



3107

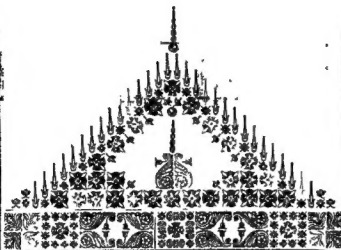


الجزء الاول من نزهة المجالس ومنقب النفائس  
للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن الصفوري  
الشافعي توفاه الله برحمته  
وأبكنه فحج جنته  
آمين

5

وبها مشه كتاب طهارة القلوب والمختصوع عليه السلام  
الغريب لسيدي عبد العزيز الدين بن رجب الله





## بسم الله الرحمن الرحيم

\* (بسم الله الرحمن الرحيم)  
قال الشيخ الامام العالم  
العلامة عالم عصره وفريد  
دهره بقية السلف الصالحين  
الشيخ ضياء الدين عبد  
العزيز بن اجدين سديد  
الدين بنى رضى الله تعالى  
عنه وارضاء وجعل الجنة  
مروءة ونفعنا والمسلمين من  
بركاته وبركات علوه  
وخلواته وطلواته في الدين  
والدنسا والآخر آمين  
(الحمد لله) الذي تفرد  
قبل وجود الانبياء بالاسماء  
الحسنى وتوحده في عباد  
الصفات الحمد الاسنى الذى  
وله المقاصدون الى رغبة  
وطايا وتوبه بذكره  
الواحدون شوقا وطربا  
وتاله لمحبه مروه العابدون  
عمودية ورتبا وتفردا واصاف  
الالهية فهو المعبود حقا  
الاول الازلى بلا يديه  
المتفضل اوليا بالعباد  
الابدى السابق الدائم بلا  
نهاية المتفضل آخر الغفران  
والاحسان والكفاية

الحمد لله الذى قص لنا من آياته محبا \* وافادنا بتوفيقه ارشادا وادبا \* وجعل القرآن دافعا  
عاقما وقاضيا \* وانزله هدى ورحمة ووعدا ووعدها \* وارسل فيها رسولا كراما محبا \*  
اطاعه على الخفايا ففاق اخا واما \* وعرض عليه الخيال ذمها فاعرض عنها وانما واني \*  
وخصنا شريعتهم بالقوة ومحبا \* فامنا وصفتنا وله الفضل علما ومحبا \* لانه اذن لنا  
ذلك في تراش الخب وندما \* اجدته سبحانه وتعالى واشكره \* وتوب اليه واستغفره جدا  
ارغم به انفس من يتحدوا به \* وابلغ به من فضله الواسع رشدا واربا \* واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة تكون للنجاة سديا \* واشهد ان سدينا محمد عبده ورسوله المجتبي  
اشرف العرب حسبا واطهرهم نسا \* صلى الله عليه وعلى آله السادة النخبا \* واحبابه  
الذين سادوا المخلقة بحكمه او عربا \* (اما بعد) \* فان النفس له ارتياح \* الى سماع القصص  
الملاح \* وانما رآه لخير والصلاح \* فاجتبه الى مقصودها \* واغنى الثواب من  
معبودها \* بشرط الاعراض \* عن فساد الاعراض \* ما نسا بذلك من احصاها فخره فدعوة  
صالحه \* فله اوقات فيها المقاصد النجحة \* واستغذ العون والمجد \* من المقدس عن المجته  
والحمد واسأله التوفيق والعتابه \* لا يكون من فريق اهل السعادة والهداية \* وان يفعل ذلك  
والذى واقربى ومشايجى واحبابى عنه وكرمه انه ارحم الراحمين \* وان يشرك معنى ذلك  
من يقول آمين والمؤمنين كلهم اجعلن (اعلم) وفقى الله وابالك المبرضى واعاذنى وابالك من  
سواه القضاء \* اني اقدم قبل الشروع في التصود ما قبله غير واحد من ابي القاسم المجدد رحمه  
الله تعالى انه سئل عن حكايات الصالحين \* فقال هي جند من جند الله تعالى يقوم بها  
احوال المردين \* ويحيي بها معالم اسرار العارفين \* ويهيئ بها اخو اطر المحبين \* ويحيي بها  
دموع المشتاقين \* قل فهل على ذلك من دليل قال نعم قوله تعالى وكلان تنص على ان

أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك فأحببت لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا كروا الصالحين  
 يبارك عليهم وتخله صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة أن أجمع ما تيسر من  
 أخبارهم \* وما أشتموا عليه من العباد في طلبهم ونهارهم \* وأن أطرز ذلك بالقطائف  
 والنوائد السند \* والواجب للنفوس الغوية من المواقف القوية \* مع ما ذكره من المسائل  
 الفقهية \* والمناقع الطبية \* وقطرة من مناقب خير البرية \* من هو في قبره حياة حقيقته  
 \* وذاته في ضريحه المكرم على الفراش طرية \* وأزواجه وأصحابه وأقاربه المرضية \* وقد  
 جعلته أبواباً وفصولاً حوت معاني قويه \* (ومعته نزهة المجالس \* ومختب النفايس) \*  
 وختمته بذكر أئمة رجاؤه أن نؤل إليها بالفضل والمث \* ومنه التوفيق وبه الإعانة  
 \* (وهذا سر ديوانه الشقي عليه من الأبواب والكتب والفصول) \*

باب في الاخلاص كتاب العقائد وفضل الذكر والقرآن الخ فصل في الذكر فصل في البسمة  
 مع فضل سور وآيات فصل في أذكار غير القرآن فصل في أذكار الصباح والمساء باب في  
 المحبة باب ذكر الموت فصل في الأمل فصل في الصبر فصل في الرضا فصل في الأدب باب فضل  
 الدعاة باب التقوى وفعل المحربات والكتب عن المذكرات باب في فضل الصلاة للأولاد  
 ومتعلقاتها باب في فضل الجمعة وتوابعها ولباب فضل الزكاة فصل في زكاة الأعضاء باب في  
 الكبر باب في ذم النجاسة والنجاسة باب الصوم باب فضل رجب وصومه باب فضل شعبان  
 وصلاة التسبيح باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه فصل في ليلة القدر باب  
 فضل يوم عرفة والعباد والتكبر والافتحة باب فضل صام عاشوراء باب فضل الجوع  
 وآفات الشبع باب فضائل الحج وزيارته التي فصل في أركان الحج باب فضل الجهاد باب  
 الولدين باب الحج والصفحة عن عثرات الأخوان باب الكرم والقوة ورد السلام فصل في  
 كرم الله تعالى باب فضل الصدقة وفعل المعروف فصل في أكرام الحمار باب في الهدى والقناعة  
 والتوكل فصل في القناعة فصل في التوكل باب حفظ الأمانة وترك الخيانة وذكر النساء  
 وفضل الزواج ودم الطلاق والتعذير من اللواط وفضل الزراعة فصل في الزاوية وبيان  
 قوله صلى الله عليه وسلم خلقت من سبع ورزقت من سبع باب المحرف باب التوبة باب  
 فضل العدل واجتناب الظلم والسفينة على خلق الله تعالى والأكرام للشافعي وفضل القسري  
 والمحضاب فصل في فضل العقل باب فضل العلم وأهله فصل في سكني الشام باب مناقب  
 النبي صلى الله عليه وسلم باب مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في نسبته صلى الله عليه  
 وسلم فصل في رضاعه باب في فضل الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم باب في أسرته  
 صلى الله عليه وسلم باب في وفاته صلى الله عليه وسلم باب في مناقب الصحابة وفضائلهم  
 وآهات المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين مناقب العشرة رضي الله عنهم وفاطمة رضي  
 الله عنها فصل في تزويج حواء بأدم مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما مناقب  
 العباس رضي الله عنه مناقب حمزة رضي الله عنه باب فضائل الأئمة وذكر ما فيها من الإنشاء  
 الأولياء باب في ذكر إبراهيم صلى الله عليه وسلم باب في ذكر موسى عليه السلام باب في ذكر

والرعاه الملك القادر على  
 الإيجاد والاختراع الملك  
 المتصرف فليس محسبه  
 دفاع القدوس البري  
 عن الآفات السبع المنزه  
 المسيح بجميع اللغات  
 السلام السالم من تقاض  
 المخلوقات المتفضل بالسلامة  
 والسلام على الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات الصمد  
 السيد الذي لا يشبهه شيء  
 من المخلوقات الغني عن  
 الأغيار فلا تنويه الجهات  
 القبور المدبر الذي يملك  
 بقدرة الارض والسموات  
 الواحد فلا شريك له في  
 ملكه وأفعاله الاحد فلا  
 نظير له في صفات كماله الوتر  
 الفرد فلا يسمى له في جلالة  
 الحمد المجود بصفات الكمال  
 المحي الذي ليس محسبته  
 زوال العالم بغيره قديم  
 ليس بضروره ولا استدلال  
 العالم بخبر الواسع المحصى  
 الحسب بباطن الاحوال  
 المؤمن الذي صدق نفسه

عسى عليه السلام والمخضر واليابس عليهما السلام فصل في ذكر ما تبصر من المشهورين  
 بالسكنية بأسمائهم وتواريخهم من الصحابة رضي الله عنهم باب في ذكر أشياء من فعلها  
 حرمه الله على النار وأعتقه منها باب في ذكر الجنة

**\*(الباب الأول في الاخلاص)\***

قال الله تعالى من كان ير جولا فامر به فليعمل علالا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى \* وقال معروف  
 السخري رحمه الله من عمل للثواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من الذنار أو طمعا في الجنة  
 فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من الارواح والمرتبة العليا قال أوبس القرظي رضي الله  
 عنه الدعاء يظهر الغيب أفضل من الزبارة واللقاء أي لأن الزبارة قد يدخلها \* (حكاية) \*  
 ذكر حجة الاسلام أبو حامد النزائي رحمه الله في الاحياء أن رجلا عابدا بلغه أن قوما بعدون  
 شهرة فخرج لقطعها فقال له ابليس ان قطعها بعدد وأغيرها فارجع الى عبادتك فقال  
 لا ثم من قطعها فقال له فصرعه العابد فقال له أنت رجل فقير فارجع الى عبادتك واجعل  
 للدينارين تحت رأسك كل ليلة ولو شاء الله لا رسل رسولا يقطعها وما عليك اذالم  
 تعبد بها أنت قال نعم فرجع الفقير فلما أصبح وجد دينارين ثم في اليوم الثاني كذلك وفي  
 اليوم الثالث لم يجد شيئا فخرج لقطعها بعد ذلك فعارضه ابليس وقال له فصرعه ابليس  
 فقال له العابد كيف غلبتكم انا قال لا فغلبتني انا قال لا فغلبتكم انا قال لا فغلبتكم انا  
 ثانيا كان للدينارين (حكاية) \* خرج رجل الى الجهاد فاشترى بخلافه لبريخ فيها فرأى في  
 منامه ملكا يقول احدهما لصاحبه اكتب فلانا محمدا وفلانا متزها وفلانا مراما ثم  
 نظر اليه وقال اكتب هذا تا مرا قال فقلت ان الله ما نرجت الالهة فقال لا فاشترت  
 بخلافه لاس تريد ان تريخ فيها قال فكيف فقال لصاحبه اكتبه فجاهدا الا انه اشترى  
 بخلافه في طريقه لبريخ فيها حتى يحكم الله (لطيفة) قال ابن العربي في قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات فثني في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله  
 بل فعله كبيرهم هذا ولم يعد قوله هذه اثنى في ذات الله لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم له  
 فيها حلا لاجل صيانة فراشه وجماعة زوجته فلا يكون في ذات الله الا العمل المحمدي ولم يعد  
 قوله عند ذروة الكواكب هذا في لانه كان طفلا غير مكلف (حكاية) \* ذكر الدمري  
 في حياة المحمدي ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه  
 وتزوره فكان يدعو لكل حرس بما يليق به فجاهته طائفة من الطغاة فدخلوا عليه ومعه على  
 ظهورهم فظهر قهقري فوافع المسك فسالن طائفة أخرى عن سبب ذلك فقالن زنا آدم فدعا  
 لنا ومعه على ظهورنا فصرن اليه فدخلن ومعه على ظهورهم فلم يجدن شيئا فقلن قد فعلنا  
 مثلكن فلم نر شيئا مما حصل لكن فقالن لمن نحن زنا الله وانتم زرعوه لاجل المسك  
 \*(مسائل) \* الاولى لو قال صل فرضك ولاك على دينار صحت صلاته ولا شيء له ولو صام  
 بقصد المحبة صم صومه او صلي فزار من غريمه صحت صلاته \*(الثانية) \* قال في شرح

بعلمه وقوله واجب  
 بصدقه المؤمن الشهيد  
 الذي شهد لنفسه  
 بالوحدانية قتل شهادة  
 خلقه العالم بصدق الصادقين  
 من برته الشاهد فلا يخفى  
 عليه شيء من علمه وورقته  
 السميع بغير اصغاء ولا  
 انصت البصير بغير جارحة  
 ولا التفات الرقيب فلا  
 يخفى عليه شيء من افعال  
 العباد التقريب بعلمه من  
 الكفاية وبقرب الاسرار  
 من أهل الوداد الخفية الذي  
 لا يعتبر به سهو ولا نسيان  
 المحافظ لما شاء فلا يكون  
 للسلطان عليه سلطان القادر  
 بقدره قدسية أوجبها  
 الاصحاب والآثار القدير  
 المقدر القوى المتين القاهر  
 القهار الربيد بارادة قدسية  
 فهو المقدم المؤخر لما شاء كما  
 شاء بحكمته فكل خير وشرف  
 ونفع وضرر وامان وكفر  
 ورجح وخسران فهو بقضائه  
 ومشيئته الرحمن الرحيم  
 الرؤف الكريم الصبور  
 الحليم الودود الغفور الغفار

المذهب صلاة الكسوفين أفضل من صلاة الاستسقاء بلا خلاف لانها لله صلاة الاستسقاء  
 لطاب الرزق \* (الثالثة) \* المسك طاهر وكذا فآثره أيضا ان حصل الانفصال في حياة  
 الظنية وقال في الروضة في كتاب الاعسان لو حلف أن لا شم مشعور ما لم يحن بالمسك وفي  
 كتاب الغصب لو غصب مسكا أو عنبراً أو ما يقصد للشم ومكث عنده زمناً أو نحوه وفي كتاب  
 الاحارة يجوز استئجار المسك والزاجين للشم والنفاح المكسر كذلك بخلاف الواحدة  
 \* (قائدة) \* قال ابن الصلاح عن علي الطبري وفارة المسك تخرج من الظنية كما تخرج  
 البضعة من الدجاجة قال في ترهة النفوس والافكار رسم المسك ينفع من جميع علل الراس  
 كالشقيقة واذا خلط في الاكحال يزيد في نور المصرويز بل الباطن من العن اذا كحل به  
 مع العسل وحم الغزال ينفع من الفالج والقولنج وقال ابن طرخان في الطب النبوي المسك  
 يقوى الاضواء الماطنة سيما وشر باونفع من ضعف القوة وينفعه كثيرة فذلك كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله كثيرا \* (لطيفة) \* قال النسي لما أهبط آدم عليه  
 السلام نزل معه أربع ورقات من ورق التين فقصده الحيوانات لهنؤه بالتوبة فسبق اليه  
 أربع وهي الغزالة فأطعمها ورقه فصار منها المسك والنخلة فأطعمها ورقه فصار منها  
 العسل والدودة فأطعمها ورقه فصار منها الحربر وبقرة البحر فأطعمها ورقه فصار منها  
 العنبر \* ورأت في ترهة النفوس والافكار قال الشافعي رضي الله عنه اخبرني عدد  
 من أنبياء أن العنبر نبات خلقه الله تعالى بحافة البحر ثم العنبر يتوى الدماغ والقلب  
 والحواس وينفع من أوجاع المعدة شربها ودنها ومن الغزلة والشقيقة بخورها ودنها وهو وضع  
 دهن البان ينفع من وجع الظهر دنها ومن أخضر الطيب بعد المسك \* (حكاية) \* قال  
 بعضهم قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف الأول لا في تأخرت وما فصلت  
 في الصف الثاني فنجلت من الناس حيث رأوني فقلت أن نظر الناس الي في الصف  
 الأول كان يبعيني \* قال ذوالنون المصري رحمه الله تعالى من علامات الاخلاص استواء  
 المدح والذم وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى طوبى لمن سمعت له خطوة واحدة  
 يريد بها وجه الله تعالى وقال الفضل بن عباس رحمه الله تعالى ترك العمل لاجل  
 الناس رباه والعمل لاجل الناس شرك والاعلاص أن يعافك الله منها \* (لطيفة) \*  
 قال العلامي في سورة براءة دخل أعرابي المسجد فصلى صلاة خفيفة فقام اليه على رضى  
 الله عنه بالذرة وقال أعبد الصلاة فأعاده ما طمأن فقال أهذه خير أم الأولى فقال  
 الاعرابي الأولى لا في صليتها لله والثانية صليتها خوفا من الذرة \* (حكاية) \* ذهبت  
 ناقة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال في سبيل الله ثم قبل انها في مكان كذا فوثب  
 اليها ثم رجع وقال استغفر الله العظيم وقال أبو طالب المكي رضى الله عنه قيل لبعضهم في  
 المنام ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة ثم أتوه فقيل لهم ثم أتوه فقال لما دخلت الجنة رأيت  
 في علمين قصوراً عالية فأردت دخولها فقيل اصرفوه عنها انها لمن أمضى السبيل انك كنت  
 تقول للثنى في سبيل الله ثم رجع فلأومضت السبيل أمضتها الاك وقيل لبعضهم في المنام  
 ما فعل الله بك قال كل عمل كان لله تعالى وحده حتى ماتت لنا هرة فاحتسبت ما عسى الله

العفو الجليل البار رحمه  
 درأفته ارادته الغر والاحسان  
 والاعوام ووداده ومحبة  
 ارادته التقريب والاكرام  
 ومغفرته ارادته الستر على  
 الزلات وعفو ارادته محو  
 آثار المعاصي وصبره وحمله  
 ارادته تأخير العقوبات  
 وجاهه وبر ارادته جميع  
 الخيرات المستكلم بكلام  
 قد تم أزلي لا يشبهه كلام  
 المخلوق به يأمر وينهى  
 ويشيرو ويذرو بعدو يتوعد  
 ويخبر والقرآن كلامه  
 القديم ليس بمخلوق فيبقى  
 يتصرم الابد ولا صفة  
 لمخلوق فتفنه الاقلام جلت  
 صفات المهيم العالم عن  
 احاطة الاوهام كلامه  
 مقدور بالاسنة مكتوب  
 في المساحف محفوظ في  
 الصدور وصفاته لا يوصف  
 به اغبرها ولا يغبرها  
 حوادث الدهور الشكور  
 الذي يثني على المحسنين  
 بقوله ويجزي الشاكرين  
 بمنته وطوله البارئ

المصون من غير مثال  
الديع المبتدع المبدئ  
الفعال المتفضل الوهاب  
معطى النوال قبل السؤال  
ارزاق معطى الارزاق من  
غير احتيال القحاق ميسر  
ما غير من الاسباب  
القاق يحكمه بن الحشماء  
يوم الحساب القباض  
السايط قبض الارواح  
عند انقضاء الاجال  
ويسطها في الاشباح عند  
البعث لعرش الاعمال  
ويقبض الارزاق فيضيقيها  
عدلا ويسط النعم فيوسعها  
فضلا ويقبض النفوس بالمع  
والترح ويسطها بالسرور  
والفرح الخافض الرافع  
يرفع قدر من شاء بالاكرام  
ويخفض من يشاء بالاهانة  
والانتقام ويرفع الحق  
وذليله ويخفض الباطل  
وسيدله ويحفظ اوليائه  
بمقطعهده ورحمن وده  
وجميل رفته وصدق  
وعده ويخفض أعداءه  
ببعده وصدده وطرده  
ورده الحكم العدل في  
جميع احكامه اللطيف  
بمادته فيلطفهم باكرامه  
المحيب الحكافي ابن

فوجدته في كفة الحسنات فلما رأيت ذلك قلت قد مات لنا جاره فلما كان مع الهرة فقيل انك  
لم تحسنه ولو احسنه لوجدته ونقل عن بعض الصالحات انها وهبت ولدها لله تعالى ثم  
حاجها بالعمدة فطرق بابها وقال انا ولدك فلان فقالت قد وهبتك لله فلا اراك بعدها ابدا  
فاظنني الغلام في حب الله تعالى ولم تره عنها ابدا (فائدة) يستحب لمن احدث في الصلاة  
او في المسجد ان يضع يده على انفه ليعلم الناس انه عوف وهذا من الرضا المستحب لان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احدث احدكم في الصلاة فلما اخذ انفه ثم لم يصرف ذكره  
ابن العماد في تسهيل المقاصد (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال بعضهم ان فتح الله  
على بشي من الدين اذ فغته للفقراء فذفع رجل المدين را فقال في نفسه لعل احتاج اليه  
فهاج به وجع الضر من فقعه ثم الاخر فقعه ففتفت به اذ ان لم تدفع الدين للفقراء  
لا تترك لك ساعا وفي الاحياء للغزالي مرتعا بدين بني اسرائيل على كذب من ازل فقال في  
نفسه لو كان لي و هو دوق من خبطة لتصدقته على الفقراء من بني اسرائيل فواحي الله  
الي منهم ان قل لفلان ان الله قد اوجب لك من الامور ما لو كان السكيت ذقنا فتصدقت  
به وقال الحسن انما خلد الله اهل الدارين فيما يذنبهم لان المؤمن بنوى العبادة مادام  
حيا وكذلك الكافر واتخذ بعضهم ضيافة واوقف فيها ألف مصباح فقال له رجل اسرفت  
فقال قم واطفي منها ما كان لغفر الله في قدر على اطفاء شئ منها (حكاية) قيل للجنيد ان  
ابا الحسن الثوري يسأل الناس فوزن له مائة درهم وقبض قبضة بلا وزن وقال لخادمه ادفع  
الجميع اليه فوزن الثوري مائة وقال ردها على الجنيد رد اخذها الزائد ثم قال الثوري يريد  
الجنيد ان اخذ المحل بطرفه وزن مائة لنفسه لاجل الثواب وقبض قبضة بلا وزن لله  
فاخذ ما كان لله وترك ما جاهد له لنفسه فاخبرت الجنيد بذلك فقال اخذ الذي له وترك  
الذي لنا (فائدة) الثوري اسمه اجد بن محمد البغدادي مات سنة خمس وتسعين ومائتين  
اخبر عن نفسه رحمه الله انه اغتسل يوما ففاض واخذ ثيابه ثم جاء ووضعها مكانها وقد  
يستر يده فقال برب قدر دعي ثيابي فرد عليه يده فردها عليه (حكاية) قال ابن عباس  
رضي الله عنه ما خرج بعض المأثوك يسير في عاكفة فوجد رجلا معه بقرة فلبس ثيابا قدر  
ثلاثين بقرة ففجبه الملك من ذلك ثم توى اخذها فاحيا كان من الغنار والمالك في الحلاب  
فوجدته يحلب تلك البقرة ووجد الحلب نصف حلبها الاول فقال الملك كيف نقص  
حلبها لم ترع في مكانها بالامس قال بلى ولكن لعل الملك توى الظلم فرجع عن نيته فرجع  
حلبها الاول (حكاية) جاء الى ابي حنيفة رضي الله عنه تحارة فقدم اليه بعض التجار  
يلتمسون شراءها بكذا وكذا فقال حتى يطلع النهار فلما أصبح جاء اليه آخرون يلتمسون  
شراءها باكثر من الاولين فقال قد نويت بيعها بالاولئك (حكاية) خرج الامير اوشروان  
للصيد فأدركه العطش فرأى في البرية بستانا وعنده صبي فطلب منه ماء فقال ليس عندنا  
ماء فقال ادفع لي رمانة فدفعها له فوجدها حاوية فاستحب منها فموى اخذها البستان ثم قال  
ادفع لي أخرى فدفع اليه أخرى فوجدها حاوية فقال اما هي من الشجرة الاولى قال بلى  
فقال كيف تعبر طعمها قال لعل نية الامير تغيرت فرجع عن ذلك في نفسه ثم قال ادفع لي



أعظم الخلق وذو أهل السنة للاستواء معنى آخر وهو العلو فقال تعالى عبادي كونوا  
 بوصف بالا ارتفاع لانه كان ولا عرش ولا غيره وقال جعفر الصادق رضى الله عنه من زعم  
 أن الله تعالى في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك به إذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو  
 كان من شيء لكان محدثا ولو كان في شيء لكان محصورا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
 والمجواب عن قوله تعالى أنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض أن كل شيء عالى يسعى  
 سماء وخافهم بذلك على زعمهم أن الأرض في السماء هي الأصنام وأنه تعالى إله السماء  
 وليس مقصوده سماء الدنيا ولا غيره بل معنى أنتم من في العلو وهو علو المجلال كما  
 يقال السلطان أعلى من الأمر وإن كان على فراش واحد ومثله قوله تعالى وهو القاهر فوق  
 عباده فالوقفة هنا فوقية عظيمة ومثله لا ترى إلى فرعون كيف وصف نفسه بالاعتظام  
 على بنى إسرائيل فقال وأنا فوقهم قاهرون ومعلوم أنه لم يكن مراده الفوقية هنا فوقية  
 المكان وذكر في السكشاف معنى آخر هو أنتم من ملكونه في السماء فذهب المضاف  
 وهو ملكوت وأقام المضاف إليه وهو الضمير مقامه وهذا كثير في القرآن قال تعالى وباء  
 ربك أى أمر ربك وأسأل القرية أى أهل القرية وهى مصر قاله الأكثرون وأما قوله تعالى  
 وأسألمهم عن القرية قال الأكثرون هى أيلة وتدل بآية لانها حاضرة البحر رأى على شاطئيه  
 \* (قائلة) \* قال الله تعالى أنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فتم قال أنتم من في  
 السماء أن يرسل عليكم حاصبا أى جارة وقال تعالى في سورة الانعام قل هو التادير على أن  
 يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم فقدم في تبارك الذى أنزه في الانعام  
 وجوابه لما قدم في تبارك الذى جعل لكم الأرض ذلولا ناسب أن يثنى بالوعيد بالخسف  
 للأرض ولما قدم في الانعام وهو القاهر فوق عباده ناسب تقديم ما هو من جهة الفوق  
 للساكنة (والمجواب) عن قوله تعالى وهو الله في السموات وفى الأرض يعلم سركم وجهركم من  
 وجوه \* الأول أن كل ما فى السموات والأرض ملك لله تعالى قال تعالى قل لى ما فى السموات  
 والأرض قل لله وكله ما تدل على من عقل وغيره كقوله تعالى والسماء وما بناها والارض  
 وما طحاها أى بسطها فالو كان الله تعالى فى السموات لكان ملكا لنفسه وهذا محال  
 \* الثاني أن قوله فى السموات إما أن يكون فى سماء واحدة فلا يجوز أن يقال ذلك لانه  
 خلاف تظاهر الآية وإما أن يكون فى الجميع فإن كان كذلك كان التحاصل منه فى احدى  
 السموات غير التحاصل فى البواقي وهذا يلزم منه التركيب واللف وهذا محال وإن كان  
 هو فليزمن منه حصول الخبز فى مكانين وهذا محال \* الثالث لو فرض أنه تعالى فى  
 السموات فهل بقدر على خلق عالم فوقها أم لا فان فعل ذلك كان تحت العالم وهذا لا يقوله  
 أحد وإن كان لا يقدر اقتضى التجهيز وهو محال فثبت أنه لا يمكن إجراء الآية على ظاهرها  
 فوجب تأويلها وهو من وجوه \* الأول أنه فى تدبير السموات كما يقال فلان فى أمر كذا أى  
 فى تدبيره \* الثانى أن قوله وهو الله كلام تام ثم استدل أقوال فى السموات وفى الأرض يعلم  
 سركم وجهركم أى يعلم سر الملائكة وجهرهم وكذا يعلم حال من فى الأرض \* الثالث الآية  
 فيها تقديم وتأخير تقديره وهو الله يعلم فى السموات وفى الأرض سركم وجهركم (والمجواب)

الزبيح فلا يدركه الوهم  
 والخيال الظاهر فتعرفه  
 العقول بصنعته الباطن  
 فلا تسبل إلى ادراكه محدثه  
 الحماة فلا تنصل العقول إلى  
 الأخطاء بجلاله القاهر  
 لعماده فيعبرهم على ما شاء  
 من أفعاله المتفضل على  
 عبده يجبر كبره وأصلا  
 حواله العزيز الذى لا ضد  
 له ولا شبهة الغالب  
 المغزبان بآله المجمل  
 الذى دشت فى جلاله  
 عقول العارفين وكلت  
 دون ثناء السنة الواصفين  
 فهم بين جلاله وجلاله  
 يرتعون وإلى أنوار هدائيه  
 يرجعون يتمسكون بحبل  
 الله المتين ويعلمون أن  
 الله هو الحق المبين (أحمد)  
 على ما ألهنا من معرفته  
 وأكرمنا به من جزيل نعمته  
 وأشهد أن لا إله الا الله  
 وحده لا شريك له شهادة  
 أعدها من أكبر نعمه  
 وعطائه وأعداه وسيلة  
 إلى يوم لقائه وأشهد أن  
 محمد عبده ورسوله المصطفى

عن الحديث الصحيح ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا الخ قال القرطبي رحمه الله تعالى  
هذا الحديث بغيره الحديث الصحيح الذي رواه النسائي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعمل حتى يمشي شطر  
الليل الاول ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فاستجاب له هل من مستغفر فغفر له هل من  
سائل فبسط له سؤله وانما اضاف المتأداة الى في الحديث الاول على جهة الاهتمام والتعظيم  
كما يقال نادى السلطان بكذا وانما نادى مناديا أمره وقدرى الترمذي وأبو داود وعن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل  
الى الارض السابعة لمطعم على الله وفي حديث آخر ان ملكين التقيا بين السماء والارض  
فقال أحدهما للآخر من أين قال من الارض السابعة من عندني ثم قال الاصل صاحبه  
وانما ان السماء السابعة من عندني (وسئل) امام الحرم من رحمه الله تعالى هل الخ  
سبحانه وتعالى في جهة فقال لا فقبل له من أين أخذت هذا قال من قوله صلى الله عليه  
وسلم لا تقضوا في على يونس بن متى فانه لما قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
وخطب الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات فسمع خطاب محمد كما سمع  
خطاب يونس على حد سواء فلو كان الخ في جلد وعلا في جهة لسمع أحد الخطابين أبلغ من  
الآخر (فائدة) قال أبو عبد الله الغفرى رحمه الله تعالى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في  
المنام فقلت يا رسول الله في حاجة الى الله تعالى فماذا أتوسل فقال من كانت له الى الله حاجة  
فليس بعد سجدتين ولعل في سجوديه أربعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
وفي الحديث لا تقضوا ما كرب الا فرج الله عنه وفي حديث آخر فانه لم يدع بهارجل مسلم  
في شيء قط الا استجاب الله له رواه الترمذي والنسائي وقال الحاكم صحيح الاسناد (والجواب)  
عن قول الجارية لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن الله قالت في السماء أنها كانت من  
قوم يمسكون الاحبار ويكررون الصانع فلما أقرت بوجود الله صارت بذلك مؤمنة ولو  
أنكر عليها ذلك لثبت عندها وجود الصانع مع أن الهامية رضوان الله عليهم أجبت أنكرها  
عليها فقال صلى الله عليه وسلم وهوها فانها مؤمنة تعرف ما شاربها تعظيم الخالق كما عرف  
معتى قول الذين قالوا صانعا صنائنا وأنكر على خالد بن الوليد رضي الله عنه قتلهم وفي صحيح  
البخاري عنه صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم يصلي فلا يصقن قبل وجهه فان الله قبل  
وجهه اذا صلى فلو كان سبحانه وتعالى في الجهة القوية لما كان للنبي معنى (والجواب)  
عن قوله صلى الله عليه وسلم بطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده أنه قد ثبت  
بالدليل القاطع ان يد الله تعالى ليست بجوارحه واليد عند العرب بمعنى القوة قال الله  
تعالى واذا كرعبنا فادود الا يد اى ذا القوة وبمعنى الملك قال الله تعالى قل ان الفضل بيد  
الله ومعنى النعمة يقال فلان له على فلان يد اى له عليه نعمة وبمعنى الصلة قال الله تعالى  
او يعقوا الذي بيده عقدة النكاح (والجواب) عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى  
فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه ما قاله الحسن البصري رضي الله  
عنه وهو ان القدم هم الذين قدمهم الله من شرار خلقه وأثبتهم مجهم وقال غيره القدم خلق

الذي نفي به عل الصدور  
وشفي صلى الله عليه وعلى  
آله وأصحابه مصائب  
المداهية صلاة داغمة متوالية  
أبدان غير نهاية (هذا  
كتاب) فيه فصول تذكر  
بها من أضي الهيا سمع  
قابل وينفع بها من كان  
قلبه روضة نصيبا الطل  
والزوايل جهتها ما بين آيات  
مفسره وأخبار مفسدة  
مؤثره ونحط وعظيمة  
مبتكره وكلمات مفقولة  
عن السلب الصالحين  
وقلم ونثر من كتب الأئمة  
العاملين (وسمته كتاب  
طهارة القلوب والتخضوع  
لعلام القلوب) وانما سمته  
بهذا الاسم لانى لما أكتفه  
رأيت في المنام وهذا  
الاسم عليه مكتوب بخط  
غلفه فسميته بذلك ونسأل  
الله تعالى أن يسلك بنا  
قصد السبل السب  
وبرزقنا حسن الأدب بين  
يديه ويوصل مقاصدنا  
خالصة لوجهه الكريم انه



خلق الله تعالى ثم بطرحه في جهنم وبؤيده ما في الصبح ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله  
 لها خلقا فيسكنهم فضله الجنة وقد حاش في رواية أخرى صحيحة قدمه بكسر القاف وفي  
 رواية أخرى حتى يضع الجبار رجله وأرجل عارة عن جماعة يقال حاء نرجل من الجراد  
 قال ابن العباد قال بعضهم المراد بالجبار فرعون قال القرطبي فرعون لقب لوليد بن  
 مصعب وقيل اسمه قابوس ومعنى الفرعنة الدهاء والنكر وقد ثبت بالعقل والنقل من  
 الكتاب والسنة أن الحق سبحانه وتعالى منزعه عن المجارحة والمجربة والحركة والسكون وفي  
 الطبراني من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب إلى الله تعالى شيئا تقرب  
 الله منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب الله منه باعاً ومن أقبل إلى الله ما شأ أقبل الله إليه  
 مهراً ولا والله أعلى وأجل قالها ثلاثاً (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) قوله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثاً دليل على أنه سبحانه وتعالى منزعه عن الحركة وجميع ما حاشه من الآفات والأحداث  
 التي يقتضي ظاهرها اثبات المجارحة والمكان مؤول عند أهل الحق والتأويل ما يقتضيه  
 وهم أهل السلامة وأما بالنسبة لهم وأهل التأويل ودليلهم على التأويل قوله تعالى ما يكون  
 من نحوي ثلاثة إلا هرباً عنهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو  
 معهم أينما كانوا وقوله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود عن الله فإله قل يشهد بأن الله  
 لا يتجزأ ولا يتدهض والحس يشهد بأن الحجر الأسود ليس عن الله حقيقة بل هو من الجن  
 والبركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما سئل عن قوله تعالى يوم يكشف عن ساق إذا  
 خفي عليكم شيء من القرآن فاطلبوه من الشرفاء ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر  
 قدس قوماً ضرب الاعناق \* وقامت الحرب على ساق  
 ثم قال هذا يوم كرب وشدة وفي رواية أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
 قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال يكشف عن نور عظيم وفي رواية عنه أيضاً فكشف لهم  
 الحجاب فبشروا إلى الله تعالى فيخبروا له سبحانه ويبقى أقوام يريون السجود فلا  
 يستطعون (والجواب) عن قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث أنا أنزلناه في ليلة القدر ونحو  
 ذلك أنه نزل من اللوح المحفوظ على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل أو يكون جبريل  
 سمعه من الله كما سمع موسى كلام الله من الجين والشمال والغوق والفت لا من جهة معينة  
 فبعد برسته جبريل بلغه عربية فهمها محمد صلى الله عليه وسلم لا مته بلسان عربي فالعامة  
 عربية والعبر عنه غير عربي فهذا معنى النزول ويدل على ذلك قوله تعالى أنا نعلنه لقراءنا  
 عربياً أي صرنا قراء هذا الكتاب عربياً وقيل بيناه وقيل معناه وقيل وصفناه كقوله  
 تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن أنا تاهي قراءة ثلاثة أئمة واحد بالشام وهو ابن  
 حارم وواحد بمكة وهو ابن كثير وواحد بالمدينة المشرفة وهو نافع وقرأ الباقر عن عباد الرحمن  
 بالباء رضي الله عنهم وليس معنى النزول انتقال كلام الله عنه بالخطاط من علو إلى أسفل  
 فقد قال تعالى وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج ومعلوم أنها ما نزلت من علو إلى أسفل  
 وقال تعالى وأنزل الحمد بغير معلوم أن معدنه من الأرض (والجواب) عن قوله صلى الله  
 عليه وسلم لمأسأله أبو رزيق أن كان الله قبل أن يخلق خلقه قال كان في عمامة لولاه أن كان

هو السميع العليم  
 \* (الفصل الأول في الإيمان)  
 الحمد لله الذي رسم في  
 صفحات الأصنوعات  
 قواطع الدلائل وفرق  
 عجم الآيات البينات بين  
 الحق والباطل الموحود  
 بلا بداية فنزل أرباباً أولاً  
 وهو الأول قبل الأوانل  
 الباقى بلا نهاية فلا يزال  
 أبداً وهو لا يتوعد كل  
 زائل الواحد الفندوس فلا  
 شريك له ولا مماثل المحي  
 العلم القدير المدير الخبير  
 السميع البصير المتكلم  
 وهو أصدق قائل صفاته  
 قديمة ثابتة بالنقل والعقل  
 فن عطل فهو بتجسلاته  
 محاد وتزجيه عن  
 أوصاف المحدث معلوم  
 بالدليل فن شبه فهو من  
 أهل الباطل كذب شبه  
 القديم الذي بالحداد  
 الزائل أم كيف تمائل  
 الصنعة الصانع أو تضارع  
 الأفعال الفاعل لا تدركه  
 البصار ولا تلمسه الأفكار

قبل العباد وهو السحاب لا يخبر أنه كان ولا شيء معه أنه صلى الله عليه وسلم قال كان  
 الله ولا شيء معه وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غير رواء البخاري فهو  
 الآن على ما كان عليه أول من أنزل الأزل إلى أبد الأباد وقال يهودى لعلى بن أبى  
 طالب رضى الله عنه أن ربنا قال الذى أوجدنا لا نسل عنه أبى قال كيف ربنا قال  
 الذى كلف السكف لا يقال عنه كيف قال حتى كان ربنا قال ويحك ومن لم يكن \* والجواب  
 عن قوله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق إن رضى سبقت غضى  
 فهو مكتوب عنده فوق العرش أنه عند مكانه لا مكان لأن المكان لا يضاف إليه تعالى  
 (فان قيل) ما بال التعبد رضى الله عنهم لم يتكلموا فى شيء من ذلك (الجواب) نعم تكلم  
 فيه حبر الامة ابن عباس وابن عمه كما تقدم قرى باوسا فى ما قاله على بن أبى طالب رضى الله  
 عنه فى المراجع أنه لم يكن ثم محسم ولا معقل والله المستعان وعليه السكالات  
 \* (فصل فى الذكر) \* قال تعالى لا يذكر الله تعالى التوب (فان قيل) كيف يجمع بين  
 هذه وبين قوله تعالى اغيا المؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم (الجواب) أن المراد  
 بالذكر فى الانفال ذكر العظمة وشدة استقامته من عصاه لا شانهزلت عند اختلاف التعبد فى  
 غنائم بدر فتاسب ذكر الخوف وآية الرعدة فى هذه وأما باب اليه فناسب ذكر الرجة وقد  
 جمع بينهما فى سورة الزمر فقال تعالى تشعرونه جلود الذين يخشون ربهم ثم تابن جلودهم  
 وقلوبهم الذى ذكر الله أى إلى رجة وكرمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أنكر ذكر الله  
 أحبه الله وعنه صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسرى بي برجل مغيب فى نور العرش قلت من  
 هذا أهذا ملك قبل لا قلت نبي قبل لا قلت من هذا قبل هذا رجل كان فى الدنيا سائبا  
 وطيب يذكر الله وقلبه معلق بالساجد وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يذكرنى عبد فى نفسه الا ذكرته فى ملا من ملا شكى ولا يذكرنى  
 فى ملا الا ذكرته فى الرفق الاعلى وعن أبى هريرة رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يسمى فى طريق مكة فتر على جبل يقال له جسدان يضم الحميم وسكون الميم فقال سبروا  
 هذا جسدان سقى المفردون قالوا وما المفردون قال الذى ذكر الله كثيرا رواء مسلم وفى  
 الترمذى قبل وما المفردون قال المستترون يذكر الله يضع عنهم الذكرا فقامهم فبأقوال الله  
 تخافا قال فى لترغب والترهب المفردون يرفع الفاء وكسر الراء المشددة المستترون يرفع  
 التامين المشتابين من فوق المولعون يذكر الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله  
 فى الغافلين مثل شجرة خضراء فى وسط شجر باس وذاك الله فى الغافلين ربه الله معده فى  
 الجنة وهو جى وذاك الله فى الغافلين كالقائز خلف الغارتين وذاك الله فى الغافلين سطر  
 الله اليه نظره لا يعبه بعدها أبدا وذاك الله فى الغافلين مثل مصباح فى بيت مظلم وذاك  
 الله فى الغافلين يغفر الله له بعد كل فصيح وأعم أى بعد الهائم وبنى آدم وذاك الله فى  
 السوق له بكل شجرة نور يوم القيامة (عائدة) قال أهل التصوف لذكر بابه وهى توجه  
 صادق وله توسط وهو نور طارق وله نهاية وهو حال خارق وله أصل وهو الصفا وهو فرع وهو  
 الرفاء وشرط وهو المحض وروباط وهو العمل الصالح وخاصية وهو الفخ البين قال أبو

ولا يحيط به عقل عاقل  
 انقطعت الأوهام وحارت  
 الافهام وبصر المعرفة ليس  
 له ساحل فالإسلام أسلم  
 والتعظيم ردا لأمرأتى من  
 هو أعظمها لغيره واقع والمحصر  
 حاصل فسيحان من نور  
 أسرار أولائه بذكره  
 وطاملهم بالفضل التام  
 والاحسان الشامل فهم  
 عن بابه لا يبرحون وعلى  
 بساط قربه ينتهون  
 وينشرون وأنامهم  
 اليه رسائل لهم فى الدجى  
 أنس يذكره وخدمته فهم  
 ابقاؤا للناس ما بين نائم  
 وغافل فتبارك من قسم  
 عطاه بين خلقه وهو فى  
 أحكامه عادل بدعو  
 الفقراء إلى نواله ويقول فى  
 كل ليلة هل من مستغفر هل  
 من سائل (أجده) على  
 جميع فضله الطويل  
 المسيد الواقى الكامل  
 واعتمد على كرمه اعتماد  
 عبد أنفى إلى بابه الروحى  
 وأشهد أن لا اله الا الله

سعد الحجاز رضي الله عنه إذا أراد الله أن يوالي عبداً فضع له باب الله كذا قال الله بالذ كرفع  
 عليه باب القرب ثم رفعه إلى مجالس الأنس ثم أجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب  
 وأدخله دار الفردانية وكشف عنه الحجاب والغطاء فإذا نظر الحلال والحلال بقي بلاهو  
 فصرير فأناب راعن دعاوى نفسه بحقوق الله وقال غيره الذي كثر باق المذنبين وأنس  
 المتطاهين وكثر المتوكلين وغذاء الموقنين وحلوة الواصلين ومبدأ العارفين وبساط  
 المقربين وشرب المحبين وقال صلى الله عليه وسلم ذكر الله على الأيمان وبراءة من النفاق  
 وحسن من الشيطان وحز من النار ذكره السمرقندي (مسألة) سئل ابن الصلاح رحمه  
 الله عن القدر الذي يضر به العبد من الذنوب التي ذكر الله كثير فقال إذا غلب على الذكر  
 المأثور صابحاً ومساءً في الأوقات المختلفة فهو من الذنوب التي ذكر الله تكبراً (حكاية) قال موسى  
 عليه السلام يارب أقرب أنت فأناجلك أم بعد فأناديك فأجى الله الله أنا جالس لمن  
 ذكرني فقال يارب أنا تكون علي حال تنجلي أن تذكري ما يجنبني قال إذ كرتني على كل حال  
 ذكرني في الأحياء (فائدة) قال الأسنوي في الغار وحل عليه حدث أصغر ويحرم عليه أن  
 يأتي يتويع من المذكور وصورته إذا أحدث في خطبة الجمعة لأن الطهارة شرط فيها وفي الرسالة  
 القشيرية من بعضهم أنه دخل غصية فوجد جديلاً ذكر الله تعالى وعنده سبع عظيم فقال  
 ما هذا قال سألت الله أن يساط علي كلاماً لا يلهي عن ذكره (حكاية) قال  
 بعض الصالحين رأيت صياداً بالهند كلاً صامكة فدفعها إلى ابنه فترسلها في المساء وهو  
 لا يعلم فلبس غداً فلم يجد شيئاً فأسلمها من ذلك فقالت سمعتك تقول عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا تقع سمكة في شبكة إلا إذا غفلت عن ذكر الله فكرت أن تأكل شاة غفل عن ذكر  
 الله وقبل أنها كانت السمكة تسبح في يدها فقالت الفت ما دفعك إلى سمكة الأوسمعتها  
 تقول سبحان الله فقطع السمكة وتاب عن الصيد (فائدة) قال علي رضي الله عنه أكل  
 السمك يذيب البدن وفي نزهة النفوس والأفكار كما به يورث بالغما غلظاً يضرب البدن  
 وأما المستخرج من البحر المالح فما كله ينفع من وجع الوركين والاكشام منه يورث الهنق إلا  
 إذا جعل عليه شيء من الزعفران والكرابا قال الغزالي رضي الله عنه أكل خلق الله السمك  
 (فان قيل) قال الله أحل لكم صيد البحر وطعامه مضافاً للفرق بين الصيد والطعام  
 (فالجواب) أن الصيد ما حصل بالسمكة مثلاً والطعام ما قد فيه البحر (فان قيل) صيد  
 البحر حلال لمن أحرمت سمج أو عجرة بخلاف صيد البر فإنه حرام في الغزالي (فالجواب) أن صيد  
 البحر لا يقصده التزهد بخلاف صيد البر والصيد عند الشافعي ما حصل أكله وسمي أبو حنيفة  
 السبع صيداً فأوجب على المحرم ضمانه إذا قتله (حكاية) قال إبراهيم الخواص رضي  
 الله عنه خرجت أطلب الحلال فأخذت شبكة وألقيتها في البحر فأخذت سمكة ثم ناسية ثم  
 نالمة ففتفت بها تف يا إبراهيم لم تجد معاشاً إلا يعبأ بكراً فقطعت السمكة وقال إبراهيم  
 النخعي في قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده يسبح له كل شيء حتى صير الباب وقال  
 غيره الآية عامة وهي مخصوصة بالناطق كقوله تعالى يذمر كل شيء وما دمرت إلا ما رواد  
 وكقوله تعالى في حق بلقيس وأوتيت من كل شيء ولم توث ملك سليمان وقيل الآية على

وحده لا شريك له الله  
 لا يتقن خزائن ملكه  
 المظاه ولا تسبده المسائل  
 وأشهد أن محمداً عبده  
 ورسوله أنفخه من أشرف  
 القمائل وزينه ما كـل  
 الفضائل وجعل اتباعه من  
 أشرف الوسائل صلى الله  
 عليه وعلى آله وأصحابه  
 بالقدرة والاصل (في)  
 قول الله عز وجل «انما  
 المؤمنون الذين إذا ذكر الله  
 وجاءت قلوبهم وادانلت  
 عابهم آياته زادتهم إيماناً  
 وعلى ربهم يتوكلون»  
 (الایمان التصديق)  
 فالمؤمن من صدق بأن الله  
 تعالى هو الإله الحق الأول  
 الآخر الظاهر الباطن  
 القدوس الصمد الواحد  
 الأحد المهي العليم البصير  
 المبدئ المعيد بسلام قدیم یصل  
 المستكلم بكلام قدیم یصل  
 عن التعبد الملك الفعال  
 المبريد وأن الله تعالى  
 أنزل الكتب وأرسل الرسل  
 وأنه يحيي الموتى وأن جميع

عومها فالناطق يسبح بالقال والصامت بالحال وذلك بحمد وجوده بشهد لسانه بالصنعة  
 \* ورويت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه ان الأبرج عندنا أنها تسبح بلسان القال  
 لأنه لا استعماله نفسه ويدل عليه كثير من النقول قال الله تعالى أنا سخرنا المجال معه يسبح  
 بالمشي والاشراق ولا يلزم من تسبيحها بالقال أن تسبحها \* ورويت في الوحيه المسفرة عن  
 أنساع الغفرة الإجماع أنها تسبح حقيقة إلا أنه مستور عن الناس فلا يتكشف إلا بفارق  
 العادة وقد سمعت الصحابة رضي الله عنهم تسبح الطعام وغيره بن مدي النبي صلى الله عليه  
 وسلم \* وقوله تعالى في آخر الآية أنه كان حليماً غفوراً مناسباً لمجال الخطابين بالآية من  
 ثلاثة أوجه أحدها أن الغالب على الناس الاشتغال عن تسبيح الله تعالى بخلاف  
 المذكورات فاحتاج المشتغلون إلى المحمل والمغفرة \* الثاني أنهم لا يفقهون تسبيحها وقد  
 يكون ذلك لتقصيرهم في التأمل والتفكير في أمرها واحتاجوا إلى المحمل والمغفرة \* الثالث  
 أن عدم معاصيهم تسبيحها قد يوقعهم في أمثاتها ويحصلهم على التفرط في حقوقها  
 فاحتاجوا إلى المحمل والمغفرة ولا شك أن من يستحضر في ذهنه تسبيح الموجودات أكرمها  
 وعظمها من هذا الوجه وإن كان الشارع أمرها باحتقارها من وجه آخر ثم نقل بعد هذا  
 حكاية فقال أراد بعضهم أن يتعجبوا فأنشدوا حراً فكشف الله عن معناه حتى سمع تسبيحه  
 فترك تعظله ثم أخذ جراً غيره فسمع كذلك وهكذا كلما أخذ جراً فسمع تسبيح  
 جميع الاجزاء توجه إلى الله تعالى في أن يسترعه تسبيحها ليتمكن من إزالة النجاسة فسئل الله  
 عنه ذلك فاستقصى بهما عليه بأنها تسبح لأن الخير تسبيحها هو الأمر بالاستعظام وبها على  
 لسان الشارع صلى الله عليه وسلم في إخفاء التسبيح حكمة بالغة ثم رأت في تفسير الرازي  
 الذي أطلق عليه العلماء أن من لم يكن حليماً لم يكن قادراً متكلماً وزم بأن الجمادات تسبح  
 بلسان الحال والله أعلم (حكاية) أهدى الجندرجه الله تعالى طائر فغلبه مدته ثم أرسله  
 فقيل له في ذلك فقال أنه قال لي يا جندرجه تملك ذمنا حاجة الاحباب وتسدي وجهي الباب فلما  
 أرسله قال ان الطيور مادامت ذاكرة لا تقع في الشرك فاذا غلبت وقعت وأنا غلبت عن  
 ذكر مرة واحدة فعذبني بالعجن فكيف عذبني بغير ذكر الله كسرا يا جندرجه خذني  
 العمدان لا أعود أبداً ثم صار يتردد في زيارة الجنيد يوماً كل من المائدة معه فلما مات  
 الجنيد روى عنه إلى الأرض فبات فدفنوه معه فقرأ الجنيد بعض أسحابه في النوم  
 فساءلهم حاله فقال رجعي برحمتي للطائر (سئل) السعدي رحمه الله تعالى عن قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم إذا رأيت أهل البلاد فاسألوا الله العافية فقال أهل البلاد هم أهل الغفلة  
 عن ذكر الله تعالى (لطيفة) رأيت في حقائق الحقائق أن آدم عليه السلام لما أخطأ عن  
 الجنة هرب منه الطير والوحش فجاء المخطاف وجلس عنده فعاتبه الله تعالى فقال يا رب  
 رأيته وحده والوحدة أنه لك فلبست عنده لاجل ذلك فقيل لها الطائر قد رقت  
 عنك اله بكن فلا تصاد ولا تدب وجعلت لك الآلفة في قلوب أولاده حتى يسألك في  
 بيعتهم قبل أنه كان أبهى اللون فأسودت لونه لما ساء آدم لا صدره وقيل ان آدم شكى إلى ربه  
 الوحشة فأنه بالمخطاف وهو يحفظ قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ليلى آخر

ما حابه الرسول حق فهما  
 أصل الإيمان والأقرار به  
 فرض مع الامكان وفرائه  
 الخوف من وعيد الله تعالى  
 ورجاء وعيد الله تعالى  
 وتعلم جلال الله وامثال  
 أمر الله واجتناب محارم  
 الله والصبر على أحكام  
 الله والشكر لنعم الله تعالى  
 ودوام الاقتسار إلى الله  
 تعالى وإزالة فساد  
 عن الله تعالى والتوكل على  
 الله تعالى والمحبة والشوق  
 إلى الله تعالى والرضا بما  
 قضى الله تعالى وإخلاص  
 النسبة في العمل لله تعالى  
 والصدق في السرفي معاملته  
 الله تعالى والمهاسنة  
 للنفس والفكر في آلاء  
 الله تعالى والمراقبة والمحبة  
 من الله تعالى وغير ذلك من  
 الاوصاف الحمودة (واعلم)  
 ان الإيمان يزيد وينقص  
 ويظهر وتفاوتته بالتفاوت في  
 ثمراته ويرجع بقدر البقعة  
 والذكر ويخفى بقدر نسيان  
 القلب وغفلته (قال صلى  
 الله عليه وسلم) لا يرفي

السورة فهو يرتبها بعد صوته بالعزير الحكيم (فوائد) الأولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى فيهم ظالم لنفسه هو الذي ذكر لسانه ومنهم مقتصد هو الذي ذكر قلبه ومنهم سابق هو الذي لا ينسب ربه (قال ابن عطاء الله) يحتاج قائل كلمة التوحيد إلى ثلاثة أوقاف نور الهداية ونور الكفاية ونور العناية فمن الله تعالى عليه بنور الهداية فهو مصوم من الشرك ومن من عليه بنور الكفاية فهو مصوم من الكثرة والفواحش ومن من عليه بنور العناية فهو محفوظ من الخطرات الفاسدة والحركات التي لاهل الغفلات فالنور الأول للظالم والثاني للمقتصد والثالث للسابق (وسئل) الواسطي رحمه الله عن الذي ذكر فقال الخروج من ميدان الغفلة إلى فضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة المحب ومن خصائص الذي ذكر أنه جعل في مقابلته ذكر الله تعالى قال الله تعالى فإذا ذكرني أتذكر مني وقال موسى عليه السلام يارب أن تدركني قال في ثياب عبدي المؤمن وعنه سيكون ذكره وسأني في آخر باب الهمة نحو هذا وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه أن الملائكة بغضون أصدارهم عن ذكر الله كما بغضون أصدارهم عن البرق (الثانية) جاء في الخبر أن العبد لما أتى إلى مجلس الذكر بذقون كالحبال فقوم من المجلس وليس عليه منها شيء فلهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة حدث قال آدم ربه برياض الجنة فارتعوا قبل وما رياض الجنة قال حلق الذكر تكسر الحاء وتفتح اللام كما سألني في باب التقوى وقال عطاء رحمه الله من جلس مجلساً يذكر الله فيه كفر الله عنه عشرة محال من محال السوء وقيل لا يربد البسطامي رضي الله تعالى عنه أن في معكسر أبعادنا تحت شجرة طوبى في كل حين تفتح ما دامنا في ذكر الله وقال علي رضي الله عنه أن الله تعالى يتجلى للذكر عند الذكر وقراءة القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من جماعة اجتمعوا يذكر الله تعالى لا يربدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم فقد بدلت سائر أعمالكم حسنات وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر الأول في قطعهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء فينا عراقي على ركبته وقال اجلهم أي صفهم لنا رسول الله قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد ومدائن شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى يذكرونه وقال بعضهم في قوله تعالى حكاية عن سليمان لا عهدته عهداً بشديد أي لا عهدته عن محال الذي ذكره ربح الغوى يتقرب به وقال المجتهد رضي الله عنه في قوله تعالى والذي عيني ثم يميني أي عيني بالغلبة ثم يميني بالذكور وقال الحسن البصري رحمه الله ما جلس قوم يذكر الله تعالى ويقيم واحد من أهل الجنة إلا شفعه الله في الجميع (الثالثة) قال داود عليه السلام لا تسبحن الله تسبعا ما سحبه به أحد من خلقه فتاداهم ضغف أن تغر على الله بتسبحك وأنا من تسبحينه عام ما جف لسان في ذكره وفي غير لسان لم آكل شياً أشغلنا بكاتبته قال ما هما قال ما سحبه بكل لسان ومن ذكره في كل مكان وفي ترمة النفس والأفكار من ملك قال له ما داود فهم ما يقوله الضفدع فسمعه يقول سبحانك وبمحمدك منتهى عليك فقال والذي جعلني نبياً لا مدحته يمثل هذا وقال المفسرون أنها تقول سبحان الملك القدوس وفي البغوي سبحان ربّي

الزاني حين يرتب وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وذلك أنه خاف حالة المعصية عن الله تعالى خال عن عبادة الله تعالى فيمتص إيمانه بذلك (وأما الإسلام) فهو الأتقن أدا لأمر الله تعالى واعتقاد وجوب طاعة الله تعالى فمن صدق قلبه واعتقد وجوب طاعة الله تعالى ولم يوفق لفعله فهو مؤمن مسلم غير محسن وإيمانه ناقص (وأما الاحسان) فهو كمال الإيمان ومعناه فعل ما أمر الله تعالى به وترك ما نهى الله تعالى عنه في جميع مسلم من في هرة رضي الله تعالى عنه قال ثان رسول الله صلى الله عليه وسلم بر ما بارز الناس فأفاده رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وأقامته وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله فما الإسلام قال الإسلام

القدس وفي كلام علي رضي الله عنه سبحانه المعبود في الحج البحار (الرابعة) قال علي رضي  
الله عنه كان في زمن نوح عليه السلام ضفدع بلغت من العمر أربعة آلاف سنة لا تمل  
من القسيح فقل ما سبحت أحد مني قال نوح قال يا رب ما تقول قال تقول سبحانك  
أضعاف من قالها من خلقك وسبحانك أضعاف من لم يقلها من خلقك وسبحانك مدى علك  
وفور وجهك فزينة عرشك ومداد كلماتك (الخامسة) إذا مات الضفدع في مائع نفسه عند  
الائمة السلامة وخالفهم مالك وأما الماء فإن كانت بحيرة فلا تنجسه عند أي خديفة وإن  
كانت بيرة نجسته وقال الشافعي رضي الله عنه أن كان الماء كثيراً فلا تكثر اغلغان لم يتغير بيرة  
كانت أو بحيرة والكثير مائة وعشانة أو طال وثلاث بالمشرق عند الرازي وعند النووي  
مائة أو طل وسبعة أو طال وسبع أو طل والصراطان كالضفدع قاله في شرح المذهب ونحوه  
حرام عند الشافعي وأبي حنيفة وحلال عند الامامين وإذا طبع بالشعر نفع من وجع الظهر  
والصلب وإذا غلق على شجرة كثرت ثمرة وتسبحه سبحانه المذكور بكل لسان (الطبعة)  
الضفدع في النصارى رجل صالح لأنه صب الماء على نار إبراهيم عليه السلام والضفادع  
الكثيرة عذاب قال تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع قال الرازي  
قال القمل قوم فرعون لموسى عليه السلام مما أتت به من آية فهي عندنا من باب السحر فلا  
نؤمن بكنهه فدعا عليهم فأرسل الله عليهم الطوفان ليلانهارا حتى أنهم لا يرون شمساً ولا ظهراً  
فاستغاثوا إلى فرعون فاستغاث إلى موسى فاستغاث موسى إلى ربه فأمر الله تعالى عليهم  
المطر وأرسل الرياح فشققت الأرض فاحرحت نباتاً من الزيادة فقالوا هذا الذي بزعمانه كان  
خبرنا فافكروا فأرسل الله عليهم الجراد فأكل كل النبات واشتد عليهم الأرض حتى صار عند  
طيرانه يغطي الشمس فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه فأرسل الله تعالى على الجراد  
وحملاً وألقته في البحر فقالوا يا موسى فاستغاثوا إلى ربه فأمر الله تعالى عليهم القمل  
قال سعيد بن جبير إنه السوس الذي يخرج من الحنطة وقال الثعلبي هو نوع من القراد  
وقال عطاء بن خراساني هو القمل المعروف وقيل البراغث وقيل الجراد الذي لا أجنحة له في  
يدع لهم خضر إلا أكلها وصار على أبدانهم كالجدري فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى ربه  
فأرسل الله عليهم صحابة فأحرقته في يومئذ فأرسل الله عليهم الضفادع كاللذال الدامس  
حتى دخل في زرعهم وطعامهم وعلى فرشهم ذراعاً قال فاستغاثوا إلى موسى فاستغاث إلى  
ربه فأمر الله وأرسل عليهم مطراً فاحتملوا إلى البحر فكفروا فأرسل الله تعالى عليهم الدم فجرت  
أنهارهم دماً وقيل ساء عليهم الرعاف فكتبوا سبعة أيام يشربون الدم فقالوا يا موسى لنن  
كشفت عنا الرجز فاستغاثوا إلى ربه فأمر الله عليهم الجراد فاحترقوا وقال  
غيره أنه عسارة عن الأنواع الخمسة المذكورة قال الرازي وهو الأقوى وقال وهب أنهم  
أقاموا في كل بيلة أربعة من يومنا (السادسة) قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم خلق الله ما لا يحصى من خلق السموات والأرض وأمره أن يقول لا إله إلا الله فهو  
يقولها ما ذا بها صوت لا يفرغ منها حتى ينفخ في الصور وقال بعض الصحابة من قال لا إله إلا  
الله وذهبت له العظيم كفر الله بها عنه أربعة آلاف ذنب من الكفار فإن لم يكن عليه أربعة

أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً  
وتتيمم الصلاة المكتوبة  
وتؤدي الزكاة المفروضة  
وتصوم رمضان قال  
بارس رسول الله ما الاحسان  
قال أن تعبد الله كأنك تراه  
فإن لم تكن تراه فإنه يراك  
قال بارس رسول الله متى الساعة  
قال ما المسئول عنها بأعلم من  
السائل الحديث ثم أدبر  
الرجل فقال رسول الله  
عليه الصلاة والسلام ردوا  
عني الزحل فأخذوا ليردوه  
فليروا شيئاً فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم هذا جبريل  
جاء ليعلم الناس دينهم  
\* وعن عثمان بن عفان  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من مات وهو يعلم أن  
لا إله إلا الله دخل الجنة  
\* وعن عباد بن الصامت  
قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من  
شهد أن لا إله إلا الله وأني  
رسول الله حرم الله تعالى  
عليه النار \* وعن عتاب بن

ألا فذنب من الكبائر كفر الله عن أهله وجبراته وفي الحديث من قال لا إله إلا الله  
ومذهبا للتعظيم هدمت من ديوان سياسته أربعة آلاف ذنب فيستحب مذهب الصوت بها كما قاله  
النورى رحمه الله \* وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله ومذهبها صوته أسكنه  
الله دار الجلال دارا معي بها نفسه فقال ذوا الجلال والأكرام ورزقه الله النظر إلى وجهه  
الكرام ومن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم معاشر الناس من قال لا إله إلا الله  
متبجها من شيء خلق الله من كل حرف شجرة عليها ورق عدد أيام الدنيا تستغفر له كل ورقة  
وتسبح له إلى يوم القيامة (حكاية) اجتمع بالبليس بذي القرنين فقال يا أسكندرو ما كفاك  
ملك الضوء حتى دخلت الظلمة ثم قال الناس يقولون لا إله إلا الله قال نعم فقال لا تبقى من  
يقولها وفي الحديث أنها في جنب البليس كالأكل في جنب ابن آدم \* وفي الشفاء عن ابن  
عباس رضي الله عنهما مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها  
(فوائد) الأولى خلق الله عمودا من أيقونة جبراه من نور وأصل ذلك اليهود تحت الأرض  
السابعة ورأسه ملتو تحت قاعدة العرش فاذا قال العبد لا إله إلا الله محمد رسول الله تحررت  
الأرض والموت والعرش فيقول الله تعالى اسكن فيقول لا وعزتك حتى تغفر لعاقل لا إله إلا  
الله فيقول له اسكن فاني آتيت على نفسي قبل أن أخلق خلقا أتى لأجور على لسان عبد  
الاعتراف له قبل أن يقولها (الثانية) لا إله إلا الله لها أسرارها أن جميع حروفها آخوية  
أشارت إلى أن الأتباع هم من خالص المحبوب وهو القلب ومنها أنه ليس فيها حرف أعجم  
أشارت إلى التبريد عن كل معبود سواه \* ومنها أنها اثنا عشر حرفا كشهور السنة منها أربعة  
حرم وهي الجملة حرف فرد وثلاثة مرد وهي أفضل كلماتها كان الأشرار المحرم وهي  
ذو القعدة والحجة والحرم ورجب أفضل شهور السنة فمن قالها غلبت كثرة ذنوب  
السنة ومنها أن الليل والنهار أربع وعشرون ساعة وهي مع محمد رسول الله أربعة وعشرون  
حرفا لكل حرف منها يكفر ذنوب ساعة ومنها أن كلماتها سبع وأبواب جهنم سبع كل كلمة تسد  
بابا عن قائلها (الثالثة) رأيت في كتاب المحقق أن رجلا وقف على عرفات وفي يده سبع  
حصيات فقال أتم الحصيات أشهدني أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم  
طرحهن من يده فرأى تلك المسئلة أن القيامة قد قامت وقد رجحت سياته على حسناته  
فأمر به إلى النار فرأى الحصيات قد تسدت عنه أبواب جهنم فاجتمع عليه جميع الزانية ليربوا  
جبرا فجزوا فانطلقوا به تحت العرش فانطلقت الأحجار خلفه يشفعن فيه فأمر به إلى الجنة  
فسبقته الأحجار إلى أبواب الجنة كل حجر يقول يا عبد الله ادخل من جاني (الرابعة) كان  
في زمن موسى عليه السلام عبد عصى ربه أربع مائة وثمانين عاما فتدبرك الله بكرهه فأتى  
إلى موسى وقال لا إله إلا الله موسى رسول الله فتزل جبريل وقال يا موسى قد غفر الله له  
ذنوب أربع مائة وثمانين عاما وذلك أن لا إله إلا الله موسى رسول الله أربعة وعشرون حرفا  
كل حرف يكفر ذنوب عشرين عاما ومحمد رسول الله أفضل من موسى رسول الله فلا يحب  
إن الله يكفر ذنوب سبعين عاما مثلا يقول المؤمن لا إله إلا الله محمد رسول الله (الخامسة)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما علل الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول

مالك من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه قال  
لا تشمذ أحد أن لا إله إلا  
الله وأني رسول الله  
فدخل النار \* وعن صفوان  
أن عبد الله التقي قال  
قلت يا رسول الله قل لي في  
الإسلام قولاً لا أسأل عنه  
أحد بعده قال قل  
آمنت بالله ثم استقم \* وعن  
أنس رضي الله عنه من  
الذي صلى الله عليه وسلم  
قال ثلاث من كن فيه  
وجد حلاوة الإيمان من  
كان الله ورسوله أحب  
إليه مما سواه وان يحب  
المرء لأهله والله وان يكره  
أن يعود في الكفر بعد أن  
أنقذ الله تعالى منه كما يكره  
أن يخذل في النار \* وعن  
أنس أيضا رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال والذي نفسي بيده  
لا يؤمن عبد حتى يحب  
جيرانه وأولاده ما يحب  
نفسه \* وعن أبي هريرة  
رضي الله تعالى عنه قال

ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاكفرت عنه خطاياه وان كانت مثل زيد البحر وراه الترمذي  
وقال حديث صحيح (حكاية) رأيت في تفسير قوله تعالى فقوله قولنا قال موسى يارب  
كف يكون القول الا ان قال قل له هل لك في الصلح رغمه فقد اتمعت نفسك اربع مائة  
وخمسين عاما فانس مرادنا سنة واحدة بغفرالك جمع ذنوبك فان لم تفعل فشهرا فان لم تفعل  
فاسبوحا فان لم تفعل فسيماوا احدا فان لم تفعل فساعة واحدة فان لم تفعل فقل في نفس واحد  
لا اله الا الله فاكون لك مصاحفا ادى موسى الرسالة جمع فرعون جنوده وقال انا ربكم  
الاعلى فاهتزت السموات والارض واستأذنوا ربهم جل وعلا في هلاكه فقال هو كالكلب  
ليس له الا العصا موسى اتي عصاك فالتقاها فاسلم السحرة وهرب فرعون الى مخدمه  
فقال موسى ان لم تخرج امرت بالمدخول عاكسك فقال امهاني فقال لم يؤذن لي فاوحى الله  
تعالى اليه امهله فاني حليم لا اهل بالعقوبة وصار يتعوط كل يوم اربعين مرة وكان قبل ذلك  
في كل اربعين يوما مرة واحدة فلما امهله الى يوم اثنى عشر وسبأ في سانه في فضل الادب في باب  
الموت طفي وغرد فأخذه الله نكال الآخرة والاولى أي عذبه بالغرق على الكرامة الاولى  
وهي ما تقدم وعذبه بجهنم على الاخرى وهي قوله ما علمت لكم من الغيبي و قال ابن  
عباس رضى الله عنهما الاولى هذو والاخرى ما تقدم وكان بينهما اربعون سنة «ورأيت في  
زمره العلوم وزهرة النجوم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال جبريل افي وقت بين  
يدى الله حين قال فرعون وما رب العالمين فشرحت جناحين لاعداب فقال الله تعالى به  
يا جبريل انما يستعجل العذاب من يخاف الغرق» وذكر في هذا الكتاب ايضا ان فرعون  
لما قال انا ربكم الاعلى اراد جبريل ان يصف به الارض فاستأذنه ربه تعالى فلم ياذن له  
وأمر ان يجاوز ربه «قال العلائي في سورة القصص دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام  
فقال يا فرعون سؤلك كل شيء فاسألك اذع الربوبية وضربه اربعة سنين سوطا وتركه  
مغضبا عنه فقال له فرعون اترك هذو ابليس قال لا يصح لك تركها بعد ارساها  
(حكاية) اجتمع قوم من كفار قريش منهم فرعون هذه الامة وهو ابو جهل عند ابي طالب  
في مرضه الذي مات فيه وقال لقد علمت ما بيننا وبين ابن اخك فخذ حقتنا منه وحقه منا قبل  
موتك فدهاه ابو طالب وقال ما بين ابني هؤلاء اشراف قومك فكف عنهم وبكفون عنك  
فقال صلى الله عليه وسلم بطعوني في كلمة واحدة فقال ابو جهل لعنه الله بطعني في عشرين كلمات  
فقال قولوا لا اله الا الله فقالوا تريد ان تجعل الالهة الواحدة ان امرك لهيب وتفرقوا فقال  
ابو طالب يا محمد ما سألهم شططا أي ما سألهم شيئا عسرا \* واما قوله تعالى فاحكم بيننا بالحق  
ولا تخطأ أي لا تحرف في حكمك فقال شط الرجل شططا اذا حار في حكمه فطعم النبي صلى  
الله عليه وسلم في ساء لهم فقال قلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال لولا ان تغن  
الناس أي قريش افي قلتها جزعا فقلتوا سألني على هذا زيادة في محبة الله عليه وسلم  
وقال الرازي في سورة الانعام قال ابو طالب قل غير هذه الكلمة فان قومك يكرهونها  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أقول غير ما حتى يأتيوني بالشمس من محلها فاضوها في  
يدي فقالوا انك شتم لمتنا والاشتمالك وشتمتنا يا مكرم بهذا فنزل قوله تعالى ولا تسبوا

قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ايمان يضع  
وسمعون شعبة فافضاه  
قول لا اله الا الله وادناها  
اماطة الاذي عن الطريق  
والجاء شعبة من الايمان  
وعن عبد الله بن عمر رضى  
الله تعالى عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال في  
الاسلام على خمس اولها  
أن يوحد الله وأقام الصلاة  
واتى الزكاة وصوم  
رمضان والحج الى بيت الله  
المحرم وعن ابن عمر أيضا  
قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أخبروني  
بشيعة تشبه الرجل المسلم  
لا يهتات ورقها تؤفى اكلها  
كل حين باذن ربها فسكنوا  
فقال هي الفخلة وهذا  
المحدث يؤده قوله عز  
وجل افر كلف ضرب الله  
مثلا كلمة طيبة وهي كلمة  
لا اله الا الله كشجرة طيبة  
وهي الفخلة اصلها ثابت  
كما ان اصل التوحيد  
مستقر في القلب وفروعها في



الذين يدعون من دون الله الآلة فان قبل سب الاصنام من افضل الطاعات فلا ينهى الله عنه فالحجوب لما كان سبها يؤدى الى مشرك عظيم تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو سب الله ورسوله وجب الاحتراز عنه (الطبعة) شبه الله كلمة التوحيد بما لا يظهر وعنده الكلمة ايضا تظهر من الذنوب وشبهها بالتراب لانه مرد الحجة باضامها وهذه الكلمة بضاعت قواها وشبهها بالنار لانها تحرق وهذه الكلمة تحرق الذنوب وشبهها بالشمس لانها تنضي على العالمين وهذه الكلمة تنضي في القلوب وشبهها بالقمح لانه يذهب غلبة السبل وهذه الكلمة تنضي على ذلك اليقين وشبهها بالنجوم لانها دليل المسافرين وهذه الكلمة دليل اهل الضلالة الى الهدى وشبهها بالنخلة قال تعالى كشجرة طيبة فان النخلة لا تنتبت في كل ارض وهذه الكلمة لا تنتبت في كل قلب والنخلة اطول الاشجار وهذه الكلمة اصلها في القلب وفرعها تحت العرش والثمرة لا تنقص قيمتها بالنواة والمؤمن لا تنقص قيمته بامعة التي يدنه وبين الله تعالى والنخلة اسفلها شوك واعلاها رطب وهذه الكلمة اقفا تنكس كالفن اني بها وصل الى ثمرتها وهي النظر الى الله تعالى وهي مفتاح الجنة ولا يذللها فتح من اسنان واسنانها ترك الحمرات وفعل الواجبات قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خصا بها من قلبه دخل الجنة قبل وما اخلاصها قال ان شجرة عن محارم الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كل حسنة تعلمها تؤزن يوم القيامة الاشهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع في الميزان (حكاية) كتب ملك الروم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا امير المؤمنين اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شجرة يخرج ثمرها كما كان الحجر ثم ينشق عن احسن من القواثم ثم ينضج حتى يكون كالزمرذال المجهمة ثم يحمر ويصفير فيكون كشجر الذهب وقطع الساقوت ثم ينضج حتى ينضج فيكون اطيب من الفالوج ثم يبيس فيكون قوتا للقيم وزادا للمسافرين صدق هذه شجرة من الجنة فيكتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه نعم وهي التي ولدتها عدي فلا تدع مع الله الهاتخر (قائدة) قال الرازي بن النخلة والحجوان بل الانسان مناسبة ومساوية بخلاف غيرها من الشجر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عتقكم النخلة فانها خلقت من بقة طينة آدم عليه السلام اى لان آدم لما هبط طال شعره وتشعث بدنه فجاء جبريل بالقرص فقص شعره وظفره وازال الوسخ عن جسده ودفعه في الارض ثم نام فاستيقظ وقد خلق الله تعالى النخلة الى جانبه بدنه اى جذعها من جسده وليفها من شعره وجريدتها من ظفره وهي تشرب من اعلاها وغريها من اسفلها وقال صلى الله عليه وسلم ارضي الله عنه اول شجرة استقرت على وجه الارض النخلة وقد ذكرها الله تعالى في القرآن في مواضع فقال والنخل باسقات يعني طولا لها طلع اضده ثمرة بهضه فوق بهضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بكل النخيل بالتمر فان ابن آدم اذا اكل منه غضب الشيطان ويقول بني ابن آدم حتى اكل الحديث بالعقبي لان البغ باردياس والتمر حار رطب وفي كل منهما اصلاح للاثم وقد جمع صلى الله عليه وسلم بين القناء والرطب ونحو الشجر والتمر وحاط الماء البارد بالعسل وشربه على الريق طيبا للدوام الهبة بذلك فان الحار والبارد اذا اجتمعا

السماء اى صاعد في العلو وكذلك فرع الايمان والعمل الصالح والاحسان والعمل الصالح يصعد الى السماء قال الله تعالى والاهل الصالح يرفعهم والنخلة لا يسقط ورقها والمؤمن لا يتغير رعايته باختلاف أهواه اهل الباطل والمؤمن شريف المؤمن كالنخلة والنخلة اذا ذرعت فترعت واذا فترعت اغمرت والمؤمن اذا ذرعت نادب واذا غمرت تهرب المؤمن خفيف المؤمن كالنخلة اذا وقعت على هود لم تنكس وهي تأكل طيبا وبصاير عناتها طيب والمؤمن يأكل حلالا فصدقه صالح الاعمال النخلة لعبها صاف وشربها شاف والمؤمن رؤيته شفاه وموعظته دواء ينفع برؤيته قبل روايته وغيره بادر وشبهه نادر (قال الفضل) المؤمن قليل الكلام كثير العمل والمناقى كثير

دامت الصحة وقد نهي الحكماء عن الجمع بين كل السمك والبيض والسمك واللبن وعن  
 العسل بالماء البارد بعد كل السمك وعن الزبيب بعده وعن شرب الماء بعد الجماع وعن  
 دخول الحمام بعد شرب الحليب قال السمرقندي في البلدان من دخل الحمام وهو صبيان  
 وأصابه القولنج لا يلومن إلا نفسه يوم من طاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه إذا كان صائما  
 أفطر على الرطب لأن الصوم يصف المعدة والكبد والحلو أسرع شئ وصولا إلى الكبد  
 لأنها تحب الحلو وتقبله خصوصا الرطب وقال صلي الله عليه وسلم إذا جاءه الرطب فبشفي  
 بإعاشته والقرأ أفضل الأغذية في كل البلاد والحار يرضي الجمجم ويشد اليم وهو قلب النخلة  
 يعقل البطن وينفع من الصفراء والحار ويزيده منفعة كل الزنجبيل المرئي بعده وسأني  
 ما للنساء خسر من الرطب ولا ربح خسر من العسل (مسألة) لو حرك لسانه بالطلاق  
 ولم يسمع نفسه لم يبق ولو حرك لسانه بلاه إلا الله ولم يسمع نفسه أماته الله تعالى (قائدة)  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله تعالى جبريل دعاء وأمره أن يعله للنبي صلى الله عليه  
 وسلم من قاله كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحاسنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين  
 ألف درجة وهو لا اله الا الله كما هال الله كل شئ وكما يجب أن يهل وكما ينبغي لسكريم وجهه  
 وعز وجلاله والمجد لله كما جدد الله كل شئ كما يجب لله أن يحمده وكما ينبغي لسكريم وجهه وعز  
 وجلاله وسبحان الله كما سبى الله كل شئ وكما يجب لله أن يسبحه وكما ينبغي لسكريم وجهه وعز  
 وجلاله والله أكبر كما كبر الله كل شئ وكما يجب لله أن يكبره وكما ينبغي لسكريم وجهه وعز وجلاله  
 وفي الحديث إذا قال العبد لا اله الا الله بصدقها لم يكف به من الله ما كان في السماء ملك أتى فقول  
 من أن يقول وأنت إلى أن يقول أصدق شهادة فلان إلى ربه فيقول لا اله الا الله وأنا أنزل  
 ببراهته من النار (حكاية) مر بعض أوصاء عيسى عليه السلام على صبيان يلعبون وفيهم  
 أن الوزير فلبس معهم ثم أخذ ابن الوزير إلى بيته ليكرمه فمد إليه فاحضره طعما فحضرت  
 الشياطين فقال بسم الله الرحمن فهربت فقال له الوزير عن أمره فقال أنا من أصحاب  
 عيسى أرسلني إليك لتؤمنوا بالله وتتركوا الأصنام فاسلم ثم قال يوما قد مات فرس الملك فقال  
 قل له أن أداخعي أحياه فرسه فخر به ذلك فقال نعم فاحضر الوزير عند الملك فقال تذ  
 أها الملك بعض الفرس وأبوك بعض وولدي بعض وأملك بعض وقولوا لا اله الا الله فلا  
 قالوا تحمرك كل عضو بيدنا فأنفوس الفرس حيا ماذن الله تعالى (الطبعة) في طبقات  
 ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين يتفقون أمواهم بالليل  
 والنهار رما وعلانية فلم أجروهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم قال هم  
 أصحاب الخيل وقال ابن عباس رضي الله عنهما أن الفرس تقول عند القتال سبح قدوس  
 رب الملائكة والروح وقال عمر رضي الله عنه عليكم باناء الخيل فان بطونها كثرت ظهرها  
 حوزهم ولحم الخيل يطرد الارباح ولا يصلح للابذان للطبعة لأنه غلط سوداوى وهو حرام  
 عندنا في حنيفة وحده وإذا نبضت الحوامل بما فره أسقطت الجنين الميت والشمعة الخمسة  
 وإذا شربت المرأة لبن فرس وهي لا تعلم به وحدها زوجها جلت من ساعته وأذا نبضت  
 الحامل بروثه وضعت بسهولة والا كحال بروثه الجاف ينزل البياض من العين ولا زكاة

الكلام قليل العمل  
 (وقال) ذواتون المؤمنين  
 بشره في وجهه وخزنيه  
 قلبه أوسع شئ صدره  
 وأخفى شئ نفسا زاهره  
 كل شر أمر بكل خير لا حدود  
 ولا حدود ولا مراتب ولا  
 سباب ولا عاب يكره الرقة  
 وينقض السمعة طويل  
 المهم كثير الخ حلف الصمت  
 عزيز الوقت لا متفانر ولا  
 مهتاك فحسكه تدم  
 واستفهامه تعلم ومر اجفنه  
 تفهم لا يبخل ولا يجهل ولا  
 يفهم ولا يجهل لا خرع ولا  
 هلع ولا عنف ولا صلف  
 قليل المنازعة جليل  
 المراجعة عدل ان غضب  
 رفيق ان طلب خلدن  
 الود وثيق العهد وفي  
 العهد شفق وصول  
 حليم حول قليل الفضول  
 راض من مولاه مخالف  
 لهواه لا يغفل على من يؤذيه  
 ولا يفتن من قبله يفتنه  
 ان سبب وأوذى لم يسبب



فأدخلوا في عليها فنادت من داخل الباب يا جندكم تحضرون الناقة البيضاء فزعوا عنها فلما  
 رأيتها فاذأهي من أحسن النساء والفل في عنقها ورجلها فقال صف لي دواء فقلت لها  
 قولي لاله لاله الله فرفت صوتها بذلك فسد الغل من عنقها ورجلها فقال أبوها  
 ما أحسنك من طبيب فدأني فقلت له قل كما قالت هي فأسلم واسلم معه خلق كثير  
 (مسألة) يجوز للفخر أن المرأة بقدر الحاجة فإن كانت فصد أو حجارة فلا بد من حضور  
 محرر كافي ثم ح الرافعي وزاد في الروضة معه الزوج أيضا ولا يجوز رجل طبيب أن يعالج  
 امرأة وهناك امرأة طيبة ويمنع الدعي مع وجود السلم (حكاية) رأيت في المنور العذب  
 للوفى رحمه الله قال الخواص خطر بيالى التوجه الى بلاد الروم فقلت في نفسي التوجه  
 الى بيت المقدس أو الى طيبة أو الى قال فقوى عزى على بلاد الروم فلما دخلت رأيت أهلها  
 مجتمعين فسألتهم عن ذلك فقالوا ان ابنه الملك أصابها جنون فقلت أنا أدأوها فقالوا أنت  
 طبيب فقلت أنا عبد الطبيب فأدخلوا على أبيها فدخلني إليها فلما أتت قالت يا خواص  
 الجنون الذى أصابنى من الطبيب الذى أنت صده ففهمت من كلامها فقال لا تعجب  
 كنت في سلة من الأيالي فيها أنا فسه وإذا بجذبة من جذبات الرب قد جذبتني الى جانب  
 القرب وفاض الذ كر على لساني وسمعت قائلا يقول قل هو الله أحد والرسول أحمد فقلت  
 لها هل لك في بلادنا فقلت وما أصنع في بلادك فقلت فيها مكة والمدينة وبيت المقدس  
 فقلت ارفع رأسك فرفت رأسي وإذا بالكعبة والمدينة وبيت المقدس بمحومون على  
 رأسي في الهواء ثم قالت يا خواص من سلك السادية يتجسم رأى الا حجارة الأشجار ومن  
 سلكها قلبه طافت الكعبة ثم قالت يا خواص قد قرب لقاء المحب فقلت لها كيف  
 يكون الموتى بلادكم فقلت لا بأس القيم والعظم له نسب الى الروم وأما الروح فتولاها  
 مولاها ثم هفت شهقة فارت الدنيا وإذا بصوت نأدى بأيتها النفس المطمئنة ارجعي  
 الى ربك راضية مرضية (حكاية) مرض الشبل فأرسل اليه الخليفة طمبا فاجابه فازداد  
 مرضه فقال يا شيخ المسلمين لو علمت ان شفائك في قطع عضو من أعضائي لقطعته فقال  
 شفائي في قطع زناك فقطعه وأسلم فوثب الشبل كأن لم يكن به مرض فقال الخليفة ظننت  
 أني أرسلت الطبيب الى المرض وإنما أرسلت المرض الى الطبيب (الطيفة) فطر عيسى  
 عليه السلام الى رجل من الخوارج نخرج من دار امرأتي فقال له ما تصنع هنا فقال  
 الطبيب يداوى المرض (حكاية) قصد أبو سلم الخراساني مدينة مرو ولغزو فلما ملكها  
 وجد فيها حكما من الجيوس فقال له لم صرت حكما قال تركت الدنيا والكذب وفي كل  
 صباح أجعل الهى الذى أعبدته تحت قدمي فأمر بقتله فقال لا تعجل أيها الأمير قال ما معني  
 قولك تجعل معبودك تحت قدمك قال في كتابكم يقول أن رأيت من اتخذ الله هواه أنا أؤدس  
 هواي تحت قدمي لئلا يعفري فقال من انتهى الى هذه الحكمة كيف لا يسلم فقال القلب  
 مقفل والمفتاح بيد غري فتوضأ الأمير مع أصحابه وصلى ركعتين وسأل الله تعالى أن يكرم  
 المحكمين بالاسلام فقال أيها الأمير ألغ في الدعاء فقد تحرك العقل ثم نادى الأولان العقل  
 قد افتح وأنا شاهدان لاله الله وأشهد أن محمدا رسول الله (حكاية) قال في روضة

بذل منى كل مجتمع صعب  
 إذا كان قاي سائر أزماته  
 فكيف مجسمي بالمقام بلا  
 قلب  
 (قال) عبد الواحد بن زيد  
 حورت في بعض الجبال  
 بشيخ أعمى أصم مقطوع  
 الدين والرحمن وهو يقول  
 الهى وسيدى معتنى  
 بحوارجى حيث شئت  
 وأعسدتها حيث شئت  
 وتركت لي حسن الظن  
 فسلك باري وصول قال  
 فقلت في نفسي أى بر من  
 الله على هذا وأى وصل  
 فقال السلك هنى يا بطال  
 اليس تركت لي قلبا يعرفه  
 ولسانا يذكره فهو عقيم  
 الدارين جميعا ويقال في  
 قول الله تعالى ان الذين  
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
 تتنزل عليهم الملائكة الآية  
 قالوا يا ربنا الله ثم استقاموا  
 فصدقوا بقولهم ويقال  
 قالوها مصدقين ثم  
 استقاموا بالطاعة على  
 التصديق حتى ماتوا

العلماء كان يحضر في مجلس الحسن المصري نصراني فأنقطع ثلاثة أيام فسأل عنه  
فقبل له أنه في الفزع فدخل عليه فقال كيف أنت قال موت عاجل ولا بد لي وقهر موحد  
ولا مؤنس لي وناوح مأساة ولا جلد لي وحنة آزلفت ولا وصول لي وصراط ممدود ولا حوازي  
رمزان علق ولا حسنة لي ورب غفور ولا حجة لي فقال له الحسن هذا وقتك قال حتى يبعي  
الفتاح فقام الحسن موليا عنه فقال أعرض عني وقد أقبل على قدحاه الفتح وأنا أشهد  
أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم مات في تلك الليلة فرأه الحسن في المنام فسأله عن حاله  
فقال أسكنتني في أعلى الجنان (حكاية) قال النسي مر بعض العبد على رجل بعد قرة  
فقال قل لا إله إلا الله فقال لا أقولها فقال العابد ما بقرة بحق لا إله إلا الله كوفي جرة فاذهبي  
جرة فاذن الله تعالى فقال قلها والآنصر مثلها ففتاها (مسئلة) لو أسلم كره ألم يصح إلا أن  
يكون حريياً أو مريداً ولو أتى بالشهادتين بلغة أخرى وهو يقدر على العربية صبح إسلامه  
قاله في شرح المهذب ولو قال أنت طالق أن كنت من أهل النار لم تطلق إن كانت مسلمة ولو  
قال إن كان الله يذهب المسلمين فأنت طالق طلق عند الرافعي قال في الروضة هذا إذا  
قصد تعذيب أحدهم فإن قصد تعذيب الكل أو لم يقصد شيأ لم تطلق لأن التعذيب  
يختص ببعضهم (لطيفة) دخل يهودي على بعض الصالحين وهو يرى قلباً فقال  
له أسلم فقال لا أسلم فقال أسلم والآنطعت رأس القلم قال أقطعه فقطعه فوق راس  
اليهودي عن جسده حكاية في روض الأفكار (حكاية) قال في الكتاب المذكور قال مالك  
ابن دينار وقت يوماعلى صومعة راهب فسمعه يقول يا من لا يجرمه الخائفون وورع  
فيما خذه الطالبون أسألكم الخلاص من القصاص وأسئلكم من ذنوب ذهبت لذاتها  
وقبعت تعافها فنادى به راهب كيف تركت الدنيا قال تركتها قبل أن تتركني فقلت  
حدثني بقصتك فقال كنت على دين النصرانية فقرأت في المنام قائلاً يقول ويحك إلى كم  
تعبد غير الله إن عيسى عبد من عبيد الله فقلت له من أنت قال أنا شفيع المذنبين أنا الذي  
بشرني عيسى وشهد بنبوتى موسى أنا في التوراة موصوف وفي الإنجيل معروف ثم صبح  
سيدى على صدرى وقال اللهم عبدك الزاهد ورفقه لاسداد فأنقذت ولا شيء أحب إلى  
من الإسلام فأسلمت وسكنت في صومتي هذه قال الرازي ويح كثر رجوعه وويل كلمة  
عذاب (لطيفة) رأيت من رجة النبي صلى الله عليه وسلم أنه يأتي قبره الشريف جبريل  
ومكائيل وأمرافيل يوم القيامة فيقول أرافيل يا حبيب الله قم باذن الله فلا يجيبه  
فيقول مكائيل يا نبي الله قم باذن الله فلا يجيبه فيقول جبريل يا شفيع المذنبين قم باذن  
الله فيقول ليك فهو أول من تنشق عنه الأرض (حكاية) كان إبراهيم عليه السلام يبيع  
أصناماً يفتتها أبوه بنادي من يشتري شيئاً بضره ولا ينفعه فقالت له امرأة يا إبراهيم اني  
أريد أن أشتري من أسك شيئاً فقال لها أنا أسك شيئاً ثلثه يسخن الماء وثلثه يطبخ  
الطعام وثلثه يحترق النخيل فتعكرت المرأة في كلامه ثم قال لها أنا أدلك على إله من دها  
أجابه ومن استغاث به آثامه فقالت وكيف الوصول اليه فقال من قال لا إله إلا الله مخلصاً  
من قلبه وصل اليه فقالت المرأة لا إله إلا الله فسقط الصنم من يد إبراهيم على وجهه فقالت

مؤمنين ويقال قالوها  
باليان ثم أقاموا بالطاعة  
والأحسان ويقال لا إله إلا الله  
مفتاح الجنة ولكن أسأله  
الأعمال الصالحة فمن جاء  
بالمفتاح وله أسنان فضله  
وأما قوله قالت الأعراب  
أمنأنا لم تؤمنوا ولكن  
قولوا أسلمنا فهو لا قوم  
منافقون أسلموا بظواهرهم  
ولم يصدقوا بآرائهم  
فلما ادعوا بالإيمان كذبهم  
الرجن وقال ولما يدخل  
الإيمان في قلوبكم فحين  
وصف المؤمن فقال أئماً  
المؤمنون الذين آمنوا بالله  
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا  
وأموالهم وأنفسهم في سبيل  
الله أولئك هم الصادقون  
ويقال الإيمان كسيفة  
نوح من ركبها نجا ومن  
تحاف عنها هلك الإيمان  
كسكينة موسى من كانت  
معه كان الظفر له الإيمان  
تكمالهم ليمان العزم مع  
وجوده والذل مع فقده  
الإيمان كصاع موسى تلقف  
هوى السهمرة وكذلك

بالاراهيم نعم الرب بل من اقل غيره خاب والتعب في غير طاعته ضائع ثم اخذت الصنم  
 فكسره (حكاية) كان بيلاد الهند شيخ كبير بعد صغاه اطول بلا ثم حصل له امر  
 اجمعه فاستغاث بالصنم فلقيه فقال ايها الصنم ارحم ضعفي فقد صعدت دهر اطول بلا فلم  
 يصبه فانقطع عند ذلك رجاءه منه ونظر الى الله فخطر على قلبه ان يدعو الواحد الصمد فرمق  
 بطرفه نحو السماء وقد وقع في المحمل وقال يا صمد فسمع صوتا من الهواء يقول ليكن  
 يا عبيدي اطالب ما تريد فقالت الملائكة الهنا دعا صمته دهر اطول بلا فبيده ودعا لك مرة  
 واحدة فاجبته فقال يا ملائكتي اذا دعا الصنم ولم يجبه ودعا الصمد فليجبه فاي فرق بين  
 الصنم وبين الصمد (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل بعد بقره فدخل بها يوما الى  
 بستان فطاعت سمها مع برق ورعد ففررت البقرة فقال في نفسه من يفر من الرعد  
 والبرق لا يكون الهاف فرفع طرفه الى السحاب وقال يا رب السحاب ان كان لك غم فاعشها الى  
 لا زهاها لك وان لم يكن لك غم فانا افاقم لك غمي فاوحى الله اليه في ذلك الزمان اذهب  
 الى فلان واقربه مني السلام وعلمه اركان الدين فقد قدوت في قلبه المعرفة وقلت دعونه  
 وارده قبل ان يردني (قائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما من سمع صوت الرعد فقال  
 سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته  
 صاعقة فعلى دينه حكاية العلاء في سورة الرعد وقال الرازي قال ابن عباس ان اليهود  
 سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار  
 يسوق بها السحاب حيث شاء الله تعالى وقال ان الله ينشق السحاب فينطق احسن النطق  
 ويهطل احسن الهطل فتنطق الرعد وهكاه البرق وقال السارفون من الصوفية الرعد  
 صاعقات الملائكة والبرق زفريات ايديهم والمطر بكاءهم وقال الرازي عند بيان البرق  
 يخاف وقوع الصواعق وذلك دليل على قدرته تعالى لان السحاب جوهر مركب من  
 اجزاء رطبة مائسة وهوائية والماء جسم رطب والنارجم حار باس وظهور الضممن  
 الضد دليل على قدرته الصانع (حكاية) كان ابو ذر الغفاري رضي الله عنه بعد صغاه  
 لا يفارقه حضره اولامر اخرج برما الى السفرو فهدم حاجته وقال ام الصنم احفظ متاعى  
 فلما ذهب العال بال على الصنم فلما رجع اودر وحده مبلوا فقال واجباه  
 السماء لم تظرم من اين لك هذا البلب ثم وجد الثعلب فرمق الى السماء وقال  
 ارب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من يات عليه الثعلب  
 فلو كان ربا كان ينع نفسه \* فلا خسر في قرب ثأته المطالب  
 برث من الاصنام في الارض كلها \* وآمنت بالله الذي هو غالب  
 (لطيفة) صيد الثعلب في المنام زواج بامرأة او كل جمه دواه وشرب لبنه شفاء ومن قاتله  
 حاصم بعض أهله وابن آوى كالثعلب انتهى (لطيفة) الثعلب حلال عند الشافعي رضي  
 الله عنه وكله عند مالك وجرام عند الامام من رضي الله عنه ما (قائدة) لحم الثعلب ينفع  
 من الغايج واللقوة والجذام وطحا اذا غلق على ذي لحال عافاه الله تعالى يشعبه ينفع من  
 وجع الاذن تقطير او يطلى به رجل المنقرس فيبرأ ودمه يثبت شعرا الاقرع دنا واسنانه

الايمان تنعيق عنده  
 الشبهات والتخللات وتنفق  
 مع صمته السيئات الايمان  
 كالماء الطهور يظهر ما قبله  
 وما بعده ولا يفسد حتى  
 يتغير الايمان كالحجر من  
 دخله كان آمنا يقول الله  
 تعالى لا اله الا الله حصي  
 من دخل حصي آمن من  
 عذابي (واي) بعض  
 الصالحين عدى بن مريم  
 عليه الصلاة والسلام في  
 المنام فقال لي اريد ان  
 اصنع خاتما فما نقش عليه  
 فقال عدى عليه الصلاة  
 والسلام انقش عليه لا اله  
 الا الله المحمديين فانها  
 تذهب الهم والغم والاشارة  
 ان نقشها في القلب يذهب  
 هم الآخرة كما قيل في ذلك  
 شعر  
 نقشت اسم محبوبي على  
 فم خاتمي  
 وما غاب عن طرفي ولم يزل  
 عن قلبي  
 ففي مسهرو السقام والهم  
 يبرئ دما آلتني من الوجع  
 والكرب

الهي اذ اعلقت على من شئتكي وجع الاذن الجعني عافاه الله تعالى وكذلك السري  
 للسري وذكر في كتاب الحجاب والغرائب أن العلب يتكلم المسرة فتأق ويلد غريب  
 الشكل قال مؤلفه رحمه الله ان صنع ذلك يصكون الولد حراما تبعه لانه امر الاخلى  
 والوحش حرام وفيه ما خلافا والاهلى اضعف خلافا فالولد يتبع أحد أصله في التحريم  
 وفي النجاسة وأشرف الاديان مثال التحريم ما تقدم ومثال النجاسة اذا نكح كلب ثعلبة  
 فأنث ولد نجس بغل منه سمعا احدهن تراب ومثال أشرف الاديان اذا تزوج مسلم  
 يهودية فالولد مسلم (حكاية) لما رجع موسى عليه السلام من مناجاته وحده في طريقه  
 رجلا بعد فرعون فدعاه الى الاسلام وقال ما حصل لك من عبادة فرعون فقال و أنت  
 ما حصل لك من عبادة ربك فقال أنا عبد مطاعة و أنت بعد فرعون مطاعة في ماله قال  
 صدقت يا موسى قال ان في دارك كثران اخبرتك به تؤمن بالله فقال نعم فاحبره فقال  
 لا اله الا الله موسى رسول الله فبلغ ذلك فرعون فأخذته ووضعته في دهن على النار فاحبره  
 جبريل وهكذا ثلاث مرات فقال الرجل يا موسى سل ربك أن لا يختصني منه فان الموت  
 على الاسلام خير من ذلك فأخذته فرعون ووضعته في الدهن على النار فقال جبريل  
 يا موسى عظم الله أجرك في صاحبك فقد فتحت الجنة لقدوم روحه (حكاية) خرج بعض  
 الصالحين في غزوة ففضل عن الطريق فصعد جبلا فوجد قوم من النصارى وعندهم  
 كرمي مقصوب فمال عنه فقبل له يخرج النصارى في كل عام من رفعة فقال فلست  
 مثل ثيابهم وجلست بينهم فلما صعد الراهب وجلس على الكرسي قال يا أيها الناس لست  
 لكم بأعاض لان فيكم رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا معيدي أقسمت عليكم  
 بحق دينك الامانة البتة اني سألك عن شيء سمعت ان الله تعالى خلق في الجنة غمارا فهل خلق في الدنيا مثلها قال نعم في الاسم والاولى الطعم  
 واللذة قال فانس في الجنة بيت ولا غرة الاوقع من شجرة طوى فهل لها طعم في الدنيا  
 قال نعم اذا توسطت الشمس في السماء صارت كذلك قال ان في الجنة أربعة أنهار محتلفة  
 الطعم يخرج من أصل واحد فهل لذلك نظير في الدنيا قال نعم ما الاذن روماء العين مالح  
 وماه الاف منقن وماه القمع عذب وهي كلها من الرأس قال ان في الجنة سبعة اوطول خمسة  
 عام فاذا اراد المؤمن في الجنة أن يصعد طأطأ له ثم يرتفع فهل لذلك في الدنيا نظير قال  
 نعم قد قال الله تعالى أفلا غفر الى الابل كيف خلقت تهوى الى الارض برأسها ثم  
 تثب قائمة قال ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون فهل لذلك نظير  
 في الدنيا قال نعم الجنين في بطن أمه كلما اشتبه بشيء أوقع الله تعالى تلك الشهوة على أمه  
 فيبلغ اليه الغذاء وهو في هذه المدة لا يبول ولا يتغوط ثم قلت له أخبرني عن مفتاح الجنة  
 فقال الراهب أيها القوم انه قد سألتني عن مفتاح الجنة وقد قرأت في السكت ان مفتاحها  
 لا اله الا الله محمد رسول الله فأسلم معه خلق كثير (قائدة) قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم أخبرني جبريل أن لا اله الا الله أس المسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقوه لاله الله فانه ما من عبد يحتم له

حروف اسمه مكتوبة فوق  
 كل ما  
 أعينه لكن تدابرت  
 بالكتب  
 حرام على قاي السلطان  
 لصدده في حالة البعد  
 والقرب  
 واعلم ان أصل الاعيان  
 المدام ببقية الله تعالى في  
 القلب ثم يزداد بالنظر في  
 المصنوعات قوة ووضوحا  
 ويغوب سماع القرآن  
 وصحة الصالحين ونحو  
 ذلك قال الله تعالى ولكن  
 الله حسب السك الامان  
 وزينه في قلوبكم حسب اليكم  
 الامان ويسر لكم القرآن  
 وكرة اليكم العصيان  
 وصرف عنكم الشيطان  
 وخلق لكم الجنان وضمن  
 لكم القرآن ووهبكم  
 الرضوان وزين السماء  
 بانوار الكواكب وزين  
 القلوب بانوار المواهب  
 فزينت السماء بحروسه عن  
 الشياطين وزينة القلوب  
 بحفوة عن ابليس العين

بها الا كانت زاده في الجنة وقال السمرقندي اذا قال العبد لا اله الا الله وقلبه عند الدنيا  
كتب له عشر حسنات وان كان عند الآخرة كتب له سبع مائة حسنة وان كان مع الله  
ملائت ما بين المشرق والمغرب حسنات (مثلة) وقال الكافر لارجح الا الله اوقال لا اله  
الا الرحمن اولاه الا الباري اولاباري لا اله الا الله ابو القاسم رسول الله وأحمد رسول الله  
فكقولاه لا اله الا الله محمد رسول الله وبصر بذلك مؤمنا الا أن يكون مشبهما حتى يتبرأ من  
التشبيه ويعتقد أنه تعالى ليس كمثل شيء (حكايه) رأى موسى عليه السلام رجلا يعبد ناراً  
فقال له أما أنت أن ترجع إلى عبادة الله تعالى فقال ان رجعت اليه يبقاني يا موسى قال  
نعم قال فأعرض على الاسلام فاسلم ثم بكى حتى غشى عليه فحركه موسى فوجدته قد مات  
فقال يا رب عالمي كما علمته فقال يا موسى أما علمت أن من صالحنا صاحبنا ومن تقرب  
الينا قترناه وقد أنزلنا منازل المؤمنين وجعلته في مساكن المقربين (حكايه) كان في زمن  
مالك بن دينار أخوان مجوسيان بهذان النار فقال الا صغر لآ كبر قد سمدنا هذه النار  
مدة طوييلة فقال حتى ننظر أن أخرجتنا تركا دار الا فلنازم عبادتها فوضع كل مناجيده فيها  
فأحرقته فذهبا إلى مالك بن دينار ليعلمهم الاسلام فغلقت الشقاوة على الاكبر وقال لا أعبد  
غيره فاسلم الصغرى ذهب إلى مكان خواب بعد فيه وتترك اولاده لآ زاد فلما رجع  
قالت له زوجته هل أتيت لنا شيء فقال أتيت عند مالك وقال أعطيك غدا فأتوا  
أصحابا في اليوم الثاني فلما كان في اليوم الثالث خرج للعبادة تلك الحجرة على عادته وقال  
يا رب أكرمتي بالاسلام فأسألك بحق هذا الدين وهذا اليوم وكان يوم الجمعة أن ترفع عن  
قلبي دم نفقة العيال فلما رجع ليلا وجد عياله في فرح ووجد عندهم طعاما كثيرا فاسلم  
عن ذلك فقالت امرأته انه جاءني في وقت الظهور رجل ومعه طبق فيه ألف دينار وقال قولي  
(زوجك هذا أجرة عملك في اليومين وان زدت زدناك فأخذت منه ديناراً وذهبت إلى  
الصبر في وكان نصرانياً يعرف أن الدينار ليس من دنائره لنا وليكن من هدايا الآخرة  
فسألتني وقال من أين لك هذا الدينار فأخبرته بالقصة فأسلم وأعطاني ألف درهم ورسد  
شكرا لله (فائدتان) الأولى قال في نزهة النفوس والافكار من مضار النار أن الملبس خلق  
منها قال القرطبي ان خلق من نار العزة فذلك قال فعزتك لا غوهم أجبن فالعزة أورثته  
التكبر عن المجردة لا دم ومن منافقه في الشتاء تدفع البرد وتحمي الوجه وتصلح  
الاغذية والكي بها ينفع من الفالج وفي الرأس ينفع من الشقيقة والفسان الملغى وسألتني  
في الصدقة أنه لا يجل منها (القائدة الثانية) قال بعض الصالحين على جبل عرفات أجد  
الله على نعمة الاسلام وكفى بهما نعمة فلما كان في العام القابل أراد أن يقول على  
عرفات أيضا فبقية هاهنا تفهمه لا يعبد الله حتى نفرغ من كتابة نواهي في العام الماضي  
وكان بعض أولاد علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجبن اذا رأى من هو على غير  
دين الاسلام قال الحمد لله الذي فضلى عليك بالاسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمد صلى الله  
عليه وسلم نبياً وبعلي إماماً وبالمؤمنين أخواناً وبالسكة قبلته وقال من قال ذلك لم يجمع الله  
تعالى بينه وبين النار أبداً وفي الحديث ما من مسلم قال اذ أرى يهودياً أو نصرانياً شهد أن

قال الله تعالى ان غداي  
ليس لك علم سم سلطان  
وقيل معناه في أصل الايمان  
فانهم وان وقعوا في العصيان  
فانهم من خوف العقاب  
ورجاء الغفران قلبوا المؤمنين  
زينة الرحمن فهو كالبلستان  
غرسه الملك الميثاق وحفظه  
من الشيطان ومن زرع  
زرع اسقامه ومن صنع  
معروفا بقاءه ومن زين  
موضعا وقاه الامعان من  
افضاله فهو أولى بحفظه  
واكمله كما قبل شعر  
عندي حدائق ودغرس  
انهم  
قدمها عطش فليست من  
غرسا  
فداو كرها وفي اغصانها  
رمق  
فلن يعود اخضرار العود  
ان يدا  
انني ضيعة ايديكم  
وأعكم  
فلا تتركوني فان القاب  
قد دوسا  
ان المكرم اذا انسا  
حدائقه



لا اله الا الله واحداً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبه ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد الا كتب  
 الله به بكل يهودى أو نصرانى حسنة ذكره الترمذى المحكىم (حكاية) قرأ بعض الصالحين  
 قوله تعالى وان منكم الا واردها فقال يهودى ان كان ما تقول حقاً فحين وأنت فيها سواه  
 فقال نحن ننجو منها بالتقوى فقال اليهودى ونحن أيضاً من المتقين فقرأ المسلم ورجعنى  
 وسعت كل شئ الا به فقال اليهودى أر يدبرها تعالى ما تقول فقال المسلم اطرح ثيابى  
 وثيابك فى النار فحين سلبت ثيابه فهو على الخنى ودينه صحيح ففعل اليهودى ثيابه فى ثياب  
 المسلم وطرحها فى النار فدخلت النار اليها فأكلت ثيابه دون ثياب المسلم فعند هذا أسلم  
 اليهودى (مسئلة) قال بعض العلماء الاسلام مظهر والايمان ما بطن فالاسلام هو الاسلام  
 والائمان هو التصديق بالقلب وقال بعضهم الاسلام والايمان هما عمل بالاركان  
 واقرار بالاسان والتصديق بالجمان \* ورايت فى كتاب نثر الدرر دخل على بن موسى نسابور  
 فتعلق العلماء به بما بعثه وقالوا يحيى أبائك الطاهرين حديثاً حديثاً سمعته من آبائك  
 فقال حدثنى أبى موسى قال حدثنى أبى جعفر قال حدثنى أبى الباقر قال حدثنى أبى زين  
 العابدين قال حدثنى أبى الحسين قال حدثنى أبى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم  
 أجمعين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان  
 وعمل بالاركان قال الامام أحمد لو قرأت هذا الأسناد على مجنون لبرئ من جنونه قبل ان  
 قرأه على مصرع فافاق (الطيفة) من قال فى منامه لا اله الا الله محمد رسول الله فرج الله عنه  
 وختم له بالشهادة وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد  
 لا اله الا الله نوقت سقوف السما حتى تصير فى كاهه مثل القمر وأعماله حولها مثل  
 الكواكب وفى الحديث من قال لا اله الا الله غفرست له شجرة فى الجنة من ياقوتة جراء  
 نديها من مثل أبيض طعمه أحلى من العسل وأشد بياضاً من الثلج وأطيب ريحاً من المسك  
 فقال رجل يا رسول الله اذا تكررت قولها فقال صلى الله عليه وسلم خير الله أطيب وأكثر

\*(فصل فى فضائل بسم الله الرحمن الرحيم)\*

قال الله تعالى واقعد آتياً ناداود وسليمان علما قال الجنه دأى علمناهما بسم الله  
 الرحمن الرحيم وقال بعضهم فى قوله تعالى وألهمهم كلمة التقوى هي بسم الله الرحمن  
 الرحيم قال القشبرى اذا قرع هذا اللفظ أسمع أهل المعرفة لم تذهب فروعهم ولا  
 حلولهم الى معنى غير وجوده سبحانه وتعالى فاذا قال بلسانه الله أو سمع بأذنه الله شهد  
 بقلبه الله فكلا التدل هذه الكسمة على معنى سوى الله لا يكون شهوداً قائماً الا الله  
 فيقر بلسانه الله ويعلم بوقاد الله ويعرف بقلبه الله ويحب بروحه الله والله يشهد  
 بسر الله ويتعلق بظاهره بين يدي الله \* ويقال السبعة على ربيع الاحباب وأزهارها  
 لطائف الوصاية وأثمارها زوائد القرية فمن أسمعهم بسم الله أدهشهم فى كشف جلاله ومن  
 أسمعهم الرحمن الرحيم غشيه بلطف أفضاله \* وقال فى كتاب غلة الابواب الباءة من بسم الله  
 بهائة والسین سنائة والميم مجده وعلاؤه \* وقيل الباء بابه والسین سلامه والميم انعامه

من المرواة أن تسقى وتغريما  
 ما أعلمك به فهو به أعلم وما  
 قواك عنه فهو عنه أقوى  
 وما حبيبه إليك فهو له أحب  
 وقد حبيت اليك الايمان  
 فاذا كان يجب ايمانكم  
 فهو أولى بحفظ محبوه  
 فذلك لا يسهونكم بسوءكم  
 ولا يغفل عنكم باهلكم  
 السكم الكفر والفسوق  
 والعصيان المؤمن يكره فعل  
 المعصية وان وقع فيها وانما  
 يغطى على عذله وقت  
 فاعاها فذلك اذا وقع فيها  
 طوده الندم والاسف قال  
 الله تعالى أو ائتكم هم  
 الراشدون فضلاً من الله  
 ونعمة مدحهم على ما منحهم  
 واتى عليهم بما أودع لديهم  
 ثم عرفهم أن ذلك من فضله  
 لتبشغلهم بالشكر  
 الا بحباب فان الاحباب  
 حباب (خرج) أبو حفص  
 النسابورى فرأى يهودياً  
 فوقع مثبلاً عليه فلما  
 أفاق سئل عن ذلك فقال  
 رايت رجلاً عليه لباس

« وقيل الباهر بركته والدين سره والميم معرفته » وفي غيره الله علام الغيوب الرحمن كشف الكرب الرحيم غفار الذنوب \* الله حبيب الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يغفر عن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم حرب الغيم من المشرق إلى المغرب وسكنت الرياح وأصغت البهايم بأذانها ورجت الشياطين بالشهب وأقسم الله بعزته لا يسمي باسمه على مريض إلا شفاه \* وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ولا على شيء إلا بارأى كاعليه وقال علي رضي الله عنه لما نزل بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى كأن سمع دويها فقال الكهكاه محمد الجبال \* وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقرؤها إلا سبغت معه الجبال لسكنه لا يسمع وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم وسأقي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى أن يدناها وبن اسم الله الأعظم كما بين سواد العين وباضها \* قال النسفي لما قيل قائل هابل اشتد الأمر على آدم فأوحى الله إليه قد جعلت الأرض ملوثة لك فقال بأرض خذته فلما همت به قال قائل بأرض يحق بسم الله الرحمن الرحيم لانه لا يكتفي فقال الله تعالى بأرض خلى عنه \* (لطيفة) \* افتتح الله تعالى كتابه بثلاثة أسماء والمحلق ثلاثة أقسام ظالم ومقتصد وسابق فالله لسابقين والرحمن للمتصددين والرحيم للظالمين \* (قوائد) \* الأولى أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أني أكرمت أمة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة أسماء قال يارب وهاهي قال بسم الله الرحمن الرحيم كان عنده رجل أعشى فقال يارب بحق هذه الأسماء رد علي بصري فرد الله عليه بصره في الحال (الثانية) إذا كان يوم القيامة وزنت أعمال هذه الأمة فتردركه من صلاحهم على ألف ركعة من صلوات غيرهم فيمضون من ذلك فقال لهم كان من صلواتهم بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث ما أنا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فإن المحفظة يكتبون لك المحسنات حتى تفرغ وإذا غشيت أهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فإن المحفظة يكتبون لك المحسنات حتى تغفل فإذا حصل من تلك الواقعة ولد كتب لك من المحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أنفاس أعقابها أنا هريرة إذا ركبت دابة فقل بسم الله الرحمن الرحيم والمحمد لله يكتب لك من المحسنات بعدد كل خطوة وتحفظوها (الثالثة) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله به بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحا عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة (الرابعة) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى دارق الحجة وقال لحادرا الزور كل شيء خلقه الله فهما من نور وهي في الهواء ليس لها طريق قبل ما رسول الله كيف يصعدون بها قال يقال لهم قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فيصرون بها (لطيفة) إذا كتب السيد إلى عبده كتابا عرف رضا سيده ومخطبه من عنوان الكتاب والله تعالى جعل عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بسم الله الحجار القهار فعلمنا بذلك رضا ذكره النسفي وقال الغزالي في جواهر القرآن لما ابتدأ الله كتابه بالمحمد لله رب العالمين علم سبحانه أن النفوس ترهب من ذلك فقبحه بقوله الرحمن الرحيم ليجمع في صفاته بين

العدل وعلى لباس الفضل  
فحسب أن سيد الله لبا سي  
بإياديه فسبحان من حجب  
النسا الأيمان وسبب  
وزين دين وأيد وسدد  
وعصم وأنعم وأكل وأجل  
وعرف وألف وأسمع  
وأطعم وقرب وأدنى  
وطيب وأغنى وأقنى ثم  
مدحنا على فضله وتفضل  
بأجزائه وطاعتنا من فعله  
ليكون الثواب أهني  
والفضل أتم وأسنى فله الحمد  
لا اله الا هو الرحمن الرحيم

\*(الفصل الثاني في الثناء)\*

المحمد لله الذي عز جلاله  
فلا تدرى الأفعال وسعها  
كأله فلا تحيط به الاوهام  
وشهدت أفعاله أنه المحكم  
العلام الموصوف بالحجة  
والعلم والقدر والأزادة  
والسمع والبصر والكلام  
صفاته قدعة لا تشبه صفات  
خلقهم من شبه فقد شابه  
عبدة الأصنام جل الواحد  
الأحد الصمد فلا يحيط به  
فكر ولا يحصده حصر ولا

بحسبه نظر فلا يحب علمه  
حق ولا يتوجه علمه ملام  
هو الله الذي لا اله الا هو  
المالك القدوس السلام  
تعزى الى خلقه بصنعه  
فنصب على معرفته  
الاعلام واوضح الدليل  
على تمام حكمته وكل  
قدرته بترتيب مخلوقاته  
على وصف الاتقان  
والاحكام وقسم عطائه  
بين خلقه في الظاهر  
والباطن اقسام فالمؤمنون  
حبيب اليهم الايمان وشرح  
صديروهم للاسلام  
والكافرون جهم عن يابه  
وجرت بشقاوتهم الاقلام  
والعلماء منهم باقامة  
الحج الدينية ومعرفته  
الاحكام والعارفين  
أودعهم لطائف سرهم  
أهل الحضرة والالهام  
والعاملون وقهم بحمدته  
فهجروا لذيق النام واقام  
همهم فاستقاموا وقاموا  
في جنح الظلام والخبون  
أدافهم لذوق قربه وأنهم

الهمة منه والرغبة اله وزاد القرطبي فيكون أعون على طاعته (مسئلة) ان قبل كيف  
كرز الرحمن الرحيم في الفاتحة والسملة آية منها عند الشافعي (فالجواب) ما رأته في تفسير  
النيابوري تأكيده للرجوع وعناية بها ومع ذلك عقبه بقوله مالك يوم الدين لئلا يغتروا ثم  
نقل فروقا بين الرحمن والرحيم عن جماعة من العلماء فقال الفخاض الرحمن بأهل السماء  
الرحيم بأهل الأرض \* وقال عكرمة الرحمن برجة واحدة والرحيم بمائة درجة \* وقال ابن  
المبارك الرحمن اذا سئل أعطى والرحيم اذا سئل يسئل بغضب ورايت في تفسير القزطبي  
الرحمن ان آمن والرحيم لمن تاب وقيل الرحمن الرحيم انعام وهذا انعام ورايت في تفسير  
الرازي الرحمن يخلق ما لا يقدر عليه العبد والرحيم يخاف ما يقدر العبد على جسه (غريبة)  
حكى ابن جرير اذا عتقل لسانه عن الشهادة فمد يده فاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما  
كان يصلي ويصوم قالوا بلى يا رسول الله قال هل عبق والدته فأزاع فداها وأمرها بالعفو  
عنه نأبت لانه قطع عنها فداها بحطب والزرافة قالت يا رسول الله ما هذا قال أحرقه بالنار  
فقلت أنا جلسته تسعة أشهر وأرضعته ستين فأين رجعة الام عفوت عفوت فأنطق الله لسانه  
وقال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قال النيسابوري وغيره فالرحمن  
خاص اللفظ فلا يسمى به غير الله عام المعنى لانه يعبر خلقه برزقه والرحيم عام اللفظ لانه يطلق  
على غيره كهذا ما رآه فانها كانت رحمة لا رحمة وخص المعنى في الآخرة فلا رحمة الا  
المؤمن فان قبل الرحمن أعظم قال ابن العربي انه اسم الله الأعظم فلم ذكره الا في بعده  
والعادة التدرج من الأدنى الى الأعلى (فالجواب) ان العظيم لا يطلب منه المحقر كما حكى  
عن بعضهم أنه طلب شيئا يسيرا من بعض الاكارف قال له الطالب المحقر من رجل حقير  
فكانه تعالى يقول لو اقتضت على ذكر الرحمن لاستعقت مني ان تطالب الامور والبسرة  
ولكن عذرتي رجسا فاطلب مني الامور العظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت  
الله فاسأله الفردوس فاننا انصار رحيم فاطلب مني ولو لمع فذلك (قال مؤلفه) رحمه الله  
ان كان المحقر راى الطالب فقد روى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد ادم  
المخ قال العلماء سيد النبي هو الذي يضلحه حتى الذهب يزداد به صفرة والفضة ايضا  
ويقلع البالغ من العفة والصبر ويطرد الارباح وينفع من وجع الفؤاد ويقلع المحقر من  
الاسنان اذا دلكتها به مع قدره من السكر يذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون لاسيما  
اذا استعمل صباحا واذ اوضع على النار مع الخل ثم وضع في الفم سكن وجع الطرس وهو  
صالح للاورام اللغمية العارضة لاصحاب الاستسقاء ومنافعه لا تحصى وسألت على ذلك  
زيادة في باب السكر (حكاية) قالت بنت صغيرة للفردوس بالذال المحجمة بأبت دعني أنظر الى  
ابراهيم في النار فنظرت اليه فوجدته سالما فقالت له كيف لا تحترق النار فقال من كان  
على لسانه اسم الله الرحمن الرحيم وفي قلبه معرفة لا تحرقه النار فقالت أريد الدخول عندك  
فقال قولي لا اله الا الله ابراهيم رسول الله فقالت انها فصارت النار عليها بردا وسلاما فلما  
رجعت الى أبيها أخبرته بذلك فأمرها بالرجوع عن دين ابراهيم فلم ترجع فغضبها اعذاها  
شديدا فأمر الله جبريل فأخذها ووضعها مع ابراهيم ثم زوجها بولد فولدت له عشرين نبيا

ورأت في العرائس لثعلبي ان ابراهيم وجد في السارعين ماء وورد او نرجسا وكان ابن ست  
عشر سنة قال ابراهيم ما كنت قط بأفهم ما امان في الايام التي كنت بها في النار قال السدي  
أقام بها تسعة أيام وقيل أربعين يوما (فوائد) الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم شموال الترجس فاستنك من أحد الاوله بن الصديق والفؤاد شعة من برص أو  
جنون أو جذام لا يذهبها الاثم الترجس وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم شموال الترجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في  
القلب حبة من الجنون أو الجذام أو البرص لا يذهبها الاثم الترجس نقله المحافظ أبو عبد  
الله محمد الجزري بن المقرئ بسند عن علي رضي الله عنه قال في نزعة النفوس والأفكار  
شبه ينفع من وجع الضرس الكاش من الصداق ومن الزكام البارء وبصله بعرى من  
الاورام البلغمية ضمادا وقال حاتموس المغيرة غذاء البدن والترجس غذاء الروح ومن  
له رغبة في فعل أحد هاتين في الترجس (الثانية) سلطان الازهار وأحسنها لونا وشكلا  
وربحا الورود وشبهه بنفع من المحققان وشرب سائه يحسن الصوت وإذا جعل في الأنف قطع  
الرغاف وشبه الوردي يسكن حركة الصفراء ويقوى الأعضاء الباطنة وأربعون ورده مع  
أوقية طلعين نجح ثم تحبب ثم ترد في ربوب ثم تؤكل فانه يسهل اسهال المعده لا إذا شرب  
من مائه القريب العهدة عشرة دراهم أسهل عدة محاسن وشبهه يقوى القلب  
ويقوى المعدة وساق في زيادة على هذا في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الثالثة)  
قال النسفي إذا احتضر المارق نزل عليه ملك الموت من قبل وجهه فدفعه الذكرفأ في  
من قبل يديه فدفعه الصدقة فأتى من قبل رجله فدفعه المني لصلاة الجماعة فيقول  
يا رب قد حيل بيني وبينه فيقول أكتب أمي على كفك وأره أياه فيكتب بسم الله الرحمن  
الرحيم فإذا رآه روح المؤمن طارت شوقا إلى لقائه بها وفي رواية تقول الروح ملك الموت  
أنت أسكنتني في هذا المسجد فيقول لا فتقول لا يصح جنى الا الذي أسكنتني فيه فيقول أنا  
رسوله فيقول اثنتي بعلافة فيقول الله تعالى خذ نفحة من الجنة فمأخذها وعليها مكتوب  
بسم الله الرحمن الرحيم فإذا ارتبط شوقا إلى الجنة قال في عجائب المخلوقات شم زهر  
التفاح يقوى الدماغ واكل التفاح يقوى القلب وعصاره ورقة تنفع من السهم (حكاية)  
كان يهودي يحب يهودية حباشة بدا حتى ترك الاكل والشرب فشكى حاله إلى الشيخ فطاه  
الاكبر فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم وأمره أن يلهها فابتلعها فقال يا شيخ المسلمين قد  
طلع على قاي فور أنساني المرأة وحدثني في الاسلام أنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول  
الله فسمعت المرأة ذلك فخافت إلى الشيخ وقالت يا امام المسلمين أنا تلك المرأة وقد رأيت في  
النامق أن لا يقول ان أردت الجنة فاذهبي إلى عطاة فقال لها قولي بسم الله الرحمن الرحيم فلما  
قالت يا قالت يا شيخ المسلمين تنور قاي ورأيت المسكوت فاعرض على الاسلام فأسلمت فقرأت  
في منامها تلك الآية المجنونة وقصورها وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فناداها بأقربة  
بسم الله الرحمن الرحيم قد أعطاك الله ما رأيت فأنتهت وقالت يا رب أذعطني الجنة ثم  
أنحيتني منها أسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم أن تعبدني في اليافس قط ميتة قال

فشلهم عن جميع الانام  
والغافلون أذهلهم عن النظر  
في العواقب ففخوا للآلئام  
فسيحان من فمخ ومنع ووصل  
وقطع وفرق وجمع فحشيتته  
الاحكام والاقدام يقبل  
الثوبة ويكشف المحوبة  
وتغفر الأجرام شاركهم  
ربك ذي الجلال والاکرام  
(أجده) على ما لا نامان  
جزيل الانعام وأشهد أن  
لا اله الا الله وحده لا شريك  
له شهدا من قال في الله  
ثم استقام وأشهد أن محمدا  
عصده ورسوله وقد ارتفع  
من غبار الشرك فنام وسطع  
من غير الكفر فسلام فلم  
نزل صلى الله عليه وسلم  
بناضل بالحج والسنان  
والحسام ويقال في سبيل  
الله بعزم واعتناء حتى  
انقشع عن السماء الحق  
تراكم الفحام وطلع من  
أفق الأيمان بدر التمام  
وأظه- مرجح الله تعالى  
وبين المحلال والمحرام  
صلى الله عليه وسلم وعلى

النفس تأخذ الزمان باسم يوم القيامة بعد اقبال لهم رزوه فينظر في أعضائه فلا يوجد فيها خير  
فقال له أخرج لسانك فأد عليه بقطعة أبيض بسم الله الرحمن الرحيم فيقال له أذهب فقد  
غفرت لك (قائدة) قال ابن مسعود رضي الله عنه من أراد أن يغفر الله من الزبانية التسعة  
عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم لأن حروفها تسعة عشر وقال غيره كتابته أربع والذنوب  
أربع ذنوب بالآل ذنوب بالنهار والسر والعلاية فنحن لما كفر الله عنه الذنوب الأربعة  
وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين عين الجن وعورات بني  
آدم إذا تزوجوا نياهم أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم قال الفخر الرازي والاشارة في ذلك  
إذا صار هذا الاسم زمانا لك من أعدائك في الدنيا أو فلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية  
(حكاية) مر عيسى عليه السلام بصياد بصطاد حسيه عظيمة فقالت يا بني الله قل له إن في سما  
قائلا فنهأ عنها فمزمع ثم مر به عيسى بعد ذلك فقال بأروح الله قد أخذت الحمية فنظر  
اليها عيسى فغلبت رأسها تحت ذنبها حياء منه وقالت بأروح الله ما غلبني بقوته ولكن  
غلبني بدم بسم الله الرحمن الرحيم فأبطل سعي (قائدة) قال النسفي لما نزلت بسم الله الرحمن  
الرحيم على آدم قال الآن أمنت على ذريتي من العذاب فلما مات ارتفعت ثم نزلت على نوح  
فجاءها من الفرق ثم ارتفعت بعد موته ثم نزلت على إبراهيم فصارت النار بردا وسلاما ثم  
نزلت على موسى فسلم من البحر ثم ارتفعت ثم نزلت على سليمان فاستقام ملكه ثم نزلت  
على عيسى فأوحى الله إليه قد أنزلت عليك آية الأمان فلما رآه الله ارتفعت ثم نزلت  
على محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة بأخذ المؤمن كتابه بعينه  
ويقول بسم الله الرحمن الرحيم فإذا هو أبيض لا شيء فيه فيقال له أنه كان معلوما من السمات  
ولكنه محتم به بسم الله الرحمن الرحيم وقال القرطبي البسملة من خصوصيات هذه الأمة  
وفي تفسير الرازي عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم الأخبار كبرية لم تنزل على أحد  
بعد سليمان بن داود غيري قلنا بل بأرسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي أجمع  
العلماء على أنه يستحب أن لا يشع في عمل من الأعمال الا يقول بسم الله الرحمن الرحيم  
حتى القابلة إذا أخذت الولد تقول بسم الله فانه يخرج من ظلمات ثلاث ظلة الاحشاء وظلمة  
المشيمة وظلمة الرحم كحالة البغوى والبسملة قراءة أهل السموات السبع وهل سرادقات  
الجعد (حكاية) لما أرسل سليمان المهدى إلى بلقيس قالت له الطيور كيف تذهب  
وحده فقال من كان معه بسم الله الرحمن الرحيم لا يضيع موضع الله على رأسه التاج إلى  
يوم القيامة فخر على أربعة آلاف صابر يرمون بالنقد فرموه فأخطوه وكانوا لا يخطئون غيره  
ولما كتب سليمان إلى بلقيس البسملة أعطاها الله ملكها بأداة على ملكه وكان تحت  
يدها اثنا عشر ألف قائد تحت يد كل قائدها ثمانمائة ألف مقاتل ولما عرش عظيم وموالا السر بر  
طوله ثمانون ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعه في الهواء كذلك قاله مقاتل وصفته تأتي في  
مناقب عائشة رضي الله عنها (ويحكى) عن بعض القضاة أنه رفع له قضية ليس فيها  
بسم الله الرحمن الرحيم فقال نسوا الله فتنسهم أي تركهم ولم يعط السائل شيئا (فان قيل)  
كيف قدم سليمان اسمه على اسم الله تعالى (فالجواب) من وجوه الاول كانت حجارة

آله وأصحابه البررة  
الكرام ما وكف ظفر  
واضطرب نهر وانفتح زهر  
وما لغصن وغرس حمام  
(في قول الله عز وجل)  
تبارك اسم ربك ذي  
الجلال والإكرام تبارك  
من البركة والبركة الدوام  
والبقاء وكثرة الخير والنفع  
والخير سبحانه وتعالى  
دائم البقاء تبارك الخبر دائم  
المعروف سبحانه ويقال  
تبارك أي تعظم ربك  
ذو الجلال والجلال وصف  
العز والكبرياء والعظمة  
والعلو والرفعة ومعناها  
في وصف الله تعالى تنزهه  
عن مشابهة المخلوق  
وتقدمه عن النقص  
وتعالیه عن ادراك الوهم  
وتعظيم سلطانه وأنه  
ذو السطوة والقهر ومعنى  
الكرام وصف الجلال  
والرحمة والرافة والبروانه  
ذو المنفرة والعفو عن المالك  
من هيبته يخشى فوجوب  
الرهبة ورأفته توجب

فقدم اسمه على الاسم الشريف خوفا من شتمها أو قد فها فاساعلم الله ذلك من نيته أنه  
وهي راحة الثاني لما رأت الكباب على الوسادة ولم يكن لأحد علم بأسبيل وراى  
المهدهد علمت أنه من سليمان وقالت أنه من سليمان فباقرأته وجدت فيه البسملة فقلوه  
أنه من سليمان من كلام بليق من كلام سليمان الثالث لم سليمان كتب عنوان  
كاتبه أنه من سليمان وكتب داخله البسملة فكما هو المتداول أخذته قرأت عنوانه  
فلما فتحته قرأت البسملة حكاها الرازي ورأيت في كتاب العائز للاماني جوابا آخر  
وهو انما قد سمعها لأنها كانت كافرة والكافر لا يخوف بالله ورأيت في شمس المعارف  
من كتب البسملة ستمائة مرة وجلها مع رزة الله الهبة في قلوب عباده لان الله تعالى أقام  
بها ملك سليمان (حكاية) مركزا بقصره على بانه حاربه وشيخ فقال أخذ الحاربه وأقبل  
الشيخ فصار عاصره الشيخ فزاراه وهو يجره كشفته فقال الكافر فم تحرك فثبتك فقال  
أقول بسم الله الرحمن الرحيم فاسلم الكافر وقال بسم الله الرحمن الرحيم فأت الشيخ فأخذ  
الحاربه والنصر وذكر أن النبي أن ملك الموت دخل على رجل ففرغ منه فسأله عن ذلك  
فقال خوف من النار فقال أفلا كتب لك آية الأمان نحو بهما من النار قال بلى فكتب له  
البسملة ولما أرسل الله موسى إلى فرعون ونجاده في طغيانه دعا عليه مده فقال الله تعالى  
يا موسى أنت تنظر إلى كفره وأنا أنظر إلى ما هو مكتوب على باب قصره وذلك ان جبريل  
عليه السلام كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك وصفه الله بالمقام الكريم وفي تفسير  
الرازي ان فرعون كتب على باب قصره بسم الله الرحمن الرحيم فقبل أن يدعى الالهة  
(اطمعة) لما أراد الله أن يغرق قوم فوح قال اكتب على سفينةك بسم الله مجرا هو مرساها  
ولا تكتب الرحمن الرحيم فان الرحمة والعذاب لا يجتمعان قال الضحاك كان فوح عليه السلام  
اذا قال بسم الله مجراها جرت السفينة واذا قال بسم الله مرساها رست وكان مع فوح خوزتان  
مضئتان واحدة مكان الشمس والاخرى مكان القمر قال ابن عباس رضى الله عنهما  
احداهما يضاء كيباض النهار والاخرى سوداء كسواد الليل فكان يعرف بهما مواقيت  
الهلال فاذا أمسوا غلب سواد هذه يضاء واذا أصبحوا غلب يضاء هذه سواد هذه  
وأخر من دخل السفينة الحمار وقد تعاقب به المجلس قاله القرطبي في تفسيره قال الرازي  
وهذا بعد ان ابلس جسم ناري وهو في تكيف يفر من القرق وأيضالم يرد فيه خبر صحيح  
قال القرطبي وأول من دخلها الأربعة والخمسة دابة بيتان من زجاج وأغلقه عليه من داخل  
فأرسل الله عليه البول حتى غرق في بوله وقال في حاوى العلويا الطاهرة أرسل الله عليه  
الماء حتى غرق بدموعه فذهبا لله من غضه وعقابه (قال الرازي) فان قيل كيف يلقى  
بحكمة الله اغراق للأطفال بسبب ذنب (فاء وأب) قال كثير من المفسرين ان الله تعالى  
منع نساءهم من الحمل أربعين سنة فلم يغرق الا من عمره أربعون سنة ثم استسكه باغراق  
البهائم والطير قال والصحيح انه أغرق الأطفال ولم يكن ذلك عقوبة لهم كالطير والبهائم قال  
مؤلفه رحمه الله وفي النفس من قوله ولم يكن ذلك عقوبة شئ لقوله تعالى ولا يلدوا الا  
فاجرا كفارا (قائدا) رأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال النبي صلى الله عليه

الرجبة ليكون العبد بين  
خوف وربا وقبض وبسط  
وهيبة وأنس ومحو وهو  
قال الله تعالى حم تغزل  
الكب من الله العزيز  
العليم غافر الذنب وقابل  
التوب شديد العقاب ذي  
الطول لا اله الا هو اليه  
المصير اقم بحلى م  
أقم تجدى من الجمال  
المجد والمجد ومن الجمال  
العزيز والعلم ثم من الجمال  
خافر الذنب وقابل التوب  
ثم من الجمال شديد  
العقاب ثم من الجمال ذي  
الطول أى الفضل رد ذلك  
بين خوفه ورحمته وأقامك  
بين راقته وكبريائه فارتفع  
بسرته على بساط مناه  
ونعم بقلبك في رياض  
اسمائه (شعر)  
فج يا هم من تموى ودهنى  
من الكدى  
فلا تحببني الذات من  
دونها ستر  
لاراحة للؤمن ودون لقاء  
ربه فلا راحة اليوم الا في

وسلم أمان أمي من الغرق اذ اركبوا السفن أن يقولوا بسم الله الملك الرحمن وما قدر الله  
 حق قدره والارض جبهه اقبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما  
 يشركون بسم الله بحر اها ورساها ان ربني لغفور رحيم ورايت في بستان الواعطين لاني  
 التجوزي عن الحسن المصري قال ما من عبد يدفن الا دخل عليه ملك في قبره معه دواة  
 وقرطاس وقف فيقول اكتب عمك فكتب عم له وان كان غير كاتب فان كان من اهل  
 السعادة ما اول ما يحير به القلم بسم الله الرحمن اذن الله تعالى فيامن من عذاب  
 القبر (حكاية) قال بعض الصالحين دخلت على اخي وهو سكران فصر بته فرجعت ووقع  
 في ماء ففرق فلما دفنته رأيت تلك اللمة في الجنة فقالت له تمت سكران وانت في الجنة قال  
 نعم لما خرجت من عندك رأيت ورقة فيها بسم الله الرحمن فابتلعته فابسا دخل على  
 منكر ونكر وسألني قلت لهما كيف تسألني واهمه في بطني فتأدى منادى صدق عبدي  
 قد غفر له (حكاية) كان بمكة رجل صائم الدهر ولم يره احدا ما كل ولا يشرب غير انه  
 يخرج من جيبه ورقة عند افطاره فيطربها بالافلامات آخرها الفاسل من جيبه فوجد  
 فيها بسم الله الرحمن الرحيم فتعجب من ذلك ففتحه ها تف لا تعجب فانا بالسملة ريئنا  
 وبالرحمانية عفرنا له وبالرحمة ودفناه وقال ابن عطاء في اسمه الرحمن عون ونصرة وفي اسمه  
 الرحيم حجة ومودة (فائدة) يكتب ليكاه الاطفال بسم الله الرحمن هذا ارم لا ينطقون  
 بسم الله الرحمن الرحيم ونشعت الاصوات للرحمن بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نفتح على  
 افواههم (فوائد) الاولى خلق الله القلم من درة بيضاء طوله خمسمائة عام ينبع منه النور كما  
 ينبع المداد من قلم الدنيا ثم امره ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها في سبعة مائة عام  
 فقال الله تعالى وعزني وجلالي من ظلمنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كتبت له  
 ثواب سبعة مائة عام فانه النسي وذكر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج قبة  
 من درة بيضاء لها باب من ذهب وقفل من ذهب لو ان الجن والانس جاسوا على تلك القبة  
 لكانوا كطير على رأس جبل فأراد ان يرجع فقيل له لا تدخل القبة قال انها مقفلة فقيل  
 له مفتاحها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قالها انفتحت واذا فيها أربعة أشهر زهر من ماعبر  
 آسن أي غير متغير يخرج من ميم بسم ونهر من لبن لم يتغير طعمه يخرج من هاء الجلالة ونهر  
 من خمر لذة لشاربين يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال  
 الله تعالى يا محمد ذكرني من أمتك بهذه الاسماء أسقيهم من هذه الأنهار الأربعة يوم  
 قضائها ان زلخا لما غلقت على يوسف سبعة أبواب وهرب منها قال على كل باب بسم الله  
 الرحمن الرحيم فانفتح له وكذلك أبواب الجنة تنفتح لقائلها بشرائطها ان شاء الله تعالى  
 (الثانية) مذهب الشافعي أن البسملة آية من الفاتحة بلا خلاف ومن غير هاعلى الصحيح  
 وهل البسملة قرآن على سبيل القطع أو على سبيل المحكم وجهان أحدهما التساني فلا يكرر  
 من نفاها ولا من أثبتها وأما ثبتها في النمل فالاجماع من نفاها كقروا جمع المسمون  
 على حدتها من سورة براءة لانها نزلت بالسيف والبسملة آية أمان والأمان والخوف  
 لا يجتمعان وقيل لان براءة من جملة الانفال قال جعفر الصادق البسملة تبيان السور وقال

ذكره ملولاه فانه نعم قلبه  
 شعر  
 القرب منك هو النعيم  
 وهو الصراط المستقيم  
 ان الله سبحانه من الهوى  
 شوقا هو القلب السليم  
 كيف يصبر من قربه من  
 وجد طم حبه أم كيف  
 لا يقطع الله من وجد  
 التذلل بين يديه كان من  
 دعا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أعوذ بركاء من  
 سخطك وبما فانك من  
 حقوبتك وبك منك  
 لا أحصي ثناء عليك أنت  
 كما أئنت على نفسك هذا  
 سيد المرسلين وامام  
 العارفين مستدل بين  
 يدي رب العالمين ومشاهد  
 عجز العقل عن ادراك  
 كبرائه وقصور جميع  
 الخلق من حقيقته تشابه  
 جل الواحد الاحد فاني  
 ناوصل وتقدس القوم  
 الحمد فن ذا الذي للقرب  
 أهل شعر  
 فلا وصل الاذلة وتغيرا  
 وهيبه اعظام به جلالة

الثلاثة ليست بآية من أول السور (الثالثة) تسحب التسمية عند ارسال الصديقان تركها ولو جهدا حل الصديق عند النافي وعند أي حذفة لو تركها ناسا حل والا فلا ووافقه مالك في صورة العمد وقد اختلفت الرواية عنه في النسب ان وقال الامام احمد لا يحل يترك التسمية مطلقا فيكون كلمة التسمية تجمع في تحريمها في حق غير المضطر وسأني بيانه في فضل الصلاة فانه يأكل من هداية الرقيم ان كفاه أو كالتحزير الذي لا يحل أكله ولو اضطر مع وجود شبهة أخرى غير الأولى فان المضطر حينئذ يأكل من التحزير ولا يأكل من شبهة الأولى قال الزاوي في سورة المائدة افأحرم الله لحم التحزير لأنه مطبوع على حرص عظيم ورجعة شديدة في الشهوات والغذاء وتولد منه بؤس من جنسه في جوف الأكل فلذلك حرمه الله تعالى وأحل الشاة لأنها حيوان في غاية السلامة من الأخلاق الذميمة قال في نزله النفوس والافكار الشائسة الواحدة من الغم والغمم مع الشاة من الضأن والعز والضأن أفضل والصوف أفضل من الشعر قال المحسن البصري من ليس الصوف قاضا زاده الله فورا في بصره ووراثي قلبه وقال غير ما إذا غطي أقدام العسل بصوف الغنم لم يقر به الخمل ومنافع مجبه تأتي في مناقب علي رضي الله عنه والمهمز حيوان غني خصوصا التيس ويول المفز يمنع شربه من الاستسقاء وإذا قطر في الأذن زال وجعها ويعرفه ذوق وخطب بدينق الشعر ويحمن بالخل وضده على الزكة المتألمة من الورم زال باذن الله تعالى (الرابعة) قال الشيخ غفر الدين أن عبد السلام في القواعد يجب قتل التحزير وسبقه إلى ذلك المهرق لأن عيسى قتله كافيا الصحيح وقال الملقني في ألفوا على القواعد الأصح الاستصحاب وقال غيره أن حصل منه ضرر استحب والأفلاحة حرام عند النصاري واليهود قال في الزوضة ولا يحنث من حلف لا بأكل لحمها بل كل لحم (الخامسة) أجمع العلماء على استحباب التسمية أول الطعام فان تركها ولو عمدا استحب أن يقول بسم الله أوله وآخره وفي الحديث من نسي أن يسمي على طعامه فليدع قرأ قل هو الله أحد وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد عند فراغه من الطعام مرة واحدة نسي الله به مذبذبة في الجنة من يذوقه حرامه وكتب له بكل لقمة عشر حسنات وينبغي أن يسمي كل واحد من الأساكين ولو سمي واحد أخر أعان الجميع كرد السلام (السادسة) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد حدثني جبريل وقال والله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال والله العظيم قال الله عز وجل وعزقي ومكائيل وجودي وكري من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بالفاتحة مرة واحدة أشهد أنني قد غفرت له وقبيل منه الحسنات وتجاوزت عن السيئات وفي الحديث قال جبريل ما محمد لقد خشيت على أمك من النار انزل قوله تعالى وان جهنم لوعندهم أجمعين فأنزلت الفاتحة أمنت وقال بعضهم سمعت فاتحة الكتاب لان الله تعالى فتح بها على المؤمنين باب المناحة والمحطاب فهي أول فاتحة من الواهب لكل نوع من الواهب وقال الجندب انما سمعت فاتحة الكتاب لأنها أول ما فتح به الحق سبحانه وتعالى على من اصطفاة لنفسه وأرضاه (لقيقة) من قرأ الفاتحة في مناهه أجاب الله دعاءه وصرف

ولا قرب إلا أن تكون مؤلفا  
بذكراه أو مستغفرا بحملاته  
أما الفقير لازم باب الأولى  
الكرام وتغفر بالاولى  
العزير العالم منه عن كل  
الاكوان بعدوك وهون  
الروح في طلب مقصودك  
فانه كريم من توسل اليه  
بطاعته تفضل عليه بعبادته  
أن أطاع أكرمه وفضله  
وان أضاع رجه وأمله  
فان تاب واناب شكره  
وان عصى رأسا استره  
عزيرته بجلاله جميع  
أنعماله ونطق بحمده  
جميع أفضاله ودل على  
ثبوت بدائع آياته وأحبر  
عن صفاته بحساب  
مخلوقاته كريم من دعاه  
لسأله ومن توكل عليه  
كفاه ومن انقطع اليه آواه  
ومن رجع اليه رجه  
وأدناه ومن سأله أكرمه  
وأعطاه ومن أعرض  
عنه ناداه ألف الهومن  
قربه فلا يصبرون عن  
لقاه وألف العارفون

تفسيره من سورتنا  
مران وحوادث



محمده فلا يستأنسون بسواه  
(شعر)  
حبيب أرقبني وإن جفاني  
ويعلم ما لقيت من الصدود  
ويظهر في الهوى عز المولى  
فلزم مني له ذل العبيد  
(عزير) اعترف العارفون  
بالقصود عن ادراك  
صديقه جليل تغتف  
العقول خصال من الطمع  
في الاطاعة احديته كريم  
صغرت الخواص على  
ساحات جوده ورافقه  
رحيم ثلاث قطرات  
زلات عباده في تلاطم  
أمواج بحار رحمته هو  
الذي ربك بهجتته  
وهذا الى معرفته وزينك  
بجمته فما لك لا تنقطع  
بالكلمة اليه وما لك  
لا تهجد في مقامك عليه  
بامسكين ان اعرضت  
وأبيت وفي حدودك  
تغادبت لها أفنرك  
الى وما أغشاني هنك  
بامسكين انما لم تكن  
لي فانا غشك غشني وانت

عنه شرا \* أو البقرة قال خيرا من ولده وعمر أطول بلا \* أو آل عمران قال ولدا ذكر أو يكون الولد  
كثير السفر \* أو النساء برث مالا كثيرا ثم يورث عنه وتكون زوجته خاصة له \* أو المائدة  
حصل للناس منه فائدة ويبتلى بقوم قاسية قلوبهم أو الانعام كثر نعم الله تعالى عليه \* أو  
الاعراف مات غريبا وقبل سأل من كل عام \* أو الانفال انتصر على عدوه \* أو التوبة أحب  
الصالحين \* أو يوسف نجما من المصوم والسقم وسقى ان كان مريضا وقد فقه عنه كبد الضرة \* أو  
هود طال عمره وكثر رزقه \* أو يوسف نال عداوة من أهله وعز اورفعه في الناس \* أو الزمر  
قرب أمله \* أو ابراهيم فهو من الصالحين \* أو الحجر ان كان نارا فاق أقرانه أو الماسيات  
غريبا أو ملكا قرب أمله أو قاضيا حشفت سيرة \* أو النحل نال عسارا وزقا وأحب الذي  
صلى الله عليه وسلم \* أو الاسراء نال من السلطان عقوبة وقبل يرتفع عند الله وعند عباده \* أو  
الكهف طال عمره وحسن عمله \* أو مريم هداه الله بعد الضلالة وحشر مع الانبياء \* أو طه  
أحب قيام الليل والفعل الحسن وبطل عنه السخر \* أو الانبياء رزق حظا وقران الناس  
وكان موقفا للغير \* أو الحج وان كان مريضا مات \* أو المؤمنون نال عفة ونجاة من الدلاء  
أو النور تورا لله قايه وبأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وقبل يحصل له مرض \* أو الفرقان  
أحب الحق وكره ضده \* أو الشعراء عصر عليه رزقه وحفظ من الزور \* أو النمل ساد على أهله  
ملكوا ونهما أو القصص كثر رزقه وعظم أجره \* أو العنكبوت حفظه الله وأفرده عن أهله  
\* أو الزلزال علما وما لا قبل بفتح الله على يديه مدينة لا لاهل الشرك \* أو لقمان نال قوتي  
اليقين وحكمة أو السجدة مات في سجوده ونال خيرا من ربه وقبل يحب قيام الليل أو الاحزاب  
مكر بأخوانه وحمد أهله وقبل يتبع الحق \* أو سبا يكون شجاعا يحب حل السلاح وقبل  
يكون زاهدا يسكن الجمال \* أو فاطر نال رضائه \* أو يس حشره الله الذي صلى الله  
عليه وسلم ويكون عمله صالحا \* أو الصافات نال ولدا بارا ورزقا حلالا \* أو ص حب النساء  
\* أو تنزيل طال عمره وكان مع المرسلين يوم القيامة \* أو غافر كان مؤمنا بفعل الخيرات \* أو  
فصلت فانه يدعو قوما الى الهدى \* أو شورى طال عمره وكثر عمله \* أو الزمر صغر حظه من  
الدنيا وكبر في الآخرة \* أو الدخان آمن من عذاب النار وقوى يقينه \* أو النجم نال زهدا  
\* أو الاحقاف جاءه ملك الموت في صورة حسنة ويرفق به وقبل يكون عاقلا والديه ثم يتوب  
\* أو القتال فكى لاحقاف ومحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم \* أو القحط نال الفرج والجهاد  
وخير الدنيا والآخرة \* أو الحجرات أصلح بين الناس \* أو ق نال علما وصلاحا \* أو  
الذاريات أطاعه أصحابه ونال رزقا من نبات الارض \* أو الطور نال ولدا فاضلا والمحبة وقبل  
يحاور عكة \* أو النجم نال ولدا صالحا \* أو اقتربت سبل من السهر ومن بلاء بصدقه \* أو  
الرحمن جاور عكة أو القدس أو الغور للجهاد \* أو الواقعة وهي القيامة نال سعة في رزقه  
وأمن \* أو الحمد يد نال قوة في دينه وصحة في بدنه \* أو الجاثية غلب خصمه ان كان طالبا ولا  
فيحشى عليه العيلة \* أو الحشر كان مع الناس محبوا \* أو المجادلة فانه يكون له في آخر عمره  
توبة حسنة وقبل ينص من كل شر \* أو الصافات جهادا ويدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الغيب \* أو النجم نال حظا كبيرا في الدنيا والآخرة \* أو المنافقون طهره الله من النفاق

\* أوالنجان فإنه يتبلى بزوجة وضرائه \* أو الطلاق فإنه يتبلى بزوجة سيئة المخلق وقيل يطلق  
 نساه \* أو التحريم اجتناب المحرمات \* أو تبارك عاش في خدمة سلطان وبسال منه فائدة  
 \* أو أن انتصر على عدوه ونال العناية \* أو الخاقعة وهي القيامة أن كان رجلاً عاصباً  
 أو مريضاً مات أو امرأة طلقها وزوجها وقيل بتقرب إلى الله تعالى \* أو سأل أذن في صفه  
 وتوب في كبره وقيل بقرب الله إليه بعد \* أو فوح سكن مع قوم جهال وينصر عليهم \* أو أجن  
 يتضرر بقوم فأسسه قلوبهم \* أو ألزم نال الفرج بعد الشدة \* أو المذعر عسر عليه رزقه  
 وقيل يسكن صوما \* أو القامة نال خصماً أو خيراً \* أو الإنسان نال خيراً أو أفراً \* أو  
 المرسلات أمن من كل خوف وغم وطال عمره وحسن عمله \* أو النماز رق خيراً كثيراً \* أو  
 النازعات نزح الله المكره من قله وقيل أنه يؤخر الصلاة عن وقتها \* أو عس نال توفيقاً  
 \* أو التكرير سافر نحو المشرق وبنا خيراً \* أو لأنه طار وقع في شدة ثم سلم \* أو المظفين فهو  
 كما تراه في يخون في المعزان أو المكال وقيل بالعكس \* أو الانشقاق أن كان ملكاً دعا عليه  
 جمع من قومه أو غيره كثرت بنيانه أو امرأة تجت \* أو البر وج يعلم علم الفلك \* أو الطارق نال  
 أولاً إذا ذكورا لا تطول حياتهم \* أو الأعلى فهو محب التسليم وأقبل على الآخرة وترك  
 الدنيا \* أو العاشية وهي التمامة نال علماً وزهداً \* أو الفجر نال هبة وقيل يموت قبل فراغ  
 حامي \* أو البلد أطعم المساكين وقيل يصدق في عمنه \* أو الشمس حاور ملكاً عادلاً  
 \* أو الليل عسر عليه رزقه ويهون عليه قيام الليل والطاعة \* أو الضمى نال شفقة ورحمة على  
 العباد \* أو الانشراح أمن من الأمراض والتي يكون عليه صالحاً \* أو قرأ نال ولد صالحاً أو  
 القدر طال عمره وحسن عمله أو البينة فهو بين خوف ورجاء أو الزلزلة يخشى عليه من سلطان  
 \* أو العاديات أن كان مسافراً خفف عليه قطع الطريق أو مقبلاً غلب في الدنيا \* أو القارعة  
 وهي القيامة فهو بين خوف ورجاء أو التكاثر قل رزقه وكثر دونه والعصر وهو الدهر فهو  
 بين خوف ورجاء وقيل يكثر بره وخسرانه \* أو الهمة فهو صاحب نعمة \* أو الفيل انتصر  
 على أعدائه وقيل تقع العنتة في مكان قرأ هافيه \* أو قرش تبسر رزقه \* أو الماعون فإنه يمنع  
 الزكافه بكذب يوم الدين وقيل ينصر على من خالفه \* أو الكوثر أحب المحرور فله \* أو  
 الكافرون حانس أهل البدع أو النصر فهو مضبور أن كان سلطاناً أو اقرب إليه \* أو نت  
 أن كان غنياً ذهب ماله أو فقيراً فوقع في النعمة \* أو الاخلاص قوى إيمانه وكثر ماله  
 وقيل عباده واستجاب الله دعاه أو الفلق وهو الصبح فإنه لا كثرون انتصر على عدوه وحسن  
 حاله \* أو الناس دفع الله عنه شر الجن والانس والهوام وقيل قراءته تادل على الاجتماع  
 بالاهل وان ختم القرآن في منامه قضيت حاجته وقراءه آية كقراءة سورته أو من قرأ في  
 مصحف قوى دينه أو التوراة نال هدى وتورا (فوائد) الأولى تسحب الاستعاذه قبل  
 القراءة قال الرازي وعليه لا كثرون قال في شرح المذهب وهو اللائق السابق إلى الفهم  
 قال نجم الدين النسي وعليه عامة المسلمين ثم قال ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان  
 يقول أعوذ بقدر الله العظيم من عذابه الأليم ومن همزات الشياطين إن الله هو السميع  
 العليم وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أعوذ بالله الواحد المتأجد من كل عدو وحاسد

المسكن ان لم أكن لك  
 من ذا الذي يحسن لك  
 من ذا الذي ينظر لك من  
 ذا الذي يتم شأنك بمن  
 توسل إذا طردك عني  
 عدى أنا لا أرضى إلا أن  
 تكون لي أفرضى أن  
 أن لا أكون لك (شعر)  
 ما قبل الوفا كثر الغنى  
 كيف ترضى بطول بهدك

عني  
 لو تحققت قدر وصلتي وقربي  
 لمكنت الدنيا مسافات عني  
 لا يلبق الوله والغرام إلا  
 في حب مولى ليس لأوهم  
 فيه مرام عز رآل الكون  
 بحملته في طلبه وهو عز بز  
 لخمصع الاعيان والآنار  
 تنادى على أنفسها بلسان  
 المحال فمن عبيد من لم  
 يزل ولا يزال (شعر)

إذا حدث الراوى أحاديث  
 حسنه  
 يقول الورى هذا حديث  
 مصدق  
 سبع كل شئ بحمده ونطق  
 كل شئ بحمده (شعر)

ومن كل شيطان ماردان الله هو السميع العليم وعن عمر رضي الله عنه أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ مِنْ  
الشَّيْطَانِ الْغَيْنِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وعن عثمان رضي الله عنه أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْكَبِيرِ  
وَالطَّغْيَانِ وَهُوَ الْمَنْعُ الْمُسْتَعَانُ وعن علي رضي الله عنه أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ  
وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وحكي الرافعي وجهاً أن يقول أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّامِعِ  
الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ فِي شَرْحِ الْمَهْذُوبِ وَهُوَ رَبُّ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّامِعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ هَكَذَا أَقْرَأَنِي جَبْرِيلُ عَنْ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ قَالَ فِي شَرْحِ  
الْمَهْذُوبِ وَعَلَيْهِ الْجَمْهُورُ وَدُونُهُ فِي الْفَضْلَةِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ وَبِحَصْلِ  
التَّوَكُّلِ مَا شَقَّ عَلَى الْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ مِنَ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ كُنِيَ وَبِشَيْءِ الْإِثْنَانِ بِهِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ حَتَّى فِي الْقِيَامِ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ  
السُّكُوفِ وَفِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ عَلَى الرَّابِعِ وَسَبْعِينَ فِي الصَّلَاةِ وَيَجْزِيهِ فِي غَيْرِهَا قَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَلَّالَ الْقُرْآنِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِفْتَاحُ الْقُرْآنِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الرَّازِيُّ طَوَّلُوا الْبَاءَ بِسْمِ اللَّهِ وَمَا طَوَّلُوا هَامُ غَيْرُهُ حَتَّى  
لَا يَسْقُطُوا كَلَامُ اللَّهِ الْبَصَرُ مَعْقُومٌ وَقَالَ عَرَبٌ عَبْدُ اللَّهِ طَوَّلُوا الْبَاءَ وَأَظْهَرُوا السِّينَ  
وَدَوَّرُوا الْيَمِّ عَظَمَاءُ الْكِتَابِ اللَّهُ وَقَالَ أَهْلُ الْإِشَارَةِ الْبَاءُ مَعْرُوفٌ مُخْفَضٌ فِي الصُّورَةِ لَكِنَّهُ  
أَرْتَقِعْ لِمَا أَتَصَلُ بِهَذَا نَفْطَةَ اللَّهِ كَذَلِكَ الْقَلْبُ لِمَا أَتَصَلُ بِهِ دَمَةُ اللَّهِ أَرْتَقِعْ وَقَوْلَانَا أَعُوذُ بِاللَّهِ  
مَعْنَاهُ الدُّعَاءُ تَقْدِيرُ اللَّهُمَّ اعْزِنِي كَقَوْلِنَا أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالشَّيْطَانُ مَا خُوذَ مِنْ  
شَيْءٍ إِذَا بَعْدَ الرَّجِيمِ يَعْنِي مَرْجُومٌ أَيْ مَرْجِي بِسَهَامِ اللَّعْنِ وَالشَّقَاوَةِ (الثَّانِيَةِ) جَمِيعُ مَا فِي  
الْقُرْآنِ مِنَ التَّحْمِيدِ وَالْمُحَمْدِ وَالنَّهْيِ تَحْتَ قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى  
وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا تَحْتَ قَوْلِهِ رَبِّ وَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْخَلْقِ تَحْتَ قَوْلِهِ الْعَالَمِينَ وَجَمِيعُ  
مَا فِيهِ مِنَ الْعَفْوِ وَالْغَفْرِ تَحْتَ قَوْلِهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ وَذِكْرِ الْقِيَامَةِ  
تَحْتَ قَوْلِهِ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ وَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ تَحْتَ قَوْلِهِ يَا أَعْبُدْ جَمِيعُ  
مَا فِيهِ مِنَ الْإِسْوَإِ وَالِاتِّضَاعِ تَحْتَ قَوْلِهِ يَا أَيْدِي نَسْتَعِينُ وَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنْ سُؤْلِ الْمُسَدَّاتِ  
وَشَوْفِ الْحَاجَةِ تَحْتَ قَوْلِهِ أَهْدِنَا وَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْأَكْرَامِ وَذِكْرِ الْمُقَرَّبِينَ تَحْتَ  
قَوْلِهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْمُشْرِكِينَ تَحْتَ قَوْلِهِ  
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (الثَّالِثَةُ) رَأَيْتُ فِي شَرْحِ الْقُلُوبِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي جَبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُكَ  
السَّلَامَ وَيَقُولُ إِذَا وَقَفَ الْعَبْدُ بِدَعَايِ الصَّلَاةِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَرْفَعُ الْمُحَابَّ الَّذِي يَتَنَبَّأُ  
وَيُنَبِّئُ وَإِذَا قَالَ الْحَمْدَ يَقُولُ بَانَ الْحَمْدُ يَقُولُ لِلَّهِ يَقُولُ وَمِنَ اللَّهِ يَقُولُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَقُولُ  
وَمِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَقُولُ وَمِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَقُولُ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ  
فَيَقُولُ يَا أَعْبُدِي أَنَا مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ فَيَقُولُ الْعَبْدُ يَا أَعْبُدِي وَأَنَا لَكَ نَسْتَعِينُ فَيَقُولُ يَا أَعْبُدِي  
إِذَا كُنْتُ يَا أَعْبُدِي نَسْتَعِينُ فَسَلْ تَعَطَّفْ فَيَقُولُ أَهْدِنَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ الْهُدَى  
تَرِيدُ فَيَقُولُ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَيَقُولُ أَيْ الصِّرَاطَ تَرِيدُ فَيَقُولُ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

وكل من بالغ في وصفه  
أصبح منسوباً إلى  
وإن شئت أذكر أحسنه  
آخرنا الشكر كما الطي  
جبار خبر أحوال من رحمه  
وتجبر على من أقصاه ورحمه  
لطيف بهم تغفلاً يستغ  
العالمين وبفسر عظام  
ذوق الثابتين كريم يصر  
ويسترو بغفر ويحبر من  
اعتنى بشأنه غره باحسانه  
فإن قادى بعصانه حال  
بينه وبين اختياره بهر  
سلطانه أن لم يلزم الطاعة  
باختياره أجمه باللاء إلى  
بأنه باضطراؤه أخذ أرقوما  
لأنه ينفع بهم بل ليعفهم  
وأنزل آت من فطردهم  
ومنهم سبع سبع  
أسرار المحققين في بحر  
توجيهه فوجدوه بلا شاطئ  
فلا تخرج ولا براغ غارت  
أيديهم جواهر التفريد  
فوضعوها في تاج العرفان

فبقول باملائكتي اشهدوا اني قد جمعت عبادي من الذين ائتمعت عليهم من التدين  
والصدقين والشهداء والصالحين فبقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الصالحين فبقول الله  
تعالى اشهدوا اني قد جعلته من الذين ائتمعت عليهم ولم اجعله من المغضوب عليهم ولا الصالحين  
فبقول العبد آمين فبقول الملائكة آمين (الرابعة) نقل الثعلبي في تفسيره عن وهب بن  
منبه ان آمين أربعة أحرف فخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لي يقول آمين  
قال في الروضة لو قال آمين رب العالمين فحسن وروى البيهقي كان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا قال ولا الصالحين قال رب اغفر لي آمين ومعنى آمين اللهم استجب وقيل لا تخيب رجاءنا  
وقيل آمين كنز من كنوز الجنة تنزل به الرحمة وقيل لا يعلم تأويلها الا الله وقيل درجة في الجنة  
تحب لقاءها قاله ابن الملقن في الاسرار وقيل هو طابع لدفع الاكاثرة ذكره ابن حجر في  
شرح البخاري وقيل اسم من أسماء الله تعالى وقال في شرح المذهب قسطنطين هوطابع الله  
على عبادته يدفع به عنهم الاكاثرة وقيل هو كنز من كنوز العرش وروى الحكم لا يجمع ملا  
فدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم الا بأجابه الله تعالى وقال نجم الدين النسي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم آمين خاتمة لعالمين على عبادته المؤمنين وقال مجاهد آمين آية من الفاتحة  
لان جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها وفي شرح المذهب عن الاصحاح بن التاميين  
ان لكل من فرغ من الفاتحة لكتبه في الصلاة أشد استحبابا وبجهره الامام والمأموم  
والمنفرد في الصلاة المجهرة فان نسيه ثم ذكره اني به ان لم ينقل الى سورة أو الى ركوع  
فلو قرأ الامام الفاتحة وقرأ المأموم معه فان سبقه آمن لقراءة نفسه ثم يؤمن بأصل القراءة  
الامام فان قرأها معا كفاه تأمين واحد والله أعلم (الخامسة) خلق الله ملكا تحت العرش  
رأسه كراس آدمي له سبعون ألف جناح على كل جناح أمة من الملائكة مكتوب على خده  
الايمان سورة الاخلاص وعلى الايسر شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة  
وبين يديه سبعون ألف صف من الملائكة يقرؤون الفاتحة فاذا قالوا اياك نعبد واياك  
نستعين سجدوا فبقول الله تعالى ارعوا رؤسكم فقد رضيت عنهم فيقولون ربنا فارض  
عن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فبقول اشهدكم اني قد رضيت عنهم قال  
النسفي في تفسيره لما نزلت الفاتحة نزل معها سبع مائة ألف ملك قال ابن عباس رضي الله  
عنهما الفاتحة مكتوبة وهو الصواب وقال مجاهد مدنية (السادسة) قال كعب الاحبار  
ومعنا سيد العلماء والكعب هو السيد فسددهم والاجار العلماء لو كانت الفاتحة في  
التوراة أو الانجيل لما تروا ولا تنصروا الوفي ان يورثهم الله قدرة وخنازير ونزلت  
هذه السورة على هذه الامة وأمر حوان الله لا يضلهم وفي الحديث يا محمد أكرمت أمك  
بسورة ليست في الكتب من قرأها حوت جسده على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
سبع الله العذاب على القوم فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب فاتحة الكتاب ويرفعه الله  
عنهم أربعين سنة (السابعة) من أسماء الملائكة لان فيها خمسة عشر مائة بالجملة فاذا  
قرأها العبد حوت الملمات والطهور فتعلق بالعرش فينقل على الجملة فيقولون ربنا ما هذا  
القول فيقول هذا ثواب سورة قرأها عبيدي فبقول الملمات ربنا ما هذا من قرأها فيقول

وليسوا يوم المقاد (شعر)  
أحرى المساليس ان تأتي

المحبته  
يوم آثر ياروني التوب الذي  
خلعا

قدوس تعالى عن الوصول  
والا اتصال ليس من عرفه

الا التظيم والاعتراف  
بالجزع من ادراك الجلال

وشهود المحققين وشهود  
الاعمال عزير لم تنفطر

القلوب الا بنسب اقباله ولم  
تنفطر الدموع الا من خوف

هجره أو طمع في وصاله  
عز زادت افعاله على

جلال شأنه وذلت الرقاب  
عند شهود سلطانه كريم

أرواح المحبين لذكرك الفت  
وأسرار الموحدين بساحات

جلاله وقعت ونفوس  
العابدين بالجزع من أداء

حقه اتقصفت وعقول  
العارفين بالجزع من معرفة

كبريائه اعترفت كريم بعب  
للمؤمنين بساط حوده اني

بالوصل ولا تحوله وانني  
بالوجود ولا حمله من

أفلقوا الى دوانه وكل ميم تحو عشر سيات فيقولون ربنا ازيدنا بقول عشرين فيقول زدينا  
 فيزيدهم الى مائة وعشرين ستة لكل ميم فتكون الجملة ألفاً وخمسة مائة ستة فتحو  
 لقارئها في الصلوات الخمس في كل يوم وليلة ثلاثين ألفاً وستة مائة ستة (الثامنة) قال  
 النيسابوري وغيره أسقط الله تعالى منها سبعة أحرف الثاء من الصور وهو الهلاك والحجم  
 من جهنم والمخاض من العزى والزاي من الزفر والشين من الشفق والطاء من لظى والفاء من  
 الفراق يوم تقوم الساعة يومئذ متفرقون كقوله تعالى يومئذ يصدر الناس أشتاتاً فلما  
 أسقطها غلب على الظن أن من قرأها خلاصه الله من أبواب جهنم السبعة لأن آياتها سبع  
 (التاسعة) قال النسي دخل لاني جهل واسمهم من هشام وهو خال عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه سمع قوافل والنبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ينظر اليه افرق لهم فقال تعالى  
 ولقد آتيناك سبعاً من الثاني مكان السبع قوافل وسميتها بالسبع الثاني لأنها تنفي في كل  
 صلاة وقيل تزلزلت مرتين وقيل فيها كلمات مكررة مثل اناك نفعدواياك نستعين الصراط  
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم الرحمن الرحيم فيها وفي البسملة وهي  
 آية منها كما تقدم (العاشر) قال أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 الفاتحة فقال سألت جبريل وجبريل سأل ميكائيل وميكائيل سأل إسرافيل فقال سألت  
 القلم عنها فقال لما أمرني بكتابة الحمد لله رب العالمين هاج نور من الأعرش والكبرياء  
 والمحبة والسموات فجعله الله نصفين فخلق من الأول درجات الجنة وجعلها ما بين  
 المحامدين ومن الثاني سكان السموات وأمرهم بكتابة ثوبها ثم أمرني بكتابة مالك يوم الدين فهاج نور كالأول  
 فخلق منه بحر العدل فيه يعدل أهل العدل ثم أمرني بكتابة اياك تعدواياك نستعين فهاج  
 نور كالأول فجعله نصفين الأول رفعه الى ميكائيل وقال هذا تركه رزق عبادي والباقي صار  
 بحر التوفيق فيه يوفق المخلائق الى طاعته ثم أمرني بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فهاج  
 نور كالأول فخلق منه بحر الهداية فإذا أراد الله هداية عبداً أرسل منه قطرة الى قلبه ثم أمرني  
 بكتابة صراط الذين أنعمت عليهم فهاج نور فجعله في جناح جبريل وقال هذا يقين أمة  
 محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك لا يريدون غير الاسلام ديناً ثم أمرني بكتابة غير المغضوب عليهم  
 ولا الضالين فهاج نور فزع منه المخلق فخلق منه الصور فذلك قوله تعالى ونفخ في الصور  
 ففزع من في السموات ومن في الارض الآية اه وفي حديث أبي يعلى الموصلي لما فرغ الله  
 من خلق السموات والارض خلق الصور فأعطاه اسرافيل وتقدم ان القلم أول ما كتب  
 وأول ما خلق الله تعالى ثم أمرني بكتابة ولا الضالين فهاجت ظلمة فخلق الله منها ملكاً وأمره  
 الله أن يلتقم السموات والارض فوضعها على رأس النار فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن  
 حصر مثل السموات والارض فوضعهما على رأس النار فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن  
 ساق أي يكشف الغطاء عن جهنم (الحادية عشرة) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما أول  
 الفاتحة تميم ووسطها تكريم وآخرها رضوان الله وقال غيره فيها شفاعة من كل داء ظاهراً  
 وباطناً ففي اياك نعبث شفاعة من الرباء وفي قوله اياك نستعين شفاعة من الكبر وفي قوله

ذا الذي يدركه بالزمان  
 والزمان خلقه من ذا الذي  
 يحسنه في المكان والمكان  
 فعله من الذي يعرفه  
 الاله يعرفه كرم من طلبة  
 عرفه فإذا عرفه لاطفه فإذا  
 وجد لطفه الله فإذا ألفه  
 أنف أن يخالفه هدى  
 قلوب الغافلين الى طيب  
 الدنيا فعمروها وهدي  
 قلوب العابدين الى طيب  
 العقبى فكما بدوها  
 وهدي قلوب الزاهدين  
 الى فناء الدنيا فرفضوها  
 وهدي قلوب العلماء الى  
 النظر في آياته فلا زموها  
 وهدي المريدين الى عز  
 وصفة فآثروه وهدي  
 العارفين الى قدس نعمته  
 فراقبوه وهدي الموحدين  
 الى عتوسلطانهم فتركوا  
 ما سواه ومجروهم ونحووا  
 عن كل مالوف ومعهودين  
 وجدوه وعلموا أنه وراءه  
 كل فصل ووصل فرجوا  
 الى وطن العزقة وسدوه  
 كرم إذا ذكره العاصون

وهذا الصراط المستقيم شفاء من الضلالة وفي الحديث الفاتحة شفاء من كل سقم وفي  
 الحديث أيضا قمت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين فإذا قال العبد بسم الله الرحمن  
 الرحيم قال الله تعالى بحمدني عبدتي وإذا قال الحمد لله رب العالمين قال جدي عبدي وإذا  
 قال الرحمن الرحيم قال أنت على عبدتي وإذا قال مالك يوم الدين قال قوس إلى عبدتي وإذا  
 قال يا مالك بعد ربك نستعين قال هذا بيني وبين عبدتي ولعبدتي ما سألت وإذا قال اهدنا  
 الصراط المستقيم إلى آخرها قال هذا العبد ولعبدتي ما سألت قال القرطبي وسماها صلاة  
 لأنها لا تصح إلا بها وفي رواية قمت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين ولم يذكر البسملة  
 فاستدل به من قال إن البسملة ليست من الفاتحة وأيضاً لأن نصفها يصير أطول من نصف  
 البسملة قال ابن الجهاد يجوز أن يكون نصف أطول من نصف ولهذا لو قال أنت طالق نصف  
 اليوم طلق عند الزوال مع أن اليوم من الفجر فيكون النصف الأول أطول من النصف  
 الثاني ورأيت في الروضة أيضاً في باب الطلاق ولو قال أنت طالق عند انصاف الشهر وقع  
 عند غروب الشمس من اليوم الخامس عشر وإن كان الشهر ناقصاً أو عند انصاف الأول وقع  
 عند طلوع الشمس (الثانية عشرة) لا تحب الفاتحة على المأموم عند مالك وأحمد وقيل تحب  
 في السرية دون المجهرية وقال الشافعي يوجبها في كل ركعة على الإمام والمأموم والمنفرد  
 إلا المسدوق وهو من أدرك مع الإمام زماناً لا يساهقانها وإن وجبت عليه على الأصح خلافها  
 يفصح كلام المنهاج فقد فصلها الإمام عنه ولو أحرمت المأموم بعدان ورفع فليس له الاشتغال  
 بالفاتحة وإن علم أنه يدركها ويدرك الإمام ركعة بل يركع معه لأن متابعتها واجبة والفاتحة  
 في هذه الحالة ليست واجبة ولا مفسدة قاله ابن الجهاد وقال أبو حنيفة لا تتعين الفاتحة لقوله  
 تعالى فأقرؤا ما تيسر منه حتى لو قرأها مثنان مثلاً كفى وقال صاحبها لا بد له من ثلاث آيات  
 أو آية طويلة (الثالثة عشرة) قال النيسابوري وغيره فعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليدفع  
 هتك الذهب قال نجم الدين الذبي أنسى ما يكون الشيطان في إفساد حال العبد عند قراءة  
 القرآن ثم قال النيسابوري بقولك البسملة يفتح لك باب الذكر بقولك الحمد لله رب العالمين  
 يفتح لك باب التضرع وبقرتك الرحمن الرحيم يفتح لك باب الرجاء بقولك مالك يوم الدين  
 يفتح لك باب الخوف بقولك يا مالك نستعين يفتح لك باب الإخلاص بقولك  
 اهدنا الصراط المستقيم يفتح لك باب الدعاء بقولك صراط الذين أنعمت عليهم إلى آخرها  
 يفتح لك باب الاقتداء بالأرواح الطاهرة (الرابعة عشرة) قال الرازي في قوله تعالى رب  
 العالمين دلالة على أنه تعالى منزوع المجهة والمكان فهو رب الزمان والمكان وخالقهما  
 والمخالق لا بد أن يكون ساقطاً عن مخلوقاته وفيه أيضاً دلالة على أنه منزوع عن المحلول لأنه لما  
 كان رباً للعالمين كان خالقاً لكل ما سواه فكان ذاته المقدسة موجودة قبل كل محل فكان أنه  
 كان غنياً عن المحل قبل وجوده فهو غني عنه بعد وجوده أيضاً (فان قيل) الذنوب في قوله  
 تعالى إلى ما كنت تهمس وبالك نستعين هي فون الجمع أو التعميم إن كان الأول فيما طلل لأن  
 الواحد لا يكون جمعاً وإن كان الثاني فيما طلل لأن اللاتين بالعبد المحضوع عني في العبادة

نسوا زلتهم في جنب كرمه  
 ورحمة عزيز إذا ذكره  
 المطيعون غابوا عن طاعتهم  
 في جنب منته وعزته عزيز  
 لا عرض له في أفعاله ولا  
 عرض عنه في جلاله وجلاله  
 عزسان ذكره وأعز منه  
 قلب عرفه وأعز منه روح  
 أحبه وأعز منه سر شاهده  
 ليس كل من ظلمه وجده  
 ولا كل من وجده بقي معه  
 فحجابه لاله الله العزيز  
 الحكيم اللهم اجعل في قلوبنا  
 نوراً نهدى به اليك  
 ونولنا بحسن ربانيتك  
 حتى نتوكل عليك وأرزقنا  
 حلاوة التذلل بين يديك  
 فالعزير من لا تدعرك  
 والسعد من التعالى حاله  
 وجودك والذليل من  
 لم تؤيده بعنايتك والشفق  
 من رضى بالأعراض عن  
 طاعتك والحكم حكمت  
 فانغى الحمل والأمر لك  
 فالك تحقق الأمر  
 اللهم نزق قلوبنا عن التعلق  
 بمن دونك واجعلنا من

(فالجواب) المراد هنا الجمع وفيه تنبيه على فضل صلاة الجماعة فان صلى وحده كان المراد  
 اني اصلك مع الملائكة وغيرهم وجواب آخر اذا قال العبد اناك تعد فقد ذكر عبادته  
 وعبادته غيره فكما نسي في اصلاح مهمات المؤمنين فاذا فعل ذلك قضى الله حوائجهم  
 لقوله صلى الله عليه وسلم من قضى لسلم حاجة قضى الله جميع حوائجهم وجواب آخر كان  
 العبد استحق عبادته فخرجها بعبادة الصالحين فقال اياك نعبد (وهنا مسئلة شرعية)  
 وهي اذا باع عشرة عبد مثلاً رجل فلا يصح أن يقبل البعض بل يقبل الجميع أو يرث الجميع  
 والملائكة بكرم الله تعالى انه لا يرث عبادة العابدين التي من جملتها عبادة هذا الرجل وان  
 كانت ناقصة كما لو اشترى عديناً مثلاً فظهر بأحد هما عيب فليس له أن يرث المعبود وحده  
 الا برضا البايع (جواب آخر) كان الله تعالى يقول عبيدي انا انشدت على يقول لك الحمد  
 لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما شاء يوم الدين عظم قدرى عندك فلا تقصر على مهماتك  
 وحسبك ولكن ادخل جميع المؤمنين وقل اياك نعبد وياك نستعين (فان قيل) كيف  
 قدم اسمع الكرم بقوله اياك نعبد وآتاه في أول السورة بقوله الحمد لله وما قال لله الحمد  
 فالجواب ان الحمد يجوز أن يكون لغرض ولا نحو العادة الا الله تعالى (الخامسة عشرة) ذكر  
 الله العالمين في القرآن على خمسة أوجه الأول للأنس والجن قال تعالى ليكون للعالمين  
 نذرا ان هو الاذ كر للعالمين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين الثاني على زمانهم كقوله  
 تعالى واني فضلتكم على العالمين أي عالمي زمانهم ولقد اخترناهم على علم على العالمين بامر  
 ان الله اصطفاك وطهرتك واصفاك على نساء العالمين كما سألني ان شاء الله تعالى في فضل  
 عيسى في باب فضل هذه الامة الثالث من آدم الى يوم القيامة الى الارض التي باركنا فيها  
 للعالمين رابع من كان بعد نوح سلام على نوح في العالمين يعني النبا الحسن على نوح  
 يكون في العالمين بعده الخامس قوله تعالى والله على الناس حج البيت الى قوله ومن كفر فان  
 الله غني عن العالمين أراد اليهود والنصارى لانهم لا يرون الحج واجبا وقال أبو العالمة الانس  
 عالم والجن عالم والارض أربع زوايا في كل زاوية ألف وخمسمائة عالم الرحمن بالنعمة الرحيم  
 بالعبودية مالك يوم الدين وهو الحساب والجزاء وعص القيامة لانه ما لكها وهو سبحانه  
 مالك على الاطلاق لان الخلق تضطرب يوم القيامة الى ان يعرفوا ان الامر كله لله قال تعالى  
 والامر يومئذ لله اياك نعبد اخلاصا وياك نستعين استخلاصا اياك نعبد بالتوفيق  
 وياك نستعين على بساط التصديق اياك نعبد بطريق المجاهدة وياك نستعين على بساط  
 المشاهدة اهنا الصراط المستقيم اربا طريق هدايتك وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الصراط المستقيم كتاب الله والصراط في اللغة هو الطريق الواضح والقرآن واضح بمنزلة  
 الطريق الواضح والمنضوب عليهم اليهود والنصارى (السادسة عشرة) هذه  
 السورة أولها تمجيد وآخرها توحيد وقد خصها الله تعالى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 فربهم محمد بقوله الحمد لله ونبيهم اياهم محمد بقوله محمد رسول الله فربهم رب العالمين  
 ونبيهم رجة للعالمين فربهم الرحمن الرحيم ونبيهم بالمؤمنين رؤوف رحيم فربهم مالك يوم  
 الدين ونبيهم شفيعهم يوم الدين صلى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فربهم معبودهم بقوله

قوم تصبهم ويصوبك اغفر  
 لنا ولوالدينا وبحم  
 المسلمين وصلى الله على  
 سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم تسليما كبيرا  
 والحمد لله رب العالمين

(الفصل الثالث في الذكر)

الحمد لله الذي قدرني  
 أن ألبسه بعض كبريائه  
 وتوحيده في مدته يدوام  
 بقاءه وتوحيده في معرفته قلوب  
 أوليائه وطيب أسرار  
 المقاصدين بظن ثباته  
 وسكن خوف الخائفين  
 بحسن روحائه ونعم أرواح  
 الخاضعين في رياض معاني  
 أسماائه واسمائه على  
 الأسماء في ريل عطائه  
 وقدم بين عباده فالقبول  
 والرد والوصول والصد  
 والنجول والحمد لله  
 وقضائه المحي العالم فلا  
 يعزب عن علمه مثقال ذرة  
 في أرضه ومعاله الولى  
 التقدير فلا تترك له في  
 تدبيره وأنشأه السميع

إياك تعدد ونديهم قائدهم إذا وردوا المشرك فرهبهم هادى المؤمنين بقوله اهدنا ونبيهم كذلك  
 بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم (حكاية) قال محمد بن علي العراقي ثبت في جفني  
 قطعة لحم فقبل في بغداد يهودى قطعها فقلت انى لا أسلم نفسي له فرايت في النوم قائلاً  
 يقول اقر اعليها فافتحه - السكباب عقب الوضوء ففعلت فينما أنا أتوضأ ذات يوم واذا بها قد  
 سقطت ببركة الفاتحة - وقبل ان أسأله سال بجميع بغداد درهم فقال له رجل اقر الفاتحة  
 السكباب ونعني ثوبها بجميع ما أملاك فقال أنا سألتك درهمان الافتقار لاسمع كلام الجبار  
 ثم خرج فوجد فار ساعله ثياب خضر فأعطاه عشرة آلاف درهم فقال من أنت قال يقينك  
 (موعظة) قال الرازى وصف الحق سبحانه نفسه بمحمسة أسماء الله ووب والرحن والرحم  
 ومالك والسر في ذلك كانه يقول خلقتك فأنانا الله ثم يبتك فأناب ثم عصيتني فسترت عليك  
 فأنابا الرحمن ثم تبت فغفرت لك فأنابا الرحيم ثم لم يذم من اصال الثواب فأنابا مالك يوم الدين (فان  
 قيل) قال الحمد لله ولم يقل الشكر لله (فالجواب) أنا الحمد لله فيه شفاء على الله بسبب النعم  
 التي على العبد وغيره الشكر فيما عليه من النعم وحده والفرق بين الحمد والمدح أن المدح  
 قد يكون متباعته وفي الحمد ثبوت أحسن التراب في وجوه المذبح قاله النووي في شرح  
 المهذب وقد جاءت أحاديث بالثبوت عن المدح وأحاديث بإباحته وطريق الجمع بينهما ان  
 كان عند المذبح كمال ايمان ومعرفة تامة ورياضة نفس بحيث لا يتغير بذلك وتلعبه نفسه  
 فلا كراهة فيه وان خفف من ذلك كرهه كراهة شديدة وأما ذكر الانسان بحسن نفسه  
 فان كان لا يرتفعوا فاحتجوا بدموم وان دفع عن نفسه ضرراً أو كان ناعماً أو معلماً فذلك  
 محبوب والله أعلم - وأما الحمد فهو محمود مطلقاً وقبل الحمد يكون للعبد فيه اختيار كماله  
 والشكر والمدح بما ليس للعبد فيه اختيار كماله والثناء وحسن الوجه وقيل الحمد بان يعقل  
 والمدح بان لا يعقل كأن رأى جوهرة أو دابة فذكر بحاستها فهذا مدح وسأى في باب فضل  
 العقل وأقبل الطيور الحمام وفي المنهاج في باب الاخوة فلا تخرى بحفاه ولا بحنونة قال  
 الزركشي لو قال فلا تخرى بحفاه ولا بحنونة لا تخرى الا قبله لال كان أحسن لان الحنون في  
 الجمية بعد الحمد لا يكون الا باللسان كالمدح والشكر يكون باللسان وغيره بان تقضى له  
 حاجة فقال تعالى اعملوا آل داود شكر اى اعملوا بطاعة الله شكر الله على نعمه (فان قيل)  
 كيف قال الحمد لله وما قال أجد الله (فالجواب) من وجوه الازل لو قال أجد الله أفاد ان الله  
 جده وقرله الحمد لله وبغده انه كان محموداً قبل جد الحامدين من الازل الى الابد الثاني لو قال  
 الحمد أجد الله ربما يكون قلبه غافلاً عن التعظيم فيكون حينئذ كاذباً بخلاف قوله الحمد لله  
 فانه وان كان غافلاً فهو صادق لان معناه أن الحمد حق لله نظيره قولنا لا اله الا الله لا يدخله  
 التكذيب بخلاف قولنا أشهد ان لا اله الا الله فذلك سقطت لقطة أشهده من آخر الأذان  
 الثالث أجد الله ثمانية حروف وأبواب الجنة ثمانية فكل باب يفقه حرف الرابع أن الحمد لله  
 فيه اللام الدالة على الاختصاص كقولك الحمد لله للفرس وعلى الملك كقولك الحمد لله للرازي ودعى  
 الآتلاء كقولك السيد للسلطان فان اللام في الله تحتل الوجوه الثلاثة الخامسة أن الحمد لله  
 لما تعلق بالمساحي والمستقبل فيما مضى يكون شكر الله تعالى على نعمه المتقدمة وبالمستقبل

البصر فلا يخفى عليه  
 حركة ذرة في محبة البصر عند  
 تلاطم أمواجه وتراكم  
 غلجالات المتكاسم بكلام  
 أزلي قد سيم لا شبه كلام  
 خلقه والقرآن كلام الله  
 أنزله ونبيه وأمره ووعده  
 وأبعاده وأنبيائه الملك  
 العزيز الذي من النصا  
 الى جباه عز التجانيه  
 واقطع الفقير الى بابه  
 وشكاهوا عيسد برطانه  
 واكتفى بتدبيره لانه  
 مطلع على ما في سويدائه  
 فوجد هذه الشفاء ومن  
 أولى منه بشفائه ظهرت  
 شواهد وجوده فدل على  
 فوجده في غاية ضبابه  
 فالعوى والقل والعرش  
 والكرسى والجنى  
 والانسى في دائرة الافتقار  
 الى تدبيره وبقائه استوى  
 على العرش من غير افتقار  
 ولا افتقار ولا استقرار ولا  
 كفة لاستوائه له الجلال  
 واتساع السك والثناء  
 الذي قصرت الالباب



عن احصائه فالصامت  
ناطق من حيث اللانة  
والناطق صامت وان  
بالغ في الاقالة فان للعقل  
حدا يقف عنده انتهائه  
فزط العقل فما اهتدى  
واقرب المشبه واعتدى  
فهلك في فضاء الجهل  
ويدهانه فالعارف اشرف  
قلبه عن عرف الله تعالى  
واطرق سره لمسية الله  
فتسربل بجماله فبجان  
من تقرب براقته ورجته  
وتوردها منه الى قلوب  
احبابه وتعرف لعباده  
بجانب صفاته فاندسطوا  
لذكره ودعائه ودعائهم  
بقوله سبحانه وتعالى والله  
الاسماء الحسنى فادعوه  
بها وذكروا الذين يمدون  
في اسمائه (أحمد) حمد  
معتز بالهز عن عبد  
الله منتظرا زوايد به  
والانه ونهائه مستجيبرا  
من بعده واقصائه واشهد  
أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له ضمن الحسنى

تحدد النعم قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فيها المسامحة تعلق أبواب جهنم والمستقبل تنفخ  
أبواب الجنة (حكاية) كان في الزمن الأول رجل بعد الله تعالى كثيرا حتى تعجب منه جبريل  
فاستأذن ربه في باريته فأذن له بشرط أن يسطر في الألواح المحفوظة فطر فيه فوجد اسمه مكتوبا  
في الاشقياء فغزل الله وأخبره بذلك فقال الرجل الحمد لله فظن جبريل أنه لم يسبح كلامه  
فأعاد عليه القول فقال الحمد لله ولم أكن أهلا لذلك ما فعل في ربي فالحمد لله على الشدة  
والرحاء تعجب جبريل منه فقال الله تعالى يا جبريل انظر في الألواح المحفوظة فطر فيه فوجد  
اسمه قد تحوّل من الاشقياء الى السعداء (قوائد) الارلى عن علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه حين يجتهد في سؤال عبده السلام في برخسة أيام ومعه أسدان ثم كشف عنه فراه  
سائما فقال لم تحوت فقال قالت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخب من  
دعاء الحمد لله الذي من توكل عليه كما هو الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه الى غيره الحمد  
لله الذي هو تقيما حين تنقطع عنا الحمل الحمد لله الذي يحزى بالاحسان احانا باليسرة  
كرما وحلا وغفرا فاما الحمد لله الذي يكشف ضرنا وكرما الحمد لله الذي هو رجا ونا يوم سوقنا  
بأعما لنا الحمد لله الذي يحزى بالصبر بجاه (الثانية) روى الجني نزل جبريل وقال يا محمد  
أذا سرك أن بعد الله حتى عبادة فعل اللهم لك الحمد جدا كثيرا خالدا مع خلودنا ولك  
الحمد جدا لا ينتهي له دون علك ولك الحمد جدا لا ينتهي له دون مشيتك ولك الحمد جدا  
لا أجل لقائه الارض لك هكذا أتمته في عدة نسخ الترتيب والترتيب بعد العظيم المنفرد  
رحمته (الثالثة) روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال الحمد لله الذي  
قواض كل شيء اعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء اعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء  
لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بهما عند الله تعالى كتب الله له  
بها ألف حسنة ورفع له ألف درجة وكل به سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة  
(الرابعة) عن الحسن البصري ما من عبد يرى نعمة الله عليه ثم يقول الحمد لله الذي بمنه  
تم الصالحات ونعم الاغناء الله تعالى قال سفيان الثوري قال داود الحمد لله جدا كما  
ينبغي لكرم وجهه وعز جلالة فأوحى الله اليه داود تعبت الملائكة وقال اوسليمان  
الله اراي قال رجل عند باب الكعبة الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على  
جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم عدد خلقه كلها ما علمت منهم وما لم أعلم فلاح ناسا أراد  
أن يقولها بضاعتها الكعبة فتدوى يا عبدا لله أتعت المحفظة من عام أول الى الآن  
ما فرغوا عما قلت وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا نعت الله على عبده فقال الحمد لله قال  
الله تعالى انظروا الى عدي أعطيه مالا فجملة فاعطى ما له فجملة (الخامسة) أوحى الله الى  
ابراهيم عليه السلام اذا صليت فأبد أصلا تلك يا محمد لله فاني كتبت على نفسي من حمدني  
أعطيت اربعا اليسر بعد العسر والغنى بعد الفقر والراحة في الدنيا والآخرة والامن  
من النار وعن نيسابن صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد لله ملأت ما بين السماء والارض  
فان قالها ثمانمائة بين السماء والارض السابعة فاذ قالها ثمانمائة قال الله  
تعالى سل تعط قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الله أن ابليس ما قال في عبادة

لقائلها يوم لقائه ووعده  
 من زيادة النظر إليه وهو  
 أحق بوفائه وأشدهد أن  
 يجد صده ورسوله خاتم  
 أنبيائه وسيد أصفائه  
 المحضين بالقيام المحمود في  
 السموم المشهود بجميع  
 الاتناء تحت لوائه صلى  
 الله عليه وعلى آله  
 وأصحابه وخلفائه وعلى  
 من اقتفى أثرهم إلى يوم  
 الدين ففاز بأقفاه صلاة  
 دائمة مادد وأبل واهتم  
 الروض معاطف أرحائه  
 وقرسات فيكش في  
 الأرض خالص مائه (في  
 قول الله عز وجل) يا أيها  
 الذين آمنوا اذكروا الله  
 ذكرا كبيرا وصوره بكرة  
 وأصله الأمانة المؤمن  
 يذكرك الله بكله لانه يذكرك  
 الله بقلبه ففسكن جميع  
 جوارحه إلى ذكركه فلا  
 يسبق منه عضو الا وهو  
 ذكرك في المعنى واذا امتدت  
 يده إلى شئ ذكرك الله  
 فكف يده عما نهى الله

قط الحمد لله ولو قالها ما كمل الله به (موعظة) رأيت في منهاج العابدین وهو آخر مصنفات  
 الخزائي سأل بعض الانبياء عنه عن أمر بعلام بن باعوراه فقال انه لم يشكرني على ما اعطيته  
 ولو شكرني على ذلك ما سئلته قال القرطبي في تفسيره كان بعلام ينظر الى العرش وكان  
 يحب الدعوة ويحضر مجلسه انما عشر الف عامن المتبعين فذلك قوله تعالى وأتل عليهم نبأ  
 الذي آتيناك فأنسخ منها وقال ابن عباس نزلت في رجل له ثلاث دعوات فقالت له  
 امر أنه ادع الله أن أكون أجمل نساء بني إسرائيل فدعا لها واحدة قلبا صارت جملة  
 زهدت فيه فدعا بالثانية أن يجعله الله كلمة فصارت كلمة فقال أولادها ادع الله أن  
 يردها فقد عبرنا الناس فدعا لها فتفقدت الدعوات الثلاث فيها قال القرطبي والاول أشهر  
 وعليه الاكثر (قوله فأنسخ منها) أي نزع الله منه العلم فصار شيئا بالكلية ان تجعل عليه  
 يلهث أو يتركه يلهث والمعنى أنه لا يتغير عن كفره وكان يحفظ اسم الله الأعظم فدعا على  
 موسى وقومه فوقع في التيه أربعين سنة فدعا عليه موسى بنزع المعرفة من قلبه فخرجت  
 من صدره كحمامة بيضاء قال الرازي وهذه الآية من أشد الآيات على أهل العلم لان من  
 اعطاه الله تعالى العلم فأخذ الى الدنيا أي مال إليها كان شيئا بأحسن الكلاب وهو الذي  
 يلهث حادة من غير تعب ولا عطش (مسئلة) لو حلف أن يحمده الله تعالى بجميع المحامد  
 أو بأجل القيام ففطر بقة أن يقول الحمد لله جدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ولو حلف أن  
 يشي على الله أحسن الشاء ففطر بقة أن يقول لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك  
 وزاد المتولي أن يقول أولا سبحانه وزاد غيره فإك الحمد حتى ترضى (قائدة) القمدي  
 المتسام يدل على زيادة الرزق قال الله تعالى أنش شكرتم لازيدنكم وعلى ولدين ذكرين لقوله  
 تعالى عكاية عن ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسما عايل وامحق  
 وولده اسمعيل من هاجر قبل أن تلد سارة امحق بأربع عشرة سنة (مسئلة) اختلف  
 العلماء في الحمد لله ولا اله الا الله أيها أفضل فقالت طائفة الحمد لله أفضل لان فيها توحدا  
 وجدا ولقائلها لا تون حسنة وقالت طائفة لا اله الا الله أفضل لانها تدفع الكفر لقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولا يشترط لفظ أشهد  
 الا في التشهد أي الشهادة لله بالوحدانية دون الشهادة بالرسالة الحمد لله صلى الله عليه وسلم  
 على ما صححه النووي والرافعي اشترط لفظه فيها وفي شرح المذهب لو شهد الكافر بالرسالة  
 الحمد لله صلى الله عليه وسلم قبل الشهادة لله بالوحدانية لم يصح اسلامه قاله في باب الوضوء ولا  
 يشترط الا للذين الكا من قول الكافر أو لا اله الا الله ولا اله الا الله أو لا اله الا الله  
 الله صرح اسلامه (قوائد) الأولى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان آية الكرمي والفاخرة وآتين من آل عمران شهدانه أنه لا اله الا اله  
 الآتية وقال اللهم مالك الملك الآتية لما أراد الله أن يغزلها تعلقن بالعرش وقلن أنهن طعن الى  
 أرضن والي من يعصين فقال وعزني وجلا لي لا يقرؤكن أحد من عبادي يدركن صلاة  
 الاجل الجنة متواها وأسكنته بحفرة القدس ونظرت اليه كل يوم سبعين نظره وفضبت  
 له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة رواه ابن السني (الثانية) في الصحيحين من قرأ

بلايين من آخو سورة البقرة في ليلة كفتاه عن قيام الليل وقيل من كل آفة وشيطان وفي الحديث من قرأ آية الكرسي وخواتم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله وفي الأذكار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت الفاتحة وقيل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت (الثالثة) جاء في الحديث من سره أن يعلل بيته خيرا فليقرأ آية الكرسي كثيرا من قرأها عقب الوضوء رفع الله له أربعين درجة وخلق من كل حرف ملكا يستغفر لقارئها إلى يوم القيامة وفي حديث آخر من قرأها عند منامه فتح الله عليه أبواب الرحمة إلى الصباح وأعطاه بكل شعرة على جسده مدينة من نور وان مات من ليلته مات شهيدا وفي حديث آخر من قرأها عند غروب الشمس أربعين مرة كتب الله له أربعين حجة (الرابعة) عن جابر بن عبد الله من قرأ آية الكرسي حين يخرج من بيته وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وإن مات قبل أن يرجع أعطاه الله ثواب سبعين شهيدا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله إليه سبعين ألف ملك يستغفرون له ويدعون فاذا رجع إلى منزله ودخل بيته وقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين يديه (الخامسة) أوحى الله إلى موسى عليه السلام من دأوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة أعطته ثواب السالكين وأعمال الصديقين وبسط عليه يميني بالرجة ولم أضعه من دخول الجنة إلا أن يأتي الموت قال رومن يداوم عليها قال لا يداوم عليها إلا نجي أو صدق أو رجل قدر صنت عنه أو رجل أريد قتله في سبيل ومن فضا ثلثها أيضا أن من قرأها مائة وسبعين مرة وذلك عدو فهاه مستلقا على قفاه أوفى الله دينه وقال النبي لما نزلت آية الكرسي نزل مع كل آية منها سبعون ألف ملك ولعله أراد بالآية الكافية (السادسة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض روحه ذو الجلال والإكرام وكان كمن قاتل مع أنبياء الله حتى استشهد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة نزلت سبع سموات لم يلمس عرقها حتى ينظر الله إلى قارئها وقال علي رضي الله عنه سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول على أحواد المنبر من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمتعه من دخول الجنة إلا الموت وإذا قرأها إذا أخذ منمعه أمته الله على نفسه وجاره وجار جاره والديورات حوله ورأت في شمس المعارف المرفوعة عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي هوّن الله عليه سكرات الموت وماتت الملائكة يبيت فيه آية الكرسي إلا صفقا ولا يبيت فيه قل هو الله أحد إلا سجدا ولا يبيت فيه أو آخر الحشر إلا جذا على ركبي (السابعة) قال جعفر الصادق من قرأ آية الكرسي مرة واحدة صرف الله عنه ألف مكره وفي الدنيا أسره الف مكره وفي الآخرة أسره عذاب القبر وفي الذمات الفاتحة في آيات الفاتحة أو لها اسم الله الأعظم عند لا تترنن (حكاية) رأيت في بعض الجماهير أن شخصا كان يقرأها كل ليلة يحوط بها غنمه فقرأ بعضها في ليلة فغلبه النوم فلما استيقظ كل قراءتها فلما أصبح وجد حرا بين غنمه فسأله فقال كل ليلة أريد

تعالى عنه وإذا سمعت قدومه إلى شيء ذكر الله فوقف عن السبي الأفيما مرضى الله وإذا طمعت عنه إلى شيء ذكر الله فغضب بصره عن محارم الله وكذلك سمعه ولسانه وجوارحه مصونة بما أقدسه الله تعالى ومراعاة أمر الله والجماء من نظر الله تعالى فهذه أحوال الذكر الكبير والذكر القليل ذكر الناس فحين يذكر الله تعالى بالسننهم وثأه الناس وليس في قلوبهم من الذكركنى (قال الله تعالى) براؤن الناس ولا يذكر الله إلا قلة لا والذكر المطلوب ذكر القلب وأما اللسان طرقت إليه من لا يزدك الله تعالى بلسانه من خلاص الله تعالى وصات بركة الذكركنى قلبه فعاش قلبه يذكر الله تعالى فعند ذلك يكون ذكره كبيرا وقد أمر الله تعالى بالذكرك ورغب فيه بآيات كثيرة

أخذناه فأرى سوراً حثت البارحة فقرأت في السور طاعة فدخلت منها وأخذت شاة ثم  
 حثت إلى الطاعة فقرأتها قد أنشدت ورأيت نظيراً أيضاً قال رجل كنت أخاف اللصوص  
 فأمرني على بن أبي طالب بقراءة قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن إلى آخرها فقرأتها ثم نسيتها  
 في بعض البالي في فلما كان في أثناء الليل قرأتها فلما أصبحت وجدت اللصوص موقوفين في  
 بيتي ثم تابوا على يدي ببركة الآية (حكاية) قال رجل كنت أقرأ آية الكرسي فأسأني  
 وجمع شديد فقرأت في منامي رجلين يقول أحدهما لصاحبه انه يقرأ آية فيها ثلاثمائة  
 وستون رحمة أفلا يذكر منها رحمة واحدة فاستيقظت وقدمها فاني ربي ومر رجل في بركة  
 فقصده ذئب فقرأ آية الكرسي فهرب الذئب وقال النسي قال جبريل يا محمد ان عفرتنا  
 من الجن بكبدك فاطرده عنك بآية الكرسي رعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرأ آية  
 الكرسي في بيت فسه شيطان الأتخ منه وفي حديث آخر من قرأها مرة معي اسمع من  
 ديوان الاشقياء ومن قرأها مرتين كتب اسمه في ديوان السعداء ومن قرأها ثلاث مرات  
 استغفرت له الملائكة ومن قرأها أربع مرات تشفع له الانبياء ومن قرأها خمس مرات  
 كتب اسمه في ديوان الابرار ومن قرأها ست مرات استغفرت له المحبتان في الجوار وفي شر  
 الشيطان ومن قرأها سبع مرات اظفقت عنه ابواب جهنم السبعة ومن قرأها ثمان مرات  
 ففقت له ابواب الجنان الثمانية ومن قرأها تسع مرات كفي هم الدنيا والآخرة ومن قرأها  
 عشر مرات نظرا لله اليه ولم يعذبه أبداً (قوله) الاولى قال الشعبي في منافع القرآن من قرأ  
 والله من ورائهم محيط الآية على باب منزله عندئذ وجده لفسره ثلاث مرات آمن على من  
 فيه من كل آفة ومن قرأها على نفسه وولده آمن من كل سوء وقال القزويني من أراد سفرًا  
 وخاف من عبداً وأرضيره فليقرأ ليلًا في ريش وآية الكرسي فانهم آمن من كل سوء  
 (الثانية) كان لكسرى قلنصرى ما وضعت على رأس مريض أو ميت إلى اعوف فلما هات  
 اتصلت إلى عمر رضي الله عنه فوجد فيها ورقة فيها كم لله من نعمة في عرق ساكن جمعتي  
 لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم شهد الله أنه لا اله الا هو الآية (الثالثة) قرأها رجل فقال يارب هذه وديعتي عندك  
 فردها إلى يوم وفاقي فلما سارت أجله انطلق لسانه بلاله الا الله فتدوى من فوقه هذه  
 وديعتك قد ردتها هالك وقال ابن عمر من قرأها مرة واحدة حرم ثلثه على النار وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية ثم قال وأنا على ذلك من الشاهدين  
 خاق الله تعالى سبعين ألف ملك يستغفرون له الله إلى يوم القيامة ورأيت في شمس المعارف  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما شهد الله لنفسه هذه الشهادة قبل أن يخلق الخلق باثني عشر  
 ألف عام العام ثلثمائة وستون يوماً كل يوم ألف سنة (فان قيل) ما الفائدة في قوله لا اله  
 الا هو بعد قوله شهد الله أنه لا اله الا هو (قيل) الفائدة تكرار كلمة التوحيد فان العبد كلما  
 كررها كان يشتغل بأعظم القربات وذكر النبي لما تولى يوسف ملك مصر أراد أن يتخذ  
 دزيرا فامر جبريل أن يتخذ الصبي الذي شهد له فكره يوسف ذلك فقال له جبريل ان له  
 عليه حق الشهادة لما قال ان كان قبضه فذمن قبل الآية فهذا هو خلقك فاستغنى

في كتابه (فقال تعالى)  
 فاذا كروني اذكركم ومعناه  
 اذكروني بخدقي اذكركم  
 بمعني اذكروني بالتوحيد  
 اذكركم بالتأييد اذكروني  
 بالسكر اذكركم بالمزيد  
 اذكروني باللهمة اذكركم  
 بالقرية اذكروني بالخوف  
 اذكركم بالامان اذكروني  
 بالراح اذكركم بتعقبي الا مال  
 (وقال تعالى) واذكروا  
 الله كبره العليم تعلمون  
 (وقال تعالى) الذين آمنوا  
 وتطمئن قلوبهم بذكر الله  
 الا يذكر الله تطمئن القلوب  
 (وفي الصحيح) عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال يقول الله عز وجل  
 أنا عند ظن عبدي بي وأنا  
 معه حين يذكرني ان ذكرني  
 في نفسي ذكرته في نفسي  
 وان ذكرني في ملأ ذكركه  
 في ملأ خسرته وان تقرب  
 مني شبرا تقرب منه ذراعا  
 وان تقرب الي ذراعا  
 تقرب اليه باها وان

الوزارة فكيف بمن شهد الخالق بالوحدانية أفلا يحق الكرامة (الرابعة) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ قلب وقلب القرآن يس ومن قراها كتب الله بقراتها قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يس فان فيها عشر بركات ما قرأها جامع الاسبح ولا طمان الا روي ولا عار الا كسي ولا أعزب الا تزوج ولا خاف الا امن ولا ينجون الا نوح ولا مسافر الا اعين على سفره ولا من ضلته ضالة الا وحدها ولا مريض الا عوفي ولا غديت الا تخفف الله عنه قال الباقي في روض الراحين باعني عن بعض الصالحين انه دفن ميتا ببلاد اليمن فسمع في القبر ضرب بالخروج منه كلب أسود فقال الضرب فيك أوفى الميت قال وجدت عنده سورة يس فالتبني وبينه وأنا عمله وعن الطبراني من داوم على قراءة يس مات شهيدا ووسا في زيادة في المراج ان شاء الله تعالى وقال الترمذي من قرأ في ليلة الجمعة سورة الذخان استغفر له سبعون ملكا الى الصباح (الخامسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك المالك رواه ابن حبان والمحاكم ورويت فيها كحبة كالتفي يس وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في قلب كل مؤمن رواه المحاكم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لاجدي كتاب الله سورة وهي ثلاثون آية من قراها عند منامه كتب له ثلاثون حسنة ويحي عنه ثلاثون سنة وسبع الله له ملكا يسطها جناحه عليه ويحفظه من السوء حتى يسقط قال النساووري في سورة البقرة فانها تقف على الصراط عند دوام قارئها تشفع له (السادسة) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع أحدكم أن يقرأ كل ليلة ألف آية قالوا ومن يستطيع ذلك قال اما يستطيع أن يقرأ المالحاكم التكاثر رواه المحاكم (السابعة) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه من تزوجت قال لا يا بني الله ما عندى ما تزوج به قال اليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال قلت القرآن اليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربيع القرآن اليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربيع القرآن تزوجت قالها مرتين وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ما اذا زلت تعدل نصف القرآن رواه الترمذي (الثامنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال وحيث فسألت ما ذا يا رسول الله قال الجنة فأردت أن أذهب الى الرجل فاشمره ثم فرقت أي خفت أن يفوتني الغداء ع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة وفي حديث آخر ينادي مناد يوم القيامة ألا ليقيم ماحرجن فلا يقوم الا من كان في الدنيا يكثر قراءة قل هو الله أحد وعن ابن عباس من قرأها مائتي مرة في أربع ركعات كل ركعة خمسين غفر له ذنوب مائة عام خمسون مقدمة وخمسون مؤخرة ورأيت في كتاب بدر الفلاح عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد العشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشرين مرة يحى له قصران في الجنة وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم من

أتاني عني أنتبه هرواة  
معنا من حاه نفسه قليلا  
في غصه في تصبر الى  
قلبه مرجى ونشرب عليه  
كثيرا من الطاهات بجلوة  
ورغبة ورزقه لذة منا حافي  
وحلاوة الانس بذكرى  
فصبر مجولا بعد أن كان  
حاملا (وعن) أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان  
الله تعالى ملائكة يسيرة  
فضلاء يتبعون مجانس  
الذكر فاذا وجدوا مجلسا  
فيه ذكر بعدوا معهم وحف  
بعضهم بعضا باجفئهم حتى  
علوا ما بينهم وبين السماء  
الذين فاذا تفرقوا رجوا  
وصعدوا الى السماء قال  
فيسألهم الله عز وجل وهو  
اعلم بهم من أين جئتم  
فيعولون جئنا من عند  
عادل في الارض يسعونك  
ويصكبونك ويملأونك  
ويحمدونك ويسألونك  
قال وماذا يسألوني قالوا  
يسألونك جنتك قال وهل

سافر فقرا قل هو الله أحد عشر مرات صرف الله عنه شر ذلك السفر وأعطاه خبره وفي رواية  
 من صلى أربع ركعات بقرا الفاتحة وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم اني استودعك نفسي  
 ومالي وأهلي وولدي فإن الله يحفظه وماله وأهله وولده ويصلي أمره حتى يرجع ويرأى في  
 شرح المذهب يستحب اذا خرج من منزله أن يصلي ركعتين بقرا في الأولى الفاتحة وقل يا أيها  
 الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد ويستحب أن يقرأ بعد السلام آية الكرسي  
 ولا يلاف قريش وإذا نهض قال اللهم البك توجهت إليك اعتصمت اللهم اكفني ما أهمني  
 وما ألهمني به اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي وأن تصدق بشي عند خروجه وأن يودع  
 جيرانه وأصدقائه وأصحابه وأهله ويودعهم ويقول كل صاحب لصاحبه أستودع الله ذنبيك  
 وأمانتك ونحوها ثم يركب زوجه الله التقوى وغفر لك ذنبيك ويسرك الخرج جميعا كنت وأن  
 يرافق من له رغبة في الخير والصديق القريب الموثوق به أولى قال القرطبي في تفسيره عن  
 مالك بن أنس رضي الله عنه اذا تقرب بالنافوس اشتد غضب الله فتنزل الملائكة فأتخذون  
 بأقطار الأرض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله أحد ليسكن غضبه وعن أنس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة كانت بركة عليه وان قرأها مرتين كانت بركة عليه  
 وعلى أهل بيته وان قرأها ثلاث مرات كانت بركة عليه وعلى أهل بيته وجيرانه "وعنه صلى  
 الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد أربعين مرة كل يوم شئ الله له منار على جسر جهنم حتى  
 يحوز الجسر وهو سهل يسعد وهو آخ من مات من العجالة بالمدينة قال شكارجل الى الذي  
 صلى الله عليه وسلم فله الرزق فقال اذا دخلت الميت فسلم على أهلها وقرأ قل هو الله أحد  
 مرة فقرأها فآذن الله الرزق عليه حتى فاض عليه وعلى جيرانه وعن واثله بن الاسقع رضي  
 الله عنه وهو آخ من مات من العجالة يدمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم  
 قرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب قال النساوري ومن أسماها سورة  
 الاخلاص لأن من قرأها تخلص من النار وسورة المعرفة لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمع  
 رجلا يقرأها فقال هذا عبد عرف به سورة الاساس لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 أسست السموات السبع والأرضون السبع على قل هو الله أحد وسورة الولاية لأن من  
 لازم قراءتها صار وليا لله وسبب نزولها ان كفارا مكة وغفروا قالوا يا محمد صنف لنا ربك من  
 ذهب أو ياقوت أو زبرجد فقال اني لرب ليس من شئ لانه خلق الاشياء فزالت هذه السورة  
 قال نجم الدين النسي وهي بغير بعضها بعضا الله أحد الله الصمد قال السدي الصمد  
 المقصود في الغائب المستعان به في الشدائد وقال أبو هريرة رضي الله عنه العمد الذي  
 لا يحتاج الى أحد ويحتاج اليه كل أحد وفي شرح الاحكام للقرطبي عن الحسن العمد الباقي  
 بعد ذناء خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الشريف الذي كل في شرفه والعظيم  
 الذي كل في عظمته والعالم الذي كل في علمه وفيه أعضا من النبي صلى الله عليه وسلم من قال  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كتب الله له ألفي  
 ألف حسنة وسأقي من رواه الطبراني في مضاعفة قوله تعالى لم يلد كما ولدت مريم ولم يلد كما ولد  
 عيسى وهي تعدل ثلث القرآن لأن ثلثه أحكام وثلثه الآخرة وعدو وعبد والثالث أسماء

وأوحى قالوا لا أحارب  
 قال فكيف لو أرا جنسي  
 قالوا يستعيرونك قال وم  
 يستعيرون قالوا من نارك  
 رب قال وهل أرا ناري  
 قالوا قال فكيف لو أرا  
 ناري قالوا يستعيرونك  
 قال فيقول قد غفرت لهم  
 وأعطيتهم ما سألو أرا جنهم  
 مما استجاروا قال يقولون  
 رب فيهم فلان عبد خطاه  
 انما امر فليس معهم قال  
 فيقول وله قد غفرت  
 هم القوم لا يشقى بهم  
 جليلهم وعن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من قال حين  
 يصبح وحين يمسي سبحان  
 الله وبحمده مائة مرة لم  
 يأت أحد يوم القيامة  
 بأفضل مما قال أو زاد عليه  
 وعن أبي هريرة رضي  
 الله تعالى عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال

وصفات وذلك مجموع فيها قال ابن عباس من قرأها ثلاثين مرة بنى الله له مائة قصر في الجنة  
وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد  
فكأنما قرأ ثلث القرآن وكتب له من الحسنات بعدد من آمن وأشرك (حكاية) كان  
بعض الصالحين من ور القصور فأدركه النوم ليلة فلي بزها فرأى الأموات على قبورهم  
فسألهم هل قامت القيامة قالوا لا ولكن مر علينا ثمان مائة ألف من عشرين سنة فقرأ قل هو  
الله أحد ثلاثين مرة وجعل ثوابها الفحين تتقاسمها من ذلك اليوم فما استوفينا بعد وعن  
النبي صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم ذهب  
ثوابها للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات (لطائف) الأولى من أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه أول كلمة دعا الله تعالى عباده بها قل هو الله فتم المراد للخواص ثم زاد بياناً  
للأولياء بقوله أحد ثم زاد بياناً للخواص المؤمنين بقوله الله أحد ثم زاد بياناً للخلق بقوله لم  
يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وقال ابن عطاء بقوله قل هو الله أحد ظهر لك منه التوحيد  
وبقوله الله الصمد ظهر لك منه المعرفة ولم يظهر لك منه الإيمان ولم يظهر لك منه  
الاسلام ولم يكن له كفواً أحد ظهر لك منه اليقين (الثانية) قال أبو علي الدقاق وجدنا  
الشرك على ثمانية أنواع على الكثرة والعدد والتقص والغلبة والمعلول والاشكال  
والاضداد ففي عن صفته نوع الكثرة والعدد بقوله الله أحد وفي التقص والغلبة  
بقوله الله الصمد وفي المعلول والاشكال والاضداد بقوله لم يكن له كفواً أحد وفي  
المعرفة والاعتراف بقوله لا اله الا هو وحده لا شريك له (الثالثة) كلمات هذه السورة خمس الله أحد دلالة  
على الفردانية الله الصمد دلالة على العزمية لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد معرفة  
أنه ليس كمثل شيء (فوائد) الأولى عن عبد الله بن حبيب عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قل في قل في قل شأ ثم قال قل قلت هذا أقول قال قل هو الله  
أحدوا بمؤذنين ثلاثاً حين تصبح وحين تمشي وتكلم من كل شيء قال الترمذي حدث  
صحيح (الثانية) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه بينما أنا أسير مع النبي صلى الله عليه وسلم  
اذ غشيتنا ريح عظيمة شديدة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بقوله أعوذ برب الفلق  
وقل أعوذ برب الناس وقال يا عتبة تعوذ بها ولن تقر سورة أحد إلى الله ولا باع عنده  
من أن تقر أسورة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فان استطعت أن لا تقولك في  
صلواتك فافعل ويقال أنه لما انشققتان يبرتان من التفاق وقال الأصمعي يقال  
انشققتان سورة الاخلاص وقيل بألفها الكافرون (الثالثة) عن ابن عباس رضي الله  
عنه قال ليس في القرآن سورة أشد غظاً باليس من قل بألفها الكافرون فانها براعة من  
الشرك وتوحيد وقال رجل ما بنى الله أوصني قال اقرأ عند منامك قل بألفها الكافرون  
فانها براعة من الشرك وسبب نزولها قول الكافرين يا محمد اعبداً آلهتاً عابداً ما وعبد الهك عابداً  
والشركاء فبالتاكيد (حكاية) قال الامام أحمد بن محمد بن حنبل رأيت رب العزة في  
النام فقلت يا رب بماذا يتقرب إليك المتقربون قال بكلامى يا أحمد قلت بغيرهم وغيرهم قال

من قال لا اله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله  
المجدرة وعلى كل شيء قدير  
في يوم مائة مرة كانت له  
عشرة عشر رقاب وكتبت  
له مائة حسنة ومحت عنه  
مائة سيئة وكانت له حوزا  
من الشيطان يومه ذلك  
حتى يموت ولم يأت أحد  
بما فعل ما جاء به الا أحد  
عمل أكثر من ذلك ومن  
قال سبحان الله ويحمد  
مائة مرة في يوم محت عنه  
مائة سيئة ولو كانت مائة  
الجبر ومن سجد  
أبى وقاص قال كذا لو  
عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال أيعجز  
أحدكم أن يكتب  
كل يوم ألف حسنة فساله  
سائل كيف يكتبها أحدنا  
ألف حسنة قال يسجد  
مائة تسبيحة فكتب له  
ألف حسنة أو يخطئه  
ألف خطيئة وعن أبي سعيد  
الخدري ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال  
استكثروا من الباقيات

بغيرهم وغير فهم (قائدة) رأيت في خبر القرمطي عن النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا العن  
 خطها من العبادة قبل وما خطها من العبادة قال النظر في المحصف وفي غيره أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم شكوا وجهه في عينه أي إلى حجر بل فقال انظر في المحصف ورأيت في التذكار  
 في فضائل الأذى كالأرمطي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من قرأ كل يوم مائتي آية نظروا في  
 المحصف شفيع في سبعين قدور حول قبره وعن شدادين أوس ليس شيء من الطاعات أشد على  
 الشيطان من القراءة في المحصف وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل من يقرأ القرآن فطرا  
 على من يقرأه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة وسباني قربان الفضيلة متعلقة  
 بالتدبر والتفكير حيث قرأ من المحصف أو غيره وسباني في مناقب عثمان رضي الله عنه عليكم  
 ناشفان القرآن والعسل وروى السهري أن رجلا شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجها  
 في حلقه فقال عليك بقرأة القرآن قال في التمدن للإمام النووي انه يستحب الدعاء عند  
 ختم القرآن فإذا دعا أقرن على دعائه أربعة آلاف ملك (حكاية) قال أبو بكر العسقلاني رحمه  
 الله رأيت رب العزة في المنام فأردت أن أسأله عن أفضل الأعمال فاستجبت فقال تريد أن  
 تسألني عن أفضل الأعمال قلت نعم قال قراءة القرآن فأردت أن أسأله بطهارة أو غير  
 طهارة فاستجبت فقال تريد أن تسألني بطهارة أو غير طهارة قلت نعم قال بطهارة أو غير  
 طهارة فأردت أن أسأله بصلاة أو غير صلاة فاستجبت فقال تريد أن تسألني بصلاة أو غير  
 صلاة قلت نعم قال بصلاة أو غير صلاة فأردت أن أسأله بمعرب أو غير معرب فاستجبت فقال  
 تريد أن تسألني معرب أو غير معرب قلت نعم قال معرب أو غير معرب ثم قال أتدري ما ثواب  
 القرآن عندي فقلت لا قال بالحرף المطابق عشر حسنة وبالمرعب عشرون حسنة أتدري  
 كم الحسنة قلت لا قال ألف ريال والريال ألف دنانير والدنانير ألف درهم والدرهم ألف  
 قرطاط والقرطاط وزن أحد قال العلامة السوطي في الاقتان المراد بالاعراب معرفة معانيه  
 (الطبعة) في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن  
 ويعمل به كالترحة قال الدميري في حياحة الحموان وجه التشبيه أن الميت الذي فيه  
 الأترج لا تدخله الجنان كذلك القلب الذي فيه القرآن لا يدخله الشيطان قال اليرماوي  
 في شرح البخاري لو أن الأترج يسمى النساطين وأكله طبيب النكسة ويقوى المضم  
 ويدبغ المعدة والنظر إليه يقوى البصر ويسكن الصدق ويحول اللون وينفع من الوهاب  
 ورأيت في الطب النبوي لأن طرخان غضب بعض الملوكة على قوم فأمرهم بطعام واحد  
 فأخاروا والأترج فسلخوا عن ذلك فقالوا لا نأكله نحن وقتله طيب وحامضه أدام وجهه  
 تزيان ونحوها فكم وعدة في المنهج من القوا كهكذا اللجون أيضا وذكر ابن طرخان أن  
 قومًا شكا إلى نبيهم سوء خلق أولادهم فأتوا الله إلههم بأمرهم باكل الأترج ورأيت في  
 الإحياء أيضا لأنه أمرهم باكل السفرجل وذكر ابن طرخان أيضا عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أطعموا واحداكم السفرجل وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل فإنه من ثم  
 الطعام من يدي السمع والبصر وما الظاهر (الطبعة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام  
 كأنني أبلغ الأوثان أربعة فقال أنت كلما حقت شيئا من القرآن تنساه (قائدة) قال

الصالحات قبل وما هن  
 برسول الله قال التكبير  
 والتهليل والتسبيح والمجند  
 لله ولا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم وقال  
 معاذ بن جبل ما فعل ابن آدم  
 عملا أنجي له من عذاب الله  
 من ذكر الله وروى عن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال يا أيها الناس  
 ارتدوا في راض الجنة قبل  
 وما راض الجنة برسول  
 الله قال عباس الذكر  
 اغدوا وورثوا واذكروا  
 من كان يحب أن يعلم  
 منزله عند الله فليظفر  
 كيف منزلة الله عنده فان  
 الله تعالى ينزل العبد منه  
 حيث أنزله بنفسه (ويروى)  
 أن في الجنة ملائكة  
 يغرسون الأشجار فإذا كثر  
 فإذا تركه إذا كثر وقفا الملك  
 ويقول ترك صاحبي  
 الذكر (وفي الحديث)  
 يقول الله تعالى أنا مع عبدي  
 ما ذكرني وأتوكله بذكري  
 شقناه أيا عبدا طلعت



رجل لان عباس انما كثر النسيان فقال عليك بالكندر انفعه ليل اثم اشر به على الر بق  
فانه يمنع النسيان قال في نزعة النفوس والافكار كل الكندر وهو حصي لبان الذ كر  
يقوى البصر والعدة وان احرقه وتلقى دخانه وا كحل به زادي في نور المصرو مضغه يزيد في  
الذهن ويغذب الرطوبة من الرأس وا كاه بطردار يج ويقطع الملاغم وهو جسد للحمي  
الملغمة وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كافي ارمي اللؤلؤ في الطين فقال أنت  
تقرأ القرآن في الطريق وصرحت في الروضة بعدد الكراهة في الحمام واما قراءة القرآن  
بالتقطط واللين المالحش خلف الجنائز فمرام بحيث يحب على القادر منعه وفي شرح  
المهذب لا يحرم على الرجل لبس اللؤلؤ بخلاف الحجر يروا لذهب والله أعلم (فائدة) قال في  
الاذكار القراءة في المصحف أفضل من القراءة من حفظه وحكاه عن اصحاب ثم قال وليس  
على الاطلاق بل ان حصل التدبر والتفكير في القراءة من حفظه اكثر مما يحصل له من  
المصحف فالقراءة من حفظه افضل وان استعملوا أي حصل التدبر بالقراءة من حفظه ومن  
المصحف فهو افضل وميم المصحف مثله قاله في التبيان وأول من سمى المصحف ابو بكر رضي  
الله عنه وفي الروضة لو علق طلاقها بوضع الدنيا والاخرة بين يديها فطريقه ان يضع  
المصحف في حجرها (فائدة) روى الطبراني عن عمر رضي الله عنه القرآن ألف ألف حرف  
وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأ القرآن فله بكل حرف زوجة من الجوارلين وروى  
الترمذي من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشرة أمثالها لا أقول الم حرف  
ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف

\* (فصل في أذكار غير القرآن وفيه فوائد) \*

(الاولى) مرتبهي عليه السلام على قمر انبال عليه السلام فجمع صونا من القبر بجان من  
تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت واذا بصوت من الهواء أنا الذي تعززت بالقدرة  
والبقاء وقهرت العباد بالموت من قالها استغفر له السموات السبع والارضون السبع  
ومن فيهن ورايت في العرائس للعلماني دانبال كان نبيا غير مرسل عالم بالسالكين حاكما  
في زمن مجتصر \* ودخل أبو موسى الاشعري رضى الله عنه مدينة فوجد فيها خزانة محتومة  
بأرصاص فتحها فوجد فيها مئاتي كفن منسوج بالذهب ففتح أبو موسى من طوله  
حتى قاس أنفه فزاد على شبره كتب الى عمر بذلك فقال علي رضى الله عنه هو دانبال  
فكتب اليه عمرا دفنه في مكان لا يقدر عليه أهل تلك البلدة بعد ان تصلى عليه (الثانية)  
جاء اعراقى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت فسمعا قواك ووعيت  
عن الله فوعينا عنك وكان فيما أنزل الله عليك ولو أنتم اذ ظلموا أنفسهم فاستغفروا لله  
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحاما وقد ظلمت نفسي وجئتكم مستغفرا فنودي من  
القبر الشريف قد غفر الله لك (فان قيل) اليس لو استغفروا الله وتابوا على وجه صحيح  
لكانت توبتهم مقبولة فما الفائدة في ضم استغفار الرسول الى استغفارهم (الجواب)  
أنهم لم يرضوا بحكم الرسول فوجب عليهم أن يعتذروا من ذلك وان يطلبوا منه أن يستغفر  
لهم لان الاستغفار مقبول منه واستغفارهم قد لا يقبل قال الرازي عن أهل المعاني دلت

على قلبه فورا رب الغالب  
عليه التمسك يذكري  
قوت سياسته وكنت  
جديسه وأنيسه (ويروى)  
أن يوت الذكر بن لما نور  
براه الملائكة بقدر ما فيها  
من الذكر كثرى نحن  
التحريم في السماء (وقال)  
سهل بن عبد الله ان الله  
تعالى يقول عبيدي  
ما انصتني اذكر كونه ساني  
وادعوك الى وتذهب الى  
غيري واذهب عنك  
الذلا وان كنت متكف على  
المخطا ما ان آدم ما تقول  
غدا اذا حذني (وقال)  
ذو النون من ذكر الله على  
الحقيقة نسي في حب  
ذ كراه كل شيء وحفظ الله  
عليه كل شيء وكان له عوضا  
من كل شيء (ويقال) ذكر  
الاسان حسنة و ذكر  
الكتاب قربان و درجات  
الاشارة في قوله  
(ويقال) اذكروا الله ذكرا  
تعالى أي احبوا الله فان في  
الحديث من أحب شيئا

الآية وما كان الله لعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون على أن  
 الاستغفار أمان من العذاب قال ابن عباس كان فهم أمانان الرسول والاستغفار وأما الرسول  
 فقد مضى وأما الاستغفار فباق وأما قوله تعالى وما لهم أن لا يعذبهم الله أي في الآخرة  
 بخلاف عذاب الدنيا فقد دفعه الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الرازي في قوله تعالى  
 فأغفر عنهم واستغفرهم دللت الآية على أنه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكفا في الدنيا  
 لان الآية نزلت في الذين فزوا يوم أحد هذا أمر الله بالاستغفار لهم الا يريد أن يغفر لهم  
 ويحبس سؤلهم قال في الكشف فأغفر عنهم فيما يتعلق بحقوقك واستغفرهم فيما يتعلق بحق  
 الله تعالى قال ابن أبي جرة في املائه على بعض أحاديث البخاري شفاعته صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا والآخرة مستمرة على الدوام فلا يزال يشفع قال أبو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم  
 من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ولم يذكر شفاعته في الدنيا لانه عرفها وعاينها قال في  
 الروضة صلى الله عليه وسلم في القيامة جس شفاعات الاولى الشفاعة العظمى في الفصل  
 بين أهل الموقف الثانية فمن استحق دخول النار فلا يدخلها الثالثة فمن دخل النار  
 في جنة منها الرابعة في جنة يدخلون الجنة بغير حساب الخامسة في رفع درجات الجنة  
 وزاد القرطبي وغيره السادسة فمن مات في المدينة السابعة في تخفيف العذاب عنه  
 أي طالب الثامنة فمن صلى وسلم عليه التاسعة فمن استوت حسنة وسبائة فدخل  
 الجنة وأهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة في دخول أمته  
 الجنة قبل الامم الحادية عشرة شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكفا من الامة وروى  
 ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم يبي قوم قد دخلوا النار فغيرهم أهل النار  
 قد قولون كنتم تعبدون الله لا تشركون به شأ أحدكم النار فلا تخجلون فيعتب الله ملكا  
 بكف من ما فيه فضحه النار التي هم فيها ويغبطهم أهل النار ثم يخرجون منها قد دخلون  
 الجنة فيقال لهم انطلقوا لضحككم الناس فلوان جميعهم نزلوا برجل واحد كان عندهم سعة  
 اللهم أدخله الجنة بشفاعته ثمانية عشر صلى الله عليه وسلم من غير عذاب يسبق رجلك  
 الواسعة فانت أرحم الراحمين (فوائد) في قوله تعالى وشاورهم في الامر (منها) الاقتداء  
 به صلى الله عليه وسلم في المشورة (ومنها) أن علوم الناس متفاوتة فلا يعبدان يخطئ بقلب  
 الانسان من المصالح ما لم يخطئ بقلب الاخوان لا سيما في أمور الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم  
 أتم أعلم بدينكم وأنا أعلم بأحوالكم ذكره الرازي في تفسير الآية (ومنها) أنه لما شاورهم في  
 الخروج الى أحد فاشاروا عليه بذلك فحصل ما حصل من قرارهم فلو لم يشاورهم لتوهموا  
 أن في قلبه صلى الله عليه وسلم من تلك المشورة شأأزال الله تعالى ذلك التوهم بقوله  
 وشاورهم في الامر قال الرازي كانت المشورة فيما لا نص فيه وهذا الامر يقتضي الوجوب  
 وجهه الشافعي على الاستصحاب قال في الروضة ومن الواجبات عليه صلى الله عليه وسلم  
 المشاورة على الصحيح (الثالثة) قال رجل يا بني الله علي غلايد خلى الجنة قال لا تغضب  
 فأعاد عليه القول فقال لا تغضب ثم قال قل أستغفر الله قبل صلاة العصر سبعين مرة لكبر  
 عنك ذنوب سبعين عاما قال ما لي ذنوب سبعين عاما قال لأنك قال ما لك ذلك قال لا يملك قال

أكثر من ذكره فالحب  
 لا ينسى محبوبه في بعد ولا  
 قرب ولا فصل ولا هجر  
 (وفي) التوراة يقول الله  
 تعالى اذا كان الغالب هلي  
 عدى الاشتغال في جعلت  
 نعمة ولذته في ذكرى فاذا  
 جعلت نعيمه ولذته في  
 ذكرى أحبني وأحبته  
 ورفعت المحاب بيني وبينه  
 لا يسهو اذا ضم الناس  
 أولئك كلامهم كلام  
 الانبياء أولئك الذين اذا  
 أدبوا بهل الارض عقوبة  
 ذكرتهم فصرفت بهم عنهم  
 (وفي) بعض الكتب  
 يقول الله عز وجل يا ابن  
 آدم اذا ذكرتني ذكرتك  
 واذا تركتني تركتك  
 والساعة التي لا تدركني  
 فيها عليك لاك (وأوحى)  
 الله تعالى الى داود عليه  
 الصلاة والسلام بادوا أنا  
 بذلك اللازم فإزمدك  
 معناه أنا الذي لا بد لك  
 مني فإني أن تذهب عني  
 هل يقدر غيري أن يغيبك

اذا فترتك أو يستطيع  
 احدا ان يقول ان اعدتك  
 كم يعرف اليك من هو في  
 عنك وتفتاحه هل عنه مع  
 فترك اله (قال) ابن عباس  
 رضى الله عنه جعل الله  
 تعالى لجميع الطاعات  
 اوقات محدودة ولم يرض  
 من الذكر الا بالكثير من  
 غير قصد اذا ذكر الله ذكرا  
 كذبرا (وقوله) وسبحوه  
 بكثرة واصلا التسبيح  
 الصلاة والذكر والبكرة  
 ربيع النهار الاول والاصل  
 ربيع النهار الاخر هو  
 الذي يصلي عليكم وملائكته  
 صلاة الله تعالى رحمته  
 وصلاته صلته وبره وثناؤه  
 على عبادته بما امله من  
 ذكره وصلاة الملائكة  
 استغفارهم ودعائهم  
 للمؤمنين ليعرجهم من  
 الظلمات الى النور من  
 ظلمات الكفر والمجهول  
 والنقله والمجدلان الى نور  
 الاعيان والعلم والذكر  
 والاحسان وفي الامتعة

ماله ذلك قال لا خواتك قال نعم (وفي الحديث) اوحى الله الى موسى عليه السلام اتعب  
 الامان من احوال القيامة قال نعم قال قل استغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات  
 والمسلمين والمسلمات اجمعين والاموات فان من قالها كل يوم خمسا وعشرين مرة كتب  
 الله له اجر سبعين صدقا وفي الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحانه ربي غفلت  
 نفسي وعملت سوءا فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت غفرت ذنوبه ولو كانت ككذب النمل  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر  
 قال الفضل بن عباس معنى استغفر الله اذني بالله (فان قيل) الاستغفار افضل ام لا اله الا  
 الله فقال الاستغفار كالصاوت فهو افضل لمن كثرت خطيئته ولا اله الا الله كالطيب فهو افضل  
 لمن حفظه الله من الذنوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله وتوب اليه في اليوم  
 والليله اكثر من سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله صحفة في كل يوم  
 فاذا طويت وليس فيها الاستغفار طويت وهي سوداء مظلمة واذا طويت وفيها الاستغفار  
 طويت ولها نورية ثلاثا ذكره النسفي وعن النبي صلى الله عليه وسلم طوي لي بن وجدتي  
 صحفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجه وعنه صلى الله عليه وسلم من احب ان تسره صحفته  
 فليكثر فيها من الاستغفار رواه البيهقي وعنه صلى الله عليه وسلم من لم الاستغفار جعل الله  
 له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود والنسائي  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا امة يستغفر الله في كل يوم وليله سبعين مرة الا غفر  
 الله له سبعائة ذنبا وقد خاب عباد اؤامه عمل في كل يوم وليس له اكثر من سبعائة ذنبا رواه  
 البيهقي وقال رجل واذا ندمت مرتين او ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك  
 اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحم عندي من علي فقال لما قال قال فعدا نعم قالها مرة اخرى فقال  
 له النبي صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك رواه الحاكم (حكاية) قال رجل يا بني الله ان  
 لي جارا في داره فضيلة يسقط رطبا في داري فما كله اولادي فاسأله ان يجعله لي في حل فقال  
 اجعله في حل واضمن لك في الجنة مثلها فلم يفعل فقال اسأله يا بني الله ان يبدعني اياها ففعل  
 بألف دينار وكان الرجل فقيرا فوزعها عنه عثمان رضى الله عنه فنزل جبريل وقال يا محمد  
 قد غرس الله لعمان نخلة في الجنة فصارت حديقة ومن قال سبحان ربي الاعلى فله حبة  
 في الجنة كحبة بقعة عثمان (وفي الحديث) اخبرني يا جبريل شربا من قال سبحان ربي الاعلى  
 فقال ما من عبد يقولها في صلاة او في غير صلاة الا كانت في ميزانه اثقل من امرش  
 والكرسي وجبال الدنيا يقول الله تعالى صدق عبيدي انا فوق كل شيء اشهدكم بما لا تكلمون  
 اني قد غفرت له واغسلته الجنة واذا مات زاره ميكائيل كل يوم في قبره فاذا كان يوم القيامة  
 جعله على جناحه واوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يا رب شفعي فيه فيقول قد شفقتك  
 فاذهب به الى الجنة ذكره النسفي مسئلة تسبيح السجود سبحان ربي الاعلى افضل من تسبيح  
 الركوع وهو سبحان ربي العظيم ثلاثا وهو اذ في السجود واكثر من تسبيح الركوع  
 احدى عشرة واسطة خمس قاله الماوردي (وفي كتاب الانصاف) يصح في الاولين احدى  
 عشرة وفي الركعتين الاخيرتين سبعا بتقديم السنين ولو سبغ مرورا واحدة حصل التسبيح

قاله في شرح المذهب ويستحب أن يقول وبمحمد بعد سبحان ربّي العظيم وربّي الاعلى قاله  
 في شرح المذهب أيضا ولا يخفى أن ذلك للمنفرد وأما الامام فلا ينبغي ثلاث والتسبيح  
 المذكور وقول سمع الله من جملته وجميع التكبيرات ان رضى من وراءه واجب عند الامام  
 اجد فان ترك شأنه بعد اطلت صلاته وان قسبه بعد السهو وحكى الاذرع في القوت  
 أنه يستحب أن يتشهد للسهو ان تركه سهواً وفي الرخصة من اعتاد ترك التسبيح في الركوع  
 والسهو والسنن ان اتبردت شهادته وقده ابن العباد بمدة طويلاً (حكاية) قال وهب  
 ابن منبه مرسل يحان عليه السلام على بساط آل بيته فقرأه ان فقال لقد أوفى آل داود ملكنا  
 عظيماً فحملت الريح كلامه والفته في أذن سليمان فنزل اليه وقال تسبحة واحدة يتقبلها  
 الله منك غير لك مما أوفى آل داود فقال أذهب الله همك كما أذهب همي (قائدة) عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله  
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله  
 ووزن ما علم الله ومثل ما علم الله من قائله مرة واحدة كتبه الله من الذكركم او كان  
 أفضل من ذكر الله بالليل والنهار وكن له غراساً في الجنة وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق  
 الشجر ونظر الله اليه ولم يعده بالثأر وفي الحديث من قال سبحان الله والمجد لله ولا اله  
 الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما في علم الله ودوام ملك الله  
 تنقطع الدنيا وأهل الدنيا ولا ينقطع ثواب قائمها (حكاية) قال الحسن البصري رأيت في  
 المنام كأن نادياً نادى من السماء أيها الناس خذوا سلاح فزعكم فهد الناس الى سلاحهم  
 فنادى ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من أهل الارض وما سلاح فزعنا قال سبحان الله  
 والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (فوائد) الاولى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة تأتي لاله الا الله أمام قائمها وسبحان الله من  
 وراءه والمجد لله عن يمينه والله أكبر من يساره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على  
 رأسه مثل القبة فلا يصيبه من شر الناس شيء ذكره ابن العباد في الذريعة (الثانية) قال  
 بعض الحكماء صلينا العصر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المصلين سبحانك  
 اللهم وبمحمدك أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك علمت سواك ولمت نفسي فاغفر  
 لي ذنبي وارحمني وتب علي أنتك أنت التواب الرحيم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلاته قال من صاحب هذا الكلام قال الرجل أنا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما  
 نوح أخوه من قبل حتى نظرت الى اخي عشر ملكا يبتدون أنهم يكتبون ما نزلت أراها  
 تخرج من سماء الى سماء حتى وضعت تحت العرش حتى تعطاها ومثلها يوم القيامة  
 (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله  
 أكبر وتبارك الله قبض عليهم ملك فضمهم تحت جناحه وصعد بهم فلا يمر بهم على جمع  
 من الملائكة الا استغفروا واقتلهم حتى يجي بهم وجهه الرجز عز وجل رواه الحاكم وقال  
 صحيح الاسناد (الرابعة) قال أبو السعادات كان اسمعيل عليه السلام يقول سبحان من هو  
 مطاع به كل امرئ الخلق سبحان من يحصى عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية

مخبرهم من ظلمات  
 الموقف وشهد الله الى نور  
 الرضوان ونعيم الجنان  
 تحبهم يوم يلقونه سلام  
 ينظرون الله عز وجل  
 ويسمعون سلامه عليهم  
 فيكمل لهم النعيم (قال)  
 الله تعالى سلام قولاً من  
 ربه رحيم (وقال) في  
 قوله تعالى ولذكر الله أكبر  
 فان الذكر بالقلب أفضل  
 من العبادات مع القفلة  
 وأكثر أجراً قاله سليمان  
 الفارسي وقتادة وقيل  
 معناه ان ذكر الله بالقلب  
 ومراقبته والحياء من نظر  
 الله تعالى أكبر جزاءه  
 عن المعاصي من جميع  
 الذنابات قاله عمر بن الخطاب  
 رضى الله تعالى عنه (وقال)  
 ابن عباس وعكرمة معناه  
 ذكر الله لكم أكبر من  
 ذكركم الله (قال) الله  
 تعالى ان الذين اتقوا اذا  
 مسهم طيف من الشيطان  
 أي وسوسة من الشيطان

في السموات ولا في الأرض سبحان الله الرؤى الودود من قائلها مرة واحدة كتب الله له ألف  
ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة (الحجاسة) قال ابن عباس  
رضي الله عنهما إن إبراهيم اجتمع بنى القرن فقال له بم قطعت الدهر ومكثت المشرق  
والمغرب فقال بقوله قل هو الله أحد وهو لا اله الا الكلمات من قائلها كتب الله له ألف ألف  
حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة فقال إبراهيم عرضني على فقال  
سبحان من هو باق لا يفتي سبحان من هو عالم لا يذني سبحان من هو قويم لا ينام سبحان من  
هو دائم لا يسهو سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو  
عزير لا يضام وقال أبو السعادات كان موسى عليه السلام يقول سبحان من هو قدير علوه دان  
وفي دقته عال وفي اشرافه منيع وفي سلطانه قوى من قائلها كل يوم عشر مرات فكانت  
حج أربعمائة ألف حجة قال أبو السعادات كان آدم عليه السلام يقول سبحان الخالق البارئ  
سبحان الله العظيم وبمحمد من قائلها عشر مرات أعطاه الله مالا عن رأت ولا أذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر وكان يونس عليه السلام يقول سبحان القاضي الاكبر سبحان  
الخالق البارئ سبحان القادر المتقدر سبحان الله العظيم وبمحمد قال أبو السعادات من  
قائلها كل يوم مرة وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كل سوء وكانوا عتق ألف رقبة هكذا  
رأته في كتاب عنده بعض الاكابر مكتوب عليه تاليف أبي السعادات ولم أقف له على ترجمة  
صلاح ولا علم والله أعلم

• (فصل في أذكار الصباح والمساء) • في الأذكار لا إمام النووي رحمه الله تعالى قال آدم  
عليه السلام راب شغلتي بكسب بندي فعملني شافه بمجامع الحمد والتسبيح فأوحى الله  
تعالى اليه اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا  
بواقي نعمه وبكافى مزيدة فذلك مجامع الحمد والتسبيح ومعنى بواقي نعمه بلاقها ومعنى  
يكافى مزيدة أى يقوم بمجازاة من النعم • وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين  
يصبح ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين جدا كثيرا طيبا مباركا فيه صرف  
الله عنه سبعين نوعا من البلاء أدناها الهلهم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر  
مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء رواه  
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن الحسن قال سمعت ابن جندب ألا أحدك حديثا  
سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ومن أبي بكر مرارا ومن عمر مرارا قلت بلى قال من  
قال اذا أصبح واذا أمسى اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني  
وأنت تميتني وأنت تعطيني لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وقال أبو بكر الصديق رضي الله  
عنه بأمر رسول الله مررت بكلمات أقروهن اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم فاطر  
السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ  
بلك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
وثلاث آيات من آخ سورة الحشر قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت من مضجعت فقل

تذكروا أن الله ناظر الهم  
فاذا هم مصرون (اللهم)  
ما ذا الجلال والاكرام  
باعتزلا لا تعطي بحلاله  
الا وهام بامن لا غنى  
لشيء عنه بامن لا يدلك  
شيء منه بامن رزق كل  
شيء عليه وبصبر كل شيء  
البسه بامن يعطي من  
لا يسأله ويهود على من  
لا يؤمله ها نحن عبدك  
المخاضعون لميتك  
المتذللون لمرتك وعظمتك  
الراجون جبريل رحمتك  
أمرتنا ففرطنا ولم تقطع  
عنا نعمتك ونهيقنا  
فصبتنا ولم تقطع عنا كرمك  
وظلمنا أنفسنا مع فقرنا  
اليك فلم تقطعنا مع غناك  
عنا يا كريم الهى ردنا اليك  
بفضلك ورجعتك ووقفنا  
للاقبال عليك والاستغفار  
بجودتك واغفر لنا  
ولو الدنيا وجميع المسلمين  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل الرابع في الفكر)

قالوا كل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا  
 رواه الترمذي قوله وشركه يجوز كسر الشين وفتحها وفتح الراء وعن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من  
 الله وكان آخر يومه عتيق الله رواه الطبراني وغيره وعن أبي الدرداء عرض الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت  
 وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أقمه من أمر الدنيا والاخرة وراه أبو داود  
 (حكاية) قال وهيب بن الورد خرجت ليلة الى المقابر فسمعت أصواتا شديدة واذا بكري  
 يخلص عليه شخص ثم قال من لي بعروة بن الزبير فقال واحد من القوم أنا كفك ففوجّه  
 نحو المدينة ثم رجع من بعاصم قال لا دليل لي عليه وحده يقول كلاما صاعدا ومساء قال  
 وهيب فقتله وأخبرته فقال أقول اذا أصبحت ثلاثا واذا أمسيت ثلاثا أنت بالله العظيم  
 وكفرت بالحب والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله جميع عليهم  
 حكاية في الترهيب قال الرازي المجتبى صم والطاغوت الشيطان وقيل شاعر  
 والمجتبى كاهن وقال أهل اللغة كل معبود سوى الله فهو حبت وطاغوت والعروة  
 الوثقى هي كلمة التوحيد وقيل هي التي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم هي القلب السليم  
 وفي سيرة الافلاج كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حسبي الرب من الربون حسبي  
 الخالق من المخلوقين حسبي الازق من المرووقين حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه  
 توكلت وهروب العرش العظيم حتى عن النحاس ان قول العبد حسبي الله أحسن من  
 قوله حسنة الله افعه من التعظيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين  
 يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهدك أنه عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت  
 الله الذي لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من  
 النار فان قالها من اعتق الله نصفه من النار فان قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة أرباعه من  
 النار فان قالها أربعاً اعتقه الله من النار رواه النسائي قال ابن العسادي كشف الاسرار  
 والمحكمة في ترتيب العتق على أربع مرات أنه اذا شهد على نفسه أربع مرات بالزنا لم يدرمه  
 فكذلك بعض دمه من النار وانما كان شهود الزنا أربعة لان الزنا يكون من اثنين لكل  
 واحد رجلان وانما بدأ الله بالزانية قبل الزاني لان الزنا يكون برضاها وانما بدأ  
 بالسارق قبل السارقة لان السرقة تكون من الرجل غالبا وانما قطع يد السارق ولم يحكم  
 بقطع الذ كرلان فيه قطع النسل فلا يجوز ذلك ولأنه امر خفي فلا يعلم عليه فلا يحصل به  
 زجر بخلاف قطع اليد فهو أمر ظاهر يحصل به الزجر ولان السارق يبي له يد أخرى يستعين  
 بها ناله القرطبي وغيره (فان قيل) الغني اذا اعتق حصته من الرقيق عتق كله وعليه قيمة  
 حصته ثم يركه فكيف اذا قال هذه الكلمات مرة واحدة عتق ربعه فلم يعتق كله والله  
 تعالى غني (فالجموع) العتق بالسراية من باب القهر وذلك محال على الله تعالى وانما  
 تكون السراية بعتق الشريك والله تعالى لا شريك له (مسئلة) لو وكل في عتاق عبده  
 فاعتق الوكيل بعضه عتق ذلك البعض فقط واستشكله الاسنوي في المهمات وروح

الحمد لله الذي تقديس في  
 أزليته وابدته وأحدثه  
 عن الظنير والندسه وتنزه  
 في جماله وتلاوه وكلامه عن  
 مقالات أهل التوبة  
 الغني عن جميع خلقه فلا  
 أحد يحضره ولا أحد  
 ينصره ولا ضياء يظهره  
 ولا حجاب يحفه الواحد  
 الأحد القدوس الصمد  
 الذي لا شاك فيه شهدت  
 بكل قدرته عجائب  
 صنعته فكل ما سواه  
 موجوده ومدبره ومقبه  
 المحي العليم القدير السميع  
 البصير الملك الكبير  
 فلا مقرر من يبعده ولا  
 مبدل من يذنبه المتكلم  
 بكلام قديم أتى جل عن  
 التكليف ومن عطل  
 أوشمة فقد وقع في التبه  
 حسب المؤمنين أمانات صفات  
 النكاح والهجور ادراك  
 الجلال فهذا القدير  
 يكفسه ومن رام الوقوف  
 على غايه أوطن المعرفة لها  
 نهاية فقد تعدى طوره

المبغى القطع بمقتضى الكل وقد بعث الله بعض عبده من النارك في الصحيح يوم الله على النار أن تأكل مواضع المعبود أعتقه الله منها المؤمنين بمنه وكرمه وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح وأذا أمسى ركبته بالله رواه بالإسلام بسناو محمد صلى الله عليه وسلم بنينا وفي رواية رسولاً كان حقا لله أن يرضيه رواه الترمذي وفي رواية أبي داود وجبت له الجنة وفي رواية الإمام أحمد بن محمد بن حنبل يقول ذلك ثلاث مرات حين يصبح وعسى ويسبح أن يقول ويحمدني أو رسولاً جهاين الروايتين فلما قصر على أحدهما كان عاملاً بالحدث وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه عشرين سيئة ورفع له بهن عشر درجات حتى يمسي وإذا قال من عند المساء كذلك رواه النسائي وروى أيضاً من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحد صدق بل ولم يكن له كفر، أحد كتب الله له ألف حسنة وعن أبي كاهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مستقيماً قبله كان حقاً على الله أن يقره بكل مرتد ذنوب سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض بنياته الأربعة رب وربقة وأم كلثوم وفاطمة وهي أصغرهن وأفضلهن قلوا سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً فان من قال من حين يصبح يحفظ حتى يمسي ومن قال من حين يمسي يحفظ حتى يصبح رواه أبو داود والنسائي وعن عبد الله بن بشر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخبر وختمه بحمد فقال الله تعالى لا تسكتنه لا تسكتوا على عبد ذي ما بين ذلك رواه الطبراني بأسناد حسن فأحمد الله وتقدم فضل المعوذتين وقل هو الله أحد إذا أصبح وإذا أمسى وحديت من صلى على حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعة وسيأتي في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أن تشاء الله تعالى زيادة والله أعلم

**\* (باب المحبة) \***

قال الله تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مستحقين قال بعض العارفين لن تناووا محبة و  
فؤادكم محبة غيري ولا تكون المحبة الا في قلب حتى وخامته موت النفس ثم روى في المعنى  
حكايه كان بعضهم له درة فقصصها الكلام فلما اراد السفر الى بلاد السودان قالت له  
يا مولاي اقرئ اصحابي السلام وقل لهم عندي طير منكم في قفص جديد لا يستطيع  
الطيران اليكم فاظروا في امر فلما ادى الرسالة الى حشاه من الطيور ضربوا باجنحتها  
واطارت والاهل انهم ماؤا فاندفعوا على تباعق ارسالة الشهادة عليهم فلما رجع اذبحها بما وقع من  
جفصها فاضربت باجنحتها واقت نفسها كانهاتمة تأنجها من الغفص والقاءها  
فطارت وقالت يا مولاي ان اصحابي ما ماؤوا ولكن عارفين طريق الخلاص وصحيح في  
المنهاج فصرير اكلها وبقال موت النفوس حباتها وقال تعالى محبهم ومحبونه (فان قيل)  
كيف قدم محبته لهم على محبتهم له وقدم ذكرهم له على ذكره اياهم قال تعالى فاذا ذكر

ومن حسن اسلام المزدكر  
ملا بغيره (أما الصنوعات)  
فلنظر فيها مقنع وأما  
خطيب الوجود فقد بلغ  
واسمع وأما وقتك حيث  
أوقفك مولاك فأسلم وأتق  
ردد نظرك في آلهة فهي  
آلات التبعه السماء  
قسمه مرفوعة فيها غائب  
الاشكال والبقاء للأشكال  
إذا صبح الدليل عند الفقه  
انظر إلى الخيوم في طلوعها  
وارتفاعها وتوسيعها  
وغروبها وهبوطها كل  
شاهد بحكمته محوره  
والشمس في صعودها على  
صهائب النعم وكفت نحو  
الشمال وهبوطها نحو  
المجنوب والقمر في محاقه  
تجلبه والحاب مبهضات  
بقدرته والرياح مشيرات  
برحمته وعطشان الارض  
يسئق مولاة فيسقيه فإذا  
خرج إلى رياض توقيع  
الكرم وكفت عليه صهائب  
النعم وكفت كفها فانتال  
كل غصن يمس في تشبه  
النعم بمحرك عبدان

أذكركم (فالجواب) ما قاله الشيخ عبد القادر الكيلاني أن الذي كرم مقام طلب مكانة أمر  
 بالطلب منه فقدم ذكرهم له وأما الجنة فهي تحفة الهبة ليس للعبد فيه اختيار فلا يصح  
 وجردها إلا بعد رزها من جانب الغيب على يد المنيعة فلهذا قدم محبة له لتأخلى بحبته  
 وله الفضل والمنة ومعنى محبة الله توفيقاً باهم لطاعته والاية تزلت في أبي بكر الصديق  
 رضي الله تعالى عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على أبي بكر فإنه يحبك ويجب  
 رسولك قاله في الرضا النضره وذكر أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وزي  
 والقائم في أمي بعدى وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من  
 والده وولده والناس أجمعين والمحبة في الله والخض في الله من الإيمان وفي الأحباء أوجب  
 الله إلى عبدي عليه السلام لم عبدتي عبادة أهل السموات والأرض وحسب في الله ليس  
 معك وبغض في الله ليس معك ما أغنى عنك ذلك شيئاً وقال صلى الله عليه وسلم من أعرض  
 عن صاحب بدعة أمته الله يوم الفزع الأكبر ومن سلم على صاحب بدعة ولقمه بالبشر  
 واستقبله بمساكره فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعن الفضل  
 مصداقاً للفاسق قربته إلى الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال المحبة في  
 الله والبغض في الله وراه أبو داود وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المحبون  
 بجلائي في ظل عرشى يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظلي رواه الإمام أحمد وعن ابن مسعود رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المحبون في الله على باقوته جراه على رأس عموه عليه  
 سبعون ألف غزوة يشرفون على أهل الجنة ينضون حسنتهم لأهل الجنة كما تضيء الشمس  
 لأهل الدنا فيقول أهل الجنة الطلوع علينا في المحبين في الله فإذا أشرفوا عليهم أضاء  
 حسنتهم لأهل الجنة ينالهم السندس مكتوب على جباههم هؤلاء المحبون في الله وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال في الجنة عديم باقوته طهارف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء  
 كما تضيء الكواكب قبل يابني الله من يسكنها قال المحبون في الله والمتلاقون في الله  
 رواه العزاري وروى أيضاً من عبد أنى أناه يزوره في الله الاناداه مناد من السماء أن طابت  
 وطابت لك الجنة وقال تعالى في ملكوت عرشه عبدى زارنى على قراه فلم يرض ثواب له  
 دون الجنة وروى الطبراني إذا زار المسلم أخاه المسلم سبعون ألف ملك يصلون عليه  
 يقولون اللهم كما وصله فبث فضله وقال أبو مسلم الحولاني وأسمه عبد الله بن ثوب لما دنا من جبل  
 أنى أحملك في الله فقال له أبشر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لطاقنة من  
 أمي كراسي حول العرش يوم القيامة وجوههم كالكمر ليل المدد يفرح الناس ولا  
 يفرحون ويخاف الناس ولا يخافون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 قبل يابني الله من هم قال المحبون في الله قاله في عوارف المعارف واعلم أن المحبة تكون  
 مباشرة بأن يحب عامة الناس ومكرهة وهي محبة الدنيا وناقلية وهي محبة الأهل والولد  
 وفرضا وهي محبة الله ورسوله ومحبة الرسول مستلزمة لمحبة الله قال الله تعالى قل إن كنتم  
 تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقال سهل بن عبد الله في قوله تعالى وأسمع عليكم زعمه  
 ظاهرة وهي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وباطنة وهي محبته وقيل الظاهرة الأسلام

الانصار والشوق استنطق  
 أطياف الأوكار والروض  
 بشرق أقطار الأفكار  
 فسبحان من محبة ثم محبة  
 فالعقل إذا نظرت في بدائعه  
 أدرك بسر وسدده لسانه  
 والغافل يشغل به باهجه  
 جل ذوالعز والجبروت  
 وتارك ذوالجمال والملكوت  
 فله التناء الذي لا يصل  
 إليه العقل ولا يحصى  
 (أجده) وهو أهل الحمد  
 والتناء والعز والكبرياء  
 والمجد والالاء بسند  
 الخبير فهو ما ضعه ومعه  
 وأشهد أن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له ولا نهاية  
 له ولا معقب لحكمه  
 ولا معارض له فيما يقضيه  
 وأشهد أن محمداً عبده  
 ورسوله شفيع الأمة  
 وكاشف القصة يوم يعر  
 المرء من أخيه وأمه وأبيه  
 وصاحبه وبنه صلى الله  
 عليه وعلى آله وأصحابه  
 ومحبته ما تدوم وجهه  
 الأرض ضاحكاً بالنبات



والباطنة غفران الذنوب وقرأ أبو عمرو ونافع نعمة بفتح العين وضم الهاء والباقيون يسكون  
العين والتنوين ومن علامة المحبة اتباع المحبوب في الامر والنهي والافليس بمجبة تامة كما قيل  
نعمى الاله وانت تظهر حبه \* هذا العمري في القياس يديع

لو كان حبك صادقا لاطعته \* ان المحب لمن يحب مطيع

(لطيفة) عن النبي صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة  
عين في الصلاة وقال أبو بكر رضى الله عنه وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث المجلس بين  
يديك واتفاق ما لي عليك والصلاة عليك وقال في الزياض النضرة قالت عائشة رضى  
الله عنها أتفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ألفا وقال عمر رضى الله عنه وأنا  
حبب الى من دنياكم ثلاث الامر بالعرف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وقال  
عثمان رضى الله عنه وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث اطعام الطعام واقشاء السلام  
والصلاة بالليل والناس نيام وقال على رضى الله عنه وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث  
الضرب بالسيف واقرار الضيف والصوم في الصيف فتزل خبر بل وقال باتي الله وأنا  
حبب الى من دنياكم ثلاث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة للراسخين والمحمد لله رب  
العالمين ثم قال ان الله تعالى يقول وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث لسان ذاكر وقلب شاكر  
وجسد على البلا صابر فالعمل بهذا كله من علامات المحبة لمن اراد الدخول في قوله صلى  
الله عليه وسلم من أحبني كان معي في الجنة وفي أول المحدثات إشارة تأتي في أول باب الزهد  
ان شاء الله تعالى ولما وصل هذا الحديث الى الائمة الاربعة قال الامام أبو حنيفة رضى الله  
عنه وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث تحصل العلي في طول البالي وترك الترفع والتعالي  
وقلب من حب الدنيا خالي وقال الامام مالك رضى الله عنه وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث  
مجاورة ووضعه صلى الله عليه وسلم ملازمة قرينه وتعظيم أهل بيته وقال الامام الشافعي  
وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث عشرة المحقق بالتلطف وترك ما يؤدي الى التكلف  
والاقتداء بطريق التصوف وقال الامام أحمد وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث مداينة  
النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره والترك بأفواره وسلوك طريق آثاره (حكاية) ذكر  
في الاحاديث عن بعضهم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة واذا لم يكن  
يزل من السماء ومع أحدهما طست من ذهب ومع الآخر ابريق من فضة ففعل النبي صلى  
الله عليه وسلم يده ثم واحد بعد واحد حتى أتوا عندي فقال أحدهم اليس هذا منهم فقلت  
يا نبي الله أنت قلت المرع من أحب وأنا أحبك وأحب هؤلاء فقال صلى الله عليه وسلم  
صبروا على يده فهو منهم وعنه صلى الله عليه وسلم من أحبني كان معي في الجنة وعنه صلى الله  
عليه وسلم من أحب أصحابي وأزواجي وأهل بيتي ولم يطعن في أحد منهم وخرج من الدنيا على  
محبتهم كان معي في رديتي يوم القيامة وسألت ان شاء الله تعالى زياد في فضائلهم اجالا  
وتفصيلا وعن النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل فيها اختلف فيه أصحابي فأوحى  
الي أصحابي يا محمد هذه منزلة الخيوم بعضها أضواء من بعض فن أخذت أصحابهم عليه من  
اختلافهم فهو رعى هدى ذكره في أول الزياض النضرة (لطيفة) المحبة أربعة أحرف ميم

شاهدا بقدره مبديه  
وانهم لدفع النعام سائلا  
بالقطر دلالة على حكمة  
مقمة (في قول الله تعالى)  
أولم ينظروا في ملكوت  
السموات والارض وما خلق  
الله من شيء وان عسى  
أن يكون قد اقترب أجلهم  
فماى حديث بعده يؤمنون  
أولم ينظروا إلى ما ينفكروا  
ويتدبروا في محاسبه الملائكة  
وبدائع ما في السموات  
والارض ويتفكروا ما خلق  
الله من كل شيء فيصعدوا  
فهم دلالة على حكم الله تعالى  
وتدبروا في اقتراب  
الاحال وانقطاع الآمال  
فبادروا الى صالح الاعمال  
فماى حديث بعده هذا  
القرآن يؤمنون والفكر في  
المستوعات من اعظم  
القرينات وروى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال تفكروا في خلق  
الله ولا تفكروا في الله فانكم  
لن تقدروا قدره (وقال)  
الحسن تفكر ساعة خير من

وحاه وباه وهاء فالعبد يستعمل حرفين الميم من التندامة والجماء من حفظ المحرمة والله تعالى  
 يحازي عبده بحرفين الباء من البر والهاء من الهداية وقال المشي سمعت المحممة بحبة لانها  
 تجمع بين القلب ماسوي المحبوب وقال غيره المحممة كالمحممة اذا وقعت في الارض الطيبة  
 اثبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فالحممة اذا وقعت في قلب عايب تفرع منها سنابل  
 الطاعات وفي ازالة التشبيرة في قلوب المشتاقين منورة بنور الله فاذا تحرك الشوق اضاء  
 ما بين السماء والارض فعرضهم لله على ملائكته فيقول هؤلاء المشتاقون الى اشهدكم  
 اني اليهم اشوق (حكاية) قال ابو بكر الكافي جرت مسئلة المحممة بين الشيوخ بمكة وكان  
 الجنيده صغيرا فتكلموا فيها ثم قالوا هات ما عندك يا عراقي فقال المحب عبد ذاهب عن  
 نفسه متصل بذكره قائم باداء حقوقه فانظر اليه بقلبه احرق قلبه نار هوىته وصفائحه  
 من كاس وده ان تكلم في الله وان تطلق في الله وان تحرك فمأمر الله وان سكن فمع الله فهو  
 بالله والله ومع الله فيك المشايخ وقالوا ما على هذا من يد ياتاج العارفين (حكاية) رايت بمكة  
 شرفها الله في فردوس العارفين قال ابو يزيد الدسوقي رايت في المنام كافي في السماء  
 الزاهرة فاستقباني ملائكة بقطر منهم النور تفرق منه السموات فسلوا على فردوس عليهم  
 السلام ثم اتجمع نور شوقي الى ربي فاضاءت منه السموات كلها فصارت نور الملائكة مع نور  
 شوقي كسراج مع الشمس وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ان الله عبادا تطير قلوبهم الى  
 الله اشتباقا لا يدركها البرق الخاطف فيقبلون في بساطين الانس بالترفة وسكون على  
 سرير القرب منه (وقيل) لما تزوجت زليخا بيوسف عليه السلام لم تنظر اليه فساها عن  
 ذلك فقالت من وجد حب الله فكيف يبعد غيره ولما قولي الملك شكي الى ربه فعلها معه  
 فقال جبريل ان الله يريد ان يملكها ولا يملكها الا انها احبت محبوبا وعن الجنيده قيل  
 لله تعالى لو لم تطلع جهنم ما كنت تصنع بها قال كنت اساط عليها نار الكبري وهي نار  
 المحممة التي اوقدتها في قلوب احبابي (حكاية) مر عيسى عليه السلام بقوم يعبدون الله  
 فسألمهم عن عبادتهم فقالوا نرجوا الجنة ونحاف من النار فقال مخلوقا رجوعهم ومخلوقا خدمتهم  
 مرابطون فسألمهم عن عبادتهم فقالوا نعبده حبالة ونعطيها لجلاله فقال انتم اولياء الله  
 امرت ان اكون معكم وفي الاحياء مر عيسى عليه السلام بقوم قد تغيرت اولادهم فسألمهم  
 فقالوا نخوف النار غيرنا فقال حق على الله ان يؤمن خوفكم ثم مرابطون ثم اخبرهم بضعف  
 فعلهم فقالوا شوقا الى الجنة فقال حق على الله ان يعطيكم ما ترجون ثم مرابطون ثم اخبرهم  
 بضعف فعلهم فقالوا احب الله تعالى فقال انتم المقرَّبون وقال بعضهم في قوله تعالى فيهم ظالم  
 لنفسه اى يعبدون الله لمقتصد اى يعبدون الله لا نخوة ومنهم صادق بالخيرات اى يعبدون  
 لوجه الكريم وقبل الظالم من يشاق الى المحممة والمقتصد من تشاق الى الجنة والسابق  
 من يشاق الى المولى ونقل عن الشيخ عبد القادر السكيتي انه قال ورد عن الله تعالى انه  
 قال لادنسا انظري الى احدا في قد اعرضوا عنك فقالت يارب انزل عليهم البلاء فان صبروا  
 فمهم صار ثوبون فصب عليهم البلاء صما فقالوا رجا ورجا ورجا ورجا فقال البلاء  
 يارب الغوث الغوث احرقتي هؤلاء بانفسهم فرفع عنهم فقالت الجنة يارب لورا في احبابك

قام لاله (وقال) ابراهيم  
 ان اذهب الفكرة حج العقل  
 والقلب (وفي بعض) كتب  
 الله المنزلة اني لست اقبل  
 كلام كل حكيم ولكن  
 انظر الى هـ وهـ وهـ فان  
 كان هـ وهـ وهـ الى جعلت  
 همته تفكرا وكلامه جدا  
 وان لم تشكك (والفكرة  
 على ثلاثة اقسام) الاول  
 الفكري في المصنوعات  
 والاستدلال بها على الله  
 تعالى وهو شان العلماء  
 بالله تعالى (والثاني) الفكر  
 في لطائف صنع الله وفواض  
 نعم الله وهو مادة الشكر لله  
 (والثالث) الفكر في  
 الاعمال وتخلصها وهو شان  
 العابدن قال الفضل  
 رحمه الله تعالى الفكرة مرآة  
 تريك حسناتك وسيئاتك  
 فاما الفكرة في المصنوعات  
 فهو المراد في هذه الامة  
 وامثالها واقراب المصنوعات  
 اليك نفسك في نظرك الى  
 خلقك وتركيبك وهيكلك  
 وشبهاتك واعتبارك  
 كفاية في الاعتبار قال

لا شغلوا عن خدمتكم فكشف لهم عنها فأعرضوا عنها فقالت باربان لم يرضوني فأتانا أرضي  
 بهم فقال تعالى هؤلاء أنا لهم لا شاركتي بهم مشارك (حكاية) دخل بعض العارفين  
 على مريض من النصارى وهو في الترع فقال أسلم ولك الجنة فقال لا حاجة لي بها قال أسلم  
 ولك النجاة من النار قال لا أأبى بها قال أسلم ولك النظر إلى وجه الله الكريم فأسلم ففاضت  
 روحه فرؤى ثلاثاً البلية في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال لي أسلمت  
 شوفا إلى إقامتي قلت نعم قال لك عندى الرضا واللقاء قاله الذسقى وحكامه فمر الدن الرازى  
 عن يهودى وقيل إذا كان يوم القيامة واستقر أهل الجنة في الجنة وبقي رجل في الموقف من  
 الهمن فتأتمته الملائكة بسلاسل من نور فيقومونه إلى الجنة وهو غائب في سكرة الهمة فإذا  
 صار إلى باب الجنة أفاق من سكرة فحذب نفسه من السلاسل ويرجع مهولاً وهو يقول  
 دلوني على رب الجنة والملائكة تردونه إليها فيقول الله تعالى خلوا بيني وبينه (وقال جعفر  
 الصادق) في قوله تعالى رجال أتلهيهم تجارتهم ولا يبيع عن ذكر الله هم الرجال من بين  
 الرجال على الحقيقة لأن الله حفظ سر أثرهم عن الرجوع إلى غيره فلا تشغلهم الدنيا  
 وزهرتها ولا الآخرة ونعيمها عن الله تعالى لأنهم في بساطين الأنس (حكاية) قال السري  
 السقطي رأيت الماري جل وعلا في المنام فقال خلقت الخلق فأتعوا بحمي خلقت الدنيا  
 فاشتغل عني من كل عشرة آلاف تسعة آلاف بقي ألف خلقت الجنة فاشتغل بها تسعة مائة  
 فبقى مائة أسلمت عليهم الملاء فاشتغل به سبعون وبقي عشرة فقلت لا الدنيا أرادت ولا في  
 الجنة رغبة ولا من البلاء مخبرتم فقالوا ألسنا الفاعل بنا ذلك قلت بلى فالوراء منا فقلت  
 لهم أنتم عبيدى حقاً وقيل لما شاع موت النبي جاء أصحابه فسالهم فأخبروه فقالوا اجئنا  
 لمخازنك فقالوا وبأعظام من أموات زاروا ما قبل هل اشتقت إلى الله تعالى قال لا لأن  
 الشوق إلى غائب وما غاب عني طرفه عن وقال أبو علي الرودباري مات فقير فبسا وضعته  
 في محله وجعلت خدمته على التراب فتح عنده وقال أتدللني وقد دللتني فقلت له أحياه بعد  
 موت قال نعم أنا محب لله وكل محب حتى لا تقصر ذلك عند أبيه باري (حكاية) قال  
 ذوالنون المصري رأيت صديقاً من رجلا من رجلا فقلت لهم في ذلك فقالوا نحن نرى  
 ربه فندون عنه فأخبرته بذلك فقال لا أحب عني طرفه عن نقطه من أم البين ثم قال  
 طلب المحب من المحب رضاه \* ومنى المحب من المحب لقاء  
 أبداً لا يحطه بأعين قلبه \* والقلب يعترف ربه وبراه  
 يرضى المحب من المحب بقره \* دون العباد خباير يدسواه  
 فقلت له أتعنون أنت قال عند أهل الأرض نعم وأما عند أهل السماء فلا فقلت له كيف  
 أنت مع الله قال ما جفوت مذكرته قلت متى عرفته قال لما جعل اسمي في الجانين (حكاية)  
 قال الخواص رأيت بالمرعة عداً يساع يعوب ثلاثة أيام من الليل الا قليلاً ولا ما كل  
 بالنهار ولا يتكلم الا عند الحاجة فقلت لسببه كيف تدبى قال رأيت درجته أرفع من  
 درجتي فكلمنا أفتت وقت على باب الخدمة وحده سمعني فأردت بعه غيرته فقلت  
 يعني أياه قال نعم أنت مجنون والعبد مجنون والمجنون المجنون ألقى فقلت من أين عرفني

الله تعالى وفي أنفسكم أفلا  
 تصرون ثم في كل زمن  
 المصنوعات دلالة كافية  
 وعبرة شافية فان الله تعالى  
 كان في الأول وحده ثم  
 خلق ما خلق وروى أن  
 الله تعالى خلق اللوح  
 المفوظ من درة بيضاء  
 حافظه من ياقوت أحمر  
 وخلق القلب من جوهرة  
 طويلة جسمانية عام ثم نظر  
 إليه نظرة هيبه فأنشأ  
 نصفين نبع منها الدورن  
 قال له أكتب بسم الله  
 الرحمن الرحيم فكتب  
 ثم قال له أكتب ما هو كائن  
 إلى يوم القيامة فأجابه الله  
 تعالى فكتب ما هو كائن  
 وإن له ترجع بالقبض  
 كالرعد وتكتبته نور ثم  
 خلق الله تعالى جوهرة  
 خضراء غلظها غلظ  
 السموات والأرض ثم  
 ناداها فاضطربت من  
 هيبته الله تعالى فذابت  
 فصارت ماء ثم اضطربت  
 فأرتفع منها زبد ودخان  
 ثم خلق الله تعالى العرش

قال لا يراكم كل ليلة واقفا على الباب فعرفت انك من جلة الاحياء (حكاية) قال الشبل  
رايت صديقا يارجون محنونا فساألتهم فقالوا بئس نعم نرى به قد نوت منه واذا هو يرمق  
ببصره نحو السماء ويقول يا مولاي اجعل منك تساعلي هؤلاء الصبيان فقلت له  
ترغم انك ترى ربك فقال وحي من تبنى بعبه وهينى بقربه لواحجب عني طرفه عين  
لنقطع من الم الذين هم ولى وهو يقول

جانك في عيني وذكرك في فمي \* وجبك في قلبي فان تغيب

وقال بعض اصحاب ابي زيد الدسطاى وكان من اصحاب الكشف اصارا ابو زيد  
قبره وسأله المالك قال لهما اناظر بجم يديه ولكنه اسألاه ل اناءه فان قال نعم فلى  
الكرامة فقال هذا كلام عجيب قال عندي اعجب منه لما اترحنى من ظهر آدم مع نس  
بنيه وقال الست برى بك فقلت معهم بلى هل كنتا حاضرين قال لا قال فلوا بيني وبينه فقال  
أحدهما لصاحبه هذا ابو زيد عاش سكران من المحبة دماى كذلك وضع في قبره  
كذلك وسعت كذلك وقال الدمى السقطى رايت كان القيامة قد قامت فرايت الناس  
شاخصين باصايرهم الى رجل محمول وهو يعايل بسكره على اجفحة الملايكة وهم يزفونه  
بالسبيج واذا بمناذرى بأهل الموقف هذا ولينا معروف الكرخى سكر من حننا فلا يق  
ألا بالنظر لينا وقال عني بن الموقف رايت حطيرة القدس في المنام ثم دخلت سرادقات  
العرش فرايت رجلا شاخصا ببصره الى الله تعالى فقلت يا رضوان من هذا قال معروف  
الكرخى اخلص العباد لله تعالى يا باحه النظر الى يوم القيامة وقيل لبشر الحامى في  
المنام بعد موته ما فعل الله بك قال اجلسنى على مائدة وقال كل ما من منع نفسه من الشهوات  
فصل دان الامام احمد قال على باب الجنة شفعان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق  
(مسئلة) قال في شرح المذهب عن كثير من الاصحاب نعم الصلاة خلف من يقول بخلف  
القرآن قال صاحب العدة وهو المذهب ومن قال بكفره فهو محمول على كفران النعمة  
والله اعلم وقال يحيى بن معاذ الرازى اذا نظر اهل الجنة ربهم ذهب عيونهم في قلوبهم من  
لذة النظر ثم اثمنا عظام وفي الاحياء استغنى اهل مصر بالنظر الى يوسف عليه السلام عن  
الطعام والشراب اربعة اشهر قال فخر الدين الرازى في تفسير يوسف كان يوسف عليه  
السلام اذا سافر في المدينة نزع وجهه على المحطبان كنورا الشمس (حكاية) مر عيسى عليه  
السلام براهب في صومعة فساله عن حاله فقال مكنت سبعين سنة اطلب من الله تعالى  
حاجة قال ما هي قال يسقني من سر عبيته زينة فذره فدعا له عيسى ثم بعد ايام راى عيسى  
الصومعة قد تدكدكت والارض من تحتها تشقق فنزل عيسى الى شق فقرأ الراهب  
شاخصا ببصره فاتحاه فسلم عليه فلم يرد عليه فهتف به هاتف فسقينا من المحبة فزامن  
سبعين ألف فرمى كيف لوزنا وقال ابو زيد ان الله شرابا في الدنيا آخرة في كنوز ربيته  
لنسيقه اولياءه في ممدان محبة على منابر كرامته فاذا شرى واطر وواقا طر واطر واطر واطر  
طاشوا عاشر فاذا عاشوا طاروا فاذا طاروا وصلوا فاذا وصلوا اتصلوا فمهم في مقصد صدق  
عند مليك مقتدر وكتب يحيى بن معاذ الرازى الى ابي زيد قدس سرته ما شرب من المحبة

جوهره خضراء لا يوصف  
عظمها ولا نورها له قوام  
من كل قائم من حقائق  
الطائر السريع ألف سنة  
وان العرش يكسى كل يوم  
سبعين الف لون من الدور  
لا يستطيع احد من  
المخلوق أن ينظر اليه وان  
للعرش ألف لسان يسبح  
الله تعالى باوارج اللغات  
(وروى) ان في العرش  
مثال لما خلق الله تعالى في  
العرش فان كل انسان  
له مثال تحت العرش فاذا  
عمل المؤمن حسنة تصور  
تماله كذلك فظهرت  
حسنة واذا عمل سيئة  
ارحنى الله تعالى ستر على  
صورته ليستر سيئته وروى  
ان الكرسي من اولوة  
لا يعلم طولها الا الله تعالى  
وان العرش خلق قبل  
الكرسي بالفي عام فاعوات  
والارض في فلاة والكرسي في  
ملقاة في فلاة والكرسي في  
العرش كحلقة ملقاة في فلاة  
ثم خلق الله تعالى الربيع  
فكان العرش على الماء

فقال أبو يزيد غيرك لشرب بحار السماء الارض ما روى قال

شربت المحب كما شارب كأس \* فلان الشارب ولا رويت

ورأيت في نفسي برجم الذين النسي في قوله تعالى وسقاهم بهم شرابا طهورا هو شراب  
اذخره الله تعالى فاذا شربوا طاروا فاذا طروا هاهنا ما اذا هاهنا طاروا فاذا طاروا  
فاذا طاروا طاروا فاذا طاروا طاروا فاذا طاروا طاروا فاذا طاروا طاروا فاذا طاروا طاروا  
كشوا واشهدوا فان قيل كيف يحب الرجل زوجته وولده وربه والقباح واحد في محبة  
الزوجة في النفس ونسبي الشهوة ومحبة الولد في الكبد ونسبي الشفقة ومحبة الرب في  
القلب (حكاية) خرج يوسف عليه السلام يوما الى صيد فراه اعراسا من الشام فسأله  
عن يعقوب فقال كثيرا الاخوان وقد انقضى ظهوره وذهب نصره على فقد ولده يوسف فوقع  
مغشاه على من المكاء فقالوا ما هذا المكاء فقال اخبرني هذا الاعراس ان يعقوب اشرف  
على الهلاك فقالوا فاذا هلك ماذا يكون فتم طاولوا له فذبح قال نعم اتخذ نسوبا مع الله تعالى  
(حكاية) جاءت امرأة الى المحنسة فقالت زوجي يريد ان يتزوج علي فقال ان لم يكن له  
اربعة حازن ان يتزوج فقالت لو جاز لك النظر الى الاجانب لكشف لك عن وجهي حتى ينظر  
الى فتعرف ان من له مثل لا ينبغي له ان يتزوج غيري فوقع المحنسة مغشاه على فها افاق  
سئل عن ذلك فقال كان المحنسة يقول لو جاز لك النظر الى في الدنيا لكشف لك  
الحجاب عن وجهي حتى ينظر الى فتعرف ان من له مثل لا ينبغي ان يكون في قلبه سوى  
ورأيت في قواعد ابن عبد السلام شعرا

ولو ان ليلي أبرزت حسن وجهها \* لمسام بها اللوام مثل هامي

ولكنها أخفت محاسن وجهها \* فضلاو جمعا عن حضور مقامي

وقال اهل الاشارات ان ابراهيم عليه السلام ادعى محبة الله تعالى فتم نظار الى ولده بعين المحبة  
فلم ير من حبيبه محبة مشتركة فقبل له اذبح ولدك فلما استسلم قبل له ليس المراد ذبح الولد  
انما المراد ان ترق قلبك اليه ان تبارك الله البنا رد ناعلك ولدك والذبح اسمعيل على الصبي  
حكاه القرطبي في سورة تريم عن المعظم لكنه جمع في الصافات انه اسحق وقيل لريم الا  
تزوجين فقالت لاني مشغول بذكروه وجوارحي بخدمته وقلبي بمحبة مفترقا الله عسى  
من غير اب كسائي مسوط في فضل الامة وقال وهب قرأت في روض كتب الله تعالى قال  
مرسي عليه السلام لا بليس لم لا مبعثت لادم فقال ما اردت ان اكون مثلك فاني اذعت  
محبة فغا اردت الصعود لغيره وانعزلت العقوبة عن كذب دعواي وانت اذعت محبة  
فقال لك انظر الى المحب فتنظره وتوغمض عينك لتنظر اليه وقال سهل بن عبد الله ما  
من ساعة الا وطلع الله فيها على عباد هاهنا قاب وجد فيه غير مسط عليه باليس وقال  
السجلى في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم غشا ابصار الرؤس من الحرمان  
وغشا ابصار القلوب عن غير الله تعالى (الطهفة) السلفاء لا تغض عن بعضها بل تنظر اليه  
فوتر نظر هاهنا فبصر فحاف كيف اذا نظر الخالق الى قلب عبده المؤمن كما ورد كل يوم  
لثمانية وستين نظرة قال النسفي اوحى الله الى موسى عليه السلام اني خلقت في جوف

والاسماع الى الريح ثم خلق  
الله تعالى حلة العرش  
اربعة مابين كعب احداهم  
الى اسفل قدمه مسيرة  
خمسمائة عام يحملونه على  
كواهلهم فاذا كان يوم  
القيامة ايدوا باربعة فهو  
قوله تعالى ويصل عرش  
ملك فوقهم ومثني عتبة  
ثم خلق الله تعالى من الزبد  
الذي فوق الماء الارض  
طريقة واحدة ثم فتحها سبع  
غلاط كل ارض مسيرة  
خمسمائة عام ويبتا وبين  
التي تحتها خمسمائة عام ثم  
بعث الله تعالى ملكا من  
تحت العرش فمسط حتى  
دخول الارضين فوضعها  
على عاتقه وامسك اطرافها  
بسيده فلم يكن لقدميه  
موضع فصار فاهب ط الله  
تعالى من الفردوس نورا  
له اربعة آلاف فائمة فسماه  
موضع قدمي الملك وقرن  
النور خارجة من اقطار  
الجو وفتح النور وحفرة  
غاطها غلاط السموات  
والارض وهي الحضرة التي

عدي يتاوسمته قلبا وجعلت أرضه المعرفه وسماهه الايمان وشعبه الشوق وقره المحبة  
وترانه الهمة ورعده الخوف وبرقه الرجا ونغمه الفضل ومطره الرحمة وشجره الوفاء وغره  
الحكمة ونهاره الفراسة وهي الضياء وليله المعصية وهي الظلمة وله باب من العلم وباب من الحلم  
وباب من اليقين وباب من الغيرة وله ركن من الانس وركن من التوكل وركن من اليقين  
وركن من الصديق وعليه قفل من الفكر لا يطلع على ذلك البت غيري وعن يحيى بن  
معاذ الرازي قلب المؤمن مضغة جوفانية حشوها جوهرة ربانية حولها روضة فردانية تحبها  
ساحة نورانية وفي كتاب التلويحات عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا والله آمنة في الأرض  
وهي القلوب فأحب إلى الله أصفاها وأرورها أصفاها من الذنوب وأصلها في الدين  
وأرقها على الاخوان وقال داود عليه السلام يارب لكل ملك تزانه فأنزلتك قال في تزانه  
أعظم من العرش وأوسع من السموات وأطيب من الجنة وأقرب من الشمس وهي قلب  
المؤمن وقال الشيخ عبدالقادر الجيلاني أول ما يطلع في قلب المؤمن نعيم الحلم ثم نور العلم ثم  
شمس المعرفة فوضوء نعيم الحلم ينظر إلى الدنيا ووضوء نور العلم ينظر إلى الآخرة ووضوء شمس  
المعرفة ينظر إلى المولى النفس الطمئنة نعيم القلب السليم هروا السر الصافي ثم س تمام  
النفس في الباب ومقام القلب في المحضرة ومقام السرا قاترين يدي الله تعالى باقن القلب  
وهو يلقن النفس وهي غلى على اللسان واللسان على على الخلق (لطائف) الأولى اشتري  
الله الأفس دون القلوب لكثره عيوبها فاشترها لنفسك لها ولان القلب وقصه على محبة الله  
والموقوف لا يصح به عود - أتى في باب الجملة اذ مادة ان شاء الله تعالى قال القدر - ينفخ  
النفس الجنة ومن القلب المشاهدة (الثانية) أعطى الله مفتاح الجنة لوضوء ومفتاح  
جهنم مالك ومفتاح الكعبة لبني شعبة وفيهم نزل ان الله يأمركم أن تؤذوا الامانات إلى أهلها  
لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح قال عثمان بن طلحة هالك أمانة الله خالدة تالدة  
لا ينزعها منكم الا ظالم ولو لم يبط مفتاح قلب المؤمن لاحد لانه تزانه فلا يقدر احد من  
الشیاطین علم اكما لا يقدر احد على تزانه احد من ملوك الدنيا فذلك قوله تعالى وعنده  
مفاتيح الغيب لأبعتها الآخرة (الثالثة) زين الله السماء بالنيوم وحفظها من الشياطين  
وزين قلب المؤمن بالمعرفة وحفظه به ل هو احق من السماء بالحفظ وقيل في قوله تعالى  
ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح أي زين قلوب الاولياء بالمعرفة وجعل فيها مصابيح الهداية  
وقلوب المحبين بالشوق وقلوب المتوكلين باليقين وقلوب العارفين بالخوف والرجاء (الرابعة)  
لما قصد أبرهة تراب البيت أرسل الله عليه طيرا ابابيل أي كثيرة ترميهم بحجارة من سجيل  
أي من طين مشوي مع كل طير حجر في فقه وحجران في رجله يرمق الحجر من الفارس وفرسه  
كذلك الشيطان اذا قصد فساد قلب المؤمن يرسل الله تعالى عليه حجارة للعنة (الخامسة)  
خلق الله اللسان واحدا والقلب واحدا دون غيرهما من الاعضاء اشارة الى انه لا يذ كر  
بالواحد الا الواحد ولا يكون في الواحد الا الواحد وفيه حكمة أخرى وهي أن القلب محل  
الاجتهاد والنية فلو كان له قلبان لحصل الاختلاف في النية والاجتهاد فلن يوصله صلاة  
الظهر من لا يوقبه صلاة العصر فالعبرة بما في القلب وفي الاذ كالاولامام النووي الادكار

عنا هالمة ان عليه الصلاة  
والسلام بقوله يا أيها  
انك مثقال حبة من ثوب  
فستكن في محضرة الانية  
والحضرة على المحوت وهو  
الهموت ونحت المحوت ماه  
ونحت الماء فله وعندها  
انقطع علم الخلق (وروي)  
أن نحت كل أرض بمسرا  
ونحت البصر السابيع  
والأرض السابعة جهنم  
وهي مظنة فاذا فقت يوم  
القيامة أحرق نحت البصار  
السبعة (وروي) أن الأرض  
كانت قد سدت على الماء فخلق  
الله تعالى الجبال رواسي  
فمنعها أن تغرق وتخلق جبلا  
محسما بالماء تنبسان زمردة  
خضره وهو جبل في (وروي)  
ان خلف جبل ق أرضا  
من نخل مسيرة خمسة عاها عام  
ومثلها من برز ومن وراء ذلك  
جهنم ثم خلق الله تعالى  
الجنة وهي ثمان ثم خلق  
الله تعالى السموات سبعة  
غلظ كل سما خمسة  
عام من نار وبين كل سما  
وسما كذلك فالسفل

المشروعة في الصلاة وغيره لا بد فيها من التلطف بما سانه بحيث يسع نفسه فلا يكتفي الايمان  
 بهافي القلب ولا ينجح من حلف لا يأكل مما باكل القلب (السادسة) قال القرطبي قال جيل  
 ابن ميمر الفهري في قلبان أعقل بهما أكثر من قلب محمد فلا تنزيم يوم بدر وأحدى فعله  
 في رجله والاخرى في يده قبل له في ذلك قال ما شرفت الا انها في رجلي فمروا له لو كان له  
 قلبان لمساندي فعله في يده وكذبه الله تعالى بقوله ما حصل الله لرجل من قلبه في جوفه  
 (وفي تفسير الرازي) في سورة آل عمران عن الأكرين لم تغافل الملائكة الا في غز وبدر  
 وفي غيرها يحضرون كالمند للمسلمين (فائدة) قال أبو بكر الكافي وكان من أصحاب الجنيـ  
 مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت له ادع  
 الله أن لا يميت قلبي قال قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا أنت أسألك أن تضي قلبي  
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت ثلاثمائة عام فاجاب الله قلبي وقال النبي الشمس لما  
 شروق وغروب ولولا ذلك لفسد العالم والقلب له شروق وهو ارجاء وله غروب وهو الخوف  
 ولولا ذلك لفسد القلب وقال أبو سعيد الخزاز رأيت ابليس في المنام مع ابنا فارت ضربه  
 بالعصا فقبل انه لا يخاف من العصا ولكن يخاف من نور القلب (فائدة) قال جعفر الصادق  
 أكل الزمان يتور القلب وقال ابن عباس ما فتحت رمانة قط الا نظرت منها الجنة وفي  
 الحديث ما من حبة منها تقوم في خوف رجل الا نور قلبه وأورث عنه شيطان الوسوسة  
 أربعين يوما وفي الحديث من أكل رمانة حتى يستكملها فور الله قلبه أربعين يوما قال ابن  
 طرخان انه جلد لعدة وتنازع للخلق والصدر والسعال وله خاصية عظيمة اذا أكله مع الخبز  
 هكذا قاله في الطب النبوي وطعام حامض ينفع المعدة ويقطع الاسهال ويزيل الصفراء  
 والعطش ويقوي الاعضاء وماؤه مع دهن البقسج اذا وضع على نار لينة ينزل الحكمة من  
 الجسد شربا ودخنا رأيت في نزهة النفوس والافكار في خواص المحبوان والنساء  
 والاشجار شراب المحلوسكن لبيب المعدة وينفع من التزلات وصفته أوقية من ماء الزمان  
 وأوقية من السكر بمقد على النار وشراب حامض ينفع من غلبة الصفراء وكثرة القيء  
 والقيان وصفته ثلاث اواق من السكر ونصف أوقية من مائه وفي الاحياء للغز الى أنفع  
 ما دخل في المعدة الزمان المحلوسا ضربه ما دخلها الحامض وتسل الحامض أنفع من كثره كانه  
 بشرى ذم الا كل الكثير وسأيت في باب فضل المجموع (حكاية) قال الجواص أصابني  
 شهوة الزمان فخرحت في طلبه فمأيت رجلا في البرية والذباب قد آذاه فقلت له لو كان لك  
 حال مع الله لدفع عنك ذلك فقال لي وأنت لو كان لك حال مع الله لدفع عنك شهوة الزمان  
 (فائدة) رأيت في زاد المسافر وهو كتاب حسن في الطب اذا سحق قشر الزمان فاعجمه واخلط  
 بعصرة السداب وقطر في الاذن المتألمة زال ألمها باذن الله تعالى (مسئلة) فضل قوم السبع  
 على البصر من وجهين الأول أنه يترك السموات من كل جهة والبصر لا يدرك الا المراتب  
 من جهة واحدة وهي المقابلة ومن خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان يرى من  
 وراءه كباري امامه ورأيت في شرح البخاري للكفوري كان له صلى الله عليه وسلم عينان  
 بين كفيه الثاني ان السبع لا ينجبه ظلمة ولا حجاب والبصر ينجبه ذلك (مسألة) (السادسة)

السماء الدنيا فيها ملائكة  
 خلقوا من نار وروح وعليم  
 ملك اسمه الرعد وكل بالمطر  
 وتسبحهم سبعان ذى الملك  
 والملائكة (والثانية)  
 فيها ملائكة بأنواع شتى  
 تسبحهم سبعان ذى العزة  
 والمجبروت (والثالثة) فيها  
 ملائكة ذور أجفحة شتى  
 ووجوه شتى والسنة شتى  
 رافعي أصواتهم يقولون  
 سبحان المحي الذي لا يموت  
 (والرابعة) ككون النضة  
 فيها ملائكة تعدد ملائكة  
 السموات الثلاث التي تحتها  
 مرتين وهم قيام وركوع  
 وسجود يقولون سبح  
 قدوس ربنا الرحمن لا اله  
 الا هو وكذلك ملائكة كل  
 سماء على الضعف من  
 الذين تحتهم (والخامسة)  
 كون الذهب فيها ملائكة  
 ركوع وسجود لا يرفعون  
 أصواتهم الى يوم القيامة  
 فاذا كان يوم التماسية  
 رفعوا ابصارهم ورؤسهم  
 وقالوا سبحانك ما عبدناك  
 حق عبادك (والسادسة)

لواشترى رمانا فوجد حامضا البرد اذا اشرب حلاوته فان شرطها وبانت جودته فبرز  
 ابره مثلا رده وان ثقبه فلا قاله في الروضة (الثانية) لو حلف أن يأكل هذه الرمانة فأكلها  
 الاحبة واحدة حنث وزمنته الكفارة وهي امانعت رقعة مؤمنة ان شاء أو كسوة عشرة  
 مساكين أو اطعامهم من غالب قوت البلد كل واحد ثلاث اواق وربيع بالشامي من الحب  
 السليم فلا يجزى الدقيق والمخج عنده الشافعي فان عجز عن ذلك صام ثلاثة ايام ولو في كل  
 شهر يوما يجب تباعها عند الامام أو عند من تحب الكفارة ادخل في الذي صلى الله  
 عليه وسلم خاصة دون غيره من الانبياء ولو قال ان لم تأكل هذه الرمانة فأنت طالق فاكلها  
 الاحبة واحدة لم يقع الطلاق كما لو حلف لا يمس هذا الثوب فارتفع عنه خضا مثلا لم يحنث  
 بلبسه (الثالثة) لو حلف لا يأكل فأكاه حنث ما كل الرمان عند الشافعي وبصح السلم فيه  
 بالوزن قال ابن عباس رضي الله عنهما يجتمع على الرمانة في الجنة جمع فأكل كل واحد منها  
 ثوبا غير الذي يأكل الاثر اللهم اجعلنا منهم في عافية بالحنث (فائدة) قال علي كرم الله وجهه  
 كالأرمان بلبسه فانه دباغ المعدة وفي نزعة النفوس والافكار تقطع شهيم الرمان في عين  
 صاحب المحمدي امان لصبره والحوار من تشره كانه من دخان خشبه والله أعلم  
 (قال الامام الذهبي وغيره) لما دخل موسى على شعب عليهما الصلاة والسلام لم يرعي غيبه  
 قال له ادخل البيت وخذ ذلك عصا فناداه عصاء فأخذهما فقال شعب خذ غيرهما فاختصما  
 فاسل الله الهما لما وأمره فبرزها وقال من قطعها فهي له فلم يستطع شعب مع شرفه قطعها  
 مع حقارتها وقد عجزوا عن خلق فكيف يستطع الشيطان مع دنائه أن يقلع الاعيان من  
 قلب المؤمنين والله تعالى هو الذي غرز (قال القرطبي وغيره) كانت عصا موسى من آس  
 الجنة تخاطبه وتقر عليه لئلا تغفله من المحر وتقر له واذا تعبر كرها واذا اراد الشرب من  
 بئر صارت شعبتها كالدلو واذا نام تحرسه ولولها انشاع وزأعا وفي تفسير الرازي وغيره  
 عشرة ادرع على طول موسى وهو الصبح واسمها عليق وكان له فيها ألف معجزة زيننا محمد  
 صلى الله عليه وسلم صعد له الاشجار وصليت عليه وصار بعضا خلف ظهره لمناقض حاجته  
 ثم رجعت الى أمها كما سافر عن حاجته ما شأته صلى الله عليه وسلم وسأني فضل امساك  
 العصا في باب ازهد ان شاء الله (حكاية) قال أبو جعفر والمنازقي رأيت شاميا في يوم شناه يصلي  
 والعرق مريض منه فبحثت عن ذلك فقال اذا صدقت المحبة منعت برد الشتاء وهو الصيف  
 وقبل بعض المحبين من أن قال من عندنا محبوب قال والي ابن قال الى المحيب قال ما شئتني  
 قال لقاء المحيب قال الى متى تدكر المحيب قال حتى أرى وجه المحيب (حكاية) نزهرون  
 الرشيد يوما فدنا مني فقلت له ما فعلت بالجارية سوداء فقال ما فعلت ذلك فقال أنا أريد  
 صاحب الدنيا فترجوها فماتت به أصحابه في ذلك فجمعهم على ما نكحوا من المم في أولى  
 السابق ثم قال للجواري القراء هذه الاواني فلم يفعلوا فالت الجارية ما في يدها فانكسر  
 فسألهن ذلك فالت كسرا لانه تعس من نزاهة الملك ومخالفته نقص من أمره والنقص  
 من نزاهته الأولى وكان لبعضهم عس يدق به فاء اليه أهل الاقليم يشكون من جور أمرهم  
 فزله عنهم وقال اختاروا لكم أميرا فاختاروا العبد ثم قال لبعض أصحابه اذا استقر في ولايته

من ياقوت أجبر فيها  
 الكروبيون جنس الله  
 الا كبروا في أصواتهم  
 بالتبيل والتسبيح والتقدس  
 عليهم ملك معه سبعون ألف  
 ملك كل ملك منهم معه سبعون  
 ألف ملك (والسابعة)  
 من دوة بضاه فيها ملك  
 له سبع مائة ألف ملك كل  
 ملك منهم له من الجنود  
 عدد كل شيء خلقه الله  
 تعالى في السموات  
 السبع موضع الاوعاء  
 وجهه ملك ساجدا وأقدم  
 ملك قائما وراءهما وروى  
 ابن مسعود أن بين السماء  
 السابعة والكرمي مسيرة  
 خمسمائة عام وبين  
 الكرمي وبين العرش  
 خمسمائة عام والعرش  
 فوق ذلك كله لا يعلم  
 منتهاه الا الله عز وجل  
 وروى ان سدرقا انتهى  
 أصلها تحت الكرمي  
 وأغصانها تحت العرش  
 البها ينتهي أمر الخلائق  
 تحت كل ورقة منها أمة من  
 الامم وعليها ملائكة لا يعلم



فألقوا له سما فلما ألقوه له علم بذنبه وقال عند خروج روحه هذا جزاء من اختار البعد عن مولاه وقال السري السقطي يدعى اليوم القيامة بأسمائهم بأمة موسى بأمة عيسى بأمة محمد ثم يدعى بالمحير فقال لهم بأولياء الله هلموا إلى الله فتكاد قلوبهم تنفخ فرحا وقال يحيى ابن معاذ الرازي فتعال ذرة من الجنة أحب إلى الله تعالى من عبادة سبعين عاما بلا محبة (حكاية) لما ظهر لفرعون آسمان آسفة رضى الله عنها أحضر الخمر أروقال له اصنع بها كما تصنع بالشاءة اذاذبحتها فقالت الملائكة ربة اقد وقعت هذه المرأة في بلاء فرعون فقال انها قد اشترقت الى لقائنا فلما صارت الى حذاء النزع قال الله تعالى يا جبريل انما تحرك شفتيها فاسمع ما تقول وهو أعلم فقال يارب انما اطلب بيتا فقالت الملائكة بلاؤها شديد وصبرها كثير وسؤاها حقر فقال الله تعالى اسمع منها في أى مكان هذا البيت وعند من هو فززل فقال رب انما تقول رب انى عندك بيتا في الجنة فقالت الملائكة هذا سؤال عظيم ويدت شريف لانه في جوارك ومنى في دارك فقال الله تعالى قد بينته لها ذيل سؤاها فكان يستلجها وهي تنظر اليه وتقول انه الله وقال العنقوى ان فرعون أمر بعبدة عظيمة لتلقى عليها فلما أتوها بالعبدة قالت رب انى عندك بيتا في الجنة فنظرت اليه وهو من ذرية يضاء واتزعت روحها فلما ألقوا الخمر فعلى جسد لا روح فيه وقال الحسن وغيره وقعها الله الى الجنة فهي تأكل وتشرب وقال نجم الدين كافوا بعبودتها في الشمس فاذا انصرفت واعنا اطلتها الملائكة وقال الثعلبي في كتاب العرائس ان موسى عليه السلام مر بها وهي في العذاب فشكت اليه باصبعها فدعا الله تعالى أن يخفف عنها فلم يخفف عنها فلما انظرت الى العذاب ضحككت فقال فرعون انظروا الجنون الذي بها انضك وهي في العذاب قال القرطبي في قوله تعالى ادخلوا ال فرعون أشد العذاب كانوا ألف ألف وسقائه ألف لم يخفف عنهم الا آسية وابن عم فرعون الذي كتم ايمانه واسمه خزعل وقيل خبر وقال رجل لا زاعجرا بيت طيوروا ايضا فتخرج من الجعر فوجا لا يحصهم الا الله تعالى فما عذون ناحة الغرب ثم مرجعون في البسل سودا قال تلك الطيور في حواصلها ارواح آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع الى أوكارها وقد احترقوا بشها فبنت لها في البسل ريش أبص ثم تغدو فعرضون على النار وهكذا الى يوم القيامة (الطبعة) انما قالت آسية في المحاكمة المقدمة عندك أولا اختيار امنها بالمحارقيل الدار وقالت بيتا وما قالت دارا لان الغالب أنه لا يسكن البيت الا واحد فاودت الخمر وقع المحجب فهذه السبعة كان لها عند ربها قدم صدق قال الثالث اقدم الصدق السابقة أى سبق لهم عند الله خبر وقيل القدم الصدق العمل الصالح فانه ثيان موجودان في هذه المرأة فاما الله السابقة المحسنى فلذلك آمنت بالله وبذنبه موسى وهما ان شاء الله موجودان فينا ايضا لا نأمن بالله وبمحمد مع رسله وذلك ان شاء الله دليل السابقة المحسنى لانا لا نحب من تخصص الله به من عبادة نال رسالة والنموه كما نحب الكفار من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال في تهذيب الاسماء والصفات في ترجمة عمران ابن الحصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا في المحصن كم تعد اليوم لها قال سبعة سنة في الارض وواحد في السماء قال فأقيم تعد غيتك ورهيتك قال الذى في السماء

عدد هم الا الله تعالى ومقام جبرائيل في وسطها وروى أن جبريل عليه الصلاة والسلام ترعد فرائسه من هيبة الله أحيانا ويخاف الله تعالى من كل رعدة مائة ألف ملك فهم صفوف قائمون ناكسوا رؤسهم لا يؤذن لهم في الكلام فاذا كان يوم القيامة أذن لمسى الكلام فقالوا كلهم لا اله الا الله فهو قوله تعالى لا تسبحون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا فالصواب لا اله الا الله وروى أن جبرائيل له ستائة جناح كلها مرصعة بالدر والياقوت وجبال من الذهب محشوة بالمسك لكل جناح لون لا يشبه الآخر لونه ثم جناح من أجنحته له سد الأفق وانهم اسرأ قبل له ان تسع عشر ألف جناح جناح يا مشرق وجناح يا مغرب والعرض على كاهله وبرجلاه تحت الارض السابقة وانه اذا

قال باحسن اما انت لو اسلمت عليك كلين سفعائك فلما اسلم قال علمي قال قل اللهم ارحمني  
 رشدي واعلني من شر نفسي ورايت في تهذيب الاسماء واللغات للنووي ان الاوزاعي  
 افني وهو ابن ثلاث عشرة سنة والاوزاع قرية من قرى دمشق عند باب القرايس وهو من  
 تابع التابعين وافني في سبعين ألف مسألة وكان اسمه عبد العزيز ثم سمي نفسه عبد الرحمن  
 ولعل عدوله لذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم معوا باسماء الانبياء واحب الاسماء  
 الى الله عبد الله وعبد الرحمن ورواه النسائي وغيره اولان العزيز قد يسمى به غير الله وقد  
 تسمى بعبد الرحمن من الصحابة عبد الرحمن بن اذهر بن اخي عبد الرحمن بن عوف وعبد  
 الرحمن بن العوام اخو ابي براهيم بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ثم عبد الرحمن بن اذير  
 بفتح الزاي قبله الزبير يجمعان يوم قرية ثم عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب زوجة عمر ابنته  
 فاطمة ثم عبد الرحمن بن عتاب أمه جويرية بنت أبي جهل روت عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم عبد الرحمن بن أبي الفتح ثم عبد الرحمن بن زعبة الذي اختصم فيه سعد بن أبي وقاص  
 وعبد بن زعبة اشوسودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ثم  
 عبد الرحمن ابو هريرة ثم عبد الرحمن بن عوف ثم عبد الرحمن بن عمر بفتح الميم وفتحها والفتح  
 أشهر رضي الله تعالى عنهم واما العادلة فاربعة عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن  
 الخطاب اسلم مع ابيه وهاجر قبله وعبد الله بن عمرو بن العاص اسلم قبل ابيه عمرو واسم أمه  
 ربيعة بنت وهب اسلمت ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم أهل البيت عبد الله وأبو  
 عبد الله وأم عبد الله وعبد الله بن عباس أمه لمانية وهي أول امرأة اسلمت بعد خديجة  
 وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين حديثا واختها البانية الصغرى أم خالد بن الوليد  
 اختلف في اسلامها (حكاية) حلف بعضهم على زوجته أن لا تصدق فتصدقت في بعض  
 الامام على رجل فآمر زوجها فقال كف خافت أخرى قالت فعلت شيئا لله تعالى فأوقد  
 نارا وقال لها ادخلي فيها لاجل الله تعالى فلذبت حلقها وحلقها فاسألهما عن ذلك فقالت ان  
 الحب اذا زار حبيبه ترين ثم لم ألق نفسيهما في التنوير فاطمعه عليا ثلاثا امام ثم كشف عنها  
 فآمرها بتسليم فتعجب من ذلك فنفخها فتان النار لا تحرق احدا ساقا فتابوبة حسنة  
 قال ابو يزيد النسطائي من عرف الله كان على النار عذابا ومن جهله كانت النار عليه عذابا  
 ثم قال رضي الله عنه لو رايتي جنة محمدت (مسئلة) لو قال لزوجته ان احببت دخول النار  
 فانت طالق فقالت احببت دخولها فوقع الفراق وجهان أحدهما لا يقبل قولها لان  
 احدا لا يحب دخول النار فقطع بكذبها الثاني بقيل فطلق لانه لا يعرف الا من جهتها  
 حكاه العلائي في قواعد (فائدة) قال الغزالي أوحى الله الى داود عليه السلام بلغ أهل  
 الارض عني اني حبيب لمن أحبني وجلس ابن جاسني وأينس ابن أنس في مصاحبين  
 صاحبي ومختارين اختارني ومطيرع ابن اعطاني فاني خلقت طينة احياني من طينة  
 ابراهيم وموسى وعبد صلى الله عليهم وسلم ونورت قلوب المشتاقين من نورى ونعمتها انحلالى  
 وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله في الارض ثلثانة  
 قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله اربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على

سميع سهل على الملائكة  
 تسببهم بحسن صوته وانه  
 يتعافر احدا فامن هبسة  
 الله تعالى حتى يصير مثل  
 العصفور فما جعل عرش  
 ربك الا قدرة ربك وهذا  
 كله في قدرة الله تعالى تخلق  
 خردة قال الله تعالى  
 ما خلقكم ولا بعثكم الا  
 كذفس واحدة فنظري  
 الخلوقات بعين الاعتبار  
 علم ان الله تعالى هو الاله  
 الحق الاول الآخر الظاهر  
 الباطن الواحد الاحد  
 القدوس الصمد الحمي  
 العليم القدير المبدى  
 السميع البصير المتكلم  
 الملك السكبر اقول ليس  
 له ابتداء و آخر ليس له  
 انتهاء ظاهر شئته العقل  
 باطن لا يدركه الوهم كل  
 مخلوق محصور بمحدود  
 في سوره بطودا الخالق بائن  
 مدين يعرف بعدم مالوف  
 التعريف ابن الازلي من  
 ان ازل ارتفعت لعدم الشبه  
 الشبه اتحاد الاحد فهو  
 احدا شاقع الاشكال في

قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل مكانه من الثمانمائة واذا مات من الثمانمائة ابدل مكانه من العامة قال الانبياء رحمهم الله عن بعضهم لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قلبه لان الله تعالى لم يخلق اشرف من قلبه وهو بالنسبة الى قلوب الانبياء كالشمس عند الكواكب (حكاية) خرج اهل الكهف وكانوا تسعة شامان بعد عيسى عليه السلام فتبعهم كلهم اصفرا اللون فطردوه مرارا فلم يرجع فقال لهم لتخافوا مني فاني احب احباب الله وقد عرفتم الله فعلكم فعلوه على اعناقهم قال النبي ويدخل معهم الجنة وكذلك ناقة صالح وعجل ابراهيم وساقى ان شاء الله تعالى في باب النكر وكيش اسماعيل وهو الذي قرب هابيل وبقرة بن اسرائيل وسما في ذكرها في باب الولدين وحوت بن نوس وسما في باب الامانة وغلة سليمان وسما في باب الازهد وهدد بلقيس وسما في باب النكر وفاقة محمد صلى الله عليه وسلم وسما في مناقب فاطمة رضي الله عنها واجار العزير عليه السلام وزاد غيره وذئب يعقوب ايضا وسما في باب الغيبة والشمعة (حكاية) قالت امرأة لبعض العارفين كان عندنا حطة مسمومة فطبخناها فطبخ السوس معها وكان عندنا باقلا مسمومة فطبخناها فخرج السوس سالما فقال لان حبة السوس لا تضر السلامة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ويدل عليه كتاب اهل الكهف لما بهم صارد ذكر في القرآن الى يوم القيامة ويعر معهم على الصراط فاذا صار اهل باب الجنة متعبرون فخرج النداء دعه يدخل معهم ويحمل الله له روضة في الجنة طوله اربعة امانات عام وقصور اهل الجنة تشرف على الروضة فحشوا الثفت الكبار اراهم قال القشيري لما بهم لم تضرهم نجاسة ولا نجاسة قيمته فكل بساط ذراعيه بالوصيد أي باب الاولاد فصار يقال له الى يوم القيامة وكلهم بساط ذراعيه بالوصيد فالنوم يرفع يديه الى ربه خمسين مرة فلا يراه برؤهما خائفتين وقال في صفة اهل الكهف سيقولون ثلاثا رابعهم كلهم الآية وقال في صفة هذه الامة ما يكون من نجوى ثلاثة الا هرا بهم ولا خسد الا هوسا وسهم قال علي رضي الله عنه عند اهل الكتاب ان اصحاب الكهف لبثوا ثلثمائة سنة شمسية والله تعالى ذكر ثلثمائة سنة والتماوت بين الشمسية والقريفة في كل مائة ثلاث سنين فلذلك قال وازدادوا تسعا وسما في ان شاء الله تعالى زبادات حسنة في باب فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (خاتمة) جافى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد المجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف وقال رجل للامام احمد بن حنبل هو لا الصوفية جالسوا في المسجد لا علم فقال العلم اجلسهم في المسجد ان احدهم يرضى بكسرة وما احسن من يرضى من الدنيا بكسرة فقال انهم يروى صرون ويتواجدون قال من فرحهم بالله تعالى (حكاية) قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه رأيت في المنام كأن ملكا نزل من السماء فساأله عن حاله فقال نزلت اكتب المحبين مثل ثابت البناني وما لك بن دينار وذكرك جماعة فقلت دل اناسهم قال لا نقات اذا

وصف من له الاشكال وانما تضرى الامثال لمن له امثال فاما من لم يزل ولا يزال فالحسن معه مجال عظمت عظمتة عن يسيل كفى الخيال كفى يقال له كفى والكيف في حقيقته محال اني يتجابه الاوهام وهي صنعه كفى تحب له العقل وهي فعله كيف تقويه الا ما كن وهي وضعه انقطع سبيل الفكر ووقف سلوك الذهن وقصرت اشارة الوهم وعجز لطف الوصف وعشت عين العقل ونرس لسان المحس لا طور للقدم في طور القدم عز الحرق في قدس المرتقى صير المعرفة لا يتبين منه خائض ولا يسيل لا يتبين للمحس فيه كوكب مرام طمرى العقل عنه فدون مراده بسدا تبيد حادة القسليم ساجده وادى النبل بالانفع انزل عن علو غاوا التشبيه ولا نعل قال اما طبل التعليل فالوادي بين الجبابين المشبهة اعني

كذبهم فأكتب تحتهم إبراهيم بحب المحبين فقال الملك قد أمر في ربي في هذه الساعة أن  
 أكتبك في أولهم (قال مؤلفه) ورأيت نظيره من مالكن بن دينار أنه رأى رجلا ينكر أن في  
 المقظة فساأهما فقالا لكتب اسماء المحبين فقال بالله هل أنا منهم فقالا لا فوقع مضيقا عليه  
 ثم رأى في منامه قائلا يقول أنتهم ومعهم المرأة مع من أحب وأوحى الله إلى موسى هل  
 عملت لي عملا قال صليت وصمت وتصدق وتقرأ فقال الصلاة لك ونور الصوم  
 لك الجنة بضم الجيم والصداقة لك نزل والتسبيح لك أشجار والقراءة لك جواز فأمر الذي  
 عملته لأجلي قال دلني عليه قال هل واليتي ولينا أو عادت لي عدوا فعلم موسى أن أفضل  
 الأعمال المحب في الله والبغض في الله (حكاية) قتل الامام الرازي عن جماعة من المفسرين  
 ان ثوبان رضى الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديدا لمحب الذي صلى الله  
 عليه وسلم قتل الصبر عنه فهاه يوم اوقف تغير لونه ونحل جسمه فسأله فقال يا نبي الله ما لي  
 من وجع وليكني ذكرت الاشوة وقد مضى يوم لم أرك فيه فاستقت اليك فكيف يكون  
 حالي في الآخرة فان دخلت الجنة اكون مع العبد وانت مع النسيب فلا أراك أبدا وأنا  
 لا أصبر عنك فأمر الله تعالى ومن يعط الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من  
 النبيين والصديقين والشهداء الآية قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ثوبان بن  
 يحنس بن جوحدة مضجعة ثم جهم سأكتمته ثم دال هـ حلة مكررة الاولى مضجعة اشتراه النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم عنته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وسبعة وعشرين حديثا  
 (مسئلة) أم أمه لأرت منها شبهة لأنه من ذوى الارحام وهي ترض منه السدس وأما أم أبيه  
 فترشاهان لم يكن لها ابن ولا اب فان كان لها بنت فلها النصف والباقي له فان كان لها بنتان  
 فلها الثلثان والباقي له فان مات هو عن أمه وأم أبيه فبشتر كان في السدس (قال مؤلفه)  
 فحصر بعضهم في مسئلة شغل عنها وهي ثلاث اخوة متفرقين فكان من جوابه ان قال لا يقيم  
 المال حتى يجمع الاخوة فقبل انهم في الحضرة فقال كيف يكونون في الحضرة وهم متفرقون  
 (فالمجواب) عن هذه المسئلة ان الاخ من الام له السدس والباقي للاخ من الابوين ولا شيء  
 للاخ من الاب بخلاف الاخوات المتفرقات فان للاخت من الابوين النصف وللأخت من  
 الام السدس وللأخت من الاب السدس أيضا والله أعلم فان اجتمع الجميع بأن مات عن أخ  
 وأخت لابوين وأخت لاب وأخ وأخت لأم فاصلها من ثلاثة ونصهم من ثمانية  
 عشر ولدى الأم ستة يتنحبا بالابوية يتنحسرا لولاد الابوين للاخ ثمانية ولا أخيه  
 أربعة وأولاد الاب لا شيء لهم (حكاية) اذا علم المؤمن بقله ما يحب لله وما يسقبل عليه  
 فكأنه وحده وهذا النبي والاثبات مجموع في كلمة التوحيد أو لها في وآثرها اثبات الاسم  
 الاعظم في آخر الكلمة إشارة إلى أنه لا شيء بعده (فائدة) قال النسفي رحمه الله جاء في الخبر  
 اذا ارادت المرأة الولادة أرسل الله الهامسا لكتن عن عمتها وشها لها فاذا اراد صاحب اليمين  
 اخراجه زاع إلى جهة الشمال واذا اراد صاحب الشمال اخراجه إلى جهة اليمين  
 فتتوجه المرأة تقول المالك رشا غفرنا عن اخراجه فيقبل الله تعالى ويقول عدي من  
 أنا فيقول أنت الله الذي لا اله الا أنت وبمحمد فيخرج في سجوده على رأسه (فائدة) اذا

والعطل أعجب ما عرفه من  
 كفه ولا وحده من مثله  
 ولا عبده من شبه بما ينزه  
 عنه وما يجب بغيره  
 جبل وجوب وجوده عن  
 وصم لعل سبي الزمان فلا  
 يقال متى كان تمسدي  
 وحدانته عن زحام مع  
 تفرد الانشاء فلا يستفهم  
 عن الصانع بمن ابرز  
 عرائس المخاوف من كن  
 بت الحكم فلا يعارض بلم  
 تعالى عن رخصته من  
 وتقدس عن تفرقه في  
 وينزه عن شبه كان وتعاظم  
 عن نقص لو أن وعبر عن  
 عبه الا أن وشها كماله عن  
 تدارك لكن ان وقف  
 ذهن بوصف صاحب العزير  
 وان سار الفكر نحوه قالت  
 الهبة عدوان قعد القلب  
 عن ذكره قال الشوق قم  
 وان سكنت المذنب حياء  
 قال المحكم قبل لاشال  
 عظمتها سائح تميل ولا يدرك  
 قعد بحسركته سابع  
 فقييل منزو الذات عن

الشبه والنسب والصدقات  
والغدايل ثابت الصفات  
وقد ضل أهل التعطيل  
حال الكحول حتى قدسه  
ثم رجع كالذليل سار الوهم  
يجرل في حديد الحس نحو  
أنته فسدت وجه السبيل  
وتاه في عروسة النادی  
وحار المحادی وضل  
الدليل إحدى الذات  
قديم الوجود أزل  
الصفات بذاته فوجود  
صفاته كذاته فلا وجه  
للوجود كصف الكيف  
مشالوة باب التشبيه  
مسدود تزهت عن المثلة  
ذاته وتقدست عن  
الكيفية صفاته وتعال  
عن شبه الشكوك بيناته  
ورضحت للعبث والعقول  
آثاته سبق الأشباه كلها  
فكفها مصنوعاته عسرى  
ولبس وجوده عن لباس  
الآلباس وعزها ظواهره  
عن مماثلة الأنواع  
والاجناس وتعالى عن  
آبئات صفة من صفاته

شربت المطلقة أربعة مناقيل من قشر الخمار الشمر الياس نوح الولد لسيما وينبغي  
للحامل إذا قرب ولادتها أن تدخل الحمام كل يوم قال الرازي وما جربته مرارا فوجدته  
نافعا في المطلقة وزن درهمن زعفرانا قانها تالديس يعاين الله ثم شم الزعفران ينفع من  
الشقيقة ومن وجع الظهر شربا وإذا وضع في الطعام أو الشراب حسن اللون أوقى يبت  
لا يدخله سام أبرص أوقى ثياب الصوف دفع عنها العشة قال في المحامدي أنه يصلح البليغ  
ويقوى القلب ويخرج الداء ويرزق النفسان ويهزج النفس وينشطها (لطيفة) قال رجل  
لأبي سيرين رأيت في المنام بكاء يقول الله الله الله فقال بقي من أجلك ثلاثة أيام فكان كما  
قال ورأيت في تهذيب الأسماء واللغات محمد بن سيرين أدرك ثلاثين صحبا وكان أبوه  
عبد الانس بن مالك فكانت عليه على عشرين ألف درهم فأذاها وعق وأمه ضيفة كانت مولدة  
أيضا لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والله أعلم

\* (باب في ذكر المرت والامل وفضل الصبر والرضا والادب) \*

قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون بدأ به صلى الله عليه وسلم تسليلا لثاقوس وقال  
صلى الله عليه وسلم الموت تحفة المؤمن وتقديره من بعض العارفين الدنيا لا موت  
لا تساوي دانقا وقالت عائشة يا رسول الله هل يحشر مع النمل ما أدرك قال نعم من  
يذكر الموت في اليوم واللييلة عشرين مرة وفي حديث آخر يا علي من قال كل يوم إحدى  
وعشرين مرة اللهم بارك في الموت وفيما بعد الموت لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في الدنيا  
وفي حديث آخر مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه فإذا نزع بكى فإذا رأى  
الضوء لم يحب أن يرجع إلى مكانه فكذلك المؤمن يخرج من الموت فإذا أفضى إلى  
ربه لم يحب أن يرجع إلى الدنيا وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه  
وسلم إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا انزعك إلى الدنيا فقول دارا للمومنين والآخرة بل  
قدومنا إلى الله عز وجل (قائدة) يذكر معنى الموت أن أمن على دينه قال الرازي في قوله  
عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي أتى بالفعل في انزعك إلى الدنيا لأنه  
أنزع من الميت فوجب الاعتناء بانزعك إلى الدنيا كثر من انزعك إلى الآخرة من الميت  
فهذا عبر عن الأول بالفعل وعن الثاني بالاسم قبل الحي المؤمن يخرج من الكافر وبالعكس  
وقيل النبات من الحب وبالعكس وقيل البضة من الدجاجة وبالعكس ورأت في الشفاء  
أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه طارح بنتا له في وادي كذا فأنطلق معه  
فتأذاهما فلا تفعلا فقال ليك يا رسول الله قال إن أبوك قد أسلم فان أحببت أن أردك  
عليهما فاقالت لا حاجة لي بهما وجدت الله خيرا منهما (حكاية) رأيت في كتاب العقائقي  
كان غم آدم عليه السلام من ابليس حيث كان سبعا في آخره من الجنة إلى دار الحنطة  
وكان فرحه من ابليس حيث أحال عليه المعصية فقال تعالى فأرسلنا الشيطان والزلة بفتح  
الزاي وتشديد الهمزة بمعنى الخطيئة وهي السبقة وبمعنى الطعام الذي يؤخذ من المساندة  
وبكره الرازي هي الجارة المس وبضمها ضيق النفس وحكاية النووي في تهذيب الأسماء

واللغات وكان غم إبراهيم عليه السلام من النار لما آراه وكان فرحه منها لما وجدها باردا  
وسلاما وكان غم موسى عليه السلام من الجحيم قال الله تعالى فألقى في اليم وفرحه منه قال  
تعالى وأغرقتنا ل فرعون وكان غم يعقوب عليه السلام من القمص قال تعالى وحاو إلى  
خيه بدم كذب وفرحه به إذ هبوا بقميصي هذا الآية فكذلك المؤمن غمه من الله تعالى  
وهو الخوف وفرحه من الله تعالى بتيسير الحساب ورفع العذاب قال كعب الأحبار رضي  
الله عنه من عرف الموت هانت عليه هائب الدنيا وهمومها وفي الحديث أذا رضى الله  
عن عبده قال ملك الموت اذهب إلى فلان فأنبي روحه لا يرجع من عمله قد بولته فوجدته  
حسب أحب فنزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة ومعهم قضبان الرمان وأصول  
الزعفران كل واحد منهم يدرسه بشارتسوي بشارته صاحبه وتقرم الملائكة صفين لقدوم  
روحه ومعهم الرمان فإذا انظر إليهم أبادس وضع يده على رأسه وصاح فيقول له جنوده  
مالك يا سيدنا فيقول الآتون ما أعطى هذا العبد من الكرامة أن كنتم عنه قالوا قد جئنا  
به فكان معصوما قال العلافي في تفسيره وأنت في بعض الكتب أن ملك الموت مكتوب  
على جبهته لا اله الا الله فإذا أراكم المؤمن تذكر الشهادة (قائدة) قال القرطبي في تذكرته عن  
بعضهم من أكرز كالموت أكرم بثلاثة أشياء تجعل التوبة وقناعة النفس والنشاط في  
العبادة ومن نسي ذكر الموت عوقب بثلاثة أشياء تسوغ التوبة وترك الرضا بالكفاف  
والتمسك في العبادة وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم  
منها سمينا (حكايه) مرعبي عليه السلام على رجل يرى بالافوجد بهر اسمها بفرح بنفسه  
وبعض واحد بعد واحد فأخذ عسي بأذنه وقال ألت ميت ثم مر بعد أيام على ذلك الرجل  
وهو يرى باله فوجد العسير قد هزل واعتزل وحده وترك الأكل والشرب فسأل الراعي  
فقال يا روح الله لا أعلم إلا أن رجلا مر به وكلمه في أذنه فأصابه ما ترى فكان عسي إذا ذكر  
الموت قطر جلده دما \* وكان سفيان الثوري رضي الله عنه إذا ذكر الموت لا يبتقع به أاما  
وإذا سئل عن شيء قال لا أدري \* قال النووي وسفيان الثوري من نادى التائب وقال ابن  
المبارك كتب عن ألف شيخ ومائة شيخ مائة أفضل من سفيان الثوري في العلم والورع  
وضيق العيش \* وقال سفيان بن عيينة أنا من علمان الثوري مات البصرة سنة إحدى  
وسنتين ومائة وأما سفيان بن عيينة فقد قال الشافعي رضي الله عنه ما رأيت أحسن تغبرا  
لمحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عيينة \* قال سفيان قرأت القرآن وأنا ابن  
أربع سنين وكتبته الحديث وأنا ابن سبع سنين وقفي على عرفات سبعين وقفة في كل سنة  
يقول أنا هم لا تحبه له آخر العهد من هذا المكان ثم قال قد استعفت من ربي غيات في السنة  
الداخلية بمكة سنة ثمان وتسعين ومائة \* قال مؤلفه قد زرت ضريحه كسيرا وأحد شيخ  
الشافعي رضي الله عنه (موعظتان) الأولى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لوقف ألف  
هول أدناها الموت وإن لموت تسعة وتسعين جذية لآلف ضربة بالسيف أهون من جذية منها  
من أراد أن يؤتمن الله من تلك الأهوال فعليه بغير كلمات خاف كل صلاة وهي اللهم اني  
أعددت لكل هول لاله الا الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل

بالمشاهدة والقياس وبئس  
الحسن عن أدراكه  
فرجع حسرا من كسر  
الراس فبجائه من اله  
تنزه في ذاته عن مساواة  
المعلومات ومضاهاة العال  
وتعالى من قيوم تقديس  
في ذاته وصفاته عن الشدة  
والضد والندو والمثل  
لا يجوز عليه المحركات ولا  
تقتضيه النقل يفعل ولا  
يقال لئلا لا لم يفعل عدل  
في حكمه فما مال ولا عدل  
أحاط بكل شيء علما فما  
نسى ولا غفل أنظر في  
تكوين الكائنات أسرار  
ما حكم الازل من الخلق  
والخلق والسعادة والشقاوة  
والزرق والاحمر تنزهت  
حكمت ان توهن فاعتدتها  
مرامى مخيفتي الاعتراض  
فقد جلبت عن خلل في  
أسر مصارع الأبطال  
وفي قبض قهره تصرف  
الهدى والضلال فمن ضمن  
عليه عدم الحب والنوى  
والقطر والذرو والرمال عالم

رغاه وشدة الشكر لله ولكل أنجوبة سبحانه الله ولكل ذنب أسئفه الله ولكل مصيبة أنا لله وأنا إليه راجعون ولكل ضيق حمى الله ولكل قضاء وقدر وكنت على الله ولكل طاعة ومعصية لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (الثانية) قال في العتائق اعلم ان السماع على ثلاثة أقسام قسم يجذب الجسد وهو سماع الشيطان كاتزامار وروح النوى تحريمه من القصب وجوز غيره \* قال في نزعة النفوس والادكار من منافع القصب ان عقيقه اذا اُحرق وانكحل به صاحب البياض الذي في العين قلعه أو انكحل بالندى الذي على ورقه الاخضر فيكذلك اذا اُحرق أو قلعه وخط بمثله من الحناء وخضب به الشعر فواء وأعان على انباته واذا دق ورقه الاخضر ووضع على الحمرة والاورام الحمارة فنعها وأما الدف فهو مباح ومثل طبل الصمادية ويكره ان في المسجد ويحرم ان عند قراءة القرآن ويحرم ضرب الكف على الكف متواليا لئلا حال وأما سماع الصوفية فلا انكار فيه اذا سمعت النية وسلمت العين من الخيانة (فان قيل) يتواجد المتواجد عند سماع الشعر دون سماع القرآن حتى انفتح لبعض المتفقه باب الانكار بهذا (فالجواب) ان القرآن كلام ثقيل لا يلقى مع وجوده الا السكون والانساق لانه يكره في السماع ولان الشعر كلام البشر فيه مناسبة وأما كلام الله تعالى فلا مناسبة بينه وبين البشر قال المغوى في قوله تعالى اناس نقي عليك ولا ثقيل قال الحسن بن الفضل قول لا خفقا على اللسان ثقلا في الميزان (وقسم) يجذب الروح وهو سماع الخطاب من الغيب وذلك ان عزرا نبيل عليه السلام ينزل على المؤمن فيجذب الروح من الجسد فلو جذبها بالالف سائلة ما ترجت فيقول الله دعها فانها لا تخرج الا بسماع فتنادي يا ايها النفس المطمئنة فتخرج طائفة من حلالة الخطاب فلا تزال طائفة الى يوم القيامة فقال لها الرجعي الى ربك أي جسده فتخرج بالجسد ويرفع الجسد بها فتقول أنا ما قرئ في قرأه وقول الجسد أنا كلني الدود والتراب فتنادي مناد ليس بعد هذا الاجتماع فراق ويأتي اليه ملك فيقول أشركك انك درست عظامك تحت آثامك ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم ماتت كفارة لكل مسلم (لطيفة) ذكر النفس في زهرة الارض اذا دنت منية العبد نزل عليه أرومة من الملائكة فيقول الأول السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجده لك خطوة تحطوها ثم يقول الثاني السلام عليك يا عبد الله قلبت أنهار الدنيا فلم أجده لك شرية ثم يقول الثالث السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجده لك لقمة فيها ثم يقول الرابع السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجده لك فيها نفسا تتنفسه (مسئلة) قال القرطبي في التذكرة اختلف الناس في الروح اختلافا كثيرا فذهب أهل السنة أنه جسم لطيف وذو قبل هذا يسر ان الروح بعين ويدن ثم ذكر بعد هذا ان الارواح تكون تارة في الارض على أقيسة القبور وتارة في السماء في الجملة قال عمرو ابن دينار ما من ميت يحب الا وروحه في يد ملك تنظر الى جسدها كيف يغسل وكيف يكفن وكيف عشي به فيجلس في قبره ويقال له امع بناء الناس عليك ذكره الحافظ ابو نعيم وقيل ان الارواح تروى قبورها كل جمعة على الدوام فلذلك يستحب زيارة القبور ليلة الجمعة

الغيب والشهادة الكبير  
المتعال  
\* (الفصل الخامس في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم)  
الحمد لله الذي نظم عتود المصنوعات فهو الشاهدة بالحيثية متفقه وبين محسودها قدم صفاته فاعقول على كمال عليه وقدرته معيقه وبارادته بين صفاتها فهي تصريف ارادته مقترقة فالسماة كاتحادية لازوردية والخبروم منها قتاديل معلقه والشمس كالملاك والقمر كالوزير والقبور حوله سنود محذوف والارض قبل نزول الغيب كالنفسير المسكين فهي بالحسرة واليس محترقة فاذا ساقطت البياض الاعنام تحف الغمام بسقاها من الماء عذبه فالان يابسا

وبرمها وبكرة السبت فيمأذ كرا العلماء قال النوروي عمرو بن دينار أحد أئمة التابعين وقال  
 سفيان بن عيينة عمرو بن دينار ثقة ثقة ثقة أربع مرات وكان عبداً ولكن شرفه الله  
 بالعلم مات رحمه الله سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن ثمانين سنة قال في الروضة لوقال  
 روح الطالق وقع الطلاق وأحياناً طالق فكذلك عند جماعة وبشبهه أن الأصمعي عدم  
 الوقوع أي في الثانية وقال البغوي من أراد بالحياة الروح وقع الطلاق وقال شيخنا العلامة  
 أن أراد بالحياة المعنى القائم بالنفس فلا يقع الطلاق كسائر المعاني أي مثل قوله سمعك أو  
 بصرك أو كلامك أو سمعك طالق لم يقع وذلك في الروضة مع هذه المعاني السمن قال الأذري  
 أنه سهو والصواب فيه الوقوع كما زعم به الرافعي والقاضي قال النبی صلی الله علیه وسلم  
 حسنوا أركان موتكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم (قال ابن الماركة) أحب  
 أن يكفن في ثيابه التي كان يهني فيها قال النوروي في تهذيب الاسماء واللغات عبد الله بن  
 الماركة تسترل الرجل الجنة بذكره وترجي المغفرة بعبه وهو من تابعي التابعين وكان أئمة تركا  
 عملوا مات سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة قال النوروي في الروضة  
 وبكره أن يخار الكفن إلا أن يقطع بجسده ثم قال القرطبي قال أهل السنة إن الروح ترفعها  
 الملائكة إلى الله تعالى فإن كانت سبعة قد قال سرباها وأروها مقعداً في الجنة فيسرون  
 بها على قدر ما يغسل ويكفن فإذا غسل وكفن صارت بين جسده وكفنه فإذا جمل على النعش  
 سمع كلام من تكلم به فبصر أو شرف قال في شرح المذهب قال جماعة بكراهة الكلام خلف  
 الجنازة حتى قول استغفر الله ومن الجماعة الحسن البصري وابن جبر وسماع بن زاهد وبه  
 والصواب أن الاشتغال بالذكر خلف الجنازة مستحب كما قاله في الأذكار ويكون سراً والله  
 أعلم فإذا دخل قبره دخلت الروح في الجسد لأجل السؤال والتعظيم والعذاب عليهما  
 ويذهبهما ثواب الصدقة والدعاء قال النبی صلی الله علیه وسلم مثل المؤمن في قبره مثل  
 الغريق يتعلق بكل شيء ينتظر دعوته والد أو ولد أو أخ أو صديق وأنه لا يدخل على قبور  
 الأموات من دعاء الأحياء من الأقارب أمثال الجبال والدعاء للأموات بمنزلة الهدايا لا لآلاء  
 من أهل الدنيا فدخل الملك على الميت ومعه طبق من نور عليه منديل من نور فيقول هذه  
 هدية لك من عند أخيك أو قريبك فيفرح بها كما يفرح المحي بالهدايا (قوائد) الأولى عن  
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم ما من عبد يقوم على قبر مؤمن فدعوه  
 بهذا الدعاء لا يغفر الله له ذلك الميت الحمد لله الذي لا يبقى الأوجه ولا يدوم الأملاك وأشهد  
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له والها واحد أحد صمد أو ترالم يتخذ صاحبة ولا ولد الم ولد ولم  
 يولد ولم يكن له كفواً أحد وأشهد أن محمداً عبده ورسوله عزى الله محمد النبي الأمي ما هو  
 أهله (الثانية) عنه أيضاً عن النبي صلی الله علیه وسلم إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل  
 ثوابها لاهل القبور أدخل الله في كل قبر من أهل المشرق والمغرب أربعين نورا ووسع عليهم  
 مضاجعهم وأعطى الله للقارئ ثواب سبعين نورا ووقع له بكل آية درجة وكتب له بكل ميت  
 عشر حسنات قال النوروي في تهذيب الاسماء واللغات روى أنس بن مالك بن النضر  
 ابن مضمض يفتح الضادين المجتنبين رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم التي حديث

وزان يائسها ويجمع طرازها  
 فاحسن روقه فالراض  
 تنم من طرب الوصال  
 والأغصان تميل في حال  
 الجمال ونسيم السحر يفتح  
 من الزهر مغلقه وخطيب  
 الأزهار والأطيار على منابر  
 الأوكار يغرد في الأمصار  
 بنفحات العز مطلقه  
 والأكران كلها تتنادى  
 بلسان المحال تبارك اسم  
 ربك ذي الجلال والإكرام  
 الذي خلق الإنسان من  
 طينة ثم من حلقة وضده  
 مفتاح القيس لا يعلم إلا  
 هو ويعلم ما في البر والبحر  
 وما تسقط من ورقه والأفكار  
 تسبح في رياض آلائه  
 فإذا انتهت إلى حى كبرياته  
 رجعت قاصرة معترفه  
 مطرفة فبهان من حجب  
 الأوهام عن الأحاطة  
 بصمدية نهى في بحار  
 تغطيه مغرفة وفتح باب  
 كرمه إلى القاصدين إذا  
 ظلت أبواب غره متعلقة  
 وقيل قوة من أناب إليه  
 وأقلع عن أعماله الموبقة



ومع شكوى السيد  
الضعيف اذا لاذ بصمائه  
الشريف يطلب الصدقة  
فاجاب سؤاله وحقق آماله  
وأمن خوفه ومن علمه  
وأعقبه وشرف فروع  
الانسان عن جنس  
المجوان بما الله به من  
البيان وأزفقه وأكرم  
المؤمن بصف الامان  
والعرفان فمداه ووقفه  
ذلك عالم الغيب والشهادة  
العزير الرحيم الذي أحسن  
كل شيء خلقه (احمد)  
على آلائه التي أصبحت  
القلوب بصافها مشرقة  
وأخفت الاسرار بهاها  
رباضاً وثقة (واشهد) أن  
لا اله الا الله وحده لا شريك  
له ولا راد لامره فنفوس  
الخائفين من سطوته مشفقة  
وقلوب العارفين بعبودية  
كبره الوافي متعلقة  
(واشهد) ان محمدا عبده  
ورسوله أرسله بحق شريعته  
وشرع حقه وأخمد نور  
برهانه لب الباطل  
وأزهقه ودمغ بسيف

وامثين وستة وعثمانين حديثاً وخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة ودعاه  
بالبركة في المال والولد قال ابن قتبية ثلاثمائة من أهل البصرة لم يروا حتى رأى كل واحد  
منهم مائة ثم ذكر من صلىه أنس بن مالك وأبو بكر وخلفه مائة أنس خارج البصرة على نحو  
فرسخ ونصف وقد جاء وزعمه مائة سنة قال قتادة تسامات أنس ذهب اليوم نصف العلم  
وقال في الآخرة مائة أنس ثلاثمائة وثلاثون ولداً طاعون سنة تسع وستين (الثالثة)  
وأب في كتاب المختار ومطلع الأنوار عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الميت أشد  
من الآية الأولى فارجموا موتاكم بالصخرة فمن لم يجد فليل ركعتين يقرأ فيهما فاتحة  
الكتاب وآية الكرسي والمأكم وقل هو الله إحدى عشرة مرة ويقول اللهم اني صليت هذه  
الصلاة وتعلم ما يريد الله من فلان بن فلان فسمعت الله من ساعته الى قبره  
ألف مائة مع كل ملك نور هدية يؤسونه في قبره الى أن ينفخ في الصور ويعطي الله المصلي  
بعد ما طلعت عليه الشمس حسنات ويرفع له أربعين الف درجة وأربعين ألف حسنة وعجرة  
ويدي له ألف مدينة في الجنة ويعطي ثواب ألف شهيد ويكسى ألف حلة قال مؤلفه وهذه  
قائمة ينبغي لكل مسلم أن يصلها كل ليلة لاموات المسلمين (الرابعة) من دخل المقابر وقال  
اللهم رب هذه الأرواح الغائبة والأجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا  
وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً مني كتب الله له من الحسنات بعدد  
الاموات حكمة القوي عن الحسن البصري وفي ربيع الأبرار بعد من مات من آدم الى  
يوم القيامة وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما إذا دخل المقابر ونظير عن أنس رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان  
له بعدد من مات فيها حسنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنما مسلم قرأ يس وهو في  
سكرات الموت لم يقبض روحه ملك الموت حتى يحياه رضاء غازن الجنان ثم يبعث من  
شرب الجنة فتنشرها على فراشه فتقبض روحه وهو ريان وأعيام مسلم قرئت عنده  
سورة يس إذا نزل به الموت نزل بكل حرف عشرة آلاف ملك يقومون بين يديه صفواً يصلون  
عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله وحنازبه ودفنه ذكره ابن القمام في الذكر بعة  
(الخامسة) زيارة القبور مستحبة للرجال لأنها أنفع للقلوب وترفع في الدنيا وتذكر  
بالآخرة وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بها ومكرهه للنساء وقيل تعمر لأن النبي  
صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور وقيل تباح إذا أمنت الفتنة وحزمه الغزالي  
قال في شرح المهذب والذي قطع به النجيه ورأى زيارة القبور مكرهه للنساء كراهة تنزيه  
ثم حكى عن بعضهم نفي بلاءه وان كانت زيارة من تجسد الحزن والذكر والنواح  
فكرام وان كانت للاعتبار مكرهه لأن تكون نحو عجز ولا تنتهي فلا تترك بصورها  
الجماعة في المسجد ولا كراهة في زيارة قبور العلماء والعلماء ونقول الزائر مستقبلاً  
للغير السلام عليكم دار قوم مؤمنين (السادسة) قال أنس رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من رأى جنازة فقال الله أكبر صدق الله هذا ما وعدنا الله ورسوله  
اللهم زدنا إيماناً وتسليماً كتب له كل يوم عشرين حسنة من يوم يقولها الى يوم القيامة

وقيل للإمام مالك رحمه الله بعد موته ما فعل الله بلك قال غفر لي بكلمة كان يقولها عثمان  
رضي الله عنه عند رؤيته الجنائز لا اله الا الله - بجان المحي الذي لا يموت وقال الروابي  
يستحب أن يقول عند رؤيته الجنائز لا اله الا الله المحي الذي لا يموت وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم إذا مات الرجل من أهل الجنة استحي الله أن يذهب من محله ومن تبع جنازته  
ومن صلى عليه وروى المزار عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يحازي به العبد بعد  
موته أن يغفر الله لجميع من تبع جنازته وسأني أن مشيع الجنائز يحشر في زمرة الأنبياء ولا  
دناءة في جسد الجنائز ولو كان الميت امرأة أو يندب أن يكون على جنازة المرأة ما سترها عن  
أعين الناس كما نوبت وسجد الشيخ نصر المقدسي مكبة والمساوودي قبة وصاحب البيان  
شحية وأول ما فعل ذلك فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان أول ما فعل  
ذلك يزيد بن عيسى أم المؤمنين رضي الله عنها وقبل يزيد بن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال في شرح المذهب وهذا ما نقله غيره معروف وقال عبد الله المزني صاحب الشافعي إذا  
غضت الميت فقل بسم الله وعلى ملته رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا جلسته فقل بسم الله  
ثم سجد ما مدت حامله (مسئلة) لو سجد قبر النفس لم يكن أحق به من غيره لأنه لا يدري أين  
يموت والأولى أن لا تراحم عليه فإن مات عقب المحفر فهو أحق به (موضع) قال القرطبي  
رحمه الله الموت هو المصيبة العظمى والزيادة الكبرى وأعظم منه الفعلة عنه وترك أهل له  
ودخل الحسن البصري على مريض يعود فوجد في سكرات الموت فرجع إلى أهله وقد  
تغير لونه فقد مواله طعاما فقال دعوني من طعامكم فوالله لقد رأيت مترا على أزال أعجل له  
حتى القاء قال النوري كانت أم الحسن جارية لا مسلمة وربما سخرت أمه لشغل فاعطته أم  
سلمة ثوبا فدر عليه ولدت في خلافة عمر رضي الله عنه وأدرك مائة وثلاثين محبيا مات سمة  
خمس عشرة ومائة قال ذهب بن منه رضي الله عنه ما من صباح الا ومناذير من السماء  
الاربعة أبناء الاربعين زرع دنا حصاده أبناء النخس ما ذا قدمتم أبناء الستين لا عذر لكم  
لست الخلق لم يخلقوا واذا خلقوا اهلوا الماذا خلقوا قد أتكم الساعة فخذوا وحذركم قال  
النوري وذهب بن منه وأخوه همام بن منه تابعهما أكبر من وهب مات وهب سنة  
أربع عشرة ومائة ومات همام سنة اثنين وثلاثين ومائة وعن أنس بن مالك عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال إن ملك الموت ليمر طرفي وجوه العباد كل يوم سبعين مرة (حكاية)  
كان عثمان بن عفان رضي الله عنه إذا ذكر القبر بكى دون الناس فسل عن ذلك فقال  
سجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر أول منازل الآخرة فإن نجحتم فيه صاحبه فيها  
بعده أيسر منه وإن لم ينجح فيه صاحبه أشد منه وقالت طائفة رضي الله عنها ما رسول الله  
حدثني عن صوت منكرو ومنكرو وضغطة القبر فقال يا عائشة إن صوت منكرو ومنكرو في سمع  
المؤمن كالإصديق العين وضغطة القبر كالإصبع في الثقبه يشكو إليها الصداق فتقدم إليه  
فتفجر رأسه رفقا (حكاية) لما ماتت صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم  
وقبل على قبرها وقال قولي هذا بندي محمد بن أبي فقل ما هذا ما رسول الله قال إن منكرا  
ومنكرا أسالا هاجعا دينا فتفجرت فقلت لما فولي بندي محمد بن أبي فقل ما هذا ما رسول الله أنت

تتحقق دماغه من  
فاز آل بيته ورفقه صلى  
الله عليه وعلى آله  
وأصحابه ومن آمن به  
وصدقه كما أكل لحمه لديه  
فحسن خلقه وخلقه (في  
قول الله سبحانه وتعالى)  
يا أيها النبي إنا أرسلناك  
شاهدا ومذكرا ونذيرا  
وداعيا إلى الله ما أدبه  
وسرا حاميا (فصائل)  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أكثر من أن تحصى  
ومجيزاته ومواقفه ومجاسنه  
لا تستقصى (شعر)  
فبالغوا كثيرا في تحميد وصفه  
فأين الزمان يد المتداول  
نعم ذكره يزيد في الإيمان  
وبعض القلوب والاسرار  
بأقوال العرفان فان الله  
تعالى جعل محبة مشروطة  
بمحبة وطاعة منوطه  
بطاعته وذكره مفرقا  
بذكره وبعبته مقبولة  
بعبته قال الله تعالى من  
يطع الرسول فقد أطاع  
الله وقال تعالى إن الذين  
يسابغونكم إنما يعبونكم

الله وقال تعالى ان كنتم  
تحبون الله فاتبعوني يحبكم  
الله وقال تعالى ورفعا لك  
ذكره قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انا في  
جبريل فقال ان الله ربي  
وربك يقول اني ربي كيف  
وقعت ذكره قلت الله  
ورسوله اعلم قال اذا ذكرت  
ذكرت محبي ويقال معناه  
جعلت تمام الايمان بذكره  
محبي ويقال معناه جعلت  
ذكر من ذكرى فمن ذكره  
ذكرني ومن ائتمك ائتمني  
ومن انكرك ضاع عني  
ويقال معناه لا يذكره  
احد بارسالة الا ذكرني  
بارسولة وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اول نور  
خلق الله نوري (وروي) ان  
الله تعالى اساق العرش  
كتب عليه لا اله الا الله  
محمد رسول الله بال نور فلما  
نرج آدم من الجنة تراءى  
على ساق العرش وعلى كل  
موضع في الجنة مكتوبا باسم  
محمد وروانا باسم الله تعالى  
فقال يا رب هذا محمد من هو

لقد كنت عمتك فمن بلغنا فانزل الله تعالى بشت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة قال الرازي القول الثابت ان يقول الله ربي ومحمد نبي ودين الاسلام  
لان هذا الآية تزل في سؤال المالكين وقيل هذا جواب قول المؤمن اهـ هذا الصراط  
المستقيم وعن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول ثلاث مرات عند  
قبره من الله بهم بحق محمد وآل محمد لا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب ابى يوم ينفخ  
في الصور وعن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقامت احدكم  
فسويتم عليه التراب فليقم احدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يسمع ولا  
يخيب ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يقول  
ارشدنا ربك الله تعالى ولكن لا نستمعون فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة  
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا  
وبالقرآن اماما فان منكرا او نكيرا يتأخر كل واحد منهم جاو يقول انطلق بنا ما بعدناخذ  
هذا وقد قلن حجة ويكون الله خبيها ما دونه فقال لي رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال  
بنسبه الى أمه حواء قال القاضى حسان بن ميمون والرافعي يستحب هذا التلقين قال ابن  
الاصلاح وهذا التلقين هو الذي تختارونه فعل به واختار ان يكون قبل ان يهال عليه  
التراب وقال في الرضة يقول يا عبد الله بن أمه الله وقال في شرح المهذب يا فلان بن فلان  
اذكر ما خرجت عليه الخ ولا يلحق طفلا ولا يحثون (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) فدا عتاد  
كثير من يلحق المولى قراءة قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الآية وعندى ان الاولى  
قراءة قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغيا فماتوا لا يعلمون ان لا تخافوا ولا  
تخزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الآية (مسئلة) قال الامام الشافعي وأحمد تستحب  
الصلاة على الميت في المسجد وقال الامامان بكرهما والافضل ان تكون الصفوف ثلاثة  
فان لم يحضر الا النساء فصلاتهن فرادى واحدة بعد واحدة افضل وبه قال مالك قال في  
شرح المهذب وفيه نظر وينبغي ان يمن لمن الجماعة كجماعتين في غير هاتين هاتين هاتين  
احد وسفان الثوري وغيرهما تكرر الصلاة على المجتازة في القبرة وأما في القبر فالصلاة  
عليه جائزة وان كان قد صلى عليه وقال ابو حنيفة يصلى على القبر ابى أيام وقال الامام  
أحمد الى شهر والله اعلم

(فضل في الامل) قال الله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا بهم الا مل فسوف يعلمون  
وقال الله تعالى فطال علمهم الا مدفعت قلوبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم ايكم يحب  
ان يدخل الجنة قالوا كلنا يا رسول الله قال قصروا الا مل وتمتوا آجالكم بين انصاركم  
واستقيموا من الله حق الحياء قالوا اناسقي من الله ياى الله قال ليس ذلك ولكن من  
اسقي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ولْيذكر الموت والبلى  
ومن أراد الاخرة تركه زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد اسقى من الله حق الحياء وكان من  
دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من ذنب يجمع خسر الآخرة وأعوذ بك من  
حياة تمتع خيرا الممات وأعوذ بك من أمل يمتنع خيرا العمل وقال علي رضي الله عنه ألا وإن

الامل ينفي الاخرة وقال داود الطائي من طلال امله ماء عمله (حكاية) مرعبي عليه السلام بشيخ كبير يشر الارض بمسحاة فقال اللهم انزع عنه الامل فوضع الشيخ المسحاة واضطجع ساعة ثم قال عدي اللهم رد علي الامل فقام الشيخ الى عمله فساله عدي عن ذلك فقال ينشأ اهل اذقات في نفسي تعمل وانتي شيخ كبير فاقمت المسحاة واضطجعت ثم قالت لي نفسي والله لا بد لك من عيش فقمت الى علي وكتب بعض الصالحين الى اخيه اما بعد فان الدنيا حالم والاشرة نقطة والموت متوسطينهما (حكاية) مرعبي عليه السلام على جبل فوجد شيخا بعيدا لله في الحمر والبرد فقال لو اتخذت بيتا بقربك الحمر والبرد فقال ياروح الله اخبرني الانباء من قبلك اني لا اعدس اكثر من سبعائة عام فلم يجترع علي ان اشتغل بالهمارة عن طاعة ربي فقال عدي عليه السلام يا بني في آخر الزمان امة لا تحبوا زعماءهم مائة يبنون القصور ذكره في روض الافكار

(فصل في الصبر) قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او اولاده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استعفت يوم القيامة ان انصب له ميراثا او انشر له ديوانا (فوائد) الاولى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على اداء فرائض الله فله ثمانية درجة ومن صبر على محارم الله فله ستمائة درجة ومن صبر على المصيبة فله تسعمائة درجة وقال بعض العارفين الصبر على ثلاث درجات الاولى ترك الشكوى ويسمى الصبر الجليل وهي درجة التائبين الثانية الرضا بالمقدور وهي درجة الزاهدين الثالثة المحبة بما صنع به المولى وهي درجة الصديقين وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد لقم اهل الصبر فقوم فاسمى فقال لهم اطلقوا الى الجنة فتقول لهم الملائكة الى ان قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من انتم قالوا نحن اهل الصبر قالوا كيف صبرتم قالوا صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرنا انفسنا عن معاصي الله تعالى وصبرنا ما على البلاء والمحن في الدنيا فتقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقيل ان ملكا قال يا الهي ما جزاء الصابرين قال الجنة وحري قال يا الهي كيف يكون جلوسهم قال متكئين فيها على الارائك قال يا الهي ما نعيمهم اذ اصبروا على الحمر والبرد قال لا يرون فيها شمس ولا زهريرا قال فان صبروا عن لذات الدنيا قال ودانة عليهم ظلها واذلت قطوفها تذبذب قال يا الهى من يجدهم في الجنة قال ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال ما مصيبتهم قال اذ اربابهم حسبتهم لولوا مشورا قال يا الهى ما مصيبتهم في الجنة قال لا يوصفوا اذ اربابهم ارباب تسموا وملكا كبيرا قال يا الهى ما مصيبة الملك الكبير قال لكل واحد قصر في الجنة مسيرة الشمس اربعين يوما من دونه بضاهه اربعون الف باب يدخل عليه كل يوم من كل باب سبعون الف ملك يسلمون عليه (الثانية) قال داود عليه السلام يارب ما جزاء المحزين الذي يصبر على المصائب ابتغاء رضاك قال جزاؤه عندى ان الله له لباس الازمان فلا تزعمه عنه ابدا وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه من سود الباب والنياب فليحبه من الوزير بعد ان فاسه في عمره وعن عمر رضي الله عنه عليه

فقال الله تعالى ولله الذي  
لولا ما خلقتك فقال يارب  
بحرمة هذا الولد ارحم هذا  
الوالد فنودي يا آدم لو  
تشغفت الناجمة في  
اهل السموات والارض  
لشغفتك (واعلم) ان  
مجهزات رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كمسيرة  
واعلاها قدرا واولها  
ذكر هذا القرآن العزيز  
الذي عجزت الفصحاء عن  
معارضته وابست العقلاء  
عن الاتيان بشئ من  
مثله (فن) اعجازه حسن  
تأليفه والثناء كله  
وفصاحته واعجازه وبلاغته  
(ومن) اعجازه حسن  
تصرفه واساؤه الذي  
لا يشبه تقم ولا تثر (ومن)  
اعجاز ما اخرج من المقبات  
المنسجعة فوقع كما اخرج  
(ومن) اعجاز ذكرك قصص  
الماضي مع كون النبي  
صلى الله عليه وسلم امي لم  
يقر الكتب ولم يخالط  
علماء اهل الكتاب  
وكذلك ما فيه من ذكر

من الوزر بعدد قطر النيل وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد أيام الدنيا وليا لها وعن علي رضى الله عنه عليه من الوزر بعدد أنفاس الملائكة ورايت في المورد العذب للوفى رحمه الله تعالى اذا كان يوم القامة نادى مناد من قبل الله تعالى من له على الله دين فليقيم بأخذ حقه من الله تعالى فقال يوم له دين على الله يقول من ابتلاه بما يحزن قلبه ويبكى عينيه فيقوم خلقي فقال ليست الدعوى بلاينة فمن في صفته الصبر والرضا فهو بمن له على الله دين فتأخذ الملائكة بيد الصابر من الى باب الجنة فيقول رضوان كفى أفتح لكم وما نصيب الله من انافا ولا نشر دونا فتقول الملائكة بأرضوان أما سمعت قول الله تعالى انما وفي الصابرون اجرهم بغير حساب فيفتح لهم فيدخلون الجنة ويحلبون على شرار فيها ثم ساءة عام فيخرجون على حساب الناس حتى يحكم الله بينهم وقال صلى الله عليه وسلم المصيبة تنبئ وجه صاحبها يوم تسود الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كراهة من الله من خطاياهم رواه البخاري والنصب التعب والوصب المرض قال بعضهم فلا يجمع الله على عبده المؤمن عذابا من الدنيا والاخرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حرمته وقال ابن الامار وسبب هذا الحديث ان رجلا ضربه صلى الله عليه وسلم بالسيف فأخطأه وقال كنت ما زحمت ضربه نابيا فأخطأه فقال كنت ما زحمت ضربه صلى الله عليه وسلم ثم قال لا يبلغ المؤمن من حرمته وقال موسى صلى الله عليه وسلم ما هي اى منازل الجنة أحب اليك قال حضرة القديس قال ومن يسكنها قال أصحاب المصائب قال يارب من هم قال الذين اذا ابتليتهم صبروا واذا انعمت عليهم شكروا واذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله واناله راجعون (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحة الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمره الرحة وعمت المريض وكان المريض في ظل عرشه والعائذ في ظل قدسه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يعود مسلما مسلما الا صلى الله عليه سبعون الف مرة حتى يمسي وان عاد عشية صلى الله عليه سبعون الف مرة حتى يصبح وكان له خرفة في الجنة رواه الترمذي وفي حديث آخر من قضا فأحسن الوضوء وعاذ أخاه المسلم بحسب ما بعد من جهنم سبعين نوبقا رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم من عادى مسلما برل يخوض في الرحة حتى يجلس فاذا جلس غشه فيها رواه أحمد (الرابعة) المخريف هو السنة وذكر المخريف لانه لا يأتي يوم الا والذي بعده شرمته فكذلك جهنم لا يعضى يوم على أهلها الا والذي بعده شرمته كذلك الجنة لا يعضى يوم على أهلها الا والذي بعده أعقر منته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد أخاه المؤمن خاض في الرحة ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من شفى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بجمعة وسبعين الف ملك يدعون له ولم يرل يخوض في الرحة حتى يفرغ فاذا فرغ تسب له حجة وعمره رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عود وارضاءكم وروهم أن يدعوكم فان

الملوك الا على الملائكة وذكر القامة وما فيها وذكر الجنة والنار ونحو ذلك (ومن) اعجازا لنقطاع الاطماع عن معارضته ويحزن القول عن مقابلته مع صاحبه أهل زمانه وشدة عداوتهم وماذا قوا في القتال من الاموال والسزال ولم تقط رحلهم المعارضة على بال ثم ومن آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتاق القصر بمكة حين سألوه ذلك فاشتق فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه وراه أهل الا فاق كلهم كذلك وفيه أنزل الله تعالى اقربت الساعة واشتاق القصر (ومن) آياته انه أمرى به في ليلة واحدة من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى واكتب البراق وجعل له الانبياء كلهم وصلى بهم اماماتهم رجع به من بيت المقدس الى السماء ففتحت له كل سماه وسلم عليه من فيها من الملائكة حتى جاوز

دعوة المريض مسجوبة وذنبه مغفور ورواه الطبراني وسألتني أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إذا دخلت على مريض فقل أنت دعائك كدعاء الملائكة ورواه ابن ماجه  
باسناد صحيح (الخامسة) قال في شرح المذهب عبادة المريض سنة متأكدة يستحب أن يع  
بعبادته الصديق والعدو ومن يعرفه ومن لا يعرفه حتى الكافر يجوز له أن يعود فقد  
كان غلامهم ودي خادم النبي صلى الله عليه وسلم فرض قضاء النبي يعود فقد عند رأسه  
فقال له أسلم فظفر الغلام إلى أبيه فقال له أطلع أمي القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار وكان اسم الغلام عبد القدوس قال زيد بن  
أرقم رضي الله عنه عاذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان يعني ورواه أبو داود  
باسناد صحيح وسألتني أن المريض يصف الله عز وجل وفي الخبر رسول الله ملكا يأخذ له  
الطعام وملكاً يأخذ له الشراب وملكاً يأخذ له النوم فإذا عافاه الله عاد كل ملك بما  
أخذ إلا ملك الذنوب فيقول يارب أعبد هاله فيقول لا بل ألقها في البحر نظيره إذا أراد  
العبد أن يدخل المسجد يقول الملائكة أنه طلع النجاسة فبرؤنه فيقول الله تعالى  
كيف وقد قصدت في عسدي ولكن خذوا عنه ذنوبه حتى يدخل طاهراً فإذا خرج قالت  
الملائكة أتردها فيقول الله شيء رفعا عنه لا تبعده اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
المريض إذا بر من مرضه كالردة تنزل في مصفاها وتوئها من السماء (السادسة) عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أبا هريرة إلا أخبرك بأمر هو  
حق من تكلم به في أول مصغبه من مرضه نجسا الله من النار تقول لا اله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير حي لا يموت وسبحان الله  
وبالعباد والبالادوا الحمد لله جداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال الله أكبر كبيراً  
كبر ما برئنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرضتني لشفه روعي في مرضي  
هذا فاجعل روعي في أرواح من سبقت لهم منك المحسن وأعذني من النار كما أعذت  
أولئك الذين سبقت لهم منك المحسن فان مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة  
وان كنت قد أقررت ذنباً تاب الله عليك ورواه ابن أبي الدنيا ودخل النبي صلى الله عليه  
وسلم على علي رضي الله عنه يعود فقال قل اللهم في أسألك بعمل طاعتك أو صبراً على  
بليتك أو زرعاً من الدنيا إلى سمعة رحمتك فانك تعطي أحداً من وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أين المريض تسبى وصاحبه تحيل ونفسه صدقة فوفوه على فراشه عبادة وتقبله من  
جنب إلى جنب كأنما يقاتل العدو في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من مريض  
يقول سبحان الملك القدوس سبحان الرحمن الذي لا اله الا انت سبحان العروق الضاربة  
وسم العيون الساهرة الاشفاء الله تعالى ورواه ابن أبي الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
في قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين أعيا مسلم دعاها في مرضه أربعين  
مرة فمات في مرضه ذلك أعياها الله أجراً شهدوا برأى وقد غفر الله له جميع ذنوبه ورواه  
الحاكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقة الله فقال لا اله  
الا أنا وانا أكبر وإذا قال لا اله الا الله وحده قال صدق عبدي لا اله الا أنا وحدي وإذا قال

السعوات السبع ووصل  
إلى صدره المنتهي ثم جاوزها  
إلى أن وصل إلى مقام يسبحه  
فيه صبراً لا كلام فوقه  
موقف الكرامة وأزلى  
وأقسم في مقام النجوى  
في مكان في قرب الأكرام فاجب  
قوسن أو أدنى فسمع خطاب  
العلي الأعلى وراى من  
آيات ربه الكبرى وفرفت  
عليه الصلوات الخمس ثم  
رجع في بقية ليلة إلى مكة  
وروي ذلك القرآن وانتشرت  
بفضله الأخبار واستمرت  
على ذلك الآثار (ومن)  
آياته نبع الماء من بين  
أصابعه وتكبير قلبه  
ببركته في أوقات كثيرة  
رويت بأحاديث صحيحة  
أحد هالهم كانوا يرواه  
عند سوق المدينة وجاءت  
صلاة العصر فوضع يده في  
أناه ففرضاً منه نحو ثلثائة  
رجل قال أنس فرأت الساء  
يبيع من بين أصابعه  
وروي ابن مسعود قال كنا  
مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وليس معنا ماء فمات

لا اله الا الله وحده لا شريك له بقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد يقول لا اله الا انا في الملك والى الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار ورواه الترمذي وقال حدث حسن (السابعة) جاء في الصحيحين ان امرأة قال العمراوى في شرح البخارى هي أم مبشر بثبديد السن المجنة وقال الامام أحمد هي أم سليم ووافقه الطبراني في الكبير لكنه قال في الأوسط أنها أم عمن قالت يا رسول الله ذهب الرّجال بمحبتك فاجعل لنا يوماً من نفسك فأتيتك فيه تعلمنا بما علك الله فأتاهن فعملهن مما عمله الله ثم قال ما منكن امرأة تقدم بين يديها ثلاثاً من ولد هالكا فوالها بحجاب من النار فقالت امرأة واثنين قال واثنين ونسبنا أن نسأله عن الواحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة قالت عائشة رضي الله عنها من كان له فرط من أمتك قال ومن كان له فرط يا عوفقة قالت فمن لم يكن له فرط من أمتك قال فأتا فرط أمتي ان يصاروا بمشلى (الثامنة) مات ولداً وداود عليه السلام فزن عليه خزاناً شديداً فأوحى الله اليه ما كان به دل هذا الولد عندك قال يارب كان بعدل عندى هل له الارض ذهباً قال لا عندى يوم القيامة ملء الارض ثواباً وقال داود عليه السلام رأيت في المنام كافي دخلت الجنة فقرأت صدياناً يلعبون بالفتح ورأيت واحداً وحده معصوماً فسألت عنه فقالوا بكاه أهله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملكناك فضعه ولده صدى فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون جدك واسترجع فيقول ابنوا عبدى بيتاً في الجنة وسجدوا لله الحمد قال بعضهم وفيه دليل على حسن الخاتمة (حكاية) كان رجل من الانصار يأتي بولده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أقمه قال نعم يا رسول الله أحملك الله كما أحبه فقال ان الله أشدنى حمائك له فلبث أن مات ولداً فقال الرجل ولده بنة قال الرازى البت أشد المحزن فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو ما ترضى أن يكون ابنك مع ابني ابراهيم بلاءه تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله وسأبني ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم في مناقب فاطمة رضي الله عنها وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نودي يا طفال المسلمين أن اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم أن امضوا الى الجنة فيقولون يا ربنا والدينا معنا ثم ينادى فيهم الثالثة أن امضوا الى الجنة ثم ينادى فيهم الرابعة والدينا معنا فبقي لهم في الرابعة والديكم معكم فبقي كل طفل الى أبيه فيدخلونهم الجنة فهم أعرف بابائهم وأمهاتهم يومئذ من أولادكم الذين في بيوتكم (حكاية) كان أبو عبد الله السلام اذا أصابته مصيبة قال اللهم أنت أعلمت وأنت أعطيت مهجاني نفسي أجذك على حسن بلائك قال في العقائق أوحى الله الى أبو عبد الله السلام أن سبعين نبياً أخبرتهم بشواب الصبر على هذا البلاء فكل منهم سألني أن يكون هو المبتلى فلم أعطهم ذلك وخطبته هذبة لك حتى نسمع الثناء عليك في الدنيا والآخرة فانا وجدناه صابراً نعم العبد انه آوآب وكان من أولاد

العلماء من معه فضل ما ه  
فأني سمعاً فصب في اناء ثم  
وضع كفه فيه فجعل الماء  
ينبع من بين أصابعه  
(وروى) جابر قال عطش  
الناس يوم المحمدية فأتوا  
الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فشكوا اليه ذلك وكانت  
بين يديه ركوة فيها ماء قليل  
فوضع يده في الركوة فجعل  
الماء يفور من بين أصابعه  
كأمثال العيون قبل مجازركم  
كنتم قالوا كمائة ألف  
لكفانا نحن كننا خمس عشرة  
مائة يعني ألفاً وخمسة مائة  
(وروى) جابر أيضاً ان الناس  
عطشوا في غزوة بواط فامر  
بمحفة فوضعت والتسوا  
فوجدوا قليلاً من الماء  
فصبه فيها وبسط يده فيها  
وفرق بين أصابعه ثم  
فارت المحفة واستدارت  
حتى امتلأت واستبقى  
الناس حتى اكفوا  
(وروى) معاذ بن جبل  
ان النبي صلى الله عليه  
وسلم أتى عين تبوك وهي  
تبض بشئ من ماء فغرفوا

العيص بن اسحق بن ابراهيم وكان كبير المال والعبادة فهدم ابليس السمع ثمانية الملاشكة  
 عليه فقال لو كان فقير لما عبد الله ولوسلطني عليه لم يكن قطعها فسلطه الله على ماله  
 فاحرقه فبماح اوب ذلك فقال الحمد لله الذي اعطاني واخذمني فقال ابليس يارب سلطني  
 على اولاده فسلطه عليهم فحرك القصر عليهم من اسفله فهلك الكل وكان في حياض حسانه  
 كبيرهم فدخل ابليس في صورة معهم واخبر اوب بذلك فقال لو كان فيك خير لم تكن  
 معهم وقيل انه قال لئن لم اخلق ففرح ابليس بذلك وصعد الى السماء فوجد قبة اوب  
 قد سبقته كذلك العبد اذا وقع منه ذنب وتاب تسبق قوبته الكنية فقال يارب سلطني على  
 بدنه فسلطه عليه فتملق به مثل المجذرى ينسج عنه القبح والدم فأتى جوده من بلدوا كاله  
 الدود غير قلبه ولسانه فقهر ابليس من صبره فصور له وجهه رجة في صورة حسنة وقال  
 ما اصابك السلا اوب الا انه يهدى لاله السماء ولم يهد لاله الارض فقالت ومن اله  
 الارض قال انا فاصيدني لي سبعة ارد عليه ذلك فقالت حتى استأذنه فلما استأذنه قال  
 لا تجلدك مائة جلدة حتى تم تقولي له اله السماء واله الارض واحد قال الرازي في قوله  
 تعالى وجعلوا لله شركاء الجن نزلت في قوم قالوا ان الله خالق الانسان والنبات واهل  
 الجن والانس ابليس خالق للعقارب والحمام والسماع والحشرات فكذبهم الله تعالى بقوله  
 وخلقهم فكيف يكون الخلق شركاء لخالق فلما اراد الله كشف الضر عن اوب ارسل  
 جبريل برمانة وسفر جله فلما اكلها تناثر الدود ثم امره ان يضرب برجله اليسرى الارض  
 فخرج منها ماء حار وماء بارد ثم من البارود واغسل من الحار فرد ما الى الله احسن حال  
 فاراد ان يجلد زوجته لاجل القسم فافاء الله شفقة عليها بان يأخذ بيده ضغثا اى مائة من  
 اصول السنبل كذلك المؤمن تصديه المحمي في الدنيا لاجل ما أقسم الله بقوله وان منكم  
 الا اودارها وفي رواية انه كان في بلائه سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة ايام وسبع  
 ساعات وذكر السكالا ماذى لما هو في اوب وقع في قلبه انه صير فنودي بعشرة آلاف  
 صوت من فوق عشرة آلاف غمامة ما اوب انت صيرت ام نحن صيرناك فقال يارب  
 صيرني وقال القرطبي في تفسيره وحي الله اليه لولا اني وضعت تحت كل شعرة صبرا لما  
 صيرت فارسا لعل الله سبحانه وتعالى سبحانه على قدر دراهه فاعطرت عليه ثلاثة ايام جو اذ من  
 ذهب فقال له جبريل هل شيعت قال ومن يشع من فضل الله ثم شعع ان مدة بلائه ثمان  
 عشرة سنة قال الرازي في سورة الانعام قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اوب بقي في بلائه  
 ثمان عشرة سنة ثم ذكر ان ابليس صاح من صبرا اوب فاجتمع عليه الشاطين فقالوا مالك  
 قال اعياي صبرا اوب فقالوا ابن مكر الذي اهلكك به من مضى فقال ذهب كله في اوب  
 فقالوا كيف اتخرجت ادم من الجنة قال بسبب زوجته حواء فقالوا خذ اوب من قبل  
 زوجته فقال لما قولي لا اوب يدع هذه العفلة ولا يسبح الله تعالى علما فابرا لجاه فيها  
 وقالت يا اوب اذبح هذه السمكة فقال لها ابليس فقال كم مكنتا في الزناه والنعمة قالت  
 ثمان سنين فقال ما انصفت زلت حتى صير ثمان سنين كما كافي الزناه ولئن شغاني الله  
 تعالى لاجلدك مائة جلدة والله اعلم (حكاية) كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ

منها ناسيا يسيرا ففعل به  
 وجهه ويديه واحاده فيها  
 فافترق من الماء ماله  
 حش حش الصبوا حق  
 وجرت عيناه عينا عينا  
 كسبر ثم قال يوشك يا معاذ  
 ان طالت بك حياة ان ترى  
 ما ههنا قدمي عينا وكان  
 كذلك وغرس سهما من  
 كاشته في قلب ابليس فيه  
 ماء فخرى بماء كسبر حتى  
 اكفى الناس يوم القيامة  
 وروى ان ابا طالب قال  
 للنبي صلى الله عليه وسلم في  
 بعض اسفاره ليس معي  
 ماء فضرب بقدمه الارض  
 فخرج الماء والا حادث  
 في هذا كثيرة محجة ذكرنا  
 بعضها (ون آياته) البركة  
 في الطعام القليل حتى كفي  
 الجمع الكبير وفي الزمان  
 الطويل دخل صلى الله  
 عليه وسلم على ابي طلحة  
 وعندهم اقرص من شعير  
 فامر بها ففتت وعصروا  
 عليها سموا وقال ماشاء الله  
 ان يقول ثم قال اثن عشر  
 فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا



رضي الله عنه لما مات ولدته سلام الله عليك فاني أجد الله الذي لا اله الا هو أمامي بعد فأعظم  
الله لك الأجر والحمدك الصبر وورقنا وأياك الشكر ثم أنفست وأموأنا وأهلنا وأولادنا  
من مواهب الله المستودعة وعواربه المستردة مع الله بها إلى أجل معدود وبقيتها الوقت  
معلوم ثم أقرض علينا الشكر إذا أعطى والصبر إذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله  
تعالى المستودعة وعواربه المستردة معك الله به في غبطة وسرور وقضه بأمر كثير إن  
صبرت واحتسبت (حكاية) قال أبو الدرداء رضي الله عنه مات ولد سليمان عليه السلام  
فحزن عليه حزنا شديدا فأتاه ملكان فجلسا بين يديه في نزي عصور فقال أحدهما أتى بذرت  
بذرا فتر به هذا فأفسده فسأله سليمان عن ذلك فقال أنه بذره على الطريق ولا بد من  
السلوك فقال له كيف بذرت على الطريق وقد علمت أنه لا يد للناس من طريق فقال يا بني  
الله كيف تحزن علي ولذك أما علمت أن الموت طريق إلى الآخرة (مسئلة) بحرم أن يبني في  
الطريق أو يغرس شجرة أو يحفر بئر الطريق ضيق بضر المارة فان لم يضر وأذن المحاكم  
أو لم ياذن فلا ضمان وكذلك ثياب حفر الصلحة عامة أو صلحة خاصة ضمن إلا أن ياذن الامام  
وان طرح في الطريق فامات أو تشو بطيخ ضمن ان لم يقصد الماشي وطأها وان رش  
الماء فوق العادة ولو صلحة عامة كدفع غبار ضمن فان كان قدرا العادة فلا الاذا رش  
لصلحة نفسه ولا يمنع الذي من الارتفاع الطريق ولو ربط دابة الطريق ولو واسمها ضمن  
اتلافها ولو يبولها وروثها على المعتقد خلافا في النهج (حكاية) رأيت في مجمع الاحباب  
للمامات ولد سيدنا مطرف التابعي رحمه الله تزين فقيل له في ذلك فقال والله لو أن الدنيا وما  
فهم املكني ثم أخذها مني ووجدني عليها شربة ماء من الجنة مارا بها تلك الشربة أهلها  
فكف بالهدى والصلاة والرحمة وقال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العلاءه الصابرين  
قال في الاحياء أراد بالعدلان الرحمة والمصلاة والعلاءه الهدى قال النيسابوري رحمه الله  
تعالى ذكر الله المصنبة في القرآن منكرة لتشعل كل مضرة كما روي أن سراج الذي صلى  
الله عليه وسلم انطلقا فقال ان الله وانا الله را جعون فقبل يا رسول الله أمصية هي قال نعم كل  
شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة وقوله ان الله رضا بقضاء الله وانا الله را جعون ايمان بقدره  
ولو علمها يعقوب عليه السلام لما قال يا أسفا على يوسف وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من  
مؤمن يمزي أخا مقصية الا كسأه الله من حلال الكرامة يوم القامة رواه ابن ماجه  
(مسئلة) تحبب التعزية قبل الدفن وبعده وهو أفضل إلى ثلاثة أيام فان كان صاحب  
المصيبة غائبا ففي يحضر وبعد حضوره إلى ثلاثة أيام لجميع أهل الميت الا النساء فلا  
يعزبن الا عزيموا وزوجها ولا يأمن فتعزبه الكافر غير الجري بقوله أخلف الله عليك ولا  
تقص عددك لان كثرتهم تنفع في الدنيا بأخذها من الجنة وفي الآخرة يكوون فداء للمسلمين  
من النار وصغارهم خدام لهم في الجنة لكن استشكل في شرح المذهب ولا تنقص عددك  
لانه دعاء ببقا الكافر بدوام ~~من~~ فلهذا تاركه والله أعلم وقال عيسى بن مريم حب  
الفردوس وخشية الله ياعدلن من زهرة الدنيا بورثان الصبر وقال النحاسي رحمه الله  
تشكل شيء جوهره وجوهرة الانسان العقل والصبر (حكاية) لما مات العباس رضي الله

ثم خرجوا وأذن لشجرة  
كذلك حتى أكل القوم  
وهم نحو ثمانين رجلا  
(وصنع) جابر يوم الخندق  
صاعا من شعير فاطم منه  
الف رجل وخرجوا والطعام  
لم ينتقص منه وأعطى رجلا  
نصف وسق من شعير فقام  
به وأهله وضيفه زمانا  
طويلا حتى كاله وصنع  
أبو أيوب الأنصاري الذي  
صلى الله عليه وسلم وأتى  
بكر الصديق من الطعام  
فدركها فيهم ما ودعاهما  
فأمره النبي صلى الله عليه  
وسلم أن يدعو ثلاثين من  
الانصار فدعاهم فأكوا  
حتى تركوه قال ادع ستين  
فدعاهم فأكوا ثم قال ادع  
تسعين قال أبو أيوب فأكوا  
من طعامي مائة وخمسون  
رجلا وروى سمرة بن  
جندب قال أتى النبي صلى  
الله عليه وسلم بقصة فيها  
محمد فقامت القوم من  
عدوه إلى الليل باكل منها  
قوم بعد قوم وأطعم جميع  
أهل الصفة من جمعة قال

عنه جاس ولد عبد الله للناس بعزونه ففاه أعرابي فوضع يده في يده وقال  
اصبر تكن بك صابرين فأنما \* صبر الرعية بعد صبر الراس  
خير من الصبر على الجوع \* والله خير منك للعاس

(موعظة) اعلم ان النباحة حرام باجتماع المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم النباحة من  
أمر المحاربة وأما الناقحة إذا ماتت قطع الله لها ما من نار ودرع من قلب النار وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم يخرج الناقحة من قبرها شاة فاعبراء مسودة الوجه زرقاء العينين ثائرة  
الرأس كالخمة الوجه عليها جلباب من لعنة الله ودرع من غضب الله إحدى يديها مغلولتا إلى  
عقها والآخرى قد وضعت على رأسها وهي تنادي يا ويله يا ويله ويا ويله ويا ويله ويا ويله  
وراهما يقول آمين آمين ثم يكون بعد ذلك حظها من النار وقال وهب في السماء الأولى  
مائة ألف ملك يلعبون الناقحة والمسمعة وفي السماء الثانية مائتا ألف ملك يلعبون الناقحة  
والمسمعة وفي السماء الثالثة ثلثمائة ألف ملك يلعبون الناقحة والمسمعة وفي السماء  
الرابعة أربعمائة ألف ملك يلعبون الناقحة والمسمعة وفي السماء الخامسة خمسمائة ألف  
ملك يلعبون الناقحة والمسمعة وفي السماء السادسة ستمائة ألف ملك يلعبون الناقحة  
والمسمعة وفي السماء السابعة سبعمائة ألف ملك يلعبون الناقحة والمسمعة والرابعة

والله أعلم

(فصل في الرضا) وهو أعلى من الصبر درجة لأن من رضى صبر ولا عكس قال الله تعالى  
ورضوان من الله أكبر كذلك رضا العبد عن ربه أكبر من سائر الطاعات وسأل النبي صلى  
الله عليه وسلم طائفة من أصحابه من أتى قالوا مؤمنون قال وما علامة إيمانكم قالوا انصبر على  
البلاء ونسكرك على الرضا ونرضى بما وقع القضاء فقال مؤمنون ورب الكعبة وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم إذا أحب الله عبدا ابتلاه فإن صبر اجتبه فإن رضى اصطفاه (موعظة)  
وردد عن الله تعالى أنه قال خلقت النحر والشر فطوي لي لمن خلقته للشر وأجريت النحر على  
يديه وويل لمن خلقته للشر وأجريت النحر على يديه وويل لمن قال وويل لمن قال وويل  
من سمع رضى الله تعالى عنه وضع حجرة في في حب إلى من أن أقول لشيء كان له لم  
يكن أول شيء لم يكن لشيء كان (حكاية) قال أبو الحسن علي ابن أخت العارف بالله تعالى  
أحمد الرافعي كنت جالسا على باب خالوتي الشيخ وليس فيها غيره وإذا مر رجل إلى جانبته ما رأته  
قبل ذلك فجلس طويلا ثم خرج من كوة في حائط الخالوتي ومرت في الهواء الطير فصالت الشيخ  
عنه فقال هو الذي حفظ الله به البحر المحيط وهو من الخواص الأربعة لكنه هجر  
من منذ ثلاث لأن الطير نزل على خبيرة فقال في نفسه لو كان هذا الطير على العمدة  
لكان أحسن ثم استغفر الله تعالى فقلت ولم لأخبرته فقال استحييت منه فقلت لو  
أذنت لي لأخبرته فقال ضحك وأمسك في جيبك ففعلت فناداني يا عني فرفعت رأسي  
وإذا أنا بالخبيرة في البحر المحيط فرأيت الرجل فأخبرته بذلك فاقسم علي أن أضحك بركته  
في عمقه وأجبه على وجهه وأنا الذي أخذوا من يعترض على الله تعالى فلما هممت بذلك  
أذهبت في هاتف دعه فقد ذهبت الملائكة في السموات بأكية شافعة وقدموا الله عنه

أبو هريرة رضى الله عنه  
ونحننا وتركها كما وضعت  
الآن فيها أثر الأصابع  
وسقاهم كلهم من قدح لبن  
ونحوها وتركه بحاله  
(روى) عن علي بن أبي  
طالب رضى الله عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
دعا في عبد المطلب وكانوا  
أربعين رجلا منهم من  
ياكل الخبز وشرب  
الرق فيسمع لهم مدامن  
طعام فأكوا منه حتى  
شبعوا وبقي كما هو ثم دعا  
بهم فسقاهم فشربو  
حتى تركوه وكأنه لم يشرب  
والعس انه روى ثلاثه  
أو أربعة (وروى) أنس  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
صنع طعاما ودعا أصحابه  
فتوارد على الطعام نحو  
ثلثمائة فأكلوا كلهم ثم  
قال لي ارفع فلا أدري  
حين وضعت كان أكثر أو  
حين رفعت (وروى) أبو  
هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم في بعض أسفاره  
وكان في محبة قال له هلو

فأخفى على ساعه فافتت فرايت نفسي عند الشيخ أحد الرافعي رحمه الله وقال موسى عليه السلام يا رب دلني على أمر فيه رضاك حتى أفعله فأوحى الله تعالى اليه رضائي في رضاك بقضائي وقال صفيان الثوري بمحضه رواه العبد وبة اللهم ارض عنا فقالت أما نسجي من الله أن تسأله الرضا وأنت غير ارض عنه فقبل متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى قالت إذا كان سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة (حكاية) في الأمر أبلغت أن عابدا عند الله تعالى دهر اطو بلا فرأى في منامه رفقة في الجنة حارة سوداء في مكان كذا فلما استيقظ سأل عنها فوجد هاهنا غطرة وههنا صائم ونائمة وهو قائم فقال أما لك عمل غير هذا قالت نخبة واحدة إذا كنت في شدة لم أطلب الرضا وإن كنت سقيمة لم أطلب العافية وإن كنت في المحرم لم أطلب الظل فقال هذه نخبة تجر عن الزهاد والعباد (حكاية) قال شمر الحماني رأيت في عبادان رجلا أعجمي وهو مجنون مجنون والثلث يأكل من لحمه فوضعت رأسه في حجرى ودعوت له فلما أفاق قال من هذا الفضولي الذي يدنل بيني وبين الله والله لو قطعت أربارا بالما ازددت له الاحبا وفي المعنى قبل

نفس الحب على الاسلام ضارة \* لعل متاعها هو ما بدا وبها

(حكاية) مر عيسى عليه السلام برجل أعجمي أبيض مقعد قد أخذ الفالج وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به كثيرا من خلقه فقال له عيسى أي شيء من السلاء قد عافاك قال الله منه فقال يا بني الله أنا عجز عن لم يجد في قلبه معرفته ورأيت نظير امرأة مقطعة الدين والرجل ونحو تقول كقول الزجل فقبل لها كما قال عيسى للرجل فقالت كما قال الرجل فقبل لها فاعلامه ذلك فطارت في الهواء وقالت هذه أله لامة (حكاية) رأيت في كتاب الفرج بعد الشدة أن امرأة كضتها دابة فكسرت رجلها فدخل عليها نسوة بعد ذلك فقالت لهن لولا هذه الملا والمجنون لم نأكل من القمامة مقابل المس وعثر امرأة أخرى فسقط ظفرها ففحصت فقبل لها في ذلك فقالت لئذ ثوابه أزال من قلبي مرارة ألمه وفي بهجة الانوار أراد رجل أن يأكل قشاة فراه امرأة قد دفعها الغلامه فاكلها فقال كيف اكلتها قال أني اكلت من برك كثيرا فكريهات لا أكل هذه المرأة مرة واحدة فاعتقه (قال في فردوس العارفين) للعارف أربع علامات أن يكون صدره مشروحا وجسمه مطروحا وقلبه مجروح وروايات المكنوت له مفتوحا ومن علاماته أيضا أن يكون قلبه معدن الله عظيم والهيبة ولسانه معدن الحمد والمدح وروحه معدن النفس والقرينة وسر معدن الشوق والهيبة ونفسه مقبوضة تحت سلطان العقل وسبأ في باب الدعام ما يقال عند رؤية الميت (فائدة) قال ثابت البناني لرجل إذا اشتكت فضع يدك حيث تستسكن ثم قل بسم الله أعوذ بركة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وكرر أي تقولها ثلاثا وأجسافان أنس بن مالك حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك رواه الترمذي ورأيت في فردوس العارفين أن امرأة أصابها وجع الضرس فصاحت فتودت من لم يصر على ضربها فخر يخل من قبري وقال جبريل يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قل لا يكرهل وجدت الحجة فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم قال يا أبا بكر أي حلة

من شيء قلت نعم شيء من الثمر في المزمور قال فأخرج منه قضية فبسطها ودا بالبركة فأكل منها الخمس حتى شبعوا لكان ثم قال خذ ما جئت به وأدخل يده وقبض منه فقبض على أكثر ما جئت به قال أبو هريرة فلم أزل آكل منه وأطعم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم حتى قتل عثمان فانتبهت مني (رواجع) الناس في غزوة تبوك فأمرهم بجمع أرز وادهم فجمعوا ثمرات كثيرة فاعلمهم منها وملأوا أرز وادهم وهي بها لها حين وضعت والانخبار في هذا الباب أيضا كثيرة (ومن آياته) كلام الشيخ (وجابته ادعوت) (وروي) ابن عمر روى صلى الله عليه وسلم ما أن النبي صلى الله عليه وسلم وجدني ببعض أسفاره أعرايا فدعا إلى الاسلام فقال له من يشهد علي ما تقول فقال النبي

أصابك قال وجمع السن من سبع سنين فقال لم لا تخبرني فقال كيف أشكو من الحبيب  
 (فائدة) لوجع الضرس اذا وضع الدواء على النار ثم وضع على الضرس زال وجهه أو وضع  
 عليه ورق السداب مع زبد سمسوداء \* ورويت في كتاب سبل الخسرات عن الأصمعي قال  
 دخلت المادية فرأيت امرأة جميلة مع رجل كره المنظر فقلت لها ترضين أن تكوفي معه  
 فقالت قد أسأت في قولك لعله أحسن فيما بينه وبين الله فطلى ثوبه ولعل أسأت فيما بيني  
 وبينه فجعله عقوبتي أفلا أرضى بما رضى الله به (حكاية) طلب رجل من زوجته ما به تقيأ به  
 به فوجدته قد نام فقامت عند رأسه إلى طلوع الفجر فلما استيقظ رأها عند رأسه أعجبه  
 ذلك منها فأراد أن يراها فقال لها تنمي على فقالت طلقني ففكره ذلك منها فقالت إن أردت  
 مكافأتي فطلقني فانطلقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعترفوا بالطريق فانكسرت رجله  
 فقالت ارجع فلا سبيل لي إلى الطلاق لك حديثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال من برد الله به خيرا أصيب منه وذاك عندي كذا وكذا سنة لم يصبك لم فعلت أن  
 الله تعالى لا يصيبك فلما أصابك هذا عرفت أن الله قد أحبك (فائدة) ذكر الغزالي في  
 الاحياء أن عثمان بن ماسر تزوج امرأة فمعرض فطلقها وأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد  
 أن يتزوج بامرأة جميلة فقيل له إنها لم تعرض فأعرض عنها (حكاية) كان سعد بن أبي وقاص  
 رضي الله عنه يحاب الدعوة فبصدده الناس ليدعولهم وكان قد دعى فقبيل له أنت تدعو  
 للناس فلودعوت الله لنفسك زد عليك بصره فقال قضاء الله أحب إلى من بصرى وكان  
 في الزمان الأول رجل كثير المال والأولاد فافلا عن ربه فابتلاه الله تعالى فكف بصره  
 فطلب من الله تعالى أن يرده له بصره فله أجل العادة فسمعته في ذلك الزمان فرفقه وطلب  
 له من الله أن يرده له بصره فأوحى الله إليه لورد دعا عليه بصره لما وقف بابا فلما أصبح  
 ذلك النبي سمعه يقول الحمد لله فقال رد الله عليك بصره فقال لا ولكن أعطاني الرضا  
 بالقضاء طمأننته نور العين فأعطاني نور القلب فقال جبريل قد رد الله عليك بصره  
 (حكاية) قال في الاحياء ضاع ولد لبعض الصوفية فقيل له لودعوت الله أن يرده عليك فقال  
 اعترضني عليه فما قضى أشد علي من ذهاب ولدي ومريض ولد لشيوخ فزع عليه فقامات  
 لم يجزع فقيل له في ذلك فقال كان حزني عليه شفقة فلما وقع القضاء مرضت وسلبت  
 (حكاية) دخل الطلبة البصرة فقتلوا الانفس وأخذوا الاموال فقال أصحاب اسمعيل بن  
 عبد الله رضي الله عنه لودعوت الله أن يرفعهم عنا فقال لله عادي في هذه المدينة منهم عبد  
 أسود اذا نام في هذا الموضع رجليه على جبل قاف لودعوا على الطلبة لاصبحت الارض  
 خالية منهم وليكنهم رضوا بما يفعلهم مولاهم \* وذكر في كتاب العقائق أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم سأل جبريل أن يريه شخص المحي ففعل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يوم ما واد  
 بفارس معه فذهب أصفر فلما قرب من الشجرة تناثرت أوراقها فقال بجبريل ما هذا  
 الغارس قال هي المحي فقال صلى الله عليه وسلم هذا فعلها الشجرة فكيف فعلها بالشر  
 فتودى يا محمد كما جردت الشجرة من ورقها كذلك تجرد أمك من الدنوب بالعرق فذلك  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يوم كمارسنة وقال الغزالي رضي الله عنه الانسان فيه

صلى الله عليه وسلم هذه  
 الشجرة ثم دعا بشجرة  
 فاقتلت تحت الارض حتى  
 قامت بين يديه وقالت  
 أمهد أن لاله الا الله وأنت  
 رسول الله ثلاث مرات ثم  
 رجعت إلى مكانها (وعن)  
 بريرة الأسلمي أن امرأة  
 سأل النبي صلى الله عليه  
 وسلم أن يريه آية فقال له  
 قل تلك الشجرة أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 يدعوك قال لها تعجب  
 عروفا حتى وفقت بين  
 يديه وقالت السلام عليك  
 يا رسول الله ثم أمرها فرجعت  
 إلى مكانها (وفي حديث)  
 جابر أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم دعا بشجرة من  
 مقبرتين فاجتمعتا ثم  
 أمرها فرجعت كل واحدة  
 إلى مكانها والاخبار أيضا  
 في هذا كثيرة صحيحة  
 (ومن هذا الباب) حنين  
 الجذع وذلك أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يستند  
 إلى جذع وخطب فلما  
 صنع له المنبر وخطب عليه

ثلاثة وستون مفصلا كل مفصل يتألم من الحصى فيكفر عن العبد بكل مفصل ذنوب يوم وقيل  
 لان عند الاطباء حصى يوم يذهب قوت سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من حصى ثلاث  
 ساعات فصبر فمناكر الله حامدا له باهيه الله ملائكة فقال باملا لك اني انظر روي الى  
 عدي وصبر على البلاء كتموا العدي براه من النار فكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براه من الله لعبدى فلان قد آمنك من نارى وأوجبت  
 لك حتى فادخلها بسلام وفي الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مرض ثلاثة أيام  
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات مرضا مات شهيدا  
 وروى في فتحة القبر وغدى ورجع عليه برزقه من الجنة رواه ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم  
 المرحون ضيف الله مادام في مرضه برفع الله له بكل يوم عمل سبعين شهيدا قال فان عافاه  
 الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال صلى الله عليه وسلم لا تتركوا مرضاكم على  
 الطعام فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجه وفي الاحياء عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله ومعرفة حقه أن لا تشكروا جلاك ولا تذكروا مصدرك  
 (قائلة) كان الامام احمد رضى الله عنه يكتب للحمى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وقاله  
 ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فعلمناهم الاحسين  
 اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك  
 له الحق آمين ورايت في طبقات ابن السكيت مرض ولا لامام أبي القاسم القشيري مرضا  
 شديدا قال والده فرايت الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكرت ذلك اليه فقال سبحانه اقرأ  
 عليه آيات الشفاء وكتبها في آناه واسقه فقبل ذلك فهو في الولد وآيات الشفاء ست وبشف  
 صدور قوم مؤمنين وشفاه لما في الصدور فبه شفاء للناس وتترل من القرآن ما هو شفاء ورحمة  
 للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو الذي آمنوا هدى وشفاه (حكاية) ورد في الاخبار  
 السالفة أن نياما من الانبياء عليهم السلام شكوا الى الله الفقر والجوع والقسم عشرين  
 خا حياه فأوحى الله اليه كم تشكوه هكذا سبق لك منى وهكذا قدرت عليك قبل خالق  
 الدنيا أفتريد أن أعبد خلق الدنيا من احب أم تريد أن أبذل ما قدرت عليك فيكون ما تريد  
 فوق ما يريد وعز في وجلاي لئن اختلفت هذا في صدرك مرة أخرى لا فحولك من ديوان  
 النبوة (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل كثيرا العباد فزاره موسى صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال له الك يا الله الى حاجة قال سل ربك ان يرزقني رضا فأوحى الله الى موسى قل له تعبد  
 ماشاء لبلانها واهو وعندي من أهل النار فيما بلغه موسى الرسالة قال له مرحبا بضيافتي  
 وحكمه نام موسى وعزته وجلا له لا تحول عن جنبه ولو احرقت ولا أبرح عن باب ولو طردني  
 فأوحى الله الى موسى قل له قد تلقت حكمي بالصبر والرضا ورضيت مني بالصعب القضا  
 لرملا في ذنوبك السموات والارض والفضا الفقربا لك فبلغه موسى ذلك فصبغ سجودا  
 طويلا فاذابه فدمت ورضي الله عنه (حكاية) قال مسروق رضى الله عنه كان بالمادية  
 رجل له كلب وجار وديك فاحجار بمحبل عليه متاعهم والكلب يحرسهم والديك توفت  
 لهم أي يوقظهم للصلاة فجاء الثعلب فأخذ فقال عسى أن يكون خير اثم أصيب الكلب

حين لم ذلك المذبح وشق  
 وسمع الناس بكاء حتى  
 بكى الناس بكاء فدمعه  
 أنجي صلى الله عليه وسلم  
 ففاه بعد الارض فالتزمه  
 ثم أمره فعاد الى مكانه روى  
 ثم أمره الحديث بضعة عشر  
 هذا كابر الأهلية (ومن  
 آياته) نطق الجمادات له  
 وقد اشترت بذلك الاخبار  
 قال أنس أخذ النبي صلى  
 الله عليه وسلم كفان  
 حصى فصبغ في يده حتى  
 سمعنا التسبيح وقال ابن  
 مسعود كنا نكل الطعام مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 ونحن نسمع تسبيحه وقال  
 صلى بن أبي طالب رضى  
 الله تعالى عنه كأمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم عكة  
 فخرج الى بعض فواحيا  
 فما استقبله فبصر ولا جبل  
 الا وقال السلام عليك  
 يا رسول الله (ون آياته)  
 ما روى عن حماد رضى الله  
 عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان في محفل من  
 أصحابه فجاءه رجل من

فقال عيسى أن يكون خيرا ثم جاء الذئب فأكل الحمار فقال عيسى أن يكون خيرا ثم أصبحوا ذات يوم وإذا بالذئب قد أخذ خيرا منهم لمساعدتهم من الصوت والجملة ولم يكن عندها ولا شيء يحلب لانه ذهب كلهم وجارهم وديكهم فكانت الحنيرة للرجل وأهله في هلاكهم وفي اتقنى قبل

العمد ذو صهر والرب ذو قدر \* والدهر ذو دول والرزق مقسوم  
والخير أجمع فيما اختار خالقنا \* وفي اختيار سواه الشوم واللوم

(فائدة) قال النووي في تهذيب الاسماء والصفات مسروق بن أخرج بالجيم قال له عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأجرع شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن قال اسمعني مسروق في صفة فقلب عليه ذلك مات سنة ثلاث وستين (حكاية) كان في بني إسرائيل رجل كثير العبادة فقال زوجته اني اشتقي الشواء منذ كذا وكذا سنة وأتركه لأجل الفقراء فقالت وأنا أذبح عشرة من الغنم واحدا لك وتسعة للفقراء ففعلت ذلك قال ولدها الكبير لأصغرها أراك كيف ذهبت أحي الغنم فذبحه وهرب فوقع في التور فاحترق فوضعهما في خزانة واشتغلت بالفقراء فلما جاء العباد أعلمته حتى شبع ثم قالت له كان عندي ودستان فأخذهما صاحبهما فشن ذلك علي فقال ان صاحب الودعة أحق بهما فقالت ان أبني قد ذبح أحدهما وأراد الهروب فوقع في التور فاحترق فقال العباد أوفيك هذا الصبر قالت نعم قال أنا أولى منك بذلك واسكن أريد أن أنظر اليهما فقاما إلى الخزانة وأشعلهما مصباحا فوجداهما بهما فكان وبليمان بعركة الصبر وأضاقه الله في قال ذو النون المصري رضي الله عنه ان الله عبادا كاثرا البلاء يعدمهم عسلا والشدائد عندهم سكر والآخران عندهم رطبيا (حكاية) قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما زوجته يوم حفر الخندق عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شيء قالت سمع من شهر فطعمته وعناق فذبحته وأصلحت طعاما فتوجه جابر إلى الخندق والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتقبل التراب وكان له ولدان فقال أحدهما لا تخرج إلا أراك كيف ذهبت أحي الشاة فذبحها فاشترت أمه الا والدم يسيل من المزاب فصاحت أيمه فهرب الصبي فوقع في التور فحارقت فأخذتهما وجعلتهما في البيت ودفنهما بأكسها واشتغلت بطعامها لأجل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بالمهاجرين والانصار إلى دار جابر وكانت صغيرة فقال جابر أحب أن يوسع الله دارك قال نعم قال فتأخر على ركبته ودعا قال جابر فوالذي يمينه بالرسالة اني لا أنظر إلى السقوف قد ارتفعت وإلى المجدران قد تباعدت ففكس النبي صلى الله عليه وسلم الطعام بيده وقال يا جابر ادع القوم عشرة عشرة حتى أكلوا عن آخرهم ولم يبق الا أنا وهو فقال يا جابر ادع أولادك حتى أكل معهم فذهب إلى زوجته فقالت انهم ينام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والذي نفسي بيده لا أكل الا معهم فخرج جابر إلى زوجته فقالت دونك وإياهم فدخل البيت وكشف عنهما الغطاء فوجداهما بالحمية منعائين فقعدا أحدهما عن عين النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن يساره فأكلوا حتى شبعوا فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا جابر أخبرك بما أخبرني به جبريل قال

بني سليم يصب فطرحة بين يديه وقال لأومن بك حتى يؤمن بك هذا الضب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا صبغ فقال بكلام حزين حتى سمعته القوم تكلمهم لميت وسعد بك ياتين من وافي والقمامة قال من بعد فقال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي الصبر سيده وفي الجنة رجه وفي النار عقابه قال فن أنا قال رسول رب العالمين وطامت الندين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الأسراي وروى أبو هريرة وأبو سعد وغيرهما ان الذئب كلم راعيا وأخبره بميت النبي صلى الله عليه وسلم بخافا فاسلم (وهو المهور) كلام الذئب لاهمان بن أوس وكان يرعى غنما فوقف عنده وقال العجب منك وأنت واقف عند غنمك وتركك نسا لم يبعث الله قط نيا أعظم منه قدرا قد فحيت

فمأخبره بما اتفق من ولديه فقبض من ذلك وقد حصل له ولزوجته الفرج والسرور  
وفي معنى ذلك قال

إذا ما رماك الدهر يوما بسكة \* فبهى له صبرا أو أسع له صدرا

فان تصارىف الزمان عجينة \* فيوما ترى سبرا أو يوما ترى عمرا

(حكاية) لما جاء أخوة يوسف فقصه اليهم فقال ما أشفق هذا الذئب حدث كل  
يوسف ولم يرق نفسه ثم بكى بكاء كثيرا فجاء جبريل وقال عليك بالصبرا لجبل أي وهو الذي  
لا يخرج فيه ولا شكوى فغمض عنه وكم خزنه في قلبه وقال فصبر جميل فأرسل الله عليه  
النوم وقال باجريل ان يعقوب قد وصى الصبرا لجبل من نفسه فانزل عليه في صورة يوسف  
فلما رآه بكى وقال أي قرعة عني فأقبله جبريل وقال ابن الصبرا لجبل فأخذ التراب وجعله  
في فيه وقال تدب اليك فيك الملائكة فقال الله تعالى قل له يلقى التراب من فيه فيدغفرت  
له وأذنت له بالكاء ولكن لا يشكوا لي غري وقال بعض العارفين الصبرا باب مفتوح  
الى الثناء والثناء له باب مفتوح الى العطاء والعطاء له باب مفتوح الى الجزاء والجزاء له باب  
مفتوح الى البقاء والمقالة له باب مفتوح الى اللقاء وجوده ومثله ناضرة الى ربها ناظرة ومن  
نظر الى الله فقد رضي الله عنه (حكاية) قال ابراهيم بن آدم رضي الله عنه رأيت رب  
العزة في المنام فقال قل اللهم رضني برضاك وصبرني على بلائك وأوزعني أي الهمة شكر  
نعمائك وخرج يوما الى الحج ماشيا فآثر رجل على ناقته فقال له الى أين ابراهيم قال أريد  
الحج قال أين الرحلة فان الطريق بعيد قال لي مراكب كثيرة ولكن لا ترأها قال ما هي  
قال اذا نزلت في مصبة ركبت مركب الصبر واذا نزلت في نعمة ركبت مركب الشكر  
واذا نزل القضا ركبت مركب الرضا واذا ذهبت في نفسي الى شيء علمت أن ما بقى من الاجل  
أقل مما مضى فقال سر يا ابن الله فأنت الزاكي وأنا الماشي وقال الفضيل رضي الله  
عنه الرضا عن الله درجة المقرين الى الله ليس بينها وبين الله الروح وريحان وقال  
قنادة الروح الرحمة وقراء يعقوب بن العشرة فروج يضم الزاه أي يخرج روح المؤمن  
في الريحان والباقون فروج يفتح الزاه أي له الراحة وريحان قيل هو الريحان الذي  
شم وقال ابن عباس كل ريحان في القرآن هو الرزق قال بعضهم من حسن الرضا بقضاء  
الله ان لا يقول هذا يوم حار في معرض الشكاية وقول ابيوب منسى الغرض ان اظهار الافتقار  
لان عدم المال بالانكسار والقناعة لا تقدر (مائدة) عن بعض الصالحين أنه حبسه بعض  
المظلماء وأقام أن يضرب عنقه فقال له رجل في النوم أكتب ورقة فهبابم الله الرحمن  
الرحيم من العبد الذليل الى الرب المجلي اني منسى الضر وأنت أرحم الراجلين فبقي محمد  
وآل محمد كسفت همى وخزي وفرج عني واطرح الورقة في اليم (مسئلة) الرضا بقضاء  
الله واجب وبغض المعصية واجب ولا شك أنها بقضاء الله فمكرهاها كراهة لقضاء الله  
فكيف السبيل الى الجمع بين الرضا والكراهة في شيء واحد فالجواب ينضغ عما ذكره  
الامام الغزالي رضي الله عنه في الاحكام وهو ان يكون للشعود ان أحدهما عدو ولا آخر  
فيعت أحدهما قاتل صكره وموته لانه ساع في هلاكه عدو ولا التور ورضاه لانه عدو له

له أبواب المحنة وأشرف  
أهلها على أصحابه يظنون  
قناتهم وما ينك ويته الا  
هذا الشعب قصير في جنود  
الله تعالى فذهب وأسلم  
وروي ابن وهب رضي الله  
تعالى عنه ان أباسفان  
وصفوان بن أمية وجدا  
ذنا يطلب طلبا حتى دخل  
الظلي الحرم فوقف الذئب  
خشباً منه فقال لهما الذئب  
أعجب من ذلك محمد بن  
عبد الله صلى الله عليه  
وسلم ما يدية مدعوك الى  
الجنة وتدعونه الى النار  
(ومن المشهور) ان جلا  
شكا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم أن أصحابه  
استهملوه زمانا طويلا  
فلما كبر أرادوا منه فشفع  
فيه وأجابه من العجاة  
(ومن آياته) كلام الغيبة  
التي أطلقها من بدا الضاد  
لترضع أولادها فذهبت  
وهي تقول أشهد أن لا اله  
الا الله وأنت رسول الله  
(وكذلك) كلام الحمار  
الذي أصابه يوم خيبر

فكذلك المصيبة لها وجهان وجه الى الله ليكونها بقضائه فترضى بها من هذا الوجه  
تسليم القضاء ووجه الى العبد ليكونها من كسبه وسببها له من ربه فهذا الوجه تذكره  
المصيبة

\* (فصل في الادب) \* قال الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال الامام علي رضي الله  
عنه أي أذنبوهم وعملوهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا أولادكم وأحسنوا  
أدبهم رواه ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤدب أحدكم أبه خيره له من أن  
يتصدق بصاع طعام فجعل تأديب الابن أعلى من الصدقة حكاه ابن أبي جرة في شرح  
البخاري (فائدة) قال الرازي في قوله تعالى وإذا قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت  
لناس اتخذوا في الآيات (أسئلة) الأول أنت استغفهم وهو على الله لا يجوز له عذاب  
الغيوب جوابه أن الاستغفام بمعنى الانتكار الثاني أنه سبحانه يعلم أن عيسى ما قال ذلك  
فكيف يسأله جوابه أراد تويع النصارى لانهم هم يعتقدون أن عيسى خالق المعجزات  
والمخالق الله الثالث كيف حاز عيسى مع جلالة قدره أن يقول وإن تغفروا لهم من أن الشريك  
لا يغفر جوابه مذهب أهل السنة لله تعالى أن يعذب الطاغوت ويثيب العاصي لا يسئل عما  
يفعل قال الرازي في أول البقرة أرحم الله تعالى في البليس من سرادقات الحمل بالابليس  
ما عرفني ولو عرفني لعلمت أنه لا اعتراض على شيء من أفعالي فإني لاله الأنا لا أسئل  
عما أفعل جواب آخر يجوز أن يكون عيسى عليه السلام جواز قوبة بعضهم فطلب لهم  
المغفرة جواب آخر قال بعضهم أن الله تعالى قال له ذلك لما رفعه إلى السماء فيكون  
المعنى أن توفيتهم على الكفر وعذبتهم فهم عبادك وأنت الحاكم عليهم وأن أخرجهم من  
ظلمات الكفر إلى نور الإيمان فغفرت لهم فكذلك تم نقل عن والده أن العزيز المحكم هنا  
أبلغ من الغفور الرحيم لأن صفة المغفرة والرحمة تشبه الحالة الموجهة للمغفرة والرحمة لكل  
محتاج والعزوة والمحكمة لا وجبان ذلك بل يجب كونه عزيزا أن يفعل ما يشاء وأن يكون  
متعاليه عن جميع جهات الاستحقاق فإذا حكم ما في مغفرة كان الحكم هنا ثم الوصف  
بالمغفرة والرحمة ورأيت في تفسير القشيري فأنك أنت العزيز المحكم أي المعز لهم بالمغفرة  
ويقول أنك أنت العزيز الذي لا يضرك كفرهم ويقال العزيز القادر على الاستقام والعفو  
عند القدرة صفة الكريم ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة إنما قال أنك أنت  
العزيز المحكم حاشا من ربه أن يأتي بمساخنة شناعة لقوم عبدا وغفر الله قال الرازي تعلم  
ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك وقيل تعلم ما في غيبي ولا  
أعلم ما في غيبك والله أعلم وقال ابراهيم عليه السلام وإذا عرضت فهو يشفين ولم يقل وإذا  
أمرضتني أن يا مع ربه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما أحسن أدبه مع ربه حيث قال إن  
الله معنا فقد أسم الله على اسمه عصم الله أمته من الشرك إلى يوم القيامة بخلاف قوم  
موسى فانهم ارتدوا عن دينهم إلى عبادة الجمل لانه قدّم اسمه على اسم الله تعالى حيث قال  
كلانا معي ربي وقال البوصي سمى فوح عليه السلام فوالله رأى كلاما فذكره فأوحى  
الله اليه هذا خلقنا فخلق أنت مثله فصارتك وبسوح وقال في العقائد انه رأى كتابا له

(وروى الواقدي) ان

الذي صلى الله عليه وسلم  
وجه ستة نفر من أصحابه  
في يوم واحد رسلا إلى ملوك  
سنة ذوى لغات شتى فاصبح  
كل واحد منهم بمسك  
بلسان القوم الذين بعث  
الهم (ومن المشهور)  
كلام الشاة المسجومة له  
حين صفتها له يوم دية  
تجسروا في ربي في حجة  
الوداع يوم ولد فقال له من  
أنا فقال رسول الله فقال  
صددت بارك الله فك  
فسمى مبارك الإمامة وكان  
نائب بن قيس قد قتل  
بالبماة ودفن فسميه  
الناس حين وضع في قبره  
يقول محمد رسول الله أبو  
بكر الصديق ع والشهد  
عثمان البرار حيم (ومن)  
آياته) اراد ذوى العاهات  
روى أن قتادة بن النعمان  
أصيبت عينه يوم أحد  
فخرجت على وجهته فودها  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فعادته أحسن ما كانت  
وقال أبو قتادة أصابني في



نزل

وجهي سهم فعمل بغير رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فما  
 ضرب علي ولا فاح رأناه أعمى  
 فسأله وبعصره فامر صلى  
 الله عليه وسلم أن يصلي  
 ركعتين ويقول اللهم اني  
 أسألك وأتوجه اليك بمحمد  
 نبي الرحمة أن ترد علي بصري  
 ففعل فرد الله تعالى بصره  
 وتفل في عين علي رضي الله  
 تعالى عنه يوم خيبر وكان به  
 رمش شديد فمرأه وقتنه  
 (وكذلك) نفث في جرح سلة  
 ابن الاكوع وفي ضربة  
 سنان في زيد بن معاذ  
 (وكذلك) معوذتين عفراء  
 قطعت يده يوم بدر فألقها  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 وتفل فيها فبادت كما  
 كانت (ومن آياته) الحاية  
 دعائه فمن دعا له فتلحق  
 بركة دعائه الرجل وولده  
 وولد ولده (ومن آياته)  
 دعاؤه في الاستغاثة وغيره  
 ونفوذ دعوته فيما دعا عليه  
 وهذا الباب أعظم من أن  
 يحصى وقد ورد فيه أخبار  
 كثيرة في كتب الأئمة

أربع عيون فاستقيحه فقال يا نوح اتعب الصنعة فلو كان الامر لي لم أكن كلبا واما  
 الصانع فهو الذي لا يلحقه عيب فصارت سكرى وبسوح (حكاية) رأى رجل خنفساء فقال  
 ما أراد الله بخلقها الا صورة حسنة ولا رائحة طيبة فابتلاه الله بقرحة تحجز عنها الالماء فحضر  
 طبيب وقال اتشوف بخنفساء فألقوها وجعل يرمدها على القرحة فمرأه أن الله تعالى  
 فقال صاحب القرحة أراد الله تعالى أن يعرفني أن أقبح الحيوانات أعز الادوية عندي  
 (فائدة) رأيت في حبات المحيوان للده بري أن الاكفاله بما في جوف الخنفساء ينفع من  
 الرطوبة ويزيل الغشاوة عن العين واذا وضعت على لسعة العقرب أبرأتها والله اعلم  
 (حكاية) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت الخنفساء تطرد العقرب وهي هاربة منها ثم  
 رأيت بعد ذلك في نزهة النفوس والافكار أن بينا وبين العقرب صداقة وأهل المدينة  
 المشرفة يسعون اجارية العقرب ومن يد فالج أو جحر عتيقة ولست بهت عقرب زال عنه ذلك  
 ورماد العقرب الاسود اذا وضع على الرص مجعونا بالجل زال باذن الله تعالى واذا عاقت  
 الخنافس على أشجار قرية لم يقر بها الجراد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا على الجراد  
 يقول اللهم اهلك كباره واقتل صغاره وأفسد بصره وخذ بأفواهه عن معاشنا وارزقنا لك  
 سميع الدعاء رواه ابن ماجه (غريسة) ذكر القريظي ان ابن العزير كان أكرم من أبيه  
 بخمسين عاما وذلك أنه لما مر على بيت المقدس فقال أتني يحيى هذا الله بهدمته كان عمره  
 خمسين سنة فأما نه الله مائة عام ورضعت زوجته عتب قوله فلما أخاه الله نزل الروح  
 في رأسه فنظر الى أعضائه قد تفرقت ناجحة من الاعضاء بعضها الى بعض ثم كساه الله لحما  
 وحلدا فذلك قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها أي نصنعها فلما استوى رده الله  
 الى عمره الاول وهو خمسون عاما فصار لاوله مائة عام وله خمسون ثم نظر الى طاعمه وهو اللبن  
 وشربه وهو عصير العنب لم يدمه أي لم يتغير (الطيفة) قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب  
 ارضني كيف تحبى ارضني فأرد ذلك في غيره بقوله تعالى فخذوا من الطير وسيا في سائرنا في  
 باب الزهد والامانة شاء الله تعالى (حكاية) لما اجتمع موسى صلى الله عليه وسلم والسحرة  
 عند فرعون في يوم الزينة وهو يوم عاشوراء وقيل يوم عيدهم وقيل يوم السبت وقيل يوم  
 سوقهم وقيل يوم الاضحية وقيل يوم كسر النمس قال رجل أعمى للسحرة وكان كبرهم أرى  
 موسى بقدم علمنا مع كثرتنا وما ذلك بقوة وأخاف أن يكون الامر بما وافقنا ثمروه  
 وعظموه فان علمنا فلا يضربنا وان علمنا فكون قد ذمنا للصالحين قد ذموا فكون شفعنا  
 عنه دبر به فمأوا كيف تحترمه قال نفسه تأذنه ونقول له اما ان تلقى واما ان نكون أول من  
 أتى فلما أحسنوا الأدب معه كان سببا لسعادتهم فخلق موسى فقال هرون أن تخلق مع  
 كبرهم وكانوا سبعة من ألفا وقيل سبعة من ساجا فقال شعمت فبهم رائحة الاعسان فلما قالوا  
 يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون أول من أتى سمع قائلا يقول ألقوا يا حباب الله فعند  
 ذلك أوحى في نفسه خفة موسى لان أولياء الله لا يعلم أحد فلما علمهم موسى سجدوا  
 لهم وقالوا أمتا رب هارون وموسى قرأوا في سجودهم من آية في الجنة (فائدة) انما  
 قدموا هرون على موسى في الذكر لانه أكبر منه بثلاث سنين فبدوا يذكره تعظيما له كما

المبسطة نحو كتاب الشفا  
في تعريف حقوق الأصناف  
للقاضي أبي الفضل عياض  
رحمه الله تعالى (ومن  
آياته) ما ورد من ذكره في  
كتب الله كالنوراة  
والأنجيل وما يشبهه عليه  
أهل الكتاب قبل بعثه  
وما نطق به النكهان  
وهتف به هواتف الجنان  
وقد جمع عبد الله بن ظفر  
كتابا سماه حبيب البشر بغير  
الشمس (ومن فضائله)  
ما وصفه الله تعالى في كتابه  
العز يز من حسن أخلاقه  
وما حلاه به من المكارم وما  
نصحه به من الحسن والأدب  
له من الوسيلة والشفاعة يوم  
القيامة والمقام المحمود  
والمحوض المورود والسكرور  
وغير ذلك فنأخذ ذلك  
في كتاب الله العزيز كثيرا  
فهو الشاهد لمن آمن به  
واهتمدى وعلى من همد  
واعتمدى والبشرى بالثواب  
من أطاع مولاه والنذير  
بالعقاب لمن آثر هواه  
والداعي إلى الله بأذنه

قدم بنات شعب عليه السلام ذكر الأئمة على الشيعة حيث قالوا أبونا شيخ كبير وكان  
أخاه من أمه وأبيه وأخا قال يا ابن أم من باب التلطف ومات هرون قبل موسى بثلاث سنين  
وكان أم تم ولولا أكثر ما أبيض جسمها وأفضح أسنانها من موسى (لطيفة) قوت عيون السحرة  
بمسحاة واحدة فكيف بمن يسجد لله بحسن محبة ثلاثين في الله وفضله قال ثغر الدين  
الرازمي موجوده سحرة فرعون من أعظم الدلائل على فضل العلم لأنهم كانوا عالمين بحقيقة  
السحرة واقفين على منتهاهم فرعون وأن مهجزة موسى خارجة عن حد السحرة والأكفرا يقولون  
لعله أكل منافي علم العصر وسبأني للعلم باب أن شاء الله تعالى (فائدة) قال أبو علي  
الروذباري العبد يصل إلى ربه بأذنه وبطاعته إلى الجنة وقال السري السقطي صليت ليلة  
من الليالي هددت رجلى في الحراب فتدريت في سري هكذا تجالس الملوك فقلت وعزتك  
وذلك لا مددت رجلى أبدا وقال بعض العارفين مددت رجلى في المحرم فقال جاربه  
لأنجاسه الأباد بهدوا الأفيجوك من ذوان المقرين وقال بعضهم ترك الأدب موجب  
للطرد فن أساء أذنه على الباطل طرد إلى الباب ومن أساء أذنه على الباب رد إلى السداسة  
الدواب وقال إبراهيم بن الأعزب من تأذبا بآداب الصالحين صلح لبساط القرية ومن  
تأذبا بآداب الأولياء صلح لبساط المحبة ومن تأذبا بآداب الصديقين صلح لبساط  
المشاهدة (مسألة) لوجاس بن جماعة ومدرجه مكتوفة حرارا من غير عنس سقطت  
عدالته وردت شهادته (حكاية) قال أبو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه وصف لي  
عابده فقد صدت زيارته فرأيت به قد بصق في جهة القبلة فرجعت عن زيارته لأنه غير مأثور  
على أدب من آداب الشريعة فكيف يكون مأثورا على الأسرار (موعظة) قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من نفل نقية القبلة يات يوم القيامة وتقلعه بين عينيه رواه أبو داود وفي  
الطبراني من رواه أي أمانة من يرق في القبلة ولم يوارها طاعت يوم القيامة أجي ما يكون  
حتى تقوم ما بين عينيه قال في شرح المذهب بريق وبصق وبسق ثلاث لغات واحدة السنين  
قليلة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي يقوم فمضى إلى القبلة فقال لا يصلي بك  
فأراد الرجل أن يصلي بعد ذلك فمعه وأخبروه يقول النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكره  
لرسول الله فقال نعم قال الراوي وحسبته أنه قال ذلك أذبت الله ورسوله رواه أبو داود  
وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا قام في الصلاة  
فحقت له الجنان وكشفت له المحجب بينه وبين ربه واستقبله المحور العين ما لم يتخذ أو يتخف  
رواه الطبراني (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء ثبته وثبته الجنان استقبل  
القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء شرفا وإن أشرف الجنان ما استقبل به  
القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء سيدا وإن سيد الجنان قبلة القبلة  
وقال بعضهم ما فخر الله على ولي الأرواح مستقبل القبلة (قال مؤلفه عن والده رحمه الله  
تعالى) إن رجلا علم ولدين القرآن على السواء فكان أحدهما يقرأ وهو مستقبل القبلة  
ي حفظ القرآن قبل صاحبه بسنة قال الخليفة للإمام مالك رضي الله عنه استقبل القبلة  
وأعوام استقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك

ووسيلة أسبيل آدم استقبله وتشفع به صلى الله عليه وسلم شفعه الله فيك فلي هذا  
 يكون استقباله صلى الله عليه وسلم في معجده أفضل من استقبال القملة وهو كذلك وقد  
 صرح بعض العلماء بالمشي إلى قبره الشريف أفضل من المشي إلى الكعبة (مسئلة)  
 بحرم استقبال القملة واستندارها بسول أو غائط الآن يكون أمامه أو خلفه ستره قدر ثلثي  
 ذراع فأكثرو بينه وبينها ثلاثة أذرع فأقل وتحصل السترة بإسماؤه ثوبه أمامه أن استقبل  
 القملة وخلفه أن استدبرها كما هو عادة القرى وقال عبد الله بن المبارك من تهاون بالآداب  
 عوقب بحرمان السن ومن تهاون بالسن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض  
 عوقب بحرمان المعرفة (فائدة) قال أهل التصوف إذا أصبحت المحبة سقط الآداب وأسندوا  
 لذلك بمنزل عن خطاف أنه راد وخطافة وقد دخلت قصر سليمان صلى الله عليه وسلم  
 فقال إن لم تخرجي فلبت قصر سليمان فداها وقال ما لك علي ما قالت فقال يا بني الله إن  
 العشاق لا يؤاخذون بأقوالهم وإن الآداب أفضل من أمثال الأمور واستشهدوا بأن الصدوق  
 رضي الله عنه تاجر من الخراب ولم يمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتسام الصلاة (مسئلة)  
 لو اشترى عبد أفوحه بسمي الآداب فلا خيار له قاله في الروضة (لطيفة) قيل للعاس  
 رضي الله عنه أنت أكبر أم النبي صلى الله عليه وسلم قال هو أكبر مني وأنا ولدت قبله وذلك  
 من أدبه رضي الله عنه وقال بعضهم شرًا

ما وهب الله لأمرئ غمة \* أفضل من عقله ومن أدبه  
 هما جال الفتى فان فقدوا \* فان فقد الحياة أجل به

### \* (باب فضل الدعاء) \*

قال الله تعالى إن الذين يستكبرون عن عبادتي أي دعائي قاله الأكثرون سيدخلون جهنم  
 داخرين أي صاغرين وقال تعالى قل ما بهما بكري لولا دعاؤكم أي لا قدر لكم عنده لولا  
 دعاؤكم إياه في الشهادته وقيل معناه ما خلقكم وفي اليكم حاجة إلا أن تدعوني فاستجب  
 لكم وتستغفروني فاغفر لكم وقال تعالى والله أعلم باسمي فادعوه بها وقال تعالى  
 واسألوا الله من فضله وقال تعالى وإذا سألك عبادي عني فاني قريب (الطيفة) قال تعالى  
 يسألونك عن الأهلة قل هي موافق للناس وسألونك ماذا ينفقون قل العفو أي الفاضل  
 عن حاجتكم وسألونك عن الحيف قل هو أذني سألونك عن الشهر الحرام قل فيه قل  
 قتال فيه كبير هكذا في السؤال عن الأفعال والروح وذو القرنين والساعة والرباعي كل  
 ذلك يخرج الجواب بقوله قل إلا في قوله تعالى وإذا سألك عبادي عني فاني قريب فلم يقل  
 قل فيكأنه تعالى يقول عدي إنما تحتاج إلى الوسطة في غير الدعاء وأما في فلا واسطة بيني  
 وبينك ذكره التنبؤي في تفسيره الكبير وقال الثعالبي رضي الله عنه في طه فان قيل  
 كيف قال وسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فخرج الجواب بالفاء دون ما تقدم  
 من الإجابة فالجواب أن تلك السؤال عنها وهذا سؤال لم يسألوا عنه لئلا يعلم الله أنهم  
 يسألون عنه فاجاب قبل السؤال تقديره فان سألوكم عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا قال

أظهرها للجنة والسراج  
 المنبر إن آمن به واستضاء  
 بنوره فأبصر المحجة لم يزل نور  
 صلى الله عليه وسلم من زمن  
 آدم عليه الصلاة والسلام  
 مستور الصورة منشور  
 الذكر عرفه آدم فتوسل به  
 وأخذ من شاق جمع الأنبياء  
 له أخذ من صفوة آدم ونوح  
 نوح في بعض دروسه علم  
 ادريس في ضمن وجده  
 حزن يعقوب في سر وجده  
 صبر أيوب في طي جوفه بكاه  
 داود بعض غي نفسه يزيد  
 على ملاك سليمان حاز خلة  
 الخليل ونال تكلم موسى  
 الكلم وزاد رفعة علي  
 المكيوت الأعلى فكان  
 برهانه أوضح وأجلى فهو  
 واسطة العقد وبنو الدهر  
 يزيد على الأنبياء زيادة  
 الخمس على البدر والبصر  
 على القطر فهو صديهم  
 ويبرهم قطب ولا يتهم  
 كذبهم واسطة فلا دهم  
 نقش قصدهم بيت قصدهم  
 فقطبة دائرتهم شمس  
 خضاهم هلال ليالهم تحرك

بما هدوا للعوج والاشقاق والامت الارتفاع (قائلة) رأيت في الوجوه المسفرة عن انساح  
 المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله تعالى لمعدي الدعا حتى اذن له في الاجابة  
 وفي شرح البخاري لان الى جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعا ففتح  
 له ابواب الخيرات وفي الترغيب والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعا  
 فقد فُتحت له ابواب الاجابة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليس شيء اكرم على الله من الدعا وعنه ايضا صلى الله عليه وسلم قال الدعا صلاح المؤمن  
 وعباد الدين ونور السموات والارض وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول له عبيدني اني امرتك بالدعا  
 ووعدتك ان اصحب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انت ان تدعوني  
 بدعوة الاسما فحيت لك اليس دعوتي يوم كذا وكذا ثم يقول ان افرج عنك ففرجت  
 عنك فيقول نعم يا رب فيقول اني فعلتها لك في الدنيا ودعوتي يوم كذا وكذا ثم يقول ان  
 افرج عنك فلم تفرج قال نعم يا رب فيقول اني ادعيت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتي  
 في حاحة ان اقصها لك في يوم كذا وكذا فقصتها فيقول نعم يا رب فيقول اني فعلتها لك في  
 الدنيا ودعوتي يوم كذا وكذا فاحساجه انضها لك فلم ترفضها فيقول نعم يا رب فيقول اني  
 ادعيت لك بها في الجنة كذا وكذا قال صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده  
 الا ين له اما ان يكون محمل له بها في الدنيا واما ان يكون ادعوله بها في الآخرة فيقول المؤمن  
 في ذلك المقام باليه لم يكن محمل له شيء في الدنيا من دعائه وعن أبي الدرداء عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم دعوة تازج لآخيه بظهر الغيب تعدل سبعين دعوة مستجابة ويؤكد الله به  
 ملكا يقول آمين ولك مثل ما دعوت وقال النبي صلى الله عليه وسلم أسرع الدعا اجابة  
 دعوة طائب لغائب رواه أبو داود والترمذي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات  
 مستجابات لا شك فيهن دعوة المسافر ودعوة المظلوم ودعوة والد الولد رواه أبو داود  
 والترمذي وفي رواية الزائر ثلاث دعوات حق على الله ان لا يردهن دعوة الصائم حتى  
 يظفر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع وعنه صلى الله عليه وسلم دعوة والد الولد  
 مثل دعا النبي لآخيه وعنه صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة  
 المظلوم ودعوة المرء لآخيه بظهر الغيب وعن عبد الله بن أبي بردة ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بانني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد  
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال له لقد سألت الله بالاسم الاعظم الذي اذا  
 سئل به أعطى واذا دعي به اجاب رواه أبو داود والترمذي قال في الترغيب والترهيب  
 لم يرد في باب الدعا حديث أجود اسنادا منه وعن أنس رضي الله عنه قال سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت يا حنان يا منان  
 يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال لقد دعا الله بالاسم الاعظم الذي  
 اذا دعي به اجاب واذا سئل به أعطى رواه الامام أحمد وأبو داود وعن عائشة رضي الله  
 عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة قد علمت ان الله تعالى قد دلني على الاسم

لتعظيم هيئته العوا كن  
 فغن الله الخجذ وسبح في  
 كنهه الخصى وترزله الجميل  
 ونكلم الذئب والجل نظر  
 المشركون الى صورته دون  
 معناه فقالوا لولا نزل هذا  
 القرآن على رجل من  
 الثرثرة فغيم رضوا القوة  
 المحسدة فرأوا بغير رعيته  
 باعده هذا نقش ترهاتهم  
 لا لون وجهك يا ابا المزمحل  
 يا ابا المذنب يا عظيم الماركن  
 يا محمولا غنسه بقل قم انت  
 امام الارض فاصعد الى  
 الملكوت الاعلى لتكون  
 امام اهل السماء يا هاهن  
 ليله قل فيما علمت آية الارض  
 على آية السماء فاقبات  
 رؤساء الملائكة يصيرون  
 الرئيس الاكبر فنوره أوفد  
 وبرهانه أزهر وسر  
 أظهر وفضله وقدرته أعلى  
 وذكره أحلى وصورته  
 أجل ودينه اكل ولسانه  
 افضح ودعائه اجمع وعلمه  
 أرفع وندائه أجمع  
 وحوائجه أفضى وشفاعته  
 أفضى نصره مؤيد واسمه

الذي اذا دعى به اُجاب فقلت يا رسول الله عليه فقال لا ينبغي لك يا عائشة فقامت  
وقضت وصليت ركعتين ثم قالت اللهم اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم  
واسألك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تغفر لي وترحمني قال فصلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انه اني الاسماء التي دعوت بها رواه ابن ماجه ورايت  
في شرح اسماء الله الحسنى للقرطبي بعكث شرفها الله عن عائشة رضي الله عنها قالت  
يا رسول الله علمني اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اُجاب قال قومي فوضعت يدي  
المسجد وصلى ركعتين ثم ادعى حتى اجمع ففعلت وجلست فقال اللهم وفقها فقالت اللهم  
انني أسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم واسألك باسمك الاعظم  
الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به احبته ومن سألك به اعطته فقال صلى الله  
عليه وسلم اصعبته اصعبته والذي نفسي بيده (فوائد) الاولى قال النبي ربه الله تعالى  
خلق الله ملكا يقال له دردايل له جناح المشرق من زبرجد اخضر وجناح المغرب من  
ياقوتة حمراء مكالمة بالدر والياقوت والمرجان رأسه تحت العرش ورجلاه في الارض السابعة  
ينادي كل ليلة هل من سائل فيعطى سؤاله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب  
عليه هل من مستغفر فيغفر له حتى يطلع الفجر والفرق بين الدعاء والسؤال ان الاول  
ما لا يطلب فيه نحو الله يا رحيم والثاني ما فيه الطلب نحو اللهم ارزقني اللهم اعطني  
(الثانية) الباقوت أربعة ألوان اصفر وارزق وابيض واجر وعلاء فبها الاجر ويكفي  
فه قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة حصاؤها النور والياقوت ومعدنها جبل  
طويل في خزين خلف جبرته مرديب ومن تختم بالياقوت الاجر واعاق عليه انتفى عنه  
الصريح والطاعون وجل الباقوت الاصفر والتختم يمنع الاحتلام ومن جلى الابيض اتسع  
رزقه وقال ابن مسعود المرجان هو الخرز الاجر وسياقي في باب الجنة (الثالثة) عن عبد الله  
ابن ابي اوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له الى الله حاجة او  
الى احد من بني آدم فاحرصا وليحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم يسئ على الله تعالى وليصل  
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش  
العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة  
من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرت ولا همما الا رحمت ولا حاجة هي لك  
رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي (الرابعة) عن ابن مسعود رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اثنتا عشرة فرقة تصلي من ليل او نهارا وتشهد بين  
كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك فاقن على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه  
وسلم واقرأ وانت ساجدا فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا  
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل  
اللهم اني أسألك بما قد اعز من عرشك وتمتعي الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وحذك  
الاعلى وكلماتك النامة ثم اسأل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم يسلم عينا وشعرا لا ولا تعلموها  
السفهاء فانهم يدعون فيسجئون وذكر في الترغيب والترهيب ان جماعة جروته وجودوه

محمد جميع أعبد ورسوله  
أوحده واسمه أجد هو  
حبيب المولى وهو  
يا مؤمنين أولى صلى الله  
عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
(الفصل السادس في القيامة  
ومقدماتها)

الحمد لله الذي تورج جميل  
هدايته قلوب أهل السعادة  
وطهر بكرم ولايته أنفذة  
الصادقين فأسكن فيها  
وداده وحرس سرائر  
المؤمنين فطردها الشيطان  
وقاده ودعا الى ما سبق  
لها من عنايته فاقبلت  
مفقاده الذي بين أدلة  
معرفة ففتحت قلوب  
المؤمنين وجوده ووجدانيته  
وقدمه وبقاءه وانقراده  
الحمد لله الموصوف  
بالحياة والعلم والسمع  
والبصر والكلام والقدر  
والارادة شهد الله أنه لا اله  
الا هو ومن شاء له منه  
الشهادة القدوس الذي  
لا يدركه كيف ولا يحيط به  
أين ولا تدرك صفاته

حقاً (الحامسة) عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال جاء رجل أعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف عني عن بصري قال انطلق فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك أن توفيه اليك بديك محمد صلى الله عليه وسلم تبني الرحمة يا محمد اني أتوجه اليك في بديك أن يكشف عني عن بصري اللهم شفعي في وشفتي في نفسي فرجع وقد كشف الله عنه بصروهما الحماكم وابن ماجه والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح (فائدة) وحيد موسى صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعوه رافلاً لم يحب الى سؤاله فقال يا رب لو أجبتك فقال انه يحيل بدعوة نفسه فاحببه موسى بذلك فدعا نفسه وللمساكين فقيل الله دعاه ورأى موسى عليه السلام رجلاً يسكن ويتضرع فقال يا رب لو كانت حاجتي سدي لقضيتها له فادعني يا موسى انا ارحم به منك ولكنه يدعوني وقلبه عند غفلة وأنا لا استجيب ان يدعوني وقلبه عند غفلة وقال وهب الدعاء بلا عمل كالقوس بلا وتر وقال سفيان الثوري رضي الله عنه لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يمنعه من نفسه فان الله تعالى اجاب باليس ما قال أنظرني الي يوم يموتون وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب اذا دعاك المصلي والصائم والمجاهد فماذا تصيهم قال اقول ليك قال يا رب فاذا دعاك العاصي قال اقول ليك ليك ليك قال يا رب تصيهم بالتيه ثلاث مرات قال لانه اعتمد على كرمي وغيره اعتمد على عمله (حكاية) عن بعض الصالحين قال دخل عظم في رجلي فثقلت منه المشد يد اجلست تحت شجرة وتضرعت الى الله باسمائه المحسن فغلبني النوم فرأيت حبة قص رجلي وتبع القميص والدم وأنجمت العظم فاستعظت فرأيت الدم والقميص والعظم على الارض قال الامام الرازي رضي الله عنه ولد دعاء باسماء الله المحسنة شرط احسن ان يكون مستحضراً عز الربوبية ونيل العبودية وان يعرف معاني تلك الاسماء وان اذكر بعض ما يحتاج اليه من ذلك (الله) معناه الجامع لصفات الالهية المتصف باوصاف الربوبية وهو الاسم الاعظم (الرحمن الرحيم) تقدم الفرق بينهما في الفاتحة في فضل البسملة (القدوس) معناه المنزه عن كل معنى يدركه حس أو تصور خيال أو يصدق له وهم قال الغزالي رضي الله عنه ولست أقول بمنزعة العيوب لان ذلك يقرب من ترك الادب فليس من الادب ان يقال ملك الملك ليس بمحاث (السلام) معناه الذي سلمت ذاته مما تقدم وأفعاله سلمت من الشر والاسلام من العباد من سلم قلبه من المحذور والمحمود والغش (المؤمن) معناه من التجأ اليه صار آمناً من كل شر والمؤمن من العباد من الناس منه في امان (المؤمن) معناه العالم بخلقه وأزواجه وأجاليهم وهو من أسماء الله في الكتب القديمة (الحق) الماري المصير قال الغزالي رضي الله عنه قد نطن أن هذه الثلاثة بمعنى واحد وليس كذلك ثم قال البناء مثلاً يحتاج الى الاخشاب حتى يبنى له قدر الخشب ثم بعد ذلك يحتاج الى من ينقش ظاهر البناء ويزين صورته وحاصل كلامه أن الصنعة لا تقوم بواحد كذا ذكر في الاحياء أن الرغيف لا يوضع على المسألة الا بشطآنه وستين صاعاً والله تعالى غني في صنعة عن غيره فان احاطت الصنعة الى وحدفها وخالفها وان احتاجت الى مخترع يحترعها وبصورها فهو مصورها وخالفها وان احتاجت الى زينة فهو مصورها في احسن زينة وأتم حلة (القابض الباسط)

بالقياس والامادة وفق  
من أراد كرامته فاعلمه رشاده  
وأقطعه بحسن نظره  
فتمدكر معاده وبسرله  
سدبل طاعته فحصل زاده  
وتولاه برطابته فاعطاه أماله  
وزاده وخذل من شاء بحكم  
قهره فحصل خطه بهاده  
وأدار اثاره السوء على من  
كفر به وأمانه وأهلك  
القرن الاواني من قوم فوح  
وشد الوطاة على حادوشه زاد  
فرب نفقه ماشاده وأهلك  
حجر شؤد قطع من عبوته  
وأتماده وسلط بعوضته  
على غمور دهنه مراده  
وزعزع ملك فرعون وقطع  
أوتاده وأخذنا رأبي جهل  
وقد كانت بالجهل وفاده  
ومزق الولد بعد النعم  
ومر بعدان كثر الما وأولاده  
ومحل عقوبة عقبة وكذا  
حاققة من أسلم للهوى قياده  
فكم مغرور بدينه أرداه  
وأزال اعتماده وعاجله  
رب التورن فاجبر زرع  
قبل أن يبلغ حصاده فسيهان  
من أعطى ومنع وخفض

معناه يقبض القلوب بالخوف ويبسطها بالرحمة كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه  
 لما قال يقول الله تعالى يا آدم أخرج بعث النار يقول كم يقول من كل ألف تسعة وتسعة  
 وتسعون فاقبضت قلوبهم فلما رأى ذلك منهم بسطها بقوله صلى الله عليه وسلم إن مثلكم في  
 الأيام كمثل الشجرة البيضاء في جلد الثور الأسود وقبض الرزق عن الفقراء وبسطه على  
 الأغنياء وقبض الأرواح عن الأشباح (الخافض) لاهل الشقاوة (الرافع) لاهل  
 السعادة والخافض الرافع من العباد الذي يخفف الباطل وأهله ويرفع الحق وأهله  
 (اللطيف) معناه العالم بدقائق المصالح وموصلها إلى أهل الباطل والرافع من العباد من  
 يعلم الطريق إلى الله تعالى بغفر الغفور بمعنى الغفار لكنه أبلغ من الغفور (الطيب)  
 وأنت في الوجه المسفرة عن أسباع المغفرة من أسماء الله تعالى غفار وغفار وغفور وسعي  
 العبد ثلاثاً أسماء ظالم لنفسه وظالم وعلان وهو المسرف على نفسه فكانه سبحانه وتعالى  
 يقول أنا للظالم غافر وللظالم غفور وللظالم غفار وقيل معنى غافر مزيل للذنوب من العهدة  
 وغفور منس للأشياء ذلك الذنب وغفار منس للذنوب لأنه وقيل غافر في الدنيا وغفور في  
 القبر وغفار في القيامة (الشكور) معناه يحازي بهر الطاعة كثير الدرجات (الكبير)  
 معناه القديم يقال فلان أكبر من فلان إذا كان أقدم منه في الزمان (القيوم) معناه خالق  
 الأقوات (الحسيب) معناه الكافي (فائدة) قال الرازي في قوله تعالى المذل قال لم الناس  
 إن الناس قد جعلوا الكبر فخرهم فزادهم عياناً وقالوا أحسننا الله ونعم الوكيل أي نعم  
 الكافي لأن نعم موضع بين كلامين متساويين يقول الله رازقنا ونعم الرازق وقالوا نعم  
 الخالق كذلك ههنا يكفينا الله ونعم الكافي قال ابن عباس رضي الله عنهما ما سأل أبو  
 سفيان على الانصراف من المدينة إلى مكة نادى يا محمد موعدنا بدر الصغرى فمررت بها  
 إن كنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله فلما حضر الأجل نوح أبو سفيان فألقى  
 الله تعالى عليهم الرعب فرجعوا من أنشاء الطريق فأتى نعيم بن مسعود فقال يا نعيم أتى  
 وأعدت محمد أن يجتمع بيديروهم فاجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا  
 ولم يخرج البعير إذا جرة فأنفعل ذلك ذلك عندى عشرة من الابل فرجع إلى المدينة  
 فوجد الناس يتجهزون فقال لئن خرجتم لا يرجع منكم أحد فوقع ذلك في قلوب بعضهم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج من الهم وحدي فتبعه سبعون رجلاً  
 وقالوا أحسننا الله ونعم الوكيل فلم يجسدوا بيده وأيدوا أحداً بقائلاًهم فباعوا في موسم بدر فربح  
 الدرهم درهمين ورجعوا سالمين غانمين فذلك قوله تعالى فاقبلوا نعمة من الله وفضل  
 قال مجاهد والسدي النعمة هنا هي العافية والفضل ما ربحوه في بيعهم وهم وقبيل النعمة  
 منافع الدنيا والفضل منافع الآخرة وقوله تعالى أنما ذلك الشيطان يهيئ نعيم من مسود  
 وسماه شيطان الكفر مخوف أوليائه فان قبل أنما خوف المسلمين وليسوا أوليائه فاجواب  
 تقديره مخوفكم أوليائه لأن المخوف يهدي إلى المفعولين اختصر حرف (المجمل) معناه  
 الموصوف بصفة الجلال وهي الغنى والمالك والقدرة والعلم وغيرهما من صفات الكمال  
 (المجمل) معناه أن ما في العالم من كمال وجمال وبها وحسن فهو من أنوار ذاته وأثار صفاته

ورفع ووصل وفتح وسما  
 لمن أرضاه فأحسن معاده  
 (أجله) على ما أوتي من  
 فضل وأفاده وأشكره  
 معترفاً بأن الشكر منه نعمة  
 مستفادة (وأشهد) أن لا إله  
 إلا الله وحده لا شريك له  
 شهادة وعد قائم المحسنى  
 وزباده (وأشهد) أن محمداً  
 عبده ورسوله الذي أقام به  
 منابر الأيمان ورفع معاده  
 وأزال به سنان البهتان  
 ودفع عناده صلى الله عليه  
 وعلى آله وصحبه وسلم الذين  
 استخلفهم على دينه وملكوهم  
 قداه وأرضع بهم حجج  
 الدين وأحكم العباد  
 \* (في قول الله عز وجل  
 كل نفس ذائقة الموت وإنما  
 توفون أجوركم يوم القيامة  
 فمن زحج عن النار وأدخل  
 الجنة فقد فاز وما الحياة  
 الدنيا إلا متاع الغرور) \*  
 ذكر أن موت على الزهد  
 في الدنيا والرغبة فيما عند  
 الله تعالى قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كفى  
 بالموت واعظاً وقال رسول

(الواسع) مشتق من السعة والسعة تضاف الى العلم والرزق فان نظرنا الى علم الله فلا ساحل  
بحر معلوماته وان نظرنا الى نعمه فلا نهاية لها (الحكيم) معناه العالم بافضل الاشياء  
وأفضل العلوم العلم بالله فمن عرف ذلك فهو حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأس  
الحكمة مخافة الله (الودود) الذي يحب الخير لجميع خلقه (المجيد) هو الشريفي ذاته  
المجيد في أفعاله المجزىل عطائه (الشهيد) بمعنى العالم (الحق) هو الذي يكون وجوده ثابتا  
لذاته أزلا وأبدا (الوكيل) الذي توكل الامور كلها اليه (المتين) هو بمعنى القوى لكنه أبلغ  
(الولي) هو الناصر لوليائه القاهر لأعدائه (المجيد) هو الذي محمد نفسه أزلا محمدته  
عباده أبدا وهو موجود قبل جد الحامدين وقد تقدم في الفاتحة (الخصي) هو بمعنى العالم  
(الأميدى) للأشياء قبل وجودها على غير مثال سبق (المعبد) لها بعد العدم على مثال سبق  
(القيوم) هو القائم بذاته وكل شئ قائم به ورايت في الاسماء والصفات للبحر في رضى الله عنه  
ان قديم موسى صلى الله عليه وسلم قالوا اننا ربنا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فارضى الله  
اليه ان خذ قارورتين واملاهما ماء ففعل فعلم فسقطا من يده فانكسرا فافوى الله اليه  
اننى امسك السموات والارض ان تزولا ولو لم تزلنا (الواحد) بمعنى المجيد وقد تقدم  
(الواحد) هو الذي لا يتجزأ ولا يستقسم (الاحد) الذي لا نظيره وقال البيهقي لا فرق  
بينهما وقال القرطبي في شرح الاسماء الاحد اسم معنى الذات والواحد وصف لها  
والفرق الى رضى الله عنه اسقط الاحد من شرح الاسماء لسقوطه من بعض الروايات  
(الصمد) تقدم في فضل السورة (المقدر) بمعنى القادر لكنه أبلغ (القديم المؤخر) أى  
يقدم أولياؤه ويؤخر أعداءه (الاول الاخر) أى لا ابتداء له ولا انتهاء له (الظاهر)  
بالادلة لا يعتول فلا يتكبر جوده (الباطن) لذي لا لهم كنه حقيقته الاهو (البر) الحسن  
(العفو) بمعنى الغفور لكنه أبلغ فان العفو هو محو الذنوب والفور هو السهو لها والمحو أبلغ  
من الستر (الزؤف) الزافة شدة الرحمة (ذو الجلال والاكرام) هو الذي لا جلال ولا كمال  
الاوهوله ولا مكرمة الاوهى منه قال تعالى وما كن من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها (الوالى) هو الذي يدبر امور خلقه (المتعالي) بمعنى العلى والمراد علو الجلال  
والسلطان لا علو الجاهة والمكان (المقسط) الذي ينصف المظلوم من الظالم (الجامع) بين  
المحرارة والبرودة والارطوبه والبسوسة في الحيوانات ويجمع الناس لسوء لارب فيه  
(النور) قال الغزالي رضى الله عنه هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره وقال المجاهد رضى الله  
عنه نور قلوب الماشئة حتى قدسوه ونور قلوب الرسل حتى عرفوه ونور قلوب المؤمنين حتى  
وحدوه (البديع) هو الذي لا يسبقه شئ بل وقيل كل شئ (الرشيد) هو الذي لا يحتاج  
الى مشير وأفعاله في غاية الكمال (الصبور) هو الذي لا يميل على الشئ يميل أوانه  
(مستله) الاسم غير المسمى وقيل هو هو وهو باطل من وجهين الاول ان الاسماء  
كسيرة والمسمى واحد ولو كان هو هو لكان كل من ذكر النار أو النج حصل له حارة أو  
برودة فلن قيل لو كان الاسم غير المسمى لما وقع الطلاق بقوله مثلا زينا طالق فالجواب  
معناه ان الذات التي يعبر عنها بهذا اللفظ طالق فلهذا السبب وقع الطلاق فان قيل

الله صلى الله عليه وسلم  
أكثرنا من ذكر الموت فانه  
يخص الذنوب وزهد في  
الدنيا (وسئل) رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن  
اكنس الناس فقال  
اكثرهم الموت ذكر وأشد هم  
له استعدادا وأولئك  
الاكياس ذهبوا بشرف  
الدنيا وكرامة الآخرة  
(وقال) الحسن فضح الموت  
الدنيا فلم يترك الذي لب  
فرحا (وكان) عمر بن عبد  
العزيز يجمع الفقهاء  
فيمتدحون الموت والقيامة  
ثم يسبون حتى كان بين  
أيديهم جفاة (وكان)  
الحسن البصري لا يذكر  
في مجلسه الا الموت والآخرة  
والنار (وقال) سفيان  
الثوري رايت في مسجد  
الكوفة شيخا يقول أنا منذ  
ثلاثين سنة في هذا المسجد  
أنتظر الموت أن ينزل في  
فلو أتاني ما أرت ولا نيت  
عن شئ ومرض اعراى  
فقبل له انك تموت فقال الى  
أين يذهب بي قالوا الى الله



ما الجواب عن قوله تعالى تبارك اسم ربك فان التبارك المتعالي وهو الله تعالى لا الصوت  
 والمحرّف (فالجواب) كما يجب علينا أن ننزه الله عن النقص فكذلك يجب علينا أن ننزه  
 الالفاظ والموضوعات لتعريف ذاته عن العيب (الطيفة) لما دعت الملائكة الفضل على  
 آدم عليه الله جميع الاسماء ثم رخصها على الملائكة فقال أندوثي بأسماء هؤلاء فلما عجزوا  
 أطاع الله لسانه بذكر الاسماء فلما عرف آدم أسماء الخلق ظهر له الفضل على  
 الملائكة فكيف اذا عرف المؤمن أسماء الخالق وذكر النسي رحمة الله تعالى أن الطيور  
 اجتمعوا في الهواء لما أتى ابراهيم في النار فألقى الحزارة معه فأمر الله جبريل بمسكه وقال  
 أسأله عن فعله فقال في محبة الله تعالى فقال الله تعالى قل له هل من حاجة قال الطير نعم  
 يعلمني أسماء المحسن فلهذا ياها فهو يترجمها إلى يوم القيامة (مسئلة) قال في الروضة  
 يعبر اسمها بشار الحزارة لسماع صوته قال المجوهري والعندين طير يقال له الحزارة وهو نوع  
 من العصفور وهي عصافير لانه عصي وفروحم العصفور من حيث الجملة حاوياس يزيد  
 في الباء خصوصاً الدورى ويسمى الفأر الطائر لكثرة أبيضه وبشارك بهائم الطير وهي  
 التي تأكل الحب وبشارك سباعها وهي التي تأكل اللحم فهوى كل الحب والجراد ولا يدس  
 أكثر من سنة لكثرة جاعه ونجم القنبر ينفع من القواقع وحسن المعن والفايح والاكحال  
 يزيد المصافير الدورية يحملها بياض العين (فانذ فان) الاول خلق الله تعالى ملائكة ألف  
 رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى فقال  
 يوما يارب هل خلقت خلقاً أعبدك منى قال نعم خلقت رجلاً من بنى آدم فاستأذن في زيارته  
 فأذن له فلم يجده يزبد على الفرض فقال له هل لك من عمل غير هذا قال نعم أذكر أسماء الله  
 المحسن كل يوم بعد صلاة الصبح عشر مرات قال القرطبي سمعت بالمحسني لما فهم من التظيم  
 والثواب قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحصاها أى حفظها دخل الجنة أو تحسن سماعها  
 في القلوب وقال أيضاً يدعو كل اسم بها تسابيح كارجن راجني وبارزاق ارزقني ورايت  
 في كشف الامرار ابن العماد عن النبي صلى الله عليه وسلم يسلط الله على الكافر تسعة  
 وتسعين تنبلاً وفتح تين منها على الارض لما أتيت خضره والحكمة في التسعة والتسعين  
 أنه كفر بأسماء الله وهي تسعة وتسعون (الثانية) نقل أبو السعادات رضى الله عنه أن  
 الله تعالى خلق ملكاً له أربع مائة ألف رأس في كل رأس أربع مائة ألف وجه في كل وجه  
 أربع مائة ألف فم في كل فم أربع مائة ألف لسان لكل لسان لغة لا تشبهها الاخرى فقال  
 يارب هل خلقت أحداً أكثر لك منى ذكرنا قال نعم عبدى يوشع بن نون فاستأذن في زيارته  
 فأذن له فسأله عن ذكره فقال أقول اذا أصبحت عشر مرات واذا أصبحت عشر مرات سبحان  
 الله وبحمده عدد ماله بحمده خلقه وأضعاف ذلك كله حتى يرضى ربنا وكما ينبغي لكرم  
 وجهه وعز جناله وعظم ربه وبه وكما هو له أهل وأهله كذلك وأحده كذلك وأشكره  
 كذلك (حكاية) كان سبلاو الكفر اهان يمسدهما أسير مسلم وكان كثير التسلاوة  
 للقرآن فحفظهما تين الاولين واسألوا الله من فضله والثانية وقال ربك ادعوني استجب  
 لكم فأكلا طعاماً في بعض الايام فغص أحدهما بقلبه فناولته الاسير جراً فلم ينفذ به

تعالى قال كيف أكره ان  
 أذهب الى من لا أرى الخير  
 الا منه وهذا حال من كان  
 يتبعها لاوت ولا يشتغل بالدنيا  
 فاما من كان فاقلاً عن  
 الآخرة حتى يأتيه الموت  
 على غرة فانهما يجد لقدمه  
 غداً وحيداً (وقال) وهب  
 ابن منته ركب ملك من  
 الملوك فأبعده ما عرفه من  
 زينة الدنيا وكثرة العنان  
 والأعوان والألباس الحسان  
 فامتلا تها وكبراً فبعدها هو  
 كذلك فاحده شخص رث  
 الهيئة فسلم عليه فلم ير عليه  
 السلام فاحتد بلباس فرسه  
 فقال له أرسل إليهم فلم يقد  
 تعاطت أمر أعظمها فقال  
 ان في ذلك حاجة أسرها  
 السك فادنى المسه رأسه  
 فسأره وقال له أنا ملك  
 الموت فتعبر لونه واضطرب  
 لسانه وقال له منى حتى  
 أرجع الى أهلى فأودعهم  
 فقال لا والله لا ترى أهلك  
 أبداً فقبض روحه فوق  
 كأنه خشبة ثم مضى ملك  
 الموت فرأى عبداً مؤمناً

فقال في نفسه يا رب أنت قلت وإياها الله من فضله وأنت قلت ادعوني استجب لكم فإن  
 كان حقاً فاستجبني ما يخرج مني من غير أن يدعوني فاستجبني فقلت له فقال ذلك سبباً  
 لاسلامهم وأما الاسير فانه مات كافراً فعوذ بالله من سوء الحاققة (حكاية) كان رجل يجبر  
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فراء لخص فأراد قتله فقال خذ المال ودعني فقال لا بد من  
 قتلك فقال أمهاتي حتى أصلي ركعتين فلما فرغ منهما رفع يديه وقال يا ودود يا ودود يا ودود  
 يا ذا العرش المجيد يا ذا العرش المجيد يا ذا العرش المجيد الذي ملا أركان عرشك وبقدرك  
 التي دبرت بها علي خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء يا معيث أعطني يا معيث أعطني  
 يا معيث أعطني ثلاث مرات ففزع من ملك وقبض الاصل وقال للتاجر اعلم اني ملك من ملائكة  
 السماء الثالثة ولما قلت يا معيث أعطني سمعنا الابواب السماء ففزع وفي الثانية  
 ففتحت ابواب السماء ولها نسر وكثر النار وفي الثالثة نزل جبريل وقال من لهذا  
 المكروب فقلت أنا واعلم يا عبد الله أن من دعاه في كرب فوج الله عنه نجاه الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال لقد فعلت الله أسماء المحصى التي اذا دعيت بها اجاب  
 واذا استسئل بها اعطى (لمعينة) قال بعضهم عند اشتداد الكرب تد وطالع الفرج قال ابن  
 عباس رضي الله عنه المسألة تجعل سليمان عليه السلام الأشياء من في السماء وشدها عليهم  
 شكر واذا ذلك الى ابليس فقال تكفيكم الراحة في رجوعكم من علمكم الى منازلكم فيبلغ ذلك  
 سليمان فاستمع لهم في ذهابهم وايابهم فشكر واذا ذلك الى ابليس فقال يكفيكم الراحة بالليل  
 فيبلغ ذلك سليمان فاستمع لهم ليلاً ونهاراً فشكر واذا ذلك الى ابليس فقال الا نجاهكم لفرج  
 خات سليمان بعد ذلك يسير ولذلك قال بعضهم عند اشتداد الكرب تد وطالع الفرج  
 (حكاية) رأيت في تفسير الرازي ان يزيد بن حارثة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله  
 عليه وسلم خرج مع رجل من المنافقين الى موضع خراب فنام زيد فاقبضه المنافق فكافأه  
 زيد عن ذلك فقال أريد ذبحك لانك تصب محمد افقال يا رجل وفي غيره يا أرحم الراحمين  
 أعطني فسمع المنافق صوتاً لا يقتله فخرج فلم يجد أحداً فهم بقتله فقال يا رجل أعطني فسمع  
 صوتاً أقرب من الاول لا يقتله فخرج ونظر فلم يجد أحداً فهم بقتله فقال يا رجل أعطني فسمع  
 صوتاً على باب الخربة لا يقتله فخرج فوجد رجلاً معه حربة فقتله ثم دخل فاطلق وثاق زيد  
 فسأله فقال أنا جبريل كنت في المرة الاولى عند سدرة المنتهى وفي الثانية على سماء الدنيا  
 وفي الثالثة على باب الخربة وقد قتلت المنافق (قائدة) زيد بن حارثة القرشي أصابه سبي  
 فاستراه حكيمن بن زمام لهته خديجة رضي الله عنها ووهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه  
 وزوجه مولاه أم أيمن فولدت له أسامة روى أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسة  
 وعشرين حديثاً وروى زيد حديثين فقط فأمن وأسامة اخوان من أم أيمن هجسان  
 رضي الله عنهما وعن أبي أسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملكا  
 موكلان يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثاً قال الملك ان أرحم الراحمين قد أنزل عليك  
 فأسأله رواها المحاكم ومروا النبي صلى الله عليه وسلم بمرجل يقول يا أرحم الراحمين فقال له سل  
 فتد نظر الله اليك وفي كتاب الدعوات للطبراني أن من قال يا رب ثلاثاً قال الله تعالى سل

عشي في الطريق فلم عليه  
 فزعم له السلام فقال ان  
 في الملك حاجة وسأله وقال  
 أنا ملك الموت فقال مرحباً  
 وأهلاً بمن طال غيبته  
 والله ما من غائب أحب  
 الى من لقاءه منك قال  
 ملك الموت اقض حاجتك  
 التي خرجت بها فقال  
 والله ما من حاجة أحب  
 الى من لقاء الله تعالى قال  
 فاستترأى حالة أنقض  
 روحك عليه فقد أمرت  
 بذلك فقال دعني أصلي  
 واقض روعي في السجود  
 فصلى فقص روحه وهو  
 ساجد (وقال) أبو بكر بن  
 عبد الله المدني جمع رجل  
 من بني اسرائيل أموالاً  
 كثيرة فلما أشرف على  
 الموت أمر باحضار أمواله  
 فنظر اليها وبكى فقال له  
 ملك الموت ما يبكيك والله  
 ما أنا خارج حتى أفرق بين  
 روحك وبينك قال فامرني  
 حتى أفرق أموالي قال  
 هيات انقطعت الماله  
 فلا كان ذلك قبل حضور

فعمدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعلمكم عباد الله بالدهاء  
 رواء الترمذي وقال حديث غريب وقال الحماكم جميع الاسناد حكاية طاب الحاج رجلا  
 من الاكابر فلما قدر عليه جعله في السجن وأمر أن يقد فلما صار في السجن ووضع القيد  
 في رجله رفع رأسه وقال لا حول ولا قوة الا بالله انا الخائف والامر فلما جئ الليل غلق  
 السجن الابواب فلما أصبح وجد القيد مطروحا ولم ير للرجل اثر اغراق من الحاج فجاء الى  
 أهله فودعهم ثم جاء الى الحاج وأخبره بأمر الرجل فقال هل قال شيئا قال نعم لما جعلت القيد  
 في رجله رفع رأسه الى السماء وقال لا حول ولا قوة الا بالله الخلق والامر فقال الحاج ان  
 الذي ذكره وانت حاضر خلصه وانت غائب (قال في الاحياء) قال عمر بن عبد العزيز  
 رضى الله عنه رأيت الحاج في النوم على شفير جهنم فقات له ما تنتظر هنا فقال ما ينتظره  
 الموحدون قال النور ورضي الله عنه لا يجوز لعمته ثم ذكر في تهذيب الاسماء واللغات انه  
 استولى على العراق عشرين سنة فظم أهلها ثم مات بواسط سنة خمس وتسعين ومطس قمره  
 وأجرى عليه الماء (فرايد) الاولى لما هرب سبعين المسبب رضى الله عنه من الحاج  
 استخفى في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يملك أوقات الصلوات الا بهمة  
 يسعها من قبل النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد أيام سمع صوتا يقول ما بين المسبب قل اللهم  
 أنت الملك وأنت على كل شيء قدير وما تشاء من أمر يكون فماتها والله في كربة لا فرج  
 الله عنى (الثانية) لما جمعت اليهود لقتل عيسى عليه السلام جاءه جبريل عليه السلام  
 بهذا الدعاء اللهم اني أسألك باسمك الاحد الاخر وأدعوك اللهم باسمك الاحد الاخر  
 وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملأ  
 الاركان كلها أن تكشف عني ما أصبحت وما أصبحت فيه فلما دعا به رقه الله الى السماء  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم ويا بني عبد مناف اسألوا ربكم بهؤلاء الكلمات  
 فوالذي نفس محمد بيده ما دعا بهن عبدا مؤمنا الا اهتز العرش والسموات السبع  
 والارضون السبع ويقول الله تعالى ملائكتنا أشهدوا اني قد استجبت للصدى بهن  
 وأعطيته ما جلد ذنبه وأجل آخرته (الثالثة) قال الربيع رضى الله عنه طلب الخليفة  
 الشافعي رضى الله عنه حال غضبه فلما صار على الباب استأذنت له وأنا خائف عليه  
 فرأيت به حركته شفته فلما دخل عليه قام له وقله بين عنقه وأكرمه بمال جليل فخرج من  
 عنده وفرقه قبل أن يصل الى منزله فقالت له أنتك تحرك شفتك قبل الدخول فقال  
 حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الاحراب  
 أي لما تحزبت عليه اليهود وكفارهم رثا والعرب شهد الله أنه لا اله الا هو الآية ثم قال  
 وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي لو بدعة عند الله بؤسها  
 يوم الفامة اللهم اني أعوذ بنور قدسك وعظم كنك وعظمت طهارتك وبركة جلالك من  
 كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير اللهم أنت عاذي فلك  
 أعوذ وانت غياي فلك استغث وأنت ملاذي فلك الوذي ما من ذلت له رقاب الجبابرة  
 وخضعت له أعناق الفراخنة أعوذ بك من خزيك وكشي سترك ونسيان ذكرك والا تصرف

اجلك فقبض روحه  
 ان رجلا جامع أموالا كثيرة  
 وصنع يوما طعاما لاهله  
 وقعد على سريره وهم بين  
 يديه يأكلون وقد وضع  
 رجلا على رجل وهو يقول  
 انفسه تنعمي فقد جمعت  
 لك ما يكفيناك فبينما هو  
 كذلك اذا قبل له ملك الموت  
 في زى مسكين ففرع الباب  
 فخرج اليه بعض الغلمان  
 فقالوا له ما حاجتك قال  
 ادعوا الى سيدكم فانتروه  
 وقالوا له مثلك يخرج اليه  
 سيدنا فقال انهم جفاوا  
 وأخبروا سيدهم بذلك  
 فقال هلا ضربتوه فعداد  
 وقرع الباب فمرعاهم  
 فخرجوا اليه فقال أحبروا  
 سيدكم اني ملك الموت فلما  
 سمعوا وقع على الجميع الذل  
 ودخل ملك الموت عليه  
 فاحضر أمواله ونظر اليها  
 فحصر وأسفا وقال لعنك  
 الله من مال أنت شغلتني  
 عن عبادتي فانطق الله  
 اليه المال فقال لم تسبني  
 وقد كنت تدخل على الملوك

عن شكرك أنافي حركك وكشفك ليلى ونهارى ونومى وقرارى وطلعى واقامتى وحباتى وعماق  
ذكرك شعارى وسناؤك دمارى لا اله الا انت تعطينا لاسمك وتقرىها لسمحت وجهك احرى  
من عذابك وشرب عبادك واضرب على سمر اذقات حفظك وادخلنى في حفظك وعنايتك  
يا ارحم الراحمين (الرابعة) قال جبريل عليه السلام يا محمد ما بعثت الى أحد احب الى منك  
أفلا اعلمك دعاء خدته لم اعلمه لاحد ذلك يدعو به فى الرخصة والارخصة قبل يافوز السموات  
والارض باق يوم السموات والارض باعاد السموات والارض نازن السموات والارض  
يا مجال السموات والارض يا دبع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا غوث المستغيثين  
ومنتهى رغبة العابدين ومنقضاء المكارهين ومفرح عن المغمومين ودمع من المسترحنين  
ويجيب دعوه المضطربين وكشف السوء واله العالمين (الخامسة) حبس هارون الرشيد موسى  
ابن جعفر المكارم رضى الله عنه فى بغداد ثم أمر بانجازه واعطاه ثلاثين الف درهم فسل  
عن ذلك فقال رأت عبد اسود دعه حرة وقال ان لم تخرج موسى ولا تقتله ثم قال موسى  
رأت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال يا موسى حدثت خيلا فقل هذه الكلمات فانك  
لا تبت هذه اللعنة فى الخمس فقل يا سامع كل صوت يا سابق كل فوق يا كاسى العظام  
ومنتهى رايها بعد الموت أسألك باسمائك العظام وباسمك الاعظم الاكبر المحزون  
المكبون لئلا يطلع عليه احد من الخلق وباسمك الذى لا ينقطع  
معروفه ابدأ ولا يصحى له دفرج عني ففرج الله عنه (حكاية) دن رجل بصدا الفزلا  
فصعب شكة على الماء فطوى معه ثلثة فلما رأى الشكة رجع فرجعوا معه وفى  
الثانى كذلك وفى الثالث كذلك جاؤا وقد أتر العظم فيهم فقرر بوا من الماء فلما رأوا الشكة  
رفعوا رؤسهم وضجوا ضجعا واحدا وجرع دموعهم على خدودهم فطلعت سحابة معها رعد  
وبرق فتزل المطر كقواء القرب فشرىوا وانصرفوا قال الرجل نعمت ان ذلك من دعائهم  
فقطعت الشكة وترك الصد (حكاية) كان بمكة رجل يطوف بالبيت فوجد كيسا  
فيه الف دينار فاحذنه ثم سمع رجلا يقول من وجد كيسا فيه الف دينار ورده فله نفسه مائة  
دينار فقال أنا وجدته فقال اخذك الخمسين فقال رضى فقال بل خمسة وعشرين قال رضى  
قال بل ادفع لثا دينار قال رضى قال بل ادعوك دعوة قال رضى فدعا له دعاء خفيا  
فلما خرج الرجل من مكة الى بغداد اقام بها يتعبد ويأخذ اذ كان دخل عليه فى بعض  
الايام يحوز وقالت اريد ان أزوجه بفتى فقال أنا فقير فالت لا بأس عليك فدخل معها  
دارا كثيرة المساكن واحضرت اليهود فزوجته بنتها فلما كان يوم الجمعة أركته بقلة ودفع  
له كيسا وقالت تصدق منه فلما نظر اليه بكى فقالت زوجته له ذلك الذى وجدت الكيس  
بمكة قال نعم قالت اخرى أبى بذلك وانه دعا لك بماله وولده وهذا ماله وأنا ولده (حكاية)  
سمعت ابا من والدى رحمه الله وهو ابن رجل تزوجه الى مكة بمال كثير فوجد فى طرافه امرأة  
جميلة هذينة لها بغاشة فقالت له اذهب الله يمينك وبالك فطعن فى يده الاكلة فقطعت  
بمكة وماتت جاله وذهب ماله قبل ان يخرج من مكة فخرج الى غير بلاده ودخل مدينة  
بغداد فدخل فى بعض الايام وقال ارجع فاضى المسلمين فلما حضر عنده قال قد طلق بعض

فى وتر المتقين هنى وقد  
كنت تنفقى فى سبيل الشر  
فلا تمنع منك ولو انفق  
فى سبيل الخير لرفقه تلك ثم  
قبض ملك الموت روحه  
وانصرف (وقال) يزيد  
الزقاني ينما حبار من  
الجبارة فى بيته اذ دخل  
عليه شخص فثار اليه  
مغضبا وقال من انت ومن  
ادخلك دارى فقال أما  
الذى ادخلنى الدار فهو  
رهبى واما أنا الذى لا يمنع  
منى الحجاب فارتد الحجاب  
ووقع ثم قام وقال أنت اذا  
ملك الموت قال نعم قال  
امهاتى حتى أحدث عهدا  
قال هيأت انقطعت مذنتك  
وانقضت انفسك قال  
والى أين ذهبتى قال الى  
عملك الذى ذمته ويدك  
الذى مهدته قال فاني لم  
أعمل عملا صالحا قال فاني  
لظى نزاعه للشوى ثم قبض  
روحهم (وقال) عطاء بن  
يسار يدفع الى ملك الموت  
لبسه الصف من شعبان  
صحيحة فيما سمع من موت فى

الأكابر وزوجته ولا غنى لبعثها فهل لك أن تزوجه باللا وتطلقه انهار التحل لزوجها قال نعم  
فلما دخل بها قدمت له شيا من الطعام فأكل بشهامة فقالت كل بعثك فقال اني عازم من  
ذلك وأخبرها بما جبره عمة فأدخلت يدها الى بدها الجنى وقرأت الفاتحة وقالت أخرج عمتك  
فأخرجها أحسن من الاولى ثم قالت اعلم اني تلك المرأة ولما دعوت عليك وعلمت الاحابة  
دعوت فانبا ان الله تعالى يحب لك ما لي ونفسي وقد أجاب دعائي فأخذ رطلا في فلما أصبح  
أخبر القاضى بذلك ولم يطلقه (حكاية) ذكر أبو جعفر النسابة يروي رجه الله تعالى أن شاما  
كان يقول كثيرا يا قديم الاحسان أحسن الى يا حسانك القديم فسمي عن ذلك فقال  
كنت ألدس ثياب النساء وأحضر معهن في كل عرس وواحدة لا تظفر اليمن فحضرت معهن  
في عرس أمير قيس فرغ العرس صاح خادم الامير احفظوا الباب فقد ضاع لنا جوهرة  
فصاروا يفتشون النساء فلم يجدوا فأتوا قدامي يا قديم الاحسان أحسن الى يا حسانك  
القديم وعاهدت الله تعالى أن لا أعود فلما وصلوا لي نادى مناد اتركووا الحمرة فقد وجدنا  
الجوهرة فكذبت أموت فراحا فخرت وأنا أقول يا قديم الاحسان أحسن الى يا حسانك  
القديم \* ورايت في الرياض النضرة في مناقب العشرة أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه  
وسلم في المنام فقال يا نبي الله عمتي دعاء ادعوه في سفرى وحضري فقال عليك ثلاث  
دعوات فادع بها في وقت كل شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من أحسنه فوق  
كل احسان يا ملك الدنيا والآخرة وفي غره أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود  
تملق الى قال كيف أتملق السك وأنت رب العالمين قال قل يا قديم الاحسان يا ذا أتم المحرم  
يا كثر المعروف فمن تلقى الى بهؤلاء الكلمات كان كمن أتى بعبادة أهل المشرق والمغرب  
(قوائد) الاولى روى الطبراني في الكبير والواسط باستاد حسن عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من دعاه هؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه لاله الله والله أكبر  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لاله الله لا اله الا الله  
ولا قوة الا بالله (الثانية) مرعى عليه السلام ببقرة قد عسر عليها نروح ولدها فقالت  
يا روح الله ادع الله لي بالخلاص فقال يا خالق النفس من النفس خلاصها فاعلمت حينئذ  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا عسر على المرأة ولدها فليكتب لها هذا الدعاء ولا بأس  
أن يضاف اليه الفاتحة وسورة الاخلاص والمعوذتين واذا السماء انشقت الى قوله وألقت  
ما فيها وتخلت اللهم خلاص فلانة بنت فلانة بمسماي بطنها من ولدها خذها لاصافي عافسة انك  
أرحم الراحمين ثم يسي للعوقة قال الديرى رجه الله في حياة المحيوان وهو مجرب (الثالثة)  
الزبد البحرى اذا غلغ على ذات طلق سهل الولادة وكسنا فشر الرض اذا سحق ناعما  
وشر به المعوقه بالماء سهلها وكذا عصارة قشاة الحمار اذا غلغ بمرواة البقر وقشاة الحمار  
عند أهل الاندلس اسمها العلقم وأما إنشاء الدمين فأكله يسكن الصفره والحرارة وينفع  
من الحمى الحارة ويضرا كله بمن طبعه بارد الا اذا أكله بالربط أو التمر أو الزبيب أو العسل  
فانه يسمن البدن وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أكلتم القشاة فكلوا من  
أسفلها (الرابعة) اذا شربت المعوقه ثلاثين حبة من حب اللوف سهل الولادة أيضا

تلك السنة (وروى) أن  
ساجان عليه الصلاة  
والسلام سأل ملك الموت  
عن صده بين الناس في  
بعض الأرواح فقال اغشا  
في بعض نلقى الى فيها  
أسماء (وروى) أن الأرض  
بين يديه كالماندة ويقنار  
منها حيث يشاء ويقال ان  
ملك الموت يقبض الأرواح  
ثم يسطها على شبكة الرحمة  
أو على شبكة العذاب فهو  
قوله تعالى قل يتوفاكم  
ملك الموت الذى وكل بكم  
ثم قال توفته ورسنا قبل  
معناه أن الرسل تأخذ  
الروح من ملك الموت  
والقاض على الحقيقة هو  
الله تعالى قال الله تعالى الله  
يتوفى الانفس حين موتها  
وأعلم أن الموت مفارقة  
الروح للجسد فالروح باقية  
مدركة منعمة في الجنة أو  
معذبة في النار أول ما تدرك  
الروح عند مفارقة الجسد  
تختلف بحال الانسان فالمؤمن  
المقبل على الله المتيمم يذكره  
كان جسده معبدا لروحه

(الطيفة) قال في نزلة النفوس والافكار القلوب يقال له خبز القرد وورقه يشبه ورق القلقاس وورقه مع أصله نافعا من الحشرات الزبدية فإنه يصلوها ويقيمها تنقية قوية وأكلها ينفع من الاخلاط الرديئة ومن وجع الكبد والطحال ويزره إذا أكله من به سرطان شفاه الله تعالى وإذا شربت الحامل من بزوه نخوة ثلاثين حبة يجعل مزوج بها سقط جملها وأما القلقاس ويسمى أذن الفيل في منافعه أن أكله يزيد في الباء ويسمن البدن ويقوى المعدة وإذا طبخ في ماء حتى يبيض وودق وضربه البرص ثلاثين يوما متواليه قلعه بأذن الله تعالى (الخامسة) إذا تحملت المرأة بشئ من السذاب أو شربت من بزوه فصفت ذرههم أو شربت من لبن المرأة أو تحضرت بحافرجا فإن هذا يسهل الولادة بأذن الله تعالى فإن استمرت في الطلق أربعة أيام فاعلم أن الولادة دامت فإدرا إلى سقيها ماء السذاب فإن ولدت واستمرت الرقيقة فدأوها بالعطاس بأن تدخل في أنفها شيئا يكثر عطاسها (السادسة) دخل مسلمة بن عبد الملك بن مروان بالدم من بلاد الكفر فحصل له صداع فالدسه أهل البلد طاقية ففسخ في المحال فنظر إلى الطاقية فوجد فيها ورقة فيها اسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفف من ربكم ورجع اسم الله الرحمن الرحيم الآن تخفف الله عنكم وعلم أن فيكم خضع فابسم الله الرحمن الرحيم كهيض بسم الله الرحمن الرحيم جمع عسى بسم الله الرحمن الرحيم وإذا سالك عبادي عني فاقرب أجب دعوة الداع إذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر أني ربك كف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قيل خص الساكن فإله كثر من المتحرك وقيل ما سكن أي ما خلق فهو أعم وأسحقه القرطبي فقال المسلمون لاهل البلد من أين لكم هذه الآيات وإنما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا وجدناها مكتوبة على حجر كنيسة قبل أن يبعث نبيكم بسمه عانة عام (السابعة) قال بعض الصالحين أصابني وجع شديد في الرأس فقرأت التي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده على رأسي وقال بسم الله وفي الله حسبي الله توكلت على الله اعتمدت بالله فوضت أمري إلى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم قال أستكثر وأمن هذه الكلمات فإن فيها شفاء من كل داء وفرج من كل كرب ونصر على الأعداء (الثامنة) كان بخراسان رجل عاثر مجلس يوما مع جماعة فخر بهم فطار رجال فقال العاثر أي رجل تريدون أكله فأشاروا إلى رجل فمظن له فوقع في المحال فقال صاحبه بسم الله عظيم الشأن شدد يد البرهان ما شاء الله كان حبس حاس من بحر يابس وشهاب قابس اللهم اني رددت عن العاثر عليه وفي كده وكلمته وأحب الخلق إليه محمدي وعظم دوقي فأبلىني فارجع البصر هل ترى من فتور أو شقوق ثم أرجع البصر كرتين بقلب البصر خاستا أي ذلما ولا هو حسبي أي منقطع ما شاء الله كان ولا قوة الا بالله فوثب الجبل فأغسان بأذن الله وبرزت عن العاثر (مسئلة) لوقته بالعين فلا شيء عليه وإن اعترف بذلك لانه لا بغضى إلى القتل غالباً (التاسعة) إذا غلق غلاب الهدى على صغير دفع عنه شر العين وإن جل بجملته مذبو على باب بيت آمن من فيه من المير والعين والأكل بالدمه يذهب بأس العين وإذا بخر الله ودع النساء لمجده أبراه (الاشيرة) رأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على

وحياته طريقا إلى مقصوده  
وليس له في الدنيا الا بلغة  
يقودها في سيرة فاذا مات  
فقد خرج من السجن  
ووصل إلى محبوبه الذي  
كان يفتنم بذكره ولم يبال  
بما تركه من الزاد بعد أن  
عانى مطلوبه ثم ينكشف  
له ثواب طاعته فيتم مروره  
وبالقوس منه من كان  
خافلا عن الولي معصيا  
عن الاولى مستغلا بالذبا  
متعصما بزهراتها فهو  
كسارق دخل دار الملك  
لجعل يأكل ويشرب ويلهو  
وندى صورة الملك وبطشه  
فاذا أخذه الملك وأزججه عن  
داره تحسرن عن مفارقة  
ما كان فيه من اللذات  
وانكشف غله خافقة ما قدم  
من الجنائات (قال الله  
تعالى) ان الذين قالوا ربنا  
الله ثم استقاموا أي آمنوا  
وانقوا انتزل عليهم الملائكة  
أي ملائكة الرجة عند  
قبض ارواحهم يقولون  
لتخافوا مما بين أيديكم  
فان مصيركم إلى رحمة الله

تعالى ويحضرهم معهم  
بريحان من ريحان الجنة  
وحري من حريها ولا تصفونوا  
على ما فارقت من الدنيا  
فقد صرتم الى احسن مما  
كنتم فيه وابشروا بالجنة  
التي كنتم توعدون (ويروى)  
ان الملائكة يقولون للمؤمن  
السلام عليك يا ولي الله  
ابشر بالجنة فينتدب  
لفاء الله تعالى وهو قوله  
صلى الله عليه وسلم من  
احب لقاء الله احب الله  
فقاءه (ويروى) ان ملك الموت  
يقول انا بكل ضحى رفق  
(ويروى) ان الله تعالى اذا  
اراد قبض روح المؤمن  
قال ملك الموت اذهب فاتى  
بروح ولي محسب من عمله  
انى قد سلمت لوليه فى السموات  
والارضاء فوجدته حيا  
احب فيذهب ملك الموت  
ومعه مسك من الجنة  
وحري ابيض ويهبط فى اثره  
نجمائة ملك مسك كل  
واحد ريحان من الجنة  
فيهدقون بالولى ويقول  
له ملك الموت يا ولي الله

الترغب والترهب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى كتاب الله تعالى ثم انى آيات للعن  
لا يقرأها بعد فى ذرف صيدهم فى ذلك اليوم عن انس اوجن فأتجه الكتاب وآية الكرسي قال  
الا كثرون انما قال يعقوب لا ولاده عليهم السلام لا تدخلوا من باب واحد نحو فامن شر العين  
وفى صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهودا الحسن والحسين بهودا الكهات كما  
كان يعوذ بها سمعيل وامحق اعوذ كما يكلمات الله التامة من ككل شيطان وهامة ومن  
كل عين لامة أى صابية (فائدة) قال القرطبي فى سورة يوسف واجب على كل مسلم اعجبه  
شيء أن يقول تبارك الله احسن المحالفين اللهم ارك فيه (فائدة) قال فى شرح المذهب  
يسحب اذا رأى شيئا ما يحبه أن يدعو له بالبركة واذا رأى شيئا يكرهه يقول اللهم لا تأتني  
بالمحسبات الا أنت ولا يذهب بالبيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقال  
فى الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحبه قال الحمد لله الذى بهمته تم  
الصالحات واذا رأى ما يكرهه قال الحمد لله على كل حال والله اعلم (حكاية) اراد رجل ان  
يتزوج بنت عمه فلم يفعل ذلك أبوها وزوجها غيره فأتته ليلته الرفاف فزوجها غيره فأتته  
ليلته الرفاف ثم تزوجها غيره فأتته ليلته الرفاف الى الرابع فخطبها لسان بها فزوجها فلما  
اراد الدخول بها جاءه رجل من الجن وقال ان لم تقاسمى والاقتلتك كما مضى فقال له قهرا  
نعم فقال لى الليل ولك انما فرضى زوجها ثم قال الجنى اريد الدليل ان استرق السمع ولا بد  
من ركوبك على جناحى فليحمله مخلصاه فركب على جناحه حتى اصق بالسماء فسمع  
الملائكة يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فهرب بالجنى حتى لحق بالارض ثم دخل  
الجنى على المرأة فقال الرجل لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فاشتعل الجنى نارا ولم يصل  
الى المرأة ذكره النفسى رحمه الله تعالى فى كتابه زهرة الباطن (فوائد) الا ترى قال النفسى  
 وغيره لما خلق الله العرش خاق ملكا من نور واعطاه قوة سبع سموات وخلق ملكا من  
الرجة واعطاه قوة سبع ارضين وخلق ملكا من الريح واعطاه قوة الريح وخلق ملكا من  
الماء واعطاه قوة الماء ثم فرهم أن يحملوا عرشه فوقوا تحتها سبعين ألف عام فلم يقدر واحد  
رفعه حتى سال العرق منهم كالاتار ثم زادهم قوة فاساعل بحزمهم قال لهم قولوا لا حول ولا قوة  
الا بالله العلى العظيم فبما قالوا هاجلوه بقوة سبحانه وتعالى (الثانية) قصد بعض الملوك  
مدسة كرسى بمائتين ألف فيل فخرج أهلها لقتالهم فلم يستطعوا من الفيلة فقال كبيرهم لا حول  
ولا قوة الا بالله العلى العظيم فهربت الفيلة وقطعت السلاسل وانصرفت على عدوهم باذن  
الله تعالى (الطرفة) الفيل حيوان يحب له اذنان متهركتان دائما لدفع الذباب عن فمه لانه  
مفتوح دائما ويحس اربعمائة عام ومدة جل النخى منه مئتان واذا وضعت لم يقر بها الدكر  
الا بعد ثلاث سنين ويحرم اكله ويصعب بيعه وعظه بهسمى العاج اذا شربت المرأة  
من نشارة سمعة أيام متوالية جلت بادن الله تعالى وان كانت طافرا (الثالثة) ذكر  
النسابة وروى فى النزعة عن طاوس الجاني رضى الله عنه من قال لا حول ولا قوة الا بالله  
العى العظيم خلق الله من قوله طيرا رأسه من باقوت ورجلاه من اللؤلؤ واجناحه من

الزعفران وذنبه من الزمرق والذال المحجمة مكتوب على صدره هذا الطائر من قوم فلان بعد  
 الله مع الملائكة وعبادته لقائهم الى يوم القيامة ويصير هذا الطائر كالغرس المجوار تركبه  
 صاحبه الى الجنة ورايت في تنبيه اعاقيان عن النبي صلى الله عليه وسلم من قالها نوح  
 من ذنوبه كرم ولدته أمه ووق سبعين بابا من السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في يوم مائة مرة لم يصعبه فقر أبدا وقال صلى الله عليه  
 وسلم أكثروا من غراس الجنة تسبل وما غراسها قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله رواه  
 الطبراني (الرابعة) قال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه قد احترق بيتك فقال لم يكن  
 الله بفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول النهار لم  
 تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح وهي اللهم أنت ربي  
 لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يَشَأْ لم يكن لا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما  
 اللهم في أعدائك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بسيماهم ان ربي على صراط  
 مستقيم وتقدم على هذا زبادي في أذكار الصباح والمساء (الخامسة) قال بعض العلماء  
 المتقدمين من قال أول الليل والنهار عذبت لسان الحية وزبان العقرب ويد السارق بقول  
 أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله آمن من الحية والعقرب والسارق وقال  
 القشيري رضي الله عنه ان الحية والعقرب قالتا لنوح عليه السلام اجعلنا في السفينة  
 ونعا هذا أن لا نضرأ - هذا ذكرك وقال سعد بن المسيب رضي الله عنه من قال صباحا  
 ومساء سلام على نوح في العالمين لم يضره وقال القزويني من أسعته عقرب رعى عليه شيء  
 من ورق الزيتون برأ في الحال ورايت في زاد المسافر أن فخذ الحنطة اذا طابعت بماء  
 ووضع على موضع السبعة زال الالم وأكل المندق أودقه وجهه على موضع السبعة فيه  
 منفعة عظيمة وكذلك الفجل اذا دق ووضع على أسعة الحية والعقرب (الطيفة) أكل الفجل  
 ينفع من الباقع ويندي في نور البصير وبخل طمته وأكله مع ما خاف ينفع من السعال المزمن وإذا  
 وضع قشره في بيت هربت منه العنكبوت وشرب عصير الفجل على الريق يقتل الحية وأكله بعد الطعام  
 يعين على هضمه وإذا جعل في ملح ستة أيام بعد قشره وتقطيعه مدد راتم يغسل بعد ذلك حتى  
 يذهب الملح وينشف ثم يوضع في غسل بعد غسله وينزع رغوته ويزعم أن يغسل بعد ذلك  
 بأولينة فإنه يطرد الريح المحيية ويزيل المغص ووجع المعدة (مسئلة) من أسعته حية  
 في الصلاة فمدت صلاته أو عقرب فلا فرق أن الحية تنشر الظاهر من المجدد فيخس من  
 السم والعقرب تدخل زبانه في الماطن والماطن لا يحب غسله قال في شرح المهذب يجوز  
 قتل الحية والعقرب في الصلاة ولا كراهة فيه بل قال القاضي أبو الطيب وغيره انه مستحب  
 ولا تطل به الصلاة اذا كان الفجل يسيرا كضربة أو ضربتي وأما الثلاث فكثيران وقالت  
 تطل الصلاة بالاختلاف ورايت في الآثار خاتمة الحنفية من أسعته عقرب وهو في الصلاة  
 فقال بإسم الله فسدت الصلاة وكذا الوفا عند رؤية الهلال ربي وربك الله (ثاندة) سمعتها

ارتحل من الدنيا الدنيا  
 فليست لك عوف في ذلك  
 الموت باستخراج روحه الطيف  
 من الوالدة الشفقة بولده  
 ثم يرفعها للملائكة الرحمة  
 فصعدون بها الى السماء  
 فتفتح لها ابواب السموات  
 وتستغفر لها الملائكة  
 وتفرح لها بالرحمة كرامة  
 المسك حتى توقف بين يدي  
 الله تعالى ويقول الله تعالى  
 مرحبا بالنفس الطيبة  
 انشري برحمة ثم يؤمر بها  
 فتمرض عليها مقعدا من  
 الجنة ثم ترد الى الميت عند  
 مسئلة منكر وتكبر فيه ود  
 حيا كما كان ويسئل عن  
 الايمان بالله تعالى والرسول  
 فتمتدحه الله تعالى بالقول  
 الثابت كما أخبر سبحانه  
 فاذا شهد بالوحدانية  
 والرسالة نادى مناد صدق  
 ونهذه الصدق فيفزع  
 له في قبره ويفتح له باب الى  
 الجنة ينجد منه لذة النعيم  
 وتخرج الروح فتكون في  
 عِلين جنة المأوى عند  
 سدرة المنتهى في صدور



من والذي رحمه الله قال كان بعض الملوك اذا غضب على أحد بني عمه بنينا ولا يكشف عنه الا بعد عام فغضب على رجل وبنى عليه بنانا ثم كشف عنه بعد عام في حده حيا فسأله عن سبب ذلك فقال لنا أطلقتم على المؤمنات اللهم بالطف لطف بأهل السموات والأرض أطف ساني قضاؤك وقدرتك كما لطفت بشاني ظلمة الاحياء انك على كل ما تشاء قدير (السادسة) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما لقت ما لقت من عقرب لا تغثنى البارحة فقال أما لو قلت حين أمست أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم (السابعة) ذكر في كتاب الدعوات للدعوات للتعفري وشرح المقامات للأسودى عن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا آذاك البرغوث فخذ قدح من ماء وقرأ عليه سبع مرات وما للنساء ان لا تتوكل على الله الا به ثم تقول ان كنتم مؤمنين فكفوا شرككم واذاكم عتائم شره حول فراشك فنام آمنا من شرها وقال بعض العلماء اذا وقع السذاب في ماء ورشه في البيت ماتت براغمته واذما يجز الحلب هر ب الميت وكذلك جلد الحماوس ويزر الحماوس وهو القتال التي تخرج قبل الورق واذما يجز البت ورق الازبتون أو ورق الدباء طرد الذباب وفي جناحه الاين شفاه وفي الاخر داء ومثله النحل وما في معناه فاذا وقع شيء منه في طعام فامسح به في جيبه ثم الذباب يأكل البق ولولا له لكثر فساد البق وورق الذباب وغلظه يعمل بدمت الشجر الذي قدس من داء القمل دهن او غسل أصول الشعر بماء السلق أو الاستحمام بالماء المالح أو دهن البدن يذهبن القمل أو بالشرج مع السذاب اذا غلى على النار طرد القمل وهو آفة لا سلم منها أحد الا من به حذام قال ابن الجوزي وذلك من لطف الله تعالى به لانه عاجز عن قتله وحك حده لقلقه أظفاره واذما الجذام والعيا بالله تعالى فليبادر الى علف حاجته بحب القرمط اثني عشر يوما ثم يأخذ شعها ويدهن به فانه يزول باذن الله وأكل الترمط ينفع من الرياح وينفع من القولنج والادحان به يقتل صيدان القمل ثم ان القمل اذا مضغ في رأس ذكر من حبس بوله خرج مريعا باذن الله تعالى واذا ارادت الحما مل أن تعرف جملها فتحلب شاة من حلبها ثم تحلب فيه فانه تخرج من الحلب فالحمل اثني والا فذكر والله أعلم (الثامنة) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عادى من يضام ليعرضه الله فقال سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض حديث صحيح (التاسعة) نقل الشيخ عبد العزيز بن باز عن المحضر عليه السلام ان المريض اذا لم يحضر أجله ودعا بهذا الدعاء صبا حاسدا وعساها سبعا عافاه الله تعالى اللهم لا تشمت أعدائي بديني واجعل القرآن العظيم شفائي ودوائي فانما العلل وأنت المداوي (العاشر) روى الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه في المسام قيل له ما فعل الله بك قال غفرتي وألستني فعلمت من ذهب وقال يا أحمد ادعني بالدعوات التي كنت تدعوني بها في الدنيا فقلت اللهم يا رب كل شيء بقدرتك على كل شيء أغفر لي كل شيء ولا تسألني عن شيء فقال يا أحمد قد فادخل الجنة (الحادية عشرة) قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رجل يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يرذ قال نعم تقول أسألك باسمك

طهور بيض وخضر ثم مسح تحت شفاة وتزور القبر يوم الجمعة فتكون عليه فالروح منعمة مدركة وأجسدي التراب وان فني وتلاشي فان الله تعالى قادر ان يخلق فيه ادراكا كما يشاء وفي الحديث ان المسلمين يقولون لا يؤمن ثم يمينا فقد كتبت تقول ذلك من قبل فوالله ما ندمته تلك الى أن يفتح في الصور الا كلمة نامها أحدكم ثم استعطف قمل أن يرى رؤيا أو ما الفاجر فتضرمه ملائكة العذاب ومهم اغلال وموح من النار فتخرج روحه بعنف وشدة وتندفع ملائكة العذاب فيصعدون بها تنفوحها راحة جميلة وتاعها الملائكة وتعاق دونها أبواب السماء وترد الى الجسد عند سؤال منكبر وتكبر فيفتن في قوله ولا يشهد بالحق فيفتن به باب من النار فيكون الجسد معذبا الى يوم القيامة والروح معجوبة في سبعين معصرة

الاعلى الاخر الاجل الاكرم (حكايه) قال الحجاج لانس هل بين خيلي وخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق فقال شتان ما بيننا كما كنت ابرأها وارأيتها ابرأوك ان تخفها رايه وسعة فقال لولا كتاب امير المؤمنين اقتلتك فقال ما تقدر على ذلك لان الذي صلى الله عليه وسلم عني دعاه لا أخاف معه سلطنا ولا لاشطانا ولا سبعا قال عليه لودني قال لا هو هذا المدعاه الله اكبر الله اكبر الله اكبر اسم الله على نفسي ودينى بسم الله على أهلى وعلى بسم الله على كل شئ اعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم بسم الله افنتج وعلى الله توكلت الله ربي لا أشرك به شئ اللهم افرأ أسألك من خيرك الذى لا يعطيه أحد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك احفظني من ذى كل شر خلقته واحترزني منه وأقدم بيدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ومن خلقني مثل ذلك من فوق مثل ذلك (فوائد) الاولى قال ابن عباس رضى الله عنهما يجتمع الخضر اليا س عليهم السلام فى كل عام على عرفات فيخلق كل واحد منهم حاراً رأس صاحبه ويتفرقان على هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخضر الا الله اسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة من الله بسم الله ماشاء الله لا باقى بالحسنات الا الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها حفظ من كل آفة وعاهة وعدو وظالم وسلطان وشيطان وسحرة وعقرب وما من أحد يقولها يوم عرفته ما نه مرة الا ناداه الله تعالى عبيد قد أرضيتني ورضيت عنك فاسألني ما شئت وعزني لا أعطيتك (الثانية) لما طرح يوسف عليه السلام فى الحب واستوحش جاء جبريل عليه السلام بهذا الدعاء اللهم يا كاشف كل كربه وباجيب كل دعوة وباجبر كل كسروا سامع كل نحوى وباحضر كل بلوى وباموئس كل وحيد وباصاحب كل غريب لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين أسألك ان تقذف فى قلبي حبل حتى لا يكون فى شغل ولا هم سواك وأن تجعل لى من أمرى فرحاً وعجراً وأنت رحيمى بالرحم الراحمين وذكر القرطبي فى تفسيره نحوه هذا ثم ذكر انه أقام فى الحب ثلاثة أيام وكان عمره اثنى عشر سنة وما دخل السجن فى مصر كان عمره ثلاثين سنة فقال وهب ومكث يوسف فى السجن سبع سنين وقيل أقل وقيل أكثر (الثالثة) قال فى الزهر القاسم قال بعضهم كنت أسير فى قسطنطينة ببلاد الروم فنذرت اذا خلصت الى الله أن أصنع ماشاء الله فى طائر الى حائط السجن وقال قل اللهم انى أسألك ما من لآراء العيون ولا تحاططه القلوب ولا تصفه الواصفون ولا تقدره المحوادث والدهور ما من يعلم مناقبى الجمال ومكاييل الجار وما أعلمه الليل وأشرف عليه النهار ما من يعلم عدد قطرات المطار وورق الاشجار ولا قوارىء سماء سماء ولا أرض أرضاً ولا جبال مائى وعمرها ولا بحار مائى وقهرها أنت الذى سجد لك سواد الليل وضوء النهار وفور القمر وشعاع الشمس ودوى الماء وهف الشجر أنت الذى نجت نوحاً من الغرق وغفرت لداود ذنبه وكشفت للضرع أيوب وردت موسى على أمه وصرفت عن يوسف السوداء والفحشاء وأنت الذى فلق البحر لموسى حين ضربه لى اسراييل بعصاه فكان كل فرق كالطود العظيم حتى مشى عليه موسى وشيعته وأنت الذى

سودا على شفير جهنم تحت  
الارض السابعة فاذا أراد  
الله تعالى أن يميت جميع  
الخلق من عند انقضاء الدنيا  
أمر اسرافيل عليه الصلاة  
والسلام ينفخ فى الصور  
وهو قرن فى فمه عرض  
القرن عرض السموات  
والارض فينفخ فيه نفخة  
فموت كل من فى السموات  
والارض الا من شاء الله  
وهم جبرائيل واسرافيل  
وميكائيل وهزرائيل عليهم  
الصلاة والسلام فانهم  
لا يموتون بالنفخة ولكن  
يميتهم الله تعالى بعد ذلك  
بقدرته ثم تمسكت الخلائق  
مروى اربع سنين ثم يحيى  
الله تعالى اسرافيل فيأمره  
أن ينفخ نابعة فيجمع له  
الارواح جميعاً فى الصور  
لكل روح باب يخرج منه  
وبعد الله تعالى الاجساد  
كما كانت فى الدنيا فتكون  
على ظهر الارض مقلقة تمت  
من الارض نباتاً فاذا نفخ  
فيه أخرى تخرج كل روح  
الى جسدها فاذا هم قيام

جعلت النار على ابراهيم بردا وسلاما وانت الذي صرفت قلوب سمرة فرعون الى الامان  
 بقوة موسى واشفقى بارئق باجلى الضيق باركنى الوثيق باموالى المحققين خاصنى من كل  
 كرب ووضيق ولا تخملنى مالا اطبق انت منقذ الغرقى ومنجى الهالكى وجلس كل غريب  
 وانيس كل وحيد ومنعت كل مستغيث فرح عن الساعة الساعة فلا صبرى على حملك لاله الا  
 انت ليس كذلك شئ وانت على كل شئ قدير فساد عابه فى الالهة الثانية ارسل الله ملكا اليه  
 فحمله الى منزله فبع من سفنه ماشيا فحدث به رجلا قال له من اين لك هذا الدعاء قال  
 حفظته من طائر بقسط طنطنة ببلاد الروم فقال حدثنى ابنى عن جدى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه دعاه الفرج ورأيت فى شمس المعارف للموتى ان من كتب محمد رسول الله احمد  
 رسول الله خمسة وثلاثين مرة رزقه الله قوة على الطاعة ومعونة على البركة وكفاة همزات  
 الشياطين (الرابعة) قالت عائشة رضى الله عنها لما قال اهل الانك ما قازا اجمهرنى القريب  
 والبعيد حتى الهرة وترك الاكل والشرب وكنت انا ما جائته فورايت فى منامى رجلا فسا ابنى  
 عن امرى فاحب برته فقال قولى دعاء العرج اللهم يا ابيخ النعم يا دافع النقم يا راج الغم  
 يا كاشف الظلم يا اعدل من حكم يا حبيب من ظلم يا ولى من ظلم يا اولا بلا بداية وآخر لا نهاية  
 يا من له اسم بلا كنية اجعل لى من امرى رجلا فالتفت شمعانة رايته وقد انزل الله  
 برأى (الطيفة) املت عائشة رضى الله عنها صغيرة بعد ان اسلم ثمانية عشر انسانا واماها ام  
 رومان اسمها زينب اسلمت قبل الهجرة وماتت سنة ست من الهجرة ونزل النبي صلى الله عليه  
 وسلم قبرها واستغفر لها (الخامسة) محاسن الحجج من الاعداء وذفع شر الشيطان  
 والساكنات ان يقل عند طلوع الشمس سبع مرات اشرف نور الله وظهر كلام الله وثبت امر  
 الله ونفذ حكم الله استغنت بالله فوكت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فخصت  
 بخفى لطف الله وبلغ لطف صنع الله وبجمل ستر الله وبعظم ركن الله بقوة سلطان الله دخلت  
 فى كنف الله واستغرت برسول الله برزت من حولى وقوفى واستغنت بحول الله وقوته اللهم  
 استرني فى غشى ودينى وأهلى ومالى بسترى الذى سترت به ذالك فلا عين تراك ولا يد  
 تصل اليك فاجنبني من القوم الظالمين بقدرتك يا قورى يا منى اللهم صل على محمد وآله  
 وصحبه وسلم (السادسة) قد جاء فى التمجيد افضل الدعاء الحمد لله فستحب للداعي ان  
 يبدأ به وقد افتخ الله خمس سور من القرآن بالحمد لله الفاتحة والانهام نزلت جملة واحدة  
 ومعها سبعون ألف ملك ومع آية منها اثنا عشر ألف ملك وهى قوله تعالى وعنده مفاتح  
 الغيب لا يعلمها الا هو والكهف وسبأ وفاطر فان قيل يكفى الحمد فى سورة واحدة فلم كرهه  
 فقال لكل كلمة معنى حكاها القرطبي ولم يبينه قال الرازى اول الانعام من جملة العالمين  
 المذكورين فى الفاتحة فهو قسم من اقسامها واول السكوف المقصود من الكتاب وهو القرآن  
 وفى الفاتحة اشارة بقوله رب الى تربية عامة من الملائكة والانس والجن واول سباسب ان  
 الاشياء المحاصلة فى السموات والارض له وبين فى الانعام ان السموات والارض له واول  
 فاطر بين انه فاطر السموات والارض والفرغ غرا الحقائق المذكوكة وفى الانعام هكذا قاله  
 الرازى وقال البغوى والنسفى فاطر أى خالق (حكاية) كان بعض الصالحين يقول

ينظرون فالسعيد من  
 اتقاه الله تعالى للاستعداد  
 وتحصيل الزاد والفاقل  
 عن ذكر الموت والمعاد  
 مصدق بقلبه مكذب بعمله  
 يسمي لاشتهاءه والصف قبل  
 دخوله وهو يغفل عن الموت  
 وطوله فهو كمن اخبر وخبر  
 ان هذا الطعام مشهور  
 فقال صدقت ومسيبه  
 فا كل فهو مصدق بقلبه  
 مكذب بعمله ففسأل الله  
 تعالى ان يلهو من شدة  
 عنه وكرمه وفضله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلى العظيم  
 (فى قول الله سبحانه وتعالى)  
 الان اولياء الله لا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون الذين  
 آمنوا وكانوا يتقون لهم  
 النجاة فى الحياة الدنيا  
 وفى الآخرة لا يتبدل  
 لكرامات الله ذلك هو الفوز  
 العظيم (قال ابو البراء  
 سألت رسولا الله صلى الله  
 عليه وسلم عن هذه الآية  
 فقال ما الذى عندها احد  
 قال لك هى الزوايا المحمدية  
 يراها المؤمن او ترى له

كثيرا اللهم احفظ عنا ما لحفظه غيرك لضعفكم ركب البحر فسر ق اللص حواشيته وأنى  
 بهما منزل الشين وأودعها زوجته فلما قدم من سفره جاء اللص يطلب المحواض فصار آراها  
 الشيخ قال زوجته قد حفظ الله حواشينا فكيف تشكرين هذا الدعاء ثم قال اللص حرك  
 الله خيرا قد جئت حواشينا الى منزلي وكان الوالد رحمه الله يدعو به كثيرا ويريد فيه واستر  
 علمنا ما لوستره غيرك لشاع وهي زيادة حسنة له له رأي في الدعاء من رواية أخرى  
 (ورأيت) في سبستان العارفين للإمام النووي رحمه الله ومما جرت به فوجدته نافعا وسببا  
 لوجود الصلة بأحباب الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على ضالتي وفي غيره قال بعض  
 السلف من ضاع له شيء فليصل النسي يوم الجمعة ثم يقول باراد يوسف علي يعقوب رذعلى  
 ضالتي فانها تزداد الله تعالى ورأيت في كتاب التذكار في فضائل الازكار للقرطبي من  
 فضل سورة نيس تسكتب في ورقة ثم يقرأه تعالى يس الى قوله نعم لا يصرون مقطعة  
 الحروف وتسكتب اسم الآتي في وسط الورقة وتترقى في وسط اسمها وترتفع في المسكان  
 الذي كان الله بأوى فانه بعد ما ذكر الله تعالى قال القرطبي وهو نافع محرب (حكاية)  
 قال محمد بن واسع رحمه الله كنت أقول كل يوم صبا ومساء اللهم انك سلطت علينا عدوا  
 يصير ابه يوبنا مطالعا على عوراتنا يرافنا هو وقبيله من حيث لا نأراه اللهم فانه منا كما  
 آتيتهم من رحمتك وقطعه منا كما قطعتهم من عقرك وباعدت بينا وبينه كما باعدت بينه وبين  
 جنتك (قائدة) قال القرطبي في قوله انه راكع هو وقبيله أي هو وجوده وقيل قبله  
 نيله قال القسري أجرى الله العادة بان بني آدم يرون الشياطين اليوم وقد جاء في رؤيتهم  
 أخبار صحيحة منها ما في جميع البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة الفطر الى آخر الحديث ومن ادعى رؤية الجن على صورهم  
 عزروا الله أعلم قال محمد بن واسع فرأيت ابليس في المنام فقال لا تعلم هذا الدعاء لا أحد  
 فقلت والله لا أمتعه من مسلم (حكاية) قال الغزالي رضي الله عنه قال بعض العارفين  
 ظهر لي ابليس في صورة رجل نحيف البدن باكي العين مقصوم الظهر فقلت له ما الذي  
 أبكاك قال خرج الحجاج قلت ما الذي أفعل جعلك قال صهيل الخيل في سبيل الله قلت  
 ما الذي قصم ظهرك قال قول العبد اللهم اني أسألك خاتمة الخير وقال في مجمع الاحباب  
 عن وهب بن منبه رضي الله عنه لما سيطر آدم استوحش فقال له جبريل ألا أعلمك شيئا  
 يرفع الله به قل اللهم تم النعمة على حتى تهتني المعيشة اللهم احتم لي بخير حتى لا تضربني  
 ذنوبي اللهم كفي مؤنة الدنيا وكل دول في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية وقال  
 بشر الحافي رضي الله عنه قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ركب تهتة العيش فقال  
 اللهم اني أسألك تهتة العيش (حكاية) في الرسالة القشيرية عن بعض الصالحين أنه  
 كان يقول كثيرا العافية العافية فسمعت عن ذلك فقال كنت جالسا لم أجد ما أصدق قائم  
 وضعت لاسم تحم وكنت أقول يا رب لو أعطيتني رغيفين بلا تعب فرأيت رجلا من تحتهم ان  
 فأردت الخلاص يدن مني فاضرب أحدهما صاحبه فأصاب وجهي فاخذنا السلطان وجعلنا  
 في السجن ونان أناني المحصورة سواء بقيت في السجن مدة كل يوم أوتي رغيفين فرأيت

واعلم ان المرء لا يموت حتى  
 يعلم الى أين مصيره ولما  
 حضرت معاذ بن جبل الوفاة  
 قال اللهم اني كنت أخافك  
 وأنا اليوم أرجوك اللهم  
 انك تعلم اني لم أكن أحب  
 الدنيا المحسرة الا نهار ولا  
 لغرس الاشجار ولكن  
 لطعام المواشي ومكابدة  
 الساعات ومزاجة العلماء  
 بارك عند حق الذكر  
 فلما استند الترفع به قال  
 وعزتك انك تعلم اني لم  
 يصح لي اني عليه ثم افاق  
 وكان له ولد قتل شهيدا  
 فقال اني ولدي فاحببني  
 أنه محب بالذين أنعم الله  
 عليهم وان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قد جاءني في  
 مائة ألف من النبيين  
 والصديقين والشهداء  
 والصالحين ومائة ألف من  
 الملائكة اقر من يتلقون  
 روي ويصلون على  
 وشيعة روي اني قريتي ثم جعل  
 يصاحف قوما لم يقرأهم وسلم  
 عليهم حتى طاعت روحه فلما  
 مات رؤي في المنام على

في المنام قائلا يقول طليت كل يوم رغيفين بلاتمت ولم تطلب العافية فاستنقذت وأنا أقول  
 العافية العافية فخافني شخص فخرجني من السجن وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه  
 أجمع العلماء أن تفسير العافية أن لكل الله العبد إلى نفسه وقال صلى الله عليه وسلم  
 لا ردة الدعاء بين الأذان والاقامة قالوا فما نقول قال أسألو الله العافية في الدنيا والآخرة  
 ورواه الترمذي وحسنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مثل الله شأ أحب إليه من العافية  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم من رأى صاحب بلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي  
 به كثرا من خلقه ونضاني على كثير من خلق تفضيلا لم يضره إلا ما رواه الترمذي عن أبي  
 هريرة وعمر ورواه الطبراني عن أبي هريرة فقط ورواه ابن ماجه عن ابن عمر وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم تمام النعمة دخول الجنة وقال علي رضي الله عنه تمام النعمة الوفاة على  
 الإسلام (حكاية) مرخصي عليه السلام على قرية ثواب فذاع الله أن شطقه له فانطقها  
 فقالت ما تريد يا روح الله قال كم لك خرافات أربعة آلاف سنة قال كم أهالك قالت لا أعلم  
 إلا أنه كان في أربعون أنف رجل على اسم رجل واحد قال فاسب هلاكهم قالت كان  
 لهم صنم من ذهب يخدمه كل يوم ألف رجل وكل ليلة ألف امرأة وكان ملاكهم يسجد له كل  
 يوم سبع مرات وبالمثل كذلك ويقولون لا نعرف ربنا غيره فماتوا في ليلة عنده في لهو وطرب  
 تخلف الله بهم الأرض وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله على الإسلام فقال  
 لقد جد الله على عظيم وقال رجل يارسر الله أي الدعاء أفضل قال سئل ربك العفو والعافية  
 في الدنيا والآخرة ثم جاء في البرم الثاني كذلك ثم جاء في اليوم الثالث فقال إذا أعطيت العفو  
 والعافية في الدنيا والآخرة فقد أتممت وعنه صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعو بها العبد  
 أفضل من اللهم إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة (لطيفة) قال بعضهم إن الله تعالى يقول  
 إن صدأ أعنته من ثلاث فقد أعمت عليه نعمي عن سلطان بأنه وعن سبب يد اربوعا  
 في بداخه وقال معاوية العافية بيت يؤبه وقوت بكفبه وساطان لا يعرفه يؤذيه وزوجه  
 ترضيه (حكاية) سمعتهم من شيخنا الشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون رضي الله عنه قال  
 كان رجل يقول كثيرا اللهم احتمي منك بخير فتظلم يوما في مطبخ الصابون فوقع فيه  
 فاحترق وتعذر غسله ودفنه فرؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال لما أوقفت بين يديه  
 قلت يا رب كيف قضيت علي بهذه الموة فقال كنت تقول اللهم احتمي منك بخير ولم تقل  
 في عافية فقال الله أن يحتم لنا والمسلمين بخير وعافية لا محنة (مسئلة) لوقال للمسلم عليه  
 الله الأيمان أولي كافر لا رزقه الله الأيمان أو قال الكافر لمسلم عني كفي الشهادة فقال له  
 اصبر حتى أفرغ من كذا كفر قاله في الروضة ورأيت في طبقات ابن السبكي قال الربيع بن  
 ساجان دخلت على الشافعي وهو مرض فقالت قوى الله ضمه فكف فقال لقوى الله ضمني  
 فتاتي ولكن قل قوى الله قوتك وأضعف ضفك

\* (باب التقوى وفعل الخيرات والكف عن المنكرات) \*

قال الله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى وقال  
 علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من أتى الله عاش قويا وسار في بلاد الله

فرس باقى وخلقه زحام  
 كزحام منى ورجال بيض  
 حطهم ثياب خضر على خيل  
 بلقي وهو يقول باليت  
 قومي يعلمون بما غفر لي  
 ربي وجعلني من المكرمين  
 (وما) ذكرتم بلا لا الوفاة  
 قالت امرأته وأخزاه قال  
 بل وأطرباه عندنا في الأجابة  
 محمد وأخزاه وما احضر  
 ابن الماركة ففتح عنه وضحك  
 وقال يا مثل هذا قلبه جل  
 العادلون وقال الحارث بن  
 حضرت الحميد عند وفاته  
 وهو يقرأ القرآن فتمت  
 فقامت ما بال القاسم في مثل  
 هذه الحالة فقال ومن أوتي  
 به ذمى والآن تطوى  
 صبيقي وقيل للحميد ان أبا  
 سعيد الخزاز كان كثير  
 التواجد عند الموت قال لم  
 يكن يعيب أن تطير روحه  
 اشتباها وأحضر بعضهم  
 فكلمته عليه امرأة فقال  
 لها ياكي على نفسك فاما  
 أنا فقد بكيت لهذا اليوم  
 أربعين سنة وقال الحميد  
 دخلت على السري في

آمنا وقال لقمان ابنه أي المحصال خير قال الدين قال فان كانتا فمتين قال الدين والمسال  
 قال فان كانت ثلاثا قال الدين والمسال والحياه قال فان كانت أربعاً فزاد حسن الخلق  
 قال فان كانت خمساً فزاد السخاء قال فان كانت ستاً فزاد الباني اذا اجتمعت فيه الخمس  
 خصال فهو توفيق لله وفي ومن الشيطان يرى (لطيفة) كان لقمان عليه السلام حكماً  
 وأول حكمته أن قال لول الجملوس على الخلاء ينقزع منه الكبد ويورث الناسور وقال  
 ضرب الوالد لولده كالطائر لزرع وسأني على خذاز يادة واسم ابنه ثار ان قاله النسفي وقال  
 البيضاوي مائتان رقبلة أنعم أو أشكر واقصر البغوي على الأخيرين والله أعلم وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصبه وأعطى فشكره ولم يفقر ولم يأكل فاستغفر قيل له خاله  
 يا رسول الله قال أولئك لهم الأمن وهم مهتدون وقال السري السقطي رحمه الله في قوله  
 تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي على الدنيا وجاء السلامة وصابروا على القتال في سبيل  
 الله بالثبات والاستقامة وربطوا الحمى النفس اللوامة واتقوا الله مما يعقب لكم منه  
 الزمالة لعلكم تفلحون غدا على سباط الكرامة ورأيت في تفسير القشيري اصبروا يعني صبركم  
 وصابروا بقلوبكم وراغباً بأسراركم (حكاية) خرج موسى عليه السلام يوماً برعى غنمه  
 فانهتمى إلى واد كبير الذئب فادركه التعب والنوم فيه في مقبر أن استغل بالغم يحجز عن  
 ذلك من غلبة النوم والتعب وان نام غارت الذئب على الغنم فرمى بطرفه إلى السماء  
 وقال أحاط غمك ونفدت أرادت وسيق تقديرك ثم وضع رأسه ونام فلما استيقظ وجد  
 ذئباً واضعاً صاه على عاتقه وهو يرعى الأغنام فتعجب من ذلك فابى الله إليه ما موسى  
 كن لي كالأربد أكن لك كاتريد (حكاية) سمعتم من والدي رحمه الله تعالى قال ركب  
 قوم سفينة في البحر فظهر لهم شخص على وجه الماء وقال مني كلمة أيعها بالف دينار فقال  
 أحدهم غدا الف دينار فقال اطرحها في البحر فطرحها فقال قل ومن يتق الله يجعل له  
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فقال أحفظها جيداً فلما أحفظها انكسر  
 المركب وبقي الرجل على لوح يقرأ هذه الآية فرماه الموج في جزيرة فوجد فيها امرأة جميلة  
 فسلما عن أمرها فقالت أنا من بلد كذا ولعل يوم بطعم من البحر حتى في وقت كذا فإيرادني  
 عن نفسي فيعطيني الله منه فقال اجعليني في مكان أراه ولا يراني ففعلت فلما خرج الجني  
 من البحر وقرأ الآية قالت يا أفرحت المرأة بذلك ثم أخذت المرأة بيد الرجل إلى  
 كهف فيه من الجواهر والأثواب كثير فمرت بهما سفينة فأشار إليها فقصدها أهلها  
 وأخذ كل واحد من الجواهر والأثواب التي عليه (حكاية) قال تعالى (حكاية) رأيت في كتاب الفرج  
 بعد الشدة أن زاهياً شرباً لا دمصر بالمكاشفة فقال عالم من المسلمين لابد من قتله خوفاً  
 على المسلمين أن يقتلهم فقصده يسكن مسعومة فلما طرق به قال اطرح السكين وأدخل  
 باعالم المسلمين فطرحها ودخل فقال من أن لك نور المكاشفة قال بمكاشفة النفس فقال هل  
 لك في الاسلام قال نعم أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فقال ما جعلك على ذلك قال  
 عرضت الاسلام على نفسي فأبى تخالفنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم قدمي وامن  
 الجهاد قدمي من الجهاد الا صغري إلى الجهاد الا كبري قل ما هو قال جهاد النفس قال بعض

مرضه فقلت له كيف تجدك  
 فقال (شعرا)  
 كيف أشكوا إلى الطبيب  
 لما في  
 والذي قد أصابني من طيب  
 ليس لي راحة ولا لي شفاء  
 من سقامي الا بوصول حبيبي  
 ودخل رجل على الجنيدي  
 مرضه فوجد شخصاً أقبل  
 عليه وجلس فمد يده  
 عليه السلام بعد ساعة  
 وقال أعذري فاني كنت  
 في وردي وقيل للسكافي  
 لما حضرته الوفاة ما كان  
 عمالك قال لولم تقرب أبلي  
 ما نحررتكم ووقفت على باب  
 قاي أربعين سنة كلما مر  
 عليه غير الله تعالى ردته  
 عنه ولما احتضر مكحول  
 ضحك وكان الذائب عليه  
 المجرن فتمسك له لم ضحك  
 فقال فاقساق من كنت  
 أحذرهم ولقاء من كنت  
 أرحو (وقال أبو عبد  
 الروضاري) مات عندنا  
 فقبر غريب ففسلته وصلينا  
 عليه ووضعته في محله  
 فبككت عن وجهه

العلماء سمي يحيى بن زكريا عليه السلام بهذا الاسم دون غيره كما قال تعالى لم نجعل له  
من قبل سميا لأنه أحسن نفسه باتلافها يقال موت النفس حياتها لأنه منعها من الشهوات  
فذلك سمها الله تعالى حورا أى لأنى النساء مع القسوة وقيل يتباعه من المعاصي  
فناسب أن يكون ذهابها الموت في صورة كدش بن الحنسة والعارف بأحسانه بترك  
الشهوات كان سماها حماة أهل الدارين وانما سمي بالموت في صورة كدش لأن عزرا سئل عليه  
السلام نزل على آدم في هذه الصورة كما ذكرناه في صلاح الأرواح قال ابن عينة أو حش  
ما يكون ابن آدم في ثلاث مواطن يوم ولادته ويوم موته ويوم بعث فلذلك قال الله في يحيى  
عليه السلام وسلام عليه يوم ولد ويوم عوت ويوم يبعث حيا (الطيفة) رأيت في عوارف  
المعارف أن عابدا من بني إسرائيل راوده امرأة عن نفسه قطاب ماء ليطهر به ثم صعد إلى  
موضع من القصر ورعى بنفسه إلى الأرض فأوحى الله إلى ملك الهواء أن يمد يده فإزمه حتى  
وضعه على الأرض فقبله لا بدلس هلا أغرى به فقال ليس لي سلطان على من خالف هواه  
(حكاية) قال بعضهم رأيت امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت  
زوجي نفسك قالت أخطبني من سيدى وامهرنى قال وما مهرى قالت حدس النفس عن  
الشهوات ذكره في الأحباء وقال المرعشى رحمه الله تعالى كنت في مركب فكسرت بنا  
فوقعت أنا وامرأة على لوح فغطت المرأة فسألت الله أن يسبقها فنزلت علينا سارية فيها  
كوز ماء فنظرت إلى الرجل في الهواء فقلت كيف جاست في الهواء فقال تركت هواى لم هواه  
فاجلسنى على الهواء وقال الشبل لما قالت له الشجرة يا شبل كن مثلى رجوفى بالاهوار  
وأمرهم بالتمسار فقلت لها وكيف مصرك إلى النار فقالت لسان الحال يعنى الهوى وفى  
الغنى قيل فون الهواء من الهوى مسروقة \* فاذا هويت فقد لنت هوانا  
(حكاية) قال ابن الجوزى رأيت راهبا ضعيفا فقلت له أنت عليل قال نعم قلت منذ كم قال  
منذ عرفت نفسى فقلت له تدوا قال أعاني الدوا ولكن عزمت على السكى قلت وما السكى  
قال مخالفة الهوى وقال بعض الغمسين في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم لم  
يقبل فلوهم لأن النفس هوىبة فاشترأها ليصلها قال في عوارف المعارف لما هبط إبليس  
على الأرض خلق الله النفس من التراب الذى تحت قدميه والقلب من التراب الذى  
بينهما (قائدة) قال وهب الأعمان عريان ولباسه القوي ورسمه الحماة رأس ماله العفة  
وقال بعضهم من سرمان تدوم له العافية فليتنى الله وقال السري الله قطي رضى الله عنه  
من تعبد لله زاد الله قوة ونشاطا وكان عمر بن عتبة يسبح كل يوم أربعين ألف تسبيحة  
وكان الإمام أحمد بن حنبل صلى الضحى ثلثمائة ركعة وقال الإمام الزهوى رضى الله عنه في  
تهذيب الاسماء واللغات عكث محمد بن حور من أصحاب الشافعى أربعين سنة يكتب كل يوم  
أربعين ورقة وكتب تفسير على القرآن في ثلاثين ألف ورقة ثم أمر أصحابه بكتابه فقالوا  
فنى الأعمار قبل تمامه فقال ان الله وانما الله راجعون ماتت اللهم ثم اختصر في ثلاثة  
آلاف ورقة مات رحمه الله تعالى سنة عشر وثلثمائة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو أن عبدا  
اتقى الله في بيت في جوف بيت إلى سبعين بيتا على كل بيت باب عليه قفل من حديد لا يسه

لصبيه التراب فقال يا أبا  
على أتدلى بين يدي من  
دلى فقلت يا سيدى أحياه  
بعد موت فقال أنا حي وكل  
محب لله حي لا تصير لك غدا  
يحيى بارودبارى وكان  
على بن سهل يقول لأصحابه  
اقتدى بغيرى أدمى فاجيب  
فيمينى هو ميتى يوما إذ  
صاح ليك وقع ميتا راسا  
احضرت خير الناسا نظرا لى  
ناحية فى البيت فقال قف  
عاقلة الله فأما أنت صيد  
مأمور وأنا عبد مأمور  
والذى أمرته لا يفوتك  
والذى أمرت به يفوتنى  
ثم أرحم وصلى إمام ثم غص  
عنه ومات ولما دفن سهل  
ابن عبد الله حاض شيخ يهودى  
كبير فصاح أترون ما أرى  
قالوا ماذا ترى قال أرى  
ملائكة ينزلون من السماء  
يتبركون بالجنائز وقيل  
لدى القرن وهو فى الغزع  
أوصنا فقال لا تشغلونى  
فانى متعجب فى محاسن لهف  
الله تعالى لى والاحضرت  
مالي بن أنس قبله كيف

الله رداً عمله حتى يحدث الناس به وذكرا الميرى في حياة الحيوان ان الاسد لا يأكل  
الامن فعل محزوماً وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا  
الله حق تقاته أي اطعوه حق طاعته وقال مجاهد أي بطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى  
ويشكر فلا يكفر وزعم بعضهم ان الآية منسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما ساء تطعم  
وخالفه الجوهري قال الغزالي في منهاج العابدين التقوى في القرآن ثلاثة تقوى عن الشرك  
وتقوى عن المعاصي وتقوى عن البدعة فذلك قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعلوا  
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وأمنوا وعلوا الصالحات ثم اتقوا وأمنوا ثم اتقوا  
وأحسنوا (وقال الرازي) قال الاكثرون الاول على الاتقاء والثاني دوام الاتقاء والثالث  
اتقاء الظلم للعباد مع الاحسان اليهم والاية نزلت في محرم شرب الخمر فقالوا يا رسول الله  
ان اقموا مشربوها يوم أحد ثم قتلوا فسين الله تعالى أن لا نعلم عليهم لانهم مشربوها قبل  
التحريم والطعام اسم مشترك يقع على الماء كقولنا واشرب (مثلة) - لحلف لا يأكل فغرب  
ماء أو غيره ولا يشرب فأكل طعاماً لم يمتح أولاً بأكل رماناً أو عنقاً فشر به عصه ربه أو  
امتصها وروى الثعلبي لم يمتح وكذا وحلف لا يأكل لم يمتح فشرب ذائبه لاحت ولا يمتح  
من حلف لا يشرب الماء كل الشئ (حكاية) جاء ضيف الى سلمان الفارسي رضي الله  
عنه فخرج الى الصحراء فوجد جده طارداً فاشترى في طير فاقبل فقال الضيف: جهان  
الله قد سخر الله لك الطير والطير فقال سلمان هل رأيت عبداً أطاع الله فعصى عليه  
شيء طاش سلمان الفارسي ما تبين وجده سنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستين  
حديثاً مما سئمت من ثلاثين وأما سلمان بن عامر الضمالي فله حديث واحد في البخاري  
(حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة صالحة فأوحى الله اليه في زمانها فقل  
للعباد اني قد قدضت أن نصف عمره في الغنى ونصفه في الفقر فان اختار الغنى في  
شبابه أعندناه أوفى كبره فعلنا فاختار الغنى في كبره لثلاثين سنة من العباد في  
آخر عمره وأختارنا لزوجته أن يكون الغنى في صغرها لانه أقوى لها على العباد والأكبر  
لا يابق به الا انزهدوا لا تقطع الى ربه فأوحى الله اليه ذلك النبي عليه السلام قل له أما  
أترغب طاعتى واجتهدت على عباد في قدضت أن جميع عمر كما يكون في الغنى لقص  
لك الدنيا والآخره (حكاية) كانت امرأة صالحة ولها زوج يصوغ المحلى ولها رجل  
سقاء يدخل عليها منذ ثلاثين سنة لا يضرها فدخل يوماً فبص على يدها شديداً فاحسها  
زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير أن امرأة اشترت عنى سواراً فلبسها رأيت  
يدها المحمدي فقبضت على معصمها فشدت فقال له قد وقع القصص في زوجك كما  
قلت في امرأة أخيك الملم فلما كان من الغد جاء السقاء معتذراً فقالت له لا بأس عليك  
انما الفساد من زوجي ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فعاون نساء الناس  
بعض الناس عن نساءكم (وما عطف) الاولى قال مكحول يبيع على أهل النار ويبيع كربة  
فيقولون يا ربنا ما وجدنا ربها أنت من هذا فقال لهم هذه ربيع الزناة وفي الحديث من زنى  
أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما ينزع الانسان القميص من رأسه (الثانية) قال ابن

أنت قال لا أدري ما أقول  
لكم ست مائة من فضل  
الله وعفو ما لم يكن لكم في  
حساب ثم مات وجهه الله  
تعالى وروى ان أبا يزيد  
السطامي عند موته بكى  
ثم ضحك فروى بعد موته  
فقبل له وأبناك بكيت  
هذم منك ثم ضحك  
قال تصورتى البليس  
وقال يا أبا يزيد فقلت من  
شكيت وأنت سالم فكيت  
فنزله على منك فشرقي  
بالجنة فضكت وكان أبو  
بكر الصديق رضي الله عنه  
عك لسانه ويقول هذا  
الذي أورد في الموارد فلما  
مات روى في المنام فقيل  
له ما الذي أوردك لسانك  
فقال لا اله الا الله فأوردني  
الى الجنة (دروى) يوسف  
ابن الحسين في المنام فقيل  
له ما فعل الله بك قال غفر  
لي كل ذنب الا ذنباً واحداً  
فانه أوقفني فيه حتى سقط  
محمد وجهي من الحماة قبل  
له كيف هو قال فطرت الى  
فلا مية هوة (دروى) يجمع



عصا وأوهر برقة رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم زني بأمرأة مسلمة حرة أو  
 أمة ففخ الله عليه في قبره ثلثمائة ألف نار يخرج عليه منها حبات وعقارب وشهب  
 من النار فهو يعذب إلى يوم القيامة ذكر في تحفة الحبيب (أطبعة) قال رجل يا رسول الله  
 أذن لي في الزنا فزجه الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقلت له أنتحب  
 الزنا لا ملك قال لا والله قال أنتحبه لا يفتك قال لا والله قال أنتحبه لا يفتك قال لا والله قال أنتحبه  
 لا يفتك قال لا والله قال أنتحبه لا يفتك قال لا والله قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه  
 وطهر قلبه وحصن فرجه فلبثت الشاب إلى شيء بعد ذلك (الثالثة) لما قدم موسى عليه  
 السلام حرب الجحامة قال قوم بلاء من باعوراه ان موسى معه جنود كثيرة فقال جلوا النساء  
 وأعطوهن السلاح ثم أرسلوهن في عسكره ليعين ومروهن أن لا تمتع امرأة نفسها فلوزي واحد  
 كعيقه ومفعلا وأرسل الله الطاعون على قوم موسى فمات منهم في يوم واحد سبعون  
 ألفا لان الفاحشة اذا فشت في قوم فشا فهم الطاعون واذا انتصوا الكيل والميزان جاءهم  
 القسط وجور السلطان واذا منعوا الزكاة حبس عنهم المطر قال ابوهريرة رضي الله عنه  
 للزاني ست عقوبات ثلاث في الدنيا قصر العمر وطول الفاقة وذهاب نور الوجه وثلاث في  
 الآخرة سحق الرب وسددة الحساب والمخلو في النار اى ان استعمله أو يحمل المخلو على  
 الزمان الطويل ثم يخرج منها ورأيت في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون قال رأيت قردا  
 زني فقرة فزجها القردود فزجتها معهم قال الامام النووي عرو بن ميمون أدرك جماعة من  
 الصحابة وجماعة من بعدهم رأيت في البراءة في شرح البخاري أن  
 قردا نام وحمل يده تحت رأس قردة فها قد أخرج فأسارها فأسلت منه وجأت به فزني  
 بها فجمعت ربه النوم معه فاستيقظ فتبعها ففرق أنها زنت فصاح فاجتمعت القردود إليه  
 فزجوها (مسلتان) الاولى لو مكنت امرأة من نفسها قردا فعلها التعزير كرجل وطئ بجمعة  
 ان شهده عليه أربعة بذلك أو اقرتم ان كانت الدابة مأكولة وجب ذبحها وعليه التفات  
 ما بين قيمتها مذبحه وسلمية مثاله كانت تساوي مائة فلما ذبحت صارت تساوي خمسين  
 مثلا فيلزمه خمسون وأكلها حلال (الثانية) بيع القرد مخرج وحكي القرطبي في سورة  
 الانعام وجهها في مذهب الشافعي أنه يحمل أكله ولم أره لغیره فهو وجهه غريب منكروا ان  
 عبد السلام ولا أعلم بين علماء المسلمين خلافا في أن القرد لا يؤكل (حكاية) كان بعض  
 الصالحين له أطاق يقترج يوما ببيعها فآثر أنه امرأة فقال ادخل الى فقلت الابواب وطلعت  
 منه الفاحشة فقال اريد ما أظهر به فاعطته فصعد على سطح دارها ورجى بنفسه فأمر الله  
 ملكا بحمله على جناحه الى الارض سالما فرجع الى زوجته وأخبرها بما أمره وكافا فصالحين  
 فقالت طوى هذا الليلة وتحبها باله لاسمك الله تعالى على السلامة من المعصية ولكن  
 قد اعتاد الجحيران أن يأخذوا ثمارا من التنوير فاذا لم يروا ثمارا اظنوا أنا في ضيق فأوقدوا التنوير  
 فدخلت محو رلتا أخذنا رافقا قالت بافلانة أدرك الحيز الذي في التنوير قبل أن يحترق  
 فجاءته فوجدت فيه خبزا كثيرا كذا ثم قاما الى العادة ودعا الله تعالى أن يسوق لهما رزقا  
 من غير عمل فسقطت عليهما جوهرة من سقف البيت ففرح بها فلما تاملتا رأتا المرأة المجنة

في المنام بعد موته فقيل له  
 كيف رأيت الامر قال  
 رأيت الزاهد في الدنيا  
 ذموا بخير الدنيا والآخرة  
 (وروى) عطاء السلمي  
 فقيل له كنت طويلا المحزن  
 في الدنيا قال اما والله لقد  
 أعقبت ذلك فرحا طويلا  
 قيل له ففي أي الدرجات  
 أنت قال مع الذين أنعم  
 الله عليهم من النبيين  
 والصديقين والشهداء  
 والصالحين (وروى)  
 زرارة أن أوفى فقيل له أي  
 الاعمال أفضل عندكم قال  
 الرضا وقصر الأمل وقال  
 يزيد بن مسعود رأيت  
 الأوزاعي في المنام فقلت  
 يا أبا عمرو داني على عمل  
 أقرب به الى الله تعالى  
 فقال ما رأيت هناك  
 أرفع من درجة العلماء  
 ثم درجة المحزونين فلم يزل  
 يزيد يسأل حتى ذهب  
 بصره (وروى) سفيان  
 الثوري فقص له ما فعل  
 الله به قال وضعت إحدى  
 رجلي على الصراط

ومما يراه أهل الجنة على أحسن حال ورأت منبر زوجها قد سقط منه جوهرة قبلما استقطت  
أخبرته وقالت ادع الله أن يرزق الجوهرة مكانها فطارت في المجال (حكاية) قال أبو زرعة  
رأيت امرأ في الطريق فقالت هل لك في الأجر والثواب فتعومر بضاقات نعم قالت ادخل  
داري فدخلت فقلت الابواب فقلت مقصودها فقلت اللهم سود وجهها فاسود في المجال  
فتعمرت وفتحت الابواب فلما خرجت من عندها قالت اللهم رزقها كما كانت فعمدت كما  
كانت باذن الله تعالى (حكاية) قال مؤلفه رحمه الله أخبرني بعض علماء الجنة عن حسان  
أبي حنيفة أرادوا ابطال كلمته فعملوا الامراء جمع الاءلي أن تدخله دارها لئلا تظهر للناس  
أنه راودها فاحشة فتعرضت له وقت السحر وهو يريد صلاة الفجر في الجامع وقالت ان  
زوجي يريد الومعة وهو يرضى وأخاف الموت عليه قبل ذلك فدخل معها فقلت الابواب  
وصاحت فقام الحسادوا أخذوا الامام والمرأة للخلعة فامرهم بسحبها حتى تطلع الشمس  
فاستقبل الامام لصلاته في السجين فقدمت المرأة وأخبرت الامام بما قبل لها فقال قولي  
للسجان لي حاجة وسأعود اليك فاذا خرجت فاذهبي الى أم جاد بنى زوجته وأخبرها  
بالقصة وأدعها تحضر عندي وامض أنت ففعلت المرأة فلما حضرت زوجته وطاع النهار  
طلب الخلعة المرأة وأباحيفه وقال امحل لك ان تخطوا بأخنية فقال أبو حنيفة على بقلان  
بني أبي أزوجه فلما حضره قال من هذه وكشف وجهها فاذا هي ابنته فقال هذه بنى زوجها  
للامام فأنظر الله به وأهلكه قال سفيان الثوري ما سمعت أنا حنيفة يقابله عدوا فاقطع  
وقال علي بن أبي عامر لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل نهف أهل الأرض ترجع بهم من شعوره  
ان يحسدوني فاني غير لأتهم \* غيري من الناس أهل الفضل قد حسدوا  
فدام لي ولهم مالي وما بهم \* ومات اسكترا غظا ماسيحا \*

وقال جعفر بن الربيع مكثت عند أبي حنيفة خمس سنين فمأرت أطول صمتا منه فاذا  
سئل عن شيء من الفقه وقع وسأل كالوادي وقال الشافعي الناس عدال على فقه أبي  
حنيفة وسيا في آخر الكتاب زيادة على هذا ان شاء الله تعالى (حكاية) رأى بعض الزهاد  
ابليس في صورة رجل وفي وسطه نخاع فعلقه فسأله عن ذلك فقال ابليس أنا رجل زاهد  
وليس لي طعام الا من الصيدي بهذه النخاع فقال اعزل لي فقال نعم فلما كان من الغد  
بامرأة فقالت له يا عبد الله تحسن القراءة فقد جاء البناك من زوجي قال نعم فدخل  
الدهليز معها فطلبت منه الفاحشة فقبحا عليها فلما رأته جرت به فتحت له الباب فلما خرج  
وجد ابليس فقال له هل صنعت الفحش فقال نعم ولكن جنونك منعك من الوقوع فيه  
(قائدة) فان قيل ما الحكمة في محاب مائة جلدة على الزاني غير المحصن وهو المكلف المحرم  
الذي لم يقب حشفة بقيل في نكاح صحيح فاجواب لان فصول السنة أربع وشهورها اثنا  
عشر شهرا والشهر ثلاثون يوما ولكل يوم له ليلة فصارت الجملة ستة وسبعين واليوم واليلة  
أربع وعشرون ساعة فهذه مائة فتعوقب على كل واحد بجلدة لتكون كفارة له ورأيت في  
كشف الاسرار لان العباد انما يشترط الزنا أربعة شهور لان الزنا يكون من اثنين لكل  
واحد شاهدان (حكاية) سافر بعض قضاة بني اسرائيل الى الحج واستقطف أخا فدخل يوما

والاخرى في الجنة (وروى)  
الحمد في المنام فقيل له  
ما فعل الله بك قال طاحت  
تلك الاشارات وذهبت تلك  
العمارات وما حصلنا الا  
على ركعات كما نصلها  
بالليل (وروى) أبو سليمان  
الداراني فقيل له ما فعل الله  
بك قال رجعني وما كان  
شيء أضر علي من اشارات  
القبول وقال سفيان  
ابن عيينة رأيت سفيان  
الثوري بعد موته وهو في  
الجنة يطير من شجرة الى  
شجرة ويقول أشمل هذا  
فله عمل العامون فقلت له  
أوصني قال اقل من معرفة  
الناس (وروى) الشاذلي  
فقيل له ما فعل الله بك قال  
حاسبني فلما رأى أيا سي  
فعمدني برجته (وروى)  
بعضهم فوسئل عن حاله  
فقال  
حاسبونا فادعونا  
نمهمونا فاعتقوا  
(وروى) الامام مالك بن  
أبي نعيم فقيل له ما فعل الله  
بك قال غفرت لي بكلمة كان

على زوجة أخيه وراودها عن نفسها فقالت له اتق الله ولا تكن أخاك فساءا بليس في  
صورة رجل وقال أقم عليها الحدان زنا ورجمها لم تطاوعك فاجبرها بذلك فقالت اقبل  
ماشيت فأقام عليها الحدور جهتها فربما رجل جبال ليلا فجمع أنبيها فأنزجها وأعلمها إلى  
منزله فدخل بعض أصحابه فراكها جلية فراودها عن نفسها فامتنعت فدخل ليلا ليذبحها  
فدبح ولدا لجبال وكان قد ألقبها فقالت امرأة الجبال ماذا يصنع الإلهي وأنت تدافع عنها  
أفسادك بها فاعطاها دراهم وقال لها انجي من منزلي فخرجت على وجهها ففرت شخصيا  
مصلوبا على دين فخلصته بتلك الدراهم فقال لا كونين عبدا لك فصار معها إلى ساحل البحر  
فراودها عن نفسها فقالت أهدأ جزائي منك فلبس أسس منها قال لتاجر في مركب عندي  
حارية جميلة وأرديبعها فلبس أراها التاجر دفع لها عن نفسها ثلثمائة دينار فقالت أنا حرة  
فأخذها تاجر فلبس كان الليل مذيذ البها فقالت اتق الله فحضر وجهها فقصت أرياح  
على سفينته فقرت وحفظ الله المرأة حتى وصلت إلى ملك عادل فأنسبته بغيرها فبقي لها  
صومعة ثم مد فيها فاشاع خبرها بالصالح فقصدها أصحاب العاهات تدعوهم فيأبهم  
الله تعالى ببركة دعاها فلما خاف زوجها من الحج سأل عنها فقبل له أنها زنت فرجت فدخل  
على أخيه فوجده قد عصى وأما الشهود فوقعوا الأسكفة في أفواههم فقل لزوجه أخذ أخاك  
وأذهب به إلى أمي أصلحتمه مكان كذا وكذا فالتدعوله فصار به وتبعه الشهود وروا في  
طريقهم النجاشة ومعه صاحبه الذي ذبح ولده وقد أصابه عاهة ثم وجدنا ثانيا أعمى وهو الذي  
خلصته من الصلب ثم وجدنا التاجر قد قدف الموجه وهو عظيم البلاء فلما صاروا إليها  
وطلبوا منها الدعا قالت كل من اعترف بذنبه دعوت له فقال أخوزوها أنا أسقى من  
ذبي فقال لأبأس عليك فقال لي راودت امرأة أنك عن نفسها فامتنعت فألق عليها هؤلاء  
الشهود بالزنا زورا وقال صاحب الجبال أنا وجدت امرأة عنده هذا الرجل فراودتها عن  
نفسها فامتنعت فأرودت زوجها فأصاب السكين ولده وقال الشاب الذي خلصته من  
الصلب إن امرأة خلصتني من الصلب فراودتها عن نفسها فامتنعت فمعت بالثلثمائة  
دينار فقال التاجر وأنا اشتريت جارية فراودتها فامتنعت فحضر وجهها فقصت علينا  
الزنا فقالت زوجه أدين مني فكشفت عن وجهها فلما رآها قال والله أعلم أنك بريئة  
فقالت قد سمعت كلام أخيك والشهود وقال للجبال هذا قاتل ولدي وللتاجر هذا الذي  
بأعني لك وأخذ مالك فان شئت القصاص وألغى وأما أنا فقد دعوت عنهم الله تعالى اللهم  
اكشف عنهم ضرهم فعافاهم الله أجمعين وذبحت مع زوجها (قائدة) رأيت في تفسير قوله  
تعالى لا لأن رأى برهان به قبل أنه رأى شخصا خرج من حائط فكتب باسم الله الرحمن  
الرحيم ولا تقر بوا الزنا أنه كان فاحشة الآية فيقول يوسف عليه السلام إلى الحائط الآخر  
وإذا بالقلم يكتب وإن عليك محافظين كراما كاتبين فيقول إلى الحائط الآخر فكتب بعلم  
خائنه فالاعين فيقول إلى الحائط الآخر فكتب كل نفس بما كسبت رهينة ففطر إلى  
الارض فكتب اتق معكم أسمع وأرى ففطر إلى سقف البيت فقرأ جبريل في صورة  
يعقوب عاضا على أصبعه فوقع يوسف مغشيا عليه من الحياة وقبل رأى الحب الذي كان

يقولها عثمان بن عفان  
رضي الله عنه عند رؤية  
الخنزيرة بجان الحى الذي  
لا يموت \* ولما مات المحسن  
المصري رأى انسان كأن  
أبواب السماء مفتحة ومناد  
ينادى ألا ان المحسن  
المصري قد قدم على الله  
وهو عنه راض \* وقال  
بعضهم رأيت الليلة التي  
مات فيها داود الطائي نورا  
وملائكة نزولا وملائكة  
صعودا فقلت أى ليلة  
هذه قالوا مات داود الطائي  
وقد نزلت الجنة لتقوم  
روحته وقال أبو سعيد  
الشحام رأيت الاستاذ  
أبا سهل الصعلوكي في المنام  
فقلت يا شيخ فقال دع  
الشيخ قلت الاحوال التي  
شاهدناها قال لم تكن هنا  
سألت ما فعل الله بك قال  
غفر لي بمسائل كان يسأل  
عنها الخنزيرة وروا آخر على  
حالة حسنة فقال يا أستاذ  
قلت هذا قال يحسن ظنى  
بري وقال ابن راشد رأيت  
ابن الباركة بعد موته فقلت

فيه فقبيل له يا يوسف أسدت هذا وقل رأي حوراء من الجنة فتجيب من حسن انقال لمن  
 أنت فقالت ابن لارني قال الرازي قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان  
 ربه هذا الآية من المهمات التي يجب البحث عن تحقيقها فيوسف عليه السلام هم بماليق  
 به من دفعها وضمنها عنه وهمت بماليق به من التوصل الى مقصودها وقال غيره همت به  
 أن يصل اليها في الحرام وهم بها أن يصل اليها بالمحلال والبرهان هو هربه منها وفيه فائدتان  
 الاولى قد القمص من دبر الثانية لودفعها عنه لتعلق وقدت همت به من قبل ورمي قلبه  
 ثم قال وأجود ما يمكن من التأويل أن يقال اشتهت من اشتهاها لأن المرأة الجميلة اذا تزينت  
 للشباب مال طبعه اليها فتارة تقوى دابة الطيبة والشهوة وتارة تقوى دابة العقل والحكمة  
 والفرق بين السوء والفحشاء ان السوء هجمات الزنا كالقلمة واللأس والفحشاء نفس الفعل  
 وقيل السوء فعله بجهالة في صغره والفحشاء في كبره فيوسف عليه السلام معصوم في صغره  
 وكبره وقد شهد الله أنه من عباده المخلصين الذين استثناهم بالديس فيما حكى الله عنه الا  
 عبادك منهم المخلصين فمن كان في هذا الكريم ابن الكريم مالا يلقى بمصعب النبي فقد خالف  
 الله وطاع الفرسولة (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حدادا يأخذ المحدثين التائبين  
 فلا تضربه فإلته عن ذلك فقال كان يجور في امرأته جيلة فمعلق بها قلبي ولم أعكر منها  
 لورعها فحصل في بعض السنين تحط فقالت المرأة أطعمني شيئا الله فقلت حتى تمكيني من  
 نفسك فقالت لا سئل لي الى امة ففعلنا كان اليوم الثاني قالت أطعمني شيئا الله فقلت لها  
 كالاول فامتعت ففعلنا كان اليوم الثالث قالت أطعمني شيئا الله فقد أضرتي المجرع  
 فقلت لها مثل ذلك فدخلت الى منزلي فجات الطعام بين يديها فكدت وقالت أطعمني الله  
 فقلت لا تغرحت ففعلنا كان اليوم الرابع قالت أطعمني شيئا الله فقلت لا فدخلت منزلي  
 فخدمت لها الطعام فتداركتني ربي بلطفه فقلت في نفسي هتة امرأة تمتنع من المعصية وأنا  
 لا أنتهي اللهم اني أوب السك وقلت لها كلي ولا تخافي فانه لله تعالى فقالت اللهم ان كان  
 صادقاً فزعمه على النار في الدنيا والاخرة وقد أحاب الله دعاءها وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من قدر على امرأة أوجارته شوامفتر كما تخاف من الله أمناه الله من الفزع الا كبرو حرم  
 عليه النار وأدخله الجنة (فائدة) رأيت في زاد المسافر كتابا فاعاني الطب اذا دق الصمغ  
 الغري ووضع مع بيض البض على حرق الناور أو دق القمح ووضع مع الشمع وود من  
 الورد انتفع به (فائدة) رأيت في زاد المسافر من أدوية الملوخ شرب عصارة ورق الاس  
 الاخضر ومن أدوية امضاشرب الماء البارد فان له خاصة في دفع السموم وكل الترم  
 والمصل والكراث والله اعلم (فائدة) رأيت في كتاب العقاقير في قوله تعالى حكاية عن زليخا  
 وغلفت الابواب قل كان بابا واحدا فختمه على سبيل العظم كقوله تعالى ونضع الموازين  
 القسط وهو العدل فجعل الميزان للتفظيم أو باعتبار الموزون فانه كثير والميزان واحد كمتن  
 ولسان كل كفة تسع السعوات والارض كفة من نور عن عبي العرش للحسنات وكفة من  
 ظلمة عن شمات العرش للسيئات توضع فيه صحائف الاعمال من زبرد أخضر كل صحيفة طولها  
 سبعون ذراعا ومساحها داود عليه السلام به رؤيته ورأى وقع مغشاه له فقال يارب من

ما صنع الله تعالى بك قال  
 غفر لي مغفرة أحاطت بكل  
 ذنبي قلت فسقان الثوري  
 قال صبح ذلك مع الذين  
 أنعم الله عليهم من النبيين  
 والصديقين والشهداء  
 والصالحين وقال الربيع  
 ابن سليمان رأيت الامام  
 الشافعي رضي الله عنه  
 في المنام فقلت ما صنع الله  
 بك قال اجلسني على كرسي  
 من ذهب وثغرني بالؤلؤ  
 الرطب ولما مات الحسن  
 المصري رأى انسان مناديا  
 ينادي ان الله اصطفى آدم  
 ونوحا وآل ابراهيم وآل  
 عمران هل العالمن واصطفى  
 الحسن بن أبي الحسن على  
 اهل زمانه (وروي) بعضهم  
 فقيل له أي الاعمال وجدتم  
 افضل قال البكاء من  
 خشية الله تعالى ومات  
 صبيته زمان الطاعون  
 فرأى أبوه في المنام فقال  
 يا بنه اخبرني عن الآخرة  
 قالت قد علمت امر عظيم  
 نعم ولا نعمل ونعلون ولا  
 نعملون والله لتسبيحة أد

يستطيع أن يعلّمه من المحسنات فأوحى الله إليه إذا رضيت عن عبد من عبادي ملائته ثمرة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا محمد حجة تنقل موازين أمّتك يوم القيامة شهادة أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله والصلوات المحسنة وسبحان الله والمحمد لله والله أكبر والاربع لا حول ولا قوة إلا بالله والخامسة الاستغفار يا محمد في أجعل كل حرف من هذه الحروف في الميزان أقل من حمل أحد وقال رجل يا رسول الله لا أزيد على الصلوات الخمس ورمضان وليس لي مال أنصدق به ولا أجد ابن أنا ذامت قال في الحجة قال عليك قدسهم وقال نعم إن حفظت قلبك من المحسنة وأساكت من الكذب وعينك من النظر إلى محارم الله وأن لا تزدري به مسلماً دخلت الحجة معي على راحتي هاتين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عائداً من أرضه ومشيح الجنائز حافر القبور يكونون يوم القيامة في زمره الأنبياء لا يحاسبهم الله ولا يحجمهم عن الحجة وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب خلقت الخلق وربيتهم سمعتك ثم جعلهم يوم القيامة في النار فقال يا موسى أزعزع رعا فزعزع وحده ودرسه فأوحى الله إليه ما فعلت في ذرعك قال رفعتة قال هل تركت منه شيئاً قال تركت مالا خير فيه قال يا موسى كذلك أدخل الدار من لا خير فيه (مثله) لو اضطرت أمانة إلى الطعام فامتنع المسالك من بذله لها إلا بوطئها قال الحب المبري في شرح التنبيه لم أجده فيه نقلاً والظاهر أنه لا يجوز والفرق بين هذا وجوار كل أمانة أن الوطئ لا يزيل به الضرر فقد يطوّهوا ولا يطعمه بخلاف كل أمانة فإن الضرر يزيل به (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت امرأ في الطواف وهي تقول يا طيف يا كريم بطفك القديم فإن قلبي على الهدى مقيم فسألتها عن ذلك فقالت انظر إلى هذا الصبي النائم فاني خرجت إلى الحج في البحر فالتكسر المركب وصرت على لوح فوضعت فيه تلك الشدة وأنا على اللوح فميتما الموج بقذفني والصبي في هجري وإذا برجل على لوح فزادني عن نفسي فامتعت منه فاشتد الصبي وطرحه في البحر ففرغت طرفي إلى السماء وقلت اللهم يا من يحول بين المرد وقلبه حل بيني وبين هذا العبد فخرجت دابة من البحر فأخذته ثم ساق الله تعالى مركباً فأتوني من على اللوح فرأيت هذا الصبي يلثم عنقه فقالوا وجدنا على ظهر دابة وهو يرضع من أمه لئنا فقلنا أنه ولدي وأخبرتهم بعضي قال فارت أن أدفع لها دأراهم فقالت يا بطال أحدثك عن لطفه وجبل فعله وأخذ الزق من غيره وأنا أقول

وكم لله من لطف خفي \* يدق خفاءه عن فهم الذكي  
وكم سر ألقى من بعد عسر \* وفرج لوعة القلب الشجي  
وكم هم تسببه صباحا \* وتقبسه المسرة بالعتي  
إذا ضاقت بك الأسباب يوماً \* فبق بالواحد الاحد العلي

(وحكي) ابن المقف في كتاب الخصال في هذه الآيات عن رجل استودعه بعض الملوك جوهرة فربى بها ولده فالتكسر أربع قطع فاهتم الرجل بها عظيم الفقه رجل فعله هذه الآيات فأكرم من قولها فيبعثها وكذلك وإذا برسل الملك قدحاً وقال إن الملك قد أصابه وجع شديد وأمره الحكياء بكسر جوهرة أربع قطع وبشرب عليها الماء وقد أمرنا الملك بكسر

تسعينان أو ركعة أو  
ركعتان في صفتي أحب  
إلي من الدنيا وما فيها وقال  
موسى بن جناد رأيت  
سفيان الثوري في الحجة  
فقلت بماذا نأت هذا قال  
بالورع قلت فملى من  
عامم قال ذلك لا يرى إلا  
كبارى الكوكب الذي  
يرأى بعض التابعين  
النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام فقال يا رسول الله  
عظي فقال نعم من لم يفتقد  
لنقصان فهو في نقصان  
ومن كان في نقصان  
نال موت خيره \* وإمامات  
مالك بن دينار رأى انسان  
ثان أبواب السماء قد  
فتحت ومناد ينادي إلا ان  
مالك بن دينار أصبح من  
سكان الجنة وإمامات كرز  
بن وبرة رأى انسان أهل  
لقبرة التي دفن فيها خرجوا  
من قبورهم وعليهم حلل  
بعض فقال ما هذا فقال إن  
أهل القبور كانوا أيضاً  
قدوم كرز عليهم (وروي)  
بشر المحامي في المنام ففصل  
ما فعل الله بك قال قال لي

الجوهرة فقال حيا بكم امة وحصل له سرور وسبحان اللطيف بعباده (لطيفة) قال الرازي  
في سورة الانعام ان انسانا سقاها بعض اعدائه اذنونا كثيرا حتى ظنوا انه لا كتم طر حوه في  
بيت مظلم فخرجت منه حية فلدسته فكانت انا للسمعة سبيلا لذهاب ضرر الاديون اى وهو  
لن الحشاش لانه يقتل بجرده والسم يقتل بحرارته فبعد هذا دفع حرارة هذا وراة هذا  
دفت بردها (مسئلة) قال في الروضة يسع الاقون صحيج ان تقع قلبه وان قتل فلا عند  
الجهور (حكاية) خرج شاب لصلاة العشاء في ايام عمر رضى الله عنه فراه امرأة فعرضت  
عليه نفسها فقمعهما الى منزلها ثم تذكرو له تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان  
تذكروا الاية فلياقرا الشاب الاية وقمع معشاعه فطرحة المرأة على باب دارها فخرج  
ابوه فراه فلما افاق سألته عن حاله فقرا الاية ثانيا فخرجت روحه فلما ذقته بلغ ذلك عمر  
رضي الله عنه فوقع على قبره وقال ما لان ولن خاف مقام ربه حنتان فاحياه من القورود  
اعطاهم اى بفضله (حكاية) قال بعض التابعين خرجنا مع عبد الله بن عمر رضى الله  
عنه في غزوة الفرس فاصارنا قاعة اميرها فظهرت امرأة جميلة فاشرفت علينا فرائت من  
العسكر شابا جليلا فارسلت اليه ان ياتي اليها فارسل اليها المحسن الظاهر والمحسن  
الباطل لله فغالت المحسن الظاهر عرفته واما الباطل فلا عرفه فقال سلى فقلت لله قالت  
نعم فسلمت ففقت لهم الفاهة وقالت اريد الاسلام على يدك قال بل على يد عبد الله بن عمر  
فلما حضرته عند قالت اريد الاسلام على يد اكرمته قال اوده عمر امير المؤمنين فعملناها  
اليه فقالت اريد الاسلام على يد اكرمته فعملوها الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه  
اسلمت وماتت في الحال رضى الله عنها (لطيفة) رايت في ازهر الفاخ ان يهوديا قال لرجل  
من المسلمين ما لكم اذا نظرتكم الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم تكون فقال اما اذا وقعت عينك  
عليه ولم تنك فلك مائة دينار وان بكيت الزمك بالاسلام فلما رآه بكى واسلم (فوائد) الاولى  
عن انس رضى الله عنه قال يا رسول الله ارغب ان تصدق به احب اليك ام مائة ركعة قال  
ارغب ان تصدق به احب الي من مائتي ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك الفقه من حوام احب  
اليك ام الف ركعة قال ترك الفقه من حوام احب الي من الف ركعة تطوعا قال يا رسول  
الله ترك الفقه احب اليك ام الف ركعة قال ترك الفقه احب الي من عشرة آلاف ركعة  
قال يا رسول الله قضاء حاجة الارملة احب اليك ام عشرة آلاف ركعة قال قضاء حاجة  
الارملة احب الي من ثلاثين الف ركعة تطوعا قال يا رسول الله الجلوس مع العيال افضل  
ام الجلوس في المسجد قال جلوس ساعة مع العيال احب الي من الاعتكاف في مسجدى  
هذا قال يا رسول الله الثقة على العيال احب اليك ام الثقة في سبيل الله قال درهم تنفقه  
على العيال احب الي من دينار تنفقه في سبيل الله قال يا رسول الله البر الوالد احب اليك  
ام عبادة الف عام قال يا انس جالحق و زق الباطل اى هلك ان الباطل كان زهوقا  
بر الوالد احب الي والى الله من عبادة الف عام قال ابوذر يا رسول الله اوصني قال  
اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قالت يا رسول الله زدني قال عليك تلاوة القرآن  
وذکر الله فانه نور لك في الارض وذکر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال يا رب وكثرة

مرحبا يا ربم لقد توفيتك  
يوم توفيتك وما على وجه  
الارض احب الي منك  
\*(في قول الله تعالى  
واتقوا يوما ترجعون فيه  
الى الله ثم توفى كل نفس  
ما كسبت وهم لا يعلمون)\*  
اذا قام الناس من قبورهم  
لفصل القضاء حشر واعي  
احوال مختلفة فتم من  
يكسب ومنهم من يحشر  
عريانا ومنهم من ركب وماش  
ومسحوب على وجهه ومنهم  
من يذهب الى الموقف  
راضيا ومنهم من يذهب  
خائفا ومنهم قوم تسوقهم  
النار سوفا وتبدل الارض  
غير الارض ويزاد فيها  
وتصير بيضاء عفراء وتعد  
مداد الاديم وتذهب حماتها  
واشجارها واوديتها فاذا  
اجتمع الاولون والآخرون  
في مسجد واحد تناثرت  
النجوم من فوقهم وطمس  
ضوء الشمس والقمر  
واشدت الظلمة وبظم  
الامر ثم نشئ السماء على  
عظماوصه لا يثبت الله جميع

أضحك فانه سميت القلب وبذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان  
مرأقت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال علمك  
يعطيك الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت يا رسول الله زدني قال  
عليك بالجهاد فانه رهانة أمتي قال بعضهم الرهانة السباحة في الأرض وكان في الزمن  
الأول إذا قوى الخوف على أحدهم سباح في الأرض ولذلك سمي عيسى عليه السلام مسيحا  
لساحته في الأرض وقبل انه ما مسخ ذاباهة الاشغاء الله وأما الدجال فهو مسيح لانه يسبح  
الأرض كلها الامكة والمدينة فلا يدخلها معي دجالا لان التدجيل هو التوبة والتغطية  
يقال رجل دجل وامرأة دجلة اذا مورا ودخل الحق أى غطاءه بالباطل قلت يا رسول الله  
زدني قال أحبب المساكين وجالهم وسأق يا سائهم في باب الزكاة ان شاء الله تعالى قلت  
يا رسول الله زدني قال انظر رائي من هو تحتك ولا تنظر لائي من هو فوقك فانه اجدر ان  
لا تزدرى نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك  
وكفى بك عيانا ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك رواه ابن حبان في صحيحه وقال  
الحاكم صحيح الاسناد (الثالثة) قال عبد الرحمن بن سمرة روى الله عنهما خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في المسجد فقال اني رأيت البارحة رجلا من أمتي جاءه  
ملك الموت ليقبض روحه فجاءه برواديه فرده عنه ورأيت رجلا من أمتي تدب عليه  
عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستمقذته من بين أيديهم ورأيت رجلا من أمتي أحمر شفه  
ملائكة العذاب فجاءه صلاته فاستمقذته من بين أيديهم ورأيت رجلا من أمتي والبنون  
حلقا حلقا كما دنا من حلقه طرد فجاءه اغتسله من الجنابة وأخذ يده وأقعدته الى حائتي  
ورأيت رجلا من أمتي انتهى الى أبواب الجنة فقلت الأبواب دونته فجاءته شهادة ان لا اله الا الله  
ففتحت له الأبواب وأدخلته الجنة (الثالثة) عبد الرحمن بن سمرة راوى الحمد  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر حديثا وأبو حمزة اى انصار روى مائة وثلاثين  
حديثا (لطيفة) قال بعض الصالحين كنت قائما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرائته  
قد خرج من قبره ومعه صاحبه فدعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
رسول الله الى الله كتبت ما أنت أعلم به مني ان أمتي قد قرؤوا كتابك وذكروا اسمك وذكروا  
قبري وجاء ان تغفر لهم اللهم اغفر لهم فطارت الصحيفة فبما غنص كذلك واذا بصيغة أخرى  
قد أقامت فيها بسم الله الرحمن الرحيم من العزيز الحكيم الى محمد عبدى ورسولى كتبت  
الى ربنا انا أعلم به منك ان أمتك قد قرؤوا كتابي وذكروا اسمي وذكروا قبرك وجاء ان اغفر لهم  
فدغفرت لهم

(باب فضل الصلوات ليلا وتهاووا متعلقاتها)\*

قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال انس رضى الله عنه كان رجل  
يصلى الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبها فاعبروا  
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان صلاته تنهاه يوما فلما بليت ان تاب وحسن حاله فقال

المخلاق لا تشغاتها صوتا  
عظما منكرا انظر عاتدهم  
لهولة الابواب وتخص  
لشدته الرقاب ثم ينظرون  
الى الملائكة ها طعن الى  
الأرض فتزل ملائكة  
سماء الدنيا فيحيطون  
بالمخلوق ثم ملائكة  
السماء الثانية خلفهم  
دائرة ثانية وكذلك حتى  
تكون سبع دوائر في كل  
دائرة ملائكة سماء ثم  
تسيل السماء فتكون  
كالهبل وهو الناس  
المناب فطوى بعضها  
على بعض ثم تنهار وتدوب  
وتذهب حيث شاء الله  
تعالى وتدنو الشمس من  
رؤس المخلوق حتى تكون  
قدوميل فيشتد الكرب  
من الزحام ويكثر العرق كما  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان العرق يوم  
القيامة لنذهب في الأرض  
سبعين باحا انه ليبلغ الى  
أفواه الناس وآذانهم  
ورءاهم في الصحيح ويكون  
الناس يرمونه في العرق

مختلفين فهم من يبلغ  
 ركنه وحقوبه وأذنيه ولا  
 ظل يومئذ الا ظل الله تعالى  
 ظل بخلقه الله تعالى  
 في المحشر لا يكون فيه الا  
 من أراد الله تعالى اكرامه  
 فقف الناس كذلك  
 شاخصين الى نحو السماء  
 قدر أربعين سنة من سدين  
 الدنيا لا ينطقون فاذا طال  
 انتظارهم طلبوا من شفيع  
 لهم ليس يرحموا من الوقوف  
 والانتظار والكرب فيأبسون  
 آدم فطلعون منه الشفاعة  
 فيقول استلموا شافع  
 ان ربي قد غضب اليوم  
 غضبا لم يغضب قبله مثله  
 ولن يغضب بعده مثله  
 ويدفعهم على نوح فيقول لهم  
 كذلك ويدفعهم على ابراهيم  
 فيقول لهم كذلك ويدفعهم  
 على موسى فيقول كذلك  
 ويدفعهم على عيسى فيقول  
 كذلك ويدفعهم على نبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعلمهم اجمعين فيقوم  
 ويشفع حمته ثم نادى الله  
 تعالى فهذا اول الشفاعة

ألم أقل لكم ان صلاته تنهيه يوم اكره التلوي (مسئلة) فرضت الصلاة بركة ليلة المعراج  
 قاله في الروضة واحاب في الفتاوى بانها فرضت قبل الاسراء والصواب الآول قال في  
 شرح المهذب من أراد الاستكثار من الصلاة أو الصوم فالصلاة افضل وصوم يوم افضل  
 من صلاة ركعتين (لطيفة) قال تميم الدين النسي في تفسيره قالت عائشة رضي الله عنها  
 يا رسول الله أنت احسن من يوسف أم هو احسن منك فقال هو احسن خلقا وأنا احسن منه  
 خلقا أي نعم الخاء فتنزل جبريل وقال يا محمد اخبرني الكريم أن نورك وفور يوسف اقترنا في  
 صلب آدم فصارت الحسن والحسين يوسف والصلوات المكتوبة والركعة المفروضة والسجدة  
 والسجدة والزهد والفتاة والزفعة والشفاعة لك يا محمد (حكاية) رأيت في التزفة  
 للنبي ابوري أن رجلا راد امرأته عن نفعها فاخبرت زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف  
 زوجي أربعين صباحا حتى أطعك فصار يريد فقال له ففعل ثم دعته الى نفسها ففعل الى  
 ثوب الى الله عز وجل فاحبرت زوجها فقال صدق الله العظيم في قوله ان الصلاة تنهى عن  
 الفحشاء والمنكر (لطيفة) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين  
 فانه يجتمع فيها ألوان العبادات كما ان العرس يجتمع فيه ألوان الطعام فاذا صلى العبد  
 ركعتين يقول الله تعالى عسدي مع ضعةك أدب بالوان العبادات قياما وركوعا وسجودا  
 وقراءة وتهدئا وتحميدا وتكبيرا وسلاما فانما عجل الى التحمل في أن أمنه كحمة فيها  
 ألوان النعيم أوجبت لك الجنة ونعيمها كما عجلتني بانواع العبادات وأكرمك برؤيتي كما  
 عرفتني بالوحدة انية في لطف اقبل عذرنا وقبل منك الخير برحمتي فاني أهدم من أعذبه  
 من الكفر وأنت لتجد المصاعير يغفر سيئاتك عسدي لك بكل ركعة قصر في الجنة  
 وحوار بكل سجدة نظرة الى وجهي وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي  
 طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب وحب الملائكة وسنة الانبياء وفور  
 المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على الاعداء  
 وكرامة للشيطان وشفع مع بين صاحبها وبين ملك الموت ونور في قلبه وفراش تحت حنانه  
 وجواب مع منكر ونكير وموتس وزائره في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة كانت  
 الصلاة ظلا لقوته وناعا على رأسه وليا سا على يده ونورا على يديه وسرا بين يديه وبين  
 النار وجهه لا يؤمنه بين يدي رب العالمين ونقلا في الميزان وجواز على الصراط ومعنا  
 للجنة لان الصلاة تحميد وتسبيح وتقديس وتعظيم وقراءة ودعاء وتمجيد ولان افضل الاعمال  
 كلها الصلوات لوقتها (فائدة) لما قالت الملائكة أتعمل فيها من يفسد فيها غضب الله  
 عليهم فأذلك بعضا وثاب على بعض منهم منكر ونكير وأمرهم الوضوء من عين تحت  
 العرش فصلى بهم جبريل ركعتين فهذا صل الرضوء صلاة الجماعة وقال عثمان رضي الله  
 عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع عبد الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه  
 وما تأخر رواه العزاري باسناد حسن وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يضمض فاده الا غفر  
 الله له كل خطيئة أصابها لمسا له ذلك البرم ولا يغسل يده الا غفر له ما تقدمت يده ذلك اليوم  
 ولا يمسح برأسه الا كان كيوم ولدت أمه رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم اذا وضأ



المسلم خرجت ذنوبه من معصية وبصره وبديته ورجليه فان قعد قعد مغفورا له رواه الامام احمد  
 والطبراني (مسئلة) يستحب أن يصلي بعد الوضوء ركعتين خفيفتين في أي وقت كان  
 وسوى بهما سنة الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا غفر له  
 ركعتين لا يحس ثقلهما في يومه فيها لا يختر غفر الله له ما تقدم من ذنبه (وأركان الوضوء ستة)  
 النية عند أول غسل من الوجه كقوله فويت فرض الوضوء بقلبه ومع اللسان أفضل أو  
 استحابة مقفرا اليه كصلاة العبد ولو في رجب مثلاً ثم غسل الوجه ثم غسل البدن مع  
 المرفقين ثم مسح القليل من الرأس أو غلبه مع الأذنين عند الامام احمد أو كاه عند الامام  
 مالك أو ربعه أو ثلاثة أصابع عند أبي حنيفة ثم غسل الرجلين مع الكعبين ثم الترتيب  
 (ويطهله) ما خرج من السملين الا النادر ركعة عند الامام مالك أو خرج من ثقبه منفعة  
 تحت معدته وهي المكان المنخفض تحت الصدر من فوقها والسدylan منه فدان خلقه أما  
 اذا اغتسل فوقه أوهما منسدان لعارض أو تحتها وحما منغصان فلا وينقص بلبسها ما باطن  
 كفه فقط ونظاها أيضا عند ادواشترط مالك الشهوة وقال أبو حنيفة لا ينقص مطلقا  
 وبلس أجنبية وان لم تكن شهوة خلافا لاجد وقال مالك ان قصد ما بها ووجدتة انتقص  
 بلا خلاف وأن فقد فلا بلا خلاف وان وجد أحدهما انتقص على الراجح وقال الامام احمد  
 من أكل لحم جزور انتقص وضوءه وتحب التسمية أول الوضوء عند احمد لقوله صلى الله  
 عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فان تركها عمدا بطل وقال الاثمة الثلاثة باستحبابها  
 قال في التتارخانة للحنفية يقول اسم الله العظيم الحمد لله على دين الاسلام وفي الوضوء بسم  
 الله الحمد لله الذي جعل الماء طهورا في طهقات ابن السكيت عن الاستاذ أبي منصور  
 المقدادى التسمية المستوية عند غسل الكعبين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي  
 الأحياء بسم الله الخ وفي شرح المذهب لو قال بسم الله فقط حصل فضيلة التسمية بلا خلاف  
 والمضغضة والاستشاق سنتان ولو بوضع الماء في الأنف والشم وأوجبهما الامام احمد في  
 الوضوء والغسل ووافقه أبو حنيفة في الغسل فقط ويجب ادخال المرفقين والكعبين في  
 غسل السد والرجل خلافا للامام مالك وزفر صاحب أبي حنيفة ويستحب أن يستقبل  
 القبلة اذا قضاها وان لا يتكلم بلا حاجة لما ورد أنه تنزل عليه الرحمة اذا قضاها اذا تكلم  
 أو رفعت وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 وان محمدا عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر الله له ما بين الوضوءين وان يقرأ بعده قل هو الله  
 أحد لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بذلك وقال ينادى  
 مناد يا ماحد الرحمن قم فادخل الجنة وان يقرأ أيضا أنا أنزلناه في ليلة القدر لما ورد في  
 الحديث من قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر وعقب وضوءه غفر له ذنوب أربعين سنة فان قبل  
 كف خصت هذه الاعضاء الأربعة الغسل في الوضوء فقبل لان آدم مشى الى الشجرة  
 برجله ونظر اليها بعينه وأخذ منها يديه ولمس رأسه ورقه أو قبل لان العبد اذا غسل وجهه  
 صار في الآخرة كوجه يوسف واذا غسل يديه أخذ كتابه بيمينه كما أخذ موسى الألواح بيمينه  
 وكانت عشرة لكل لوح وجهان وجهه من زمرد خضره ووجهه من باقوتة جراه وقال مجاهد

لراحة الناس من كرب  
 الموقف فيقوم صلى الله  
 عليه وسلم مقاماً عن يمين  
 العرش لا يقوم فيه أحد  
 من الخلق غيره ويشهد  
 لله ويشهد عليه بشهادة  
 بوجهه امام الله تعالى في  
 ذلك الوقت لم ينطق به  
 غيره قط وسبق قائما  
 منتصفا فيقول الله تعالى  
 ما تريد أن أصنع بامتك  
 فيقول يحلل حسابهم  
 (روى) أن المقام المحمرد  
 مقامه الذي يشفع فيه  
 (وروى) أنه يكون على  
 الكرسي عن يمين العرش  
 صلى الله عليه وسلم  
 (وروى) أن الناس  
 يفرعون اذا نزات  
 الملائكة فترأسها سيدا  
 فيقولون لا اله الا الله سبحانه  
 الله ربنا تعظم الله تعالى  
 وليكنه آت من بعد في  
 الناس منتظرين فيبشروهم  
 كذلك اذخه نور عظيم  
 يشرق منه ارض العرش  
 وهو نور العرش فترعد  
 فرائض الخلق ويتيقنون

كانت من زمردة خضراء قال النووي الزمردة بالذال المعجمة قال القرطبي في قوله تعالى  
 وكتبناه في الألواح أصناف الكتابة السبعة سبحانه وتعالى تشرىفا والكتابة جبريل بالقلَم  
 الذي كتب الله كرواسم من نهر النور وقوله تعالى من كل شيء مما يحتاج اليه من دينه  
 وقوله تعالى وأمر قلمك ياخذ وأباحسنا قيل أحسن الفرائض والقراءات أحسن من  
 النوافل وقيل العفو أحسن من القصاص وقيل الصبر أحسن من الانتصار والله أعلم  
 وإذا مسح رأسه ووضع عليه تاج العز كما وضع على سليمان وإذا غسل رجله ركب الخائب  
 كما ركب محمد البراق فإن قيل كيف كان الوضوء بغسل هذه الأعضاء الأربعة والتيمم  
 بمسح الوجه واليدين قبل أن يضع التراب على الرأس من علامات المصيبة والعبد بامثال  
 أمره من أهل السرور قال السبكي في الفوائد على القواعد وفي اختصاص مسح الوجه  
 واليدين بالتراب مناسبة من جهة أن الرجلين ملازمان للتراب غالبا والرأس متورعه  
 فلا يناسب مسح الرجلين بالتراب إذا كان يترأى كعلمه بالتراب فتجمل الأوساخ بخلاف  
 الوجه واليدين اهـ وقيل خص الوجه بالمسح لأن الخوف عليه في الآخرة قال تعالى  
 ووجوه يومئذ عليهم غيرة وحتى لا يأخذ كتابه بشماله (قال مؤلفه) فإن قيل ويخاف أيضا  
 على الرجلين أن ترتل على الصراط فيقال تطاير الهف فبطل المروء على الصراط فمن أخذ  
 كتابه بهيئة فقد أمن من أن ترتل قدامه على الصراط وقيل انما خص الوجه واليدين بالتراب  
 لأن الله تعالى نزل العبد من القوس إلى الخف وهو مع عضوين فقط ولأن الوضوء  
 أصل والتيمم بدله والبدل يكون أخف من المبدل منه (مسئلة) يقوم مقام غسل الرجلين  
 المسح على الخفين يومئذ لثمة لثمة أيام بليالي الأسفار سفرهما ولا في غير مصيبة وقد  
 يجب المسح لمن أفسد الخف بشرطه فأحدث وعند ما يبكي المسح فقط والمسح أفضل من  
 الغسل لأن يتركه رغبة عن السنة أو كان شاكا في جواز وفي صحيح مسلم من رغب عن سنتي  
 فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند فساد أمي فله أجر مائة شهيد واه  
 السبي (فائدة) يستحب أن يشرب من فضله ماء وضوئه وفي زوائد الوضوء شرب الماء  
 قائما بلا عذر خلاف الأولى وصرح في فتاويه بالكرهية وإن محافظ على الوضوء لما ورد  
 في الخبر بقول الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد حان من أحدث وتوضأ وصلى ولم  
 يدعني فقد حان من أحدث وتوضأ وصلى ركعتين ودعا ولم يغسله فقد جفوته  
 ولست برب عاف (حكاية) أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسولا إلى الشام فمر على دير  
 راهب فطرق بابَه ففتح له بعد ساعة فساء له عن ذلك فقال أوصي الله إلى موسى عليه السلام  
 إذا خفت سلطانا فتوضأ أو أمرك به فان من توضأ كان في أمان ما خاف فلم أفتح له حتى  
 توضأ ناجعا وفي مقام ابن السكيت قال الله تعالى يا موسى توضأ فان أمانك شيء رأيت  
 على غير وضوء فلا تلومن أنفك وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس إذا سلمت قطع  
 أن تكون أبدا على وضوء فافعل فان ملك الموت إذا قبض روح عبد وهو على وضوء كتب  
 له شهادة وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم  
 ما يقول الإخراج كيوم ولدته أمه رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد (حكاية) كان في زمن

ان الحجار عز وجل قد جعل  
 لفصل القضاء فظن كل  
 واحد منهم أنه هو المأخوذ  
 المطلوب ثم بأمر الله تعالى  
 جبرائيل عليه الصلاة  
 والسلام إن يأتي بحسبهم  
 فأتيا فيجدها تلتب  
 غطا على من عصى الله  
 تعالى فيقول يا جبرئيل  
 اجسبي الخالقك وليك  
 فتور وتندور وتشتد  
 فتسمع الخلائق لها صوتا  
 عظيمًا تملأ القلوب منه  
 فتزعر وعبايم تترزأ  
 فيزداد الرعب والخوف  
 ثم تترزأ ثالثة فتخرج الخلائق  
 على وجوههم وتبلغ  
 القلوب الحناجر ويظهر  
 الجرمون من طرف خفي  
 فأول من يدعى للحساب  
 اسرافيل عليه الصلاة  
 والسلام فيسئل عن  
 مبلغ الرسالة فيقول بلغتها  
 فجبرائيل فيسئل قصده  
 فجبرائيل ويقول بلغتها  
 لأرسل فيدعي أول المذنبين  
 وهو نوح عليه الصلاة  
 والسلام فيسئل فيقول

عيسى عليه السلام امر أة صالحة فعملت الجحيم في التنوير وأمرت بالصلاة فخاءها الشيطان  
في صورة امرأة وقال احترق الجحيم فلم تلتفت اليه فأخذ ولدها وجعله في التنوير فلم تلتفت  
اليه فدخل زوجها فوجد الولد في التنوير يلعب بالبحر وقد جعله الله له عقدا أجرا فخر عيسى  
بذلك فقال ادعها الي فدعاها فأسألهما عن عملها فقالت يا روح الله ما أحدثت الا قوصات  
وما قوصت الا الصلوات ولا طلبت مني أحد حاجة ترضي الله الا قصتها له وأتجمل الاذي من  
الاحياء كما يعمل الاموات منهم (قوله) الاولي جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله  
عليه وسلم ومعه سر برمن ذهب قولاه من فضة منضد بالاقوت والاقوت والاقوت من جبريل  
بالسندس والاستبرق فاستقر على الارض ببطء مكة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
واقعدته على السرير ومعه سبعون ألف ملك فضرب بجناحه الارض فنبعث عين ماة قوصا  
جبريل وغسل أعضائه ثلاثا وثلاثين موضع ثلاثا وثلاثين موضع ثلاثا وثلاثين موضع  
وحده لاشريك له وانك محمد رسول الله بعثك بالحق بالمجد فم فعلت ففعل النبي  
صلى الله عليه وسلم مثله فقال بالمجد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبقر الله ان  
صنع مثل ما صنعت ذنوبه حديثها وقدمه سرها وعلايتها عدها وخطاها وحججه ووجهه  
على النار (الثانية) يستحب في السواك التماس في صحب البخاري لولان أشق على أمتي لمرتهم  
بالسواك عند كل وضوء ومن أيضا الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان بسواك  
تعدل أربعين صلاة غير سواك وكما اعتق رقبة من ولد اسمعيل ويخرج من ذنوبه كما  
تخرج الشعرة من الجحيم ذكر في تحفة المحيد وبسن أيضا عند تغير الفم والبلادة وعند  
الاستيقاظ من النوم ودخول بيته وسيد الخائبات الأيمن وينوي به سنة الوضوء ثلاثا وثلاثين  
سنة وينوي سعة السواك فيما تقدم غير الوضوء (الثالثة) رأيت في الطب النبوي لابن  
طرخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السواك عشر خصال يطلب الفم  
وبشدة اللثة وهي لحم الاسنان ويذهب الباغ ويحول البصر ويزيل الخف ويصلح المعدة  
ويوافق السنة ويفتح الملائكة ويرضي الرب ويريد في المحسنات ورأيت في الاحياء عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افواهكم طرق القرآن وطيبوها بالسواك وكان صلى الله  
عليه وسلم يأمر بالسواك حتى ظننا انه ينزل عليه شيء ورأيت في صحب البخاري قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمتي لمرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال صلى الله  
عليه وسلم ان العبد اذا سواك ثم قام يصلي قام الملك خلفه يستمع لقراءة فيه ونحو حتى يضع فاه  
على فيه رواه البزار (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ومن لاسنان له بحر السواك على موضعها  
برق قيساعلى استحباب امرار المومسي على رأس محرم لاشعر به (الرابعة) لا تكرار العانة  
على الوضوء باحضار الماء ولا باصبع عند الحاجة بل قديم فلو غسل بنفسه بدأ من  
رؤس الاصابع وان صب عليه غيره بدأ من المرنق قال في الرضة لكنه اختار في شرح  
المهذب البدء من الاصابع مطلقا ونقله عن الامام والاكثرين وقال في المهجمات ان  
الفتوى عليه وتخلل اصابعه بالتشبيك وتخلل ارجل من تخنصر يده اليسرى بدأ بتخنصر  
رجله اليمنى ويختم بتخنصر رجله اليسرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتخلل اصابعه

بلفتها قوي فيسدى قومه  
فدعاهون فن صدق منهم  
قوه من المؤمنين ومن  
كذب وانكر شهدت أمة  
محمد يا أعبرهم الله تعالى  
في القرآن ويصدقهم محمد  
صلى الله عليه وسلم فهو  
قوله تعالى انك كنونا  
شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شهيدا ثم  
يسئل جميع الرسل عن  
الابلاغ وهو قوله تعالى  
فلنسالن الذين أرسل  
اليهم ولنسالن المرسلين  
وقوله تعالى يوم يجمع الله  
الرسول فيقول ماذا أجبتم  
قالوا لعلم لنا فيل معناه  
لا علم لنا الآن ولا ندرى  
ماذا نقول وذلك لما  
استغفرهم من هيبة الله  
ثمالي فاذا سكن روعهم  
قالوا باننا قومنا فنهيم  
مصدق ومنهم مكذب  
وقيل معناه لا علم لنا عن  
صديقنا ولا عن كذبتنا فانا  
لا نطاع على السر لا نريد  
عليه قوله انك انت علام  
الغيب وسؤال الملائكة

بالماء خلها الله يوم القيامة بالنار رواه الطبراني ويستحب أن يغسل بمحبة الا الحرام قال في  
 شرح المذهب والتشديد منى عنه في الصلاة والمسجد وفي طريقه وقال القرطبي في أول  
 المقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قوضت فمعدت الى المسجد فلا تشكبن بين أصابعك  
 فانك في صلاة ثم قال حديث صحيح وصح في زوائد الرضة أن الرقة لأتبع واستحبها أبو  
 حنيفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرقة أمان من الغل يوم القيامة (الخامسة)  
 جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يفرغ من وضوئه اللهم اجعني من  
 التوابين واجعني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شيء قدير ووجه له الجنة وغفرت له  
 ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي الاحياء يقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبحانه اللهم بمحمد لا اله الا أنت عجلت سوأ وظلت نفسي  
 أستغفرك وأتوب اليك فاغفر لي وتب علي فانك أنت التواب الرحيم اللهم اجعني من  
 التوابين واجعني من المتطهرين واجعني من عبادة الصالحين واجعني صبوراً شكوراً  
 واجعني أذكراً كسراً وأصبك بكرة وأصلح من قال ذلك بعد الوضوء فمختم على وضوئه  
 بجناتم ورفع له تحت العرش يسبح الله ويقدس به ويكتب له ثواب ذلك الى يوم القيامة  
 (السادسة) واكره على ترك الوضوء فمختم الرقبة والوجه أنه لا قضاء عليه (السابعة)  
 خلق الله ملكاً تحت العرش له أربعة أوجه من الوجه والوجه ألف عام الأول ينظر به الى  
 الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني ينظر به الى النار ويقول ويل لمن دخلك والثالث ينظر  
 به العرش ويقول سبحانك ما أعظم شأنك والرابع يحضره ساجداً ويقول سبحان ربّي الأعلى  
 وله خمس حركات في اليوم والله عتد أوقات الصلاة فقال له اسكن فيقول كيف اسكن  
 وقد دعا وقت فريضة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له اسكن فقد غفرت لك  
 قوضاً وصلي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ان عطاء الله اذا صلي المؤمن صلاة وتقبلها  
 الله منه خلق من صلاته صورة في الملكوت تركع وتسجد الى يوم القيامة ويكون ثواب  
 ذلك من صلي (الثامنة) وجه اختصاصها بهذه الاوقات أن في وقت الظهر ثمعرجهم من  
 صلاتها في وقتها تخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي وقت العصر كل آدم من الشجرة فمن  
 صلاتها في وقتها حرم الله جسده على النار وفي وقت المغرب تاب الله على آدم فمن صلاتها في  
 وقتها لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه ووقت العشاء والفجر يشهد طلبة القبر وظلة يوم القيامة فمن  
 صلي العشاء في وقتها أومئى الهارزة والله فوراً في قبره وفي القيامة ومن صلي الفجر في وقتها  
 أعطاه الله براه تين من النار والنفاق (التاسعة) لو نذر أن يصلي في أحب الاوقات الى الله  
 قال انزركم شيء ينبغي أن لا يصح نذر لان أحب الاوقات الى الله أول وقت الفريضة  
 والبسذل ولا يقدم على الواجب (العاشرة) مرعيسى عليه السلام على شاطئ البحر فرأى طيراً  
 من نوراً فغس في الطين ثم خرج فاغتسل فعدا الى حسنه ثم اغتسل في الطين ثم خرج  
 فاغتسل فعدا الى حسنه وهكذا خمس مرات فتعجب من ذلك فقال جبريل ما عسى أن الطير  
 جعله الله مثلاً لمن صلي الصلوات الخمس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في الطين كالذئب  
 والغسل في البحر كعمل الصلوات (مواظ) أنزل الله تعالى في بعض كتبه تارك الصلاة

والرسول اظهار العدل  
 واقامة للبيعة على من  
 كذب وزيادة تحريف  
 للعاهدين فكيف يكون  
 عقول الخلائق اذا عاينوا  
 الملائكة والرسول قد  
 دعاهم الله تعالى للحساب  
 والسؤال ثم تقبل  
 الملائكة على الخلائق  
 فنادى كل انسان باسمه  
 من غير كنية بأفان هلم  
 الى موقف العرش فمن  
 المؤمنين لم يحاسب  
 ومنهم من يحاسب حساباً  
 يسيراً ستر الله تعالى عن  
 جميع الخلائق ويكلمه  
 ويقرره بذنوبه ويقول له  
 سترت عليك في الدنيا  
 وانا اغفر لك اليوم ومن  
 عصاة المؤمنين من يشدد  
 عليه الحساب حتى  
 يستوجب العذاب فشفع  
 فيه من بأذن الله له من  
 الأنبياء والاولياء  
 والصالحين فهذه الشفاعة  
 الثانية يشترك فيها الانبياء  
 والاولياء والصالحون  
 ولثميناً محمد صلى الله عليه

ملعون وحاربه ان رضى به ملعون ولو لا انى حكم عدل لقات كل من يخرج من ظهره ملعون  
الى يوم القيامة وفى الحديث أن جبريل وميكائيل قالان الله تعالى قال من ترك الصلاة فهو  
ملعون فى الآخرة والآنجيل والزبور والفرقان وفى حادى القلوب الطاهرة ذكر النبي صلى  
الله عليه وسلم الصلاة يوما فقال من حافظها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن  
لم يحافظها علم ان تمكن له نور ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون  
وأى من خلف فى أسفل الدركات رواه الامام أحمد وابو داود وأبو داود فى مسندهم  
ورؤس الكفر فمن ترك الصلاة لتجارتها فهو مع أبى بن خلف ومن تركها للملكة فهو مع  
فرعون ومن تركها للمساهة فهو مع قارون ومن شغلته عنها رياسة فهو مع هامان وفى كتاب  
السمرقندى قال رجل فى الزمن الاول باليمن أحب ان أكون مثلك قال اترك الصلاة ولا  
تخاف صادقا ورايت فى التبر خاتمة الخسفة أن من له زوجة لا تصلى فملطقتها وان عجز عن  
صداقها فانه اذا اتى الله وفى ذمته مهرها أحب من أن يطأ امرأة لا تصلى ورايت فى طبقات  
ابن السكيت ان ابن البارزى ألقى بوجوب ضرب الرجل زوجته على ترك الصلاة وقال فى  
الروضة يجب على الآباء والامهات أن يعلموا الصبي الطاهرة والصلاة والشرايع لسمع  
سنتين والضرب لعشر سنين (مسئلة) حلف رجل بالطلاق أنه لا يدخل على زوجته الا فى يوم  
مشوم فسأل جماعة من العلماء عن ذلك فأجابوه بوقوع الطلاق لان الامام كلها مبادكة ثم  
سأل الشيخ عبد العزيز الدر بنى فقال بل صلت اليوم الصبح قال لا قال فادخل عليها فانه  
يوم مشوم بذلك (فائدة) ذكر ابن العماد فى توفيق الاحكام انه لو وجد رجل ذمته بزوجها  
بشرطه ومسئلة تارك الصلاة كسلاف كفاح الذميمة أولى لانها اذا أصرت على ترك الصلاة  
صارته مرتدة على مذهب الامام أحمد وهو روجه عندنا فصرى نكاحها خلاف والذممة  
متفق على صحة نكاحها (فائدة) قال بعض المفسرين فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا  
أى على صلاة الصبح وصبروا على صلاة الظهر ورواها على صلاة العصر واتقوا الله فى  
صلاة المغرب لعلمكم تقطعون صلاة العشاء وفى الحديث تقول الملائكة لتارك صلاة الفجر  
يا فاجر وتارك صلاة الظهر يا خاسر وتارك صلاة العصر يا عاصى وتارك صلاة المغرب  
يا كافر وتارك صلاة العشاء يا مضيع ضيعك الله (فائدة) رأيت فى التزفة لائسا يورى روجه  
الله ان آدم عليه السلام هبط الى الأرض فطبع الفجر ركعتين شكر الله تعالى على خروجه من  
الظلمة الى النور وبرايم عليه السلام اجتمع عليه أربع هموم هم الذم وهم الفداء واداء  
الامر والغربة فلما أتقده الله من ذلك ركع أربع ركعات بعد الزوال شكر الله ويونس  
عليه السلام اجتمع عليه أربع هموم ظلمة الغضب منه على قوميه وظلمة الليل وظلمة البحر  
وظلمة بطن الحوت وقيل ان الحوت كان فى بطن حوت آخر فلما أخرجه الله من ذلك وقت  
العصر ركع أربع ركعات وعسى عليه السلام ركع ركعتين شكر الله تعالى على نفي الهممة  
عنه واهم ركعت ركعة شكر الله على ايمانه الله تعالى وقوسى عليه السلام صلى أربع  
ركعات شكر الله تعالى على خروجه من أربع هموم هم الضلالة عن الطريق وهم غمهم  
لما هرب وهم السفروهم زوجته لما أخذها الطلاق (مسئلة) لو صلى ثم أخبره جمع كبير

وسلم أكثرها وأوفرها روى  
ابن عباس رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال يوضع للأنبياء  
منابر يجلسون عليها ويبنى  
منبرى لأحاس عليه الا  
فأما ابن يدى رضى من تصبا  
فقال الله تعالى ما تريد  
أن أصنع بآدمك فيقول  
يا رب عجل حسابي فدى  
فجاءه من فتم من  
يدخل الجنة برجته ومنهم  
من يدخل الجنة بشفاعتى  
ولا تزال أشفع حتى أعطى  
اصحابك ابراهيم فداهم  
فى النار حتى ان خازن  
النار يقول ما تركت يا محمد  
فصبر بك فى أمك من  
ذمة وقال صلى الله عليه  
وسلم لا أشفع يوم القيامة  
لا أكثر أهل الارض من  
يخبرون به وقال صلى الله  
عليه وسلم يدخل الجنة  
بشفاعتى رجال من أمى  
أكثر من ربيعة ومضر  
وروى ان من المؤمن من  
يشفع فى رجل واحد ومنهم  
من يشفع فى رجلين ومنهم

بأنه صلى ناقص المحب عليه الاعادة ولو طاف فأخبروه بأنه ما كل طوافه ورجع الى قولهم  
 لان الزيادة في الطواف لا تنطلي قاله الزاقي في الحج فان قيل كيف أعاد النبي صلى الله عليه  
 وسلم الصلاة أخره ذوالدين بأنه صلى ناقصا فاجاب بأنه صلى الله عليه وسلم لم يذكر بعد  
 ما أخره (موعظة) رأيت في الغزوة قنصا يورى أيضا ان بعض الأكارم ركب البحر  
 فرأى السمك يأكل بعضه بعضا فتوهم أن القبط وقع في البحر فتفبهها تفاته قد  
 شرب من البحر المالح تارك الصلاة فلما علم ملوحتة قدوة من هذه (حكاية) فرعبي عليه  
 السلام على قرية كثيرة الاشجار والانهار فأكرمه أهلها فتعجب من حسن ما عنتم ثم مر  
 عليهم أبعد ثلاث سنين فرأى الأشجار رابسة والانار ناشدة وهي خاوية على عروشها فتعجب  
 من ذلك فأوحى الله اليه قد مر على القرية رجل تارك الصلاة فغسل وجهه من عنها  
 فذشت العين وبست الاشجار ورويت القرية باعيسى لما كان ترك الصلاة بها لدم  
 الدين كان سببا لحرب الدنيا (فروع) لو تحمل كافر شهادة في كفره ثم أعادها بعد إسلامه  
 قبلت ولو تحمل تارك الصلاة شهادة ثم أعادها بعد التوبة لم تقبل ولو وجد المصطرع دوبا  
 وتاركا للصلاة قتل تارك الصلاة وأكله ولا يجوز له قتل الذي ولو قال وقت داري مثلا  
 على فلان اليهودي صح الوقت فلان تارك الصلاة فلا (لطائف) الاولى أول من سجد  
 لآدم يهودي فحبه اسرافيل قال القرطبي في التذكرة واجبه بالعربية عبدازجن فأكرم الله  
 تعالى بأن كتب القرآن بن عبده فهذا يسجد واحد فخلق فكيف بمن يسجد لله تعالى  
 يسجدان عمادة أفلا تكتب المعرفة والاعمان في قلبه فاذا سجد يقول الشيطان يا بولاه  
 أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فلم أسجد في النار (الثانية) قوله  
 تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة أظهر الضمير له هو عطف اسم آخر عليه وهو زوجك لان  
 المعطوف لا بد له من معطوف عليه فلا يجوز أن تقول اسكن وزوجك فظهره اذهب أنت  
 وربك مع أن الفاعل مستتر وجوبه بعد فعل الامر المفرد المذكور فاعطاهما الضمير هنا للذي  
 تقدم قال النووي في باب بليس فيتم ذيب الاسماء واللغات اختلف العلماء في أنه من  
 الملائكة أو ليس من الملائكة والصحيح أنه من الملائكة لانه لم يقبل ان غير الملائكة أمر  
 بالسجود لآدم والاصل في المستثنى أن يكون من جنس المقتضى منه وأما اقتضاه الى يوم  
 الدين فزيادة في عقوبته وتكبيره عاصيه اه كلام النووي وقال في الكشف انظاره  
 اختيار للعباد بمخاطبته فان فيها اعظم الثواب قال الزاقي في قوله تعالى الا اناس كان من  
 الجن وهم طائفة من الملائكة يحجبون عن ابصار الملائكة وقيل الملائكة كلها هم سموا  
 بذلك لاجتنانهم أي لاستئثارهم قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة وهم الملائكة نسبا  
 والاكثر أن جميع الملائكة أمروا بالسجود وقال بعضهم ملائكة الارض فقط وقال في  
 الكشف لما أكل آدم وحوا من الشجرة بدت لهم مساوئهم وكانا لا يرايانا فقبل  
 الاكل وبعد الاكل لم يرها أحد غيرهما قال وهب كان ليهما قمل الاكل تورا وقال ابن  
 حجر كان من احسن الانهار (الثالثة) لما طاف ابن آدم رأسه بالسجود أكرمه الله تعالى  
 بأن رفع الطعام اليه بمخلاف البهايم (الرابعة) المحكة في أن السجود مرتان والركوع مرة

من يشفع في قبيلة على قنص  
 درحاتهم (وفي) الصحيح  
 يدخل الجنة من هذه الامة  
 سبعون ألفا غير حساب  
 وفي رواية مع كل واحد منهم  
 سبعون ألفا ومن العصاة  
 من لا يشفع فيه فخره  
 الى النار (وأما الكفار)  
 فليس لهم حسنات وانما  
 يوقرن للزنج والنسك  
 ومقاساة الاهوال فيقف  
 الكافر للعرض فيقول لله  
 تعالى ألم أكرمك وأسودك  
 وأزجرك وأسخر لك الخيل  
 والابل وأدرك تراس وترفع  
 فيقول بلى يارب فيقول  
 أفظنت أنك ملاقي فيقول  
 لا فيقول اني أنساك كما  
 نسيتي ومنهم من ينكر  
 الكفر منهم الذين يقولون  
 والله ربنا ما كنا مشركين  
 فيختم على أفواههم وتغلق  
 جوارحهم بالشهادة عليهم  
 كما أخبر الله تعالى ثم ان الله  
 تعالى مع علمه بالاعداد  
 يظهر العدل وقيم الجنة  
 فتعجب الموازين لوزن  
 الاعمال ويثني بالصحف

واحدة قبل لان الملائكة لما سجدوا لآدم ورفعوا رؤسهم وحدهم والبس لم يسجد فعلموا  
 أن الله خلقه فيجب دأمة أخرى شكر الله اذ لم يخذلهم وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان مؤثقا بحبر بل فرقع رأسه من السجود قرأى جبريل بعد في السجود فسجد ثانيا  
 (مسئلة) لو زاد في صلاته ركوعا أو سجودا عدا بطلت ان كان مفردا أو اما المأموم فاذا رفع  
 رأسه ولو بعد ان الركوع والسجود قبل امامه فيسجد له العود وقيل لان السجود واجب  
 الى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى الله بشئ أفض من سجود خفي  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بهادرجة وخط عنه  
 بها خطيئة وقيل ان الخطا بعد الرفع من الركوع ركوع أيضا البزول الاشكال ويرتفع  
 السؤال (الخامسة) اذا قال العبد في سجوده سبحان ربى الاعلى يقول الله تعالى وأنت الاعلى  
 يا عبادي قال الله تعالى وأنتم الاعلون (السادسة) من فضائل السجود أنه بعدل عبادة ثلثة  
 ألف وعشرين ألف عام وذلك لان ابليس عبد الله تعالى وهو خازن الجنة أو بين ألف عام  
 وكان يعلم الملائكة أربعين ألف عام وجاهد في الارض أربعين ألف عام فاستترك سجدة  
 واحدة لا آدم ود الله عليه عبادته وقال رجل يا رسول الله ادع الله أن يجعلني من أهل  
 شفاعتك وبرزقي مرافقتك في الجنة قال أعني بكثرة السجود قال صلى الله عليه وسلم من صلى  
 ركعتين لم يحدث فيها نفسه بشئ من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي رواية لم  
 يسأل الله شأ الا أعطاه (السابعة) اذا كان يوم القيامة يبعث الناس من قبورهم فتأتى  
 الملائكة الى المؤمنين فيمسحون التراب عن رؤسهم فيقبض على جباههم فيمسحونها الملائكة  
 فلا يذهب فينادى متادعوه فانه تراب عمار يهبم لا تراب قبورهم بل عمار في الجنة أنهم  
 خدامي (مسئلة) يكره مسح التراب عن جهة الصلى لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تلام كان  
 اذا مسح التراب ترابا لله وجهك فعرأيت في المنتخب من الحلة عن أنس رضي الله  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته مسح وجهه بيده اليمنى وقول بسم  
 الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن (بشارة) اذا كان يوم  
 القيامة يأتي قوم فيقومون على الصراط فيقولون يا ربنا افرج لنا الصراط فيقولون يا ربنا  
 من انارنا فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم ترون على البحر فيقولون يا ربنا انارنا  
 بمساجد كانوا يصلون فيها كالسفن فبركبونها وعروا على الصراط وعن أنس رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر مساحد الدنيا كأنها تحت بعض قوائمها من العنبر  
 وأعدا فيها من الزعفران ورؤسها من المسك وأزقتها من الزبرجد والمؤذنون بقردون والائمة  
 بسوقونها والحفاظون على الصلاة بقرونها فيعبرون في عرصات الساعة فيقول الله لها أهلا هؤلاء  
 ملائكة مقربون أو أنباء مرسلون فيقال هؤلاء الذين حافظوا على صلاة الجماعة من أمه محمد  
 صلى الله عليه وسلم (قائدة) جاء في الخبر أن المؤذنين اذا أتوا الصراط يحدون علمه بخباب  
 من نور مسرجة من الماقوت والزبرجد فتطير بهم على الصراط ويشفع كل واحد في أربعين  
 ألفا ويعرف نور المؤذن ألف رجل وألف امرأة وسأني ان شاء الله تعالى حد عظيم في فضل  
 الاذان في باب فضل الائمة وفي الحديث لو يعلم الناس ما في التاذين لاقتتلوا عليه بالسيف

التي كتبتم الملائكة على  
 العباد فيخلق الله تعالى  
 فيها قبالا ونخعة على قدر  
 الأعمال ووثي بكل انسان  
 فتوضع صحيفة حسنة في  
 كفه وحميفة سيئة في  
 كفه حتى يبين له ولغيره  
 جهانه ونقصانه وتقطر  
 الخيف فيعطى لكل عبد  
 كتاب فيه جميع أعماله يقرؤه  
 من كان يكتب ومن لا يكتب  
 كل ذلك اظهارا للعبد ثم  
 تهاق المظالمون بالظالمين  
 هذا يقول هذا ثاني وهذا  
 يقول هذا ضربي وهذا  
 يقول هذا أخذ مالي أو  
 غشني في ماله أو غشني  
 في وزن أو كبل أرشد علي  
 بزور وهذا يقول هذا سبني  
 أو شتمني أو غشني أو  
 استهزأني أو نظرتني نظرة  
 كبر أو احتقار فتفرق  
 حسنة الظالم على  
 الظالمين فاذا لم يسق  
 حسنة جعل على الظالم من  
 سيئات الظالم حتى يستوفي  
 كل ذي حق حقه فان  
 الرجل يأتي بحسنة

قال ابن حجر رحمه الله الحبر والحديث مترادفان أى بمعنى واحد وقبل الحديث ما كان عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما كان عن غيره وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال يؤذنون المحمديون يخرجون من قلوبهم وهم يؤذنون وأول من بكى يوم  
 القيامة من كسوة الجنة محمد ثم الخليل ثم الرسل ثم الأنبياء ثم المؤذنون المحمديون فتنقلهم  
 الملائكة بنحائب من باقوت أجبر شيع كل واحد منهم سبعون ألف ملك من قبره إلى المحشر  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وأنه ليغفر له مدى صوته أين  
 بلغ زواه أطرافى وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر ففتحت له أبواب  
 السماء فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله تزيفت له أبنكار الجنة فإذا قال أشهد أن محمدا رسول  
 الله قالت الملائكة أرفع حاجتك إلى الله تعالى فإن الله تعالى يقضى لك الحوائج (الطيفة)  
 من أذن في منامه وقت الحج أو في غير وقت الصلاة يخفى عليه المحصومة وإذا أدت المرأة  
 مرضت وقال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كافي أحنم على أفواه الرجال وفروج النساء  
 قال أنت تؤذن في رمضان قبل الفجر وتفتح الناس من الأكل والجماع (فائدة) كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أربعة من المؤذنين بلال بن رباح واسم أمه هامة وهو أول من أذن  
 في الإسلام مات بمشق سنة عشرين وأمان بلال بن الحارث الهذلي مات بالمصرية سنة ستين  
 الثاني ابن أم مكتوم واسم عمر وعندنا أكثر من كان يؤذن بالمدينة الثالث سعد بن لعاقد  
 بالذال المجنة وكان مولى هارن باسم وقال سعد بن القريط بفتح القاف والراء الذى يدبغ  
 نه المجلود لأنه كان كلبا تحفر شئ خسر فيه فلازم الحفرة فيه كان يؤذن بقباء الزادع أبو  
 محذورة قبل اسمه سليمان وقبل اسمه جابر وقبل اسمه من معبريم مكسورة ثم عن مهملة  
 ساكنة ومثناة تحتة مفتوحة ثم راء الله أعلم (مسائل) الأولى لو أذن الكافر حكم باللامه  
 ان لم يكن عيسويا وهم طائفة من اليهود يتقنون إلى عيسى بن يعقوب اليهودى يعتقدون  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى العرب فقط ورسالته صلى الله عليه وسلم إلى كل مكاف  
 فلا يرضع الاسلام إلا باعتقادهم ورسالته صلى الله عليه وسلم إلى كل مكاف  
 الغرقان على عبده ليكون للعالمين نذرا (الثانية) يستحب الاذان في أذن المولود الجنى  
 والاقامة في اليسرى وعندنا تشريع الجنى يعرف ذلك بكثرة الصريح ولا يستحب للنساء فان  
 اذنت لم ترد في رفع صوته على سماع صواحبه أو سماع نفسها فان زادت حرم وقبل لا يحرم  
 كالتلبية نعم لا يستحب لها المجر به أو لا تخفى أيضا وتستحب الاقامة في وللا واحدة أيضا  
 والأذان حق لا وقت فلا يصح في غيره إلا اضيق من نصف الليل بشرط المؤذن الاسلام  
 والتميز والد كورة ويكره للمحدث الشرع فيه ولو أحدث فيه أمه بلكراهة (الثالثة) لو  
 كبر المبلغ بتصد التليغ قال الرازي والنووي بطلان صلاته والصلوات وهو حاصل كلام  
 المحامد الصغیراتها لا تنطل وبه يزم المحوى في شرح الوسطا ويستحب الجمع بين الاذان  
 والاقامة بأن يكون المؤذن اماما قاله الساردى فان اختصر على أحدهما فلا اذان أفضل  
 ورأيت في شرح انه مذ برفع الامام صوته بالتكبير ليسمع المؤمن صلاته بسلامة بلا  
 خلاف (فوائد) الاولى ذكر في الترهيب والترغيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بين

كسرة فأخذها خصومه  
 وطرح عليه سأت ما كان  
 عملها فقال ما هذا فقال  
 سأت من ظلمته (وروى)  
 ان الناس يعفون في الظلمة  
 أربع سنه فاذا تجلى الله  
 تعالى لقصل القضاء أمر  
 المؤمنين بالسجود فيسجدون  
 ويؤمر غيرهم فلا  
 يستطيعون ذلك وهو قوله  
 تعالى ويدعون إلى السجود  
 يعنى الكفار فلا يستطيعون  
 وقد كانوا يدعون في الدنيا  
 إلى السجود وهم سامعون  
 فلا يسجدون ثم يقال  
 للمؤمنين أوفعوا رؤسكم  
 فرفعون رؤسهم وقد  
 أعطى كل مؤمن نورا على  
 قدر عمله واحد كالشمس  
 وآخر كالنجم وآخر كالصباح  
 فاذا وقع السؤال ونصبت  
 الموازين لا أعمال وظانرت  
 الكتب ووضع الصراط على  
 متن جهنم أحسن من السيف  
 وأرق من الشعر ثم راس  
 بالجواز عليه فأول من يجوز  
 عليه أمه محمد فغير أولهم  
 كالبرق الخاطف ثم كالريح





سالمين فيه وقوله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاث من الولد لم يبلغوا المحنت لم تحسبه النار الا تحمله القسم يعني لا يدخلها بل يعرفها تحمله القسم في قوله تعالى وان منكم الاواردها وهذا قسم فانه معطوف على قوله فوريك النحر منهم والشياطين ثم قال وان منكم الاواردها اى وما منكم الا ابره النار ختمكم من وروده عبور ومنكم من وروده دخول ثم يبين الله الذين اتقوا فيسلمون ويعرجون على الصراط وينجي الله عصاة المؤمنين فيخرجهم بالشفاعة ابراهيمه ويذكر الظالمين فيها حيث اذا وقع الذين وجب عليهم العذاب وجاز الفاترون كلهم وردوا على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نهاية ما هم فيه من العطش وما عاشوه من الاهوال فهذا اضعاف خواص فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد الحوض في الصحيح من رواية عبد الله

الجماعة (السابعة) قال ابن عباس رضى الله عنهما من دخل المسجد او موضعا يريد الصلاة فيه فقد تم رحله اليه فقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام على ملائكة الله ولا حول ولا قوة الا بالله كتب الله له عبادة ألف رجل كل رجل بعيش ألف عام وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال فاذا قال ذلك قال الشيطان عصم مني سائر اليوم قال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم اذا أراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجتمعت كما تجتمع النحل على بعسوها فاذا أقام أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم انى أعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره قاله في الاذكار ويصوب النحل ذكره وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد قاله في الاذكار ايضا (الثامنة) قال الزبير بن العوام رضى الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في أول ليلة أو نهاره أعصمه الله من ابليس وجنوده بسم الله ذى الشان عظيم البرهان شديد السلطان ماشاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان وتقدم دعاء ولده عروة رضى الله عنه ما في اذكار الصالح والمساء (التاسعة) الزبير بن العوام هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سئل سيفا في سبيل الله أسلم قدمي في أوائل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ثمان سنين وولده عروة أحد الفقهاء السبعة الا في ذكره في باب فضل العلم قال ابن شهاب كان عروة يجر الايدى وكان من أعيان التابعين مات سنة تسع وتسعين (العاشرة) قال ابن عباس رضى الله عنهما ما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قدمه بوجهه اليه وقال وان اساحد الله فلا تدعوا مع الله أحدا اللهم اى عبدك وزائرنا وعلى كل مزور حق وانت خير من زر أسألك برحمتك ان تغفر رقبتي من النار واذا خرج قدم بوجهه اليسرى وقال اللهم صب على الخمر صبا ولا تنزع عني صالح ما أعطيتني ولا تجعل الدنيا لي تكدرا واء القرطبي في سورة النجم (الحادية عشرة) عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما باذن الله يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تتنفس فيه درجة في الجنة وتصلى عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تتنفس فيه عشر حسنات وتبقي عنك عشر سيئات قال ابن بطال في شرح البخاري الحديث في المسجد خطبة يجر بها الحديث استغفارا للملائكة ودعاء هم المرجو برحمته وهو عقاب له بما آذاه من الرافضة المحبسة بخلاف الغفامة فانها وان كانت حراما فلها كفاية وهي دفنها عن أراد الفضيلة التامة فلم يكن في المسجد مطهر وان جوز العلماء رضى الله عنهم اعتكاف الحديث (الثانية عشرة) تحية المسجد سنة مؤكدة وان كان المخطئ على المنبر يوم الجمعة لان سلكوا بضم السين المهملة وفتح اللام دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فجلس فقال يا سابعكم فمارك ركنين وتحبوا فيهما ما يحفظهما تقرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الاخلاص وان دخل المسجد بعد العصر بغير قصد القصة فليصلها وفي الاوقات المستكرهه وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وعند طلوعها حتى ترتفع قدر ربح وعند الاستواء الا في يوم الجمعة

ابن عمرو عبد الله بن عمرو بن  
العاص وأبي هريرة وجابر  
ابن سمرة وحاتم بن وهب  
وجندب وأبي ذر وثوبان  
وعقبة بن عامر وأسماء بنت  
أبي بكر في حديث عبد الله  
ابن عمرو بن العاص قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حوضي مسيرة شهر  
وزواياه سواء وماؤه أبيض  
من اللبن ويوحى أطيب من  
المسك كثرانه كبحوم السماء  
من شرب منه فلا ينظم بعده  
أبدا (وفي) حديث أسماء  
آتى على حوضي حتى أنظر  
من يرد على منكم وسيتخذ  
أناس دوني فاقول يارب  
أمتي ومن أمتي فيقول  
ما شئت ما عملوا به - ذلك  
والله ما يرجوا بعدك  
يرجعون على أعقابهم  
وهؤلاء قوم ارتدوا بعد وفاة  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكفروا فخطبهم وهم  
هذا أحسن ما قيل في هذا  
الحديث (وكان) ابن أبي  
ملكثة إذا ذكر هذا الحديث  
يقول اللهم أنا هؤلاء

وبعد العصر (الثالثة عشرة) عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله  
المقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل فساله فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاءه  
فقال خير المقاع المساجد وشر المقاع الأسواق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل أي  
المقاع خير قال لا أدري قال فأسأل ربيك عن ذلك فذكرني وقال يا محمد أولنا أن نأله هو  
الذي يحد من أيما يشاء فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير المقاع بيوت الله في الأرض  
فقال أي المقاع شر فخرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر المقاع الأسواق ورأيت في المصابيح  
للغوى قال جبريل أتى نبوت من الله دواء نبوت مثله فطال كفف كان يا جبريل قال  
كان يتي بيته سبعون ألف حجاب من نور فقال شر المقاع أسواقها وخير المقاع مساجدها  
(الرابعة عشرة) كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السوق ويشتري لبعاله حاجتهم  
فمثل عن ذلك فقال أخبرني جبريل أن سبي على عاله أكرمهم عن الناس فهو في سبيل  
الله وأراد رجل أن يحمل معه فقال صلى الله عليه وسلم صاحب الشيء أحق بحمله وقال  
صلى الله عليه وسلم الأسواق موائله وذكر في الأحياء لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر  
من يخرج منه وقال على رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت السوق فقل  
بسم الله وبالله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يقول الله تعالى عدى  
هذا ذكر في والناس غافلون أشهدكم أنى قد غفرت له قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كر  
الله في السوق له بكل شجرة ثور يوم القيامة وقد تقدم في فضل الذكر زيادة وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم رجل إذا دخلت السوق فقل اللهم في أمالك خير هذه السوق وخير ما فيها  
وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وقال صلى الله عليه وسلم السوق دار سوء وغفلة فمن سبغ  
الله فيها تسبغها كتب الله بها ألف ألف حسنة (الخامسة عشرة) عن ابن عباس رضى  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال إن الله إذا أحب عبدا جعله قيم مسجد وإذا  
ابغض عبدا جعله قيم حمام وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب الله  
فأحبني ومن أحبني فليحب أحبائي ومن أحب أحبائي فليحب القرآن ومن أحب القرآن  
فليحب المساجد فان المساجد أقدسة الله تعالى وأقدسة أذن الله برفعها وتطهيرها وبارك  
فيها فسقى ميمونة ميمون أهلها بمحبة محبوب أهلها فهم في صلاتهم والله في حاجاتهم  
هم في مساعدتهم والله في تجميع مقاصدهم وقوله صلى الله عليه وسلم أذن الله برفعها وقيل  
في البنيان وقيل برفع شأنها بالتعظيم والاحترام وقيل بإغلاقها آخر الصلاة (مسألة)  
لو وضع حنطة في المسجد مثلاً زمة أجرة البقرة التي فيها الحنطة فإن أغلقه لزمه أجرة المسجد  
ثم نصرف في مصاحبه (السادسة عشرة) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الضحك في المسجد ظلمة في القبر وعنه صلى الله عليه وسلم أن كل شيء قيامه وقيامه  
المسجد لا والله وبلى والله ومن أخرج من المسجد كفا من تراب كان ثوابه في ميزانه كجبريل  
أحد وفي حديث آخر من أخرج من المسجد أدى بني الله له بيتا في الجنة قال في الأحياء  
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في المسجد ناكل الحسنة كإننا ناكل البهجة المحمدية  
(السابعة عشرة) رأيت في تفسير القرطبي في سورة الزور عن النبي صلى الله عليه وسلم من

أسرج في المسجد سراجا لم تنزل الملائكة وجاءه العرش يصلون عليه ويستغفرون له مادام  
 ذلك الضوء فيه وان نقداى مهرا لمحور العين كنس غبار المسجد وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الغيم الذي يمسطق القناديل في المسجد نور الاسلام نور الله عليك في الدنيا  
 والآخرة لو كان لي بنت زوجتكما اتقال رجل يا رسول الله أنا أزوجه ابنتي فزوجها ماها قال  
 النووي وهو أول من قص على الناس وأول من أسرج في المسجد وردي ثمانية عشر  
 حديثا (الثامنة عشرة) يجوز الجلوس فيه لا كل وشرب ونوم وحجامة في آناه وعريد  
 اسماع ذكركم يبيع فيه وشراء قال الامام أحمد في رجل يبيع في المسجد اذهب الى  
 أسواق الدنيا فهذا سوق الآخرة قال ابن الهادي والاك في المسجد ثم لم يلبث أن أربا كل  
 نحو المصل وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدنيا فقال سوق الآخرة حكاه الزاوي في  
 تفسيره أول سورة البقرة وبكره أيضا قضاء دين في المسجد وسؤال رايشاد صلة وبيع  
 السكران من دخوله لا كافر عند أبي حنيفة ووافقه الشافعي الا في المسجد المحرام ويحرم  
 بول فيه ولو في آناه وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الجنة ولم يقل  
 عشر لأن الحسنة بعشر أمثالها في جواب أن الحسنة بعضها أعظم من بعض وهذا البيت  
 أعظم من عشر بيت في الدنيا قاله ابن العماد في كشف الاسرار وقال أيضا في تسهيل  
 المقاصد أنه ان الله تعالى بنى لكل واحد من الشراك في المسجد بيتا في الجنة كما اذا اشركوا  
 في عقوبة قاتلهم يعقون من النار (حكاية) كان في بني اسرائيل امرأة صالحة حافظه  
 للصلاة في وقتها ولما تزوج كافر فنهاه عن ذلك فلهذا ما ورعها لانهم سرقة والقاذ في  
 الجهر فابتهت به سمكة فأتخذها صايدا وباعها الزوج المرأة فأخذته للتصليها فحدث الصرة  
 التي فيها المسال في جوفه فوضعتها مكانها ثم طلب منها المسال فدفعته اليه فغضب من ذلك  
 فأوقدت المرأة نورا فخر فيه العين فرماها الكافر فيه فقالت يا واحد ما أحد ليس لي  
 على النار جلد فحدث النار باذن الله وسأني حكم من اشترى سمكة فوجد فيها جوهرة هل  
 تكون للذائع أوله في باب بر الوالدين (حكاية) ذكر السمرقندي أن ايليس صاح عند نزول  
 الصلاة فاجتمع اليه جنوده فاحبرهم بذلك فقالوا اما الحيلة قال اشعلوهم عن مواقيتها فان  
 الرحمة تنزل أول وقتها قالوا فان لم نستطع قال اذا دخل أحدكم في الصلاة فليقم حوله أربعة  
 منك واحد من يمينه فيقول انظر الى يمينك واحد من شماليه فيقول انظر الى شماليك  
 وآخر فوقه فيقول انظر فوقك وآخر تحته فيقول انظر تحتك فكل عمل فان لم يفعل كبت له  
 هذه الصلاة أو عذابه صلاة (مسئلة) تنويع العلم أفضل ثم السجود ثم الركوع فاذا زاد  
 في التطويل على قدر الواجب أو مسح رأسه قال أبو الثابت فاذا طوّل الصلاة ليراه الناس  
 أديب على الصلاة لا التعويل وقال غيره ان جعلنا الزائد اجابا بطلت الصلاة (فائدة)  
 عن عيسى عليه السلام طوّل القيام يعني في الصلاة أمان على الصراط وطوّل السجود  
 أمان من عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من طوّل القيام حلف الله عنه  
 القيام يوم القيامة وفي بعض الاما طوّل القيام في الصلاة هيون سكرات الموت وعنه صلى  
 الله عليه وسلم احيوا السجود بين يدي الله فان الله يحب أن يرى عبده ساجدا بين يديه

ترجع على أعقابنا أو نفنت  
 عن ديننا وعليه يحمل  
 حديث مالك في الموطأ الذي  
 فيه فينادي رجال عن المحور  
 ثم يذهب المؤمنون الى  
 الجنة فأول من يدخلها  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام ثم يدخل الجنة  
 الذين لا حساب عليهم من  
 هذه الامة من الباب الايمن  
 فاذا وصل أهل الجنة الى  
 الجنة بقيت آلهام متعلقة  
 بفعاة نصاة من المسلمين  
 الذين دخلوا النار فطلب  
 الصالحون الشفاعة لهم من  
 الرسل فهذا أول الشفاعة  
 الثالثة وفرد بها الاخبار  
 المستعدة الصعبة ان نبينا  
 محمد اصاب الله عليه وسلم  
 بستان ويصعدون يدي  
 الله تعالى فيقول الله تعالى  
 ارفع راسك وسل تعطى وقيل  
 يسمع لك واشفع تصفع  
 فقوم فيشفع فيخرج الله  
 تعالى من كان في قلبه مثقال  
 دية من الايمان ثم يسجد  
 الثانية ويشفع فيخرج

بشفاه من كان في قلبه  
منقال شعيرة من الايمان  
ثم يسجد الثالثة فيخرج  
من كان في قلبه مثقال حبة  
من ثور دل ثم يسجد الرابعة  
ويشفع ويقول ائذن لي فيهن  
قال لا اله الا الله فمقول الله  
تعالى ليس لك ذلك ولكن  
وعزني وجه لاني وكبريائي  
وعظمي لا يخرج منهن  
قال لا اله الا الله (وروي)  
مسلم في الصحيح ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
آخرون يدخل الجنة رجل  
وهو يشي مرة ويكفر مرة  
وتلقفه النار مرة فاذا جاوزها  
التفت اليها وقال تبارك الله  
الذي نجاني منك لقد  
أعطاني الله شيئا ما أعطاه  
لاحد من الاولين والاخرين  
وذكر الحمد بطلوه وفيه  
انه يرى شجرة فيسأل الله  
تعالى أن يدنسه منها  
وبعاده أن لا يسأله غيرها  
فاذا دنى منها رأى شجرة  
ثانية أحسن منها فطلبها  
ثم يرى ثالثة عند باب الجنة  
فيطلبها ويربى بعد ثلثه لانه

وسئل ابن عباس عن ثواب طول السجدة فقال المحلوف في الجنة كان من سجد لصنم سجدة  
يكون مخلدا في النار (مثلة) الصلاة بالليل أداء وقضاء يصح بالقراءة فيها الا صلاة الجنازة  
والا فضل في نقل الليل التوسط بين الجمهور والابرار ومن دخل طلوع الشمس تكون القراءة  
سر الا في الجمعة والعدين والاستسقاء والصبح اذا فاتته وقضتها سرا مطلقا للفرق والامام  
يجهر به دون جهر بالقراءة (حكاية) خرج بعض العباد بالصرة يشتري حطباً فوجد  
صرة مكتوباً عليها فيها مائة دينار فجمع اقامة الصلاة فباعها في الجامع وترك الصرة فخرج  
الى السوق فاشترى خزمة حطب فلما نفقضا في داره وجد الصرة فيها فقال اللهم كالم تنس  
عبدك من رزقك فلا تجعله ينساك في اوقات الصلاة اذ كره المأفقي في روض الراحين  
(حكاية) رايت في كتاب العقائتي ان رجلا علمي كان مواظبا على الصلاة فبشر بذلك  
فخصه زوجته بكثرة ضرره فنام ليلة مهموما فاصبح بصيرا بكثرة صلاة الجماعة قال  
العارف بالله ابو سليمان الداراني رضي الله عنه لانه لو ت الصلاة لاجاعة الا يذنب ورايت  
في مائة ثمان العارفين للنووي رحمه الله انه قال مكنت عشرين سنة لم أحتمل فترك صلاة  
الجماعة في العشاء حول الكعبة فاصبحت جنما (قائدة) لم يحتمل شي قط وأما قول من قال ان  
آدم عليه السلام احلم فوقع جنبته على الارض فخلق منها يا جوج وما جوج فقد  
ضعفه القرطبي في التذكرة وقال النووي رحمه الله في الفتاوى يا جوج وما جوج من اولاد  
آدم وحواء عند جاهرا العلماء والله أعلم وفاتت عمر رضي الله عنه صلاة الجماعة فصدق  
بارض فبقيت مائة ألف درهم وكان ولده عبد الله اذا فاتته الجماعة صام يوما وأحيا ليلة وأعتق  
وقصة (لطيفة) ذكر ابن الجوزي ان بعض الصالحين فاتته صلاة العشاء في جماعة فصلها  
منفردا عشرين مرة للحديث الراود صلاة الجماعة تريد على صلاة الرجل وحده بخمس  
وعشرين درجة فرأى تلك السلسلة رجلا على خيل فأراد الحق بهم فقال واحد منهم نحن  
صليناها جماعة (فان قيل) قد مدح الله المداومين على الصلاة والمهاظفين عليها في الفرق  
بين المداومة والمحافظة (فالجواب) ان المحافظة فعل الصلاة واجابته واسدتها والمداومة  
المحافظة عليها فاذا دومت رجعت الى نفس الصلاة والمحافظة ترجع الى أحواضا قاله القرطبي  
في سورة سأل (قوائد) الاولى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
قوضا فاحسن وضوءه ثم ارجع الى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعاد الله مثل أجر من  
صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا رواه ابوداود والنسائي والمحاكم وقال صحيح  
على شرط مسلم (الثانية) قالت طائفة رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله  
وملائكته يصلون على ميامن الصغوف رواه ابوداود وابن ماجه وعنه صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله وملائكته يصلون على الصفا الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى  
الثاني وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون عن الصفا الاول حتى يؤخرهم الله تعالى  
في النار رواه ابوداود وقال صلى الله عليه وسلم من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه  
الله (الثالثة) رايت في شرح المذهب لودخل الجامع والامام في الصلاة وعلم انه ان شئ  
الى الصفا الاول فاتته ركعة وان صلى في آخر المسجد أدرك الصلاة بكلها قال النووي لم أر

في المسئلة ونقلوا الظاهر انه معني الى الصف الاول الا ان يخاف فوات الركعة الاخيرة  
 (الرابعة) ورد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة افضل من  
 صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة وفيها من حديث ابي هريرة بمخمس وعشرين قال  
 البرماوي في شرح البخاري اما رواية السبع والعشرين فلان فرائض اليوم والليلة سبع  
 عشرة ركعة والواحدة عشر وهي ركعتان قبل الصبح وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها  
 وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فضوء فجر الجماعة بهذا الاعتبار ورواية  
 الخمس والعشرين لان الفرائض خمسة ففرض بها في نفسها فتبلغ خمسة وعشرين (الخامسة)  
 قال رجل بارسول الله رأيت في المنام كان في احدي يدي عشرين دينار وفي الاخرى  
 اربعة فسقطت العشرين من يدي وزلت الاربعة فقال هل صليت العشاء في الجماعة  
 قال لا قال الساقطة منك فضل الجماعة وقد فاقك والاربعة التي صليت في بيتك لم تقبل  
 منك ذكره النسفي في كانه زهرة الياض وعند الامام احمد من صلى وحده مع القدرة على  
 الجماعة تصح صلاته ويجزئ عليه وفي قول لا تصح (السادسة) قال رجل زوجه اثلاث من  
 لم تخبرني بعدد ركعات فرائض اليوم والليلة فهي طالت فقال واحدة بسبع عشرة وقالت  
 الاخرى خمس عشرة وقالت الاخرى احدى عشرة لم يقع الطلاق على واحدة وجمع غير  
 البرماوي بين الروايتين من وجوه الاول ان الرواية الاولى لبعد المنزل عن المسجد والثانية  
 لغرضه الثاني ان السبع والعشرين في جميع الكثير والثانية في القليل فان الكثير  
 افضل الا في مسائل (السابعة) من فوائد صلاة الجماعة ان المياه القليلة اذا جمعت لا تحمل  
 نجاسة اى لا تقبل حكم النجاسة كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اى  
 لم يقبلوا حكمها والماء الكثير فلتان واما مائة ومائة او طال بالدهش وفي ذلك عند  
 الرافي وعند النووي مائة وسبعة اوطال وسبع واطل وهو اذ يقول النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذ يبلغ الماء قلتن لم يحمل الخبث اى فلا يتنجس الا بالماء من طعم او لون او ريح فان  
 كان وقع فيه نجس فقتل ريح الماء في اغلظ الصفات مثاله وقع في ماء كثير قطرة بول  
 فيقدر اللون بالمحجر والطعم بالخل مثلا وفي الرخصة باسك ويكتفي في ذلك باذي تغير كذلك  
 صلاة الجماعة ايضا فان الشيطان يقوى على الواحد ولا يقوى على الجماعة ومنها ان صلاة  
 المنفر لا يكتب له منها الا ما عطل والمصلي في جماعة يكتب له صلاة كاملة (قال الرازي) عن  
 بعضهم صلاة الجماعة هي حبلى الله الذي امرنا بالاعتصام به قال تعالى واعتصموا بحبل الله  
 جميعا وسما احبالا لان طريق الحق ضيق وقد زلق فيه اكثر الخلق فمن عكس بهذا الحبل  
 فقد سلم من الزلق (الثامنة) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق  
 الله مدينة في الجنة يقال لها مدينة الجلال فيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه بيت  
 يقال له بيت الرحمة وفيه اربعة آلاف سرير على كل سرير اربعة آلاف حور وفيه  
 ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قبل بارسول الله لمن ههنا قال من صلى  
 الصلوات الخمس في الجماعة (التاسعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ذلك على قوم  
 افضل خيفة واسمع رجعة قوم شهدوا الصبح ثم جلسوا يذكرن الله تعالى حتى طاعت

يؤى بالصبر له عنه فاذا  
 سمع اصوات اهل الجنة قال  
 يا رب ادخلنيها فخطبه الله  
 تعالى في الجنة قدر الدنيا  
 مرتين (وقد ورد) في صحيح  
 البخاري ومسلم ان العصاة  
 من المسلمين يموتون في النار  
 ويحمل على انهم بعد ذنوب  
 على قدر ذنوبهم فيكون  
 نهاية عذابهم فاذا وقفت  
 الشفاعة احباهم الله تعالى  
 واخرجهم فقاموا رجعكم  
 الله تعالى هول الموقف  
 وشدة اذا عبرت القصور  
 وقام الخلائق للشمس  
 وحشر المتقون الى الرحمن  
 وفدا وسقى المجرمون الى  
 جهنم وردا ووقف الخلائق  
 وطال بهم الوقوف واشتد  
 الزحام والتمعت الصغوف  
 وادشهم الفرق واختلطت  
 الفرق واشتد الغضب  
 واحتد الاله و جاءت  
 جهنم فظل ذي ثلاث شعب  
 لا ظليل ولا يغني من الاله  
 ورمت بشر رك قطع الخشب  
 وجدا الخلائق على ان ركب

وغلب على الجميع الخوف والرهب وأيقن المجرمون بالعقب وعابن الظالمون سواه المنقلب وبرزت الملائكة صفوفاً خاشعين وقام الناس زب العالمين وحشر الوحوش والحوام وجميع الطير والانسام وجرى بينهم القصص اظهارة تعدل الحاكم وانصف الظالم من الظالم ثم قيل لها كوني تراباً فصارت تراباً فعند ما بقي الكافر لو صار مثلها ولم يلق عذاباً ثم وقع القتاب وحر الحساب ونشرت الدواوين ونصبت الموازين ومد الصراط على معنهم ووقع الفصل بين الاربار والفجسار وسلم السعداء الى دار القربار وزل الاشقياء الى دار البوار فانه من يوم ما اعظمه ودين ما احكمه وجبار ما اعلمه وحط ما اصعبه وموقف ما اتعبه يوم هو في الحقيقة كاللينة من هذه السنين وهو قدر خمسين الف سنة في الصعوبة

الشمس أولئك اسرع رجعة وأفضل غنمة وقال النسائي روى التكملة الاولى من صلاة الصبح مع الجماعة خبر من الدنيا وما فيها وفي الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضعتم في المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الاربار وكسب في وفد ازجن وقال ابن عباس رضى الله عنهما خلق الله تعالى شهراً في الجنة يقال له الافيج حافته اللؤلؤ والمجوهر عليه حور خلقن من الزعفران يسبحن الله بسبعين ألف صوت طيب ويقلن نحن ابن صلى الفجر في الجماعة (العاشرة) الجماعة في الصبح أفضل ثم العشاء ثم العصر قاله في ازروضة اما الصبح والعشاء فلما ورد في الحديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل أى مع النصف الذى حصل له بصلاة العشاء وأما العصر فقد ذكر الغزالي أن من صلاه في جماعة كان له ثواب حجة ومن صلى المغرب فله ثواب عمرة (قال مؤلفه) انما قيلت صلاة العصر بثواب حجة والله أعلم لأن فاعلم ان ثنته متعلقة من الدنيا لقاء النهار فاعراضه عن الدنيا واقفه على الصلاة أمر اختياري منه فقبول بثواب حجة بخلاف صلاة المغرب لعدم بقاء النهار فان متعلقاته من الدنيا كالبيع وغيره تنهى غلبا بقرب الشمس فاعراضه عن ذلك اضطرارى لا اختياري فقبول بثواب عمرة (الحادية عشرة) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد سنة الصبح وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم أعوذ بذلك من النار وقالت أم سلمة رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليت الصبح فقول ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والمجذام والفالج واداء الامام أحمد (الثانية عشرة) لو كانت الجماعة في بيت أكثر من المسجد فالمسجد أولى قاله الماوردي وهذا تقدم وخالفه القاضي أبو الطيب ولودخل جماعة المسجد فوجدوا في المسجد الاخير قال الرافعي يصلون جماعة لانفسهم وقال القاضي حين يقتدون به لانهم يصيرون أكثر رجعا والظاهر انه المعتقد قال في ازروضة الصلاة في بيته جماعة أفضل من صلاته وحده في المسجد وسأني أن فعلها في أول الوقت في جمع قليل أفضل من فعلها آخر الوقت في جمع كثير (حكاية) أخذنا الصوص لاني بكر الصديق رضى الله عنه أربع عاهة يعروا بهين عمداً فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فراه حتى يفسأله فاجبره فقال فلننت أن فاته تلك تكبيرة الاحرام فقال يا رسول الله وفواتها اند قال ومن مل الارض جمالا وفي الخبر من فاته تكبيرة الاحرام فقد فاته تسعمائة وثبع وتسعون نجمة في الجنة قرونها من ذهب ذكره النسائي (قال مؤلفه) والمحكمة في تخصص هذا العدد والله أعلم أن الجلالة أربعة أحرف ولهظة أكبر كذلك والنقطة التي تحت الباء أقيمت بحرف لاسفها من السرلانه وورد كل مافي الكتب فهو في القرآن وكل مافي القرآن فهو في الفاتحة وكل مافي الفاتحة فهو في البسملة وكل مافي البسملة فهو في الباء وكل مافي الباء فهو في النقطة التي تحت الباء قال نعم الدين النسي مافي الكتب في القرآن ومافي القرآن في الفاتحة ومافي الفاتحة في البسملة ومافي البسملة في الباء ومعناها هي كان ما كان وبني يكون ما يكون فصارت الجملة تسعة أحرف

لكل حرف مائة تبقى تسعة وتسعون لكل حرف أيضا أحد عشر وحرف الجلالة بالسطة  
أحد عشر قال محمد بن الحسن من أي حنيفة عن حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن  
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد تقوته تكبيرة الأحرار من صلاة الجماعة  
الا ندم يوم القسامة ندامة تكون عليه أشد من الموت أربعين ألف مرة ومن فزع القسامة  
أربعين ألف مرة يساري من الكرامة من حافظ عليها (مسألة) تتعدا الصلاة عند أبي  
حنيفة بكل اسم يدل على التعظيم أو الأعظم بغير أكبر (فائدة) قال عيسى عليه السلام  
لا تلبس أقميت عليك ما لمجي القوم ما الذي يقصم ظهرك فضر بفسه الأرض وقال  
لولا لمجي القوم لما أخبرتك صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة (حكاية) قال إبراهيم بن آدم  
يا رب أرف رفني في الجنة فقبل له في منامه انها امرأة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا  
ترعى الغنم فهي زوجتك في الجنة فلما سار إليها وسلم عليها قالت وعليك السلام يا إبراهيم  
قال من أخبرك أني إبراهيم قالت له الذي أخبرك أي زوجتك في الجنة فقال بالسلامة  
عظفي قالت عليك بتمام الليل فانه وصل العبد إلى ربه وان كنت تدعي محبة فالتوم عليك  
سوام وقبل أوصي الله إلى داود كذب من ادعى محبي حتى إذا حزن الليل نام حتى وإذا حزن  
الليل نضامه يقول الله تعالى يا جبريل حرك أشجار الأعمالة فإذا حركها قامت القلوب على  
باب المحبوب ولقد أحسن القائل

يا ليتني عدت من عبيدك مذنب \* فكثير الخطايا جاءه سألك العفو  
فأنزل عليه الصبر بأمن بفضل \* على قوم موسى أنزل المني والسوى

وقال الفضل بن عياض إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم قد كثرت  
خطاياك وقال الحسن رضي الله عنه ان الرجل ليجرم قيام الليل مذنب وقع منه وقال سفیان  
الثوري حرمت قيام الليل حسة أشهر مذنب واحد قبل ما هو قال رأيت رجلا يبكي فقلت  
هذامراء ولقد أحسن القائل

أراني بعيد الدار لا أقرب المحمي \* وقد نصبت للأساهر ندام  
علامة طردى طول السلي نائم \* وغيري يرى أن المنام حرام

(فائدة) أوصي الله إلى بعض الصديقين أن يعبدا المحبوف وأحبهم وشاؤون إلى واشتاق  
إلهم وبكر في وأذكرهم قال يارب ما علمنا منكم قال تراعون الظلام بالنهار كما يراعي الراعي  
غنمه ويحبون إلى غروب الشمس كما تحب الضيعة إلى أوكارها فإذا جهم الليل يعني سترهم  
واختلط الظلام وفرشت الفرس وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا إلى أقدامهم واقترشوا  
إلى وجوههم وناجوا في بكاء محي وغلقوا إلى ما نهى سحى عنهم صارح وبالك ومتأوه وشاك  
ومنههم قائم وقاعد وراكع وساجد فأول ما أعظمهم ثلاث خصال الأولى أن أذوق في  
قلوبهم من فوري الثانية لو كانت السموات والأرض في موازينهم لاستقدته إلهم الثالثة  
أفضل بوجهي الكريم عليهم أقرى من أقبلت عليه بوجهي أبعل أحدا ما ريد أن أعظمه  
وقال بعض العارفين ان الله يطلع على قلوب الناس يقطن وقت السحر فيملؤها نورا وترد  
الفراش على قلوبهم فستقنيرت من قلوبهم إلى قلوب الغافلين قال أبو يزيد البسطامي

على المجرمين وتخفف أمثاله  
عن قلوب المكرمين إذا  
حصلت لهم البشري  
والامان وضع لهم رأس  
مال الامان وحلت لهم  
تجارة الاحسان وقازوا  
بمناياهم من رضا الرحمن  
فذهبت الاحوال وزالت  
الاهوال ومكنت الزلازل  
والمرء ابن وقته وقد زال  
ما زال فصار الحساب  
هذهم كصلاقر كفتين  
والوقوف كوسن من بين  
المحفنين وصاروا إلى كرامة  
الابد وعاشوا في جوار  
الواحد الاحد العبد  
فهمل في لذة الشهوات  
ما يوازن هذه اللذات أم  
في تعب الاعمال ما يقابل  
هذه الاموال لا والله  
ولكن غلب على النفوس  
حب العاجلة فحتمت في  
طلب المتاع وتكلفت  
جميع المنافع لتقصير  
المأرب وآثرت الشهوات  
الفانية على اللذات  
الباقية واستصعبوا  
التعب القليل في الاعمال



قت ليله أصلي فتذكرت أهل الغفلة من الثائمين فكشفت بأن الرحمة تنزل عليهم كالغائم  
 فنجيت من ذلك فتهتفي ها تقيأ بأمر يد هؤلاء ذكر وأعدائي فقاموا وهو لا طمعهوا في  
 رجتي فقاموا ولما كان صغيرا في المكتتب ووصل إلى سورة المزمل قال لاه من هذا الذي  
 أمره الله بقيام الليل فقال يا بني محمد صلى الله عليه وسلم قال قل لا تقبل كما فعل محمد صلى الله  
 عليه وسلم قال ذلك أمر شرف الله به محمد فليأقرا وطأته من الذين معك قال يا أبت من  
 هؤلاء قال أصحاب محمد فقال يا أبت ولم لا تقبل كما فعل أصحابي فقال يا بني وقامه الله على  
 قيام الليل فقال يا أبت لا خير فيمن لا يقصدى بمحمد وأصحابه فصار أبوه يصلي بالليل فقال  
 يا أبت عني صلاة الليل قال يا بني أنت صغير فقال إذا جمع الله الخلق يوم القيامة وأمر  
 بأصحاب قيام الليل إلى الجنة أقول برب أردت الصلاة بالليل فنعني أن قال يا بني قم الليل  
 (لطيفة) ذكر نجم الدين النسفي في قوله تعالى يا أيها المدثر أمر في هذه السورة بالقيام  
 بالليل يا أيها المدثر أمر في سورة المزمل أمر بقيام الليل أنه تعالى يقول اجعل  
 نهارك في الشفقة على الخلق واجعل ليلك في خدمة الحق فقام بالليل منذ أريد أن يقبل المدبرون  
 بدعوتك وقم بالليل مصليا لخير المدبرين بشفا عتقك (فائدة) قال ابن عباس من صلى  
 ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقد بات ساجدا لله وقامها وعن عكرمة عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من أتته من منامه فقال سبحان الله والمجد لله ولا اله الا  
 الله والله أكبر نظر الله إليه فان قوضا غفر له فان صلى أربع ركعات بقرآني كل ركعة فاتحة  
 الكتاب وآية الكرسي مرة قل هو الله أحد احدى عشرة مرة غفر الله له السنة قال عكرمة والله  
 الذي لا اله الا هو لقد سمعته من ابن عباس وقال والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من جبريل وقال جبريل والله  
 الذي لا اله الا هو لقد سمعته من الله فقال ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يحفظ الله  
 إيمانه يوم القيامة فليصل كل ليلة ركعتين بعد سنة المغرب بقرآني كل ركعة فاتحة الكتاب مرة  
 وقل هو الله أحد ست مرات والمعوذتين مرة مرة قال كعب الأحبار إن الله يباهي الملائكة  
 بمن يصلي بعد المغرب والعشاء في الاحياء اذ صلى العبد ركعتين تحببت منه عشره نصف  
 من الملائكة كل صفعة آلفه لك لان ارا كعب منهم لا يصدقون الى يوم القيامة  
 والساجدين لا يرفعون والثائمين لا يركعون الى يوم القيامة وعن أبي بكر رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم أسكنه الله حظيرة  
 القدس قلت فان صلى أو بما قال كم حججة بعدة قلت فان صلى ستا قال يغفر الله له ذنوب  
 خمس سنه (فائدة) ذكر في عوارف المعارف أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى  
 تعجبا جنوبهم عن المضاجع فقال هي الصلاة بين العشاءين وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه وان كانت مثل زيد الجعري رواه الطبراني  
 وقال صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا  
 بصلاة أو قرآن كان حقا على الله أن يبعث له قصرين في الجنة مسرة كل قصر منهما مائة عام  
 ويغفر له بينهما ما عدا الوطافه أهل الدنيا لو سمعهم (حكاية) قال عبد الواحدين زيد رضي

الصالحه ولم يسلكوا  
 طريق السلامة مع كونها  
 واضحة اللهم أيقظنا من  
 نوم الغفلة والجحالة  
 وعافنا من دار الفتن  
 والبطالة وارزقنا الاستعداد  
 لما وعدتنا كما وعدتنا وقوفنا  
 على الايمان كما أمرتنا  
 وأنتم اللهم علينا ما به  
 أكرمنا وأعزنا  
 ولوالدينا وبجميع المسلمين  
 آمين

\* (الفصل السابع في  
 الوعيد) \*

الحمد لله الذي زين قلوب  
 أوليائه بانوار الوفاق  
 ورفع قدر أصفائه فعلا  
 ذكرهم في الدارين وفاق  
 وسقى أسرار أحبابه شرابا  
 لهذا الساق فهاهم عليهم  
 حمل المشقة لما جاهدتهم من  
 الاشواق رضى قلوبهم  
 لغرس ولايته فارس لها  
 غدت عنائته وساق  
 وطهرها وسقاها وفقاها  
 حتى استوى نبات المعاملة  
 على ساق وأكرمهم بالحبية  
 والزينة يوم التلاق الذين

الله عنه كنت في مركب فطرحته البحر الى جزيرة فقرأت ارجلها بعد صمها فقتلناه ماخذ الله  
 بعد وعندهنا من يصنع مثله قال فانتم من تعبدون فلنا الحق السما عرشه وفي الارض  
 بطشه قال من اخبركم به فلنا ارسل البنا رسولاً فأخبرناه قال فما فعل الرسول فلنا قصه  
 الملك اليه قال فعمل ترك عندكم من علامة قلته نعم ترك عندنا كتاب الملك اليه قال فأتوني به  
 فأتيننا بالمصحف وقرأنا سورة الرحمن فليزل يكي حتى ختمنا السورة وقال ما ينبغي لصاحب  
 هذا الكلام أن يعصى فأسلو وحسن اسلامه وعلمناه شرائع الاسلام فلما كان الليل صلينا  
 العشاء وأخذناه ضاجعنا فقال يا قوم هذا الاله الذي دلتون عليه أيام فلنا هو حي قيوم  
 لا ينام قال بئس العبيد أنتم تنامون ومولانا لا ينام فلنا نحن جئنا من البحر ودخلنا عمادان  
 أردنا أن نعطيهم دراهم فقال لا اله الا الله دلتون على طريق لم تسلكوها أما كنت أعبد  
 غيري فلم يصعني فكيف يصعني وأما الآن أعرفه فلما كان بعد ثلاثة أيام قيل انه في النزح  
 فدخلت عليه وقلت ههنا من حاجة قال قضى حوائجي الذي أخرجني من الجزيرة فمعت  
 عنده فرايت حاربه في قبة في روضة خضراء وهي تقول يا لله محلول به فقد طال شوقي اليه  
 فاسبق غلظت وقسمات دنيتي فرائتي في المنام في تلك القبة وهو يقرأ قوله تعالى والملائكة  
 يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (حكاية) كان بعض  
 الصالحين يقرأ الليل فنام ليلة فعمل له قم فعمل ما علمت أن ما تخرج الجنة مع أصحاب الليل  
 هم خزائنها وقال أبو سليمان لما راى في غيبلة فأنقضني حاربه وقالت أتمام وأنا أرى لك  
 في الجنة من ذخيرتها عام وقال أيضا لولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا (قائلة) في  
 الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا تعدل بعشرة  
 آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة وصلاة بارض الرباط مائة  
 ألف صلاة وأكثر من ذلك كله ركعتان ركعة جماعا بعد في خوف الليل لا يريد بهما الا ما عند  
 الله وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة  
 الآتية في التطوع بعد العشاء يقول الله تعالى يوم القيامة ما لا تنسكي ان لعبدي عندي  
 عهدا وأنا أولى بوفاء العهد أذخلوه الجنة فنعلم الامين رب العزة قال في الاحياء يستحب أن  
 يقول بعد التسليم من التوسيعان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات  
 والارض بالعظمة والمجبروت وتعزيت بالعزة والبقاء وقهرت العباد بالموت وسألتني في  
 مناقب فاطمة أن من مسجد مسجد تن بعد الوتر لم يرفع رأسه حتى يغفر الله له ان شاء الله  
 تعالى قال في فردوس العارفين قال ابن سيرين لو خربت بين الحجرة وبين ركعتين لا خربت  
 الركعتين لان فهم بالحجة الله ورضاه وفي الجنة بحجة النفس ورضاه قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من توضأ ثم أتى المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر كتبت  
 صلواتي في صلاة الابرار وكسب في وفد الرحمن (مستله) التطوع بعد العشاء سنة الا  
 الوتر عند أبي حنيفة فانه واجب ثلاث ركعات أقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله  
 تعالى زادكم صلاة ألا هي الوتر فلو تذكرك في فرض الفجر سدد الفرض لانه تذكروا  
 في فرض قال في الروضة ويسن لمن أوتر ثلاث ان يقرأ في الاوى سبع اسم ربنا الاعلى وفي

يقفون بهم بالله ولا  
 يتقنون الشقاق وأظهر  
 عدله بالهادي فحكم عليهم  
 بالخالفه والشقاق وجعل  
 لهم من الخذلان أغلا  
 جعلت الايدي والاعناق  
 لهم عذاب في الحياة الدنيا  
 وله عذاب الآخرة أشق  
 وماله من الله من واق  
 فقلوبهم معذبة بين صدور  
 وابعاد وحباب وفراق  
 أجسادهم مترددة بين كرب  
 وضرب وأحراق هذا  
 فليست ذوقه جميع وضيق  
 هذه نار سطوة الحصار  
 وبطشه لا يطاق ولهذا  
 ألزم قلوب الخائفين الوجيل  
 والاشفاق لما علموا ان  
 القسمة سابقة في الشقاوة  
 والسعادة والاحال  
 والازراق فلا يعلم الانسان  
 في أي الدواوين كتب ولا  
 في أي القصر يقبض يساق  
 فسدل العقلاء المبادرة  
 والمسايرة والسباق ومد  
 كف الافتقار وليس ثياب  
 الاملاق والوقوف على باب  
 القسمة والانتظار لمخرج

الأوراق فان سامح بقبضه  
وان عاقب فبعده ولا  
اعتراض على الملك الخلاق  
(أحمد) جده معترف  
بالهز عن شكره متذلل  
بين شجلاط الأوراق وأشهد  
أن لا إله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة صفا  
موردها أوراق وزاد فورها  
على حد الاسفار والاشراق  
وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله الدشير النذير  
الصريح المنير الذي عم فوره  
الاشراق والنور الذي  
لا تعرض ضياه كسوف  
ولا تحاق والمحبب المقرب  
الذي أسرى به على العراق  
الى أن جاوز السبع الطماق  
صلى الله عليه وسلم وعلى  
آله وأصحابه مفاتيح  
الاعلاق السابقة من الى  
الاسمان والمعبرة الانفاق  
(في قول الله عز وجل) يا أيها  
الذين آمنوا قوا أنفسكم  
وأهلكم ناراً وقودها الناس  
وأشجاراً عليها ملائكة  
غلاظ شداد لا يعصون الله  
ما أمرهم ويفعلون ما يُرشدون

الثانية قل يا أيها الكافرون في الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين (حكاية) ذكر الباقي  
عن بعض الصالحين أنه كان يحيى الليل فنام ليله عن ورده فرأى في منامه حورا قد دحان  
عليه في محرابه وفيه ن جار به سردها في حبيبة المنظر فلهن ففان نحن ليليك الماضية في  
العبادة وهذه السوداء هي التي تمتعنا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الله يفض كل جعظري جواز ضباب في الأسواق جيفة بالليل جوار بالنار  
عالم أمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة قال أهل اللغة المجعظري الغلظ الشديد والمجوازا لا كول  
والضباب الضباب وقالت أم سلمة لعمان عليه السلام يا نبي الله لا تكثرن النوم بالليل فان  
كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم صلاة الليل  
ولو ركعتين (مسئلة) الصلاة في نصف الليل الثاني أفضل من الأول والثالث الأوسط أفضل  
من الأول والأخير ويسن التهجيد بكرة فقام كل الليل دائما قال في العوارف وأوحى  
الله تعالى الى ابي داود عابه السلام لا تقم أول الليل ولا آخره ولكن قم وسطه حتى تغلوبي  
وأخوليك (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم  
وقربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الأثام ومطردة للداء عن الجسد وسأل داود  
جبريل عليه السلام أي الليل أفضل قال لا أدري الا ان العرش فيه تزوقت السهرأى  
وهو ما بين الغمر الكاذب والصادق وقال ابو ذر يستشير الله تعالى بمن قام من الليل وترك  
فراشه ثم قضا فأحسن الفوضه ثم قام الى الصلاة فيقول الله تعالى ما جعل عدي على ما صنع  
فيقولون ربنا أنت أعلم فيقول أنا أعلم ولكن اخترت في فقولون روحه فربك وخوته شيا  
نخافه فيقول أشهدكم اني قد أمنت به مما يخاف وأوجب له ما رجاه قال مؤلفه فن شق عليه  
قيام الليل فلفعل ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى  
صلاة المغرب في جماعة وصلى بعدها ركعتين من غير أن يتكلم في شيء من الدنيا يقرأ الفاتحة  
مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة نبي الله له ألف مدينة من الدر  
والياقوت في جنات عدن قال الامام النووي في الاذكار اعلم انه ينبغي لمن باغته شيء من  
فضائل الاعمال أن يعمل به ولو مرة لم يكون من أهله ثم حكى عن العلماء من الفقهاء  
والمحدثين وغيرهم أنه يستحب العمل بالحدث الضعيف في الترغيب والترهيب والفضائل  
ما لم يكن الحديث موضوعا ثم قال رحمه الله في كتاب التقریب والتيسير في علم الحديث  
الحديث الموضوع هو المختلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخرج روايته والحديث  
الضعيف هو الذي لم يصل سند له ولم يعرف مخترجه ولا اشهرت رجاله فيجوز العمل به في  
غير الاحكام من الحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك والحديث الصحيح هو  
الذي اتصل استاده بالعدول الضانطين والحسن هو الذي اشهرت رجاله وعرف مخترجه  
ثم قال رحمه الله يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الاسانيد ودرواية الضعيف  
والعمل به من غير بيان ضعفه في غير صفات الله تعالى والمحلال والحرام وغيرهما من  
الاحكام ثم قال رحمه الله عند الشافعي وكثير من الفقهاء ان من الحديث الضعيف الحديث  
المرسول وهو ما رواه تابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال به جهوا والمحدثين ايضا وقال

مالك وأبو حنيفة وغيرهما أنه من الصحيح هذا في مرسل التابعي أما مرسل الصحابي الذي روى  
 حدثنا عن صحابي آخر فهو صحيح لأنه ما رواه إلا عن صحابي وكلهم عدول بخلاف مرسل التابعي  
 الكبير الذي لقي كثير من أصحابه وأما مرسل التابعي الصغير كالزهري ففيه خلاف  
 والصحيح أنه مرسل وقيل منقطع والمنقطع الذي لم يتصل بسنده كرواية مالك عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما (حكاية) باع الحسن بن صالح جارية لقوم فلما جاء الليل قالت الصلاة  
 الصلاة فقالوا حتى يطلع الفجر فقالت أنتم ما تصولون إلا المكتوبة ثم طالت الأقالمة فتردوها  
 إلى سبدها وفي الحديث ركعتان يركعهما العبد في خوف الليل خير من الدنيا وما فيها وفي  
 حديث آخر إذا قام العبد يصلي في آخر الليل يقول الله تعالى أليس قد جعلت لهم الليل لاسا  
 والنوم سبانا أي راحة فقام عدي يصلي يعلم أن له ربا وانظر وأما هذا طلب عدي فيقولون  
 بطلب رضاك ومغفرتك فيقول أشهدكم أنني قد غفرت له (قوائد) الأولى عن معروف  
 الكرخي بسنده إلى ابن عباس من قال عند منامه اللهم لا تؤمنامك ولا تؤمنناذك كرك ولا  
 تكشف عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين أنهم يقطعنا في أحب الساعات إليك حتى نذكرك  
 فتذكرنا ونسألك فتهبنا ونبدعك فتستجيب لنا ونستغفر لك فتغفر لنا بعث الله إليه ملكا  
 في أحب الساعات إليه فموقفه فان قام والأصعد الملك فان أيقم كتب الله له ثواب وأهلك  
 الملائكة فان قام ودعا استجيب له قال في العوارف فان لم يقم تعبدت الملائكة في الهواء  
 ويكتب له ثواب عاذهم وقال معروف الكرخي من قال حين يستيقظ من الليل سبحان  
 الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر استغفر الله اللهم في أسألك من فضلك ورجعتك  
 فانهم يسبك ولا يملكها أحد - سدس - قال الله تعالى لجبريل وهو موكل بقضاء حوائج  
 العباد يا جبريل اقض حاجتي عدي الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا  
 استقظ سبحانك لا اله الا انت اغفر لي انسخ من خطاياك كما تنسخ الحجة من جلدك رواه  
 الامام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول حين رآه الله روحه لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل  
 زبد البحر رواه ابن السني الثالثة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا أرى إلى  
 فراشه الحمد لله الذي عافني ورهان غيري وملك فقد راح الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على  
 كل شيء قدير يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قال إذا أرى إلى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني الحمد لله الذي من علي فأفضل فقد  
 جدد الله بصحبه محمدا مخلوقا لهم وقد معنا إذا كان الصبح والمساء الرابعة قال رجل  
 شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرقان فقال قل اللهم غارت النجوم وهذات العيون  
 وأنت المحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهدني لبي وأنت عني فقلت أذهب  
 الله عني ما أجد وشكر رجل كثرة النوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجهد الله عني  
 العافية الخامسة قال الأطباء النوم يتور الروح إلى داخل البدن فيبدو الظاهر فلا ذلك  
 يحتاج النائم إلى غطاء ونوم النهار ضرر لبدن ويفسد اللون ويكسل ويورث الامراض  
 الا في الحاجة قال في الاحياء وهو بان يقوم الليل كالصالحين وقال عائشة رضي

بأنها المؤمنون بالله اعملوا  
 بطاعة الله ولا تهمسوا  
 نفوسكم في معصية الله فان  
 النفس كدابة جوح قائدها  
 ثواب الله تعالى وسأفها  
 خوف عقاب الله تعالى  
 فان تعطلت من الخوف  
 والرحا وبقت في طاعتها  
 رعت في مراتع الهلاك فمن  
 أسكها عن هواها فقد  
 وقاها ومن أطلقها فقد  
 أوداها قال الله تعالى قد  
 أفلح من زكاه أي طهرها  
 عن الخلفات ورفع قدرها  
 بالطاعات وقد خاب من  
 ذساها أي وضع قدرها  
 بالخلفات فأوقعها في  
 الهلكات وقوله وأهليكم  
 نارا أي علوا أهليكم  
 واتبعكم ووقفوهم وعظوهم  
 وأذبوهم ثم وصف النار  
 وصعوبتها وشدة حررتها  
 وقال لمساعدة أبواب لكل  
 باب منهم جزء مقسوم أي  
 هي سبع طباق بعضها فوق  
 بعض بين كل طبقتين مسيرة  
 سبعين سنة قالوا في جهنم  
 لعدة السنين والثانية لظني

الله تعالى نام بعد العصر فزال عقله فلا يلوم من الانفسه السادسة رأت في التترائنة  
للحقيقة الذاتية كاليقظان في مسائل فأردت التمس على ما وافقه الشافعي فيها وأخالفه  
(ومنها) لو نام في الصلاة وتكلم فسدت صلاته وخالفه الشافعي ان كان تمكنه متقدما من  
الارض بأن نام في التشهد ولا يتطلم بكلام اليقظان الثاني اذا كان الكلام يسيرا حتى  
لوقال رجل بعثك مثلاً فلا بد ان يكذبا فقال له وفي الصلاة قمت أو اشتريت صاع  
البيع والصلاة (ومنها) لو قرأ آية سجدة فسمعها يقظان لزمه أن يسجد ولو لم يسمعه  
بها وخالفه الشافعي فلا يشرع السجود عنده في قراءة القرآن في مسائل كالسجدة وان سقط  
الحجزة على من خلف أن يقرأها فقرأ اجنبيا وكالسكران والمجنون ولا من قرأ آية سجدة في صلاة  
الحجزة أو غيرها في غير محل القراءة ويسجد لقراءة الكافر والصبي والمرأة (ومنها) اذا  
نام من أول النهار إلى آخره لزمه قضاء الصلاة ووافقه الشافعي (ومنها) اذا نيم ورجل على  
ماه وهو نائم بطل نيمه وخالفه الشافعي (ومنها) اذا وقع في فم الصائم النائم لم يفسد بطل  
صومه وخالفه الشافعي وزفر أيضا (ومنها) لو نام في عرفات أدرك الحج ووافقه الشافعي  
(ومنها) اذا نام المحرم وحلق رجل رأسه فعلى النائم الفدية وخالفه الشافعي بل تكون على  
الحلق (ومنها) اذا نامت المحرمة وجامعها زوجها الزمها الكفارة وخالفه الشافعي كالأول  
أكرهها وكفارة الجماع ولو بهيمة يعبر دخل في السنة الثامنة بدمه بالحرم الشريف وبفرقه  
على مساكنه ولو ثلاثة لاثنتين مع القدرة على ثالث وسأقي في الحج زيادة (ومنها) لو خلا  
بامرأة عند نائم لم تصح المحلوة بمعنى انه لا يلزم مهرها وان خلت به وهو نائم هتت المحلوة  
ولزمه الصداق قال الشافعي لا يجب الصداق الا بوطء وموت (ومنها) لو خالفنا بكلمه  
فراءنا فقال قم بنا ثم حدث على الصحيح ووافقه الشافعي الا اذا اذاع ان طلائها بكلامها  
فكلمته نائمًا لم تطاق (ومنها) لو طلقها رجعا ثم أسأها أولمسته شهوة والموس نائم حصات  
الرجعة وخالفه الشافعي فلا يكتفى باللس ولا الوطء في البقعة أيضا كاسم أي في مناقب  
سفصة رضى الله عنها (ومنها) لو جعل رجل نائمًا فوضعه تحت جدار فسقط عليه فلا ضمان  
ووافقه الشافعي الا ان يكره النائم عند اخيمته بالاستلقاء (ومنها) لو انقلب النائم على  
مال فأتاه فضعه ووافقه الشافعي وقال في الزوجة لو ادخلت المطلقة ثلاثا كزنا ثم حصل  
التحليل ولو رضعت زوجته الصغيرة من زوجته الكبيرة وهي نائمة فلا غرم علمه ولا مهر  
للصغيرة ونفسخ النكاح ولو خاف لا يدخل دارا فانقلب اليها وهو نائم لم يحدث ولا تحل  
ذكاة نائم ولو قلب السارق نائمًا عن ثوبه فأتى حذيه لم يقطع ولو استبد نائم فوج آدمي أو  
أجنبي بطل وضوءه وسأقي في باب الأمانة ان اللامس والموس ينفق وضوءه ما  
بخلاف المسام فانه ينفق وضوءه دون المسوس وفي قواعد الزكوى النائم يعطى حكم  
المتسقط في صور منها ويقاؤه على الولاية بخلاف المجنون والمغنى عليه (ومنها) سجدة وضوءه  
ولو اشتترق جميع النائم (ومنها) أنه لا يسقط قضاء الصلاة بخلاف الاعماء ولورأي نائمًا أو  
من يريد النوم وقد جاء وقت الصلاة وهو لا يعلم فبني أن يعمله لثلافة فبان لم يعلمه حتى  
نام فخرج الوقت فلا يخرج لان الصلاة لا تقوت ولا ياتم به لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقربها

تتألف أي تلتب فتتفرع  
المجلود ثم تحتها المخطوطة  
تخطم أهلها فتتحققهم مصق  
ثم تحتها السبع تسع  
فما كل بعضها بعضا وتحتها  
سفر تدب المجلود والجموع  
ثم تحتها الجسيم ومعداد الجمر  
الغلاظ وتحتها المساوية من  
دخاها لم يستقر فيها ولكنه  
يهوى فيها أيدافا ولا ما تعلق  
المساوية ثم التي فرقة حتى  
تتعلق كلها وقوله لكل باب  
منهم أي من أتباع الشافعين  
خبره قوم فغناه لكل  
طيفة أهل ندماء هم الله  
تعالى لها (وروي) ان كل  
طيفة أعظم عندنا من التي  
فرقها بسبعين ضعفا وان  
أهونها لو أن رجلا بالمغرب  
وكشف عنها ما شرقت لسال  
وما غنه من حرها (وروي)  
مسلم عن ابن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نوى بجهنم ومثله  
لمسايعون ألفا زما مع  
كل زمام سبعون ألف ملك  
يحدونها وعن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه

في النوم ونام الثور بطافي القطعة وقال النوروى اذا نام قبل الوقت واسفر حتى خاف غروجه  
استحب ايقاظه قال الزركشي واما الترم بعد دخول الوقت فانه يجوز اذا علم انه مستيقظ  
قبل غروجه والله اعلم ( لسابعة ) جاء رجل يشكو الوحشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
أفكر من قول سبحان الملك القدوس وبالملائكة والروح جلالت السموات والأرض  
بالنور والمحجوبت فقال لها الرجل فذهبت عنه الوحشة وأخبر خالد بن الوليد رضي الله عنه  
النبي صلى الله عليه وسلم بأهاويل راها في الليل فقال له ألا عليك كلات تقولن ولولول ثلاث  
مرات حتى يذهب الله عنك ذلك قال بلى قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه  
وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالت عائشة رضي الله عنها  
فعد ثلاث لئلا قال خالد يا رسول الله ما أقسمت بك ما في ثلاث مرات حتى أذهب الله عني  
ما أجد فلا أتأني ان دخلت على الاسديليل ( الثامنة ) أوحى الله تعالى الى موسى أن يحب ان  
تدعوا لك المحال الراسية قال نعم قال لا تدع صلاة الفجر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتي الفجر أقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي  
عشر مرات وفي الثانية الفاتحة وقول هو الله أحد احدى عشرة مرة واستوجب رضوان الله  
الاكبر وذكر الشيخ عبد القادر الكيلاني في الغنية عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوا الفجر  
بالشعش وخمها وسورة الفجر ( لطبعة ) قبل الفجر الجنة والليل جهنم وقبل الفجر اليوم  
الذي كالم فيه مرسى للبليل لسهل المعراج ومعنى قوله تعالى ووجدك ضالاً فهدى أى  
وجدك ضالاً عن الشوق فهداك اليها قاله الطبري وقيل وجدك ضالاً عن المحمرة فهداك  
اليها وقيل وجدك ضالاً فهداك الى ارشادهم وقيل ضالاً عما في قوم يكدونك  
فهدى منهم من سبقت له السعادة مركبك فهداك الى الهدى وقيل ضالاً ناساً فهدى أى  
ذكرك بعد النسيان وقيل كان يرتجى غنم خديجة رضي الله عنها ففضلت بين الجمال عن  
طريق مكة فهداه الله اليها والله اعلم ( لطبعة ) قدم الله تعالى القسم بالنار في سورة الفجر  
لان القسم عليه كرامة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله ما ودعك ربك أى ما تركك وما  
قلى أى ما فضلك منه أحبك وذلك ان جبريل أحسن عنه أربعين يوماً وقيل خمسة عشر  
فقال العوراء ثم جيل امرأة أبي لباب ما يجد ما أرى شيطانك الا تركك فتركك هذه  
السورة فقدم النور على الظلمة لانها إشارة للنبي صلى الله عليه وسلم وفي سورة الليل قدم  
الليل على النار لان القسم عليه عمل البار وهو قوله تعالى ان سمعك لشيء أنى أن علمك  
لخلف فيه المعصية فقدمه لان الليل ظلمة والمعصية ظلمة طلبة الملائكة في السورتين وقيل  
أقسم الله تعالى بالليل أولاً في سورة الليل لانها سورة في بكر فقدس حتى جاءها سورة قلها بدأ  
بالظلمة وسورة الفجر سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهو مصوم في صغره وكبره فلما بدأ  
بالنور أولاً وفي القسم ببعض النهار وهو وقت الفجر وفي القسم بالليل حكمة تأتي في باب  
الامانة ورأيت في كتاب النور في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة  
الفجر تحب الزركشي الثور وقال شقيق البجلي طلبة ناساً فوجدناها في خمس طلبة  
النور في القسم فوجدناها في قيام الليل وطلبة ناساً فوجدناها في قراءة

وسلم قال نارك هذه التي  
يوقدها ابن آدم جزء من  
سبعين جزءاً من جهنم قالوا  
والله يا رسول الله ان كانت  
لكافية قال فانه افضل  
بثلاثة وستين جزءاً كما مثل  
حرها وعن حمزة بن عبد الله  
ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من من النار  
تأخذها الى كعبه ومنهم من  
تأخذها النار الى ركبه  
ومنهم من تأخذ النار الى  
حجزه ومنهم من تأخذها  
النار الى رقبته \* وعن  
الزعمان بن بشير قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان أعز أهل النار  
عندنا من له نعلان من نار  
وشرا كان من نار تعالى فيها  
دماغه كما يغلي الرجل  
ما يرى ان أحد الشدة  
عذاباً رانه لا نعيم عندنا  
\* وعن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ضرب  
الكافرون اب الكافر مثل  
أحد غلظ النجار مسيرة  
ثلاث يعني يعظم الله تعالى

القرآن وطله النجوم اذ صلى الصراط فوجدناه في الصدقة وطلمنا الذي يوم القيامة فوجدناه  
 في صدام النهار وطلمنا الحركة في الزرق فوجدناه في صلاة الخفي وقال صلى الله عليه وسلم  
 ان في الجنة بابا يقال له باب الخفي فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يداومون  
 على صلاة الخفي هذا بابكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
 جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الخفي اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة  
 فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من كل سبع مائة الف  
 ملك معهم قرطاس بيض وأقلام من نور يكتبون له الحسنات الى يوم ينفع في الصور فاذا  
 كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة وهديّة فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب  
 القبر قم ياذن الله تعالى فانك من الآمنين وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الخفي ركعتين  
 لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً كفي ذلك اليوم  
 ومن صلى ثماناً كتب من الفائزين ومن صلى اثنتي عشرة جنى الله به في الجنة وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم يكتب للرجل في ركعتي الخفي ألف ألف حسنة ورأيت في الغيبة للشيخ  
 عبد القادر السبكي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن سماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 صلى الغداة ثم حاس بذكر الله الى أن تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس جدد الله وقام يصلي  
 أعطاه الله بكل ركعة ألف ألف قصر في الجنة في كل قصر ألف ألف حوراء مع كل حوراء  
 ألف ألف خادم وكان عند الله من الآوابين قل هم الذين يصلون الخفي وقل يصلون بين  
 المغرب والعشاء وسألت في حديث آخر في باب الجمعة وسألت أيضاً فضل التواضع بعد  
 الفرائض في باب ذكر أشياء من فعلها هو الله على النار (مستثنان) الاولى قال في الرخصة  
 أفضل الخفي ثماناً في ركعات وأكثرها ثماناً عشرة ركعة ونقله الرازي عن الرواني لكن  
 ضعفه النووي في التحقيق وحكي في شرح المذهب عن الأكثرين ان أكثرها ثماناً وركعتها  
 من طلوع الشمس الى الاستواء قاله في الرخصة قال الأذري في القوت وهو غريب أو سبق  
 فلم وقال الماوردي وقتها المختار الى مضى ربع النهار ويستحب قضاء الصلاة ولو بعد  
 العصر وكان الامام أجد بن محمد بن حنبل صاحب ثماناً عشرة ركعة أي كان يصلي الخفي ويريد  
 عليها انطوطا الى أن تكمل ثماناً (الثانية) حاش لا تأكل خضرة ولا يكاهم خضرة حفت  
 من طلوع الشمس الى نصف النهار الغدوة من طلوع الفجر الى نصف النهار والصباح من  
 طلوع الشمس الى ارتفاع الخفي ولا تتعدى حفت بالاكل من طلوع الفجر الى الزوال أو  
 لا تتعدى من الزوال الى نصف الليل ولا يتعدى من نصف الليل الى طلوع الفجر والله اعلم  
 (الثالثة) الاولى عدد ركعات الفرض والسنة في الليلة الواحدة أربع عشرة ركعة فريضة  
 المغرب ثلاثاً وركعتان قبلها وركعتان بعد العشاء أربع وركعتان بعدها  
 وواحدة التوراة الاشارة في ذلك الى أن القمر ليلة اربع عشرة يضي من أول الليل الى آخره  
 فكذلك هؤلاء الركعات يضي على المؤمن من دفنائه في قيام الساعة (الرابعة) قال امام  
 الحرم رحمه الله تعالى لو استاجر رجل دابة تحمل مائة رطل مثلاً فباع آخر ووضع عليه زيادة  
 فالتمس ان عليه كذلك يقول الله تعالى يوم القيامة يا محمد انا وضعت على عبادي الفرائض

بشيء ليكثر عذابه ويتضاعف  
 ألمه \* وعن أنس بن مالك  
 قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يؤتى بأهل  
 الدنيا من أهل النار يوم  
 القيامة فيصبع في النار  
 صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل  
 رأيت شعراً قط هل رأيت  
 شعراً قط فيقول لا والله  
 يا رب ويؤتى بأهل  
 نوسا في الدنيا من أهل  
 الجنة فيصبع صبغة في  
 الجنة فيقول يا ابن آدم هل  
 رأيت شعراً قط هل رأيت  
 شدة قط فيقول لا والله يا رب  
 ما مر بي من يؤس قط ولا  
 رأيت شدة قط (وروي)  
 الترمذي عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لو ان قطرة من  
 الزقوم قطرت في الدنيا  
 لافسدت على أهل الدنيا  
 معاشهم فكيف يمكن يكون  
 معاشهم وقال الحسن  
 البصري تأكل النار أهلها  
 كل يوم سبعين ألف مرة كما  
 نختب جلودهم أعدوا كما  
 كانوا ويتعلق أرواحهم في

وانت وضعت النوافل فالضبان علينا وعليك فذلك الشفاعة ومنى الرحمة قاله النبي صلى  
 زهرا قال ما من قال العلاء في قواعده لو استأمر وانه يحل أرسين ولا ملاحقة لهم لا يحسن  
 فتلفت الذابة لومه نصف فتمس على قول لان التالف حصل من حائر وغدير ومولى الصحيح  
 يضمن قسط القدر اذا دفع عن في هذه الصورة خمس القيمة (الثالثة) من صلى العفري  
 منامه ينجزه في الوعد قوله تعالى ان موعدهم الصبح اللبس الصحيح بقرب والمراقد قوم  
 لوط عليه السلام كما سأل في قصتهم في باب الامانة ان شاء الله تعالى او الظاهر انصر على  
 اعدائه او العبروه الوسطى سهل الله له امر ابعده عسر أو المقرب فهو في امر قد قارب  
 النهاية او العشاء فسك ذلك وان صلى في مسجد فهو بولف بن الناس قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من أصلي بين الناس أصلي الله امرؤ وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أصلي بين اثنين أعطاها الله بكل كلمة عتق رقبة وسأني زيادة في زكاة الأعضاء وأن صلى على  
 ظهر النكبة فهو على معصية وكذا ان صلى الى جهة المشرق أو الشمال وان صلى الى جهة  
 المغرب (مسئلة) لو حلف لا يصلي حنث بالتحريم الا ان تكون جنازة كذا أفني به القفال  
 وقال ابن شريح لا يحنث حتى يركع ولو قال لا أصلي صلاة لا يحنث حتى يفرغ منها ولا يصح  
 الصلاة على ظهر النكبة الا ان استقبل شامتصلاها طوله ثلاث اذراع ومن أدرك ركعة من  
 الصلاة في الوقت فقد أدركها حاضرة ولا يفتكون قضاء ومن أدرك الامام في الصلاة  
 قبل السلام فقد أدرك فضل الجماعة فهو لوقال ان أدركت الظهر مثلاً مع الامام فأنبت  
 طائفتي فادركت في الركعة الثانية لم تطلق فأنظر ما نبي الى كرم الله حيث أعطى عبده فضل  
 الجماعة نادرك جمع الامام ودفع عنه الطلاق مع ادراك معظمها (مسئلة) من شروط  
 الصلاة الخشوع عند الغزالي وهو سكون القلب والجوارح بان لا يعمل الى شيء مذموم  
 وقال على رضى الله عنه يارسول الله أنا أصلي ركعتين من غير وسوسة فقال ان صليت  
 أعطيتك احدى الناقتين فأحرهما فخطرت على قلبه أي الناقتين يعطيني فأخبر النبي صلى  
 الله عليه وسلم بذلك وانما خطر على قلبه ذلك حتى لا يقاب كلام الولاية على كلام النبوة (فان  
 قبل) لم يصلي خرج السهم من رحله ولم يعلم ولم يلاحظه السائل أشار الى بختة فابن الخشوع  
 والخشوع الذي أتى الله على أهله في سورة هود عاشر السلام بقوله تعالى ان الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات وأخضعوا لله هم خير من كل ما جاءه السائل أشار الى بختة فابن الخشوع  
 في عمل الآخرة لا ينافي الخشوع وكان عمر رضى الله عنه يجهز جيشه وهو في الصلاة وقال  
 ابراهيم النخعي كل صلاة لا وسوسة فيها لا تقبل لان اليهود والنصارى لا وسوسة في صلاتهم  
 وما قاله النخعي ضعيف قال على رضى الله عنه لا لهم وانقوا البس والمؤمن بخالفه قال في  
 الاذكار لا يقصد الشيطان يتنازعا وقال الشبلي لو نظر قلبي الى الدنيا لأغصمت اوالى  
 الآخرة فوضأت (فاضة) يستحب أن يديم نظره الى موضع سجوده لا عند النكبة فينظر  
 اليها كما يزم به الماوردي والروافى ورايت في التتارخانية للحنفية ستار المصلي في قيامه  
 الى موضع السجود وفي ركوعه الى موضع رجليه وفي سجوده الى أرضية أنفه وفي عودته الى  
 سجده ورايت في شرح المهذب عن العنقوى فالأولى ينظر في سجوده الى الله تعالى وينسحب

خسائرهم فلا يبعث  
 أحدهم فيسترى ولا يبعث  
 حياة طيبة وقال أبو الدرداء  
 وعبد بن كعب بلى على  
 أهل النار ان يجمع حتى  
 يعدل ما هم فيه من العذاب  
 فيستغيثون فيستغيثون  
 بالضرير وهو نبات شبه  
 نباتا في الدنيا لا تقدر الا بل  
 على أكله من شدة مرارة  
 فما يكون فيقصون فيطلبون  
 ما يستغيثون به الغصص  
 فيقوتون بالهم وهو ماء حار  
 ويقرب به أحدهم الى نفسه  
 فتقع جلده وجهه فاذا شربه  
 قطع أمعاءه فيقولون مخزنة  
 جهنم ادعوا ربكم يخفض  
 عناؤنا من العذاب فنقول  
 لهم المخزنة ألم تلك تأتسكم  
 ورسلكم بالنبات قالوا بلى  
 قالوا فادعوا وما دعاء  
 الكافرين الا في ضلال  
 فيدعون فلا يجابون فاذا  
 أنسو نادوا يا مالك لنقص  
 عناؤنا ربك معنا ما لموت  
 طلبوا الموت ليستريحوا  
 فيسكت عنهم مالك مقدار  
 ثمانين سنة وهو في مجلس  
 له يرى أخصاها ككبري



للصلى أن ينظر إلى أصبعه المسبحة (مسألة) للصلاة (سنن) دعاء الافتتاح والتعوذ وقراءة  
سورة بعد الفاتحة وتسبيحات الركوع والسجود والتسليمة الثانية (وأعاض) التشهد  
الأول وتعوذه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه على الآل في التشهد الأخير  
والقبول والقيام فيه والصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم (وهيات) رفع اليدين عند  
تكبيرة الأحرام وعند الركوع والافتراش في التشهد الأول والنزول في الأخير ووضع  
اليدتين تحت الصدر وعلى الركبتين في الركوع (وأركان) الأول النية والثاني تكبيرة  
الأحرام والثالث القيام في فرض القادر والرابع قراءة الفاتحة وغيرهما بالعربية عند أي  
حنيئة والخامس الركوع مطمئناً قد راى بلغ برأه ركبته والسادس الاعتدال حتى  
تستوى عظام ظهره مطمئناً والسادس السجود على وجهه مطمئناً والعاشر الجلوس بين  
السجدتين مطمئناً والتاسع التشهد الأخير والواجب منه التحيات لله سلام عليك أيها  
النبي ورحمة الله وبركاته سلام عليك ما وعلى عبد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن  
محمد رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولا يصح التشهد إلا بالمرتبة من القادر  
كالأذان والعاشر السلام عليك بالتعريف وجوباً ولو مرة واحدة والأفضل مرتين عن اليمن  
وعن الشمال ويستحب أن يأتي به وهو مستقبل القبلة قبل أن يعل عنقه يمنة وشمالاً  
التشهدات تسع والسجوات سبع وحلة العرش وحلة الكرسي كلهم يسألوا على النبي صلى  
الله عليه وسلم لبه المراح فأمرنا بالسلام على السموات وحلة العرش والكرسي في تسع  
تشهدات مكافأة وأما اختصاص إبراهيم وآله بالذكر في الكلمة التشهدية - تأتي حكمة  
ذلك في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (وهيئة) تفكرت رابعة العبد وفي  
سجودها هل اختار اليمن فرأت في منافعها قصرها في الجنة وقد سقطت شرفاً له قال في  
الاحياء صلى وجل في بستان له فأعجبه ثمرة فليركع صلى فجعله صدقة في سبيل الله فباعه  
عثمان بن عفان بمخمين ألفاً قال في العوارف من أدى الصلاة بحضور قلب فهو متصل  
لله قال عبد الله بن عمر صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل الله أكبر كبروا الحمد  
لله كثيراً وسبحان الله بكثرة وأصلاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من القائل لهذه الكلمات  
فقال رجل أنا يا رسول الله فقال بحجت لها فتحت لها أبواب السماء (فائدة) أكل القرنفل  
يقطع ساس البول والنقطة ونصف درهم منه مسحوقاً مع حلب يشد القلب ويجمع الأعضاء  
والخافضة شربها واكل القرنفل يعين على هضم الطعام ويظفر الأرواح المتولدة من فضول  
الأغذية ويطيب النفس ويقوى المعدة ويبتل الدودور وأنته تنفع الدماغ الجارود وينيد  
في نور البصر ويحول الغشاوة وينفع من السيل كما لا أولاً أدات امرأة جلائرت منه  
وزن درهم كل ظهر أو عذمه باعث كل يوم زعرة واحدة وسحق تشور الجوز التري ولعقه  
بالعدل فيه مفتحة عطية للنقطة والله أعلم \* أما الصلاة لذاتة فتعوز قاعدة القيام أفضل  
(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بولادة الدعوات دبر كل صلاة مكوبة حلت  
له الشفاعة مني يوم القيامة اللهم أعط محمد الوسيلة واجعل في المصطفين محبة وفي عليين  
درجته وفي القرين داره ورواه الطبراني وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول

أدناها ثم يقول لهم انكم  
ما تكون أي مخلدون فيقول  
بعضهم لبعض أصبروا  
فعل الصبر يتقنا فأعنا  
سلم أهل الجنة يصبرهم في  
الدنيا فيصبرون زماناً  
طويلاً فلا ينفعهم فيقولون  
سواء علينا أجزعنا أم صبرنا  
ما لئمن بحص فيما نون إلى  
ابليس فيقولون أنت  
أعوزتنا فكذلك الخلاص  
مما نحن فيه فيقوم ابليس  
على تل من نار يصعب سلاسله  
ويخطب خطبة ويقول فيها إن  
الله تعالى وعدكم بعد الحق  
ووعدهم فكما فافلتكم وما  
كان لي عليكم من سلطان أي  
ما كان لي عليكم عهد ولا عهد  
ولا جلتكم على العصاة  
كرها ولكن دعوتكم  
فاجتهدتم طوعاً وتابعت  
هوى نهمكم فلا تعلموني  
ولموا أنفسكم فانها طابت  
هوأها فاداء ما أنا بمصرحكم  
وما أنت بمصرحني أي مفيكم  
فلا أقدر لكم على فرج ولا  
تقدرون لي على فرج في  
كفرت بما أشركتموني أي

الله عني دعاء ادعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب  
 الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم قال النووي في الاذكار  
 معظم الروايات ظليما كثيرا بالناء المثلثة وفي بعض روايات مسلم كبيرا بالناء الموحدة  
 وكلها محسن وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في ركعتين صلاة الحمد لله  
 الذي لم يتخذ ولدا الى آخر الآية كان له من الاجور مثل السموات السبع والارض السبع  
 وما فيها وما تحتها وقال صلى الله عليه وسلم من قال في ركعتين سبحان الله العظيم وبحمده  
 ولا حول ولا قوة الا بالله فام مغفوره قال صلى الله عليه وسلم من قال في ركعتين سبحان  
 ربك رب العزة عما يصفون الآية فقد اكمل بالمكالم الاوفى من الاجور وقال صلى الله عليه  
 وسلم ما من عبد صلى الفريضة واستغفر الله عشر مرات لم يقم من مقامه حتى يغفر الله له ذنوبه  
 ولو كانت مثل زبد البحر وحيال تهامة (فوائد) الاولى في العوارف عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلاة المكتوبة فقله وسععه وبصره انصرف  
 من صلاته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (الثانية) ليحذر كل المحذور من مسابقة  
 الامام في ركوع وقيام وهو ودقانه معصية فيجب تحيضي على فاعلمها من أن يجعل الله  
 رأسه رأس جمار فان فعله عمدا حرم أو سهوا فلا يستحب العود موافقة لامة ولا تحل  
 الصلاة بهذه الزادة كما تقدم في هذا الباب ويستحب لمن رأى من يسابق الامام أن يسجد  
 سجدة الشكر فانها معصية عند رؤية مقابها بالعبادة واما عند مبني غير معذور فيكطوع  
 سرقة فلا يبهمنه من رأه ويستحب ايضا عند قدوم غائب وشفا مرض وحدث ولد قال  
 في الروضة ويقال في سجود السجود وسبحان من لا ينام ولا يسهو (الثالثة) ليحذر كل المحذور  
 من الدخول في الصلاة قبل وقتها فلو طعن دخوله فصلي ثم بان أنه صادفه أو أخبره فثقة عن  
 علم أنه صلاها قبل الوقت وجبت الاعادة كما أن المحاكم اذا حكم بغير علم فحكمه باطل ومثله  
 اذا سبق أباه أو ولده المريض وداه وهو جاهل بالطب ومات في تلك العلة لم يرب منه شيئا  
 (الرابعة) ليحذر من تأخير ما عن وقتها عمدا فانها لا تسقط بالقضاء عند ان بدت الشافعي  
 وداود الظاهري وقله فطروهم من رمضان عمدا فلا يقضي بصوم الدهر كما يساقى في باب  
 الصوم (الخامسة) ليحذر كل المحذور من ظهور شيء من عورته ولو في الظلة وهي من السرة  
 الى الركبة للرجل ومثله الامة والحرمة كلها عورة في الصلاة ما عدا الوجه والكفين وعليه أن  
 يقصد بالصلاة رضا الله تعالى قال الزركشي من صلى فرضه ليقول الناس صلى فرضه ولم  
 يتصد رضا الله تعالى سقط عنه الطلب في الآخرة ولا ثواب له «واعلم أن الصلاة تحب بأول  
 الوقت وجوبا وسعافا لو أخرها بالاعتذار في الوقت لم ياتم بفضل الله وكرمه وأذا فاتته  
 صلاة بعذر استحب قضاؤها على الفور والواجب فلو وجد جماعة يصلون حاضرة وعليه  
 قائمه فالأفضل أن يبدأ بها ولا منفردا ثم أن أدركه بالمحاضرة لجماعة كان والاصلاها وحده  
 وليس لمن صلى ورأى منفردا يصلي أن يصلي معه أيضا لان الجماعة للرجال غير العبيد  
 والمسافرين فرض كفايه ومسحبة للنساء والعراة أو كافرا عما أدنى ظله فلو كافرا في صف  
 لا نفرادوا لجماعة في حقهم سواء فلو كان فيهم لابس فالأفضل أن يكون اماما فلو خالفوا

بشركم أي وأنا بري  
 منكم ففعلها عتقون  
 أنفسهم مقتا شديدا  
 فناديهم الا انك لم تقب الله  
 اكبر من مقتكم انفسكم لها  
 دعاكم الى الايمان فكفروا  
 ففعلها يسألون الله تعالى  
 ان يعيدهم الى الدنيا  
 ليعملوا صالحا فيقولون  
 ربنا امتنا اثنتي عشرة  
 فانت قادر ان تعيدنا الى  
 الدنيا وقد اعترفنا وامننا  
 فسادون ذلك بانه اذا  
 دعى الله وحده كفرتم  
 والاحياء من احياء في  
 الدنيا بعد ان كانوا اطقا  
 أمواتا ثم احياهم في الآخرة  
 للبعث والموتان كونهم  
 أمواتا نطقا ثم موتهم عند  
 انقضاء آجالهم من قول ابن  
 عباس وقول الضحاك ويدل  
 عليه قوله تعالى كيف  
 تكفرون بالله وكنتم أمواتا  
 فاحياكم ثم يميتكم ثم يجيئكم  
 ثم اليه ترجعون وقال  
 السري المحمدا الاولى  
 والموت الثانية في القبر عند  
 مسئلة المسكين ثم يموتون

وامهم عارصت صلاة اللاس خلفه فلو كانوا نساء ورجالا صلى الرجال واستدبرهن النساء  
ثم يصلي النساء ويستدبرهن الرجال حتى لا يرى بعضهم بعضا وخبر صفوف الرجال والنساء  
أولها فان كن مع الرجال فاستنوها (مسئلة) قال الرازي في تفسير آل عمران لو سجدت المرأة  
جساعة رجال وجساعة نساء فالأفضل لها ان تصلي مع الرجال لقوله تعالى واركعي مع  
الرجال كعين ولم يقل مع الرجال كعات (لطيفة) أوحى الله الى موسى عليه السلام اني اجعل  
لامتك الارض مسجدا وطهورا واجعل لهم ان يقرأوا التوراة عن ظهر قلوبهم وأقبل صلاة  
الرجل وحده فأخبر موسى قومه بذلك فقالوا الانصلي الاجاعة ولا نصلي الا بوضوء ولا نصلي  
الا في كنائسنا ولا نقرأ التوراة الا نطرا لجلل الله تعالى ذلك كله لهذا الامة وهو قوله تعالى  
فما كتبنا الذين يتقون الاية وسباب في باب فضل الامة ان شاء الله تعالى

**(باب في فضل الجمعة وبومها وليلتها وكرها) \***

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية  
وسبأني أن وقت التذكير الى الجمعة من الضحى قال في الروض الاصفى اول من جمع العروبة  
كعب بن لؤي وقيل هو اول من سماها الجمعة كانت قريش تلتئم في هذا اليوم فيخطبهم  
ويذكرهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم بأهله من ولده وأمرهم بالامانة (فوائد)  
الاولى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلتها أربع وعشرون  
ساعة ليس منها ساعة الا لله فيها ستمائة ألف عتق من النار وعن ابي موسى الاشعري  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يعث الايام يوم القيامة على  
هنتها ويبحث الجمعة وهي زهرامنة أهلها يحفون بها كالروس تهدي الى كرمها قضى  
لهم عسبون في صومها الواهم كالنخيل يا صاوريهم بسطع كالسك بخوضون في حمال الكافور  
وسطر الهم الثقلان بطوفون بجمها حتى يدخلوا الجنة قال في الزهر الفاتح حبال الكافور  
بالجماء المهمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بغفر الله ليلة  
الجمعة لاهل الاسلام أجعت وعن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغنية  
رجع جماعة من العلماء تفضل ليلة الجمعة على ليلة القدر لانها تكثر رقتها بها أكثر قال ابن  
الملقن في المحذائق وهذه رواية عن الامام أحمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أشركم  
بثلاث بشارت بشرفي بين جبريل قالا وبشرنا قال بشرفي بسبعين ألفا بعثته الله من النار  
في كل ليلة جمعة الثانية بشرفي بسبع وتسعين نظرة فطر الله في أمي في كل ليلة جمعة ومن  
انظر الله اليه لم يعذبه وقال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت  
ليلة الجمعة رجلا ليلة العتق والمغفرة طوي لمن عمل فلك خيرا وويل لمن عمل فلك شرا وان  
الله تعالى يعث في كل ليلة جمعة مائة ألف عتق من النار كلهم استوجبوا العذاب رواه  
الطبراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام وعن ابي هريرة رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الايام واختار منها يوم الجمعة وفضل أمي  
على سائر الايام وجعل لهم يوم الجمعة فكل عمل يعمل به الانسان يوم الجمعة يكتب له سبعين

وقال ابن زيد الحملة الاولى  
حين انزعجهم كالنذر وقال  
الست بركم والاول اصبح  
ثمان اهل النار يستغيثون  
مرارا فيما يوبن بما يكرهون  
حتى يقولون ربنا غلبت  
علينا شقوتنا فيقول الله  
تعالى احسوا فيها ولا  
تكمون فيقطع حنقك  
رجاؤهم ولا يشكسون  
بعد ما ابدوا بصير بعضهم  
ينج في وجه بعض  
كالكلاب قال الحسن كلا  
لغيرهم لفعة لم تدع لحاولا  
جلد الا لآفته على العارقب  
وفي النار وادبسل صديدا  
له وساحل فيها حبات  
وعقارب كالفت فاذا اشتد  
عليهم من النار هربوا اليك  
السواحل ليستريحوا من  
حر النار فتشد عليهم الحبات  
والعقارب فتأخذ شفاهم  
وتنهش لحومهم فيهربون  
الى النار قال ابن مسعود انه  
يسمع للهوام في باطن جلد  
الكافر جلية تحلله الوحش  
في البرية وان النجم لصب  
على رأس احدهم فيندوب

حسنة فاذا مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويخرج من الدنيا مغفورا له رواه الطبراني وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة اجبر من عذاب الله يوم القيامة وطبع عليه بطابع الشهداء (لطيفة) قال الروافى بنا كذا استحباب الصلاة على من مات يوم الجمعة اول ليلتها وضور دفنه ويوم عرفه وطاشورا والعبد كذلك حكاه ابن الملقن في الحمدة وقال عمر رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر عليك بصلاة الجمعة فانها تدم الخطايا كما يدم أحدكم التراب من داره يا عمر ما من عبد اغتسل يوم الجمعة لصلوة الا اخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه يا عمر ما من عبد خرج من بيته لصلوة الجمعة الا شهد له كل حجر ومدر ويستغفر له كل حجر ومدر وكل تراب عنى عليه الى الجمعة يا عمر ما من رجل لبس ثيابه الطاهرة ونوح لصلوة الجمعة الا نظر الله اليه وقضى له كل حاجة يريد ما من امرئ جاء وأخوته يا عمر ان الله تعالى ينزل ملائكته يوم الجمعة الى دار الدنيا فيسعون في تلك البلدة حتى يؤذن فاذا أذن المؤذن أتدبر والمسيح قد خلون من أبواب المسجد ويغفرون من دخل فيه قبل الاذان فاذا ارأه راكعا وساجدا قالوا اللهم اغفر عنه وتقبل منه ويقفون على أبواب المساجد يصدون من يدخل ويصافونوه ويستغفرون له فاذا وقفوا على المنابر جلسوا بين الصفوف فيستظرون الى وجوه الملقن ويستغفرون لهم فاذا دخلوا في الصلاة دخلوا معهم حتى ينالوا بركة الجمعة فاذا سلم الامام ودعا قالوا في جله الجماعة آمين ويغفر لهم بركة الملائكة فاذا انصرفوا طوت الملائكة صفحا من صلاتهم وتبعهم واستغفروا لهم ثم يصعدون بها الى السماء حتى يقفوا تحت العرش فيقولون ربنا هذه صلاة تلك الجماعة في البلدة الفلانة فيقول الله عز وجل يا جبريل وقولوا له ان الله يأمرك أن تذهب بهذه الصلاة الى الخزانة الفلانية الفلانية التي فيها كتب تلك الجماعة فذهب بها جبريل الى الخزانة فعبثها ماها فتكون في خيمة الى يوم القيامة (فوائد) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة انظرون الى ربهم في كل جمعة على كتب من كافور فيه نهار جارفاه المسلك عليه حور يقران القرآن بأحسن أصوات يسمعها الاولون والآخرون فاذا انصرفوا الى منازلهم أخذ كل رجل منهم يد من شاء منهم ثم يعمرون على قناطر من اللؤلؤ الى منازلهم فلولا ان الله يهديهم الى منازلهم لما اهتدوا اليها الميحدون لهم في كل جمعة (الثانية) عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة أربع ركعات قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة نبي الله في جنات عدن عشرة آلاف مدينة من الذهب في كل مدينة عشرة آلاف بيت من القنوت الاجر والؤلؤ الابيض في كل بيت عشرة آلاف سرب على كل صرير باب من الجواهر والؤلؤ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين ليلة الجمعة بعد الغروب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا انزلت الارض خمس عشرة مرة هو ان الله عليه سكرات الموت ووقاه عذاب القبر وعذبت له عمادة سبعين عاما ورايت في تهذيب الادكار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة الجمعة عشر مرات يا آدم

دماغه وبخل الى بطنه  
فتقع معافوه وحده وان  
أحدهم لضرب بقماع  
الحديد في كل جأضرب  
ضربة سقطت اعضاؤه وكل  
عضو على حاله وقال الفضيل  
ابن عمار في قول الله  
تعالى كلما أرادوا أن  
يصرحوا منها أعبدوا فيها  
قال ما علموا فيها بالخروج  
فان الارجل والايدى  
لمدقة ولكن رفعهم لها  
وتردهم مقامها (وروى)  
انهم يتنفسون في النار  
وان النار ترضى بهم كما  
رضى الزمخ في الزج وتقبل  
أيديهم مع أعناقهم ويقرن  
كل كافر مع شيطان في  
سلسلة (وروى) ان أول  
من يكسى في النار بلديس  
فيكسى حلة ويصيح  
وتجوروا فيصيح أهل النار  
وايسوراه فيقال لهم  
لا تدعوا اليوم تدوروا وحدا  
وادعوا تمورا كذا والتمود  
الهلاك والخمران \* قال  
كعب الاحبار ينظر الله تعالى  
الى عبد فيقول خذوه

الفضل على العربة بأبسط السدين بالعظمة بأصاحب المواهب السنية صل على محمد خير  
 الوري بالسحبة وأغفر لي ذالتي في هذه العشة كتب الله له ألف ألف حسنة (الثالثة)  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة بين الظهر  
 والعصر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق  
 خمسين مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس خمسا  
 وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى به في المنام ويرى مكانه في الجنة (الرابعة) عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة عشر ركعات قبل  
 خروج الإمام يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يقول على أثر  
 ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم  
 يسأل الله شيئا الا أعطاه وفي الحديث ما من الصلوات صلاة افضل من صلاة الفجر يوم الجمعة  
 في الجماعة ولا أحسن من يشهد بها الا مغفوره رواه الطبراني في معجمه الاوسط والكبير  
 (الخامسة) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر يوم الجمعة  
 ركعتين كتب الله له مائة حسنة ومحاسبته مائة حسنة ومن صلى أربع ركعات رفع الله له  
 أربع مائة درجة في الجنة ومن صلى عشا في ركعات رفع الله له مائة درجة في الجنة وغفر  
 له ذنوبه كلها ومن صلى اثنتي عشرة ركعة كتب الله له ألفا ومائتي حسنة ورفع له ألفا  
 ومائتي درجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما تفضي الجمعة  
 سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولو الله أربع مائة وعشرين  
 ألف ذنب (السادسة) عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ أذنا في الامام يوم الجمعة  
 قبل أن يثني رحله فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب  
 الناس سبحا سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الاجر بعدد من آمن بالله  
 واليوم الاخر وفي رواية حفظ الله له دينه ودينه وأهله وولده (السابعة) قال ابن مسعود  
 رضي الله عنه من قال بعد قراءتها تقدم اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود  
 اغثنني بفضلك عن سواك وبحلالك عن حرامك اغنا الله تعالى ورزقه من حيث لا يحتسب  
 وقال أنس رضي الله عنه من قال يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغثنني بفضلك عن سواك  
 وبحلالك عن حرامك لم يتر عليه جنتان حتى يغنيه الله تعالى (الثامنة) قال بعض السلف  
 من أطعم مسكينا يوم الجمعة ثم غدا الى الجامع مكررا وقال حين يسلم الامام بسم الله الرحمن  
 الرحيم احمي القوم أسألك أن تغفر لي وترجني وأن تعافيني من الناس ثم دعا بماء لده  
 استحبابه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أعطى نوراً من  
 حيث يقرأ الى مكة وغفر له الى الجمعة الاخرى وصلى عليه سبعون ألف ملك وعوفي من الداء  
 وداء الجنين والبرص والحذام وفتة الدجال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
 الكهف فهو معصوم مائة أيام من كل فتنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة  
 ما خلق الله فتنة اكبر من الدجال (التاسعة) قال أبو امامة رضي الله عنه تعطينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلما ذكر الدجال قال لم يكن في الارض منذ ذكر الله في ذرية آدم اعظم

فقطه مائة ألف ملك حتى  
 رفعت من ايديهم فيقول  
 أما ترجون فيقولون كيف  
 نرجوك ولم يركبك آدم  
 الراجمين (دوروي) ان  
 تزان جهنم تسعة عشر مع  
 كل واحد منهم ألف من  
 الخبز زان وان على باب من  
 أبواب جهنم لاربعة الف  
 ملك ليس في قلب واحد  
 منهم مثقال ذرة من الرحمة  
 لو طار طائر من منكب  
 أحدهم لطار شهرين قبل  
 أن يصل الى منكبه الاخر  
 يعرفون الكفار بسماهم  
 بوزقة المسون وسواد  
 الوجه فيأخذون الكافر  
 فيجسعون بين راسه وقدمه  
 من وراء ظهره كالفوس  
 ويلقونه في النار فيميط  
 ويميط فهو قوله تعالى  
 يعرف المجرمون بسماهم  
 فتؤخذ بالنواصي والاقدام  
 ثم لا يزال كذلك حتى يخرج  
 منها اسلمون فلا يبقى فيها  
 الا الكفار وهو يوم الحسرة  
 انقضى الامر فخلق أبواب  
 السار على الكفار ويجعل

من فتنة الدجال قال أبو سعد المحمدي رضي الله عنه معه امرأة يقال لها طيبة لا تقدم قربة  
الاسقية إليها تقول هذا الدجال فاحذروه ومن صفاته القبيحة أنه من بني آدم ولكن  
اللبس شاركه في وطء أمه فأبته فماتت معه مواذ خبيثة باليسية ومواد أنسية لكنها خبيثة  
لا تسيه طابع بني آدم فذلك لا يهرم على طول السنين فهو موق بالحمد يدي في جيرة وقد وكل  
به جنى يأتيه برزقه قيل فعل به ذلك ذوا القرنين وقيل سليمان عليه السلام وهو صحن الجسم  
طوله ثمانون ذراعاً وعرض ما بين منكبيه ثلاثون ذراعاً وطول جسمه ذراعان فيها قرن  
مكسور الطرف يخرج منه الحيات وشعر رأسه كأنه أغصان شجرة وليس له لحمه بل شاربان  
على رأسه تاج من ذهب يخرج من أصله من وقيل من خراصان على جواربهما بين أذنيه  
سبعون ذراعاً وقيل أربعون ذراعاً من حافره إلى حافره أربعة أميال وسواء أن الميل أربعة  
آلاف خطوة وكل خطوة من خطاه ثلاثة أيام وتطوى له الأرض حتى يسبق الشمس إذا  
طلعت إلى مغربها يخوض البحر بحماره إلى ركبتيه ويتناول السحاب بيده وإذا نزل الأردن  
يضم الحصى والدال وفون مشددة بالقرب من مدينته صفدة المجودي وجبل الطور حتى  
ينفذ كما ينقطع التوراني يقول لهما عود إلى مكانكما وكثرت أساعه اليهود والنساء وأولاد  
الزنا وفي الحديث وإن معه جمعة وفارافنار جنة وخبثه نار وفي بنيته فلسست بالله  
ويقروا فتح الكهف فتكون عليه برداً وسلاماً وقد أسطنا الكلام في صلاح الأرواح على  
الدجال أعادنا الله منه ورأيت في العمدة لابن المقفع عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة الكهف يوم الجمعة أضاعه من النور ما بين المجنتين ورواه الحاكم (العاشرة) قال ابن  
عباس رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران  
يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس ورواه الطبراني (قال مؤلفه رحمه الله  
تعالى) عن بعض شيوخه من قرأ آل عمران يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه وقال وهب من  
قرأ البقرة وآل عمران يوم الجمعة كانت له نوراً على ما بين عينين قال في إيجاده المسفرة  
عربن الأرض السابعة وعربن السماء السابعة ورأيت في تفسير العلاني من كتب سورة  
الكهف وجعلها في نوحاض حتى الرأس وجعلها في منزله آمن من الفقر والدين ومن أذى  
الناس هو وأهله ولم ينج إلى أحد أبداً (فائدة) قال رجل من سمرقند كان سبب توبتي من  
الغفلة أن صلاة الجمعة حضرت وقد هرب جاري إلى العربية وكان يستأني بمحتاحا للشي فقال  
جاري إن تسبي يستأنك في هذه الساعة لا ته رالثوبة اليك إلا بعد مدة وكان لي دقيق في  
الطاحون وقد تمت الصلاة على الجميع ففاض الماء إلى راسي حتى روي رأيا جاري  
فقصده الذئب فهرب إلى منزل وأما الدقيق فذهب رجل نطحن دقيقه فلحن دقيق في قبا  
جاء إلى منزلي عن غفرت ورحي الجوارث فأخذته وذلك كله بركة صلاة الجمعة - (حكاية) كان  
مطر التابخي يخرج إلى الجامع يوم الجمعة ليلاعلى فرسه فيقول له سوطه فرى الاموات  
يوماعلى قبورهم وهم يقولون هذا مطر فخرج إلى المجمع للجمعة قال فقلت لهم أتخرجون  
يوم الجمعة فقالوا نعم ونعرف ما نقرل الطير فيه قلت وما تقول قالوا تقول سلام بسلام من يوم  
صالح (قوائد) الاوى خلق الله ملكا تحت العرش له أربعون ألف قرن بين القرن والقرن

كل واحد من الكفار في  
تابوت من الحديد وضاعف  
عليهم العذاب كل يوم  
اضعافا فينادون فيها أبدا  
من غير نهاية نسال الله  
تعالى العاقبة تخق على كل  
عاقل أن يكون خائفاً  
المخوف في النار وإن كان  
مخصوصا بالكفار فإن  
العدل لا يدري بماذا ختم  
له وأن ختم للعبد بالإيمان  
فقد يؤخذ بالعصيان  
ومن دخل النار ولوساعة  
فقد ذاق المأساة  
لا يوجد مثله في الدنيا  
يوجه من الوجه يسأل  
توعد الملك أحدا أن يصحبه  
في الحمام أو في المكان  
المحار في الصف أو يتركه  
في الشمس إن كل طعاما  
يشبه لترك شهوته خوفا  
من تلك العقوبة قال أجد  
ابن حرب الله أن لا يؤثر الظل  
على الشمس ولا تؤثر الجنة  
على النار اللهم سلمنا من  
هذه الأحوال بفضل  
وكرمك وتوفيقك  
الإيمان فانت أوفى بتمام

نعمتكم ومجاوز عن  
سيئاتنا بحافك وتعمدنا  
برحمتك وغفرانك انك  
أنت أرحم الراحمين

### \*(الفصل الثامن في الحجّة)\*

الحمد لله الذي رسم في جميع  
مصفوحاته على وجوده وكلامه  
دليلا ووسم بالجزائر  
مخلوقاته فيكل نراه مقفرا  
ذليلا وحجم الافكار عن  
الاحاطة بذاته وصفاته فلم  
يصل لها اليه سبيلا المحي  
العلم به القدير المريد  
السميع البصير المتكلم  
الملك الحكيم لا يدركه  
الزهر ولا يجمده الفكر فتشلا  
تعالى ذوالملك والمالكوت  
ولم يرزل ولا يزال عظيما  
مقدر ارجلها من شبهه  
مختلفه فقد شابه عبدة  
الاذن وان اخصى ايمانها  
علمها ومن في صفات  
التيكل فقد انقل بحودا  
وتعظيلا قدس ذو العزة  
والجبروت فلا تستطيع  
الادغام اليه وصلا قسم  
عطاءه بين خلقه فجعل منهم

ألف عام على كل قرن أربعون صفامن الملائكة في وجهه شمس وفي ظهره قمر وعلى صدره  
كواكب فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى ويقول اللهم اغفر لي صلي الجمعة من أمّة محمد  
صلي الله عليه وسلم (الثانية) وجد موسى عليه السلام قواما من أمته بعدد يومهم في بيت  
المقدس لباس الصبر على أبدانهم وعصائم الشكر على رؤسهم وعصائم التوكل بأيديهم وتعال  
الحشمة في أرجلهم ففرح موسى فأوحى الله اليه يا موسى لامة محمد صلي الله عليه وسلم يوم  
ركعتان فيه خير من هذا فقال يا رب أي يوم هذا قال يوم الجمعة السبت لك والاحد لعيسى  
والاثنين لآراهيم والثلاثاء لزيكيا والاربعاء ليعي والتجديس لآدم والجمعة لمحمد صلي الله  
عليه وسلم (الثالثة) رأيت في عيون المجالس لافي طاهر الحمد ادرجه الله تعالى عن النبي  
صلي الله عليه وسلم في الحجّة ذرة مطقة ما رآها حتى مرسل وملك مقرب فاذا كان يوم الجمعة  
أوحى الله اليها أيتها الذرة انطقي فتقول قد أفلح المؤمنون من أمّة محمد صلي الله عليه وسلم ثم  
يسمى الله ملكا إلى قري فتقول يا محمد ان الله بقرتك السلام ويقول أبشر وقرعنا في  
أنتك فان لي في أنتك في يوم الجمعة ثلاث نظرات أعني في شكل نظرة منهم ستين ألفا  
(الرابعة) جاء في الحديث اذا كان يوم الجمعة بأمر الله تعالى الملائكة فيأتون البيت المحور  
في السماء اربعة له أربعة أركان ركن من باقوت أجر وركن من زبرجد أخضر وركن من  
ذهب أجر وركن من فضة بيضاء فيصعد جبريل على منارة من فضة وينادي بالاذان وهو  
أذن من أذن قال الاصغر في وغيره من أصحاب الشافعي بوجود الاذان للجمعة فقط ثم  
يصعد ميكائيل على منبر من باقوت أجر فيخطب عليه ثم ينزل وصلي الجمعة ويقول جبريل  
يا ملائكة في أشهدكم اني قد جعلت ثواب هذا الاذان لامة محمد صلي الله عليه وسلم  
ويتول ميكائيل أشهدكم اني قد جعلت ثواب هذه الصلاة لامة محمد صلي الله عليه وسلم  
فيقول الله تعالى أتمركم على وأنا معكم الكرم أشهدكم اني قد غفرت لهم أي لامة محمد  
صلي الله عليه وسلم وعن النبي صلي الله عليه وسلم اذا كان ليلة الجمعة أمر الله تعالى الملائكة  
بفتح أبواب السماء فيشرف على عبادته فيرى فيهم القائم والثائم فيقول سألني القوام  
على قيامهم والنوام على قدر نومهم فاذا كان آخر الليل أشرف للمرة الثانية فبأمرهم كذلك  
فيقول سبحانه وتعالى ما الجمل من شافي أشهدكم يا ملائكة اني وهبت الثامنين للقائين  
وتقدم نظير عن أبي يزيد البسطامي في قيام الليل (الخامسة) اذا صار أهل الجمعة فيها  
نودي بهم يوم السبت أحضر واضافة آدم في الجنة المخالدة ثم ينادي بهم يوم الاحد أحضر وا  
ضافة نوح في جنة النعيم ثم ينادي بهم في يوم الاثنين أحضر واضافة ابراهيم في جنة  
الفردوس ثم ينادي بهم يوم الثلاثاء أحضر واضافة موسى في جنة المأوى ثم ينادي بهم  
يوم الاربعاء أحضر واضافة عيسى في جنة عدن ثم ينادي بهم يوم الخميس أحضر واضافة  
محمد صلي الله عليه وسلم تحت شجرة طوى وهي شجرة عظيمة أصلها في دار النبي صلي الله  
عليه وسلم لوسط منها ورقة لا ظلت الأرض ثم رافقه من كل طمع ولون الاسود وفاسا ثم  
يخرج منه المحلى والحلال قال كعب الاحبار والذي أنزل التوراة على موسى والانجيل  
على عيسى والفرقان على محمد صلي الله عليه وسلم لم يركب رجل على ناقة ودار بأصلها

ما قطعها حتى يموت هرا وقال النسي لوطا طرا من أسفلها إلى أعلاها لم يبلغه حتى يموت  
 هرا ثم هرا فخرج منه لقوم حبل مسرحة ملجمة ولقوم ابل برحها ولقوم حبل وحل  
 ولقوم فأكهة ثم نادى بهم يوم الجمعة احضروا ضيق رب العالمين فضيقهم رضاه فذلك  
 قوله تعالى ورضوان من الله أكبر وسأفنى أن شاء الله تعالى زبادة في آثر الكلاب  
 (السادسة) خلق الله السموات والأرض والنجوم والسيارات السبعة والايام السبعة  
 في يوم الاحد وهو أول الاسبوع كما قال أهل اللغة ووافقهم الذوى في شرح المهذب  
 في صوم المتأقوع ويخزم الرافعي بأن أول السبت ووافقته في الروضة وصوته الاسنوي  
 في صحت فيه المناء (السابعة) خلق الله الشمس والقمر ورفع ادريس وذهب موسى  
 إلى الطور وولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات وتعرض عليه أعمال أمته ونزل دليل  
 وحداية الله ونفخ أبواب الجنة يوم الاثنين فيسقط فيه الصوم والسفر وأن يكون  
 السفر في زيادة الهلال لا في نقصانه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتاجر أراد أن  
 يخرج في نقصان الهلال أن يرد أن يحق الله تجارتك استقبل الهلال بالخروج ورأيت في  
 تحاشي الخلوقات القزويني من مرض أول الشهر له قوة في دفع المرض أقوى من البرص  
 في آخره والبطيخ والقثاء والخيار وغير ذلك من الزرع يكسر في أول الشهر أكثر من آخره  
 والغراس في أول الشهر أسرع نباتا وجلا من آخره وابن الجوزي يكفر في أول الشهر أكثر  
 من آخره والفواكه التي أصابها ضؤ القمر في زبادته أحسن من الفاكهة التي بهبها ضؤه  
 في نقصانه (الثامنة) خلق الله الوحش والطيور والبهائم وأزل الحديد وحاشت حواء وقتل  
 ابن آدم قابيل أخاه هابيل قال الزهري وغيره وولدتهما حواء مع اختهم حاف في الجنة حكاه  
 الذوى في تهذيب الاسماء واللغات وتدل بحكي بذكر بقاء وصخرة فرعون وامرأته آسية  
 وبقرة بني اسرائيل ورجس النبي صلى الله عليه وسلم سبعين قتلة بأشاطا الحديد وطمع  
 على النار فعند ذلك به ملك فلسطين ثم أصابت امرأته فقتلها ثم حبسه في بيت محجوز فدفن  
 لئلا يهاوكان أحسن أمي فعاها الله تعالى فأسلمها فقال رجس يارب ارزقني الشهادة  
 وعذبهم فقتلوه فأنزل الله عليهم نار يوم الثلاثاء فيسحق فيه الخجامة والفسادة وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم احتجهم وأعلى بركة الله تعالى يوم الخميس والاثين والثلاثاء وقال صلى  
 الله عليه وسلم الخجامة في الزأس شفاه من سبع المجنون والجدام والبرص ووجع الاضراس  
 وظلمة العينين والصداع قال صلى الله عليه وسلم من احتجهم يوم الثلاثاء لاسبوع عشرة كان  
 دوا له الداء السنة وقد حمه صلى الله عليه وسلم أوطية وهي على الزيق أنفع وترد في  
 العقل ويستحب أن يقرأ عند الخجامة آية الكرسي قاله الذوى في شرح المهذب وقال في  
 الاذكار قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الخجامة كانت منفعة  
 حماته ولا يأكل بعدها النسا ولا شئ من كالجبن بل يأكل الحلو والحل ولا يقرب النساء بعدها  
 ولا قبلها يوم وفي كتاب البركة الحمد من داء الحوز داء فاذا اجتمعوا صاروا شفاه من روفعه إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم والجن الطرى فيصحب البدن وبلن الطيبة والجن العتيق  
 كثير الضرر (التاسعة) خلق الله الانهار وأهلك جماعة من الكفار منهم عوج بن علق

كافرا ومنهم مؤمنا ومعرضا  
 ومقبلا انظر كيف فضلنا  
 بعضهم على بعض ولا تتحرق  
 أكبر درجات وأكبر تفضيلا  
 وفق من ارتضاه لمحمدته  
 وأعدله أجزا بلا وبؤاه  
 دار رضوانه وأكرم مثواه  
 فعمل له في دار فضله مقبلا  
 لهم جنات تجري من تحتها  
 الأنهار خالدين فيها أبدا هم  
 فيها أزواج مطهرة ورفعاتهم  
 غلاظيللا (أحمد) على  
 نفسه ألقى لاصحى جلالة  
 ولا تعد تفضيلا (وشهد)  
 أن لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له الله لم ينزل على  
 كل شئ وكبلا (وأشهد)  
 ان محمدا عبده ورسوله  
 المنزل عليه بأمر المنزل  
 قم الليل ألا قديلا صلى الله  
 عليه وعلى آله وأصحابه بكرة  
 وأصيلا (في قول الله عز  
 وجل قل أولئك هم خير من  
 ذلكم للذين أتوا واعتد  
 ربهم جنات تجري من  
 تحتها الأنهار خالدين فيها  
 وأزواج مطهرة ورضوان  
 من الله والله بصير بالعباد)



وفرعون وقارون والخمر وذوقوم لوط بن هاران أخى إبراهيم وقد أهلك زوجته لوط واسمها  
 واهلة قال النوروى في تهذيب الاسماء والغات وشداد بن عاد وقوم هو وذوقوم صالح لما  
 عقروا الناقة في يوم الاربعاء وما أنزل الله بلاء الا فيه فيسحب فيه شرب الدواء قال  
 القزويني في غريب الخلقات اربعاء آخر الشهر خمس مسحة تمر محمود فيه الاعتقال  
 (العاشرة) خلق الله الجنة والنار زاد ابن العماد والدواب ايضا واستدل على ان المدحاحة  
 خلقت قبل البضة والخلقة قبل النواة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح  
 واجتمع يعقوب بن يوسف في مصر ودخلها ابراهيم واعطاء ملكها حارية وهي هاجر ودخلها  
 اخوة يوسف اولادنا يوم الخميس فسد سحب السفر اوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 اللهم بارك لامي في بكورها يوم الخميس وأما السفر في آخره بنأى قريبا وعنه صلى الله عليه  
 وسلم من أراد أن يمان شكاية العين والفقر والبصر والجنون فليص انظاره يوم الخميس  
 بعد العصر (الحادية عشرة) خلق الله آدم وحواء وزوجها به فقال بعد أن تربت الجنة  
 واجتمعت الملائكة تحت شجرة طوى في الجنة ثانی والعلامة ازارى والكبراء داني والحلق  
 كلهم عندي وامأى خلقت الاشياء كلها زوجين على انهم يوحدون في أشهكم أنى قد زوجت  
 آدم وحواء على أن يصدقا عشر صلوات على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وتزوج سليمان  
 بلقيس قال النوروى في تهذيب الاسماء والغات كان تحت يدها اثنا عشر ألف ملك تحت  
 يد كل ملك مائة ألف وتزوج يوسف بليلى وموسى بصفور بايت شعب ومحمد صلى الله عليه  
 وسلم بمائسة رضى الله عنها وتزوج علي وفاطمة كل ذلك في يوم الجمعة وذكر ابن المقنن في  
 المحذات من حضر يوم الجمعة عرس مسلم فكا انصام يوم ما في سبيل الله اليوم بسبع مائة يوم  
 (الثانية عشرة) ذكر العلى عن أبي ذريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق  
 الله الارض يوم السبت وذكر غيره أنه لم يكن فيه خلق فلذلك اتخذته اليهود يوم عطلة  
 وزعموا فيهم الله أن الله استراح يوم السبت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بكر يوم  
 السبت في طلب حاجة فأنصام له قضاء هاو ذكر الحمداني في كتاب السبعات أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم سمى السبت يوم مكر وخد بعدة لان قرب سامكرت به صلى الله عليه وسلم فيه  
 وكذلك قوم موسى وقوم نوح وقوم صالح واخوة يوسف وقوم عيسى ونوا من اهل مكر وأيوم  
 السبت لان الله تعالى حرّم عليهم الصيد يوم السبت فاخذوا حبال الارض وطوافها المحبتان يوم  
 السبت وأكلوا يوم الاحد فظنوا حواو ذلك فيهم الله تعالى قال قتادة سمع الشيوخ  
 خنابر والسنان قرده ونقل العلائي رضى الله عنه أن الله خلق السموات قبل الارض  
 والظلمة قبل النور والجنة قبل النار وقد ذكر العلامة في أول سورة الانعام لان الله تعالى  
 خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من نور فمن أصابه من ذلك النور رأى اهتدى فالظلمة  
 مقدمة على النور كما قاله قتادة وقيل انما جاع الظلمات ووجدوا النور لان طرق الضلال كثيرة  
 وطريق الحق واحد وقيل خلق الله الارض قبل السماء ولكن دعاها ولطماها أى بسطها  
 بعد خلق السماء (الثالثة عشرة) كان قتادة من دعاة بكسر الدال المهمة أحفظ أهل  
 البصرة صاحب أنس بن مالك ما سمع شيئا إلا حفظه له اليد في التفسير وغيره مع أنه ولد أعمى

ذكر الله تعالى أصناف  
 الاموال المحبوبة في الدنيا  
 بقوله تعالى زين للناس  
 حب الشهوات من النساء  
 والبنين والقناطير المقنطرة  
 من الذهب والفضة  
 والمحجل المسوومة والانعام  
 والمحرث الاية ثم قال قل  
 أو يبدى لكم أى قل ما يجد هل  
 أحسن لكم بما هو خير من  
 هذه الشهوات الفانية وهو  
 ما وعد الله تعالى للمتقين  
 من النعم الباقية جنات  
 تجري من تحتها الأنهار  
 والجنات ثمان دار الجلال  
 ودار السلام وجنة المأوى  
 ودار الجلال وجنة النعيم  
 ودار القرار وجنة عدن  
 وجنة الفردوس (روى)  
 أن في الجنة مائة درجة بين  
 كل درجتين كما بين السماء  
 والارض وذكر الله تعالى  
 في سورة الرحمن أربع  
 جنات فقال ولن خاف  
 مقام ربه جنات ثم قال  
 ومن دونها جنتان (وفي  
 الحديث الصحيح) مثله وهو  
 قوله صلى الله عليه وسلم

وأما فتادة من النعمان فقصاى فلبت عنه يوم أحد ففردها النبي صلى الله عليه وسلم روى  
 سبعة أحاديث ومات بالمدينة سنة ثلاث وعشرين (الرابعة عشرة) خلق الله تعالى مدينة  
 في الهواء حصانها كغشور البيض لها سبعون ألف باب فيها من الملائكة ما لا يعلم عدده إلا الله  
 تعالى فإذا كان يوم القيامة يقول اللهم اغفر لي اغفر لي اغفر لي يوم الجمعة وقال ابن عباس رضي الله  
 عنهما إذا اغتسل الرجل ووجهه خلق الله من كل قطرة من ماؤها ما لا يكتب تغفر له صاحبه  
 إلى يوم القيامة (الخامسة عشرة) أمر عدي بن حريم عليه السلام بما قد صدق عليه فقالت  
 باروح الله أسأذن لي الصاد أترضع أولادي وأعود إليه فأخبره بذلك فقال الصاد ما دأبها  
 لا تعود فقالت يا روح الله إن لم أعدها كون أشرم من وجد الماء يوم الجمعة ولم يقتل فأطلقها  
 فأرضعتهن ثم رجعت فأخذ عدي لينة من ذهب لئلا يدفعها إلى الصاد عوضا عن الغنية  
 فوجدته قد دبحها فدعا عليه برفع الركعة فصارت دعوته في الصادي إلى يوم القيامة قال في  
 الأحياء كان إذا نساب الرجلان من أهل المدينة يقول أحدهما للآخر أنت أشرم من لم  
 يقتل يوم الجمعة ولو تعرض غسل الجمعة والغسل من غسل الميت فالأول يقدّم عند  
 الخمراسنين ووافقه الثوري وقدم العراقيون الثاني وقال الشافعي رضي الله عنه ما تركت  
 غسل الجمعة حضرا ولا سفرا عن ابن عمر وأبو ثعلبة رضي الله عنهم قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إن تحت العرش مدينة وقال القرطبي في نفسه سبعة من مدينة مثل  
 الدنيا سبعين مرة معلومة من الملائكة كما هم يقولون اللهم اغفر لي اغفر لي اغفر لي يوم الجمعة وأنى  
 الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم إن الغسل يوم الجمعة ليس الخطايا من أصول الشجر استللا  
 رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات وفي الكبير والوسط من اغتسل يوم الجمعة كفرت  
 عنه ذنوبه وخطايا ما إذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرين حسنة فإذا انصرف من  
 صلاته أجزأه عمل مائتي سنة وعامل أنه لو اغتسل للجمعة والمجانبه فتقدم نية المجانبه أولى  
 قال ابن العماد ويجب غسل المجانبه على الفور في ثلاث صور وإني ومن خاف فوات الوقت أو  
 كان في المسجد وأجنب وعنده ماء ولم يتمكن من الخروج ولو نوى غسل المجانبه حصل بلا  
 خلاف وفي حصول غسل الجمعة قولان أحدهما عند الثوري يحصل وبه قال الإمام أحمد  
 أيضا (السادسة عشرة) رأيت في كتاب النورين في إصلاح الدارين عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قل أظفار يوم الجمعة حظه من الجمعة إلى الجمعة وسألت حديث جامع لا يام  
 الأسبوع في تقليم الأظفار في فضل هذا لا تفتي ذكر إبراهيم عليه السلام وعن ابن عمر رضي  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شارب يوم الجمعة ومس من طيب امرأته إن  
 كان لها وليس من صالح ثمانية ثم لم يخط رقاب الناس ولم يباغ عند الموتة كان كمارم لما  
 بينهما ومن يخطي رقاب الناس ولما كانت له ظهرا وفي الحديث المشهور إذا قلت  
 لصاحبك أنصت فقد لغوت أي سمعت من الأبر وقيل أخطأت وقيل بطلت فضيلة  
 جعتك (السابعة عشرة) قال في الروضة وتطيب يعني يوم الجمعة تطيب ما عنده  
 ويستحب أن يتطيب بما خفي لونه وظهرت رائحته فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 حبيب إلى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فالصلاة لتعظيم قدر الله

جنتان من ذهب بينهما  
 وما بينهما جنتان من فضة  
 آتينهما وما بينهما ولا  
 تناقص بين هذه الأعداد  
 فإن منزل كل مؤمن الجنة له  
 فيها جنات كثيرة وكل طبقة  
 من هذه الطبقات جنة وكل  
 ما تقارب شبهة في مساكنه  
 وأهلها سمي جنة بمجرده  
 وقد ورد في موضع وجنة  
 عرضها كعرض السموات  
 والأرض وفي موضع جنتان  
 بالجمع (وفي الصحيح) عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال الله  
 عز وجل أعددت للعدا  
 الصالحين ما لا عين رأت  
 ولا أذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر أقرؤا إن شئتم  
 فلا تعلم نفس ما أخفي لهم  
 من قرة عين جزاء بما كانوا  
 يعملون وفي الجنة تجري  
 نهر الزكوة في ظلها أمان  
 عام لا يقطعها أقرؤا إن  
 شئتم وظل محمد وموضع  
 سوطي في الجنة خير من الدنيا  
 وما فيها أقرؤا إن شئتم فمن  
 زخر عن الفأر وأدّخل

والطيب لمحى الله عليه صلى الله عليه وسلم الطيب لانيه بل وفاء محقق الملاشكة لانه  
صلى الله عليه وسلم غنى عن الطيب وأمر علي بن أبي طالب أن يجعل ثابى مهرابته فاطمة  
للطيب وكان مهرها أربع مائة درهم وثمانين درهماً وتقدم باب الاخلاص أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يستعمل المسك كثيراً وقال صلى الله عليه وسلم أطيب الطيب  
المسك فيطيب به الرجل يوم الجمعة لانه تظهر رائحته ويحفي لونه ولا يختص الطيب  
والترين بيوم الجمعة بل في كل جمع من مجامع المسلمين غير الاستسقاء لكن الجمعة أكد  
وغسلها أكد الاغسال السنوية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعباد امتي عند  
أفضل من يوم الجمعة (الثامنة عشرة) أفضل الثياب يوم الجمعة البياض لقوله صلى الله  
عليه وسلم البياض ثيابكم البياض فانها أطيب وأطهر وكفوا فتاهاً ما كرهه الترمذي  
قال في الاحياء ليس السواد ليس من السنة بل كرجاءة النظر اليه قال في شرح المهذب  
يجوز ليس الثوب الأبيض والأصفر والأخضر وغير ذلك من الألوان ولا كراهة  
في شيء منه وقال في الروضة يستحب للقاضي إذا دخل البلد أن يدهاها يوم الاثنين فان  
تعدو فالجئس والا فالسبت وتكون غمامة سوداء وأول من أحدث السواد بنو العباس في  
خلافتهم لأن العباس كانت رايته يوم فتح مكة سوداء ورأى الانصار صفراء حكاية في شرح  
المهذب (التاسعة عشرة) تستحب العمامة يوم الجمعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم إن  
الله ولائكم يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة وفي حديث آخر رأيت في الذكر بعة  
لأن العماد تحطه صلاة بعمامة أفضل من خمس وعشرين بغير عمامة رجعة بعمامة أفضل  
من سبعين بغير عمامة ورأيت في سيرة ابن هشام قال علي رضي الله عنه العمائم ثيابان  
العرب وكانت عمائم الملاشكة يوم بدر أيضاً ويوم حنين جروا بدر مكان معروف بن مكة  
والمدينة فيه بغيره رجل اسمه بدر فبسط السه وحسن واد بالاطاف (العشرون) كان  
صلى الله عليه وسلم إذا استعذ ثوباً بالسه يوم الجمعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس  
ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي وأتجمل به في حياي ثم عد إلى  
الثوب الذي خلقني فصدق به كان في كنف الله تعالى وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتاً  
رواه الترمذي قال في شرح المهذب كان صلى الله عليه وسلم يسمي الثوب باسمه عمامة أو  
قبصا ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك خيره وخير ما صنع لك وأعوذ بك من شره  
وشر ما صنع له رواه أبو داود وقال الامام مالك رضي الله عنه

حسن ثيابك ما استطعت فانها \* زين الرجال بها تعز وتكرم

ودع التخشن في الثياب تواضعا \* فانه يعلم ما تسكن وتبكتكم

فريت ثوبك لا يزيدك رفعة \* عند الله وأنت عبد مجرم

وجديد ثوبك لا يضر لك بعدا \* تخشى الله وتنتفي ما يحرم

(الحادية والعشرون) لبس السكان يقوى البدن ويصلح الامزجة الحارة وماكل العقوبة  
من المدن والقطن حار رطب ولمسه أنفع شيء من مزاجه بارد وعصارة ورقه ينفع من اسهال  
الاطفال وشجر القطن معروف لكفته في بلاد الهند يكبر حتى يكون كشجر الشمس ويبقى

الجمعة فلهذا فازوا بالحياة  
الذي يسمع الامتاع الغرور  
(وروي) مسلم عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان أول  
زعة تدخل الجنة من امتي  
على صورة القمر ليلة  
البدر من الذين يلونهم على  
أشد نجهم في السماء إضافة  
ثم هم بعد ذلك منازل  
لا ينقو طون ولا يبولون ولا  
يتخبطون ولا يصفقون  
أما طهم الذهب ومجارهم  
الألوة ورثهم المسك  
أخلافهم على خلق رجل  
واحد على طول أيام آدم  
ستون ذراعا \* وعن أبي  
سعيد الخدري ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان  
الله عز وجل يقر لاهل  
الجنة بأهل الجنة  
فقهولن لبسك ربنا  
وسعديك والتخفي يديك  
فقهولن هل رضىتم فقهولن  
وما لنا نرضي بأرب وقد  
أعطتنا ما لم نعط أحدا من  
خلقك فيقول ألا أعطكم  
أفضل من ذلك فيقولن

في الاربع عشر من سنة (الثانية والعشرون) قال القرطبي في تفسير سورة الجمعة عن ابن  
سبرين كانوا يكرهون النوم: الامام الخطيب يقولون فيه قولاً شديداً وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا ناس أحدكم فليتحول الى مقعد صاحبه ولتحول صاحبه الى مقعده ويحرم  
عليه أن يقيم أخاه من مجلسه ويجلس مكانه غير رضا (الثالثة والعشرون) قال كعب  
الاحبار رضي الله عنه كان داود عليه السلام يصوم يوماً ويفطر يوماً فاذا وافق صومه  
يوم الجمعة أعظم فيه من الصدقة ويقول ان صامه بعدل صيام حسن الفسنة كطول  
يوم القيامة نعم افراده يصوم مكره وتخصيص ليلته بقيام مكره وقول داود عليه السلام  
كطول يوم القيامة هذا في حق الكافر وأما في حق المؤمن فيكون كالصلاة المكتوبة  
(الرابعة والعشرون) نقل ابن العماد عن بعضهم عن الأكثرين أن ساعة الاحابة بعد  
غروب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم قالتوها أنس ساعة بعد العصر رواه ابو داود  
والنسائي باسناد صحيح حكاه في شرح المذهب لكنه قال في الروضة والصواب ان ساعة  
الاحابة ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين أن يجلس الخطيب  
على المنبر الى أن تقضى الصلاة وكان المتعمدون يستحبون قراءة قل هو الله أحد يوم الجمعة  
ألف مرة ويقال قراءتها في عشر ركعات أو عشرين أفضل من حجة وفي فضائل الاعمال  
للبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يرى مكانه  
في الجنة أو يرى ناله (الخامسة والعشرون) قال النسي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم  
الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قبل بأرسل الله كيف الصلاة عليك قال  
تقولون اللهم صل على محمد عبدك ودينك ورسولك النبي الامي وتعدوا واحدة فان قلت  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومحبة أداء وأعطه الوسيلة والمقام  
المجود الذي وعده واخره عنا أفضل ما جازيت نبيا عن أمته وصل على جميع أخوانه من  
النبين والصالحين بأرحم الراحمين تقول هذه سبع مرات وقد قيل من قالها سبع جمع في  
كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعة صلى الله عليه وسلم ذكره في الاحياء وعن ابن ابي  
أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يموت في السماء اربعة فليقل كل يوم ثلاث  
مرات اللهم صل على محمد عبدك ودينك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس ليلة الجمعة غفر له ومن قرأها الدخان يوم الجمعة أو  
ليلتها بي الله في بيتا في الجنة (مسائل) الاولى لو قال زوجته أنت طالق في أفضل أيام  
الاسبوع طلقت يوم الجمعة أو في أفضل أيام الدنيا طلقت يوم عرفة ان صادف يوم الجمعة  
حكاه الفرزاني رحمه الله تعالى في الاحياء بعض السلف أو في أفضل ساعة في اليوم طلقت  
وأنه لان أفضل ساعاته من طلوع الفجر الى طلوع الشمس أو في أفضل ساعات يوم الجمعة  
فتمتلك أن تطلق باؤه لما تقدم ويحتمل أن تنطق في ساعة الاحابة فلا ينفق وقبح الطلاق  
الا بغرب الشمس وكانت فاطمة رضي الله عنها ترسل من يخبرها بغرب الشمس وترى  
أن ذلك وقت الاحابة وبه قال كعب الاحبار واستشكله أبو هريرة لقوله صلى الله  
عليه وسلم لا يوافقها عبد يصلي الا سحيب له (الثانية) يحرم السفر على من زمته الجمعة بعد

بار وأي شيء أفضل من  
ذلك فقول أحمل عليكم  
رضواني فلا أسخط عليكم  
بعده أبداً وبؤيد هذا قوله  
تعالى ورضوان من الله أكبر  
\* وعن جابر بن عبد الله قال  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا كل أهل الجنة  
فموا وشربون ولا تتعاطون  
ولا تسولون ولا تبتغون  
ولكن طعاهم ثم شمع  
المسك بالهمون التسييح  
والمجد كما يلهون النفس  
\* وعن أبي موسى ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان في الجمعة شجرة من  
لؤلؤة معرفة عرضها ستون  
ملا في كل زاوية منها أهلون  
مأبرون الا تخون بطوف  
عليهم المؤمن \* وعن أنس  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان في الجنة اسواقا  
ياؤها في كل جمعة فتهب  
ريح الشمال فتسوق  
وجوههم وشبابهم فيزدادون  
حسنا وجالاً فرجعون  
الى أهلهم وقد ازدادوا  
حسناً وجالاً فيقول لهم

أهلوه والله لقد ازدت  
بعدنا حسنا وجاهلا فيقولون  
وأنتم والله لقد ازدت  
بعدنا حسنا وجاهلا وقال أبو  
هريرة أنها الجنة تتغير  
من تحت جمال المسك  
(وروي) أن أدنى الوالوة في  
الجنة تضيء ما بين المشرق  
والغرب (وروي) زيد بن  
أرقم عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال والذي  
نفسى بيده إن أحدهم  
ليعطى قوة مائة رجل في  
الطعم والمشراب والجماع  
وقال ابن عمر في قول الله عز  
وجل يطاف عليهم بهاف  
من ذهب قال يطاف على  
كل مؤمن بسبعين ألف  
صحفة من ذهب كل صحفة  
فيها لون من الطعام ليس  
في الأخرى وقال ابن مسعود  
في قوله تعالى ومزاجه من  
تسليم قال عين تتسم أي  
تجسرى صاعدة في العلو  
تخرج فيها شراب أهل  
الجنة ويشربون المتبرون  
صفرا (وفي الصحيح) لوان  
امرأة من نساء الجنة اطلمت

الفجر الآن تمكث في طريقه أو يتضرر أو يتوحش بخلفه عن الزففة بل قال  
ابراهيم الخفي رحمه الله تعالى لا يجوز السفر بعد دخول وقت العشاء وقال المذهب  
الطبري عن بعضهم بكرة السفر ليلة الجمعة وفي الأحكام من آداب الجمعة أن يستعد لها يوم  
الجمعة فيستل بالدهاء والاستغفار والتبصير بعد العصر لانها ساعة في أفضل تقرب  
من ساعة الاجابة ووقت التذكر من الفجر لما في الصحيحين من اغتسل غسل الجمعة ثم  
راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة وهي ذكر أو أنثى من الابل ومن راح في الثانية  
فكأنما قرب بقرة قال في شرح المذهب وتقع على الذكرا والأنثى وسبقت بقرة لانها تبقر  
الارض أي تشقاها ومن راح في الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن وصفه بذلك لانه أحسن  
وأكل في الصورة ومن راح في الرابعة فكأنما قرب دجاجة بفتح الدال وكسرها وتقع على  
الذكرا والأنثى ومن راح في الخامسة فكأنما قرب بيضة وفي رواية النسا في ست ساعات في  
الاولى بدنة والثانية بقرة والثالثة كبش والرابعة بطة والخامسة دجاجة والسادسة بيضة  
قال في شرح المذهب من راح في أول ساعة من هذه الساعات ومن جاء في آخرها فله  
مشاركة في أصل البدنة والبقرة وأغرها ولكن بدنة الأول أكل من بدنة من جاء في آخر  
الساعة الاولى وبدنة من جاء في وسط الساعة متوسطة كما أن من صلى مع رجلين له سبع  
وعشرون درجة ومن صلى مع ألف كذلك ولكن درجات الثاني أكل (الثالثة) غسل الجمعة  
سنة لمن حضرها لقول النبي صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل أي إذا أراد  
الحج فأنظره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله أي إذا أردت القراءة وفي حديث آخر من شهد  
الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل بخلاف غسل العيد فإنه يغتسل لكل أحد والفرق  
أن الجمعة لا تصح من المنفردة إلا في مشقة واحدة وهي إذا أحدث الإمام في الركعة الثانية  
ولم يستخلف وأتم كل واحد صلاته صحت جمعهم فإذا لم يحب عليه لا يستحب له الغسل وأيضا  
غسل الجمعة سنة للصلاة لا لليوم على الأظهر فهو لا يقال يصح الصلوة ثلاثا أي به  
المحاضرون فاختص بمن حضرها وغسل العيد للزينة وغسل الجمعة رفقة من الفجر وغسل  
العيد من نصف الليل (الرابعة) قال في شرح المذهب عن صاحب الجاوي إذا جلس على المنبر  
الإمام حرم على من في المسجد أن يتعدى صلاته نافذة فان دخل في آخر الخطبة وناف أن  
استقل بالخطبة فأنته تكبيرة الأوامر انظر قائما ولا تجلس بالخطبة وإن أمكنه القعدة  
وأدرك تكبيرة الأوامر صلاها ويستحب للإمام أن يثب في الخطبة قدر يمكنه الصلاة  
فيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه (الخامسة)  
لو حلف بالطلاق أنه لا يصلي خلف زيد فتولى زيد أمامه الجماعة فهل تسقط عنه الجمعة بهذه  
اليمين كما لو نكرت زوجته فاشتغل بردها إلى الطاعة فإن الجمعة تسقط عنه بذلك قال ابن  
العماد في كتاب الجمعة في فضل الجمعة أن أمكنته المبالغة فعل والافترع أمره بالحاكم وبالله  
أن يلزمه بصلوة الجمعة لاختصاص من المحدث ثم قال ويحتمل تحريمه على الخلاف فيما لو حلف  
أب طأ زوجته في هذه الليلة فحاضت فإنه لا يلزمه شيء والجامع بين المسألتين أن إيجاب  
الجمعة منزل منزلة الأكره الشرعي أي فيصلي الجمعة ولا حث كما أن تحريم الوطء في الحيض

منزل منزلة الاكرام الشري أي فلا يطأ ولا حث وورد المسئلة اذا لم يمكنه الجمعة في بلد  
 قريب من بلده (السادسة) يستحب أن يقرأ في الركعة الاولى من صبح الجمعة ألم السجدة  
 وفي الثانية هل أتى بالحكمة في ذلك ما في السورة من من مد لإخلاق الإنسان وذكرا للقائمة  
 فان آدم خلق يوم الجمعة وفيه تقدم الساعة ولو قرأ في الاولى غير السجدة قراهما معا في  
 الثانية وركعة تطويل قراة الثانية على الاولى لا يقاوم فضيلة السورتين كما لو ترك الجمعة في  
 الركعة الاولى من صلاة الجمعة فانه يقرأ هاهما مع المتأخرون في الثانية ويسن أن يقرأ  
 ويصلي اسم ربك الاعلى والغاشية في صلاة الجمعة على الصواب وذكرا في الأصحاب ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة المغرب من ليلة الجمعة أيضا قل يا أيها الكافرون وقل هو  
 الله أحد (السابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه  
 قبل أن يطمع الله على قلبه وجعل قلبه منافق ولو سمع واحدا من قرية لم يجعه عليهم  
 النداء من بلد تلتزمهم الجمعة وجب على جميع أهل القرية السعي الى صلاة الجمعة فلو لازم  
 أهل الحمايم موضعاً فجميع واحد منهم لم يمتهم بالجمعة ولو سمع النداء من بلدان الاولى  
 أكثرهما جماعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على الجمعة في يومكم هذا في  
 شهركم هذا في سنتكم هذه فمن تركها استغفابها الا فلا صلاة له الا فلاح صوم له الا فلا زكاة  
 له الا فلاح له الا فلا جاع الله شهده ولا بارك له في عمره من تاب الله عليه وعنه صلى  
 الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نال الاسلام وراء ظهره وقال الماوردي  
 يستحب لمن ترك الجمعة أن يتصدق بدينار أو نصفه اذا كان غير معذور (الثامنة) اختلغوا  
 في وقت فرض الجمعة فقال الغوي في سورة الاعراف فرضت بالمدينة وفي شرح المذهب  
 عن أبي حامد انها فرضت بمكة (التاسعة) قال الغوي والقاضي حسن لا يصح احرام من  
 لا جمعة عليه كالعمد والمراة والغريب الا بعد احرام أربعين من أهل الكمال وهم الاحرار  
 الذكور البالغون المكلفون المستوطنون وعنه دأى حنفية تصح بحدوث الأربعين لان  
 الصحابة انقضوا والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لاجاء دحية بالتجارة الاثني عشر رجلاً  
 وهم العشرة وجابر بن عبد الله وعائز بن ياسر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي  
 بيده لو نزعوا جعلاً لآخزم الله عليهم لو أدى ناراً وتصح الجمعة من العبد والمساقر والمراة  
 ولا تعتد بهم وتلزم السكران المعتذري والمرد ولا تصح منهم ولا تعتد بهم ولا بد من القضاء  
 والاعادة لان السكران ينقض وضوءه وأما المرتد فلا ينقض وضوءه بالردة كما تقدم في  
 الصلاة وتصح من المريض ولا تلزمه ولا يعتد به ولا جمعة على قائل أو فاذن برجوع الغفو  
 وتجب على الزاني وكذا عذر اسقط الجماعة اسقط الجمعة والله أعلم

(باب فضل الزكاة)

قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وسألي الفرق بين الفقير والمسكين في باب  
 الصدقة وأما فضل الفقيرين فاذكر سرائره قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في  
 الجمعة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النصار فرأيت أكثر أهلها النصار واه

الى الارض لاضاءت ما بينها  
 وقال ابن عريان أدنى أهل  
 الجمعة منزلة من يتصدق به  
 ألف خادم كل واحد على  
 عمل ماعله الاخير (وروي)  
 ان سوق الجمعة فيه مجتمع  
 من المحورين اشتهى زيادة  
 ذهب فأخذ ما شاء (وروي)  
 ان الرجل في الجمعة اذا  
 اشتاق الى أحد من اخوانه  
 الذين كان يصوم في الدنيا  
 في الله تعالى سار سيره  
 حتى ينتهي الى سر الاخر  
 فيصعدان ويتذاكران  
 ما كان بينهما من العجبة  
 في الله تعالى ثم يسير سريه  
 الى مكانه وقرأ على بن أبي  
 طالب رضى الله تعالى  
 عنه وسبق الذين اتقوا  
 ربهم الى الجنة زمراً فقل  
 اذا اتوا الى أبيهم وجدا  
 هداً كل باب شجرة يخرج  
 من تحتها عينان تجريان  
 فيشربون من احداهما  
 فيذهب الله عنهم كل راس  
 وده ويغفرل ويظهر من  
 الاخرى فقرى عليهم نضرة  
 الذهب ثم يتقدمون الى

الابواب فتقول لهم الملائكة  
سلام عليكم طمتم فادخلوها  
خالد بن وتلقاهم الولدان  
فرحين ثم يذهب الولدان  
فيمشرون نحو راعين  
فتفرح كل حوراء بزوجه  
حتى انهم يقفون على ابواب  
القصور ومنظرات المؤمنين  
فاذا دخل الرجل الى منزله  
راى اساس بنيانه جنادل  
الاولو فوقه حيطان من  
ذهب وفضة فاذا دخل  
وجد اوزاجا مطهرة واكوابا  
موضوعة وتماقر مصفوفة  
وزراى مبثوثة فيسكن  
حينئذ يقول الحمد لله  
الذى هدانا لهذا وما كنا  
لنهدى لولا ان هدانا الله  
فاذا التقى كل زوج مع  
زوجه ناداهم مناديا اهل  
الجنة قمصون فلا توتون  
ابدا وتقمون فلا تطفنون  
ابدا وتكفون فلا ترضون  
ابدا (وقال) المحسن  
المصري اهل الجنة كلهم  
ابناء ثلاث وثلاثين سمة  
بعض كحل جود مرد قد  
اطمأنت بهم الدار وطاب

البحاروى ومسلم وفي رواية الامام احمد باسانيد جديرايت اكرأهلها الاغنياء وقال صلى  
الله عليه وسلم التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غنى ومؤمن فقير كانا في الدنيا فادخل  
الفقر الجنة وحسن الغنى ماشاء الله ان يحبس ثم ادخل الجنة فلقيه الفقيرو فقال يا بنى  
ماذا احببت والله لقد خشيت عليك فقال يا بنى انى حسبت بعدك حسبا فظعما كرمها  
ما وصلت اليك حتى سال منى من العرق ما لو رده الف نعيم لصدرت عنه رواه الامام احمد  
باسناد جيد قوى وسبق الى على هذا زيادة في مناقب النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احسن مسكننا وامتن مسكننا واحشرف في زمرة المساكين  
يوم القيامة قالت عائشة ولم يا رسول الله قال لانهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين  
ثوبافا عائشة لا تردى مسكنها ولو شق ثوبه ما عاشت احدى المساكين وقس ربهم فان الله  
يقربك يوم القيامة رواه الترمذى قال القرطبي المراد بالمساكين اهل التواضع (ومعظة)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء من الفقراء يقولون ربنا طمونا حقوقنا التي  
فرضت لنا فقول وعزفى وجلالى لا دينيكم ولا نهدنهم (مثله) لو امتنع مستحق الزكاة  
من اخذها اثم بخلاف ما لو امتنع المتذرع ولمن قبول النذر فانه لا ياتم والفرق ان الناذر  
هو الذى ازم نفسه بذلك بخلاف رب المال فان الشارع صلى الله عليه وسلم اوجب عليه  
الزكاة وفى الامتناع من اخذها تعطيل احداً كان الاسلام نظيره يجوز الفطر لمن سافر فى  
رمضان ولا يجوز الفطر فى صيام نذره قال النووي فى الفتاوى ولا يجوز دفع الزكاة  
لمن يبيع تاركاً للصلاة لانه سيقبل قضيه بل يقضيه له وليه هذا اذا استمر تاركاً للصلاة  
الى حين دفع الزكاة فان لم يصلها لم تركها بعد ذلك ولم يحجر عليه جاز دفعها اليه وصح  
قضيه (فايدتان) الاولى قال بعض المفسرين فى قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة  
ولا ينفقونها فى سبيل الله فيشربهم بعد اب يوم يحصى عليها فى نار جهنم فتكوى بها  
جباههم وجنوبهم وظهورهم انما خص هذه الاعضاء بذكرها دون غيرها لان السائل اذا  
حاج الى رب المال تغير وجهه فسأله نائما فيخرف بجنبه فسأله نائما فيقول له ظاهره قال  
الامام غفر الدين الرازى ظاهر الآية أنهم بكفون بمسح المال لا بقدر الزكاة فقط  
لتعلقه بالجميع المسال (الثانية) أفرد الله الضعير فى قوله تعالى ولا ينفقونها فى سبيل الله  
لان الفضة أكثر من الذهب كقوله تعالى واذا راوا تجارة او هوا نفقوا الهالان التجارة  
أكثر من الهو وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة لان الصلاة أكثر من  
الصوم على نفسه بحمد الصبر بالصوم وقيل أفرد لان كلامهم ما داخل فى الاتح  
(حكاية) كان فى زمن ابن عباس رضى الله عنهما رجل كثير المال فلما مات حفرها  
فجده وجدوا فيه تعبانا عظيما فاحرقوا ابن عباس بذلك فقال احفر واغبره فحفره وافوجدها  
الثمان فيه حتى حفر واسمعه فيورثه لى ابن عباس أماله من حاله فقالوا انه كان يمنع  
الزكاة فأمرهم بدفعه معه (قال مؤلفه) حكى لى من أثنى به حول الكعبة ان رجلا ودع  
رجلا مائتى دينار ثم مات فجاء ولده وطلب الوديعة فذفعها اليه فاذهب الى الولد الزمادة على  
ذلك فقرا فعلى حاكم قال احفر واغبر الميت فوجدوا فيه مائتى كبة بالناز فقال الحاكم ان

الساكن على قدر الودعة ولو كانت أكثر لساكنت السكاك على قدرها لانه كان يمنع الزكاة  
وهذا يؤيد ما تقدم من الرازي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا بعث اليه ملكا من نوان الجنة فيمسح ظهره فتخفف عنه  
بالزكاة (حكاية) كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له تلمعة فشكى فقره إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له مالا ودعا له بالبركة فبكر ما له فطلب النبي صلى الله عليه  
وسلم منه الزكاة فقال ان الجزيرة تؤخذ من اليهود والنصارى لامن قريش فطلب منه ثانيا  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزكاة واما السيف فارسل اليه غنما ضاعا فاقبل جعيل  
وقال يا محمد ان الله تعالى قد نزع لباس الاعنان من قلبه واللباس الكفر فذلك قوله  
تعالى ومنهم من عاهد الله لئن آتاهن من فضل الا يكرهن الا اذن الله في غير زكاة ثم انه جاء  
بالصدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه (فان قيل) كيف جازلني صلى الله عليه  
وسلم ان لا يقبلها وقد أمره الله تعالى بأخذها قال اخذ من أموالهم صدقة قال الرازي لا بعد  
ان الله تعالى منعه من قبولها لئلا يتبع غيره من أداها ويحتمل أنه أتى بها على وجه الزكاة  
(مسائل) الاولى نصاب الذهب عشرون مثقالا وذلك خمسة وعشرون اشرفيا وثلاث اشرفي  
وأربعة أسباع سبع اشرفي والواجب فيه من الزكاة ربع العشر وهو نصف اشرفي  
ونصاب الفضة ما يتأدروهم فالواجب فيه عشرون درهما ونصاب المحطة والشعر والذرة  
وسائر المقتنيات وهو ثلاثمائة رطل واثنا وأربعون رطلا وستة أسباع رطل بالدمشقي  
وكذلك الرطب والعنب وفيه العشران شرب من مطر أو شرب من ماء الأنهار وان شرب  
من ماء اشتره أو بغيره أرد ولا ب نصف العشر ولا يجوز صرفه لغير فقير ابليه كالقطرة  
لا يجوز صرفه لغير فقير ابليه (الثانية) نصاب الغنم أربعون فتيها شاة جذعة ضأن  
أو ثنية معز لها سنان ولا شيء في الزائد على ذلك حتى تبلغ مائة وواحدة ففها شاتان ولا شيء  
في الزائد على ذلك حتى تبلغ مائتين وواحدة ففها ثلاث شياه ولا شيء فيما زاد على ذلك حتى  
تبلغ أربعمائة ففها أربع ثم بعد ذلك في كل مائة شاة ونصب النية فتشوي هذا زكاة مالى  
وتجب النية على وفي الصبي والجنون اذا أخرج زكاة ماله من زكاة التقدير القارة والماشية  
تصرف لغيره ابليه اذا تم التحول فيه ولا يجوز نقلها عنهم فان عدوا وجب النقل ولو كان له  
عشرون شاة ببلد وعشرون باخر فخرج شاة واحدة معهما جاز مع الكراهة أو مائة ببلد ومائة  
باخر فخرج شاتين بأحدهما لم يجز (ملاحظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل  
لا يؤدى زكاته ماله إلا جاءه يوم القيامة نهبا عما نرا في فكوى به جبهته وجنحه وطهره في يوم  
كان مقداره خمسين ألف سنة وذكر في الحديث أن الابل والبقر والغنم اذا لم تؤدى زكاتها  
تطعمه بقر ونها وتطوؤه باغلها فلا كلام وألا هارود عليه أخوها في يوم كان مقداره خمسين  
ألف سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منع الزكاة يوم القيامة في النار رواه الطبراني  
وقال صلى الله عليه وسلم ما تنافس مال في رولا ولا يحبس الزكاة وقال عليه السلام ان زكاة  
قطرة الاسلام رواه الطبراني (لطيفة) الكافر يحرم دمه وماله بأخذ الجزية منه كذلك  
المؤمن يحرم لحمه ودمه على الناري إلا خروا اذا أخرج الزكاة بطيب نفس

لهم القرار وانها رواها  
أخبرني علي رضي الله عن  
ما قوت وزبرجد وترها  
الزعفران وطنها المسك  
الأذفران وأقربها التوجع  
من مسرة جسمه مائة عام  
وان لهم فيها مجلسا وابل  
هفافة ورطالها وزمامها  
وسرجها من باقوت  
يتزاوون عليها أزواجهم  
من الأكدميات المؤمنات  
ومن المحور العين قدما طرت  
أخلاق الجميع من كل سوء  
وطهرت أجسامهم من كل  
دنس وبغير (وفي الحديث)  
لا يقطع رجل شجرة من الجنة  
فقصص الى فيه حتى يبدل  
الله تعالى مكانها غير أمها  
وغارها يتناولها القمام  
والقاعاء والمضطجع قال  
الله تعالى وذلت قطوفها  
تذلل المشركين على وفرف  
نخضر وهي الجبالس المرتفعة  
في الرابض النضرة وعبقري  
حسان وهي البسط من  
الدجاج وهي الزراي أيضا  
والقمارق الوسايل (وروي)  
ان السلائكة اذا أتوا الى



\* (فصل في زكاة الاعضاء وهي كفها عن المحرمات) \* قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا قال الغزالي ضرر الكلام الذي يقع في الاذن اشد من ضرر الطعام الذي في البطن فان الانسان ينقوطة والكلام يذيق جيع العجز والمسقع شريك التكلم وفي الحديث من سمع حديث قوم وهم بكروهون صب في اذنه الاكث وهو بالمبالا صاص المذاب وقال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غشت من محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذئب من خشية الله وعين بكيت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملكان ناديا بناديا من الرجال من النساء وويل للنساء من الرجال (موعظة) لما مات حميد العجلي رضى الله عنه رآه بعض اصحابه في المنام ووجهه كالقمر وفيه نسكة سوداء فساله عن ذلك فقال نظرت الى غلام نظرة فمرضت على المارفا صابحي منها ذلك وقيل باحبيب الفقيه بقطرة ولوزدت لذنالك (حكاية) قال بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من سهم عاتق رسا الله عن ذلك فقال كفت طائفا ففتحت بعني الواحدة الى غلام حسن الوجه فاصابني سهم من الهواه فاخبرته من عني فرايت عليه مكتوب باظرت الى المحرام بهنك الواحدة للسرقة فميتك سهم الادب ولو نظرت بعين الشهوة لميتك سهم القطيعة على قلبك حتى تذكر معرفتنا والعائر وهو الذي لا يعلم رايه (مسئلة) يحرم النظر الى امرء المحن بشهوة وغيره او يحرم على الرجل ان ينظر الى امه او اخته او عمة مثلا بشهوة حتى لا ياربته نيل الاستبراء وهي حصة كاملة او شهران لم تخص الا ان تكون مسبية فيحصل نظره الهال او طوفا حتى تستبرئ والله اعلم (لطيفة) يوسف عليه السلام لما حفظ عنه سلم من البلاء وزلخا مدت عندهم افوقعت في البلاء وادم نظري الشهوة فميط من الجنة فاسبيل لما نظرت الى اخت هابيل رقت في العذاب وابراهيم لما نظر الى ولده اسجبل امر بذيحه فلذلك قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تدن عنك الى ما تمنعنا به ازواجهم (حكاية) قال انس رضى الله عنه دخلت على عثمان رضى الله عنه وكنت قد رايت امرأة في الطريق من غير قصد فقال يدخل احدكم وآثار الزنا بين عنده فقلت اوجي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن فراسة صادقة (فان قيل) قال النبي صلى الله عليه وسلم تقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو صلى الله عليه وسلم كان اولى بالفراسة في حق عائشة رضى الله عنها (فالجواب) ان الله تعالى سأل اوليائه ابواب الفراسة كالا لبلايا (مسئلة) اذا نظر البالغ او المرأة الى امرأة اجنبية او محرم مفردة من ثيابها او الى رجل مكشوف العورة من كوة او ثقب عمد افراجه بخصاصة فاصاب عنه فعمى اومات فهدر اذا لم يكن له في الدار زوجة او محرم ولا يقبل قوله ان تعمدا النظر فلو نظر من باب مفتوح او كوة واسعة لم يحزرمه ككشوف العورة في المصعد وان اغلق بابا فليس له رمي الناظر اليه بمجوزي المؤذن ان تعمدا النظر بخلاف الاعي وان وضع عينه على شق الباب فلا يجوز رميه وان لم يعلم عمدا فان رماه ضمنه (لطيفة) دخل رجل الجامع وفيه الامان الشافعي واجد فقال الشافعي اتفرس في هذا الرجل لئلا نجار فقال الامام

السؤم وهو في قصره يقولون لغلمانه فحين وصل الله فاستأذنا لنا على ولي الله فدخلوا ويسلمون ويتأولونه كما يفهم من المحي الذي لا يموت الى المحي الذي لا يموت عبي قد اشتقت اليك في عبيدي هل انت عني راض فها هو الملك الكبير ثم ان لاهل الجنة مع هذا النعم والملك الدائم التميم اكمال السرور وتمام المحمود بالنظر الى الله تعالى فانما من غير شك ولا ريب ولا هجاب ينظرون الى الله تعالى بأعينهم كما أخبر الله تعالى في كتابه بقوله تعالى وجود يومئذ ناضرة أى بجملة مسرورة الى ربها فانظروا لهذا كانت الاولى بالاضاد من النضارة والثانية بالاطاء من النظر وقال تحتهم يوم يلقونه سلام ينظرون الى الله تعالى ويسلم عليهم بكلامه الذي لا يشبه كلام الخلق تعالى ربنا وقدس عن التشبيه والتسكييف ولما كان تراه

أجد أنفس فيه أنه حداد وكان الرجل يصلي فلما فرغ دعاء الشافعي فسأله عن خوفه فقال  
 كنت في العام الماضي نجارا وأنا في هذا العام حدادا (قال مؤلفه) فإشارة الشافعي إلى  
 تخفاه خوفه النجار وبعد الساقفة بخلاف الحداد فان صنعته تظهر غالبا (حكاية) قال في  
 الاحياء كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يضع في فمه حجرا يمنع نفسه من الكلام وكان يشير  
 إلى لسانه ويقول هذا الذي أورد في الموارء قال ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو ممن شئ  
 أخرج إلى طول السجن من اللسان وقال غيره من خطار اللسان جعل الله عليه بابين اللسان  
 والشفة من وقال صلى الله عليه وسلم أكثر خطا بالإن آدم في لسانه ومن كف لسانه ستر الله  
 عورته وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من قال خير فغم أو سكت فلم وقال صلى الله عليه  
 وسلم من كثر كلامه كثرت سقطته ومن كثرت سقطته كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أوقى  
 به وقال عيسى عليه السلام العادة شرية أخرجها تسعة منها في الصمت وجزء في الفراء من  
 الناس وقيل للفقهاء عليه السلام أذبح هذه الشاة وأطعمنا أطيب ما فيها فجاء بقلها  
 ولسانها ثم قبل له أذبح شاة وأطعمنا أثبت ما فيها فجاء بقلها ولسانها فاستقل عن ذلك فقال  
 ليس في الجسد مضتة أن أعت منها إذا غشنا ولا أطيب منهما إذا طابا (مسئلة) إذا حلف  
 لا يأكل لحم أفا كل لسانا حنث أو قلنا أو كذا أو طمعا أو أوعنا أو أمعا أو دما أو سحكا  
 أو مئة فلا ولو حلف لا يأكل لحم أفا كل مئة فهو مضطر حنث حكاة العلاقي في قواعده  
 عن فتاوى القاضي حسين قال في المنهاج والأية والسنام ليسا لحما ولا نكحما أي فلا حنث  
 من حلف أن لا يأكل لحم أوشحما أو كلهما (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكثر  
 الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تسوء في القلب وان أعبد الناس من  
 الله القلب ألقاه وقال داود عليه السلام بأرب من ترك الدين حول عرشك قال داود  
 الغاصصة أبصارهم النعمة فلو بهم السجدة أكلهم أولئك في دخول عرشى (فائدة) قال  
 إمامنا الشافعي رضي الله عنه من أراد أن يتور الله قلبه فليترك الكلام فيما لا يعنيه وقال  
 أبا ضارح الله عنه ثلاثة تزيدي العقل بحالة العلماء وبخالصة الصالحين وتركوا الكلام  
 فيما لا يعني وقال معروف الكرخي الكلام فيما لا يعني خذلان من الله وقال مالك بن  
 دينار إذا رأيت فتوة في قلبك وحوما في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعنيه  
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الناس ذنوبا أكثرهم  
 كلاما فيما لا ينههم ورأيت في فردوس العارفين التقوى الفجاءة أبصر هاتركا لما لا يعني  
 ورأيت في حادي القلوب الظاهرة أن سليمان عليه السلام أرسل بعض غفاريته وبعث  
 نفرا ينظرون ما يقول الغفريت ويخبرونه قال فآخبروه أنه مر على السوق فرفع رأسه إلى  
 السماء وهز رأسه فسأله سليمان عن ذلك فقال بحجت من الملائكة على رؤس الناس  
 ما أسرع ما يكتبون ويحجت من الذين أسفل منهم ما أسرع ما يملون أي يحجت من الناس  
 فانهم لا يتركون الملائكة يكتبون كلامهم (حكاية) ودخل لقمان على داود عليه السلام  
 وهو يصنع الدروع فجعل يتبعه من ذلك وأراد أن يسأله ففتحه حكيمته من الكلام فيما  
 لا يعنيه فلما فرغ داود قال نعم الدرع أنت للعرب فقال لقمان الصمت حكمة وقليل فاعله

الأبصار من هاهنا عن معهود  
 ومؤلف ليس كمثل شيء  
 وهو السمع البصير من  
 نفي الرؤية فهو معطل ومن  
 شبه فهو مجسم ومذهب  
 أهل السنة ثبات الرؤية في  
 الآخرة مع نفي التشبيه وقد  
 وردت الأحاديث الصحيحة  
 بذلك عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رواها عدد  
 كثير من الصحابة رضي الله  
 تعالى عنهم (روى) أبو  
 هريرة وأبو سعيد الخدري  
 أن قوما قالوا يا رسول الله هل  
 نرى ربنا عز وجل يوم القيامة  
 فقال هل تضارون في  
 رؤية الشمس في الظهيرة  
 ليس دونها سحاب هل  
 تضارون في رؤية القمر  
 ليلة البدر قالوا لا قال  
 ما تضارون في رؤية ربكم  
 يوم القيامة الا كما تضارون  
 في رؤيتهم وعن صاحب  
 قال قرأ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم للذين أحسنوا  
 الحسنى وزيادة فقال اذا  
 دخل أهل الجنة الجنة نادى  
 منادان لكم عند الله عهد

وقال سليمان عليه السلام ان كان الكلام من فضة يكون السكوت من ذهب ولقد  
 أحسن القائل وكما كنت قال المني بسكوته \* وكما ناطق يحكي عليه اسامه  
 (قوائد) الاولى يسقط في الصلاة المجهرية للإمام خمس سكيات لطيفة الاولى عقب  
 تكبيرة الاحرام وقال أبو هريرة يارسول الله أسكنك بين التكبيرة والقرعة ما تقول قال  
 أقول اللهم باعديني وبين خطايي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقي من الذنوب  
 والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطايي بالماء والثلج والبرد  
 الثانية عقب دعاء الافتتاح الثالثة عقب الصلوات الرابعة عقب أمين الخامسة عقب  
 السورة قبل الركوع (الثانية) قال الشافعي لا ينسب إلى ساكت قول إلا في مسائل منها  
 البكر اذا تزوجها ولم يخبر واستأذنها فبكتي سكوتها ولو تغير كفء ولا يكفي سكوتها غير  
 الأب بدون مهر المثل والقول قولها في البكارة والثبوت ولو خلقت بلا بكارة أو زالت بلاوطه  
 في حكمها حكم البكار ولو اشتري حارية بشرط الثبوت فخرحت بكرا فلا خيار له أو تزوجها  
 بشرط الثبوت فخرحت بكرا فكذلك أو بشرط البكارة فخرحت بمسا فله الخيار على الفور  
 ولا يحتاج إلى حاكم فان قالت زالت البكارة عندك فأنكرها فالقول قولها بيمينها فان حلفت لم  
 ينفع النكاح وان قالت كنت بكرا فقتضي فأنكر الزوج فالقول قولها في البكارة لدفع  
 الفسخ وقوله بيمينه لدفع كمال المهر ولا ينفع النكاح بل انطلقا قبل الدخول لزمه  
 نصف مهرها ومن المسائل المستثناة سكوت الذي صلى الله عليه وسلم على الشيء يقول أو  
 يقال بحضرته فيكون كقبره لفظا وكذا سكوت الجماعة من على قول ويسمى الاجماع  
 السكوتي ومنها الساكت عن النبي عن المنكر مع القدرة على اذنيه يلقه الاثم (الثالثة)  
 لا ينسب إلى الساكت فعل في مسائل منها اذا رضعته الزوجة الصغيرة من الزوجة  
 الكبيرة وهي ساكتة صحيح في زوائد ارضعة انها كالناثمة أي فلا غرم عليها ومنها لو حمل أحد  
 المتبايعين وأخرج من المجلس وهو ساكت لا يطل خياره ومنها لو حلف لا يدخل الدار  
 فدخل وأدخل إليها وهو ساكت قادر على الدفع لم يحنث على الاصح الرابعة ينسب الفعل  
 إلى الساكت في مسائل منها لو أتف الوديع رجل عند المودع وهو ساكت قادر على دفعه  
 ضمنها وكذا لو أتف مالا بحضرة صاحبه وهو ساكت لا يلزمه ضمانه ومنها لو حلق رجل  
 رأس محرم عليه وهو ساكت فعلى المحرم الفدية ومنها لو زنى بإمرأة وهي ساكتة لزمها الحد  
 قال الاسنوي ولا مهر على الزاني الا اذا كرها (لطيفة) القضا طر معروف يقول في صاحبه  
 من سكت سلما وكل محبة ينفع من الاستسقاء وضف أن كبدك كبدته عسر المضم و يورث  
 السوداء واذا طلع بالخل وذهن بالشيرج زال ضرره واذا أحرقت عظامه ودقت ثم جعلت  
 في زبد وذهن به الاقرع رأسه نبت شعره باذن الله تعالى قال ابن مسعود رضي الله عنه  
 يارسول الله أي الاعمال أفضل قال الصلاح على ميقاتها قلت نعم ماذا يارسول الله قال أن  
 تعلم الناس من لسانك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحاسبه أي الأعمال أحب إلى الله  
 فسكنوا قال وهو حفظ اللسان وقال صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لأنه الأمر  
 بمعروف أو نهيا عن منكر أذكر الله تعالى (مسئلة) قال ان سكت عن طلاقك فانت طالق

يريد أن يفزع كونه فقروا  
 ما هو ألم يشغل موازين الم  
 ببعض وجوهنا ألم يدخلنا  
 الجنة ألم يجرنا من النار  
 فكشف عنهم المحاب  
 فنظروا إلى الله عز وجل  
 فما من شيء أحب إليهم من  
 النظر إليه ثم ان الله تعالى  
 بين أوصاف سكان أهل هذه  
 الدار فقال تعالى الذين  
 يقولون بئنا آتنا آمنا فاعفر  
 لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار  
 الصابرين والصادقين  
 والقانتين والمنفقين  
 والمستغفرين بالاصحاح  
 وصفهم بالامان ثم بالاستغفار  
 من الذنوب ولا يصح  
 الاستغفار الا بالتوبة من  
 الذنوب ثم وصفهم بالمخوف  
 من العقاب وانهم يسألون  
 الله تعالى السلامة من  
 العذاب ثم وصفهم بالصبر  
 والصبر تمام الامر وهو  
 الصبر على المكروه  
 والمصائب وجاء ثواب الله  
 تعالى والصبر عن الشهوات  
 المهرمة خوفا عقاب الله  
 تعالى والصبر على ملازمة

ولم يطلعها في الحال وقع طلقة وان طلقها ثم سكنت وقمع طلقة أخرى وانحلت اليمين قاله في  
 الروضة (حكاية) قال أنس بن مالك رضي الله عنه قال شاب من المسلمين يوم أحد فقال  
 أمه هنأه بالمنحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه وقال عيسى  
 عليه السلام من كفر تكبه ذهب جاله ومن ذهب جاله ساء خلقه ومن ساء خلقه عذب  
 نفسه وقال علي رضي الله عنه أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم إذا كذب العبد ساءد الملك عنه ملامن تنج ما حابه قال في الروضة المجلد  
 أربعة آلاف خطوة والمخطوطة ثلاثة أقدام وقال ابن الرقعة أربعة آلاف خطوة بخطوة  
 المبرر المجلد وقال في شرح المذهب المجلد ستة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون أصصا  
 معتزة معتدلة والمراد بالذراع ذراع الأدمي وهو شبران وقال صلى الله عليه وسلم كل  
 الكذب يكتب على ابن آدم إلا الرجل كذب بين رجلين يصلح بينهما وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من أصلح بين الناس أصلح الله أمره وأعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة وترجع  
 مغفورا له ما تقدم من ذنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أبابؤب الأذلك على صدقة  
 يحبها الله ورسوله قال بلي قال يصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاقدوا وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم الكذب بنفسه ازرق وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ما يعتبه لأصحابه  
 ولا تأثروا بيهتان تقترب منه من أيديكم وأرجلكم لأنه يشأمن القلب وهو في الخب لا يسرفه وبين  
 الكذب وأما قال بلي أيديكم وأرجلكم لأنه يشأمن القلب وهو في الخب لا يسرفه وبين  
 الدين والرجلين (لطيفة) برز رجل من الكفار لمع في السبع على ثم قال له اليس وقع الشرط أن لا يعينك  
 أحدا من أصحابك فقال الكافر لمؤذم فصره على قتيله وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم إن للشيطان كلا وسفوفالوعوقافا فالعوقوب الكذب وأما سفوفه فالغضب وأما كذبه  
 فالشوم وقال أبو يعقوب السوسي ليس في الإنسان حارحة أحب إلى الله من لسانه فلذلك  
 أنطقه بالنوحيدة يجب أن يترجمه عن كلام الزور (فائدة) قال في الرسالة القشيرية الصدق  
 عماد الدين وبه تمامه وفيه نظامه وهو ثاني درجة النبوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليكم بالصدق فإنه مع العروحة في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع القهور وهما في النار  
 وفي حديث آخر عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر والعريضة إلى الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي  
 إلى النار ويغري الصدق حتى يكتب عند الله صدقا وما يزال العبد يكذب ويغري  
 الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ورايت في بستان العارفين للزوي عن ذي التون  
 المصري الصدق سيف غامض على شيء لا يقطع وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي  
 نفسي بيده لا يحفز رجل على مثل جناح بعوضة إلا كانت كمة في قلبه يوم الأقامة وسماني  
 حكيم العين الغموس وكفارتها في باب التوبة وقال علي الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم  
 رؤيا يحبها فأنما هي من الله فليحمد الله عليها ولا يحدث بها رأى وإذا رأى غير ذلك مما يكره  
 فأنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره وقال  
 الترمذي حديث صحيح وفي مسلم فليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحوّل عن جنبه الذي

فرائض الله تعالى قال  
 صلى الله عليه وسلم حفت  
 الجنة بالمكاره وحفت  
 النار بالشهوات وقال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ألا أخبركم بأهل الجنة  
 قالوا بلى يا رسول الله قال  
 كل ضعيف متضعف لو  
 أقسم على الله لأبره ألا  
 أخبركم بأهل النار قالوا بلى  
 قال كل عتل حواظ متكبّر  
 (قال) يحيى بن معاذ ترك  
 الدنيا شديدا وفوت الآخرة  
 اشتد وترك الدنيا مهر الجنة  
 وقال أيضا في طلب الدنيا  
 ذل النفوس وفي طلب  
 الآخرة عز النفوس فما عجبنا  
 لمن يختار الدنيا في طلب  
 ما يقضي على العز في طلب  
 ما يفي ثم وصفهم بالصدق  
 في معاملته الله تعالى وهو  
 استواء السر والعلانية لله  
 تعالى وإخلاص القصد  
 في العمل لوجه الله تعالى  
 وورقة المنة في الطاعات من  
 الله تعالى ثم وصفهم  
 بالقنوت وهو الخضوع  
 والالتفات لطاعة الله تعالى

كان عليه وقال صلى الله عليه وسلم أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا حكاها القرطبي (لطيفة)  
قال الذهبي في الطب النبوي كل الازربورث أحلاما حسنة وعكسه الغول ومن جعل في  
فراشه الرحلة وهي البقعة المحقاة لم يرق منامه ما يكره وقال النسي صلى الله عليه وسلم في  
حقها بارك الله فيك أنتي حيث شئت (حكاية) كان سليمان عليه السلام يستن امرأة  
وقيل أكثر فطاف عليهن في ليلة واحدة لتأتي كل امرأة فولد فوله ولد رجل واحدة وولد  
واحدة وعين واحدة فشق ذلك عليه فقال له وزر به أصف بخت مع أنا وأنت وأم الولد  
ويصدق كل واحد منافي شيء من حاله فقال سليمان أما أنا فقد ملكت المشرق والمغرب  
ومع ذلك أحب الهندي وقال أصف وأنا أقول لا أريد الوزارة وقلبي يحبها وقالت المرأة لو  
كنت سليمان مع سواد لحمتك فقيرا لكان أحب إلي من يياضها مع الملك ثم دعوا فرد  
الله الصبي كاملا ببركة الصدق قال النبي صلى الله عليه وسلم من أطاع الله فقد ذكرا لله  
وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن رواه الطبراني (حكاية) رأيت في تفسير الرازي  
في سورة براء أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إني أريد أن أسلم وأحب أن أزنأوا فخرج  
والسرقة والكذب ولا يستطيع ترك الجميع فأمرني بترك خصلة قال أترك الكذب فتركه  
ثم أراد الزنا فقال إن سألني النبي صلى الله عليه وسلم فإن اعترفت جلدي وإن أنكرت فقد  
خفت العهد وكذلك في المحرمات السرية ثم جاء فقال يا رسول الله سددت على أبواب المعاصي  
بالصدق (لطيفة) خرج البخاري رضي الله عنه يطلب الحديث من رجل فرأى قد هربت  
فرسه وهو يشرب الهارداه كان فيه شعير فجاءه فأخذه فقال كان معك شعير قال لا  
ولكن أوهمتها فقال البخاري لا تأخذ الحديث عن كذبة على الهائم وجلس الشبلي  
عند رجل يعلم منه الخوف فقال قل ضرب زيد عمر فقال الشبلي أضربه حقيقة قال لا وإنما  
هو مثال فقال علم أوله كذب لا تعلم (لطيفة) قال الرازي في تفسيره لا تكون المعصية إلا  
من الأعضاء السبعة وهي الأذان والعينان واللسان واليدان والطن والفرج والرجلان  
وأبواب جهنم سبعة ولا اله إلا الله محمد رسول الله سبع كلمات فكل كلمة تكفر معصية عضو  
وتسد بابا من أبواب جهنم بفضل الله وقيل للقاضي أبي الطيب قد كسر معك ولم تقهر  
أعضائك فقال حفظت ما في صغري ففظه الله في كبري (حكاية) قال الشيخ عبد القادر  
الكيلاني رضي الله عنه بنت أمرى على الصدق وذلك إني خرجت من مكة إلى بغداد  
أطلب العلم فأعطتني أمي أربعين دينارا وعاهدتني على الصدق فلما وصلنا أرضهم دان  
خرج علينا عرب فأخذوا القافلة فمرروا بهم وقال ما معك قلت أربعون دينارا فظن  
إني أهزأ به فتركني فرأى رجل آخر فقال ما معك فأخبرته فأخذني إلى كبرهم فسألني  
فأخبرته فقال ما لك على الصدق قلت عاهدتني أمي على الصدق فأتخاف أن أعون  
عهد هذا نصاح ومرتق يباهي وقال أنت تخاف أن تخون عهدك وأنا لا أخاف أن أخون  
عهد الله ثم أمر بردهما أخذوه من القافلة وقال أنا تأت الله على يديك فقال من معه أنت كبيرنا  
في دفع الطريق وأنت اليوم كبيرنا في التوبة فتأوا جميعا ببركة الصدق

\*(باب ذم الكبر)\*

ثم وصفهم بالانفاق في  
أحوالهم لطاعة الله تعالى  
ثم وصفهم بالاستغفار في  
الاستعصاء والوقوف على  
الباب بوصف الافتقار في  
طمع في الجنة فليعرض  
أعماله على أعمالهم وليقاس  
أحواله بأحوالهم ولا كان  
من روادهم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الكدس  
من دان نفسه وعمل لما  
بعد الموت والفاجر من  
أشبع نفسه هواها وتقى على  
الله أمانى وكان ذالزون  
المصري يقول يا معشر  
العلماء طريق الجنة  
لا تقطع بالكلام وإنما  
تقطع بالسعي والاهتمام  
فكيف يطعمون بالوصول  
إلى الجنة بالكلام وقال  
بعضهم لا نعلم شيئا سابع في  
الدين سالك الكلام ولا خربة  
يقبل ويحسن شراء الجنة  
فالكلام يعني ذكر الله  
تعالى وتلاوة القرآن  
والكلام في الخبر وقد ذكر  
الله تعالى أوصاف أهل  
الجنة أيضا في قوله تعالى

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً  
 فيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر أبداً  
 لا يدخل الكبر مع صاحبه الجنة بل يخرج منه في عرصات القمامة بما يحصل للعبد من  
 الأهوال والتوبيخ في ذلك اليوم إذا أوترجهم بالمكبرين والتجبرين والتكبر هو المتعظيم  
 بما ليس فيه والتعظيم الذي لا يتوصل إليه وأوترج الجنة بالضعفاء وهم من يشركوا حوله  
 وقوته ويتمسك بحول الله وقوته ودخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم قال تعذر الرجل  
 من هيبته صلى الله عليه وسلم فقال له هون عليك فانما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد  
 قال الماوردي في آداب الدنيا والدين أراد النبي بذلك حسم مواد الكبر وقطع ذرائع  
 الاحجاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العجب يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب  
 (لطيفة) رأيت في كتاب شريف المصطفى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه في سفر  
 بذي شاة فقال رجل على ذبيحه وقال آخر على سلمه وقال آخر على طبعها فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم وعلى أن أجبع لكم الحطب (موعظة) ارتفع سليمان عليه السلام يوماً بحمده  
 في الهواء حتى جمع سبع الملائكة ثم نزل حتى أصاب بقدميه البحر فسمع صوتاً يقول لو كان  
 في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر لحسف به وزك وبما على سر برملكه مع خدمه في  
 الهواء فأحيمته نفسه فأراد السر بر أن يقلب به فقال له سليمان استقم قال حتى تستقيم  
 أنت وكان سر بر من ذهب وجر بر نسيجهما الجن فرسختا في فرسخ وعليه ثلاثة آلاف كرسى  
 من ذهب وفضة فجلس الأنبياء معه على كراسى الذهب والعلماء على كراسى الفضة  
 (حكاية) قال الشيخ القندوة عبد الرحمن الطفسوي رضي الله عنه وهو يشكم على  
 الكرسى أنا بن الوليد كالكوكبي بن الطيور وأطولهم عنقا فوثب إليه رجل وقال دعني  
 أصارعك فنظر إليه الشيخ فطرة ثم أطرق برأسه ثم قال نظرت إليه فوجدت على كل شعرة  
 من جسده قطرة من عناية الله قال الحمداني في كتاب السبعيات خلق الله في الآدمي  
 مائة ألف شعرة وأربع وعشرين ألف شعرة ثم قال الشيخ للرجل من أين أنت قال من بغداد  
 من أصحاب الشيخ عبد القادر الكيلاني فقال الشيخ عبد الرحمن ما سمع بك ذكر الشيخ عبد  
 القادر الكيلاني في الآف الأرض وقد مكثت أربعين سنة على باب القدر فما رأيت الشيخ  
 عبد القادر لا دخلاً ولا خرواً وكان الشيخ عبد القادر في تلك الساعة يشكم مع أصحابه  
 فقال بافلان وبافلان اذهبا إلى طسوج وقولا للشيخ عبد الرحمن عبد القادر يسلم عليك  
 ويقول لك أنت على الباب وفي المحضرة ومن على الباب لا يرى من في المحضرة والعلماء  
 على ذلك نروح نخعة لك جديدة بضاه طرازها فل هو الله أحد خرجت لك على يدي  
 شهادة اثني عشر ألفي فليأخذها وتجد أصحاب الشيخ عبد الرحمن في الطريق فراءهم  
 فلما دخلا على الشيخ عبد الرحمن قالان الشيخ عبد القادر الكيلاني يسلم عليك ويقول كذا  
 وكذا فقال صدق الشيخ عبد القادر رضي الله عما (حكاية) دخل رجل من أكابر سظام  
 على أبي يزيد المصطفي فقال باسمي قد اجتهدت في العبادة منذ ثلاثين سنة فلم أجد  
 لذلك ثمرة فقال له لواجتهدت ثمانمائة عام لم تجد ثمرة قال ولم قال لا تلك محبوب بفسق فقال

ان الله اشترى من المؤمنين  
 أنفسهم وأموالهم بأن لهم  
 الجنة الى قوله تعالى  
 ونشر المؤمنين لقد عظم  
 الله تعالى قدرك أي المؤمن  
 حيث اشترك مولاك  
 وخالفك وجعل الجنة ثمنك  
 فمع المشتري الجبار ونعم  
 الدلال المصطفى المختار  
 ونعم العن دار التمراد  
 يا هذا اسم المبيع فستعق  
 الآن لا تؤخر تسليمه فانه  
 حيوان ورمي بلف قبل  
 التسليم المسالك غنى عنك  
 وقد اشترك لطفك  
 الأثرى أن نفس الشمس  
 والقمر عائد لك لاشترك  
 مولاك أولاً وتولى عليك  
 الشيطان بما افقتك آياه  
 ولا حق للغاصب ليس  
 لعرق ظالم حتى اشترك  
 وهو عالم بحولك فلا يردك  
 بالعب وهو قادر على  
 اعتلاكك بحسن نظره  
 وإرفاء بشئري الشاب  
 المنزوة ويقول أنا سلمتها  
 بصمتي وأستعير بها  
 بحسن معرفتي والامير اذا

اشترى ضبعة عمرها بمائة  
وانقطعت اطماع الظلمة  
عنهار قد اشتراك مولاك  
ولا عيش الا في جهنم النجس  
ولا عز الا في حسنة الربيع  
كانه يقول من دعاني اجبته  
ومن سألني اعطيته ومن  
اطاعني شكرته ومن  
عصاني سترته ومن القبا  
الى جبرته ومن استعصرني  
نصرته العبد اذا ابقى عن  
باب مولا لا يستقر قلبه  
تخدمه سواء فاذا كان  
المولى قادرا على رده الى  
الباب وكان عنده من جملة  
الاحباب رده بالطواف  
واكرام وجذبه بالاحسان  
والانعام باعدي انت  
تفرغني وتعرض عن طاعتي  
وانا اردتك الى خدمتي  
وانت تعرض عن شكرى  
وانا اسبغ نعمتي عليك  
(ورد في الحديث) ان جابر  
ابن عبد الله اعجل جله في  
بعض أسفاره فاشترى مائة  
الذي صلى الله عليه وسلم  
وتركه تحت جابر الى المدينة  
في حين اشتراه صاري يسيق

هل من دواء قال نعم اذهب الى المزين واحلق رأسك ومحتك والبس عباءة واجعل في  
عنقك مخلدة فيها حوز وطف في ازقة بسطام وقل للصبيان من صفعتي منكم اعطيتهم من  
هذا الحوز فقال لا يستطيع قال صدقت فان قلت ايها الفقهاء الطامع ومن هو يرتفع  
القول فانع حلق اللحية فقاء الشارع فكيف يأمر به وفي خاشع فجاوب سهل ان كنت  
سامع محل التدبيري لمريض جازع بمركب من حوام نافع (حكاية) قال بعض الصالحين  
رايت رجلا في الطواف ومعه خديم يخدمه من الناس من الطواف لاجله ثم رايت به بعد ذلك  
على جسر بغداد يسأل الناس فسألته عن ذلك فقال تكبر في موضع وتواضع للناس فيه  
فأما تخي في موضع يتكبر الناس فيه وقال موسى ايضا يا رب احبس عني السنة الناس  
فقال هذا شيء ما اصطفته لنفسى فكيف اصطفته لك وفي بعض مسلم وما زاد الله عبدا  
يعفوا لا عز او ما تواضع أحد لله الا رفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله درجة  
يرفعه درجة حتى يبلغه في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يخفضه الله درجة حتى  
يجعله في أسفل سافلين (حكاية) مرأى يزيد البطامى على مكب وقد سجد ج منه الصبيان  
وعلى رأسه عمامة جراح من صوف فتعلقوا به وقاروا السلام بلم ودى فرجع أصمعه وافي  
بالشهادتين ففرحوا بذلك وأرسلوا واحدا منهم ليأتي بديانة فأتى بهما را عرج فاركبوه  
عليه وطأوا به في ازقة بسطام فقبل له في ذلك فقال كنت غافلا فذكروني وتماثنا  
فاركبوني (حكاية) بلغ عمر بن عبد العزيز برضي الله عنه ان ابنه اشترى خاتما بالف درهم  
فكتب اليه يا بني بلغني انك اشتريت خاتما بالف درهم فبيع الخاتم بالف درهم واشبع  
به ألف جائع واتخذ خاتما بدرهمين واكتب عليه رحم الله امرأ عرف قدر نفسه (حكاية)  
قال أنس رضى الله عنه لما ركب فوح البغينة تعاقبها ابليس فقتل له فوح من أنت قال  
ابليس قال ما الذي تريد قال اطلب لي من ربك التوبة فأوحى الله اليه توبته ان باقى قرا دم  
فيه يجده فأنجزه بذلك فقال انا ما وجدت له حيا فكيف اسجد له ميتا (بهيمة) ذكر  
النفسى رحمه الله تعالى ان ابليس لعنه الله عمت في جهنم مائة ألف عام ثم يخرج منه  
ويخرج آدم من الجنة ثم يقول يا ابليس هذا آدم أدخلتك النار بسببه فاسجد له فسيقول  
عصيته أولا فلا اطعه آخر قال ان عنة اذا كانت معصية العبد من الشهوة ترجى له  
التوبة كآدم وان كانت من الكبر فلا كاليس (الطبعة) نظر يوسف في المرأة فأعجبه  
نفسه وقال لو كنت عملا كالساوية لا اغضبها فباعه اخوته وكانوا احد عشر مائتين  
وعشرين درهما السكل واحد درهما الايه وذا فانه لم يأخذ شيئا (فايدة) قال ابن عباس  
رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نظرت في المرأة يقول الحمد لله رب العالمين  
الذي أحسن خلقي وسوى خلقي وجعاني بشر اسويا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال  
ابن عباس ماتر كهتا منذ سمعتهما منه صلى الله عليه وسلم لم وكان يقول لا بأس وجهه من قالها  
سوء أبدا وع أي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنظر في المرأة تاليل فانه يورث حول  
العينين (حكاية) دخل ابليس على فرعون فقال أنت تدعى الربوبية قال نعم قال باي حجة قال  
بأنف سحر فقال اجهمهم في جهمهم فلقوا صحرهم فقتل ابليس فذهب صحرهم هباء

مشهوراً ثم تنفساً ثم أظهر سحره أكثر من سحرهم فقال يا فرعون سحرهم أقوى أم سحري  
 فقال بل سحرك فقال يا فرعون أنا مع هذا لا يرضاني الله تعالى إن أكون عبده فكف  
 برضائك مع مجزئك أن تكون شريكه (حكاية) قالت آسية رضي الله عنها فرعون أريد  
 منك اللعب ومن غلب فخرج ربنا إلى باب القصر فاجباها إلى ذلك فكانت هي القائمة  
 فقالت أوف يا مهد وأخرج عربنا فقال اصغى عني ولا خزاة لؤلؤ فقالت إن كنت ألفاً  
 فأوف بالشرط فإن الوفاء بالعهد بمن شرط الألوهية فتجرد من ثيابه فلبس رثة الجوارى  
 كقرن به لقمج صورته وآمن بالله وكانت آسية قبل ذلك تعرض عليهن الإسلام فلا يعطيهن  
 (مثلة) فوحي لا تخرج إلى العرس فخرجت له ولم تصل إليه لم يحدث لأن القائمة لم توجد  
 بخلاف قوله أن نوحنا لا نخرج من العرس فخرجت فانه يحدث وإن لم تصل إليه (موضحة) لما خلق  
 الله العرش على ثلثمائة وستين قائمة كل قائمة دور الدينارين القائمة خمسة مائة عام وله  
 ألف ألف وست مائة ألف رأس وفي كل رأس مثلها وجوها وفي كل وجه مثلها فما وفي كل فم  
 مثلها الستة وعلاق فيها مائة ألف قنديل كل قنديل سبع الدنيا قال لم يخلق الله خلقاً أعظم  
 مني وأهـ تزعظوا فوطق الله بحبب رأسها من لؤلؤة بيضاء وعيناها من باقوتة حمراء  
 وأسنانها من زمردة خضراء وبديها من ذهب أحر وطولها سبعة مائة ألف عام وطولها سبعون  
 ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة وفي كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه  
 سبعون ألف لسان يخرج من أفواهها من التدبير بعد قطر المطر وورق الشجر وعدد أيام  
 الدنيا لحساب أها العرش قال يا رب لم خلقت هذه قال حتى تنسى عظمتك وتنظر إلى عظمتي  
 ولما خلق الله تعالى الشمس خلقها على قدر الدنيا مائة وستين مرة وهي في السماء الزابعة  
 أيام الصيف وفي السابعة أيام الشتاء عند عرش الرحمن قاله ابن عمر رضي الله عنهما حكاية  
 القرطبي في سورة نوح ولما حارب تحت العرش وهي مخلوقة من نور فتسجد تحتها وتسبح  
 الله حتى تصبح فإذا أصبحت استعفت من الملوغ لأنهم بعددتها من دور الله فقال لها  
 انسخي فليس عليك من ذلك شيء فقطع ووجهها إلى فوق وهي على عجلة من نور لها ثلثمائة  
 وستون عروة كل عروة يبدل ملك يحسبونها فإذا أراد الله أن يخوف عباده وقعت عن الهمة  
 في بحر الفلك فكسف بعضها أو كلفها فتنادى بالعظيم العظماء الغوث فتسجدوا للملائكة على  
 الجهة إذ أن الله فسر ون بها في يوم واحد من المشرق إلى المغرب وسأل النبي صلى الله عليه  
 وسلم جبريل هل زالت الشمس قال لا ثم فسأله عن ذلك فقال بين قولي لا ون ساءت الشمس  
 خمسة مائة مرة وسبح وكل بها سبعون ألف بصر يومها بالبحر عند طلوعها ولو لا ذلك لاحت  
 الأرض ومن علمها فتكبر فقهرها بالهضاب يسترضوه ما عرفتم عجزها ثم خلق القمر على  
 قدر الدنيا مائة وعشرين مرة قال ابن عباس رضي الله عنهما وجهه بضئ لاهل الدنيا ظهره  
 بضئ لاهل السماء حكاه القرطبي في قوله تعالى وجعل القمر فبين نوراً ثم ذكر في سورة  
 يس أنه في غلاف من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء حتى يتكامل بدمه ثم يعود في الغلاف  
 قليلاً قليلاً حتى يعود كالبحر من القديم وهو جريد الفحل فيقطع الفلك في ثمان وعشرين  
 ليلة ثم يختفي ثم يطلع هلالاً وهو مخلوق من نور الكرمي وهو في السماء الدنيا وقال القرطبي

الركب فلما وصل إلى  
 المدينة وفاء الثمن وتركه  
 تحت حابر وما كان قصده  
 بشرائه إلا إصلاحه وقد  
 اشتراك مولاك لإصلاحك  
 فسلم المبيع فسر جمع اليك  
 الكل أن الله كفني عن  
 العالمين قال المفسر  
 أنبهرهم بأنه اشتراهم  
 ليخرجهم عن التبذير  
 ويكسبوا الامراتي الملك  
 الكثير وقال أبو بكر الوفاء  
 اشتري منهم أنفسهم حتى  
 لا يبقى لهم الثقات إلى أعمالهم  
 وأمرهم وقال أبو عافان  
 اشتراهم حتى لا يبقى لهم  
 ما يتقاصمون عليه فإذا  
 كانت الجنة ثمناً لنفسك  
 ومالك ولم تبدل نفسك في  
 طاعة الله تعالى ولم تنفق  
 ما لك الله تعالى فطاب الثمن  
 مع أمساك المبيع ومنعه  
 لا يصح طلب الجنة بغير  
 عمل أم في وغرور طلب  
 القرب بمن لا تطعمه تعطيل  
 وقبور في الجنة عينان  
 نصيران لئلا يوم عينان  
 نصيران من خشية الله



في عجائب الخلق والوفاء الاكثر من النوم والمجاوس في ضوء القمر بضعا للسند وجميع الزكام والصداع وقدره اربع مائة واربعون ميلا وزاد غيره ان القمر يؤنس الخلق ويهمل الابدان ويسبب الكائن وله فوائد تقدم بعضها في باب الجمجمة قال القزويني وجميع فوائد القمر من فوائد الشمس وهو يستمد النور من نورها فتكبر فاستلها الله بالنقصان فعرف عجزه ولما خلق الله الجمجمة قالت انا الطيبة فادخل فيها آدم فخالف امره نسبانا فعرفت عجزها ولما خلق آدم ونظر الى نفسه لما سجد له الملائكة ابتلاء الله ما كلمه من شهرة الخلق ولما خلق الله الارض تكبرت فقهرها بالجمال الراسية اعظمها جسد قاف خلقه الله من زرع مختصرة قال النووي ازمرقذ قال الذال الجمجمة طوله خمسة مائة عام وخضرة السماء منه وخلق خلقه سبعين ارضان المسك ثم سبعين ارضان الكافور ثم سبعين ارضا من الغنم ثم سبعين ارضان الفضة ثم سبعين ارضان الذهب ثم سبعين ارضان الحديد واحاط هذا الارضين بحجة راسها عند مذنبها اقتدارك الملك القادر على ما يريد ويختار فتكبرت المجال فقهرها بالحديد يقطع مخروطها فتكبر الحمد يد فقهرها بالنار فتكبرت النار فقهرها بالماء فتكبر الماء فقهرها بالسحاب يفرقه بمناوشة الافتكرا السحاب فقهره بالرياح تنسبه بشفرة واغبرها فتكبر الاربع فقهرها بالادمي بدني الى البيوت فتعنه من الرياح فتكبر الادمي فقهره بالنوم فتكبر النوم فقهره بالمرض فتكبر المرض فقهره بالموت فتكبر الموت فقهره بالذبح يوم القيامة بين الجمجمة والنار يذبحه يحيي عليه السلام وقيل جبريل (الطيف) رؤيا العرش والكرسي في المنام دليل على حسن العمل ومن رأى الشمس قد طلعت مضطربة فان كان حاكما كان قوة والانا لوزا حلالا وان كانت امرأتا من زوجها خيرا ومن تنهات في منامه حتى غابت قرب ابله قال رجل لانسرين وابت كافي احدث من الشمس اربعة اربعة اربعة ايام والمريض والمسافر اذا راى الشمس قد

تعالى فاصرات الطرف  
 في الخيام لمن قصر طرفه  
 عن الاتمام رفع الحجاب  
 لمن ترك الاعجاب بسائنها  
 زاهرة لمن له عين ساهرة  
 قصورها عالية وأمازها  
 عالسة ظاهها مدود لمن  
 لا يبعد المدود عيشها  
 مقيم لمن يؤمن بالله ويستقيم  
 فوسأل الله تعالى أن يوفقنا  
 لما يحب ويرضى من القول  
 والعمل وخصنا من هذا  
 التسوية والفقور والكسل  
 ويؤمن وعباد يوم التوبخ  
 والجحد وبعدنا يوم  
 الفرع لا كبر من خيبة  
 الامل انه غفور رحيم  
 عكبر حليم

(الفصل التاسع في الخوف)

الحمد لله الذي تغرد بعثر  
كربانه عن ادراك البصائر  
وتقدس بوصف علاه عن  
الاشباه والنظائر وتوحد  
بكمال جبروته فالعقل في  
تكملة خائره وتسرده في  
ملكوته فهو الواحد  
القاهر الا قبل قبل كل اول



[illegible]

لون من النور وفي غيره أن جملة العرش أربعة أقدامهم تحت الأرض السابعة ولكل واحد أربعة أوجه (الطيفة) حصل لموسى عليه السلام مرض شديد فشكا إلى الله تعالى فأوحى الله إلى جبريل غطف قص العافية والنسبة لموسى ففعل بها مرض بعد هذا الأرض الموت فلما مات قال جبريل يارب وما أصنع بقوم قص العافية فقال شيء أنوحاه من خزائن كرمنا لا تعود فيه فقال يارب وما أصنع به فقال ألبسه للشمس ففعل ولا حرم أن الأمراض تمور بالليل فإذا طاعت الشمس فوجد الراحة وترى الدواب تستقبل الشمس بوجوهها والازهار تدور معها كيف دارت وعنه صلى الله عليه وسلم قال يا علي استدير الشمس ولا تستقبلها فإن في استقبالك لها داء وفي استديارك لها شفاء ورأيت في بستان العارفين للنور ووي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليكم بالشمس فانها جام الغرب قال القرطبي في قوله تعالى وأنت لا تعلم أفعالها ولا تضي أي لا تصيبك بأدم في الجنة عطش ولا حر شمس (حكاية) قال ملك من الملائكة يارب أنذن لي أن أطرح حتى أرى جميع عرشك قال الملك لا تقدر على ذلك قال فاعني عليه فاذن له فصار عشرين ألف عام ثم نظر فإذا العرش كما هو فقال يارب قوتي فزاده الله أخصه كل جناح بكلمين المشرق والمغرب فصار سبعين ألف عام ثم قال يارب كم زعمت من عرشك قال نصف ساعة فقال سبحان ربي الأعلى فقال الله تعالى أنا العظيم فوق كل عظيم أرحم إلى مقامك فريح وقد احترقت أجفنت من الهيبه فلما كانت ليلة المعراج قال يا محمد اشفع لي عند ربك فشفع له فرد الله أخصه عليه (حكاية) رأيت عمكة شرفها الله تعالى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي عن النجاشي رضي الله عنه أنه أصبح ذات يوم والتاج على رأسه وهو جالس على الأرض فقبل له في ذلك فقال وجدت فيما أنزل الله على موسى عليه السلام إذا أنعمت على عبدي نعمة فتواضع فيما أنعمت عليه وقد ولدني في هذه الليلة فتواضعت شكر الله قال النوروي رضي الله عنه في تهذيب الأسماء واللغات إذا جاء كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مع عمر بن أمية الضمري رضي الله عنه أخذه ووضع بين عنقه ونزل عن سريره وجلس على الأرض وأسلم رضي الله عنه (فائدة) قال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله الذي أشركه فإن قالها ثمانية أجدد الله نواها فإن قالها ثلثا أعفر الله له ذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم ما أنعم على عبد نعمة فحمد الله عليها إلا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وإن عظمت وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنعم الله على عبده نعمة فارد بقاها فليكثر من لاجل ولا قوة إلا بالله رواء الطبراني

### \* (باب ذم الغيبة والتمية) \*

قال الله تعالى ويل لكل همزة قال ابن عباس رضي الله عنهما هم المشاؤون بالتمية المفرقون بين الأحبة وقيل همزة الغيبة في الوجه والأثر الغيبة في القفا وقال أيضا في قوله تعالى ومنهم من ينزك في الصدقات أي يغتابك وقيل يعيب عليك من أعدائك وقيل همزة تكون بالعين والمزة تكون باللسان ومثل همزة هما ز وهو الوليد بن المغيرة والمزة

والآخر بعد كل آخر  
الفاخر بما أبدع من صناعته  
فدليل وجوده ظاهر  
المأمن فلا يخفى عليه  
ما يحس في الضمائر المحي  
العليم الخبير السميع  
المصور القادر المتكلم  
بكل ما قد أرى هو به ناه  
وأمر صفات كماله ظاهرة  
قائمة بالأدلة فمن دخل فهو  
حاجد ومن شبه فهو جائر  
كف تشبه الصنعة  
بالصانع أو تماثل الفطرة  
الفاطر زين قلوب العارفين  
بنوره أتمه فأضاءت بها  
المرائر واخترت هدهدهم  
إليه فتسبح توحيد مدح طر  
شمر في طلبه معبودك  
واحد رفوت مقصودك  
وبادر مرض المنجات  
جوده وفضله وخفى من  
سطوة قهره وعدله وحاذر  
فكم آمن تحت عطاءه بر  
نقائه نفحات مكره فذبل  
من رياض سروره النض  
الناضر بأخيه من أبعده  
مولاه وقطعه بأحس من  
صدده عن بابه ومنعه

هو أي بن خلف وقال مقاتل الأول كان كثير الخلف مهننا ضعفا حقيرا أئيبا فاعترل  
 سبي الخلق بعد ذلك أي مع هذه الصفات زين أي ليس من القوم وقيل أوجب قال لأمه  
 هذه الصفات كلها في الأقوله زين هل أئيب أي قالت لا بل مكنت عدا مني فانت منه  
 فصار الزين هو ولد الزنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في قوله تعالى وأمر أنه جالنة  
 المحبط أنها كانت تسمى بالخمعة وقيل كانت تطرح الشوك لئلا على طريق محمد صلى الله  
 عليه وسلم فيكون تحت أقدامه كالخوبر (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج  
 من طريق المسلمين شأ يؤذيهم كتب الله له ألف حسنة ومن كتب الله عنه حسنة  
 أدخله الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم أرشد إلى طريق أو إلى منزل من يسأل  
 كتب الله له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة  
 (موظفة) قال يحيى بن أكنة بالثناء المثلثة رضي الله عنه التمام أشرف من السحافة يعمل  
 في يوم ما لا يبعده إلا سحر في شهر وعدها في الروضة من الكبار والغيبة من الصغائر وقال  
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام من مات  
 تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو أول من يدخل النار  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن أعراض الناس أقال الله عثرته يوم  
 القيامة وقال أبو عمران الغيبة فأكهة القراموس فأكهة الفاسق وبساتين الملوك ومراعي  
 النساء ومزابل الانتقام وإدام كلاب الناس وقيل كلاب أهل النار وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم مرت ليلة أسرى في على قوم يمشون وجوههم باظافيرهم وهي من نحاس  
 فقلت من هؤلاء ما جبريل قال هؤلاء الذين يقتلون الناس ويقعون في أعراضهم (مسألة)  
 ضابط الغيبة أن تذكر أخاك بما يكره وإن كان فيه ولو بقلبك فمغيبه الذي يحرم أيضا  
 وقال الذي صلى الله عليه وسلم إيمان رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها يرى وليس منه بها في  
 الدنيا كان حقا على الله أن يرميه بها في النار يوم القيامة قال الرازي في قوله تعالى ومن  
 يكسب خطيئة أو اثما ثم يبرئها فقد أحسن وأتم ما تمنا قبل الخطيئة الصغيرة  
 والاثم الكبيرة وقيل الخطيئة الذنب الذي يخص به الإنسان والاثم الذنب المتعدي  
 كالظلم والقتل وقيل الخطيئة كل ما لا ينبغي فعله سواء كان عبدا أو سوا أو لا ثم ما حصل  
 بالعمد فقد أحسن بهتانا أي ذم في الدنيا واثما مينا أي عذابا في الآخرة فصاحب هذا  
 الفعل مذموم في الدنيا ومعاقب في الآخرة ولا فرق في تحريم الغيبة بين أن تكون لفظا  
 أو عطا أو إشارة أو ضابطا كل ما فهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة وكان الغيبة  
 تحريم يحرم استماعها أيضا ويجب أنكارها إن لم يخضض روايا لا يفارق ذلك المجلس فإن  
 لم يقدر على المفارقة اشتغل بذلك أو غيره فلا يضر به ذلك الجماعة عن غير استماع وقال  
 الذي صلى الله عليه وسلم من ردة عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من جنى عن عرض أخيه في الدنيا بعث الله ملكا يحمله عن النار  
 يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتصب عنه أخوه فاستطاع نصرته  
 فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره أذله الله في الدنيا والآخرة روى الحسين

باضعة عن أهانه ووضعه  
 بأشياء من خذله وصبره  
 ومن خذله مولاه فليس له  
 ناصر قاب تغز بغيره ما أذله  
 عنه أعرض عن خدمته  
 ما أذله عما نفي في غير  
 طاعة ما أذله من رضى  
 بدونه فهو الخائن الصادر  
 الشق من حرمه والسعيد  
 من رجه والطريد من حبه  
 والقريب من حذبه  
 والنادم من أهانه والسالم  
 من أهانه وقدم علم الولي  
 والعدو والربح والخاسر  
 فسبحان من أوضع الدلالة  
 وبين وجب الإيمان  
 إلى المؤمنين وزين وطبع  
 على قلوب المجاهدين فهم  
 يحادلون في الحق بعد  
 ماتين جلت عظمتهم عن  
 الإدراك فالوهم حسير  
 قاصر (أجده) على  
 احسانه الوارد والصادر  
 وأشهد أن لا إله إلا الله  
 وحده لا شريك له شهادة  
 عبد لا يحكمه صابر  
 ولا شاكرا وأشهد أن  
 محمد عبده ورسوله اختاره

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال شرار الناس ذوا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه  
وهؤلاء بوجه وقيل من كان ذا لسانين في الدنيا فإن الله تعالى يجعل له يوم القيامة لسانين  
من نار (وروي) عن قتادة أنه قال من شر عباد الله كل غمام ولقمان وكان يقال عذاب  
القبر ثلاثة أثلاث ثلث من النجاسة وثلاث من البول وثلاث من النجاسة (وروي) عن كعب  
أنه قال اتقوا النجاسة فإن صاحبها لا يستريح من عذاب القبر وقال الحسن من نقل البك  
حديث غبرك فإنه سقل عنك إلى غيرك (حكاية) دفع رجل رقعة إلى صاحب بن عباد  
بجته فيها على أحد شمال يقيم يقول فيه أن فلانا قد مات وخلف مالا كثيرا وليس له إلا يقيم  
فكتب ابن عباد على ظهر الرقعة أن النجاسة قبيحة وإن كانت مهيبة أم الملت فرجحه الله  
وأما النجيم فخير الله وأما المال فقهره الله وأما السعي فلعنه الله (حكاية) اشتري رجل  
غلاما فقال له الساع ليس به عيب إلا أنه غمام فاستخف المشتري بهذا العيب واشتراه  
فكس الغلام أمانا ثم قال زوجة مولاه إن زوجك لا يحبك وأنه يريد أن يقتل علك وإن  
أردت أن يهطف علك فخذى موسى واحلق شعرات من باطن تحتة إذا قام ثم جاء الغلام  
إلى مولاه وقال له إن أمارك قد تحذت مع رجل أحذى أخذته خلد لا وهي تريدك فتتأوم  
لها واظن ماذا تفعل بك فلما تتأوم الرجل جاءت المرأة بالموسى لتخفى شعرات من تحتة ففان  
الزوج أنهار تريد قتله فأخذ الموسى منها وقتلها فجاء أولياؤها وقتلوه (وروي) عن كعب  
الاحبار قال لما تبخل موسى بن عمران إلى ربه عز وجل رأى في ظل العرش رجلا لا يخطئه  
مكانه وقال إن هذا الكريم على ربه فسأل ربه أن يخبر عنه فقال أحذثك عن أمره بثلاث  
كان لا يحبسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يبق والديه ولا يعنى بالنجاسة جوعا علم  
إن النجاسة تنجس في ست مسائل (الأولى) التظلم كأن يقول لن هو قادر على إضافة علمي  
فلان بكذا (الثانية) الاستعانة على تغيير المنكر فيقول لمن يرجو قدرته على إزالته فلان بهل  
كذا أو يكون قصده إزالته للمشرك والأحرم (الثالثة) الاستفتاء فيقول لأفنى ما تقول في رجل  
أو شخص من غير تعين وإن كان ذلك حائزا يفعل كذا فهل له ذلك (الرابعة) التخذربان  
براه بأخذ العلم من مبتدع أو فاسق فيخبر الطالب بحال المعلم على قصد النصيحة أو يراه  
يخطب امرأة فاسقة فيبين لها عيبها من حالها إن لم يتدفع إلا بذلك (الخامسة) أن يكون  
محاربا بسقه كإزالة الصلاة ففعل غيبته ورأيت في المذهب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أذكر الفاسق بما فيه يحذره الناس (السادسة) التعريف كفلان الأهرج (الطرفة)  
سواد بلال رضى الله عنه بهله الله شامات في وجوه المحور العين يوم القيامة وفي الحديث  
خير السودان ثلاث بلال ولقمان ومصحح عبد عمر رضى الله عنه وهو أول قاتل في الإسلام  
(حكاية) مر داود الطائي رجه الله تعالى يوما بموضع فوقع معشاعا عليه فعمل إلى منزله فلما  
أناف سئل عن ذلك فقال ذكرت أني اغتبت رجلا في هذا الموضع فذكرت مطالبته لي بين  
يدي الله تعالى (حكاية) قيل للحسن البصري رضى الله عنه فلانا اغتاتك فأرسل إليه  
طعاقمه وطبق وقال بلغني أنك أهدت إلى من حسناك فاحسب أن أكافئك وقال حاتم  
الأعمى اغتاتب والغمام قردا أهل النار والكذاب كلب أهل النار والحاسد خنزير أهل

من أطيب العناصر واصطفاه  
من أحب العناش واختصه  
بأشرف الذخائر وأدار على  
من عاداه أظفح الدوائر  
صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه ما دارك دائر  
وسار كوكب في الجواثر  
\* (في قول الله تعالى وأما  
من خاف مقام ربه ونهى  
النفس عن الهوى فإن  
الجنة هي المأوى) \* والخوف  
من مقام الله وحسابه يدعو  
إلى المواظبة على العمل  
والعلم لتتأثر رتبة القرب  
من الله تعالى والخوف سوط  
الله تعالى يقوم به الشاؤون  
عن بابيه فأن خاف المقام بين  
يدي ربه يوم العرض  
ونهى النفس عن هواها  
وردها عن غيها فإن الجنة  
هي المأوى وينبغي للأوفى  
أن يكون كثير التفكير فيما  
بين يديه من الأهوال كثير  
التحاسة لنفسه في عدنهم  
الله تعالى وعد حسامات  
نفسه ليدوم بذلك خوفه  
فإن الخوف إذا فارق القلب  
نوب والغالب على النفس

النار (حكاية) رأى عيسى عليه السلام إبليس في إحدى يديه غسل وفي الأخرى رماد فسأله عن ذلك فقال الغسل أحبه في شفاة القتاين والرماد أحبه في وجوه الأيتام حتى يرمدوا فيستقذروهم للناس فلا يفعلوا بهم خيرا

(باب في الإحسان لليتيم) \*

قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تهر و قال تعالى في ذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين أي يقهره ويهره ويدفعه عن حقه والدع الذي دفعه قاله الثعلبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا لا يهذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم والأن له الكلام ورحمته وضعفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه شكاقوسة قلبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أرحم اليتيم وأمع رأسه وأمعهم من طعامك بلن قلبك وتذكر حاجتك وعنه صلى الله عليه وسلم من مسح على رأس يتيم لم يمسه الله كان له بكل شعرة مرت عليها يده عشر حسنة مات ومن أحسن إلى يتيم أو يتيم عنده كنت أنا وهو كهاتين في الجنة وقرن بن السباعية والوسطي (حكاية) كان رجل كثير المعاصي فوجد يوما يتيمًا فكساه ثوبا فلبس كان ثاكًا لله تعالى رأى في منامه كأن القيامة قد قامت وقد أمر به إلى النار فلبس اقرب منها وإذا باليتيم يقول خلوا عنه فإنه كسائي ثوبا فلبسوا له ثوب من هذا فخرج الندام من قبل الله تعالى خلوا عنه كرامة لليتيم (مسئلة) قال في الروضة لو نذر أن يكسو يتيمًا لم يكف يتيم ذي واليتيم صغير لأب له واليتيم من الدواب مالا أم له ويحرم التفريق بين البهيمة ولدها بنزوح قبل أن تستغني عن لبنها وبين الأدمي وأمه قبل أن يميز بغير عتق ووصية والمجدة عند فقد الأم كالأول وكذا الأب في الأصغر ويجوز بيعه مع أمه لأمه آية وإن رضى الأب والأم والله أعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا بكى اليتيم اهتز عرش الرحمن فيقول يا ملائكتي من ذا الذي أبكى هذا اليتيم الذي غيبت أباه في التراب فتقول الملائكة ربنا أنت أعلم فيقول الله تعالى يا ملائكتي أشهدوا أن من أسكته وأرضاه أن أرضيه يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما كم بكواه اليتيم فإنه سرى بالليل والناس نام وقال السدي رضي الله عنه في قوله تعالى إن الذين يأكلون أموال الزاني ظالمين يأكلون في هوانهم بنا ما يخرج النار من جسيم منافذ بدتهم يوم القيامة وسيأتي أن في الأدمي أخى عشر منفذ في باب الأمانة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تلج النار من أفواههم فقيل يا رسول الله من هم فقرأ أن الذين يأكلون أموال الزاني ظالمين (لطيفة) قال بعضهم كتب ستمين مصحفة فشكل لفظه يقع عليها الذباب الاقولة تعالى ولا تقربوا أموال اليتيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الجنة باب لا يدخله إلا من عفا عن ظلمه (حكاية) ذكر النسفي رحمه الله تعالى أن يوسف عليه السلام لما أتى في الحب ذكر الله باسمه المحسن فسمعه

الفتور والامن والكسل عن الطاعات والميل إلى الشهوات ودواء ذلك المخوف فأما من دام عليه المخوف حتى مال إلى القنوط والاباس من رحمة الله تعالى فبني على أن يداوى بالرجاء ويذكره رحمة الله تعالى فيقال المخوف والرجاء كمال الحرارة والبرودة فمن غلب عليه أحدهما حتى خفي عليه الآخر فالتف بداوى بالاشمئزاز حتى يرجع إلى حد الاعتدال (فقد ورد في الحديث) لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدل أو فائدة المخوف التقوى والورع والمبادرة والاجتهاد فإذا مال إلى حد يخرج عن حد الاعتدال وقع في القنوط وبطل العمل وذهبت فائدة المخوف وإذا دخل عليه الرجاء والطمع رده إلى التقوى والورع فالمطلوب التقوى وإنما المخوف والرجاء هما طريقان (روى) عن رسول الله صلى الله عليه

جبريل فقال يا رب اسمع صوتي فقال عز وجل السميع القميع فعمل فيهم ان يقسدها وكذلك  
 اذا اجتمع المؤمنون للذكر تتولى الملائكة كتابا اذن لنا ان نكون معهم فقول يا ملائكة  
 من استجاب احدا اخذ من حسناته وقد علمت ذلك فاجعلوا طاعتكم لامة محمد صلى الله  
 عليه وسلم قال مؤلفه ولعل هذامن خصائص هذه الامة لشرف بنبي الان قول الملائكة  
 كان عاما (حكاية) كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بطوف بالمدينة ليلة فخطب من  
 خلال الباب فاذا بشيخ يشرب خرا فقصه الى جدار البيت ونزل منه فقال يا امير المؤمنين  
 انا عصمت الله في واحدة وانت في ثلاث قال الله تعالى ولا تحسوا وانك تحسبت علينا  
 وقال تعالى واوقوا اليه رب من ابوابها وانت صعدت من الجحش نزلت منه وقال تعالى  
 لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تتسألوا وتسألوا على اهلها وانت لم تفعل ذلك فغفاه  
 ونجح وهو يقول ويل لسمران لم يغفر الله له كان الرجل يحتفي من جاره والا ينقول  
 راى عمر (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فسترها عليه  
 الا ادخله الله بها الجنة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم  
 من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله  
 عورته حتى يفضض بها في بيته (مسئلة) قال العلماء رضى الله عنهم يجب على من حات اليه  
 نعمة ان لا يصدقه فانه فاسق وخبره غير مقبول الا في عشر مسائل الاولى اذا كان اماما وقال  
 لمن علمه انما هو فانه مسافر وانما اذا غاب المعتدلة ثم قالت انتقضت عني الاشهاد او  
 وضع المحل الا اذا علق طلاقه اياه فلا بد من البينة على الوضع وانما السحت اوضح هذه  
 البينة او باسلام كافر فيصلي عليه او بالتوفيق وجب على الان اعفاه او ان ما اخذ من  
 الذقة لا يكفه او كان خشي او اخبر بغير طبعه الى الرجال والنساء او اخبر الولد المسته  
 بميل طبعه الى أحد الواطين او اقر على نفسه بالزنا او قصاص او مال حكاه ابن العماد في  
 القول التام في موقف المأموم والامام وزاده الاسفوي في التمهيد (حكاية) نقل رجل لغير  
 عبد العزيز كلاما فقال ان كنت كاذبا فانت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ وان  
 كنتم فاسقا فانت من أهل هذه الآية هما مشاهيرهم فقال الرجل آقوب الى الله يا امير  
 المؤمنين (ورأى) موسى عليه السلام رجلا ظل العرش فسأل ربه عنه فقال كان لا يحسد  
 الناس ولا يعق والده ولا يمشي بالثمجة (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباكم  
 والحسد فان الحسد داء كل الحسنات تكتأكل النار والحط وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال  
 الناس بخيرا ما لم يحسدوا (ورأيت) في حادى القلوب الظاهرة أن الحسد داء بال في  
 المجالس الاممية ولا ينال من الملائكة الا لعنة ولا ينال من الملائكة الا جزاء ولا ينال  
 عندهم النزاع الا شدة ولا ينال في القيامة الا فضيحة (قائدة) قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا امسى امسنا وادعى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذي عسك السماء  
 أن تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرا وبرأ ومن شر الشيطان وشركه عصم من  
 كل ساحر وشيطان وكاهن وحاسد (قائدة) النمام من بني آدم مدمر عند الله وعند عباده  
 (موعظة) قال ابو هريرة رضى الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرنا بقبرين

وسلم انه قال اذا جمع الله  
 الاقربان والاشجون لمقات  
 يوم معلوم يقول الله تعالى  
 يا أيها الناس اني قد جعلت  
 نساء وجمعتم نساء فوضعتن  
 قسبي ورفعتن نساءكم قلت  
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
 وايديهم الا فلان بن فلان  
 وفلان اغنى من فلان فاليوم  
 اصنع نساءكم وارفع نساء  
 ابن المقوق فنهضت للقوم  
 لواء فيقولون لواءهم الى  
 منازلهم فيدخلون الجنة بغير  
 حساب (وفي الصحيح) عن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه قال سمعته يقول  
 الله في طيله يوم لا ظل الا  
 ظله امام عادل وشاب  
 نشأ في عبادة الله عز وجل  
 ورجل قلته معان بالسيوف  
 اذا خرج منه حتى يعود  
 اليه ورجل تحب ان الله  
 اجتماع على ذلك واقترفا  
 طيله ورجل دعت امرأة  
 ذات حسن وجمال فقال اني  
 أخاف الله ورجل تصدق  
 فافخاها حتى لا تعلم شماله  
 ما انفق عليه ورجل ذكر



الله خاليفاً فاضت عيناه  
(وكان) رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا وقف  
يصلي بالليل سمع لدمعه  
وقع كوكباً المطر (وكان)  
اذا تغيرت الرياح تغير  
وجهه ويتردد خارجاً  
وداخلًا خوفًا على أمته من  
عذاب الله تعالى قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
ما جاءني جبريل قط الا  
يهو برعد فظن من الجبار  
يزوجل ويسامر باليلس  
فمنه الله طفق جبرائيل  
وميكائيل عليهما الصلاة  
والسلام يتيان فأوحى  
لله تعالى إليهما ما ألكا  
تلكان كل هذا الكلام قال  
رب مانأمن مكره فقال  
الله تعالى هكذا كونا  
تأمنأ مكري (وكان)  
راهم الخليل صلى الله  
عليه وسلم يسمع لقلبه أن يز  
ناوقف يصلي كس الرجل  
بكي داود عليه الصلاة  
السلام أربعين يوماً ساجداً  
يرفع رأسه حتى يبت  
أريحى من موعه فتودى

فقام وقتنا معه فقبل لونه بتغير حتى ارتعد ثم قصه فقلنا ما لك يا رسول الله قال هذان  
رجلان بعدان في قبرهما عذابا شديداً في ذنب هين كان أحدهما لا يستعري من البول  
وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويغشي بالنجية فذا ببحر يدين رطبين فغرزهما  
عليهما وقوله صلى الله عليه وسلم هين أى عندهما وقيل هين تركهما لانه لا حشقة في  
ترك النجسة وفي النجاسة من البول وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر عذاب القبر من  
البول وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر (مسائل)  
الأولى يجب الاستنجاء بماء أو حجر وجعهما أفضل ونخصه الأسنوى في الغارزة بالغايط فان  
اقتصرت على أحدهما فالملء أفضل والآخر في ذلك كاذب كروا الخنثى كذلك الأفي البول فلا  
يكفه الحجر وسأقي حكم الخناث في الاستنجاء بالحجر في باب الكرم ويسن للستغنى بالماء أن  
يتعدى بقبلته وفي معنى الحجر كل جامد طاهر ولومن ذهب وجوده فالحق للنجاسة لا يبرج  
وقصب غير محترم كظلم ولا يقضى حاجته تحت شجرة مثرة ولا في ظل الناس أمام المصيف  
ولا متشمسهم أمام الشتاء ولا في طريقهم وصرح في الروضة بكرامة البول في الطهر بق وأما  
الغايط فحكى في كتاب الشهادات عن صاحب العدة أنه سرام ومحدث الناس كالطريق  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعمل القبله ولم  
يستبرأ في الغائط كسب الله حسنة ومحامنه سيئة وراه الطبراني الثانية قال ابن العباد  
يجب إزالة النجاسة على الفور في صور منها المسجد ومنها إذا لمس ثوب غيره أو خرجت من  
ميت بعد الغسل أو تعدى بتفحيس يده أو لم يتعد لكن ضاق وقت الصلاة وكذا الوضام  
إذا تعذ به في يده الثالثة قال في الروضة ويستعري من البول بتخض وتزك برفق  
ولا بأس بمشي وأكثره معون خطوة (حكاية) رأيت في عيون الجاهل أن الحاج اشتري  
جارية جميلة فأحبها وكنل بها خادماً في بيت وحدها فأت يوماً ما ففهمته فقالت للخدام  
أجيب بيني وبينه ذلك وكذا فعل ثم أرسل لها الحاج طمردجاً مشوى فقدمته للشاب  
فقال الشاب إنني صديق فلا بأس أن يأكل معنا قالت فم فذهب الشاب ودعا صديقه  
فيا أكلوا ذهب الصديق إلى الحاج فأنعبره فدعا الحاج بالخدام والشاب والجارية فلبسوا  
حضر وأقال للخدام ما حلك على ما فعلت قال حب الذه ثم قال للجار بما حلك على  
ما فعلت قالت حب الشاب ثم قال للصديق وأنت ما عذرك هلا كنت وعشت طيباً ثم  
ضرب عنقه وزوج الجارية من الشاب وقال هنا لك (لطيفة) لما اجتمع يوسف يعقوب  
عليهما السلام وجاء الذئب مهتماً فقال هل كنت تعلم يوسف قال نعم قال فلما أخرتني قال  
خسبت النعمة (قال في كتاب العقاقير) لما وصل الذئب إلى يعقوب قال أنت أكلت  
يوسف قال لا قال فأخبره وألادى قال لا قال ولم قال لأن كلام الذئب كرامة والعاصي ليس من  
أهلها وقيل انه قال له أليس الذئب من أن أنت قال من مصرجت أظلم أخاً لي بأرض  
السام وأخبرني الذئب أنه صاده الملك ويريد بجهنم عذابي وسبعة عشر يوماً لم آكل شيئاً  
فقال يعقوب أليس الذئب أعلنك خبر من يوسف قال نعم قال أخبرني به قال النمام لا يدخل  
الجنة قال فأنشفع في أخيلك عند الملك قال وأنا أسأل ربك أن يجمع بينك وبين يوسف

(قائدة) من جلس على جلد الذئب آمن من القوايح وان شرب من روثه من به قولنج قلعه  
ومن به حتى عتيقة اذا دهن جسمه بمراوته مع العسل ولو وزن ثلثي درهم قلعه باذن الله  
تعالى ومن دهن عنبه بمراوته صاوم مكر ما عند الناس ومجحه حلال عند مالك رضى الله عنه  
مع الكراهة (حكاية) رأيت في تفسير نجم الدين النسي أن ابا يوسف أخذ ذئبا فقال له  
أنت أكلت يوسف فقال أنا لأأدور حول غنم فكيف أكل ولدك قال أهوى قال نعم قال  
أبى هو قال سل حبر بل قال انه لا يخبرني قال ان لم يخبرك فكيف أخبرك أنا فلما أخذه  
السبارة وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا كبيرهم مالك وهو الذى اشترى يوسف ودخلوا  
مهصروا راديعه لعز برفه صرقاله يوسف لا تأخذنى غنا فاني حروا خبره بخبره فقال مالك  
للعز برأى بدمتك رأس مالى وهو عشرين درهما فلما باعه مالك للعز برأى قال يا يوسف قد  
فعلت ما أمرتني به فلم أخذه فصر رأس مالى ولى ذلك حاجة قال ما هى قال سألت ربك أن  
يرزقنى أولاد فانظر يوسف الى جبريل فقال كيف أدعو قال قل يا من يضع ويرفع ويعطى  
ويعني يا من يهزو بذل يا من هو على كل شئ قدبر أرزق الشيخ الكبير أولادك كوكروا وكان  
لك اثنا عشرة حاربه نطاف عليهم تلك الليلة فمات كل حاربه يذكرين (حكاية)  
قال كعب الاحبار رضى الله عنه خرج موسى عليه السلام يستقي بئى امراة فلأوى  
الله اليه لا استحيب لك لان فكم رجلا ما فقال يا رب بينه لنا فقال يا موسى انها كم عن  
الشمعة وكون غاما فتأبوا فنزل المطر باذن الله تعالى فخرج الزرع لاستنبيل فشكا الناس  
ذلك الى الله تعالى فقال يا موسى انهم سألوني المطر وما سألوني الزرع يا موسى اوقدت نورا  
والق فيه البرز ففعل فاذا المنطة قد ثبتت وسنبتت في وسط النار فقال انظر يا موسى فان  
من قدرنى ان أنبت الزرع في النار ولا أنبتني في وسط الماء

\*(كتاب الصوم)\*

\*(باب فضل رجب وصومه)\*

قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضى الله عنه في الغنية يقال في أول ليلة من رجب الى  
تعرض اليك في هذه الليلة ثمة معرضون وقصدك القاصدون وأقل معروفك وفضلك  
الطالبون ولك في هذه الليلة تنجيات ومواهب وعطايا تمن بها على من تشاء من عبادك  
وتمنعها ممن لم يسبق له منك غناية وها أنا عندك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فقد  
على بفضلك ومعروفك يا رب العالمين وعذقي الروضة من اللبالي التي يستجاب فيها الدعاء  
أول ليلة من رجب وذكر ابن السكيت في طبقاته عن بعض الاعيان أنه سأل الله تعالى الوفاء  
أول ليلة من رجب ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول  
خمس من رجب كان حقاً على الله أن يدخله الجنة (قوائد) الاولى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قال كل يوم من العشر الاوّل من رجب سبحان الله مائة مرة وكل يوم من  
العشر الثاني مائة مرة سبحان الله الاحد والعشرون من رجب سبحان الله مائة مرة سبحان الله  
الرؤف لم يصف الواصفون ما يعطى من الثواب الثانية عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان

باداود اذ حان انت فطام ام  
ظلمان فنبى ام طار  
فتمسكى فانحب عند ذلك  
حتى احترق العشب من حر  
جوفه (وكان) لا يذبه  
الى طعام ولا شراب الا تذكر  
خطيئته فتمسكى حتى يوتى  
بالقدح ناقصا فتمسكه بالدموع  
ومارفع راسه الى السماء  
حتى مات (وكان) يقول  
الى اذا ذكرت خطيئتي  
ضاققت على الارض برحبها  
واذا ذكرت رحمتك ارتدت  
الى روعي سبحانه الى  
أنت أطباء عبادك  
لست اذوني فيكم هم دولي  
عليك فؤوس للقائطين  
من رحمتك الى امدعني  
بالدموع وضعت في القوة  
حتى ابلغ رضاك عني وذكر  
ذنبه يوما فوثب صارخا  
واضع يده على راسه حتى  
يحمق بالبحال فاجتمعت عليه  
السباع فقال ارجعوا  
لا اريدكم انما اريد كل  
بكاء على خطيئته فلا  
تستعاني الا بالكاء ومن لم  
يكن ذا خطيئة فما يصنع

وجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي فمن صام يوما من رجب أجمانا واحتسابا  
 استوجب رضوان الله الأكبر وأسكن الفردوس الأعلى ومن صام منه يومين فله من الآخر  
 ضعفان كل ضعف مثل جمال الدنيا ومن صام ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقا  
 طوله مسيرة قسنة ومن صام منه أربعة أيام عوفي من البلاء والمجنون والجذام والبرص ومن  
 قسنة المسح المجال ومن صام منه خمسة أيام أمن من عذاب القبر ومن صام منه ستة أيام  
 نرج من القبر ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر ومن صام منه سبعة أيام تغلق عنه  
 أبواب جهنم السبعة ومن صام منه ثمانية أيام وإن للجنة ثمانية أبواب يفتح له بكل صوم  
 يوم باب من أبوابها ومن صام منه تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله ولا برز  
 وجهه دون الجنة ومن صام منه عشرة أيام جعل الله على كل مبل من الصراط فرشا  
 يستريح عليه وقد مضى أن المسبل أربعة آلاف خطوة ومن صام منه أحد عشر يوما لم يرفى  
 القيامة أفضل منه الأمن صام مثله أوزاد عليه ومن صام منه اثني عشر يوما كساه الله حلتين  
 المحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ومن صام منه ثلاثة عشر يوما توضع له مائدة تحت  
 العرش فيما كل منها والناس في شدة ومن صام منه أربعة عشر يوما أعطاه الله ما لا عين رأت  
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن صام منه خمسة عشر يوما أوقعه الله يوم القيامة  
 موقف الآمنين ومن صام منه ستة عشر يوما كان في أول من يزور الرحمن وينظر إليه  
 ويسمع كلامه ومن صام منه سبعة عشر يوما نصب له على الصراط مستراح يستريح  
 عليه ومن صام منه ثمانية عشر يوما زاحم إبراهيم في قبره ومن صام منه تسعة عشر يوما  
 بنى الله قصرا بازا قصر إبراهيم وأدم عليها السلام قاله وثلاثة عشر يوما نادى الله تعالى ولعل  
 هذا يقسم ما قبله من المزاج والله أعلم ومن صام منه عشرين يوما نادى مناد من السماء  
 يا عبد الله أماما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي ذكره كله الشيخ يحيى الدين  
 عبد القادر السبكي رضي الله عنه في الغنية وتقدم عن أكار النوراني أنه يستحب  
 العمل بالمحدث الضعيف (الثالثة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يومين من رجب  
 لم يصف الوافدون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الكرامة وعنه صلى الله  
 عليه وسلم لم أكرموا رجب بكرم الله بألف كرامة يوم القيامة ومن اغتسل أول رجب  
 وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال علي رضي الله عنه صوم ثالث عشر  
 ورجب كصيام ثلاثة آلاف سنة وصوم رابع عشر رجب كصيام عشرة آلاف سنة وصوم  
 عشرين كصيام مائة ألف عام وسبأني نظيره في الأيام البيض وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فضل رجب على سائر الأشهر وكفضل القرآن على سائر الكلام وعنه صلى الله عليه وسلم  
 من صام يوما من رجب فكأنه صام أربعين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم من صام عشرة  
 أيام من رجب جعل الله له جناحين موضعين بالدر والياقوت يطير بهما كالبرق اللامع  
 على الصراط وعنه أيضا أن في الجنة قصر لا يدخله إلا صائم رجب وعنه أيضا أن في الجنة  
 نهرا يقال له رجب أشد بياضا من اللبن وأبرق من الثلج وأحلى من العسل من صام يوما من  
 رجب سقاه الله من ذلك النهر وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما من

بـداود الخياط (وكان)  
 يستحب في بكائه فيقول  
 دعوني أبك قبل ترويح  
 يوم البكاء وتقبل انحراف  
 العظام واشتعال الحشا وقيل  
 أن يؤمر في ملائكة غلاظ  
 شداد لا يهملون الله  
 ما أمرهم ويقبلون  
 ما يؤمرون ولما طال بكاءه  
 وضاق ذرعه واشتد غمه  
 قال يا رب أمترحم بكائي  
 فإني الله تعالى إليه نادود  
 نبت ذنبك وذكرتك بكاءك  
 فآل الهى وسبى كفى  
 أنسى ذنبي وكنت إذا تلوت  
 الزبور كفى الماء المجارى  
 عن جوبه وسكن هبوب  
 الريح وأظلمتني الظلمة على  
 رأسي وأنت الوحش في  
 الهى وسبى كفى هذه  
 الوحشة بيني وبينك فإني  
 الله تعالى إليه نادود ذلك  
 أنس الطاعة وهذه وحشة  
 المصيبة إن آدم خالق من  
 خاقي خاؤه يدي رفعت  
 فنه من روي وأجبت  
 له ملائكتي واللبنة ثوب  
 كرامتي وتوجهه بتاج وقاري

رجب فكا كما عاهد الله عمره صائما قائما فاذا صام رجب نودي من السماء أشرب يا ولي  
 الله بالكرامة العظمى وسقاه عند موته شربة فيموت ربانا ويدخل قبره ربانا فيخرج منه  
 ربانا ويرد الجنة ربانا قال أبو الدرداء رضي الله عنه الكرامة العظمى هي النظر إلى وجهه  
 الكريم (الربعة) عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبور فيكي  
 فقال يا ثوبان هؤلاء بعد ثوبان في قبورهم فسمعت الله أن يخفف عنهم يا ثوبان لو صام  
 هؤلاء يومين رجب وقام ليلة منه ما عذبوا فقلت يا رسول الله بصوم يوم وقيام ليلة يمنع  
 عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من مسلم ولا مسلمة يصوم يوما من رجب ويقوم  
 ليلة منه إلا كتب الله له عبادة ستة صوم نهارا وقيام ليلا وعنه صلى الله عليه وسلم  
 ينادي مناد من قبل الله تعالى يا صوام رجب ادخلوا الجنة في جوار الله تعالى (ورأيت في  
 طبقات ابن السكيت) أن البيهقي ضعف حديث النهي عن صوم رجب ثم حكى عن الشافعي  
 في القديم أنه قال أكره أن يتخذ الرجل صوم شهر كامل غير رمضان للثلاثين المحال وجوبه  
 وإن فعل فحسن وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه من نهى عن صوم  
 رجب فهو جاهل والمنقول استحباب صام الأشهر المحرم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة  
 والمحرم وهو أفضلها ووقع في زيادة الروضة عن البحر أن أفضلها رجب وليس كذلك بل  
 الذي في البحر أن أفضلها المحرم ولو قال أنت طالق في أول الأشهر المحرم وهو في شوال وقع  
 الطلاق بأول المحرم عند الكوفيين وعند الجمهور بأول ذي القعدة (الخامسة) إذا كان يوم  
 القعدة يقال أين الرحيون فيخرج نور من تحت أجناب فتبعه جبريل وميكائيل وإسرافيل  
 حتى تمر الرحيون بذلك النور فيبلغون الموضع الذي أعد لهم فيسجدون لله فيقال لهم  
 ارفعوا رؤسكم فقد قضيت ذلك في الدنيا وأرحلوا إلى منازل عزكم وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم رجب شهر الله فقل ما معناه قال لأنه مخصوص بالمغفرة وفيه تحقن الدماء وفيه  
 تاب الله على أئمنائه وأعتد أولياءه من أعدائه ومن صامه استوجب على الله ثلاثة أشهر  
 مغفرة لجميع ما سلف وعصمه لما بقي من عمره والثالثة أمر العرش يوم العرض الأكبر فقال  
 رجل أنا ضعيف عن صيامه كله قال صم أوله وأوسطه وآخوه فأنك تعطي ثواب من صامه كله  
 (السادسة) سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن عجز عن صيام رجب ما يصنع قال تصدق  
 كل يوم برغف قبل أن لم يجده قال يقول سبحان من لا ينفي التسبيح إلا سبحانه الاعتراف  
 الأكبر سبحان من لبس المز و هو له أهل وعنه صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة من  
 رجب أطلع الله عز وجل فيه ما على أمي فيغفر لذنبين ويكرم التائبين ويقرّب الذّاكرين  
 ويواصل المجتهدين فمن قام تلك الليلة أصبح مغفورا له ومن صام تلك الشهر كله ناداه الله  
 تعالى عدي قد وجب حقلك على قاسائي وعزّي وجلالي لا ردّ لك دعاي وأنت حارّ  
 تحت عرشى وأنت حبيبي من خلقي وأنت الكريم على أمتي وأنت حاكمي بينك حكماء في  
 روض الانسكار عن كتاب النور وقال أبو حمزة مدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في أول  
 يوم من رجب فقال يا أبا عبد الله أي يوم ما أكثر خبره وأي يوم أعظم بركته قلت وما ذاك  
 يا بني الله قال أخبرني جبريل إذا كان أول ليلة من رجب أمر الله ملكا ينادي ألا أن شهر

وشكالى إلى الوحدة فزوجه  
 بمحو أمي وأسكنته حتى  
 وعصافى فأخرجته من  
 جوارى عربنا ذللا باداد  
 اسمع مني والحق أقول  
 أطعنا فأطعناك وعصمتنا  
 فأهلكنا وإن عدت على  
 ما كان منك قبلنا لك  
 (ومروى) أن داود عليه  
 الصلاة والسلام كان إذا  
 أراد أن ينوح على ذنبه  
 مكث سبعة أيام لا يأكل  
 ولا يشرب ولا يقرب النساء  
 ثم يخرج له منبر إلى العربية  
 ثم يرمي بها عليه الصلاة  
 والسلام أن ينادي بصوت  
 طالع من أراد أن يسمع نوح  
 داود فليأت فتاتي الوحوش  
 من العراري والأكام وتأتي  
 الهوام من الجبال والطيور  
 من الأوكار وتخرج العذارى  
 من خدودن وتحتجج  
 الخلائق لذلك اليوم فيأتي  
 داود فيرى المنبر فيصيح به  
 بنو إسرائيل على طمعاتهم  
 وكل صنف من الخلائق  
 على حدة رسولان عليه  
 الصلاة والسلام واقف على

قدمه عنده فيلخذ داود  
في الثناء على الله تعالى  
فمضجون بالكاه والصراخ  
ثم يأخذ في ذكر الجنة والنار  
فيموت خلق كثير من الناس  
والوحوش والهوام والطيور  
ثم يأخذ في أحوال القيامة  
ويشرح على نفسه فيموت  
من كل صنف طائفة عظيمة  
فاذا رأى سليمان كثرة الموفى  
قال يا اياه مرقوت المسجونين  
كل عرق ومات طائفة  
من بني اسرائيل ومن  
الوحوش والطيور فيأخذ  
في الدعاء حتى يقع مغشما  
عليه فيعمل الى منزله وتكثر  
الجنائز في الناس فيقال  
هذا قتيل ذكر الله وهذا  
قتيل خوف الله وهذا قتيل  
ذكر الجنة وهذا اقتيل ذكر  
النار ثم يدخل داود بيت  
صادته ويعلق بابه ويقول  
يا اله داود اغضبان أنت  
على داود ولا تزال تبغيني  
حتى يأتي سيمان فيستأذن  
ويدخل ويقدم اليه قرصا  
من شعير فيقول يا رب  
تغفر لي هذا على ما تريد

التوبة قد استهل فطوى ان استغفر الله فيه وعنه صلى الله عليه وسلم من صام أول يوم من  
رجب تصاعدت عنه جهنم بقدر ما بين السماء والارض وعن ابن مسعود عنه صلى الله  
عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من رجب وقام ليلا هاله من الاجر كن صام ثلاثة آلاف سنة  
وقام ليلا يغفر الله له بكل يوم سبعين كبيرة ويقضى له سبعين حاجة عند النزع وسبعين  
حاجة في قبره وسبعين حاجة عند تطاير الصحف وسبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة  
عند الصراط (الساعة) رأيت في الغنية الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوما كتب الله له صوم  
ثلاثة آلاف سنة وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان رجب من الأشهر  
الحرم وفيه حل الله فوحا في السفينة فصاه وأمر من كان معه بصيامه فأبغاه الله من الغرق  
وطهر الله الارض من الكفر والطغيان وعنه صلى الله عليه وسلم من تصدق في رجب باعده  
الله من النار كقدر ارباب طارفرا حتى مات هرما وعن سليمان الفارسي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من صام يوما من رجب فكأنما صام ألف سنة وكأنما اعتق ألف رقبة ومن  
تصدق فيه بصدقة فكأنما تصدق بألف دينار وكتب الله له بكل شجرة على جذعه ألف  
حسنة ورفع له ألف درجة ومحا عنه ألف سيئة وكتب الله له بكل يوم بصومه وبكل صدقة  
تصدقها الفحة وألف عمرة وبنى الله في الجنة ألف قصر (الثامنة) قال آدم عليه  
السلام يا رب أخبرني بأحب الاوقات اليك وأحب الايام اليك قال أحب الايام الى  
النصف من رجب فن تقرب الى يوم النصف من رجب بصيام وصلاة وصدقة فلا يسأني  
شيئا الا حظته ولا استغفرني الا غفرت له يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائما  
ذاكرا حافظا لفرجه متصدقا من ماله لم يكن له جزاء الا الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
من صام النصف من رجب عدل له بصيام ثلاثين سنة وقال في عيون الجبال ليل النصف  
من رجب هي التي كالم الله فيها موسى ورفع ادريس فيها الى السماء بقول الله تعالى في  
هذه الليلة لئلا تنكح المراكين بدواوين العباد انظروا الى داود ومنهم فكل سيئة أعوها  
وأجعلوا مكانها حسنة (التاسعة) قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله تعالى خلف جبل قاف  
أرضاً بضاهة ملوثة من الملائكة مع كل ملك لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله  
يحيقون كل لذة من رجب ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه  
وسلم رجب من الأشهر المحرم وأيامه مكتوبة على أبواب اسماء السادسة فاذا صام الرجل منه  
يوما وجود صيامه بتقوى الله نطق الباب فقال يا رب اغفر لعبديك واذا لم يصومه بتقوى  
الله لم يستغفره وقال خذعتك نفسك (العاشر) قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب  
الله عز وجل أن من استغفر الله بالعادة والعشي في رجب سبعين مرة مرم الله حسنة  
على النار وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من الاستغفار في  
شهر رجب فان الله تعالى في كل ساعة منه عتقاء من النار والله مدائن لا يدخلها الا من صام  
رجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في رجب  
وشعبان ورعدة ن فيما بين الظهور والعصر استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو انجي القيوم

وأقرب إليه قوة عذتاهم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا أوحى الله تعالى إلى الملكين أوحوا كتابا بسيماكة من ديوان مصيقتة وفي الخبر يقول الله تعالى في كل ليلة من رجب رجب شهرى والعبد عبدى والرحمة رحى والفصل بيدى وأنا غفران استغفرنى في هذا الشهر ومعطى من سألنى فيه ورأيت في عيون المجالس رجب شهر التهلل وشعبان شهر التسبيح ورمضان شهر التعمد (الحادية عشرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم السابع والعشرين من رجب كتب الله له ثواب سبتين شهرا وعن أبي هريرة وسليمان الفارسي رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن في رجب يوما وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كن صام مائة عام وقامها وهي ثلاث بدين من رجب حكاه الشيخ محمد القادر الكيلاني في الغنية ورأيت في الجامع الشافى في الوعظ الكافى من صام يوم السابع والعشرين من رجب وتصدق فيه كتب الله له بصامه ألف حسنة وعظمى ألفي رقة وجاء في الخبر مرفوعا من صلى ليلة السابع والعشرين من رجب ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد عشر مرة فاذن فرغ صلى على النبي عشر مرات ثم يقول اللهم انى أسألك بعنا هدية أسرار المحبين وبالحسوة التى خصصت بها سيد المرسلين حين أسربت به ليلة السابع والعشرين أن ترحم قلبى المحزين وتحبب دعوى يا أكرم الأكرمين فإن الله يحب دعاءه ويرحم نداءه ويحب قلبه يوم قوت القلوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلى في هذا الشهر ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد ثلاث مرات وقيل يا أياهم الكافرون ثلاث مرات إلا ما أحيا الله عنه ذنوبه وأعطاه من الأجر كن صام الشهر كله وكان من المصلين إلى السنة المقبلة ورفع له كل يوم عمل شهيد فان صام الشهر كله وصلى هذه الصلاة أنجاه الله من النار وأوجب له الجنة (الثانية عشرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا عن ليلة أول جمعة من رجب فانها ليلة تسميها الملائكة ليلة الزغاب وذلك لأنه إذا مضى ثلث الأيام لا يبقى ملك في السموات والأرضين إلا ويحتمعون في الكعبة وحولها فقطع الله تعالى عليهم فيقول يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصلوات رجب فقول الله تعالى قد فعلت ذلك وعن أنس قال لقيت معاذا فقلت له من أين قال من عشد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ما قال قال سمعته يقول من صام يوما من رجب يبتغي به وجه الله تعالى دخل الجنة قد خلعت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثني معاذ عنك بكذا فقال صدق أنا قلت ذلك أنا قلت ذلك أنا قلت ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن كربة في رجب أعطاها الله في الفردوس قصر أم بصره (الثالثة عشرة) مرعبي عليه السلام على حمل يسلا أنورا فقال يارب أنطق لي هذا الجبل فقال الجبل يارب الذي تريد قال أحسن ربي فخرج قال في حوف رجل قال عيسى يارب أرجعه فأطلق الجبل عن شيخ حسن الوجه وقال يا عيسى أنا من قوم موسى سألت الله الحماة إلى زمن محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون من أمته ولئى سمعته عام أعبدا لله تعالى في هذا الجبل فقال عيسى يارب هل على وجه الأرض أكرم عليك من هذا فقال يا عيسى من صام من أمته

فما كل ما شاء الله تعالى ثم يخرج إلى بني إسرائيل وقال يزيد الرقائى خرج داود عليه الصلاة والسلام مرة بنوح على نفسه ومعه أربعون ألفا فأتى منهم ثمانون ألفا فخرجهم إلا في عشرة آلاف (وكان) إذا جاءه الخوف سقط واضطرب حتى يقعد انسان على رجله وأتوا على صدره لثلاثه ترق أعضاءه ومفاصله وقال عمر بن عبد العزيز دخل يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام بيت المقدس وهو ابن ثمانى سنين فرأى عباد بنى إسرائيل وقد لبسوا أمدراع الصوف والشعر ونظروا إلى احتياهم وما يصنعون بأنفسهم فقال ذلك فرجع إلى أبويه فسألهما فألصقا مدرعة من شعر دلم بيت المقدس فكان يخدمه نهارا وينقطع فيه ليلا حتى أتت عليه خمس عشرة سنة فخرج إلى البرارى والجبال والغدران والشعاب فخرج أبواه في طلبه فوجداه على بحيرة الأردن ورجلاه

مجدد وما من رجب فهو اكرم على من هذا (حكاية) كان في البصرة امرأة متبعة فلما  
 حضرتها الوفاة اوصت ولدها ان يكفنها في ثيابها التي كانت تبعد في رجب فلما  
 ماتت كفنها في غيره فاجل رجع من دفنها وجد كفنها في البيت ولم يجد ثيابها فحب من  
 ذلك فتهافت بها فخذ كفنها فقد كفنها في ثيابها فان لا تنزل من صام رجب فزينا في  
 قبره انتهى (الطائف) الاولى رجب ثلاثة احراف واهم وياها فالارحة الله وانجم جوده  
 والياه به (الثانية) رجب اسمه الاصم لان الرحمة تصب فيه صا واسمه ايضا الاصم لان  
 الحروب ترفع فيه فلا يسمع فيه للملاح فقعة وقيل لانه يرفع الى الله اذا انقضى فساله الله  
 تعالى عن عمل عماده فبسمكت ثم سألته ثانيا فبسمكت ثم سألته ثالثا فبسمكت ثم يقول يارب  
 أنت امرت عبداك ان يستتر بعضهم بعضا وسأني نبيك محمد صلى الله عليه وسلم الاسم  
 سمعت طاعتهم دون معاصيهم واسمه ايضا رجب واشتقاقه من الترجيب وهو التظيم  
 يقال رجبنا الشيء اذا عظمته واسمه ايضا رجم بالميم لان الشياطين ترحم نفسه لئلا يؤذوا  
 المؤمنين (الثالثة) رجب القاء النذر وشعبان شهر السقي ورمضان شهر الحصاد فمن لم  
 يزرع يذو العاطفة في رجب ولم يسقها بما جاء العين في شعبان كيف يصل الى حصاد الرحمة في  
 رمضان ورجب يطهر المدن وشعبان يطهر القلوب ورمضان يظهر الروح ورجب للسابقين  
 وشعبان للآخريين ورمضان للظالمين ورجب لاسم تغفر الذنوب وشعبان لاسم العيوب  
 ورمضان لتبوير القلوب (الرابعة) قال الشيخ عميد القادر السبكي في السنة شجرة ورجب  
 أيام ورفقا وشعبان أيام غارها ورمضان أيام هظافها وقيل رجب خص بالمعفرة من الله  
 وشعبان بالشفاعة ورمضان بتضيغ المحسنات وقيل رجب شهر التوبة وشعبان شهر  
 الحجة ورمضان شهر القرية وقال أبو بكر الوراق مثل رجب مثل الراح وشعبان كالسحاب  
 ورمضان كالطمر والمحسنة في سائر الشهور وعشر وفي رجب سبعين وفي شعبان سبع مائة  
 وفي رمضان بألف والله أعلم

### \* (باب فضل شعبان وفضل صلاة التسابيح) \*

عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى أول ليلة من شعبان اثنتي عشرة ركعة بقرأ في الركعة  
 الأولى فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمس مرات أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف  
 شهيد وكتب له ثواب اثني عشرة سنة وتخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولا يكتب عليه  
 خطيئة إلى ثمانين يوما ذكره النسفي ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صام أول خمسين من شعبان وأخر خمسين منه كان حقا على الله أن يدخله الجنة وأخر  
 خمسين محمول على من له عادة وقالت عائشة رضي الله عنها كان أحب الشهور إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم شعبان وقال صلى الله عليه وسلم شعبان حجة من النار فمن أراد أن  
 يلقاني فليصمه ولو ثلاثة أيام قال بعض العلماء الجنة تضم الخيم هي ما بينك أي دسترك  
 وبينك مما تخاف (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم شعبان شهر أوتي  
 شعبان هو المكفرو ورمضان هو المطهر (وعن) أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله رأيتك

في الماء وقد كاد العطش  
 أن يهلكه وهو يقول  
 وعزتك جلالتك لا أذوق  
 باردا للشراب حتى أعلم أن  
 منكافي منك فسأله أبواه أن  
 يظفروا على قبره شهر كان  
 معه ماء ويشرب الماء  
 ويرجع معه ففعل ذلك  
 وكف عنه ربه ففعل ذلك  
 مدحه الله تعالى بالبر فقال  
 وبرأ الولد فرجع إلى بيت  
 المقدس فكان اذا قام  
 به ليبيكي معه الشجر  
 والماء ويبيكي ذكر بالبركة  
 فما زال يبكي حتى طرقت  
 الدمع في ثيابه فبقيت  
 ففقال له أبوه يا بني سألت  
 فبي أن يجلب لي التفرغ في  
 بك فما هذا الكاء قال  
 يا أبت ان جبريل أخبرني  
 أن بين الجنة والنار فارة  
 لا قطعها الا كل بكاء فقال  
 ذكر بابك يا يحيى (وروي)  
 ان ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام كان كثير الكاء فناه  
 جبريل وقال له انما يقرئك  
 السلام ويقول هل رأيت  
 خيلا تخاف خلقه فقال  
 يا جبريل اذا ذكرت خطيئة في

يصوم من شعبان صوما لا تصومه في شيء من الشهور الا في شهر رمضان قال ذلك شهر  
 يفضل عنه الناس بين رجب ورمضان وترفع فيه أعمال الناس فاحب أن يرفع على وأنا  
 ضائم (وعن) أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الصيام فقال  
 صيام شعبان تعظيم لرمضان وعنه أيضا نقول البدء بك بصوم شعبان أصيام شهر رمضان  
 فأن من عذب بصوم ثلاثة أيام من شعبان ثم صلى على تمر أو قبل أفضله لا يغفر الله له ما تقدم  
 من ذنبه وبارك له في رزقه وأخبرني جابر بن أنس رضي الله تعالى عنه في هذا الشهر ثلثمائة باب  
 من الرحمة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لا تدرون لم يسمي شعبان شعبان قلنا الله ورسوله  
 أعلم قال لأنه ينتسب فيه خير كثير لرمضان (وعن) أنس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله  
 عليه وسلم أي الصيام أفضل بعد رمضان قال شعبان (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم فضل  
 رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وفضل شعبان على سائر الشهور  
 كفضل على سائر الأيام وفضله رجب ورمضان على سائر الشهور وكفضل الله على خلقه (وعنه  
 أيضا) من صام من شعبان يوما حرم الله سبحانه على النار وكان رفيق يوسف في الجنان  
 وأعطاه الله ثواب أبواب ودافئ أتم الشهر كله هون الله عليه سكرات الموت ودفع عنه ظلة  
 القبر وهول منكر ونكير وستر الله عورته يوم القيامة (وعن) أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال حافى جبريل ليلة النصف من شعبان وقال يا محمد ارفع رأسك إلى السماء  
 فقلت ما هذا الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها ثلثمائة باب من أبواب الرحمة يغفر الله لجميع  
 من لا شرك به شيئا إلا أن يكون ساهرا أو كافرا أو موصرا على الزنا أو مذنبا بغيره (وعنه)  
 صلى الله عليه وسلم قال طالع الله على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا  
 المشرك والمساخن ومعنى المصالح ما لا يخرجه من الإسلام (فائدة) يجوز الحجرفوق ثلاثة أيام بعد شرعي  
 وفي كتاب البركة أن الحنن والطهور والسميع وحيتان البحر يصومون يوم النصف من شعبان  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها  
 فإن الله تعالى يقول آمين مستغفرا غفر له آمين مبتلى فأعافيه آمين مستغفرا غفر له  
 ألا كذا إلا كذا حتى يطالع الغفر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحباله العبد وله  
 النصف من شعبان لم يمت ببله يوم غوث القنوب (ودكر في الاقتناع) أن جبريل نزل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراءة وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فإن فيها تقضى  
 الحاجات فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فأنه جبريل مرة ثانية وقال يا محمد شئ أمتك فإن  
 الله تعالى غفر لجميع أمتك من لا شرك به شيئا ثم قال ارفع رأسك ورفعه رأسه فإذا أبواب  
 الجنة وفي رواية أبواب السماء مفتحة وعلى الباب الأول ملك ينادي طوبى لمن عمل في هذه  
 الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن اجتهد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك  
 ينادي طوبى لمن دعا في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية  
 الله في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن عمل خيرا في هذه الليلة وعلى  
 الباب السادس ملك ينادي هل من سائل فيعطى سؤاله وعلى الباب السابع ملك ينادي  
 هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل إلى متى تكون هذه الأبواب مفتحة قال إلى ما يوبخ

نسبت خلق هذا خوف  
 المرسلين مع عصمتهم من  
 المخالفات وطهارتهم عن  
 الزلات وانما كانت  
 خطاياهم نظرة إلى مباح  
 أو لفتة في ظاهرها مكره  
 وفي باطنها صلاح إبراهيم  
 عليه الصلاة والسلام كسر  
 الأصنام وقال بل فعله  
 كبيرهم هذا يعني على زعمكم  
 ليقيم قومه ويظهر الحجية  
 عليهم في عبادة من لا يقدر  
 على شيء وقال أيضا أني  
 سقيم أي مالى أنى السقم  
 حتى لا يضرهم معهم في موهم  
 وقال في زوجته سارة هذه  
 أختي يعني في الإسلام  
 ليخلصها من يد ظالم وليس  
 في شيء من هذا ثم لا وزر  
 وداد عليه الصلاة والسلام  
 نظرا إلى امرأة حاره أول مرة  
 ثم غص بصره ولا أتى ذلك  
 ثم شتمى أن تكون زوجته  
 في المحلل فخرج زوجها في  
 الغزو فقتل من غير أن  
 يتسبب داء في قلبه بشئ  
 هذا اعظم ما ورد في قصته  
 وما زلت على هذا فهو باطل



الفجر ثم قال ان الله تعالى فيها صفة من النار بعد شعركم بنى كلب (حكاية) قال في  
 روض الافكار مر عيسى بن مريم عليه السلام على جبل فرأى فيه ضرة بيضاء فظاف بها  
 عصى ونهب منها فأوحى الله اليه أريد أن أبن لك أعجب مما رأيت قال نعم فانفلقت  
 الحفرة من رجل يده فكانت خضره وعندته خضرة عنب فقال هذا رزقي كل يوم فقال كم  
 تمعد الله في هذا الحجر فقال منذ أربع مائة سنة فقال عيسى يا رب ما أذن انك خلقت خافا  
 أفضل منه فقال من صلى ليلة النصف من شعبان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ركعتين  
 فهو أفضل من عبادته أربع مائة عام قال عيسى ليتني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 (فائدة) قال الشيخ عبد العزيز بن أبي ربيعي رضي الله عنه وما كان الصالحون يحافظون عليه  
 صلاة التسايح قال في روض الافكار ينبغي أن يصلها بعد الزوال قبل الظهر (وكيفيتها)  
 ما رواه عكرمة بن استعصم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأما من رضى الله عنه  
 بأماه إلا أحصل الأ أعطيك إلا فعل بك شئ خال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك  
 أوله وآخره وقدمه وحديثه وعمده وخطأه وسره وعلانيته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في  
 كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة قال في روض الافكار ينبغي أن تكون من المسبحات الحديد  
 أو المحشروا الصفا أو النجعة أو الثعالب فإذا فرغت من القراءة فقل سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم ترك فتقولها وأنت راكع عشر ثم ترفع وأنت راكع  
 فتقولها عشر ثم تسجد فتقولها عشر ثم ترفع وأنت راكع من السجود فتقولها عشر ثم تسجد  
 فتقولها عشر ثم ترفع وأنت راكع من السجود فتقولها عشر قبل القيام فذلك خمس وسبعون  
 تسبيحة في كل ركعة قال في الترمذي والترغيب والترهيب ان صلاة اله لاسلام من كل ركعتين وان  
 صلاة هاتهما رافعه وعنه بران شاء صلاة اربع تسبيحات أو تسليمة ثم رأيت في شرح المهذب ان  
 الفضل في صلاة الليل والنهار ان يسلم من كل ركعتين وبه قال مالك وأحمد لقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار منى متى رواه أبو داود بناسد صحيح (وفي كتاب البركة)  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف من شعبان اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل  
 ركعة فاتحة الكتاب وقول هو الله أحد عشر مرات محبت عنه سبحانه وبورك له في عمره  
 (الطيفة) أظهر الله تعالى ليلة البراءة لانه ليلة القضاء والمحكمة فيها تنسخ الأجل وترفع  
 الأعمال وقال صلى الله عليه وسلم يسبح الله الخمر يحاق بأربع ليال ليلة النصف من شعبان  
 وليلة القدر والآخرى وعرفة وأخفى ليلة القدر لأنها ليلة الرحمة والعفو من الذنوب  
 فأخفاها الثلاثة وكما وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر تحرق تحت الشجر كله  
 وكذلك ساعة الأجابة من يوم الجمعة وأخفى اسمه الأعظم في أسمائه المحسنة حتى يذود بها  
 كلها وأخفى التي حتى لا يحتقر أحد من المؤمنين وعنه صلى الله عليه وسلم أخفى الله تعالى  
 ثلاثا في ثلاث رصا في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شأ وأغضه في معصيته فلا تحقرن من  
 المعصية شأ وأخفى وليه في خلقه فلا تحقرن منهم أحدا (حكاية) سئل مالك بن دينار رضى  
 الله عنه عن سبب توبته فقال كنت أشرب الخمر وكانت في يدي صغيرة ترق الخمر من يدي  
 فلما بلغت عامين ماتت فوق عنقها في قلبي فلما كانت ليلة النصف من شعبان رأيت

وقيل انه سأله أن يطلقها  
 قاله ابن عباس وابن مسعود  
 وقيل إنما كان خاطبا  
 وسأله أن يزل من خطبتها  
 وليس في شئ من هذا ثم  
 وإنما كانوا أهل الله وأشد  
 شدة وتعظيمها فارت  
 هذه الأشياء عندهم عظائم  
 لشدة اجلالهم لله تعالى  
 وتعظيمهم لحيته وجلاله فلا  
 يفترون الجاهل المسكين بما  
 يسبح من ذكر معاني هؤلاء  
 بل ينبغي أن يشتمد خوفه  
 ووجده واشفاقه من ذنوبه  
 وينظر شدة خوفهم مع  
 رفيع مقامهم ونعته  
 هفواتهم فكيف يطعن  
 قلب من لا يعلم عاقبة أمره  
 أم كيف يسكن قلق من  
 ضيق في الخالفات سالف  
 عمره فمسأل الله تعالى أن  
 يتغمدنا برحمته واحسانه  
 انه هو الغفور الرحيم  
 \* (في قول الله عز وجل إنما  
 المؤمنون الذين إذا ذكر الله  
 وجلت جلودهم وإذا ناطق  
 عليهم بأنه زادتهم إيماناً  
 وعلى ربهم يتوكلون) \*

كأن القيامة قد قامت وإذا بنين عظيم قد فتح فاه وقصدي فهربت منه فراءت شخاطب  
الراحمه فقلت له أجزأ أحارك الله فبكي وقال أنا ضعيف ولكن أسرع لعل الله أن يقيض  
لك من يغفر لك فهربت وأشرقت على النار فقبل أرجع فرجعت والتين خلفي حتى مررت  
بالشيخ فقلت أجزأ في ضعف ولكن أسرع إلى هذا الجبل فان فيه وادع المصلين  
فإن كان لك فيه ودعه فستمررك ففطرت إلى جبل من فضة فقبلت منه فنادى بعض  
الملائكة فقصوا الأبواب فلعل أن يكون لهذا عندكم ردوه ففهم من عدوه ففجعت  
الأبواب وإذا باني وقد أخذتني بسيد هال الهوى ومذت الدمري إلى التين فرجع هاربا ثم  
قالت يا أبت ألم بأن الذين آمنوا أن تخضع قلوبهم لذكر الله نقلت لها تدفرون القرآن  
قالت نعم فقلت أنصبرني عن التين قالت علك السبي والشيخ هو علك الصالح قال  
فاستغظت مرعوبا وعقدت التوبة مع الله تعالى مات مالك بن دينار سنة إحدى وثلاثين  
ومائة وأدرك أنس بن مالك رضي الله عنهم ولقد أحسن القائل

ما بال دينك ترضى أن تندسه \* وثوبك الدهر مغسول من الدنس

ترجو النجاة ولم تسلك طريقها \* ان السفة لا تحب على البس

(قال كعب الأحبار) رضى الله عنه سمعت الله تعالى ليلة النصف من شعبان جبريل إلى  
الجنة فأسأله أن يترنم ويقول ان الله أعق في ليلتك هذه عدد نجوم السماء وعدد أيام  
الإنسان والبالها قال النوروى رحمه الله في هذا باب الاسماء والصفات كعب بن مالك بن النباه  
المتنم من فوق المعروف بكعب الأحبار أسلم في خلافة الصدوق رضى الله تعالى عنه روى  
عنه جماعة من الصحابة وانفقوا على كثرة علمه وتوثيقه قال عطاء بن يسار ما بعد ليلة القدر  
أفضل من ليلة النصف من شعبان وهي من الليالي التي يستجاب فيها الدعاء قال النوروى  
عطاء بن يسار من التابعين وأبوه يسار كان عبدا للمجوسية أم المؤمنين رضى الله عنها وقال  
الشيخ عبد القادر السبكي ليلة النصف من شعبان عدد الملائكة وكذلك ليلة القدر  
فبعدهم بالليل لأنهم لا ينامون وعبد بن آدم بالنهار لأنهم ينامون (لطيفة) شعبان خمسة  
أحرف س ع ب ان فالش من الشرف والعين من العلو والباء من البر والالف من  
الآفة والذون من النور فهذه العطايا من الله تعالى لبعده المؤمنين في هذا الشهر (مسئلة)  
يحرم الصيام بعد النصف من شعبان لمن عادة له لما صحبه الترمذي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يأتي رمضان وقال الامام مالك رضى الله عنه  
بالاستحباب (فان قيل) في صحيح البخاري من رواية عائشة رضى الله عنها ما رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم استكمل شهر الايام وما رأيت أ كثر صياما منه في شعبان وفيه  
أضا قالت عائشة رضى الله عنها كان يصوم شعبان كله (فاجمع) بين الروايتين أن المراد  
بالكل الغالب (فائدة) مكتوب في التوراة من قال في شعبان لا اله الا الله ولا نعبد الاياه  
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كتب الله له عبادة الف سنة ومحا عنه ذنوب ألف سنة  
وخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقا والله أعلم

(باب فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه ومآنيه من الفضل وفيه فائدة ثان) \*

المؤمن حقان كانت هذه  
صفاته الوجه عند  
الله تعالى والمحشوع عند  
مسمع كتاب الله تعالى  
والسؤال على الله تعالى  
ويزوم طاعة الله تعالى  
والمجود بما أعطاه الله تعالى  
(وفي الصحيح) عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال لا يدخل النار من بكى  
من خشية الله تعالى حتى  
يلج الين في الضرع وقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تدخل النار عين  
غضت عن محاسن الله ولا  
تدخل النار عين بكيت من  
خشية الله فقرأ عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه إذا أشم  
كورت وما راغ واذ النصف  
نشرت خرم غشا عليه وسمع  
مرة أخرى قارئاً يقرأ سورة  
والطور فوقف فلما بلغ  
قوله تعالى ان عذاب ربك  
لواقع ماله من دافع استند  
إلى حائط ساعة وذهب إلى  
منزله فمضى شهرا والاس  
لا يدرون ما سبب مرضه  
(وكان) سفيان الثوري

تحریر  
مجلس  
مجلس  
مجلس

(الاولی) رأيت في عجايب الخلق والقرى في رحمة الله تعالى عن جعفر الصادق رضي الله عنه خامس رمضان الماضي أول رمضان الآتي وقد اعتدوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحاح (الثانية) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن رأى الهلال فحمد الله وأتى عليه ثم قرأ الفاتحة سبع مرات إلا أعافاه الله تعالى من شكاية العين ذلك الشهر وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الهلال أول الشهر فقل الله أكبر ثلاثاً الحمد لله الذي خلقني وخالقك وقد تركه منازل وجعلك آية للعالمين سألني الله بك الملائكة ويقول بآلائه التي أشهدوا أني قد اعتقت هذا العبد من النار وفي الأذكار للترمذي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالآمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله رواه الترمذي بزيادة والتوفيق لما تحب وترضى وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال يقول هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات (وفي ربيع الأبرار) للترمذي شري يقال عند رؤية الشمس سبحان من صورتك ودورك وفورك ولشأنه لكورك (قال مؤلفه) أعاد كرت هذه الفائدة الثانية هنالك الناس يعتدون برؤية هلال رمضان أكثر من غيره (مسائل) الأولى لو قال أنت طالق إن رأيت الهلال فأنكره ما غلبه أتم العمل بدفع الطلاق فإن قال أردت المعاشة قبلنا قوله باطننا وكذا ظاهر أراعي الصريح إن كانت بصيرة ولو قال إن رأيت بضم الهمزة الهلال فأنبت طالق فالحكم كذلك إن كان بصيراً ورؤية الهلال في الليلة الثانية كالأولى ولا عبرة برؤيته قبل الغروب (الثانية) نسبة صوم رمضان واجبة لكل ليلة ووقتها من الغروب إلى الفجر عند الإمامين وعند أبي حنيفة من الغروب إلى الزوال كنية النفل عند الشافعي وفي قول يصح صوم النفل ليلة بعد الزوال أيضاً قال مالك تكفي ليلة واحدة من أول رمضان عن كل ليلة (الثالثة) لو نوى أول ليلة من رمضان صوم الشهر كله فهل يصح صوم اليوم الأول فيه خلاف في صحه في الروضة المحمدية ولو شك هل نوى أم لا فإن تذكر قبل الغروب أو بعده صومه وإن لم يتذكر وجب القضاء ولو شك هل نوى قبل الفجر أو بعده وجب القضاء والنية بالقلب والصبي كالبالغ في وجوب النية قبل الفجر (الرابعة) لو امتنع من الصوم من غير حرج أو حبس ومنع من المفطرات قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية قال علي رضي الله عنه كتب الصيام على آدم من بعده ثم زاده والنصارى وقيل إنهم يقولونه من أيام الصفي إلى أيام الشتاء وقال وكيع في قوله تعالى كلوا واشربوا حتى تأملوا أيام الحجالة يعني أيام الصوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند الإفطار وفرحة عند لقاء ربه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حذر بحسب من محال المذكري رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة مئة ويكفر يوم القيامة معي تحت العرش ومن دام على الجماعة في رمضان أعطاه الله بكل ركعة مدينة من نور ومن برأه الله بمات له يده نظر الله إليه بالراحة وازجته وأنا كفيه وبما من امرأة تملك رمضان ورجعها في رمضان إلا كان لها عند الله ثواب مريم وآسية ومن قضى حاجة مسلم في رمضان قضى الله له ألف ألف حاجة ومن

إذا جلس مع الناس كان النار أحاطت به لم يبرئ من شدة خوفه ورجوه (وقال) فرقد السجني دخلت بيت المقدس خمسة عشر يوماً من بني إسرائيل لباس من الصوف فشد كرن ثوب الله تعالى وعقابه فتن كلهم في يوم واحد وصلى زرار بن أوفى بالناس صلاة الصبح فقرأ فإذا تقرق الناس وغلظك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فوقع منه أوجه الله تعالى وإسما نزل قوله تعالى وإن جهنم لم وعدهم أجع من صاح سلمان الهاربي صحبة ووضع يده على رأسه وهام على وجهه ثلثة أيام (وكان) عبد الله بن عمرو بن العاص يقول أبكوا فإن لم تبكوا فأنابوا فإنه لو علم أحدكم أصغر حتى يقطع صوته وصلى حتى يشكر صله واجتمع أصحاب الحديث يوماً على باب الفضل وحمد الله تعالى

قد صدق فيه بصدقة الى فقير ذي عيال كتب الله له الف الف حسنة وعما عنه ألف ألف  
 سنة ورفع له ألف ألف درجة. وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في  
 حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة وعما عنه سبعين سنة الى أن يرجع  
 من حيث فارقه. وقال صلى الله عليه وسلم إن الله خلق خلقهم ليجتمع الناس بفقره الناس  
 اليهم في حوائجهم أولئك لا آمنون من عذاب الله واء الطبراني ومن مشى مع أخيه في  
 حاجة حتى يقضيه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يزال الله في حاجة العبد مادام العبد في حاجة أخيه رواه الطبراني وقال سليمان الفارسي  
 رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجسيمان فقال أيها الناس قد أظلمكم  
 شهر عظيم مبارك فيه ليلة القدر خير من ألف شهر فرض الله صيامه وجعل قامه تضرعا  
 من أدى فيه فريضة كان كمن اعتق رقبة. وكان أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر رزاد  
 فيه في رزق المؤمن من فطر فيه صائغا كان كمن اعتق رقبة وهو شهر الصبر والصبر ثوابه  
 الجنة وشهر المواساة قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفر به الصائم قال بهي الله هذا  
 الثواب لمن فطر صائغا على تمر أو شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة  
 وآخره عتق من النار. وقال صلى الله عليه وسلم لم من فطر صائغا في شهر رمضان من كتب  
 حلال صلات عليه الملائكة لثاني شهر رمضان كما هو صلى عليه جبريل وفي رواية وصالحه  
 جبريل ليلة القدر (موظعة) قال الفزالي في إحياء الصوم ثلاث درجات صوم العوام  
 وهو كف البطن والفرج عن الشهوات وصوم المخواص وهو كف الجوارح عن المعاصي كما  
 قال الفضيل وصوم خواص المخواص وهو الكف عن كل ماسوى الله (ورأيت) في الرسالة  
 القشيرية أن بعضهم كان إذا دخل رمضان طين عليه باب خلوته وجعل فيها طائفة تبع  
 الرغيف ثم يقول لزوجه ألقى إلى كل يوم رغيفا فإذا انقضى شهر رمضان خرج من البيت فتجد  
 زوجته ثلاثين رغيفا والابن الذي دخل به ملائكة (لطيفة) حاف رجل بالطلاق  
 أن طأ زوجته في رمضان نهارا فصل جماعة من العلماء فخرجوا عن خلاصه فقال أبو حنيفة  
 بسافر بها ويحاميها في السفر ولا شيء عاها (قال مؤلفه) وهكذا الحكم عند الشافعي أن فارق  
 العهران قبل الفجر والافلح منه الامه الوا القضاء وعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين  
 مسكنا كل ممكن من طعام من غالب قوت البلد فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين  
 وتكون الكهارة على الزوج والزوجة وفي قول عليها كفارة أخرى (قوائد) الأولى رأيت  
 في الكركب عن الاسمي انه يكره أن يقول وحق هذا الخاتم الذي على في لانه أظهر  
 صومه لغير حاجة ولانه حاف بغير الله قال مؤلفه رحمه الله والمفهوم من تعمله بقوله أظهر  
 صومه لغير حاجة أن ذلك لا يكره في رمضان فلا يتجبه الكراهة الا في صوم نفلي ولانه حاف  
 بغير الله (الثانية) قال مكحول رضي الله عنه تب على أهل الجنة ريح طيبة فيقولون ربنا  
 ما أطيب هذه ريح فيقول تعالى ريح أفود الصائمين أطيب من خذ از ريح (الثالثة)  
 اختلاف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلف ذم الصائم أطيب عند الله من ريح  
 المسك هل ذلك في الدنيا والآخرة أو في الآخرة فقط قال ابن الصلاح بالآل لان معنى

فاطم عليهم من كوة وهو  
 يركي ويرجف فقال عليكم  
 بالقرآن عليكم بالصلوات  
 وهذا زمان بكاء وتضرع  
 ودعاء كدعاء الغريق هذا  
 زمان احفظ لسائل وأخف  
 مكانك وعايج قلبك وتخذ  
 ما تعرف ودع ما تنكر  
 وهذا أخذه الفضيل  
 من حديث عتبة بن عامر  
 لما ذكر النبي صلى الله عليه  
 وسلم اختلاف الزمان فقال  
 ما ألتجاة يا رسول الله قال  
 أمسك عليك لسائت  
 وليس لك بذك وإليك على  
 خطيتك (وكان) الفضيل  
 يوما تسمى فقيلا الى أين قال  
 لا أدري وكان والمها من  
 الخوف ووقف قوم بمسجد  
 يركي فقالوا له ما كلك قال  
 روضة يهددها الخائفون  
 في قلوبهم قالوا وما قال  
 روعة النداء بالعرض على  
 الله تعالى (وكان) الخواص  
 يركي ويقول المي كبرت  
 وتضع جسمي عن خدمتك  
 فاعتقني بوجاهة مولاة  
 لعمر بن عبد العزيز

أطيب عبارة عن الشاهد على الصائم والرضا بفعاله وهذا ثابت في الدنيا والآخرة ووافقه  
 علماء المشرق والمغرب وقال ابن عبد السلام بالثاني لأن قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 أطيب عند الله يعني يوم القيامة (مسائل) الأولى لو قال أنت طالق بالشرق وهما بابا المغرب  
 وقع الطلاق في الحال قياسا على قوله في الروضة أنت طالق بمكة وهما في مصر مشا وقع  
 الطلاق في الحال قال الأسنوي في طيقات العبادي أنها لا تنطق حتى تدخل مكة وكذا لو قال  
 أنت طالق في الشمس وهما في الظل بخلاف ما لو قال أنت طالق في الشتاء وهما في الصيف  
 فلا تنطق حتى يبي الشتاء (الثانية) روى أن رمضان يأتي يوم القيامة في صورة حسنة  
 فيذهب بين يدي الله تعالى فيقال له خذ يد من عرف حَقَّك فيأخذ يد من عرف حقه  
 ويقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماتر يد من عرف حقه بتاج الوفا ربة توج وزاد  
 على ذلك ما لا يعلمه إلا الله تعالى (الثالثة) ذكر في مجمع الاحباب عن عباد من الصامت عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل رمضان اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان  
 وسلمه مني واجعله متقبلا وفي رواية اللهم سلمنا من رمضان وسلمه منا وقال النبي عليه الصلاة  
 والسلام رمضان قلب السنة اذا سلمت السنة كلها وابت في كتاب الحركة عن انس عدي  
 من قرأ سورة الفتح أول ليلة من رمضان حفظ في ذلك العام وفي الخبر اذا صعد الملك بالصوم  
 الى الله تعالى فيقول اكرمك عبيدي وعظمتك فيقول الصوم نعم فارب انزلني في أشرف  
 المواضع من نفسه ووضعني على مائدة الصلاة والتراوىح وقام يخدمني وحفظ عني عن  
 المحرم وسمعه عن الباقل فيقول الله تعالى اليوم أنزلته في مقعد صدق عند مليك مقتدر  
 (الرابعة) خلق الله تعالى ملكا تحت سدرة المنتهى طوله ألف عام وله ألف رأس في كل  
 رأس ألف ووجه في كل وجه ألف فم في كل فم ألف لسان على كل لسان ألف ذؤابة في كل  
 ذؤابة ألف لؤلؤة في كل لؤلؤة ألف بحر من نور في كل بحر حتان من نور طرل كل حوت مائة  
 عام مكتوب على ظهره سم لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا سجد الملك اهتز العرش بحسن  
 صوته خلقه الله قبل آدم بألف عام فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سلم عليه فلم  
 يسمع سلامه لاستغفاله بالتسبيح فقال له جبريل هذا محمد يسلم عليك فيسجد طحا حن أخضرين  
 حتى ملأ السموات والأرض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عبيده وقال أنبئني يا محمد  
 فقد غفر الله لك ولأمته تلك بركة شهر رمضان ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه  
 صندوقين على كل صندوق ألف قفل من نور فسأله عنهما فقال فهما رآه لصاغي رمضان  
 من أمك وأنا شهيد عليهما حكاه الترمذي (الخامسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبواب  
 السماء وأبواب الجنة تفتح لأول ليلة من رمضان فلا تغلق الى آخر ليلة منه وليس من عبد  
 يصلي في ليلة منه الا كتب الله له بكل سجدة ألفا وسبع مائة حسنة وبني له بيتا في الجنة من  
 ياقوته جراه له سبعون ألف باب لكل باب مصراعان من ذهب موشع من ياقوته جراه فاذا  
 صام أول يوم من رمضان غفر الله له كل ذنب الى آخر يوم من الشهر وكان كفارة الى مثله  
 وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة له أعماب من ذهب واستغفر له سبعون ألف ملك  
 من غدة النهار اني أن تتوارى بالحجاب وكان له بكل سجدة سجد هامن ليل أو نهار شجرة

فقصت عليه انهارات في  
 المنام كأن الصراط قدمت  
 على جهنم وهي تفر على  
 أهلها وذكرت انهارات  
 رجالا مروا على الصراط  
 فأخذ منهم النار قالت  
 ورايتك يا أمرا المؤمنين  
 وقد جيت فيك فوقع مشيها  
 عليه وبقي زمانا مضطرب  
 وهي تصيح في آذنه رايتك  
 والله قد يحرق (وكان)  
 طائوس يفرش فراشه  
 ويضع عليه فيقتل كما  
 تقتل الحية في القسلة ثم  
 يقوم فيطويه ويصلي الى  
 الصبح ويقول طربذ كر  
 جهنم يوم الخافين (وكان)  
 الحسن البصري اذا جلس  
 كأنه أسير قدم لضرب عقه  
 وميكث أربعين سنة لم يتحرك  
 وقال رجل لبعض الصالحين  
 أوصني قال بالني ان  
 استطعت أن تكون كرجل  
 احتوشه السباع والحوام  
 فهو خائف أن يغفل فتقرسه  
 السباع أو تنهشه الحوام فهو  
 خائف حذر وجل القاب  
 فهو في الخوف في ليله وان

سرا إلى كعب في ظلها مائة عام لا يقطعها (السادسة) قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل  
 الجمعة في رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان على سائر الشهور وفي حديث آخر إذا  
 كان يوم القامة أوحى الله إلى روضان أني أخرجت الصائمين من قبورهم جاعين عطاشا  
 فاستقبلهم وشهواتهم من الجنة فبصير روضان أيتها الغلمان والولدان عليكم بطباق من  
 نور ففتحتم عنده أكثر من الكواكب بالغا كمة والأشربة اللذيذة فاستقبلون الصائمين  
 والصائمات ويقال لهم كلوا واشربوا فأنتم يا أسلافتم في الأيام الخمسة وهي أيام الصوم  
 كما تقدم (السابعة) خلق الله تعالى ملكا له أربعة أوجه بين الوجه والوجه أربعة آلاف  
 عام فالأول ساجد لله والثاني ينظر به إلى العرش ويقول يا رب اغفر وارحم لصائقي رمضان  
 من أمة محمد صلى الله عليه وسلم والثالث ينظر به إلى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك في الرابع  
 ينظر به إلى جهنم ويقول ويل لمن دخلك ذكره السيوف رجه الله تعالى (الثامنة) خلق الله  
 تعالى ما كان نصفه من ظلة ونصفه من نور وملك نصفه نار ونصفه نيل وملك نصفه ذهب  
 ونصفه فضة وملك نصفه ريح ونصفه تراب يسكن على المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم فيقول الله تبارك وتعالى بهم وهم يعلمون كذا وكذا فيقولون أما أعطيتهم رمضان فيقول  
 صدقتم رحتي لهم في رمضان كل يوم خمس مرات وقال علي رضي الله عنه لو أراد الله أن  
 يذهب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاهم رمضان وقال هو الله أحد (التاسعة) قال  
 موسى عليه السلام يا رب أكرمتني بالتمكيم فهل أعطيت أحدا مثل ذلك ناوحي الله تعالى  
 إليه يا موسى اني لعباد أخرجهم في آخر الزمان وأكرمهم بشهر رمضان فأكون أقرب  
 لأحدهم منك لأنت كئيتي وبيني وبينك سبعون ألف حجاب فإذا صامت أمة محمد صلى الله  
 عليه وسلم حتى أبيضت شفاههم وأصفرت أظفارهم أرفع الحجب بيني وبينهم وقت افطارهم  
 يا موسى طوبى لمن عطش كده وأجاع بطنه في رمضان وقال كعب الأحبار أوحى الله إلى  
 موسى اني كنت على نفسي أن أردد دعوة صائهم رمضان يا موسى اني ألهم السموات والأرض  
 والطير والدواب أن تستغفر لصائمي رمضان (موعظة) وفي يوم التيامة بعدد الملائكة  
 بضربيه فيمضي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول ماذا ذنبه فيقولون أدرك شهر رمضان  
 فعسى الله تعالى فيه فيرث النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع فيه فيقال يا محمد ان خصمه  
 رمضان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بريء من خصمه رمضان (الطبعة) قال ابن  
 الجوزي رحمه الله تعالى في بستان الواغظين مثل الشهور والأشهر عشر كمثل يعقوب فكان أن  
 يوسف أحب أولاد يعقوب إليه كذلك رمضان أحب الشهور إلى الله فيغفر الله لهم بدعوة  
 واحد منهم وهو يوسف كذلك يغفر الله ذنوب أحد عشر شهرا مرة رمضان ورأيت في  
 طبقات عيون الجبال في قوله تعالى من جاءها بحسنه فله عشر أمثالها أن صيام رمضان  
 بعشرة أشهر بقي شهران فيغفر الله ذنوب شهر برحمة وذنوب شهر بشاعة محمد صلى الله عليه  
 وسلم (حكاية) أراي محوسى ابنه ما كل في رمضان بمحضرة الملمن فضر به وقال لا لحفظت  
 حرمة المسلمين في رمضان فغابت في ذلك الأسبوع فرأه عالم البلد في النوم وهو في الجمعة فمال  
 ألسنت كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفاتي أكرمني الله بالإسلام لاحتراي شهر

أمن المقرون وفي المحزن في  
 نهاره وإن فرح البطون  
 فقال زدني رحمة الله قال  
 يا بني الظمان يحزنه من  
 الماء يسره وعوتب عطاء  
 في كثرة بكائه فقال إذا  
 ذكرت أهل النار ماتت  
 نفسي يذنبهم فإني لا أبكي  
 وقال أبو طارق شهدت  
 ثلاثين رجلا أو ألقى مجلس  
 الذكركم حاقصة صديقت  
 قلوبهم من خوف الله تعالى  
 خافوا كاهم في مجلس واحد  
 (شعر مفرد)

قصوا على حديث من قتل  
 الهوى  
 ان التامى روح كل حين  
 قال منصور بن عمار دخلت  
 الكوفة فبغت أمشي في  
 ظلمة إذ سمعت بكاء رجل  
 بصوت شجي من داخل  
 الذار وهو يقول ألمي وعزتيك  
 وجلاك ما أودت بعصتي  
 مخالفك ولكن عصمتك  
 بجيلى فالآن من يفتدني  
 من عذابك ويصملي من  
 أعصم ان قطعت حبلك  
 عني وأذنباه وأغوثاه يا الله

رمضان (مثلة) تقضى الحائض الصوم لا الصلاة لكثرتها بخلاف الصوم قال في شرح  
 المذهب سقوط الصلاة عن الحائض عزيمة لا رخصة لانها أمرورة بالترك وأما الصوم فلشريع  
 زيادة اعتدابه فأوجب قضاءه ثم فرق بين العزيمة والرخصة بأن العزيمة هي الحكم الثابت  
 على وفق الدليل والرخصة هي الحكم الثابت على خلاف الدليل وقال في التتارخانة للحنفية  
 انما وجب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة لان حوائضها صلاتها فإلما حاضت  
 آدم عن ذلك فلم يعلم حتى جاءه خبر بل فسأله فلم يعلم فأمره به أن يأمرها بتركها فلما حاضت  
 وهي صائمة سألت آدم عن ذلك فأمرها بتركها فإلما حاضت على الصلاة فأمره الله أن يأمرها  
 بالقضاء فقال آدم بأرب كل من الصلاة والصوم عبادة فكيف أمرتها بقضاء الصوم دون  
 الصلاة فأوحى الله إليه لأنك في الصلاة زوجت النواقي الصوم حكمت برأيك وقال في  
 التتارخانة لواحضت في صلاه أو صوم وجب القضاء ان كان نفلا لا فرضا (قال النووي  
 في الروضة) لو شربت دوا حتى حاضت لم تقض أو حتى أوتيت حائضا فنفقت فكذلك على  
 الجميع ولو علق طلاؤها على صوم غدا حاضت لم يقع وفيه ذهب الأسماء واللغات للنووي  
 جعل الله الحنفية محض هوا وبساتها ككافرة طهورا وفي تفسير القرطبي ان حواء لما أكلت من  
 شجرة المحنطة وأصابها ما أصابها كسرت ما فسدت الشجرة ذلك الى ربه فقال وهزني  
 لا ذمينا وبساتها الى يوم القيامة (فائدة) ذكرولى الله تعالى الدين المحصى في كتاب تنزيه  
 السالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من أتى امرأة في حبصها أو ذفاسها  
 اشتد غضب الله على من عمل عمل قوم لوط اشتد غضب الله على من أتى بهيمة \* (مسائل  
 مهممة) تدعو الحاجة إليها (الاولى) امرأة أتت الدم أول حبصها على لوزين فاكثر كاسود  
 وأجر وأصفرا أقوى حبص والضعف استحضارة بشرط ثلاثة أن لا ينقص الضعيف عن  
 يوم وليلة متصلة الثاني أن لا يزيد على خمسة عشر يوما الثالث أن لا ينقص الضعيف عن أقل  
 الطهر وهو خمسة عشر يوما متصلة إن فقد شرط من هذه الثلاثة فحبصها يوم وليلة فقط  
 وتعتبر القوة باللون فالأسود أقوى ثم الأحمر ثم الأصفر وتعتبر الرطوبة أيضا فأكبره  
 الرائحة أقوى والثلث أقوى من الرقيق فان استوى الدم في الصفات فتعتبر الكثرة  
 فالكثير أقوى والقليل ضعيف فان تساوى الدم في الكثرة رجع بالسبق خارجا فهو  
 المحض فهذه مقدمة عمرة (الثانية) امرأة أتت الدم أول حبصها على لون واحد من أول  
 رمضان مثلا فان صامت شهرها من غير اليوم الذي رأته فيه الدم يجب لها ما تقضى ذلك  
 الصوم فهو هذه مقدمة عمرة (الثالثة) امرأة أتت الدم على لون واحد ثلاث سنين مثلا  
 فتدبر السنة وعادتها قبل ذلك من كل شهر خمسة أيام مثلا فتدبر الى عادتها أقدر او وقتا أقل  
 من رمضان أيام عادتها وتصوم الباقي في هذه مقدمة عمرة (الرابعة) امرأة لها عادة  
 ولكنها ترى الدم على لونين فاكثر فهذه مقدمة عمرة بالقوى حبص والضعف استحضارة  
 بالشرط السابقة (الخامسة) امرأة مستحضرة وهي التي ترى الدم دائما فتغسل فرجها  
 نجوا قبيل الوضوء واليتم ويجب عليها حشو فرجها بطن ونحوه الا في نهار رمضان ثم  
 تعصمه ان لم تباد بالدم ثم تتوضأ وقت الصلاة وتبادر بها فان أخرتها المصلحة الصلاة كسرت

قال منصور بن عمار فابكاني  
 كلامه فوقفت فقرأت يا أيها  
 الذين آمنوا فوا أنفسكم  
 وأهلكم نار أو قودها الناس  
 والمحجار عليها ملائكة  
 غلاظ شداد لا يعصون الله  
 ما أمرهم وينصون  
 ما ينهون فسمعت للرجل  
 اضربا بأشديد وأوصياها  
 فوقفت حتى انقطع صوته  
 ومضيت فلما أصبحت  
 أتيت الى الدار فوجدت  
 الرجل قد مات والناس في  
 تجهيزه وعجزت حتى فسالت  
 عنها فقيل في أمه فقد تمت  
 إليها وسألها عن حاله  
 فقالت كان يوم النهار  
 ويقوم الليل ويكسب  
 الحمل فلقسم كسه الملائكة  
 ثلاث فطرحه ومثلت بينه  
 على ثلاث تصدق به فلما  
 كان البارحة مر انسان وهو  
 يترافع مع آية من القرآن  
 ففارق الدنيا هو ومع مرزوق  
 ابن محمد رأيا بقر يوم نحشر  
 المنقبس الى الرحمن وفدا  
 ونسوق الجرمين الى جهنم  
 وردا فمحق شهقة لمحق فيها

وانتظار جماعة لم يضر وان أعثر الغيرة ذلك وجب إعادة ما تقدم من الوضوء أو غيره فلو  
 انقطع الدم بعد الوضوء أدنى أنائه أو بعد التيمم ولم تعد انقطاعه وعوده أو اعتادت ووسع  
 زمن الانقطاع الوضوء والصلاة التي ترضت لها وجب إعادة الوضوء لاحتمال الشفاه من  
 هذه العلة والاصل عدم عودها ولا مكان ايقاع الصلاة على الكمال في وقتها (السادسة)  
 أمر جاز ونفاسها ستين يوما فترجع إلى عادتها ان كان لها عادة بان ولدت قبل ذلك مثله  
 عادة نفاسها عشرة أيام مثلا فوضعت في أول رجب مثلاً واستمر بها الدم إلى آخر رمضان  
 فنفاستها منها عشرة أيام وان كان أول نفاسها ورأت الدم على ألوان فالقوى نفاس بشرط  
 أن لا يزيد على ستين يوما والضعيف استحضاض ولا مضط للضعف بخلاف الحمض فان ضعفه  
 مضط بأقل الطهر وهو خمسة عشر يوما وان جازت النفاس ستين يوما فنفاستها الحظفة واحدة  
 في الظاهر ومن نسبت عادتها فهي مقصورة وقد عرفت حكمها بما تقدم والله أعلم (الطبعة)  
 رأيت في عيون المجالس في قوله تعالى السائحون قبل هم الصائحون لأن السائح كلارأي  
 بالدأطية توجه إليها والصائح كلارأي في الجنة مكانا يطيب توجه إليه (موعظة) قال  
 الملقني في الفوائد على القراء عدة نكاح الاوراعى أنه يجب في قضاء رمضان ثلاثة آلاف  
 يوم اه وقال سعد بن المسيب يجب عن كل يوم صوم شهر وهذا محمول على ما إذا فطر عنادا  
 والا فلا شيء سوى قضاء ذلك اليوم أن نبت في أنائه ولا يجب الامساك من أول يوم الشك  
 احتياطاً للشك في أنائه بل تحرم نية الصوم فلا تنكاري من كل من عاقل إذا لا تنكر الا  
 المجمع على انكاره أو ما اعتقه المفاعل فحرمه (فائدتان) الأولى جاء في الحديث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم إذا نسق المومن في شهر رمضان وقيل من جنب إلى جنب وذكر  
 الله تعالى يقول له المالك قم رحلت الله فإذا قام يدعو له العراش اللهم أعطه الفرش المرفوعة  
 في الجنة وأذا الدس ثوب يدعو له اللهم أعطه حال الجنة وأذا الدس نفسه يدعو له اللهم  
 ثبت قدمه على الصراط وأذا تناول الأناة يدعو له اللهم أعطه أكواب الجنة وأذا تواضاً  
 يدعو له الماء اللهم طهره من الذنوب والمخاطبات وان قام بين يدي الله تعالى يدعو له الميت  
 اللهم نور محمد ووسع عليه قبره وينظر الله اليه ويقول عبدي منك الدعاء ومنها الآية  
 وتقدم أن سائل الله في رمضان لا يجب وعن النبي صلى الله عليه وسلم قوم الصائم عبادة  
 ونفسه تسبى ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صام رمضان إيماناً أتى تصدقاً واحتساباً أى خالصاً غفر له ما تقدم من ذنبه قال العلماء  
 المراد بقيام رمضان صلاة التراويح ويحويها الصلاة الجامعة أن صلاحها في جماعة وهي  
 عشر دن ركعة يسلم في كل ركعتين ويحوي به جماعة التراويح أو من قيام رمضان ويدخل  
 وقتها يقرأ العشاء (الثانية) لو أحرمت بالعتاء خلف من صلى التراويح فاسلم من ركعتين  
 قام بكل العشاء فيه أن يأتي من صلى التراويح بأضاعى الصحيح قاله في شرح المذهب قال  
 في الروضة الأولى أن صلى العشاء مفرد أو لوصلى أربع ركعات من التراويح بتسجدة  
 لم يصح نقله في الروضة عن فتاوى القاضي حسين وأقره ثم قال في الفتاوى لوصلى أربعاً  
 قبل الظهر أو بعدها وقبل العصر يشهد واحد كفى قال والروافض لا يصلون التراويح

الآية وقال صالح المري  
 قدم علينا ابن السمك  
 فقال أرني بعض عجائب  
 عبادكم فذهبت به إلى رجل  
 في خص فاستأذنا ودخلنا  
 فإذا هو يعمل المحروس  
 فقرأت عليه ألم تر إلى الذين  
 يجادلون في آيات الله في  
 يصفرون الذين كذبوا  
 بالكتاب وبعأرسلنا به  
 رسالنا فصفوف يعلمون  
 إذا الغلال في أعتاقهم  
 والسلاسل يسحبون في  
 الحميم ثم في النار يسجرون  
 فشمى الرجل ووقع مغشياً  
 عليه فخر جنازه إلى آخر  
 وقرأ عليه الآية فوقع  
 مغشياً عليه ثم جثته به  
 إلى نال فقال ادخلوا إن لم  
 تشعروا ناع ربنا فدخلنا  
 فقرأت عليه ذلك ما خاف  
 مقامى وظاف بعد الآيات  
 فوقع مغشياً عليه فأدبته على  
 سبعة رجال ثم واحد فخرج  
 وتركه مغشياً عليه ثم أتينا  
 إلى السابع فدخلنا على  
 شيخ فان وهو في مصلاه فسلمنا  
 فلم يسمع رسالنا فقات



بصوت عال ان الخسلاف  
غدا مقام فصاح بين يدي  
وبقي مهوتا فاقها فصيح  
بصوت ضعيف فخرجنا  
وتركناه ثم بعد ذلك سألت  
عن أحوالهم فقبل لي مات  
منهم ثلاثة وبقي الشيخ على  
حاله ثلاثة أيام ثم أفاق  
\* وسمع يحيى البكاء جلا  
يقرا ولو ترى أذوق قوا على  
رهبهم فصاح صوته مرض  
منها أربعة أشهر بعد من  
أطراف البصرة (واعلم ان  
الخائفين على مراتب تخوف  
العارفين خوف اجلال  
وتعظيم ما غلب على قلوبهم  
من ذكر جلال الله تعالى  
وعظمته من غير فكرة في شيء  
من أفعاله وهذا خوف  
الانبياء والملائكة ونحوها  
الاوتياء وأما خوف أكثر  
المؤمنين فيذكر الوعد  
والوعيد وأحوال القيامة  
مع فكرتهم في الجنائيات  
والتفریط وانهم لنغوسسه  
أن يكون فيهم من الآفات  
الباطنة ما يربى على المعاصي  
الظاهرة كأنجب والرياء

لان سبها عمر رضي الله عنه ولا يجمعون لان سبها طائفة رضي الله عنها قال الشعبي رحمه  
الله تعالى خلق الله تعالى مرجا تحت العرش فيه ملائكة لا يغزولون الى الارض الا في ليل الى  
رمضان يدهون لمن يصلي التراويح (مسائل) الاولى التيمم خصه من الله تعالى لهذه الامة  
دون غيرها من الامم وله سبمان أحدهما فقد الماء ولو في سفر قصر أو مقيم موضع يغلب  
فيه فقد الماء الثاني أن يحتاج اليه لعطش له أو لرفيقه أو لمجرب أو محرم ولو لمّا لا (الثانية)  
من تيمم لبرد قضي أو لمرض يمنع الماء مطلقا كالجمدري اذا غم البدن أو أعضاه التيمم فلا  
أو كان المرض في عضو لا سائر عليه فلا فان كان عليه سائر وهو من أعضائه التيمم وهو الوجه  
والبدن وجب القضاء (الثالثة) التيمم ضربان ضربة للوجه وضربة للبدن على تراب  
أو شيء فيه غبار طاهر ولو على ظهر ركب قائلا عند الضربة نويت استمناحة فرفض الصلاة ثم  
يمسح وجهه وضربة للبدن ويجب فيه انزع خاتمه وقد يتعدّد التيمم وجوبا بأن كانت  
المجراحة في يده ورجله ثم لا يصلي بتيمم غير فرض واحد أو خويفة يقول يصلي فرضين  
فأكثر من الخمس ويصلي من التوافق لما شاء اتفاقا والمجنازة ما شاء ومن نسي إحدى الخمس  
كفاه لمن تيمم واحد (فوائد) الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان أحب  
عبادي اليّ أن يحلهم فطروا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحب الله تعالى فطروا تأخير  
النسور وضرب البدن أحدهما على الأخرى في الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر زاد الامام أحمد وأبو السور وما صلى النبي صلى الله  
عليه وسلم قط صلاة المغرب حتى يفتروا وهو النصارى يؤخرون فطروهم ولا يتسهرون  
(الثانية) من أن يقول عند الفطر اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وروى النسائي  
وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذهب الظما وأبليت العروق وثبت  
الأجر ان شاء الله تعالى (الثالثة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطر أحدكم فليطعم  
على تمر فانه بركة فان لم يجد فالماء فانه طهر وقال الروابي من أفطر على تمر زيد في صلاته  
أربع مائة صلاة وقال انه وجد فيه حديثا صحيحا سنا د صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فان لم يجد تمر خلّاه (الرابعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تعصروا فان في السحور بركة  
وقال أيضا ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين وقال صلى الله عليه وسلم السحور كله  
بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء قال يا خير حم الله المتسحرين (الخامسة)  
رمضان خمسة أحرف قال امرؤ القيس والميم مغفرة الله للعاصين والأضاد ضمان  
الله لظلمة نعين والاف القه لله للثوكل والنون قال الله للأعاديين وقيل حبر بل أمان  
أهل السماء ومحسد أمان أهل الارض ورمضان أمان لآفته وسمي رمضان لأنه برهض  
الذنوب أي محرقة ما أحوذ من الرضاء وهي شدة الحر (السادسة) فان قبل كفت كان  
رمضان ثلاثين يوما فالمجربان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال  
لان آدم لما نكل من الشجرة بقي الطعام في بطنه ثلاثين يوما فافترض الله المجوع على  
ذريته ثلاثين يوما ذكره أبو البت السمرقندي (قال مؤلفه رحمه الله) قد يصوم  
الشخص احدا أو ثلاثين يوما كما رأى أهل دمشق هلال رمضان يوم الخميس ثلاثون يكون

عندهم يوم السبت فقالوا الى مدينة صعدة مثلاً فوجدتهم ينظرون الهلال يوم الجمعة فيكون  
عندهم لاحد قصوم معهم يوم السبت لان العبرية حينئذ بالبلد المنتقل اليه لا ينتقل منه  
(السابعة) من شرف الصوم ان الله تعالى اضافها اليه فقال الصوم لي وأنا اجزى به لان  
الصوم لا يتعبه لغير الله وقال ابن عسبة ان المطالم تؤذي من سائر الاعمال الا الصوم  
فيه جميل الله عنه ما بقي من المطالم ويندخله بالصوم الجنة وقال القاضي ابو بكر بن العربي  
صاحب الصوم باق يوم القيامة وعليه مقام فيقص منه فطرح عليه سياآت من طلبة  
في دفع الصوم عنه فلا تضر الذنوب اصحابها والزوايا عنهم ولا تضر صاحب الصوم لان  
الصوم يدفع عنه واستحسنه القرطبي وقال النبی صلی الله علیه وسلم انكم شهر رمضان  
شهر مبارک فرض الله عليكم صيامه تنقح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب جهنم (الثامنة)  
قال صلی الله علیه وسلم صوم رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الاثر الاة القطر  
وسئل النبي صلی الله علیه وسلم عن هذه الآية قد افلح من ترك ذكراً سمه بربه فصلى فقال  
نزلت في زكاة الفطر قال الحسن المصري وسعد بن المسيب لا تجب الا على من صام وصلى  
وخالفهما جميع العلماء فهي واجبة على كل مسلم وان ولد قبل الغروب ليلة العيد وتزوجها  
أو اشترى مديداً فان طلقها بعد الغروب رجها فطهرتها أو بائناً فلا إلا أن تكون حاملاً  
وتصرف الى فقراء البلد المؤدى عنهم مثاله كان الزوج يصفه مثلاً وزوجته يدمشق فتصرف  
الى فقراء دمشق ولو الى فقير واحد على ما اختاره الشيخ أبو اسحق الشيرازي وهي صامحة من  
غالب قوت البلد والصالح أربع حبات بكفي رجل معتدل السكينة حكاها ابن المقفع  
والخطة أفضل وجوز أبو حنيفة القصة وعنده تفصيل حسن ان كان القوت رخيصاً صالحاً للقيمة  
أولى والا فالقوت ولو من دقيق ولو أخرجت الزوجة فطهرتها بلا إذن زوجها حاز كذا الولد  
بغير إذن والده ولا يفرجها العبد الا من مال السيد ما ذنه وليس للزوجة مطالبة زوجها  
بأخراجها او قال أبو حنيفة لا تجب الا على من يملك نصاً او قال الشافعي بوجوبها على من يملك  
قوته وقوت من تلزمه نفقته لئلا يسلب العبد يومه وفضل عن قوتهم قدرها فان لم يفضل عن  
قوتهم فلا تجب (الثامنة) يجوز أخرج زكاة الفطر من أول رمضان وتجب بأول ليلة  
العيد ويصح تأخيرها الى غيره

(فصل في ليلة القدر وبيان فضائها) قال الله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر وهي نزل القرآن  
جاء واحدة من اللوح المحفوظ الى سما الله فوضع في بيت العزة ثم نزل به جبريل مفرقاً  
في ثلاث وعشرين سنة أوله اقرأ باسم ربك وأخبره وانقروا ما ترجعون فسمي الله التي ثم توفي  
كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون قاله القرطبي ورأيت في طبقات ابن السكيت عن الامام  
أحمد بن محمد بن لقزوي أن النبي صلی الله علیه وسلم عاش بعد هذه الآية تسعة أيام قال  
الرائي ومات الامام أحمد المذکور بعد هذا الكلام تسعة أيام ورأيت في شرح البخاري  
لان أبي جرة عن بعضهم أول ما نزل من القرآن اقرأ وقال بعضهم المستور والجمع بينهما ان  
أول ما نزل من التنزيل اقرأ أول ما نزل من الامر بالانذار والندم (فان قيل) كيف قال قم  
فأندبر وما ذكر البشارة وهو صلی الله علیه وسلم بشير ونذير (الجواب) ان البشارة لمن دخل

والحمد والكبر ونحوها  
واشد ما يهيج خوف هؤلاء  
وبربح قلوبهم خوف  
السابقة والخاتمة اذا العبد  
لا يدري هل سبق اليه علم  
الله تعالى السابعة أو  
الشفاعة والخاتمة تجري  
على ما جرت به السابقة فمن  
سبق له في علم الله تعالى  
السابعة ختم له بشفاعة  
الاعيان ومن سبق له في  
علم الله تعالى الشفة أو ختم  
له بشفاعة الخلد لان قال الله  
هو رحل واعلموا ان الله  
يعزل من امره وقوله وقال  
رسول الله صلی الله علیه  
وسلم يصح الرجل مؤمناً  
ويصير كافراً ويصير مؤمناً  
ويصير كافراً أو أكثر ما ذكر  
عنه المحدث بأرباب السدع  
وأصحاب الآيات الباطنة  
والخاتمة المنجحين المعاصي  
فمن كان في ظاهره صلاح  
وذكره فلا تأت باطية  
بذكره فاني من أصحاب  
الفضل من عاص ما مات  
فراة الفضل في المنام فماله  
عن حاله فأخبر انه مكره وماذا

يهوديا فقال له لذلك قال  
لاني كنت اظن اني افضل  
احصائك فكنت انكسر  
عليهم وكان في علة طائفة  
فوصف لي شرب الخمر  
فكنت اشرب الخمر في كل  
سنة قدحا (وحكي) ان  
رجلين اصطهما في العبادة  
زمانا طويلا ثم سافر  
احدهما زمانا طويلا  
فيبعث الاخر في غزاة من  
غزوات المسلمين يقاتلون  
الروم اذ برز فارس من عسكر  
الروم فطلب المصارعة فقتل  
ثلاثة من المسلمين فبرز اليه  
ذلك العابد وطاروا ففسر  
الرومي عن وجهه فاذا هو  
رفقه الذي كان معه في  
العبادة قتال فافلان ما هذا  
المحتر فقال ان الاعداء تريد  
عن الاسلام وترزق من الروم  
وصار به فيهم مال واولاد  
فسأله ان يرجع الى الاسلام  
فاني قتلت له بافلان كنت  
تقرأ القرآن كثير اقال  
لا اذكر السوم فيه حرفا  
واحد ا فقال له انصرف فقد  
قتلت ثلاثة فاصرف المرتد  
فتبعه العابد فقتله فبعد

في الاسلام ووقت نزول هذه السورة لم يكن ثم من دخل في الاسلام والله أعلم قال القرطبي  
نزلت التوراة السبت مضين من رمضان والافتح لثلاث عشرة منه وصحف ابراهيم في أوله  
قال ابن العماد يستدل بهذه الآية على أن الليل أفضل من النهار واختلفوا في معنى  
تفضيلها على ألف شهر وهي ثلاث ومائة سنة وأربعة أشهر وذلك ثلاثون ألف يوم  
وثلاثون ألف ليلة قال ابن عبد السلام في قواعد المحسنة فها أفضل من ثلاثين ألف  
حسنة في غيرها قال ابن مسعود ينبغي ان يسوي قيامها من أول ليلة الحرم الى آخر السنة  
فيكون قد صادفها قطعاً وقال النووي ولا ينال فضلها الا من أطلعها الله عليها قال المازدي  
ويستحب كتمانها لمن رآها وقال كثير من المفسرين العمل فيها خير من العمل في ألف  
شهر ليس فيها ليلة القدر قال كعب الاحبار رضي الله عنه كان في بني اسرائيل ملك صالح  
فأوحى الله تعالى اليه منهم قتل له يمين فقال أعني ان أجاهد في سبيل الله تعالى وولدي  
فرزقه الله تعالى ألف ولد فصار يجهز أولاد فيجاهد حتى يقتل شهيداً ثم يجهز الآخر  
شهادة او هكذا حتى قتلوا في ألف شهر ثم جاهدوا الملك فقتل فقال الناس لا يدرك فضله أحد  
فأنزل الله تعالى هذه السورة (قال الرازي) وهي أول سورة نزلت بالمدينة وقال فيهم  
الدين النبوي في نزل بمكة خمس وعشرون سورة أذن الفاتحة وآخرهن وبيل لطافين ونزل  
بالمدينة تسع وعشرون سورة وأثن البقرة وآخرهن المسائدة وقال أبو بكر الوراق كان ملك  
ساجستان عليه السلام سمع ثمانية عشر من ملك ذي القرنين سمع ثمانية عشر من ملك الله العمل في  
هذه الليلة خيرا من ملكهما ورأيت في روض الافكار ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر  
يوماً أربعة من بني اسرائيل عبدوا الله ثمانين عاماً لم يصوره طرفه عن فحش أصحابه من  
ذلك فجاء جبريل بهذه السورة ففسر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك واختلفوا في  
تعيينها فالأكثر على أنها في السابع والعشرين من رمضان ومن صلى في هذه الليلة  
أربع ركعات يقرأ الفاتحة والتكاثرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات هون الله عليه  
سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر وأعطاه أربع مئة من نور على كل عود ألف قصر وقال  
الشافعي رضي الله عنه أقوى الروايات عندي أنها في الحادي والعشرين وقال صاحب  
التنبيه لا تنحصر في العشر الاخير وانكره الرازي اه والذي رأيته عن صاحب التنبيه  
رضي الله عنه انه قال حروف ليلة القدر تسعة فذكرها الله تعالى ثلاث مرات فغضب ثلاث  
في تسع تبلغ سبعة وعشرين فدل على أنها في السابعة والعشرين وبه قال ابن عباس أيضا  
واحتج بان الله خلق السموات والارض سبعين عاوا الجبار سبعين والابام سبعين وخلة ثمان  
سبعين ورزقنا من سبعين وهي قوله تعالى فأتيتنا فهاجبا وهي الجمعة والشعر وسأني  
فضلهما في باب الامانة وعما وسأني أيضا وقضاه وهو القصب وحداث غلبا أسأتين عظاما  
شجيرة هاتفتين كالتي وبأباهو ماتا ملكه الهام من الشعب وأمرنا بالسجود على سبعين  
وسأني هذا كله في باب الامانة (فوائد) الأولى سلم الله على نوح في العاين فأورثه النصر  
على الكفرة بعد أن مكث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما قال مقاتل أرسله الله وهو ابن مائة  
عام وعاش بعد الطوفان مئتين عاما وسلم الله على موسى فأورثه السلامة في البحر وسلم الله على

عيسى فأورثه احياء الموتى وسلم الله على ابراهيم فأورثه النجاة من النار وسلم الله على محمد صلى الله عليه وسلم فأورثه الشفاعة وسلم الله على أمته ليلة القدر فأورثهم الرحمة (الثانية) يقول الله تعالى ليلة القدر ناجح بريل الطاهر وواسع كمثل المذاكر واسرا فصل الرايح اختاروا من الملائكة أرحمهم وأقصدا واز بارة العصاة فتنزلون مع كل ملك منهم سبعون ألف ملك ودعمهم أربعة آلاف لواء الحمد ولواء المغفرة ولواء الكرم ولواء الرحمة فيسمع أهل كل سماعة في المحور العين في الجنان فيقولون بارضوا من هذه الليلة فيقول ليلة العرض تعرض أزواجكم فيرفع الحجاب حتى ينظرون أزواجهن فتتزل الملائكة فينصبون لواء المغفرة على قبر محمد صلى الله عليه وسلم وينصب لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق العنزة ولواء الحمد بين السماء والأرض فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة إلا دخله ملك من كان جالسا سلم عليه الملك ومن كان ذا كرامات سلم عليه جبريل ومن كان مصليا سلم عليه الرب سبحانه وتعالى (الثالثة) رأيت في عود الحجامة على قبر محمد صلى الله عليه وسلم ما فعل الله أمته فأوحى الله إليهم بالجمعة التي تم تقاضي غم الامة لا يخرجهم من الدنيا حتى أعطيتهم درجات الأنبياء في الدنيا لأن درجات الأنبياء تنزل الملائكة عليهم بالوحي والسلام مني فكذلك أتتكم تنزل عليهم الملائكة ليلة القدر بالرحمة والسلام مني قال كعب الاحبار من قال لا اله الا الله أدق الله القدر ثلاث مرات غفر الله له وبواحدة ونجاه الله من النار وبواحدة ودخل الجنة وباحدة (الرابعة) عن علي رضي الله عنه من قرأ أنا أنزلنا في ليلة القدر بعد العشاء سبع مرات عافاه الله من كل بلاء ودعا له سبعون ألف ملك بالجنة ومن قرأها يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعد من صلى الجمعة في ذلك اليوم وتقدم فضل قراءتها بعد الوضوء ومن كتبها لأمراه عوفقه سهل الله عليها الولادة ومن قرأها عقب كل صلاة غفر وضه أعطاه الله نوراني قهره وفوراعنه الميزان وفورا عند الصراط (الخامسة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بخط أولاد عن الشيخ أبي الحسن قال من بلغ مائة مائة وثلاثة ليله القدر فإن كان أول رمضان الاحد دفعه في سبع وعشرين بتقديم المئنة أو الاثنين في احدى وعشرين أو الثلاثاء في سبع وعشرين أو الأربعاء في سبع وعشرين أيضا كالأحد أو الخميس في خمس وعشرين أو الجمعة في سبع وعشرين بتقديم السن كالثلاثاء أو السبت في ثلاث وعشرين والله أعلم (السادسة) لئن أدركنا بصلية ليلة القدر لزمنا أن بصلية كل ليلة من العشر الاخير فان لم يفعل لم يقضها الا في مثله قاله السارودي قاله الزواني وهو حسن صحيح ولو قال أنت طالق ليلة القدر وقع الهلاك في بعض العشر الاخير من رمضان (السابعة) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الضعيف وفي رواية مسلم كان كصيام الدهر وتابها عند الشافعي أفضل خلافا لما لاك وأبي حنيفة وفي رواية عن مالك أنها لا تسحب مطلقا والله أعلم

(باب فضل عرفة والعدين والتكبير والاضحية) \*

تلك المجاهدات والعبادات  
قتل على غير الاسلام فكم  
من مغبوط في أحواله انعكس  
عليه المحال وروى مقارنته  
قبح الاعمال فبدل بالانس  
وحشة وطردا وبالقرب  
غيبه وبعدا كما قيل (شعر)  
أحسنت ظنك بالايام اذ  
حسنت

ولم تخف سو ما يأتي به القدر  
وسا تترك الباقي فاغتررت  
بها  
وعند صفو الليالي يحدث  
الكدر

ونوح عيسى عليه الصلاة  
والسلام يوما معه طاب من  
عبادتي اسرائيل فقدمها  
رجل عاص ففقهه العابد  
وقال اللهم لا تصعب بيني وبين  
هذا العاصي فقال العاصي  
اللهم اغفر لي فأوحى الله  
تعالى الى عيسى عليه الصلاة  
والسلام قد استجيت  
دعاهما فردت الصالح

وغفرت للصغوم \* وقال  
سهل بن عبد الله خوف  
الصديقين خوف سرور  
الحائفة عند كل خطرة

قال الله تعالى في عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت به نعمي ورضيت لكم الإسلام  
 دنيا فأنزلت هذه الآية فرحمت الصحابة غريابي بكر الصديق رضي الله عنه فقبل له في ذلك  
 فقال ما بعد الكمال إلا التقصان وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد هاشمًا ثمانين يوما (فان  
 قل) ما الفرق بين التمام والكمال (فالجواب) أن الكمال لا يقتضي الزيادة والتكميل يقتضي  
 الزيادة فتعظيمه سبحانه وتعالى في زيادة لانهاية لها فيه الحمد وقوافضه لازيادة فيها إلا أن شاء  
 زيادة تطوع فيه الحمد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب  
 الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعد من لم يصمه من المسلمين ثوابا وشهرا معه سبعون ألف  
 ملك إلى الموقف وعند نصب الميزان ومن الموقفا إلى الصراط ومن الصراط إلى الجنة  
 ويشرونها بكل خطوة ينخطوها مكرهه بدشارة جديدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام  
 يوم التروية أعطاه الله ثواب أيوب عليه السلام على بلائه ومن صام يوم عرفة أعطاه الله ثوابا  
 مثل ثواب عيسى عليه السلام ورأيت في حادي القلوب الطاهرة من صام يوم عرفة غفر الله  
 له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الرازي اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية قال  
 النسفي لأن الناس يملكون ورايهم فيه لأجل صعود عرفة وقيل لأن إبراهيم عليه السلام  
 تروى فيه في الرواية التي رأها يذبح ولده واليوم التاسع يسمى يوم عرفة لأن إبراهيم عليه  
 السلام عرف أن كان الحج فنه وقبل عرف أن الأعراب يذبح ولده من الله وقال أنس رضي الله عنه  
 صوم كل يوم من أيام العشر باليوم ويوم عرفة بشرة آلاف وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 إذا كان يوم عرفة تشر الله رحمة فليس من يوم أكثر تعاقبه ومن سأل الله تعالى في يوم عرفة  
 حاجة من حوائج الدنيا والآخرة قضاه الله وصوم يوم عرفة يكفر سنة واحدة وسنة مقبلة  
 (والحكمة) في ذلك أنه بين عشرين وهما يوم اسرو ولأول من ولاسرو ولأول من أكرن من غفران  
 ذنوبه ويوم عاشوراء بعد العدين فهو كفارة سنة واحدة لأنه لم يوسى عليه السلام وكرامة النبي  
 صلى الله عليه وسلم تتضاعف على كرامته غيره قال الروافى ليس لنا إعادة ذكره ما بعد هذا  
 غير صوم عرفة قال الزركشي في قواعده وليس كما قال في الحديث الجمعة إلى الجمعة كفارة  
 لما بينهما وزيادة ثلاثة أيام وزكاة الفطر طهارة للصائم ويجوز تقديمها من أول رمضان وإن  
 تأخرت كانت رافعة وإن تقدمت كانت دافعة أي تدفع عن الصائم الوقوع في الإثم ويقع  
 السؤال عن هذا التكفير هل هو من عليه ذنب أو هو عام فيقال إن كان عليه ذنب  
 فكفر هو أو لا يعطى من الثواب بقدر ما يكفر ذلك القدر لو كان عليه ذنب وعن عائشة  
 رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد  
 وذهب وقضة قلت يا رسول الله لمن هي قال لمن صام يوم عرفة يا عائشة عن أصبح صائما يوم  
 عرفة فتح الله عليه ثلاثين بابا من الخير وأغلق عنه ثلاثين بابا من الشر فاذا أفطر ومثرب  
 الماء استغفر له كل عرق في جسده (وعن أم سلمة) قالت سمع اليوم يوم عرفة يوم خير وبركة  
 ويوم رحمة ومغفرة فمن صامه جعل الله له نصيبا في ثواب من حضر الموقف وأبعده الله من  
 النار سبعين خريفا وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من حفظ لسانه وسجده وصره يوم عرفة غفر له إلى عرفة وقال عمر قال النبي صلى الله

وحركة (وكان) سفيان  
 الثوري كثير المكاء والمجزع  
 فقيل له يا أبا عبد الله عليك  
 بالرحمة فان غفر الله أعظم  
 من ذنوبك فقال أوعلى  
 ذنوبي أنبي لو علمت أني  
 أموت على التوحيد لم أبال  
 بمثل الجبال من الخطايا  
 ومرض بعض العارفين  
 فقال لبعض أخوانه أقعد  
 هند رأيت حتى أموت فان  
 مت على التوحيد فاشتر  
 بجميع ما أملكه لوزا  
 وسكر وأفرقه على صبيان  
 البلد وقل هذا عرس فلان  
 وإن لم يكن كذلك فأعلم  
 لناس حتى لا يغتروا  
 بخنازي ففعل عند رأسه  
 حتى مات على الإيمان  
 واشترى اللوز والسكر وقرقه  
 على صبيان البلد هذا  
 خاف نسلم ومن لم يخف من  
 سلب الإيمان فهو على خطر  
 (شكا) نبي من أنباء الله  
 تعالى المجرع والقرقاضي  
 الله تعالى اليه عبيد أما  
 وضبت أن تصمت قلبك  
 من أن تكفربي حتى

عليه وسلم لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من الإيمان الا يغفر له فقال رجل لاهل  
عرفه يا رسول الله أم للناس عاعة قال بل للناس عاعة (حكاية) قال ابن جاور نرجت أنا  
وصاحب لي في طاب العلم فخرنا عسة عرفة على مدينة قوم لوط فقلت لأصاحبي ندخل  
هذه المدينة ونشكر الله على ما عافانا ابتلاه به فقمنا نحن لطوف أذابت رجلا  
كوسها أعبر الوجه فقلنا له من أنت فتنا فمنا فقلنا له لعك ابليس قال نعم فقلنا له من  
أن أقبلت قال هذا وجهي من عرفات كنت شفقت صدرى من قوم أذنوا عند خمسين سنة  
فنزلت الرحمة عليهم في هذا اليوم فجعلت التراب على رأسي وجئت أنظر هؤلاء المعذبين  
حتى يسكن غضبي (لطيفة) الكوسم من قل شعرو وجهه وانحصر عن عارضيه وقال في  
الروضة الكوسم عند أي حنيفة من عدد أسنانه ثمانية وعشرون وهي مذكورة في باب  
الإمانة (حكاية) قال العباس بن مرداس رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم عسة  
عرفه لانتهاه فاجب أن في قد غفرت لهم ما خلا الظالم فاني أخذ لأظلم حقه فقال أي رب أن  
شئت أعطيت الظالم من المحنة وغفرت للظالم فلم يحبه عسة عرفة فلما أصبح بالمرزلفة  
أعاد الدعاء فاجب إلى ما سأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أبو بكر وعمر رضي  
الله عنهما عن ذلك فقال إن عدو الله ابليس لما علم أن الله تعالى قد استجاب دعائي وغفر  
لأمتي أخذ التراب وجعل يحسوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فاحسبني ما رأيت من جزعه  
(حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
عرفه وله أربعة وعشرون ألف جناح مكالة بالدر والياقوت منسوجة بالوان الجواهر وقال  
يا محمد دربك بقرئك السلام ويقول لك اذهب إلى الطائف فان فيها ألعاجمة جميعا صم  
تسمعون من دون الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى التوحيد فاعرضوا  
وأرسلوا جارية فقالت من أنت قال محمد رسول الله فسالته عن مسائل فأجابها فقالت  
أكشف عن ظهرك فلما رأته خاتم النبوة قبلته وأسبغت فلما رجعت إلى أسها وأخبرته  
بسلامها أعذت أودادهم حديثهم أعتى الناس وأعذبها فقالت هذا من يطلب الفردوس  
قليل فلما ماتت مارحوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمكفتم وصلوا عليها فقال والذي  
نفسي بيده ما ماتت حتى رأته فأتاني في الجنة ثم جاء جبريل وقال يا محمد إن القوم قد اجتمعوا  
لقبث بك لأضار به فلما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم أرسلوا الكلاب وقالوا لكم  
بمحمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحق يوم عرفة أصرف عني هذه الكلاب  
فقضت له فقال عليه السلام يا محمد فوئدت الكلاب عليهم فرموا بالاحجار فوق عجزهم  
وجه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل خمسة من الملائكة وقال كل منهم إن ربك قد أقرق أن  
اطعك فيما تريد فبكتي وقال لا الله تعالى أرسلني رجة ولم يعنى عذابا ثم قال اللهم بحق  
آدم وإبراهيم وعيسى وروضان يوم عرفة أرزقهم الإيمان قال ابن عباس فوالله لقد صلدنا  
الظهور وأقوم أجمعون خلف النبي صلى الله عليه وسلم (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت  
رجلا بمكة يقول اللهم بحق صائتي عرفة لا تحترمني ثواب عرفة فقلت له في ذلك فقل كان  
والذي يدعوك بهذا الدعاء فلما رأته في المنام فقلت ما فعل الله بلك قال غفر لي بهذا

تسألني الدنيا فأخذ التراب  
ووضعه على رأسي وقال  
يا رب قد رخصت ويقال  
في قول الله تعالى أخصوا  
عن أهل الجنة أنا كآكل  
في أهلنا مشفقين أي كنا  
ونحن في الدنيا بين أهلنا  
خائفين من سوء الخاتمة  
فمن الله علينا ووقانا عذاب  
السهوم أي من علينا  
ووقانا على الإيمان  
(وكان) على تن أي النجم  
يسكن يقول أي أن  
ابتدئ بكل معصية فلا  
تنتهي بأن أجدك فتختلف في  
في النار (وكان) حبيب  
أعجبني يسكن ويقول من لي بأن  
له بلالة الله دخل الجنة  
ثم يسكن ويقول من لي بأن  
يحتني بلالة الله \* وقال  
حامدا أصدعت الملائكة  
بروح المؤمن تقول الملائكة  
كيف سلم هذا من دارن  
فهم أخا رنا \* وقال سفيان  
التسوي رأيت رجلا  
معلقا باستار الكعبة وهو  
يقول اللهم سلم سلم فقلت له  
يا أخى ما قضيتك قال كنا

الدعاء ولما وضعت في قبري جاءني نور فقبل لي هذا ثواب عرفة قد أكرمنا لك به (قائلة)  
 أكرم الله هذه الأمة بصيام عرفة وأكرم نفسه أكرمته من الأنبياء أكرم آدم بالتوبة وموسى  
 بالسكيم ومحمد بالبحر وأكامل الدين وإبراهيم بفداء الذبيح وهو اسمعيل كما تقدم في باب المحبة  
 (قال النبي ابوري) في تفسيره هربت داجون سيدتها سارة فقال لها لك إلى أين قالت  
 أهرب من سيدتي قال أوجعي واخضعي لمساكن الله تعالى يكثر نزل تسك وتسجد ملين وتلدن  
 ولد اسمعيل اسمعيل يكون عن الناس فلما أراهم يذبحه في المنام لان منام الأنبياء وحى  
 وقبل ان الله تعالى أمر جبريل بذلك فقال يا رب بيني وبينه صداقة وهو شيخ كبير وما شرته  
 الا بخير فلا أشربه هذا بخوله الله تعالى في المنام ليلة عرفة أصبح وذبح مائه من النعم فهاهنا  
 نازقا كما تها فظن أنه وفي فقبل له ليلة الاضحي خليل الرحمن قرب ولده اسمعيل فلما أصبح  
 قال لاه اعلى رأسه وادنيه ففعلت فلما خرج به جاءها الشيطان وقال يا هاجر ان ابراهيم  
 يريد ذبح اسمعيل قالت ولم قال زعم ان الله تعالى أمره فقالت سلنا الله لعله لم يأمر اسمعيل  
 وقال له كما قال لاه فزعله كما ردت عليه أمه ثم قال يا ابراهيم تريد ذبح ولدك قال نعم قال  
 حاكم شيطان في المنام فقال لك عنى باعد والله فلما وصل الى الجبل قال يا بني اني ارى  
 في المنام أني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبتي اقل ما تأمر ولكن اذا أصبحتي فشد وثاق  
 لثلا بصدك من دمي وكن على السبلة صابرا وادفع قصدي الى أي لبيكون لها تذكرة  
 وأقرها الإسلام مني وان سألتك عنى فقل تركته عند من هو خير منك ومنى فقال ابراهيم  
 يا رب ارحم ضعفي وكبر سنني فان لم ترجني فارحم هذا الولد الصبي الصغير الذي لا ذنب له  
 وكان عمره سبع سنين وقيل ثلاث عشرة ففجعت الملائكة بالكاء وفجعت أبواب السماء  
 فصرعه على وجهه ووضع السكين على أوداجه فلم تقطع شئ أقبل أوحى الله تعالى الى  
 جبريل أدركه وان قطعت السكين منه شئ لا يحولك من ديوان الملائكة قال النسي رحمه  
 الله تعالى ان ابراهيم ألقي السكين مغضا فاقالت أي السكين لم تغضب قال لانك لم تقطعي  
 شئ ما فقالت له كيف لم تحرق النار منك شيئا قال خرج النداء من قبل الله بانار كوني بردا  
 وسلاما على ابراهيم فقالت وأنا خرج لي سبعين مرة لا تقطعي شئ أو ان اسمعيل قال لاه حل  
 وثاق لثلا بقول الناس ذبحه قهرا ولا يغاون أني أبذل روحي طاعة مختار ثم قال يا أبتي  
 أنا أكرم منك أنت أكرم مني فقال ابراهيم أنا أكرمك بولدي فقال وأنا أكرمك بروحي  
 ولا أملك غيرها وقبل ان ابراهيم أكرم لان ألم الفارقة يدمر بالذات وألم الذبيح يزول بالموث  
 فلما قال ذلك قال الله تعالى أنا أكرم منك كما فرسل جبريل باللكش الذي قرب به هابل  
 فذهب ابراهيم ليأخذ فذهب فذهب فقال جبريل لأأخذه لك قال لا قال ولم قال لا في ما  
 استعذت بك في الهواء حين طرحتني في النار فكيف أستعين بك وأنا على وجه الارض فلما  
 نظر اسمعيل الى الكيش بكى فقبل أبسكي في ساعة السرور فقال وكيف لاسكن من بعده  
 المحبيب ولم يرضه للتقر بفقول جبريل يا ابراهيم ان الله قد أعطاك نصيبا من دعوة لك  
 مستجابة ادع بها ما سألت فقال اللهم لا تعذب أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
 جبريل لله أكبر الله أكبر الله أكبر فقال اسمعيل لاله الا الله والله أكبر فقال ابراهيم والله

أربعة أخوة مسلمين فتوفي  
 من ثلاثة كل واحد بعث  
 عند موته ولم يبق الا أنا فها  
 أدري من يخط لي عتاب  
 رجل نباش نفسه قال رأيت  
 سبعين رجلا في قبرهم  
 قد حوّلوا عن القبلة وقال  
 الحسن دخل بعض العقراء  
 الى بلاد الروم فرأى حارية  
 فاقبت بها فخطبها فأنوان  
 برز جوهدي يقتصر فأجابهم  
 الى ذلك فاحضروا له  
 التفسير وتصر فخرجت  
 الجارية ونصفت في وجهه  
 وقالت يا ويحك تركت دين  
 الحق شهوة ففكف  
 لا أتترك أنا دين الباطل  
 للنعيم المقسم الا بدى أنا  
 أشهد ان لا اله الا الله وأن  
 محمد رسول الله وأنى  
 بعض الصالحين بطبيب  
 نصراني في مرضه فصاح  
 أنرحوه عنى ثم قال الهى  
 وعزتك لو صلت على كل  
 بلاء في الدنيا لم أبال بعده  
 ان لا تعذبني بالكفر من  
 سلبت خاطئة فتمت سلامته

الحمد (لطيفة) قال الحمد في رحمة الله تعالى كان الله تعالى يقول ريت الكباش  
في الفردوس أربعة آلاف سنة ليكون فداء لاسماعيل من الذبح وكذلك يكون فداء فرعون  
أربعة مائة سنة ليكون فداء لموسى من الغرق وريت أشوع اليهودي خمسين سنة  
ليكون فداء لعيسى من القتل وذلك أن اليهود أدخلوا رجلا منهم على عيسى ليقتله  
فرفع الله عيسى وألقى شبهه على اليهودي فقتل اليهودي وأصحابهم ظنوا  
منهم أنه عيسى فذلك قوله تعالى وما تقتلوه بقيت بل رفعه الله آله وفي آية أخرى وما تقتلوه  
وما صلبوه ولكن شبههم وتقدم في باب الدعاة أن جبريل عليه السلام علمه دعاء  
فلما دعا به رفعه الله إليه وكذلك ربي الله اليهود والنصارى برزقه ليكونوا فداء لامة  
محمد صلى الله عليه وسلم من النار يوم القيامة (فوائد) الأولى عن أبي هريرة رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينا العبادكم بالتكبير وفي رواية أنس زينا  
العبدين بالتكبير والتكبير في ذكرها في المنتخب عن حملة أبي نعم  
وقال أبي صلى الله عليه وسلم أكرهوا من التكبير ليله عدا البحر إلى آخر أيام القسرين  
خلف كل صلاة ثلاثا فانه يهدم المذنب هدمًا وقالت فاطمة رضي الله عنها قال النبي صلى  
الله عليه وسلم إذا رأيت الحرب في تكبير فانه يطفئ النار قال في أروضة تكبير ليلة القدر  
أكدم من تكبير الأختي وصلاة العبد أفضل من صلاة المنافلة ويكره خلف العائنة  
والنافلة والمحبة أقره من صبح عرفه إلى عصر آخر أيام القسرين وفي فطر من ليلته إلى أن يحرم  
بصلاة العبد (الثانية) سمى العبد عبد الله في عوائده الإحسان وفوائده الإعتناء من  
الله إلى عبده وقيل لأنه بعد كل سنة يقرح جديد ذكره الرازي في المسألة التي نزلت على  
عيسى وقوته في سفره جبرائيل غمامتين أحدهما فوقها والأخرى تحتهما معًا بمجدل  
من حبر الجنة فكشفه عيسى وقال بسم الله غير الرزقين فإذا فهم اسمك مشربة عند رأسها  
ملح وعند ذنبها خل وحولها أنواع البقول غير التراكب وحولها خمسة أرغفة على واحد يشون  
وعلى الثاني غسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع حن وعلى الخامس دقيق فقال شمعون  
كبير المحاربين ياروح الله هذا من طعام الأخرى أم من طعام الدنيا فقال ليس منهما بل  
هر من طعام آخرته القدرة فقال ياروح الله لوريتك من هذه الآية أخرى فقال  
باسمك أحيي باذن الله تعالى فيقامت على ذنبها وفتحت فاهم عادت مشوبة كما كانت  
فأكلوا حتى شبهوا ثم طارت ولم تنقص فصار يوم نزلها يوم عبد النصارى إلى يوم القيامة  
وهو يوم الأحد فان قيل قبل المحاربين هل بسط طبع ربل أن ينزل عليه مائدة من  
السما مشك في قدرة الله تعالى وهم مؤمنون فكيف يلقى ذلك بهم فاجواب قولنا عيسى  
لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين دليل على نقصان إيمانهم فذلك علموا هذا الآية السابعة  
وهي المسألة وجواب آخر لهم أرادوا بذلك زيادة إيمانهم كقول إبراهيم عليه الصلاة  
والسلام ولكن ليطمئن قلني وجواب آخر لعل الراد الرب جبريل لأنه لا يذري هو عانه  
في جميع أحواله وهو من النعم التي عدها تعالى عليه حدث قال إذا يدتك روح القدس  
فيكون المعنى هل يدر جبريل على أنزل مائدة من السماء قال القرطبي رحمه الله تعالى

وقت كرامته ما أم الرجال  
بجوارهم الآجال صغار  
المخدود من حذار الصدود  
الدعوى السوا كب من  
خوف العواقب (نهر)  
منقطع عنك كان متصلا  
ونازح بالفساد فاشعلا  
بالمرور وأحباله  
المحب بأعماله على يد  
أبي نقب عرضت وفي  
أي الدواوين رسمت وبأى  
النداء نوديت من كان  
حاله مع عاهته وأولى به  
الخوف والوجل والحماة  
والجمل (وكان) يحيى بن معاذ  
يذكر في ربه ولأخي ليس  
يذكر في اليوم ذنب وان عظم  
وأما يكره في حالي التي  
لا أدري كيف أنا بها ذلك  
أخي العباد يذكرك من مكره  
والاستعانة على قدرتك  
لا تسلك في بالعرض فاه  
يارب أضف من بل بفراق  
\* أنهم اجعل الإيمان لنا  
سراجا ولا تجعله لنا سراجا  
اجعله لنا سراجا إلى خندق  
ولا تجعله مكر إلى مثلك  
انك أنت المحمم الغفور وصلي  
الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم



## (الفصل العاشر في الرها)

الحمد لله الذي دلت بدائع  
صنعه وجمائب ملكته  
على انفراد بالايصاد  
والانشاء وذلت لعلظمة  
هيبته وقهر سطوته رقاب  
العلماء وكانت من حقيقة  
معرفة وكال صمدية  
أفهام العقلاء وجلت  
صفات ربوبيته ونعوت  
وحدانيته فلا تقصص بإبلاغه  
الفصحى الأول بالقدم قبل  
ابتداء جميع الاشياء الاخر  
بالعز والملك والبقاء الظاهر  
بالاختراع والابتداء  
والقهر والكبرياء الباطن  
عن الاطاحة فالافهام  
عاجزة عن ادراك الجلال  
والالفة قاصرة عن حقيقة  
المنة القدوس التي عن  
جميع نفعه فلم يزل غنيا قبل  
وجود العرش والكرسي  
والماء والهواء والسماء  
الواحد الاحد القويم  
الصمد الهى المتزدد عن  
شابهة لحياء العلم  
الجميع المصير فلا يخفى  
عليه ما يحتاج في الضمير عند

نزلت المسألة عليهم أربعين يوما من وقت الغنى الى أن بقي والقي ثم ترفع فكان بأكل  
منها سبعة آلاف وثلاثمائة ثم أمر الله تعالى عيسى أن يخص بها الفقراء دون الأغنياء  
وأمرهم أن لا يدخروا شيئا فوافوا به فختم الله قلوبهم وختمنا ربي وقيل سمى العبد عبد الله  
أو ثمنين عادوا من طاعة الله تعالى وهي صيام رمضان إلى طاعة رسوله وهي صيام ستة  
أيام من شوال وهي لا تحوز عند الامام أحمد في رواية وهي المذهب عند أصحابه وقد هم في  
الحرر والراية وعادوا أيضا إلى طاعة رسوله بذي الاخمية وهي راجعة عند أبي حنيفة على  
موسم صوم وقال مالك بوجوبها على المقيم والمسافر واستثنى مالك المسافر الحاج حتى فاته  
لا أخمية عليه وعند الشافعي سنة على الكفاية ووقتها من مضى قدر صلاة العيد وخطبته  
بعد طلوع الشمس وكذا عند أبي حنيفة وأخروفتها آخر أيام التشريق عند الشافعي وعند  
الأئمة الثلاثة في آخر اليوم الثاني بعد يوم العيد ومن السنة أن يأكل أول من كبد أخيمته  
قال في نرحس القلوب أول ما أطعم إبراهيم اسمعيل من الكبد الذي قربته شي من كبده فإن  
أكل الكل ضمن القدر الذي يحزنه ويحب قلبك الفقراء لمهمان ألا يصحزي مطمونا  
بخلاف العميقة كما سألني (الثانية) رأيت في كتاب الدرر والالكي في فضائل الامام  
والسالي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضحي أخيمته فاذا خرج من قبر وجدها قائمة  
على رأس القبر فاذا أشعرها من قضبان الذهب وعينها من باقوت وقربانها من ذهب فيقول  
من أنت فما رأيت شبه أحسن منك فيقول أنا قربة لك الذي قربتني في الدنيا أركب على  
طاهري فيركب عليا ويذهب بين السماء والارض إلى ظل العرش وقال رضى الله عنه  
إذا ضرب العبد بقر بأنه ارض فذبحه كان أول قطرة من دمه كماراة ذنبه وله بكل شعرة  
حسنة وفي الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني قال داود عليه السلام الهى ما ثواب من  
ضحي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ثوابه أن أعطه بكل شعرة على حسنة داود عشر  
حسنة وأبو حنيفة عشرة وسبعمائة وأربع له عشر درجات أما علمت نادوا وأن الفخام الهى  
المطايبا وان الفخامات جمعوا الحمابا وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاخيمته هي المتخيمة  
تحي صاحبها من شر الدنيا والاخرة وقال على رضى الله عنه في قوله تعالى يوم نحشر  
المؤمنين الى الرجن وفدا منى ركبنا على نجائبهم ونجايبهم فخايبهم وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم عظم راحته اكم فانها على الصراط مطاياكم (الارابعة) عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلثائة مرة وأهداها لأموات  
المسلمين دخل في كل قبرا ألف نور ويجعل الله في قبره ادمات ألف نور (الخامسة) قال وهب  
ابن منبه رضى الله عنه ان ابليس يرن في كل عيد وتجمع اليه الالاسة فيقولون يا سيدنا  
عصيتك أم من السماء أم من الارض أم من الجمال حتى تكسر فاقول ان الله تعالى قد  
غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فعليكم أن تغلغلوهم بالذات وشرب الخمر حتى  
يغضب الله عليهم قال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العبد  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخبز وهو  
على كل شئ قدير أربع مائة مرة قبل صلاة العيد رزقه الله أربع مائة حوراء وكانما أعنت

أمر بحجته رقية ووكّل الله به ملائكة ينفون له المداين ويغفرون له الاثصار الى يوم القيامة  
وقال الزهري ما تركها منذ معتمها من أنس وقال أنس ما تركها منذ معتمها من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال أيضا خلق الله تعالى الحجة يوم الفطر وغرس شجرة طوى يوم الفطر  
وأعطى جبريل اللوح يوم الفطر وصلاته وصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الأضي  
قال العلماء عند الأضي أفضل من عيد الفطر لانه في أفضل الايام من السنة وهي ايام  
العشر (السادة) عن أبي أمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة  
العيد محسبا لم يمّت قلبه يوم يموت القلوب رواه ابن ماجه وصلاة العبد تصحب للنساء في  
بيوتهم ويؤمنن احداهن أو عمرهم أو صبي ميمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل ايام  
الدنيا ايام الحشر يعني عشر ذي الحجة كسائر قريبا وفي رواية البراء من أحسن الليالي  
الحسنة وجبت له الجنة ليلة الثروية وليلة عرفة وليلة الفطر وليلة النصف من  
شعبان وعنه صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي الحجة ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة (السابعة) قال أبو هريرة رضى الله عنه قال  
النبي صلى الله عليه وسلم اختار الله الزمان وأحب الزمان اليه الأشهر المحرم وأحب الأشهر  
الحرم الى الله تعالى وذو الحجة وأحب ذي الحجة الى الله تعالى العشر الاوّل وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم ما من ايام الدنيا أحب الى الله أن يتعبد له فيها من ايام العشر وان صام يوم منها  
بعدل صام سنة وقال علي رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في أول ليلة من ذي  
الحجة ولد ابراهيم عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة بعدل صام كل  
يوم منها بقيام ليلة القدر ورواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي (حكاية) قال سفيان الثوري  
رضي الله عنه كنت في مقابر البصرة في ليالي العشر فرأيت نورا يخرج من قبر فتعجب من  
ذلك واذا صوت يقول يا سفيان عليك بصام عشر ذي الحجة ترى قبرك نورامله (حكاية)  
قال بعض الصالحين رأيت في المنام كأن الله امة قد قامت ورأيت رجلا من اصحابي بين  
يديه عشرة أنوار وبين يدي ثورين فتعجب من ذلك فقيل انه صام يوم عرفة عشر سنين  
وأنت صمته يومين أي صمت عرفة سنين (مسئلة) لوقال أنت طالق في أفضل الايام  
طلعت يوم عرفة وليس للزوج منع زوجته من صامه ولا من صام عاشوراء وسعى عرفة لان  
آدم عليه السلام عرف فيه اركان الحج وقيل تعارف هو وحواء وتقدم في باب الدعاء  
المحضر والباس عليها السلام في يوم عرفة وضوم عرفة للحاج مكره (موظلة) قال بعض  
الصالحين قال في قائل في ايام العشر يغفر الله لكل مسلم خمس مرات الا احباب الشطرنج  
(ورأيت في تفسير القرطبي) عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالشطرنج فقد عصى  
الله ورسوله وذكره أبو نمير في مسنده الفردوس أيضا ووضعه شيخ الاسلام بن حجر وقال  
علي رضى الله عنه لغوم ياه من الشطرنج ما هذ التمثيل التي أنتم لها عكفون وقال الامام  
أحمد رضى الله عنه وهذا أصح ما قيل في الشطرنج وسئل عمر رضى الله عنه فقال لا بأس بما  
يعين على الحرب وقال ابن سيرين لا بأس به فانه لب الرجال (وسئل) الشافعي رضى الله  
عنه عن الشطرنج فقال ان سلم المال من الخسران واللسان من البهتان والصلادة من النسيان

تنقص الصعداء القادر  
على ردا الشاردين ووصل  
المطمعين وتقريب العداء  
عشنته الأضر والنفع والبلاء  
والذوق والمخاض والرفع  
فكل محسرى على سابق  
القضاء المتكامل بكلام قديم  
أزلى جل من التشبيه  
والتكيف والانتباه تصرت  
بصائر أهل التشبيه عن  
معرفة التنزيه فغاضوا في  
البدع والاهواء وعجت  
أهبار المعطسين عن  
الاستضافة بنور الله تعالى  
فتهاووا في الظلمات فجهان  
من أوضع أدلة وجوده  
وخص المحققين بكشف  
الغطاء واكمل لهم المنة عا  
أولاهم من كرم العطاء  
وقبح باب جوده للقاصدين  
وبسط اساطير الرجا وهند  
لأقومين من احسانه هاددا  
وأوسع الإرواء وشرح  
لقبول أمره والإنسجال على  
ذكره صدور السعداء ووثق  
العالين بخدمته وعلمهم  
بجزيل الجزاء فلندوا  
بمناجاته ساعلا وأنه قريب

فهو أنس بين المحللان وكان رضى الله عنه يلعب به استدباراً أى من خلف ظهره وذلك من  
جوده حفظه للعب به وكان أبو هريرة رضى الله عنه يلعب به مع غلامه ووقع في أيام الرشيد  
طاعون فأم بعض الحكماء بالعب به لأنه ينفي جل الأراض وأحسن ما يكون للعب به  
عند نزول المطر وأجوده للشيخ أيام الربيع قال بعض الحكماء للشرطي طبعه خاصة  
ويؤيده ما نقل عن بعض الملوك أنه أصابه أسهال ففرط فأمره بقراء الحكماء بالنظر إلى  
من يلعب بالشرطي ففرباً بذن الله قال ابن خلد كان أول من وضعه صه بصادين مهملة من  
الأولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وبعدها هاء ساكنة (مسئلة) صرح في النهاية  
بكرامة اللعب به وسئل السكي رحمه الله عن حنفي وشافعي يلعبان به هل يشتركان في الأثم  
لأن الحنفي يعتقد حرمه والشافعي أباحه فأجاب بأن الأثم يخص بالحنفي ولا يكون كالبيع  
يوم الجمعة فإن كلام من المتبايعين بعتقه تحريم البيع وقت النداء يوم الجمعة (فاندنان)  
الأولى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم من  
ذي الحجة وأول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم واستقبل القابلة بصوم وجهه  
الله كما قرأه خمسين سنة (الثانية) من قال آخوذى الحجة اللهم ما علمت في هذه السنة ما  
تهبتي عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحملت على بعدي قدرتك على تقويتي ودعوتني إلى  
التوبة منه بعد سرائي على معصيتك اللهم فاني أستغفرك منه فاغفر لي وما علمت فيها من  
عمل ترضاه وودعتني عليه أثواب قل أنت اللهم يا كريم باذ المحللان والأكرام أن تقبله مني  
ولا تقطع رحا منك يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيطان  
تعبنا منه طول سنته فأفسده في ساعة واحدة وولي يحشو التراب على وجهه

\*(باسبب فضل صيام عاشوراء وصيام الأيام البيض والسود أيضاً)\*

(فائدة) من قال أول المحرم اللهم أنت الابدئي القديم وهذه سنة جد بدي أسألك فيها العصمة  
من الشيطان وأوليائه والعون على هذه النفس الماتورة بالسوء والاشتغال بما يقربني  
إليك يا كريم قال الشيطان أسبغنا منه وبكل الله به لا يمكن يحرمه تلك السنة  
وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول جمعة من المحرم غفر له  
ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من المحرم الخمس والجمعة والسبت كتب الله له  
عمادة تسع مائة عام وسباني في باب فضل هذه الأمة أن هذه الرواية وردت في الأشهر  
المحرم من غير تعقيب بالمحرم وفي رواية الطبراني من صام يوماً من المحرم كان له بكل يوم  
ثلاثون يوماً قالت عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام أيام البشرا إلى  
عاشوراء وأورث الفردوس الأعلى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء كتب  
الله له ألف حجة وألف عمرة وأعطى ثواب ألف شهيد وكتب له أجر ما بين المشرق والمغرب  
وكان كمن أعتق ألف نسمة من ولد اسمعيل وكتب له سبعون ألف قصر في الجنة وحرم الله  
جسد على النار وفي حديث آخر من صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف مائة ألف مائة  
فراقل هو الله أحد ألف مرة يوم عاشوراء نظر الله إليه بهن رحمة وكتب من الصديقين

سميع الدعاء (أجده) على  
ما أولاً من الفضل الطول  
والإسلام (وأشهد) أن لا اله  
إلا الله وحده لا شريك له  
شهادة أدعوا عنده ليوم  
اللقاء (وأشهد) أن محمداً  
عنده ورسوله خاتم الرسل  
والأنبياء وسيد النبیاء  
والأولياء والأصفاء صلى  
الله عليه وعلى آله وأصحابه  
هل الصدق والوفاء صلاة  
دائمة ما تبسم بغير فاتح  
المجوب الصفاء وتصبر هجر  
قطاب لوز الصفاء \* (في)  
قول الله عز وجل قل  
أعماذي الذي أسرفوا على  
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة  
الله إن الله بغفر الذنوب  
جيهاً هو الغفور الرحيم  
سبب نزول هذه الآية  
نقوما قالوا يا رسول الله  
بغفر لنا ربنا إن أسفنا على  
ما كان منا من الكفر  
القتل وغيره فنزلت قال  
فوبان لما نزلت قال صلى  
الله عليه وسلم ما أحب أن لي  
الدنيا وما فيها بها الآية  
ومعنى الآية أن الله يغفر

الذئوب جميعا ان تاب قال  
 علي بن ابي طالب رضي  
 الله عنه هي آية في  
 القرآن وقل ارجى آية ان  
 الله لا يغفر ان بشرك به  
 وبغفر ما دون ذلك ان يشاء  
 وقيل ارجى آية ومن يعمل  
 سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر  
 الله يحد الله غفورا رحيم  
 وقال زين العابدين ارجى  
 آية ولسوف يعطيك ربك  
 فترضى فان تجدها لا يرضى  
 واحد من أمته في النار  
 وآيات الرجا في القرآن  
 كثيرة وقد قدم الله تعالى من  
 انقطع رجاؤه من فضل الله  
 تعالى فقال تعالى انه  
 لا يأس من روح الله الا  
 القوم الكافرون والرجاء  
 حسن الظن بالله تعالى في  
 قبول طاعة وفقت لها أو  
 مغفرة سبئة تد منها فاما  
 الطمأنينة مع ترك الطاعات  
 والاصرار على الخلفات  
 فمن وغرور وقد نهى الله  
 تعالى عنه بقوله تعالى  
 ولا تغرنكم بالله الغرور يعني  
 الشيطان فانه يحسن لك

ومعنى عاشوراء من حفظ حرمة عاشوراء أي في النور فاسقطت النور تخففنا وضمه تقل  
 أهل الكهف من جنب إلى جنب (الطيفة) كان بعضهم بفت الحنبل للخل في كل يوم فاذا  
 كان يوم عاشوراء لم تأكله (فائدة) معى عاشوراء لان الله أكرم فيه جماعة من الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام احطى آدم ورفع ادريس واستوت سفينة نوح على الجودي يوم  
 عاشوراء بعد أن مكث الماء على الأرض مائة وخمسين يوما ونزل الماء في أربعين يوما بالانبياء  
 فكان مائة العيون أصفر وماء السماء أحمر وانطق الله السفينة فقالت لاله الا الله الله  
 الا واين والا تخوين أنا السفينة التي من ركبتني نجوا من تخلفني غرق ولا بدخاني الا اذل  
 الا خلاص فنادى نوح على سطح داره ابنتها الوحوش ازاعة والسماع الضارية والطيور  
 الطائرة هلموا للسفينة النجية قال الرازي الكلام في طولها وقدرها فضول لا فائدة فيه  
 وقاله مقاتل طولها ألف ذراع فغطى الماء منها اثنا عشرة ذراع فركبها يوم الاربعاء ثمان  
 عشر رجبا وقيل في مستهلها قال المحدث في الامم الله نوحا بالسفينة اتخذها من مائة ألف  
 لوح وأربعة وعشرين الفا على ظهر كل لوح اسم نبي وعلى ظهر آخرها اسم محمد صلى الله عليه  
 وسلم فلما تمت السفينة احتاج إلى أربعة ألواح أنوى فلما اتخذها ظهر على كل لوح اسم  
 واحد من الخلفاء الاربعة يقول الله تعالى لما أظهرت اسم محمد صلى الله عليه وسلم واسم  
 أصحابه تحت السفينة من القرق وكذلك أظهرت حبه وأصحابه في قلوب المؤمنين  
 نجا لهم في الآخرة من النار واتخذ الله ابراهيم خليله يوم عاشوراء وغفر الله لداود يوم  
 عاشوراء ورد الله على سليمان ملكه فيه (والسبب في ذلك) أنه عليه السلام غرامل كما  
 فقله وتزوج ابنته وكانت جملة قصار تكي لبلانها راعى إليها فامرته أن يأمر الشياطين  
 بأن تمسك صورة أبيها ففعل فبيدت لساها أربعين يوما وهو لا يعلم فتوضأ في بعض الأيام  
 فتزع خاتمه ودفعه إلى بعض أزواجه فجاء الشيطان في صورة سليمان عليه السلام وطلب  
 الخاتم فلما لبسه عكف عليه الطير وجلس للحكم فجاء سليمان وطلبه فقالت ان سليمان  
 اخذه وجلس للحكم ففرج إلى العروا فأم عند صنادار أربعين يوما وكان من حكم الجني أنه  
 أباح وطه الخائض فأنكر الناس ذلك وقالوا ليس هذا حكم سليمان لانه كبير واما بعد  
 انقضاء وقيل غسلها أو تمسحها بخزوه أو تحفة ووجه الشافعي فطار الشيطان وألقى  
 الخاتم في البحر فابتلعته سمكة فلما أخذها الصائد دفعها إلى سليمان فوجد الخاتم في جوفها  
 فعكف الطير عليه وعاد إلى حاله الاول فأنجزه جبريل بأن في بيته من بعض نعيم الله منذ  
 أربعين يوما فاقب المرأة وكسر الصورة حكاية القرطبي وغيره ولكن منع القاضي عياض  
 صحته وكشف الضر عن أيوب أخرجه يونس من بطن الحوت بعد أربعين يوما واجتمع  
 يعقوب بيوسف بعد أربعين سنة وقيل بعد ثمانين سنة وولد عيسى وفع إلى السماء  
 وترجع النبي صلى الله عليه وسلم خديجة نخلت الله السموات والأرض والقالو آدم وحواء  
 كل ثلاثين يوم عاشوراء وفيه تقوم الساعة وقال القرطبي انها تقوم يوم الجمعة في آخر ساعة  
 منه وهي التي خلق الله فيها آدم في النصف من رمضان (حكاية) قال النسفي ان أسرا هرب  
 من الكفار في يوم عاشوراء فركبوا في طلبه فلما أدركوه قال اللهم بحق يوم عاشوراء نجني

منهم فأعفى الله أبصارهم عنه فصام ذلك اليوم فلما كان الليل لم يجد شيئا يأكله فجاءه لك في منامه بشراب فشربه فعاش بعد ذلك عشرين عاما لم يحجج إلى طعام ولا شراب (فائدة) مكتوب في التوراة من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهرك كله ومن صام فيه على رأس يتييم أعطاه الله بكل شجرة شجرة في الجنة عليها من الحنلى والحمل ما لا يعلمه إلا الله تعالى ومن تصدق فيه فكأنما لم يترك سائلا أعطاه ومن أُرشد فيه ضاللا ملائكة الله قلبه نوراً ومن كظم فيه غظا كتبه الله من الراضين ومن أكرم فيه مسكيناً أكرمه الله يوم يوضع في قبره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من وسع على عباده وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته وروا بالهقي وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عاشوراء أربع ركعات بقراءة كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد إحدى عشرة مرة غفر الله له ذنوب حسن عامو بنى له منبراً من نور ومن اغتسل فيه لم يمرض تلك السنة إلا مرض الموت ومن أكتحل فيه لم يرمد تلك السنة قال الذهبي أى لم يرمد عيناه (فائدة) ألا كتحال عباد الفحل بقوى المصر ويزيل الرطوبة من العينين وتقدم في باب الداء ما نفع كثيرة في الفعل وسبأ في منافع عفتان إن العسل بقوى المصر كالوا وكحالوا كل الزعتر بضاً وشرب ماء الورد وشبهه وشم الترجس بقوى الدماغ وكل البندق والاكثام من لبن الضأن بقوى الدماغ البارد والاكثام من الحس والريون الأسود يضعفان المصر والا كحال بالفلن الأسود يرفع من ظلمة المصر ومن الدمعة وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكحل في العين ينبت الاضراس والسواك يحد لصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى كل الزيت وأذن به فان من أذهن بالزيت لم يقر به شيطان أربعين ليلة ذكره في تحفة المحجب وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وأذنه فإنه يقر به شفاء من سبعين داء منها الجسد (الطبعة) قسلي انما شراخ الا كحال فيه لان أهل السفينة عشت أعينهم من عفونة الماء فأوحى الله إلى نوح أن اكتحل في هذا اليوم ورأت في المورد العذب ان نوحاً عليه السلام لما استقرت به السفينة في يوم عاشوراء قال اجعوا ما معكم من الزاد فجاءه هذا بكف ذرة وهذا بصكف شعر وهذا بمحطة وهذا بقلاده وهذا بحدس فقال اطعموه جميعاً فقد هنتهم بالسلامة هن ذلك اليوم اتخذ المسلمون طعام المحبوب (حكاية) جاء فقير إلى قاضي الزى يوم عاشوراء وقال أعطني شاة الله بحق هذا اليوم فأعرض عنه فراه نصراني فأعطاه حتى ارضاه فلما كان الليل رأى القاضي في منامه قصر من ذهب وقصر من ياقوته جراً فقال لمن هذا القصران فقيل كاناك لو قضيت حاجة الفقير لما منعت صارا للفنان النصراني فاستقطر عروبا وجاء إلى النصراني فقال له بني ثواب علك مع الفقير المارحة بجائة ألف فقال ولو أعطيتني مائة ألف في عتبة قصر مني ما أعطيتك ذلك أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (حكاية) كان عصر رجل لا علك الا ثوباً واحداً فصرى الصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه ومن عادة هذا الجامع أن لا يدخله النساء الا في عاشوراء لاجل الداء فقالت له امرأة أعطني شاة الله أستعين به على أولادى قال نعم فرجع إلى بيته وترود فنع ثوبه لها من شق الباب فتالت له ألبسك الله من حلل الجنة فرأى ذلك اللبلة

العاصي ورب ما يصبرك الى ذلك برأه الله تعالى وكرمه وقد وصف الله تعالى الراحين فقال ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلا نية يرجون تجارة لن تبور (وروى) مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لم يذنبوا ذنبا وتغفروا لذهب الله بكم وقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم \* وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة درجة أترق منها درجة واحدة بين الجن والانس والبهايم والموام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها وأخر تسعة وتسعين درجة يرحم بها عباده يوم القيامة (وعن) عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة

في المنام حورا عجمية ومعها تقاحة لمارا حقة طيبة فكسرتها فوجد فيها حلة فقال لها من  
 أنت قالت أنا عاشوراء زوجتك في الجنة فاستيقظ فوجد البيت قد فاحت فيه ريح طيبة  
 فتوضأ وصلى ركعتين وقال اللهم ان كانت زوجتي حقا في الجنة فاقضني اليك فاستجاب الله  
 دعاءه ومات في الحال (حكاية) رايت في روض الافكار ان رجلا تصدق بسبعة دراهم  
 في يوم عاشوراء وجعل ينظر عوضها طول سنته فلما كان يوم عاشوراء سمع بعض العلماء  
 يقول من تصدق بدرهم يوم عاشوراء أخلف الله عليه ألف درهم فقال ليس هذا صحيح  
 فتدأ نفقت سبعة دراهم فلم أجدها عوضا فلما كان الليل جاء رجل بسبعة آلاف وقال خذ  
 أيها الكتاب ولو صبرت الى القيامة لكان خير لك (حكاية) رايت في الكتاب المذكور  
 في صيام أيام البيض وغيرها ان رجلا سمع ان عباس رضي الله عنهما عن الصيام فقال ألا  
 أحد ثلث محدث كان قد أتى فقال له ان كنت تريد صيام داود فانه كان يصوم يوما ويفطر  
 يوما وان كنت تريد صيام ولده سليمان عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة أيام من أول الشهر  
 وثلاثة من أوسطه وثلاثة من آخره وان كنت تريد صيام عيسى عليه السلام فانه كان  
 يصوم الدهر ويلبس الشعر ويحيا أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى تطلع الشمس  
 وان كنت تريد صيام أمه فساكت تصوم يومين وتفطر يوما وان كنت تريد صوم خيرا البرية  
 محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم أيام البيض من كل شهر ثلاث عشرة واربعة عشر  
 وخامس عشر حضرا وسفرا قال الهم روزي في عوارف المعارف سمعت أيام البيض لان  
 آدم عليه السلام لما سيطر الى الارض اسودت يده من أثر المصصة وقال الشيخ عبد القادر  
 الكيلاني سئل على رضى الله عنه لاي شيء سميت أيام البيض فأجاب بان آدم عليه السلام  
 لما سيطر من الجنة الى الارض واسودت يده من حوال الشمس جاء جبريل وأمره بصيام أيام  
 البيض فابيض في اليوم الاول ثلث يده وفي اليوم الثاني ثلثاه وفي الثالث جميعه قال في  
 العقائد لما اسودت يدين آدم أمر الله ان يذبي فذاب وطوف به حتى يتوب عليه فبني الكعبة  
 فجاءه جبريل بالبحر الاسود وكان ذرة فضاء فلما رآه آدم بكى فقال الحجر يا آدم أنت الذي  
 فعلت بنفسك حيث أكلت من الشجرة فقال يا رب عفى عن كل شيء حتى الحجر فقل الله يا صا  
 الحجر الى جسد آدم ونقل سواد جسد آدم الى الحجر وقل سميت أيام البيض لياض ليلها  
 بالفضة اذا انشق أى تمضوه ونوره واجتمع ذلك في هذه الليالي كما أن الليل يجمع ما انتشر  
 في النهار من الدواب وغيرها كما قال الليل وما وسق أى اذا جاء الليل أوى كل شيء الى  
 مأواه فجما يتحولان من نور الى ظلمة كذلك الأحوال تتبدل في الدنيا والآخرة قال تعالى  
 لتركنن طبقا عن طبق أى حال بعد حال من الحياة الى الموت ومن الموت الى الحياة وعن بمعنى  
 بعد (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشهامة لآخيك فرجه الله ويملك  
 رواه الترمذي ومن عساه بأذن بذهب لم يمت حتى يعمله (قائدان) الاولى رايت في تحفة  
 المحمد بن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم صوم أيام البيض أزل يوم يعدل  
 ثلاثة آلاف سنة والثاني يعدل عشرة آلاف سنة والثالث يعدل ثمانمائة عشر ألف سنة وفي  
 حديث آخر رايت في الغيبة للشيخ عبد القادر الكيلاني قال علي رضي الله عنه كان النبي

من النبي يتبني اذ وجدت  
 صديقي النبي أخذته  
 فالصقة بيظنها فأرضعت  
 فقال للناس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أترون هذه المرأة  
 طارحة ولد هاني النارقا  
 لا والله وهي تقدر على أن  
 لا تارحه فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لله أرحم  
 بعباد من هذه بولدها  
 (وعن) أبي هريرة رضى الله  
 عنه أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال كان رجل لم  
 يعمل حسنة قط أذنا  
 لأهله اذا مات فحرقوا في ثم  
 أذروا نصفي في البر ونصفي  
 في البحر فوالله لئن قدر الله  
 علي لعدتني عذابا لا يعذب  
 به أحد من المئين فلما مات  
 فعلوا به كما أمرهم به فأمر الله  
 به الى البر فجمع ما فيه وأمر  
 البحر فجمع ما فيه ثم قال له لم  
 فعلت هذا بنفسك فقال  
 من عشتك يا رب وأنت  
 أعلم فقهر الله تعالى له  
 (وعن) أبي امامة أن رجلا  
 جاء في النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله اني

صلى الله عليه وسلم في الحج فسلمت عليه فقال يا علي هذا جبريل يقرئك السلام فقلت عليك  
وعليه السلام ثم قال يا علي يقول لك جبريل صم من كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم  
عشرة آلاف سنة وباليوم الثاني ثلاثون وباليوم الثالث مائة فقلت يا رسول الله هذا لي  
خاصة فقل لي بعتك الله هذا الثواب وإن يجعل مثل عيالك (الثانية) قال المياوردي  
يستحب صيام أيام السود أيضا وهي ثمان وعشرين وتسع وعشرين ويوم الثلاثين قال ابن  
العماد ويذكر عليه في الحديث صمت من سود هذا الشهر سبس والسود يقع بين الشهرين المهملة  
هي الثلاثة أيام آخر الشهر ثم قال ولو صام ثلاثة أيام غير الأيام البيض حصوات  
السنة لقول أبي هريرة رضي الله عنه أوصاني خليلي بثلاثة لا أدعهن أرفى بصام ثلاثة  
أيام من كل شهر وقال في الرخصة صم صيام آخر يوم من كل شهر (حكاية) قال الشيباني رضي  
الله عنه كنت في قافلة فطلع علينا العرب فأخذوا القافلة ثم مرت بهم وهم يأكلون شيا  
من طعام القافلة فرأيت كبيرهم صائما فقلت له صوم وتقطع الطريق فقال ترك للصالح  
موضعنا ثم بعد مدة رأيت في الطواف فقال يا شيباني انظر إلى الصيام كيف أصح بني وبينه  
وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه كنت في مركب والريح طيبة فتهافت بناها فسمع  
مرات بأهل السفينة تغوا حتى أخبركم فقلت أخبرنا فقال ألا أخبركم بقضاء قضاء الله على  
نفسه قلت بلى قال إن الله تعالى قضى على نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا  
على الله أن يرويه يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لو أن رجلا صام يوما تهو عائم أعطى ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم القيامه وفي  
حديث آخر من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء  
والأرض (لطيفة) من رأى في منامه كأنه صام ثم نال زواجره لصالحا أو كان صام في السفر  
قرب أجله (فائدة) رأيت في تنبيه الغافلين دخل بلال رضي الله عنه على النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يأكل فقال يا بلال الطعام قال يا رسول الله اني صائم فقال نأكل رزقنا  
ورزق بلال في الجنة إن الصائم إذا كان عند قوم يأكلون تسبح أعضاؤه وتصلى عليه  
الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في مجلسه والله أعلم

### \* (باب فضل الجوع وأطاب الشبع) \*

قال الله تعالى وكلاوا ثمروا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين (مسئلة) التبسط في المأكل  
والملايس جائز لا للمكاتب فلا يحمل له ذلك قال أبو محمد الجوهري رضي الله عنه والمكاتب  
هو عبد مكلف قال له سيده المكلف كاتبتك على ألفه فلا تقسط خبطة أقسا ط مثلاً في كل  
شهر مثلاً طان إذا أدبته فأنتحر ويقول العبد قبلت ولا بد أن يكون العبد والسيد  
رشدن ويجب على السيد أن يحيطن العبد بخر من المال ولودرهما واحد والله أعلم  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش فإن الجوع في ذلك كاجر  
الجاهد في سبيل الله وقال أبو هريرة رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
فوجدته يصلي جالساً فسأله عن ذلك فقال من الجوع فيه فكيت فقال لا تبك فإن شدته

قد أصابت حداً فأنقه على  
فكيت عنه فأعاد الكلام  
ثلاثاً وأقبت الصلاة فصلي  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بالتناس ثم انصرف فتبعه  
الرجل وأعاد الكلام فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم  
أرأيت حين خرجت من  
بيتك اليس قد توضأت  
فأحسنت الوضوء فقال بلى  
يا رسول الله قال ثم شهدت  
الصلاة معنا قال نعم يا رسول  
الله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فإن الله تعالى  
قد غفر لك ذلك وقال زينب  
(وعن) أبي موسى قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا كان يوم القيامة  
دفع الله إلى كل مسلم يوديا  
أو نصرانياً فيقول هذا  
فداؤك من النار (وفي  
الصحيح) يقول الله تعالى أنا

عند ظن عبيدي وأدعي  
الله تعالى إلى داود عليه  
الصلاة والسلام أحييتني  
وأحب من يحييني وحيدني  
إلى خلق قال يا رب وكف  
أحييتك إلى خلقك قال





جس وقت اللہ رحمہ اللہ اودھ علیہ السلام کو خطاب فرما (وَقُلْ يَا اٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا  
مِمَّا شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْغَالِبِينَ) پھر اودھ تم اور تمہارے زوجہ خنت راوخت کی  
جہ جاسو اور خندہ کا و لکن اس وقت کہ قبر بنو یعقوب کو حصر و خنت کے گناہ کی خبر ملے فرودہ انکو را  
و خنت کا یاد کر کا بد گھر منور و لکن اس وقت سیطان نےیں پینار مارا و طوا و خنت میں آکا  
تو اس نے خنت کو موافق کیا کہ تم اپنے شوہر سے لکو کہ تم اور اس وقت کسی مار تو تم صحت  
خنت بن رہو گرا و دھ علیہ السلام حضرت جواد کے لیے پر محمد کیا اور ازہ کا حکم کے نافذ نہ  
اور ورنہ گنہ گنا۔ آخر وقت سے گا لکھرا۔ اودھ علیہ السلام کو ہر انداز پر بایں بال لکھ  
نہاں سے لکھرا و سر لکھرا بد تو یہ لکھات کا لکھا و ازہ کا کہ طرف سے مراد و لکھات میں  
و ربنا خلقنا انفسنا و ان لم نغفر لنا و لکم لعلکم تنجسین) اس طرح پر اودھ علیہ السلام  
قرآن پاک جسے عورت کے تابع ہر کی مراد کو نہ پہونی

القبامة لا تصيب الحائض اذا احقسه وقال صلى الله عليه وسلم افضلكم منزلة عند الله  
اطولكم جوعا وتمكروا بانفسكم الى الله كل فوام اكل شروب وقال صلى الله عليه وسلم  
الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين ورواه السهقي وقال صلى الله  
عليه وسلم سيكون رجال من امتي ما يكون ألوان الطعام وبشرون ألوان الاشربة ويلبسون  
ألوان الثياب ويتشذقون في الكلام أولئك شرار امتي ورواه الطبراني وقال صلى الله عليه  
وسلم أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشيع في الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم اكثر الناس  
شبه ما في الدنيا أطولهم جوعا في الآخرة ورواه ابن ماجه وذكر الغزالي رضي الله عنه في  
الأحشاء ان الأكل على الشيع يورث البرص ورأت في زاد المسافر وهو كتاب حسن في الطب  
أن القحمة من كثرة الأكل وذلك من أعظم المضرات للسدن فان تغير الأكل الى الملع كان  
الجبش حاصضا الى الحمرة كان الجشاد حاصضا وهذا التغير له أسباب كثيرة الاولة كثرة  
الأكل بحيث تعجز عنه نار المعدة فان النار الباردة تنطفئ بكثرة المحطب انما في بحسب طبع  
الانسان فانه قد يأكل كل شيلا لتقلبه المعدة الثالث بحسب قوة الاعضاء فان تصدع الرأس  
أو ثقل علما بذلك ضعف الرأس وحده وان حصل جحر أو تشعب يده أو تشعب كثر اعلمنا  
ضعف جميع البدن فيجب عليه ان يفرق شق عليه فليشرب ما حار فانه سهل الف  
وساقي في باب الصدقة ان شرب المسكر من الماء الحار على الرق فيه منفعة عظيمة (قائمة)  
قال كعب الاحبار ومن خاف ضرر طعام فليقرأ شهادته الله أنه لا اله الا الله وقال بعض  
الحكماء من خاف ضرر طعام وأراد سرعة انتهضاه فليأخذ شمساً من علك الطعم وشمساً من  
المصطكي ثم يوضع على النار ثم يذرع عليه شمساً من الفلفل والقرقة ويسقه ورأت في تحفة  
المحب فيما زاد على الترضع أن رجلاً قال يا رسول الله اني رجل مسقام لا يستقيم بدني  
على طعام ولا شراب فادع الله لي بالهبة فقال اذا أكلت أو شربت فقل بسم الله الذي لا يضر  
مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء يحيي ويميت لم يصعبك منه داء ولو كان فيه سم وقال  
صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بالجوع وخشن الثياب ورأت في كتاب مفيد العلوم ومفيد  
الهموم للقزويني ان فرعون كان يخلط السم في طعام رمى عليه السلام فيقول أعوذ  
بالذي عدك السماء ان تقع على الأرض الا باذن من شر الشيطان  
وشره (حكاية) قال يحيى بن زكريا عاصمها السلام لا يلبس هل نلت مني شئ قال نعم حدثت  
لك الأكل في ليله فاكلت حتى شبعت فمت عن وردك فقال لله على أن لا أشبع أبداً فقل  
ابليس وأنا على أنه ان لا أنصح أحداً أبداً في الحديث ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى  
الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وقال يحيى بن معاذ الرازي الوسوسة بذر الشيطان فان أعطيت  
أرضاً وما نذرت بذروا الاضاع قيل ما الأرض وما الماء قال الشيع أرضه والنوم ماؤه  
(حكاية) قال أبو سليمان الداراني ان ترك لقمة من عشا إلى من قيام ليل والجوع  
في نوازل الله لا يعطيه الا لمن أحبه نعم قال أيضاً مفتاح الدنيا الشيع ومفتاح الآخرة الجوع  
وقال سهل لا تأكل شأناً ضرر على طلب الآخرة من الشيع وقال عبد الله بن أحمد بن زيد دانه  
بما مشوا على الماء الا بالجوع ولا يؤت لهم الا بالجوع وقيل لا يبيد البسماني

اذ كرني بالمحسن الجميل  
واذكر آلائي واحسانني  
وذكرهم ذلك فانهم  
لا يعرفون مني الا بجميل  
(وكان) أبو عثمان يشكهم  
في الرحاء كثيرا فرؤى بعد  
موته في المنام فقبل له كيف  
كان قد عمل على الله تعالى  
فقال أوفيتني بسن يديه  
وقال ما الذي جلت على  
ما نعت فقلت أردت أن  
أحدثك الى خلقك فقال  
قد غفرت لك (وروى) ان  
رجلا من بني اسرائيل كان  
يقظ الناس ويشذع عليهم  
فقدول الله تعالى له يوم  
القبامة اذ لم أؤدبك من  
رحمتي كما كنت تقذ  
عبدني منها (وروى) ان  
رجلا من يوم القبامة يخرج  
من البار فيقول الله تبارك  
وآله الى لهما كيف وجدتما  
مقلكما وسره مصبركما  
فقدلان شر مقبل وسرا  
مصبر فقول الله تبارك  
وتعالى ذلك بما قدمت  
أيديكما وما أنا بظلام للعبد  
فيأمر برؤيه الى النار

رضي الله عنه سمى نالت هذه الميزة قال بيطن جاثع وجسد عار ورأيت في التمارع انما اذا  
 تسلم الشيطان ما لم يعظلم لم تقبل منه واذا سمعها الشيطان لم تقبله (قوائد) الاولى قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أحسنني هذا الطعام ورزقني من غير  
 حول ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه  
 وقال صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه كلوا جميعاً  
 ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين  
 وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي المائة رواه مسلم وقال انس رضي الله  
 عنه أحب شئ الى الله أن يرى المؤمن مع امرأته وولده على مائدة يأكلون فاذا اجتمعوا نظر  
 الله اليهم بالرحمة وبغيرهم قبل أن يتفرقوا (الثانية) قال في عوارف المعارف يستحب أن  
 يقول عند أول لقمة بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتنا وضاً اذا حضر غداؤه  
 واذا فرغ رواه ابن ماجه والمراد بالوضوء غسل اليدين لأن في غسل اليدين قبل الطعام  
 استقبال النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة والشكر موجب الزيادة أرغسل اليدين  
 سبعاً زوال الفقر ووجود النعمة وتكون الدعاء بغسل الصغبر حالة الأكل لقرب يده من  
 النجاسة وبعد الفراغ يسد بغسل الكبير كرامة له (الثالثة) قال المحامي رضي الله  
 عنه أكل العبد سائر طعام الصالحين لأن العبد لا ينقل به فيخفف العبادة وهو  
 من شهوات بني اسرائيل حيث قالوا لموسى عليه السلام ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت  
 الارض من بقلها وقتائها وفومها وهواها حنطة عندنا كثرين وصحبه القرطبي وعدسها قال في  
 نزعة النفوس تراقب العبد في قشره وصحاحه أنفع من مطبوعه وأقل ضرراً وأخف على  
 المعدة وهو أنفع الأغذية لصاحب المجدي والحصص ومن ابتاع منه ثلاثين حسبة مقدرة  
 نفع من استرخاها المعدة واذا طهي دفعه بماء الكزبرة الخضراء وتدل عليه في النجاس من به حكة  
 أو جرب قلعه قال بعضهم أكل الكزبرة بالحنط والسماق يقع لمن لا يتحوى من هذه على  
 الطعام (حكاية) مكث عيسى عليه السلام بناجي ربه ستين صباحاً لم يحضر على قلبه أكل  
 الخبز ثم خطره ذلك فانقطعت عنه المناجاة فبقي عيسى واذا الشيخ قد أقبل فقال له عيسى  
 ادع الله لي فاني كنت على حالة فانقطعت عني لما خطر بيالي كل الخبز فقال الشيخ اللهم  
 ان كان خطر بيالي كل الخبز فاعرفك فلا تغفر له قال كتب الابرار رضي الله عنه  
 اذا كان يوم القيامة نادى مناد لقم اهل الظلماء الذين جوعوا أنفسهم لله فجمعون الى  
 مائدة فيجلسون عليها والناس في الحسب وقال الغزالي رحمه الله في المجموع عشرة قوائد  
 صفاء القلب ورقته وتذكر صاحبه أهل المجموع وجوع الآخرة وعطشها وكبر مشهورة  
 المعادي ودفع النوم وتسهيل العبادة وحمية البدن والكفاية بالسفر والعاشرة التصديق  
 بما فضل قال بهن الغفرين كان محبوب عليه السلام يضع الرغفان على عديد أولاده  
 فيما كل يوسف من رغيف أخيه بنيامين سراً يتصدق برغفة فذلك هو سارقاً بقرطهم  
 أن يسرق فقد سرق أخاً له من قبل وهو يوسف عليه السلام قال القرطبي رضي الله عنه

أحدهما فساد الربا وأما  
 الآخر فتوقف فيقول الله  
 تعالى للذي يادر ما حالك  
 على ما صنعت فيقول  
 عصبك في الدنيا أفأعصيك  
 في الآخرة ويقول للذي  
 توقف ما حالك على ما صنعت  
 فيقول حسن غاي ملك  
 بأرب حين أخرتني هنا  
 ان لا تفتدي في الباطن رجها  
 وبأمر بها الى الجنة (وفي  
 الصحيح) ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يأل  
 الله عز وجل في أمر أمته  
 وبكى فقال الله عز وجل  
 يا حبيب اذهب الى محمد  
 وقل له انا مسترضيك في  
 أمرك ولا نسوك \* وقال  
 ابراهيم بن ادهم خلاي  
 انطاف ليل فصرن أطوف  
 بالبيت وأقول اللهم  
 اعصني فوهني في حاتف  
 وقال بالابرار كلكم  
 تسألون الله تعالى العفة  
 فإزاهمكم على من يسركم  
 (وروي) ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال  
 والذي نفس محمد بيده

ما أباح الله شأركه إلا الاطلاق والبيع وقال غيره أول بدعة حدثت بعد النبي صلى الله عليه وسلم الشيع قال ابن عبد السلام في قواعد البدعة فعل ما لم يهتد به في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تنقسم إلى واجب كالنحو لا جيل القراءة والحدث النبوي وإلى محرم كذهب القدرة والجسمة فالردي هو لا من البدع الواجبة وإلى مندوب كصلاة التراويح وبناء المدارس وإلى مكروه كزينة المساحد وتزويق المصاحف وإلى مباح كالمصافحة بعد الصلاة العصر والصبح والتوسع في الماء كل والمشراب والملايس قال في شرح المهذب أما المصافحة بعد العصر والصبح فلا أصل لها ولكن لا بأس بها وقال في الفتاوى المصافحة بعد صلاة العصر وصلاة الصبح معدومة من البدع المباحة إن اجتمع المتصالحان قبل الصلاة وإنهوسحتب لانه ابتداء لقائه قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فتصالحا إن اغفرهما قبل أن يتفرقا رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم إن المؤمن إذا تلقى المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصاحفه تناثر خطاياه كما ينثر ورق النخيل رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من غام القعبة الأخذ باليد رواه الترمذي ورأيت في كتاب شرف المصطفى من السنة أن يقرأ عند المصافحة والعصر وقال أنس رضي الله عنه ما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يمد يده حتى يقرأ بنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفنا عذاب النار ذكره في الأذكار (مسئلة) فإن قيل كيف سأفر موسى عليه السلام أربعين يوما إلى الطور فما حار وسافر إلى المحضر ساعة فوجد الجوع فلذلك قال لفته يعني غلامه إذا قامه مقام الأنعام في الخدمة وهو يوشع بن نون وأمه أخت موسى آتاهما قال ابن عباس رضي الله عنهما ككنا ما كلان من المحوت بكرو عشا (الجواب) أن سفره إلى الطور وسفر طرب وجب لانه مسافر إلى مناهة الحق سبحانه وتعالى وسفره إلى المحضر كان سفرا دأب فكان معه الجوع (جواب آخر) السفر الأول كان مينا على الصوم ألا ترى أنه لما تسوك صام عشرة أيام أنس والسفر الثاني كان سفره خمسة فجاز معه الأكل والشرب (جواب آخر) السفر الأول كان للتكلم والثاني للتعلم وهو معنى الأول قال مؤلفه رحمه الله تعالى وعندي جواب آخر وهو أنما فقد الجوع أولا ووجده نانا عملا بالمعصية في المقام فقام موسى للمناحة فأسب ترك الأكل والشرب لأن له منه يتف بذلك فاتخذ المقامان ولا بد للبعد أن يتخلى بخلق من أخلاق الله تعالى خصوصاً في مثل هذا المقام فقد ورد من تخلق بخلق من أخلاق الله دخل الجنة ومقام موسى والمحضر عليهما السلام في الأكل واحد فذلك وجد الجوع والله أعلم (مسئلة) لوقال زوجته إن جعت يوما في بيتي فأنت طالق لم تطلق بالجوع في أيام الصوم (قائدة) قال إبراهيم بن آدم رضي الله عنه معصية الله بعيدة من الجوع طان قريبه من الشبعان والله المستعان

### (باب فضل الحج)\*

قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال القسيري رضي الله عنه الاستطاعة على فنون فبعضها على ما له وقبسه وهو الصحيح السام ويستطيع غيره وهو الزمن والمعصوب ويستطيع بره وهو الفقير فإن بلاياه لا تنجم لها مطاياه ويقال حج البيت

لغير قرن الله تعالى يؤ  
القيامه مغفرة ما خطر  
على قلب بشر والذي دفعه  
سبده لغير قرن الله يؤ  
القيامه مغفرة يتناول له  
المليس وجاءه تناله وقال  
أبو يعقوب القاري رأيت  
في المنام أربابا القسري  
فقلت أوصني فقال ابتغ  
رجة الله عند محبته  
واحذر رفته عند معصيته  
ولا تقطع رجاء له منه في  
خلال ذلك وقال مالك بن  
دينار رأيت مسلما بن سار  
بعد موته في المنام فقلت  
له ما لقت بعد الموت فقال  
لقت والله أهوا الأوز لا زل  
عظما ما شدا إذا قلت فإذا  
كان بعد ذلك قال ماتراه  
يكون من الكرم الا  
الكرم قبل مثالي حسنة  
وعفانا السئات وضعت  
عنا التبعات قال ثم شق  
مالك شهقة ووقع من شيا  
عليه ثم مات بعد ذلك أيام  
وكانوا يرون أن قلبه قد  
انصدع (وروي) بعضهم  
في المنام فقبل له بما ذا

فرض على أصحاب الاموال وحجرب البيت فرض على الفقراء وقد بسد الطريق عن  
البيت ويمنع الحاج عنه ولا يسد من رب البيت ولا يمنع الفقير عن ربه قال النووي في  
الروضة لو قال المصوب وهو العاجز عن الحج بنفسه من حج حتى فله ألف فبمعهم رجلان فاحما  
عنه مرتبا مع الحج الاول عنه وحج الثاني عن نفسه ولا شيء له وان أحرمهما أو شكا فجعلهما  
ولا شيء لهما من الألف (مسئلة) لو قال ولد العاجز أو أجنبي أنا أعطى الأجر لمن يحج عنك لم  
يحب على الاب القبول لما في ذلك من المنية ولو قال الولد أو أجنبي أنا أحج عنك وجب القبول  
بأن يأذن له في الحج والفرق بينهما أن الاول أمر بالي فيه المنة والثاني عادة بدنية يحصل  
بسيما ثواب فاعلموا فافترا قال في شرح المهذب بشرط أن يكون بين العاجز وبين مكة  
مرحلتان ولا بد أن يكون الذي يحج عن العاجز قد حج عن نفسه وبشرط الركوب لأن من حج  
عن أبيه أو أبا بن حج عن ولده ولا يشترط للأجنبي وقال رضى الله عنه في قوله تعالى  
حجكم عن أبيهم لا بد من الله لا تعدن لهم صراطك المستقيم أى لا صدقهم عن طريق الحج  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزع الحاج من منزله نزع من ذنوبه كبر من ولده أمه  
وله بكل خطوة عبادة سبعين سنة حتى يرجع إلى منزله فإذا رجع فاعتق وأدعاه فان دعاه  
مستجاب وقال صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما به قال اطعم  
الطعام وطيب البكالام رواه الطبراني باسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم ان الكعبة فها  
لسان وشفتان ولقد اشدتسكت وقالت يارب قل عودى وقل زوارى فأوحى الله الي أنى  
خالت شر اخذته اسجدوا يحنون اليك كأن تحن الجماعة الى بعضها وقال النبی صلى الله عليه  
وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا أو حاجا مهلا أو مليا الا غربت الشمس بذنوبه  
ونزع منها (حكاية) مرسلتان عليه السلام يحنود على الكعبة والاصنام تعبد من دون  
الله فمكت الكعبة وقالت يارب هذا نبي من أنبيائك وقومه من أوليائك مروا على ولم  
بطوفواي فأوحى الله تعالى اليها ألا ملأناك رجوها اسجدوا وبعث نبي في آخر الزمان هو  
أحب الانبياء الي وأجعل فيك عمارا من خلقي يعبدوني وأفرض على عبادي فريضة  
يحنون اليك حنين الناقة الى ولدها والجماعة الى بعضها وأطهر من الأوثان ثم أمر الله  
سليمان أن ينزل بمكة ويقرب قربانا ففعل وبعث حول الكعبة خمسة آلاف ناقة وخمسة  
آلاف ثور وعشرين ألف شاة ثم مر على طيبة فقال هذا دارهم ورفعتهم آخر الزمان طوبى ان  
آمن به وصدقه (قوائد) الاولى عن جعفر الصادق أن رجلا سأل والده عن ابتداء البيت  
فقال ان الله تعالى قال لا تشككوا في جاعل في الارض خليفة قالوا كيف جعل فيهم من يقصد  
فما فاقض علمهم فظافوا بالعرش سبعة أيام يسترضون بهم فرضى عنهم وقال ابشروا بيثا  
في الارض تستودونه من سطخت علم من تخي آدم فأرضى عنه فشرأ هذا البيت وقال مجاهد  
ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل أن يخلق شيئا من الارض بألف عام وأن قواعده في  
الارض السابعة (الثانية) تكية اسم للسجود ومكة بالميم اسم لكل الدار وقال القشيري  
سمعت بكة لأزد حام الناس في الطواف ويسألون الأموال والارواح في التوجه اليها  
(الثالثة) قال في مجمع الاحباب من كمال الحج أنه لا يجب في العمر المرأة واحدة ومن كاله أنه

قدمت على الله قال بذنوب  
كبيرة عما عافى حسن  
الطن بالله تعالى (ونظر)  
الفضل الى الناس يوم  
عرفة وهم واقفون يكون  
ويتضرعون فقال لرجل  
الى جانبك رأيت لوان  
هؤلاء كلهم واقفون على  
باب رجل من الانبياء  
يعلمون داتها كان مردهم  
فقال لا قال فان الغفوة عند  
الله تعالى أهون من دائق  
عند أحدكم (وبروي) ان  
الله عز وجل أوحى الى  
بعض الانبياء بعض  
ما يقبل المتجهلون من  
أجل وما يكابد المكابدين  
في طلب مرضا في آثراني  
أنسى فسم علاؤنا الرحيم  
بخافي ولو كنت معاجلا  
ماله قوبة أحد المعاجلات  
بها القاطنين من رجلي ولو  
برى عبادي المؤمنين كيف  
أسئلوهم عن ظلمة ثم  
أحكم لمن وهبهم بالخلد  
المقسم في جوارى اذا  
ماتوا فاضلى وكرمي وقال  
ابن مسعود يقول الله تعالى



ويرسل الله الى مكة كل يوم مائة وعشرين رحمة فعلى الصالحين أربعين وللناظرين عشرين  
 وللطائفين ستين (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم بقرب عتبة عرف فما لموقف  
 ويستقبل القبلة توجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على  
 كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل  
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جسد محمد وعلمناهم مائة مرة الا قال  
 الله تعالى يا ملائكتي ما زلت اعدى سبعين وهاتين وكبرني وعظمني واتخى علي وصلي علي نبي  
 شهيد وانا ملائكتي اني قد غفرت له وشققت له في نفسه ولو سألني عدي لشققت له في أهل  
 الموقف ورواه الميهقي وقال صلى الله عليه وسلم من صلى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه  
 كيوم ولدته أمته ومن صلى بمقابل الباب أربع ركعات فكأنما عبد الله عبادته جميع  
 خلقه ومن صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وأعطى من الحسنات بعدد من  
 صلى خلقه وأمنه الله يوم الفرع الا كبر (حكاية) رأيت في صفوة الصفوة قال ابن الموقف  
 حججت بصاحبا وحسن حجة فنظرت الى أهل الموقف فقلت اللهم ان كان فهم من لا قلت حجة  
 فقد وهبته حتى فرأيت رب العزة وأنا قائم بالزاد لغة فقال يا ابن الموقف تتكبرم علي قد  
 غفرت لأهل الموقف ولأصحابهم شفت كل واحد منهم في أهل بيته وعشيرته وأنا أهل  
 التقوى والمغفرة ورأيت في طبقات ابن السكيت هذا الحكاية عن أبي تراب الفخشي غير  
 أنه قال وقت حيا وسبعين حجة فلما كان من قابل رأيت الناس مجمعين في عرفات فأعجبني  
 ذلك فقلت اللهم من لم تغفر له من هذا الخلق فأجعل ثوابي حجة له فلما كان بزدلفة رأيت  
 في المنام قالنا يقول تتكبرم علي وأنا أكرم السكراء وعزني وجلالي ما وقف هذا الموقف  
 أحد قط الا غفرت له فاستنظت فرحا وأخبرت صبي بن معاذ الرازي بذلك فقال ان صدقت  
 رؤياك تعيش أربعين يوما فكان قال (حكاية) قال المجتهد رحمه الله تعالى رأيت رجلا  
 يستقي من ماء زمزم فستطت ركوبه فقال وعزتك لئن لم تستقي لأغضب فطلع الماء الى أعلى  
 المشرق فشرب فلما انصرف قلت له كيف كنت تغضب قال على نفسي فأنهها الماء سنة  
 وقال بعض الصالحين رأيت رجلا يستقي من زمزم فقلت له استقي فسقاني فاذا هو عسل ثم  
 في اليوم الثاني رأيت يستقي فقلت له استقي فسقاني لبنا ثم في اليوم الثالث رأيت يستقي  
 فقلت له استقي فسقاني ماء فقلت له من أنت قال سيفان الثوري ورأيت في الطب  
 النبوي لابي نعيم عن ابن عباس صلاتي بمصلى الاخير واشر بوا من شراب الابرار فسئل  
 عن ذلك فقال مصلى الاخير تحت الميزاب وشراب الابرار من زمزم وفي جميع مسلم قال صلى  
 الله عليه وسلم في ما من زمزم انه طعام طعم وشفاة سقم وقوله صلى الله عليه وسلم طعم هو بضم  
 الطاء وسكون العين أي يشبع من شربه وكان ابن الماركة رضى الله عنه يقول قال صلى  
 الله عليه وسلم ما من زمزم لم يشرب له فأنما أشربه لعطش القامة وكان ابن عباس اذا شربه  
 يقول اللهم اني أسألك علسا فاعا ورزقا واسعا وشفاة من كل علة (قوائد) الاولى يقال في  
 الحج يارب آتيتك من شقة بعيدة مؤلا معروفك فأنتي معروفك تعرفك تعرفني به عن  
 معروف من سواك يا معروف يا معروف ذكره النووي في الاذكار ويقول عذروية البيت

لا تقط فانك ان كنت  
 بالغدوموصوف فانا يا محمود  
 معروف وان كنت ذا  
 خطا فانا ذو خطا وان  
 كنت ذا حفا فانا ذو وفا  
 وان كنت ذا اساة فانا ذو  
 افة وان كنت ذو غفلة  
 وسهوة فانا ذو صفو ورجوة  
 وان كنت ذا خشية واثابة  
 فانا ذو قبول واجابة لا تقط  
 من رجسة من جاد بالمغفرة  
 على الاولوف من الخيرة  
 وجعلهم من البررة (كان)  
 بعض الصالحين يعلق  
 أسنانه بالكعبة ويقول  
 فها وعدتي والى هنا  
 دعوتني أفندخلني النار  
 فوجدك في قاي ما أظنك  
 فعل ذلك وان فعلت فلا  
 نجو مني وبين يوم قد  
 عاديتهم فبذلك (ونظر)  
 عراقي الى الناس بالموقف  
 أنشد يقول (شعر)  
 رزوا الوجهك يا كريم بعبدة  
 الفاظها هاشق بمعنى مفرد  
 صهفون بصرك يا عزيز  
 وماعسى  
 ان يبلغوا منه بوصف مجهد

اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وزد من شرفه وعظمه من جهة أو  
 آخره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً اللهم أنت السلام ومنك السلام فغفرنا بيا سلام  
 والاهي أيضاً كذلك ويدعركم أحب من الدنيا والآخرة ثم يدخل المسجد من باب بني  
 شعبة ويعرف الآن بباب السلام والأفضل دخول مكة ماشياً نهراً ولا يكرهه إلا (الثانية)  
 ذكر الحسن المصري رضي الله عنه أن حول الكعبة ثلثمائة من بني منجم من الحجر الأسود  
 والركن اليماني سبعون نديماً وأمن القمل والجوع وقبر اسمعيل وأمه في الحجر تحت الميزاب  
 ومن صلى صلاة بمكة زعمت له بمائة ألف صلاة فإن صلاها في جماعة فهي بألف ألف  
 وخمسمائة ألف صلاة وإن أبواب الجنة مفتحة إلى مكة باب إلى الكعبة وباب إلى الميزاب  
 وباب إلى الحجر الأسود وباب إلى الركن اليماني وباب إلى مقام إبراهيم وباب إلى زمزم وباب  
 إلى الصفا وباب إلى المروة وما أعلم بلد على وجه الأرض أذا دخلها أحد تقول الملائكة  
 آمين آمين الأمانة (الثالثة) قال وهب رضي الله عنه مكتوب في التوراة أن الله تعالى يبعث  
 إلى الكعبة سبعين ألف ملك بسلاسل من ذهب يعودونها إلى الحشر فينادي ملك  
 بالكعبة يا كعبة الله سرري فتقول حتى أعطى سؤالي فيقول سلمي فتقول يارب شفعي في  
 بغيري الذين دفنوا حولي من المؤمنين فيقال لها قد أعطيتك سؤالك ثم يقال يا كعبة الله  
 سرري فتقول حتى أعطى سؤالي فيقول سلمي فتقول يارب عما ذلك المنيون الذين جاؤني من  
 كل فج بحق أسألك أن توفهم من الفزع الأكبر فينادي مناد آمين زار الكعبة فليعزل  
 فيجمعهم الله تعالى حول الكعبة ببعض الوجوه ثم يقال يا كعبة الله سرري فتقول ليسك  
 اللهم ليسك ثم يجرى بها السلاسل إلى الحشر فأول من يحشر محمد صلى الله عليه وسلم فتقول  
 يا محمد أشفع لي من لم يزني وأما من زاني فهو في شفاعتي وقال في كتاب شرف المصطفى صلى  
 الله عليه وسلم أن الكعبة تستأذن زواياها في زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فيأذن لها  
 فتقول يا بني الله لا تهم ثلاثة فاني أشفع لهم من طأف بي ومن خرج ولم يلغني ومن اشتكى  
 الوصول إلى قلمي محمد سبيلاً (الرابعة) لما أرسل الله إبراهيم عليه السلام ببناء الكعبة أرسل الله  
 إليه جبريل فأخبره بقدر وضعها وقيل أرسل الله إليه سهابة فأطلته فبني على قدرها  
 وقيل أرسل الله ربهما فكشفت لهما أساسها فلما فرغ قال الله تعالى وأذن في الناس بالحج  
 فذلك النداء ومعنى البلاغ بأن أولك رجالاً أي مشاة وعلى كركض من شدة السفر وركباً فاعلموا  
 وهي الأول غالباً وقبل رجالاً لأن حج الرجال أكثر من حج النساء قوله تعالى بأن أولك وهم أئمة  
 يأتون الكعبة لأن المناذير إبراهيم بن قصدها فكانتاً تصد إبراهيم لأنه أجاب النداء  
 فصد على الصفا وقبل على جبل أبي قيس ونادى بأعباد الله أجبوا داعي الله وحمجوايته  
 فأجابوا من أصلاص الأناة وطون الأمانات ليسك اللهم ليسك فمن لم يجر مرة ومن أي  
 مرتين حج مرة ومن حج مرة أي فرضه ومن حج مرتين داين زبه ومن حج ثلاث حج حرم على  
 النار ذكر في الشفاء (فائدة) لعل تقديم الرجال على الركنين ليزيل مكابدة مشقة المشي  
 والعناء يرحم التقديم وشرف الاجتهاد والاضمار هو الجمل الذي أضناه السير وصفه بالصفه  
 المسدح لأنها ركب الاحساب إلى ذلك الجناب ومن صعب الكرام أكرم ومن تبع

فاسمع بصفحة تكون لسفرنا  
 زاد الله خداه يوم المشهد  
 (واق) آتاني قبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله قلت قد بعثنا  
 وبلغت عن ربك فتمسكنا  
 وكان فيما بلغت عن ربك  
 أنه قال ولأنهم أذغلو  
 أنفسهم جاؤك فاستغفروا  
 الله واستغفر لهم الرسول  
 لوجه الله وأبارك رحمة  
 وهاتين قد ظننا أنفسنا  
 وقد حسبنا لك مصغرين  
 فاستغفر لنا وقال ففتح  
 الموصلي لقد كثرت  
 خطاياي وكبرت حتى لقد  
 آمنتني من عظيم عفو الله  
 عز وجل ثم قال وأنا آيس  
 منك وأنت ولي كل خير  
 ونعمة وأنا آيس منك  
 وأنت الموقل لكل فضل  
 ومعروف وأنا آيس منك  
 وأنت الغث عند كل كرب  
 فلم يرل يقول وأنا آيس  
 منك حتى سقط غضب عليه  
 \* (الفصل المحادي عشر  
 في التوبة) \*

الحمد لله القادر القادر



الاحباب احترم شعر

وان جبالا قد علاها جمالكم \* وان قطعت اكبدا فالحائب

وهو من شرف الكعبة ان الاكرم ينفقها الجليل والباقي لها الجليل والمعنى ان اسمعيل والمهندس  
جبريل في افرغ من عارتها بقي من حجازتها بقية فأرسل الله تعالى رجاها فأطارتها من كل  
خروج في بلدان كان المحر صغرا فاجدا وكبرا فغامع (الخامسة) ذكر النسي رجه الله  
تعالى ان ابراهيم عليه السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم فشفعني فيه وقال اسمعيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال اسحق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهل أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم فشفعني فيها وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من رءاء أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه ولذلك أمرنا بالصلاة على ابراهيم وآله في التشهد قال مؤلفه  
رجه الله عتدي في كلام النسي رجه الله اشكالان الاول ان اسمعيل دعا لثواب هذه  
الامة وهو اكبر من اسحق عليهما السلام باربعة عشرة سنة بل قال الامام النووي في  
تهذيب الاسماء واللغات ان اسمعيل اكبر اولاد ابراهيم فكان ينبغي ان يدعوا لثوابه  
واسحق للشباب وقد يقال لا يقال ذلك لان اسمعيل جدي نبيا فاحمد صلى الله عليه وسلم  
بخلاف اسحق الا انكول الثاني كفتدعوها جارا والبيت اغنيابا ابراهيم واسمعيل به  
موتها كما رأيت في صحيح البخاري اللهم الان تكون عمت ببناء البيت فبعت الدعوة  
والله أعلم (السادسة) رأيت في تفسير النيسابوري ان الله تعالى انزل البيت باقوته حرام  
من الجنة له بايان من زمزم شرفي وغري وقال لادم اهبط لك ما طاف به كما طاف حول  
عرشي فترجعه آدم اليه من ارض الهند ما شيا فافتقته الملائكة وقالوا ابراهيم حلت ادم لغد  
فجاء هذا البيت قبلك بالفي عام زاد صاحب الترجب فقال ما كنتم تقولون في طوافكم  
قالوا سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم قال آدم لما سأل الكعبة يا رب ان لكل عامل اجر انا اعمى قال اذا طفت به  
غفرت لك قال يا رب زدني قال اغفر لا ولا ذلك اذا طافوا به قال زدني قال اغفر لمن استغفره  
الطائفون قال حسي حسي قال الامام النووي ان الكعبة شرفها الله بنبت مرات  
اسداهن بناء الملائكة ثم آدم ثم ابراهيم ثم قرش ثم عبد الله بن الزبير ثم الحاج بن يوسف  
وهو هذا البناء الموجود فلذلك وصفه الله بالبيت العتيق وقال طائفة من عتقه لان الله  
تعالى يهتق فيسرقاب المذنبين من المؤمنين وقيل اعتقه من الغرق امام الطوفان وقيل  
اعتقه من ايدي الجبابرة (السابعة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت  
سما في يوم صائف استلم الحجر في كل طوفة من غير ان يؤذي احدا رقل كلامه الامن ذكر  
الله تعالى كان له بكل قدم سبعون الف حسنة ومحى عنه سبعون الف سيئة ورفع له  
سبعون الف درجة وفي حديث آخر من طاف بالبيت سماعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد  
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم محبت عنه عشرين

السكرم المقصود الملك  
المعبود القديم الوجود  
العليم المجود المتعالي عن  
الاشكال والاشكال  
والجبهات والمحدود المحي  
العليم السميع البصير فلا  
يخفى عليه ديب النملة  
السوداء في اللالي السود  
ويسمع حس الدود في  
حلال العود ويرى جريان  
الماء في باطن الجلود وتردد  
لانفاس في الموطر الصعود  
القادر فاسواه فهو بقدرته  
وجود بمشيئته تصريف  
الافئدة وبقيته الادبار  
والسعود المتكلم بكلام  
قديم انزل غير متناه ولا  
مدود فصفاة قدعة ثابتة  
بالنقل والعتل في عطل  
وع في الجود وتزج به عن  
الاشياء معلوم فالتشبه  
مشاولة وباب التشبيه  
مسدود وذليل العقل  
مقبول وتخصيل الوهم  
مردود والتسبع مقرب  
والمبتدع مطرود والمحق  
غني عن العباد فلا يتفقه

وكتب له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومن طاف وتكلم وهو في تلك الحال خاص في  
الرجة برجليه رواه ابن ماجه (الثامنة) اختلف العلماء في عبادة الذين اُتوا افضل منهم  
من قال الصلاة وجزم به صاحب التنبية ومنهم من قال الطواف ووقع في أيام الشيخ عبد  
القادر الكيلاني رضي الله عنه مسئلة اختلف فيها أهل العراقين عراق العرب وعراق  
البحر ومصورها اختلف رجل أن بعد الله عبادة لا يشاركه فيها أحد فأجاب الشيخ رضي الله  
عنه بأن الطواف يخل له ويطوف سماعاً وتخل بجمته لأن طوافه بالبيت وسعد في تلك  
الساعة لم يشاركه فيه أحد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أدرك رمضان بمكة فصامه  
وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان بغير ما قال العلماء المراد بقيام رمضان  
صلاة التراويح (الثاسعة) لما خلق الله آدم ونهاه عن شجرة المحنطة وكل الله به ملاكا  
يحفظه فقاتل عنه فأكل منها فنظر الله إلى الملك بالهبة فصار جوهراً له ذلك ستر آدم  
فصار مكي عنده ذلك الحجر فأطفئه الله تعالى فقال يا آدم أنا الملك الذي وكلني ربي بحفظك  
ثم انتقل إلى السمكة وهو الحجر الأسود جعله الله تعالى في حبل أبي قحس وكان من جبال  
خو اسان فلما نبأ إبراهيم السمكة قال يا رب انذني أن أسلم الوديعه لآبراهيم فأخذه منه ثم  
قال يا إبراهيم ادع ربك أن لا يعبدني في الخي خواسان فدعا له فاستقر بمكة (العاشرة) ذكر في كتاب  
شرف المصطفى أن الحجر نزل كالنجيم مع خمسة من ياقوته جراه فيها ثلاثة قناديل من ذهب  
فلحق نورها بحجر عشمه انتهى نوره فوجد الحجر محرق وقيل أن جبريل علم إبراهيم هذا الحجر وقيل أن  
الملائكة أحاطت بما دم تحت كان وفهمه كان موضع الحجر وقيل أن جبريل خلق رأس  
آدم بياقوته من الجنة فطار شعره فشمه ما سقط صار هذا الحجر وقال صلى الله عليه وسلم  
نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم واما الترمذي  
وفي رواية ابن خزيمة أشد بياضاً من الثلج وفي رواية الطبراني الحجر الأسود من بحارة الجنة  
وماء الأرض من الجنة غيره وكان أيضاً كالمها قال في الترغيب المهابا بالقصر هو البلور  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الحجر الأسود هو من الله التي تصافح بها خلقه وتقدم  
أن الميمن من اليمن والبركة فالناس يتركون جميع الحجر الأسود وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أشد وهذا الحجر خير فإنه يوم القيامة شافع شفع له أن وسقن تشهد لمن استشه  
(الحادية عشرة) قال ابن عباس جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصاة  
صفراء وفي وجهه غبار فشهده النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا قال إن الكر وبيتين  
استأذناهم في زيارة البيت الحرام فانهم قالوا زدناهم فزادهم وهذا الثياب من أجنحتهم ما يجد  
سل ربك أن يشرك أمتك في صالح دعائهم فقال ربه فرجع جبريل سريراً وقال ما يجد ربك  
يقربك السلام ويقول من حج هذا البيت من أمتك فواب ملائكة لسماء والأرض  
ولا يرجع الا مغفوراً له (الثانية عشرة) قال سفيان الثوري حججت في بعض السنين  
فكنت على عرفات أن لا أعوذ فربأت شجرة فسلمت على وقال ارجع عن بيتك فقلت من  
أن علمت نيتي قال أسمى ربي فوالله لقد رأيت في بعض السنين ههنا في منامي كأن  
القيامة قد قامت ورأيت الجنة والميزان والصراف والنار وسمعتها تقول اللهم في الحجاج

الطبع ولا يضره الكدود  
وأباد بسطوته قوم نوح  
وأهلك عاداً وقوم هود  
وأعاد من بعد عاد دائرة  
السوء على عود وسلطانهم  
المعوض بقدرته على غرود  
وأغرق فرعون وقومه لما  
تلاطمت عليهم أمواج  
الصدود وأعطى بصائر  
المجاهدين في أعناقهم  
أغلالاً في أرجاءهم قود  
فالذين كفروا قطع لهم  
شباب من نار يسب من  
فوق رؤسهم النجم بصريه  
ماني بطونهم والمجلود وشريح  
لقبول الحق صدور السعداء  
فلم يضرهم كيد العدو  
والنحس ولا سود سعي  
البليس في طرد آدم فكان  
هو الطرود وخادعها الظهار  
التصحية فزين له الخلود  
لكنه كان حاسداً والنحسود  
لا سود وكمن من حدي  
طلب القرب وبذل النجود  
ولكن صاحب النجود اذالم  
رساعده المحظ فله محدود  
فمجان من قرب وأقصى  
وعلم وأحصى وهو الشاهد

حوى ويردى فقبل لها بانارسلى غيرهم فانهم ذاقوا عطش البادية وجوع فارت فانتبهت  
فوجدت على كفى مكتوباً من وقف بعرفات وزا والبنت شفعته في سبعين من أهل بيته  
(الثالثة عشرة) قال الرازى اختلجوا في الحج الا كبر فقال ابن عباس وغيره يوم يوم النحر  
وقال مجاهد والثوري اودبه ايامى كلها وقال ابن المسيب وطاس هو يوم عرفة ومعنى  
الحج الا كبر لان المسلمين والمشركين اجتمعوا فيه وقبل تعرض رجل لعلى بن ابي طالب  
رضي الله عنه وهو راكب يوم النحر فذكر في مقام فرسه وقال له اى يوم يوم الحج الا كبر  
فقال هذا اليوم هو الحج الا كبر خلع عن دابتي لاسير اراه من الكشاف في تفسير براه قال  
الامام النووي والصحيح الاول وانما قيل الحج الا كبر لان الناس يسمون العرة الحج الاصغر  
(الرابعة عشرة) لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت واعانه اسمعيل قال الله تعالى قد  
جعلنا لكنا كزنا ثم اوحى الله الى اسمعيل اذهب الى مكان كذا فادعه فقال يا كثر الله  
اقبل فاقبل الخجل وكانت وحشة فاخذ بنواضمه فاقطعها الله الله ولم امر من الله تعالى  
على آدم كل شئ قال له اختر من خلقى ماشئت فاختار الخجل فقبل له اختبرت عرك وعز  
ولذلك الى ابد الابد بن قال السبكي خلق الله الخجل قبل آدم والذ كور قبل الاناث لان  
آدم خلق قبل حواء والعريبات قبل البراذن ولجها لحلال عند الانثى الثلاثة ووجه ابو  
حنيفة وخالفه صاحباه (الخامسة عشرة) كان ابو الدرداء يعالف فرسه بيده فقبل عن ذلك  
فقال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم يقول لعامة امرئ يتبعى لفرسه شعرا ثم يعلقه عليه الا  
كتب الله له بكل حصة حسنة حكاية مجمع الاجاب وفي حديث آخر من علق بخلائه على  
فرس في سبيل الله كان له حصة مبرورة وعمرة مقبولة وعنه صلى الله عليه وسلم المنفق على  
الخجل كاسط يده بالصدقة لا يقبضها وتقدم في باب الذ كز زيادة (السادسة عشرة) قال  
القرطبي في قوله تعالى واعذوا لهم ما استطعتم من قوة هي الرمي لما في صحيح مسلم الاوان القوة  
الرمي الاوان القوة الرمي الاوان القوة الرمي ومن رباط الخجل ترهبون بعدد الله وعدوكم  
واخرين من دونهم قبل هم الجن واختاره الطبري لانهم يفرّون من صهيلها وفي الترمذي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر الخجل الادهم قال عكرمة وغيره واجبه الاثان لان بطنها  
كثرت ظهرها غز ولا تقرب الجن ذراعتها افرس وقال الرازى واخرين من دونهم الاصح  
انهم المنافقون قال القرطبي ولا ينبغي ان يقال فيهم شئ لقوله تعالى لا تعلمون الله يعلمهم  
(السابعة عشرة) لو اوصى ببلادة لذكر والفرا للقتال اوله تنفع بغيرها وظهرها جعل على  
فرس فان اطلق الذابة حمل على فرس او بغل او جارفان كان له جنس تعين او حسان  
فخير الوارث الاوصى له وتقول انفرس في صهيلها سمع جوح قدوس وقد تعش الفرس  
تسعين سنة والبعر يقرى في رغاءه حبس الله ونعم الوكيل وهو يسكن ولا يعضك ابدا والفرس  
يعضك ولا يسكن ابدا قاله القرطبي في سورة النجم قال السكلا ياذى الابل خلقت من الجن  
وعنه صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير شيطان قاله في ترمذ النفوس وبكى باي اوب  
لصبره ولجها مرام عند اليهود والرافضة ونقص الموضوع عند الامام اجد بن حنبل رضي  
الله عنه واختاره جماعة من اصحاب الشافعي المحدثين قال النووي رحمه الله في اربعة

وكل ما سواه مشهور  
(أجله) وهو المشكور  
المجود وأشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له  
شهادة بفوز قائمها في اليوم  
الموعود (وأشهد) ان محمدا  
عبده ورسوله صاحب  
الواء المعقود والمحض  
المورود صلى الله عليه وعلى  
آله واصحابه الركب  
السجود صلاة دائمة باقية  
الى يوم الورد (في قول)  
الله تعالى وتوبوا الى الله  
جميعا اية المؤمنون لعلمكم  
تفعلون وقال تعالى يا ايها  
الذين آمنوا توبوا الى الله  
توبة نصوحا عسى ربكم ان  
يكفر عنكم سيئاتكم امر  
الله تعالى عبادا لتوبة في  
آيتين فقال تعالى وتوبوا  
الى الله جميعا اية المؤمنون  
لعلمكم تفعلون وقال تعالى  
يا ايها الذين آمنوا توبوا الى  
الله توبة نصوحا وعد  
بقرن التوبة في آيتين  
فقال تعالى ألم يعلموا ان  
الله ذو يقبل التوبة عن  
عباده ويأخذ الصدقات

وهذا مما اعتقد ربخانه والله أعلم (حكاية) قال وهب رضى الله عنه ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض استوحش فيها لانه لم يرفها أحد مماثلة فقال يارب ألاما لارضك حامر يسبحك غري فقال الله تعالى سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقديني وسأجعل فيها بيتا ترفع لذكري وسأوتوكل منها بيتا أختاره لنفسى وأخصه بكرامتى وأوتوه على بيوت الارض كلها باسمى وأسمعه بيتى وأمنطقه بعظمى وأحوطه بحرمتى وأضعه فى البقعة التى اخترتها لنفسى فأتى اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وأجعل ذلك البيت لك ولبن بعدك حرما وأما وأحرم بحرمته ما فوقه وما تحته وما حوله من حرمه بحرمتى فقد عظم حرمتى ومن أحله فقد أباح حرمتى ومن أمن أهله فقد استوجب أمانى ومن أخافهم فقد جافى ساكنه جبرائى وهما روفدى وزواره أضيا فى أجسه أول بيت وضع للناس وأمره بأهل السموات والارض يأتونه أفواجا شعاعا غير الابر يدون غري وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق يعجون بالنسك كبير غياو يعضون بالتلبية ضما فخر أعقره لا يرد غري فقد زارنى وضافنى وفود على وحق الكرم أن بكرم وفدته وزواره وأضافه نعمه يا آدم ما كنت حاتم نعمه من بعدك الامم والقرون والانباء من ولدك أمة بعد أمة قربا بعد قرن ونينا بعد نبى حتى ينتهى الى نبى بعدك يقال له محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء فأجعله من عماره وجاته وولاه به يكون أمين عليه ما دام حيا فإذا انقلب الى وجدنى وقد أثرت له من الاجرام يمكن به من القرية الى والوسيلة عنى وأجعل اسم ذلك البيت وشرفه وذكره ويحده مكرمه لئى من ولدك يكون قبل هذا النبى وهو أبوه يقال له ابراهيم أرفع به قواعده وأفضى على يده عمارته وأعله مشاعره ومناسكه وأجعله أمة واحدة قائما بأمرى داعيا الى سبلى أبته فصبر وأعاقبه ففكر استعجب دعاه فى ولده وذريته من بعده وأجعلهم أهل ذلك البيت وخدمه وحجابه حتى يغفروا ويبدلوا وأجعل ابراهيم امام ذلك البيت وأهل تلك الشريعة بأتم به من حضرة تلك الموطن من جميع المخلوق الجن والانس وعن النبى صلى الله عليه وسلم الركن والمقام باقوتان من يواقت الحجة طمس الله نورهما ولولا ذلك لانا آما بين المشرق والمغرب وما معه ما ذو عاهة ولا سقيم الاشقى (موعظة) قال النبى صلى الله عليه وسلم من ملكه الله زاد او راحلة تسلفه الى بيت الله الحرام فلم ينجح فلا علة أن عوت به ودبا أو نصر انساو ذلك أن الله تعالى يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذى وغيره وفى الترهيب والترهيب يجب على الموسر الحج على ما لا يترك الحج خمس سنين قال فى الشفاء عن رجلا قتله جماعة وأوقدوا عليه نارافى لم يخبر لونه لانه كان قد حج ثلاث مرات (لمعة) قال النيسابورى رحمه الله خمسة فى الحج من أعمال الجاهنين الشبهة للأحرام ورفع الصوت بالتلبية ورمى الحجاره فى الجمرات والمرولة فى الطواف والسعى والاشارة فى ذلك أن القم رفع عن الجاهنين فكذلك عن الحاج

(فصل فى أركان الحج) وهى خمسة الأول الاحرام ثانيا بقائه لسانه أو بقلبه فقط الدخول فى الحج أو العمرة أو فيه ما ومطلقا بان لا يريد على نفس الأحرام لكن التعيين

وقال تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعد بالآخرة لنا ناسى آيتين فقال تعالى وفى لغز ابن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى العرش وقدر ذكر التائبين فقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال تعالى التائبون العابدون والائبات ذى ذكر التوبة كثيرة (وفى صحيح) علم عن الاعرج المدينى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أيها الناس توبوا الى الله فانى أتوب الى الله فى اليوم مائة مرة وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه (ولم يخارى) عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

أفضل أو فويت عن فلان الحج أو عقدت الاحرام له أو أحمت عنه وهكذا ينوي الوالد عن  
ولده الصغير فان بلغ في معرفة وقت الوقوف أو عقد العدا أو أعر عن حجة الاسلام يكن أدرك  
الركوع فانه يكون مدر كالا للركعة ثم لوسى عقب طواف القدوم وجبت عادته لوقوعه  
في حالة النقصان وإذا أراد الاحرام فليغتسل أو يقيم حن لأماء ويترك شعره وظفره  
ويطيب بدنه ونو به الذي يحرم فيه ولا ينزع به بعد ذلك فان نزعته ثم لبس لزمته الفدية  
وسأني سائها وتخص المرأة الاحرام بلبسها وكل ذلك مستحب وبصل ركعتين والفضل أن  
يحرم إذا انبعت به راحته أو إذا توجه ما شاع عقب الركعتين ورفع الرجل صوته بالتلبية  
ويكثر منها في ركوبة ونزوله وصعوده وهبوطه واختلاط رفقة وله نظها اليك اللهم ليك  
لا شريك لك ليك الحمد والمنة لك والملك لا شريك لك ليك وبصل على محمد صلى الله  
عليه وسلم وبسأل الله الجنة ويستعينه من النار إذا رآى ما يهجمه أو ذكره قال ليك ان  
العيش عيش الآخرة وإذا أحرم حرم عليه ستر رأسه ان كان رجلا عما بعد ستر الانحاج  
وليس يخطقه من وليس المحذاه في رجله أو ناسومة فان خلف لزمته الفدية وتكرر  
بتكرار البس في أماكن وهي صوم ثلاثة أيام في أى موضع كان أو ذبح شاة صالحة للأضحية  
في الحرم ويفرقا على مساكينه وأقاربهم ثلاثة أو تبصدق بثلاثة أصبع على ستة منهم  
لكل مسكين نصف صاع والصاع أربعة أمداد ويحرم عليه أضياد من رأسه ومحبيته  
بكل دهن الآن يكون أقرع أو أصح فان فعل في ذلك في أماكن تعددت الفدية ويجوز  
ذهن باقي بدنه بكل دهن لا يطيب فيه والطيب كذلك فإذا ذكرناه من الفدية والمرأة  
كالرجل إلا أنه يجوز لبس الثياب لها ويحرم عليها القفاز وهو شئ يستعمله السيد  
وتحجب عليها الفدية لذلك وستر وجهها شوب فلا إلا أن يرتفع عنه يعود ونحوه ويجوز  
قطع شعر غطي العين من حاجب أو رأس وظفر أنكره وأذى به وتحرم مقدمات الجماع  
كس وقاية بشهوة فان فعل ذلك فعليه الفدية المقتدمة وعلى كل من الزوجين مع العلم  
والاختيار الفدية ذبح بدنه وهي بغير ذكر أو أنثى بشرطه في الاضحية فان عجز فمقرة فان عجز  
فسميع من الغنم فان عجز قوم البعير بدرهم والدرهم طعام ويفرق على مساكين الحرم  
ولو من النجارين مثاله كان البعير يساوى جسمه درهم مثله يشترى به خطته ثم يفرقها  
فان عجز صام عن كل مدق ما وسأني بيان المدق باب التوبة والاطواراتان الهاتمتان للجماع  
في الشكارة ويحرم اصطباذ كل مأكل يري وحشى فان ألتف صيدا ضمنه مثله ففي  
النعامة يعبرو بقر الوحش وجار بقره والغزال عفر وأرنب عناق والضب جدى والضبع  
كباش وتباع شاة وفي الحمام ومنه القطا والقمرى شاة أيضا وهو غصير في جيع ما ذكرنا  
بين ذبح مثله ويفرقه على مساكين الحرم أو يقوم المثل بدرهم ويشترى به أطعماء لهم  
أو صوم عن كل مدر ما ولو في بدنه (موعظة) صاد قوم غزال بالحرم في ساء على النار  
فخرجت النار من تحت القدر فاحرقهم حكا الدميري في حياة النحوان وصدا المدينة حرام  
لكنه لا كفارة له (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تابوا بين الحج والعمرة فانها مباحتان  
الغفر والذنوب كاتفي الكبير نعت المحديد والذهب والفضة وليس للجمعة المبرورة ثواب

العباد إذا اعترف بذنبه ثم  
تاب إلى الله تاب الله عليه  
(وفي) الجميع عن أنس بن  
مالك رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال التائب من الذنب  
يكن لا ذنب له وإذا أحب  
الله عبدا لم يضر ذنبه ثم  
تلا قوله تعالى ان الله  
يحب التوابين ويحب  
المتطهرين فبسل يا رسول  
الله وما لامة التوبة قال  
الزداة (وعن) أنس  
أضأن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ما من  
شئ أحب إلى الله من  
شأن تائب ويقال ان الله  
تعالى يقول في رخص كته  
يا ابن آدم عليك الجهد  
وعلى الوفاء وعلبك الصبر  
وعلى الجزاء وعلبك  
الدؤال وعلى العطاء  
وعلى الاملاء وعلى  
الكفاية وعلبك الداء  
وعلى الاجابة وعلبك  
الشكر وعلى الزيادة  
وعلى التوبة وعلى  
القبول (وفي الحديث)

الا خمسة وما من مؤمن يظل محرما الا غابت الشمس بذنوبه \* اركان الثاني الوقوف بعرفة  
 ولو لحظة بعد الزوال يوم عرفة وان كان وقته من الزوال الى طلوع فجر يوم النحر فيكنى  
 حضوره لحظة ولو لم يأتى طلب دابة أو آتى أو غيره بشرط كونه أهلا للعبادة لا مقي عليه  
 ولا سكران ولا يشترط عليه بأن يغترف فلونام حتى تخرج الوقت أبزأ ولو وقفوا في اليوم  
 العاشر غلظا أبزأهم الآن يقولوا على خلاف العادة فقصون جهنم في عام آخر مثاله وقف على  
 عرفات خسون مثلا في اليوم العاشر فيجب عليهم القضاء لانه لا مشقة عليهم بخلاف الركب  
 المعتمد فانه يشق عليهم القضاء ولو وقفوا في غير عرفات غلظا وجب القضاء وان كانوا الركب  
 المعتمد لان الخطأ في المسكن أو مؤمن فليزعمهم القضاء غير مأثور في ازمان (مسئلة) يصح  
 وقوف الحائض والمجنب في عرفات كما سألني في باب السكر (فائدة) قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم في يوم عرفة أيها الناس ان الله تعالى يطول عليكم في هذا اليوم يغفر لكم الا التبعات  
 فيما بينكم ووهب منكم لحسنكم واعطى لحسنكم مسأل فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع  
 قال ان الله غفر لاصحابكم وشفع صالحكم في طالحكم ينزل الرحمة فتعهم ثم تفرق المغفرة  
 في الارض فتقع على كل نائب عن حفظ لسانه ويده ولباس وجنوده على جبل عرفات  
 ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت الرحمة دعا باليس وجنوده بالويل والثبور ورواه الطبراني  
 (حكاية) وأنت في كتاب عضة الالباب قال بعض السادات كنت في عرفات واذا بفقر قد  
 انفر دبقه تفرح عليه معارف الحق وأنت به فبعمته يقول يا عالم كل معلوم أسألك بما  
 بيني وبينك من السر المكنون الامحلت ذنوب هذا الخلق على من قبل ان يمتد يد المنون  
 الى ما كونه لم فدا والافش في فهم عدا واذا به قد أنبل من الجود معه ورقة فيها  
 مكتوب قد شفتك فهم وفي أمثالهم فهل بقي لك مطلوب فرفق نحو السماء بطريقه  
 وبسط في الجود كفنه وأشار الى الهدى منار من بين يديه وأظهر الشهادتين فخره شاعده  
 فاذا به قد مات رحة الله تعالى علمنا وعلمه عليه \* اركان الثالث طواف الافاضة بعد الوقوف  
 وشرطه الطهارة عن حدث وخبث وسرعة \* قال بعضهم في قوله تعالى قل انما امرت  
 بالفواحش ما ظهر منها وما بطن أي ما ظهر وهو طواف اركان طواف الفواحش وهو  
 طواف النساء طواف الليل وشرطه أن يضأ بسدأنا بجر الأسود ويكون البيت عن يساره  
 ليحاذي القلب بالبيت وان يكون سماعا كليا انتهى الى ان جرابه منه محاذاته في مروره  
 بجميع بدنه ومن السنة أن يطوف مشدوا ويسلم الحجر أول طوافه ويقبض به يضع جهته  
 عليه فان غجز عن التقبل استلم فان غجز أشار بيده لايكمنه وان يقول قل طوافه بسم الله  
 والله أكبر اللهم ايمانك وتصديقك بيا بيه بك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله  
 عليه وسلم ويقول قباله الباب اللهم ان البيت بيتك والحرم حرمك ونحن أمك وهذا  
 ونشر الى مقام ابراهيم عليه السلام مقام العائذ بك من النار ويقول بين الركنين ايمانين  
 ربنا أتتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعتا بذي النور ويدعو عساها وان يرمل في  
 الاشواط الثلاثة بان يصرع مشه معمار باخطاه قائلا اللهم اجعل له حجامه وراو ذنبه غفورا  
 وسعيه مشكورا وان يصلي بعد طوافه ركعتين يقرأ في الاولى قل يا أيها الكافرون وفي

ان الله يقول اذا تاب عبدي  
 أنسيت جوارحه وعمله  
 وأنسيت البقاع وأنسيت  
 حافظه حتى لا يشهدوا  
 عليه يوم القيامة (وعن)  
 الحسن البصري رحمه الله  
 تعالى قال ما تاب الله على  
 آدم عليه الصلاة والسلام  
 هط حرا نيل عليه الصلاة  
 والسلام وكذلك ميكائيل  
 ودرابائيل وقالوا يا آدم  
 قرت عيبك بنوبة الله  
 تعالى عليك فقال آدم  
 يا حرا نيل فان كان بعد  
 هذه التوبة السؤال فأن  
 مقامى فوحي الله تعالى  
 اليه يا آدم ورت ذريتك  
 التوب والنصب وورثتهم  
 أنا التوبة من ذنوبهم  
 بعده وقت نبت عليه كما  
 نبت عليك ومن صفات  
 المغفرة لم أنجل عليه كما لم  
 أنجل عليك لاني قريب  
 محب يا آدم احشر التائبين  
 من القوم ومستمشرين  
 ضاحكين ودعاؤهم  
 مستجاب (وبروي) أن  
 آدم عليه الصلاة والسلام



الحاج ينام بمعظم الحجج الأصلية الثلاثة حتى من ليالي التشريق ثم ينفرون غالباً نحو هذه الثالث  
ويعدون الرمي بعد الزوال فيجب الكفارة وهي ذبح شاة فإن عاود رمي قبل غروب الشمس  
فلا وهذه الكفارة واحدة على من ترك رمي يوم النحر وأيام التشريق فكفاه دم واحد  
وربما يحرم أحد الحجج بعرفة ذلك فلا يصح إبقاؤه وقت الرمي إلا أن يهمل في اليوم الثاني  
وإن كان وقت الرمي باقياً لانه بالخروج من الحج صار كما لو انقضى وقت الرمي ومن واجبات  
الحج أ يضارحى الحجرات الثلاث كل حجرة تسبع حصيات فلورمى أربع حصيات من حجرة  
واحدة أو من كل حجرة فعليه دم ويدخل وقت رمي كل يوم من أيام التشريق بزوال شمسها  
ويخرج بنفرو بها سكنه يأتي به في اليوم الثاني بعده أو في آخر يوم بل لو ترك حجرة العقبة  
ويومى التشريق فرمى الجميع في الثالث كفاه ويشتراط أن يرمى حصة بعد حصة فلورمى  
حصاتين معاً وبكل حصة لم يحسب له غير حصاة وإن رتب الحجرات أيضاً فيستدنى  
بالحجرة التي تلي مسجد الخيف ثم الوسطى وهما من منى ثم حجرة العقبة وليست من منى وإن  
يسمى رمياً فلا يكتفى وضعا وإن تكون الحصاة حجراً ولو من ياقوت وعقيق وزبرجد وزمرد  
بالذال النجمة ويكتفى بالحديد على الأصح ويكتفى رمي حجر رمي به غيره ولو رمى حجراً ثم أخذه  
ورمى به فأسا حاز ومن عجز عن الرمي استتاب ومن واجبات الحج أيضاً طواف الوداع على من  
خرج من مكة أو منى إلى بلدته الممسة غير المحائض والنساء ولا عكث بعده إلا بأسباب  
الخروج كشرار أو شدة رجل قال الشافعي رضي الله عنه فإن عاود رمياً وجب عليه أن  
يعيد الطواف (فوائد) الأولى من أراد أن يحرم فهو محرماً أن يحرم بالحج فقط وهو الأفضل  
فإذا فرغ من أعماله خرج إلى المحل وأحرم بالعمره وأما أن يحرم بالحج والعمره معاً وهو القرآن  
فكفاه طواف واحد وسعى واحد لكن عليه دم كدم التمتع وإن شاء أحرم بالعمره فقط فإذا  
دخل مكة طاف وسعى وحلق أو قصر فإذا فعل ذلك تحلل من عمرته ثم بعد ذلك يحرم بالحج ولو  
يوم العود من مكة أو الأبطح وهذا هو المتبع إذا كان مسكنه مسافة قصر من حرم مكة وأحرم  
بالعمره في أشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة ولم يعد إلى المقات  
الذي أحرم منه بالعمره فحجبه عليه دم وهو بقرة أو شاة أو خمسة أو سبع بدنية والأفضل ذبحه  
يوم النحر فإن عجز عنه صام عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله فإن فاتته  
الثلاثة قضاها في بلاده ويجب التفريق بينهما وبين السبعة بأربعة أيام وهي يوم العسل  
وثلاثة أيام التشريق ولا يجب تباع الصيام بل يستحب (الثانية) الحج تحللان فإذا فعل  
أثنين من طواف أفاضه وحلق أو أحدهما رمى حجرة العقبة حل له قلم الظفار وستر رأس  
ولبس ثياب والطيب فإذا فعل الثالث من الثلاثة المذكورة وهي الطواف والحلق والرمي  
ورمى حجرة العقبة حل التحلل الثاني وحل له باقي الحرمات لكن الأفضل أن لا يطأ زوجته  
حتى يرمى أيام التشريق (الثالثة) قال في المنهاج ويسن شرب ماء زمزم لما ورد عن جابر مرفوعاً  
من طاف خلف البيت سهماً وصل إلى المنابر ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه  
كلها بالعامة بلغت ويشحب أن يدخل عند زمزم ويقترب بها ويكر ثلثاً لأن النظر فيها  
عبادة وحط للخطايا قاله الزعفراني ويستقبل البيت ثم يشرب ويقول اللهم هذا لصرق

فلما أنفصنا وإن لم تغفر لنا  
وترحمنا لن نكون من  
الحامسين وقال ابن عباس  
وقادة الكلمات أنه قال  
أي رب أنتوب على أن  
تبت فقال تعالى نعم فتاب  
فتاب الله عليه وقال جماعة  
من أهل النقل الكلمات  
أنه قال اللهم بحمرة محمد  
اغفر لي فغفر له ولأنتا قض  
بين هذه الأقوال فإنه يجوز  
أن يكون قال ذلك كـ  
فتاب الله عليه (وذكر)  
أن بعض أرحام عبد الله  
تعالى عشرين سنة ثم خطب  
عشرين سنة ثم فطر في المرأة  
فراى الشبه في محبته  
فاخبره ذلك وقال يا رب إن  
تبت السك اقبلني فسمع  
هاتفاً يقول يا فلان أ طعنا  
فذكر قال ثم تركتسا  
فأهله أكرم عن عبد الينا  
قلنا فساداى التوبة  
والانابة (وقال ذو النون  
المصري) بينما أنا أطوف  
بالبيت أذ رأيت شاباً عليه  
حبة صوف وهو يتجتر  
ويقول الهى هذه خطوة من



كل داء وبشر له ما أحب من الدنيا والآخرة قال المساوردي وبغسل به وجهه وصدره  
 وبصم به رأسه قال الزعفراني ويستحب أن يأخذ منه إلى يده ما يمكنه جملة يومه ببلده  
 للتبرك ويستحب أن يكثر من شربه حتى يتصلح أي عني منه وبكره نفسه على ذلك فإن  
 المتأقين كانوا لا يتصلعون منه قال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه أنا أنشربه لعطس  
 القيامة (فائدة) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة في كل وقت خلافاً لقبيد  
 المتأخا حيث قال وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الحج قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة وعنه صلى الله عليه وسلم من جاءني  
 زائراً لم يكن له حاجة إلا يزورني كان حقا علي أن أكون شافعا له يوم القيامة وفي عبود  
 المحاسن عنه صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن لم  
 يزور قبري فقد حذاني وقال اسحق بن سنان زرت قبره الشريف سبع عشرة مرة كلما زارته  
 مرة قلت السلام عليك يا رسول الله فيقول وعليك السلام يا ابن سنان وعنه صلى الله عليه  
 وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد المحرمين بعث من  
 الآتين يوم القيامة رواه البيهقي (حكاية) كان الشيخ الصالح سيدي أحمد الرفاعي بعث  
 السلام مع الحاج في كل عام إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدر الله له الحج وقف عند  
 القبر الشريف وقال

في حاله العدوحي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي نائتي  
 وهذه نوبة الأشباح قد حضرت \* فامد يدك لي تكفني بها شفتي

فظهر له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها ولا نكار في ذلك فإن ذلك يؤدى إلى  
 سوء الخاتمة والله باذنه وإن كرأ مات الأولياء حق والنبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره  
 سمع بصريه ثم في قبره وقال بعضهم بلغنا أن من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقرأ هذه الآية أن الله ملائكته يصلون على النبي الآية ثم قال صلى الله عليه وسلم  
 سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليه وسلم فإفان ولم تسقط له حاجة ويستحب لمن زاره أن يصلي  
 بين القبر الشريف والمنبر فانها روضة من رياض الجنة قبل المعقبة تسعق أن تكون  
 روضة من الجنة وقبل أن تلك المعقبة يعينها تكون في الجنة يوم القيامة وقال صلى الله عليه  
 وسلم الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة أو الصلاة في مسجد في ألف صلاة أو الصلاة في  
 بيت المقدس بمائة صلاة رواه الطبراني وقد صرح بعض العلماء بأن الشيء إلى قبره صلى  
 الله عليه وسلم أفضل من المشي إلى الكعبة لأن المعقبة التي ضمت أعضاده الطرية أفضل من  
 العرش والكرسي وكف لا وقدرع الله تعالى ذكره وقرن اسمه مع اسمه وذكره في كل موضع  
 من الجنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما على باب الجنة مكتوب في أنا الله لا اله إلا أنا محمد  
 رسول لا أعذب من قالها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضرب أحدكم أن يكون في بيته محمد  
 ومحمدان وثلاثة وقال شريح بن يونس إن الله ملائكة سياحين عبادة تزار بها كل دار  
 فيها أحد أو محمد أو محمد إذا كان من محمد صلى الله عليه وسلم وعن جعفر بن محمد عن أبيه إذا كان يوم  
 القيامة نادى مناد أليكم من اسمه محمد فليدخل الجنة كرامة لا سمحه صلى الله عليه وسلم

انتهر به ربك وعز ربوك  
 فكيف يكون خطرة من  
 ليس له محبوب سواك  
 فقلت له حدي ما الخبر فقال  
 يا عم انظر إلى ذلك الشاب  
 يتختر عظاما لأنه عبد أمير  
 مكة قال ذو النون  
 فقدمت فإذا شاب يصعب  
 ازاده على الأرض عظاما  
 فقلت له باقى أنت تتختر  
 لأنك عبد أمير مكة وهذا  
 الفقير شاك وهو عبد  
 ملك السموات والأرض  
 تأمر حتى يتقدم فهو أحق  
 بالتختر منك فرايت  
 الشاب قد أنور وتغير لونه  
 وقال للفقير تقدم فأتت  
 والله أحق مني طوي أن  
 كان مثلك ثم قضى ما وافه  
 ومضى وهو منكس الرأس  
 وقد علمت فيه الكلمات  
 فرجع إلى سيده فاسترى  
 منه نفسه وتصدق بكل  
 ما ملكه وليس جبة صوف  
 وأقبل إلى البيت في اليوم  
 الثالث فالتفتي فقال لي  
 يا شيخ أترى الله تعالى يقبلي  
 بعد تلك الذنوب العظام

(قال في الشفاء) ان الله تعالى حي اسم محمد وأحد أن يسمى بهما غيره قبل زمانه فلما قرب زمانه سمي جامعاً من العرب أبناءهم بمحمد طه ما في أن يكون أحدهم هو قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللقب أنزل من سمي في الاسلام بمحمد من حاطب فهو صحابي ابن صحابي ابن صحابي رضي الله عنهم وأبوه حاطب أُرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس صاحب الاسكندرية فقال له صاحبكم فبي قال نعم قال فلم لا يدعوني قومه فقال ما بال عدمي لم يدع علي قومه فقال له أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم وأعطاه هدية منها مارية واختاسر بن البشير الماهلي فأنشد النبي صلى الله عليه وسلم مارية لثمنه وزوج اختها الحسن بن ثابت رضي الله عنهم ثم قال أيضاً في تهذيب الاسماء واللقب أن لم يسم أحد بأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل أحمد في الخليل والخليل شيخ سيدي ومات الخليل بالبصرة عام سبعين ومائة والله أعلم

• (ب) — في فضل الجهاد •

فَقَاتَ لَهُ أَشْرَ بَابِي  
فَإِنْتِ حَيْدَ اللَّهِ أَعْلَى  
أَنَّهُ يَدْعُو الْمَدِينِ عَنْهُ  
فَكَفَتْ بِأَقْلَمِيْنَ فَخَاطَصَ  
النَّاسَ قَاتَهُ دَعَا عَلَى مَا كَانَ  
مَعَكَ فَقَالَ بِأَعْمَ طَبِيعَتِ  
قَلْبِي بِهَذَا كَادَ بِتَدْعُ  
فَقَرَأَ اللَّهُ مِنْ وَاعْظِهِ بِرَأْسِ  
ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ  
السَّابِعِ أَتَانِي إِنْسَانٌ قَالَ  
لِي بِأَسْجَعِ عَظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي  
الشَّأْنِ التَّائِبِ فَإِنَّهُ قَدْ  
مَاتَ فَقَاتَ لَهُ أَتْرَحِيَةَ فَإَتَى  
بِي فَوَدَّعَهُ بِسَبْعِي وَرُوحَهُ  
كَهَذَا التَّحْرِيفِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ  
حَالِهِ فَقَالَ لِي أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ  
فِي هَذَا الْمَكَانِ وَغَلَّ يَدَهُ  
إِلَى عَقَبِهِ وَزَمَّ نَحْرَهُ بِسَبْعِي  
عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ  
وَجَدْنَاهُ مَيِّتًا فِي ذَوَابْنِ  
فَسَأَلْتُهُ حَالَهُ فَأَخْبَرَنِي  
بِمَكَّةَ الْإِلَهِيَّةِ حَتَّى حَضَرُوا  
حَضَارَتَهُ فَرَأَيْتُهُ فِي النَّارِ  
الْإِلَهِيَّةِ لِمَا مَرَّ بِهِ مِنْ تَجَنُّبِ  
وَبَقِيَ مِنْ سَبْعِي مَبِينِ  
الْمُخْطِئَةِ مِنْ فَعَلَتْ حَيْدِي  
مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَرَأْتُ  
الْمُتَّقِينَ فِي حُثَاتِ وَهَرَفِي

قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل هم على حياء عند ربهم يرزقون الآية  
قال ابن عباس رضي الله عنه ما قال عبد الله من واحة تؤكل أحب الاعمال الى الله تعالى  
اجلها فقتل الجهاد فذكره فقتل قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقول لما نزل قوله جل  
ذكره هل اذ لكم على شجرة تعقيقكم من عذاب ألم فقالوا نعم ما هي لاشترى بها ما لا اروح  
والاموال والا هل فقتل تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله ففروا يوم احد فقتل  
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقيل نزلت في رجل قال يا رسول الله  
قتلت فلانا فقال رضي الله عنه انما قتله كلاب الخيل (موعظة) قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لما أصيب اخوانك يا أحد جعل الله تعالى أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار  
الجنة فتأكل من ثمارها وتؤوي إلى قناديل من ذهب في ظل الأرض فليسوا جحدا وطيب  
ما كلهم ومشر بهم وحسن مقامهم قالوا يا نبي الله بعن ما صنع الله بنا الشرا بعد وفاء  
الجهاد فقال تعالى تأبى الله عنهم عيسى فأنزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
أمواتا الآية وفي صحيح مسلم من سأل الله الشاة بعد صدق أن الله منازل الشهداء وان  
مات على فراشه وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغزاة اذا  
هموا بالغزو كتب الله لهم راحة من النار فاذا تجوزوا الغزو هم باهي الله بهم ملائكة فاذا  
وعدهم أصحابهم بكى عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من  
طنها فها هو بكل الله بكل رجل منهم أو بعن الفاء لك محفوظه من بين يديه ومن خلفه وعن  
عنه وعن شهابه ولا يعمل حسنة لأضعف له ويكتب له ثم يوم عداة ألف رجل  
يعمدون الله ألف سنة كل سنة ثمانمائة وستون يوما لرمي عمل في الدنيا فذا ساروا بحضرة  
الأنف و تقطع عمل الدنيا عن ثواب الله اياه فاذا رزق العدو وهو شرع الاسعة وفوق  
السهام وتقدم از رجل الى الرجل حفتهم الملائكة باجتهاد ويدعون الله لهم النصر  
والنشد ونادى ناد الحجة تحت للال الصوف فتكون الضربة والطعنة على الشهيد

معه صدق ضد عليك  
مقتدر وقال ذوالنون  
حقيقة التوبة ان تضيق  
عليك الارض بما رحبت  
حتى لا يكون لك قرار  
وتضيق عليك نفسك قال  
الله تعالى في كتب بن مالك  
ومرارة بن الربيع وهلال  
ابن امية حين تخلفوا عن  
غزوة تبوك فمبجهم النبي  
صلى الله عليه وسلم والمسلمون  
خسبوا صباحا ثم جاءت  
قوتهم وعلى الثلاثة الذين  
خطأوا جنتي اذا ضاقت  
عليهم الارض بما رحبت  
وضاقت عليهم انفسهم  
الامة قالت اب داود  
التاسف كثير التاليف يعرف  
من بين امثاله بقوله  
وستدل على حاله بقوله  
وقال الحنيد التوبة على  
ثلاثة اركان التذم على  
ما فات والعزم على ترك  
المعادة والسعي في تلافى  
ما عكس تلافيه من حقوق  
الله تعالى المفروضة  
وحقوق الناس فان لم  
يمكن فالعزم على الوفاء

أنا من الماء البارد في اليوم الصائف فاذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم يصل  
الى الارض حتى يبعث الله تعالى زوجته من المحور العين فتبشر بها أعداء الله من الكرامة  
مما لعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وبقول الله تعالى أنا خليفة على أهله  
من أرضهم فقد أراضني ومن أسخطهم فقد أسخطني ويجعل الله تعالى روحه في حواصل  
طير تسمح في الجنة حيث شاءت يأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة  
بالعرش ويهبط الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس سمك كل غرفة كباين  
صنعاها والشمع على نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون  
سرير من ذهب قوائمها الدر والبرجد على شكل سرير أربعون فراشا غلظ كل فراش  
أربعون ذراعا على كل فراش زوجة من المحور العين مائة عاشقات لازواجهن اثربا أي  
على سن واحد لها سبعون ألف وصف وسبعون ألف وصفة صغر الحلي بعض الوجوه  
عليهم تيجان اللاؤلؤ وعلى رقابهم المناديل بأيديهم الاكواب والابريق فاذا كان يوم  
القيامة فوالذي نفسي بيده لو كان الانبياء على مرقهم لترجلواهم سائر من بهائم حتى  
يأتوا ماؤد من الجوهرة ففقدون عليها ويشفع الرجل منهم في سبعين ألفا من أهل بيته  
وجبرائيل حتى ان الرجلين ليجتصمان أهما قرب جوارا فيعبدون مهي ومع ابراهيم على  
ما نذاخله ويظفر الى الله تعالى كل يوم بكرة وعشاشكاك الملأ في آل عمران وعن  
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رباط يوماني سبيل الله جعل الله بينه وبين  
النار سبع خنادق كل خندق منها مثل سبع سموات وسبع أرضين رواه الطبراني وقال  
صلى الله عليه وسلم ان رباط ليلة في سبيل الله كانت له كالف ليلة قيامه وأوصياهما رواه  
ابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم كل ميت يحتمل على عمله الا الماربط في سبيل الله فإنه  
ينفي له عمله الى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر رواه الترمذي وقال حسن صحيح (حكاية)  
دخل جامع من اللصوص ديرا فوجدوا فيه عبدا له ولد معه فقالوا نحن غزاة فآكرمهم  
وأخذنا منهم فغسل رجل ابنته فطالع الفجر حتى طافا بالله تعالى ثم خرج اللصوص  
فقطعوا الطريق ثم طادوا الى الدبر فوجدوا الصبي قائما سوا يافسوا أباه عن ذلك فقال  
أخذت من مائكم فغسلت رجليه فغاف الله فقالوا له اعلم أنا لصوص واسألكم انظره في هذا  
محسن نيتك فتباوع قطع الطريق ونحوها للمهاد في سبيل الله تعالى (قائده) قال  
العلائي في قوله تعالى طه قبل الطاء طبريل الغزاة في سبيل الله تعالى والهاء هاتهم في قلوب  
أعدائهم وقال القرطبي الطاء شجرة طوي والهاء هاتية وقيل الطاء طرب أهل الجنة والهاء  
هو أهل النار وقيل الطاء طامع في الشفاعة والهاء هادي الامة وقيل اسم من أسماء  
الله تعالى وقيل اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم قال له ألف اسم زاد الله شرفا وقال  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه هو من أسماء الله التي انفرد الله تعالى بعلمها وقيل كان  
الذي صلى الله عليه وسلم يصلي على قدم واحدة فأنزل الله تعالى طه أي طأ الارض بقدميك  
وقيل هو قسم من الله تعالى على عدم شفاعته صلى الله عليه وسلم لما قال أئود جعل شقبتا بمحمد  
وقال ابن عباس طه معناه يارب رجل وقال القشيري طه الطاء طه أي قلب محمد عن غير الله

تعالى والمساء هداية قلبه الى الله تعالى (حكاية) قال ابو قدامة الشامي كنت امراعي قوم  
فدعوت الناس الى الجهاد فبانت امرأة بوزقة وصرة فاذا في الورقة انك دعوتنا للجهاد  
ولا قدرة لي وهذه الصرة فيها صخرة شعري فخذها قيد الفرسك لعل الله يرجمني بذلك فلما  
صادقنا العدو رايت صبيها يقتل فرجوه رجلة له فقال كيف تأمرنا بالرجوع وقد قال  
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الذين كفروا وحلفا قولهم الا دارتم قال اقرضني  
ثلاث سهام فقلت بشرمان من الله تعالى في ذلك بالشهادة ان اكون في شفاعتك قال نعم  
فقتل ثلاثة علوج ثم اصابهم سهم فقلت له لا تنس قال اولئك في ذلك حاجة اقرئني  
السلام وادفع لهما ما في فمسي التي اعطيتك شعرا فافدنته في قبره فحفظته الارض فقلت  
له لا تخرج بهير رضا ثم غصت وكفتم ودعوت الله تعالى فعمعت صوتا يقول يا ابا  
قدامة دعي الله فتركت طيورفا كفته فرجعت الى امه فقالت تعزبي او تعزبي فقلت  
لها ما معني ذلك قالت ان كان مات تعزبي وان كان قتل تعزبي فقلت لها قد قتل  
قالت فاعزبي بالسلامة فقلت حاه طيورفا كفته فقالت صدقت انه كان يقول  
اللهم احشرفي في حواصل وقد استجاب الله دعاه (قائدة) قال الذي صلى الله عليه وسلم  
ان الله يدل بالهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه محمدا في صغته المحمدا والراعي به  
ومثله رواء ابودارد قال البغوي مثله بضم الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة هو  
الذي يناول الراعي السهام وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان  
له نور اوم القبامة رواء الغزالي باسناد حسن وفي رواية كان كمن اعتق رمية روادان حيان  
في صحبته وقد قدم في باب النج ان قوله تعالى واخذوا لهم ما استطعتم من قوة الا وان القوة  
الرمي وفي عبود الجائس اول سلاح نزل من السماء القوس لان آدم سارح جاء الغراب  
فقلعه ففشا كآدم ذلك الى الله تعالى فارسل الله اليه القوس فرمى بها الغراب فسلم انزع  
وذكرت الاسلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر القوس قال ما سقى سلاح الى خير  
(مسئلة) لو ارضى له بقوس لم يدخل قوس القذف الا ان يقول اعطوه قوسا يندف به ولا  
يدخل الورث في الوصية وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شبة في الاسلام كانت له نور اوم  
القبامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن اعتق  
رقبة مؤمنة كانت له فداء من النار اعضاؤه ورواه النساقي باسناد صحيح (قائدة) عن  
عقبة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تغزوا فاشتر فرسا غرا محجلا  
مطابق اليمين فانك تقوم وتسلم رواء الحمار على شرط مسلم وقال ابن المبارك  
كل عيش لي اريد نكدا \* غير ركز الرمح في ظل الفرس  
وقسم في لسان دجن \* حارسا للناس في اتقى الحرس  
رائع الصوت بتكبيره \* شجعة فيه ولا صوت جرس  
(حكاية) قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه خرجنا للجهاد فقرأ رجل ان الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة الآية فقام غلام وقال قد بعث نفسي ومالي لله بأن  
الى الجنة فلما وصلنا بلا دار وما ذاب به يقول واشوقا الى العيشة المرضية فقلنا له اصابك في

والدعاء للصوم (واوحي)  
الله تعالى الى داود عليه  
الصلاة والسلام يا داود اذ  
الذين احب الى من  
صنع العبادين وقال  
رجل اربعة اتي كثير الذنوب  
فان تبت فهل ثوب الله  
علي قال لا بل ان تاب  
عليك ثبت وقال يحيى بن  
معاذ ذنب واحد بعد  
التوبة اقب من سمع  
قلها واصل التوبة في القبة  
الرجوع يقال تاب واناب  
معنى رجع فالتوبة الرجوع  
من الاوصاف المذمومة  
الى الاوصاف الحميدة  
وقال من رجع عن  
المذات خاف من عذاب  
الله تعالى فهو تائب ومن  
رجع جاء من نظر الله تعالى  
فيه ومن تائب ومن رجع  
تعظيما للجلال الله فهو تائب  
ومعنى قوله صلى الله عليه  
وسلم ثم العبد ذميب لولم  
يخف الله لم يصبه ومنى انه  
ترك المعاصي تعظيما للجلال  
الله ولولم يتوعد الله علم  
بالعقوبة ويقال اول التوبة

عقله ثم سألت من العنساء فقال كنت نائما فقبل لي اذهب الى العنساء فرأيت روضة  
خضراء فيها نهر من ماء غير آسن أى غير متغير عليه حور كالأخيار قتلن أهلا وسهلا بنزوح  
العنساء فقلت أفيسكن العنساء قتلن لانهن خدمها امض امامك فرأيت نهر من لبن لم يتغير  
طعمه عليه حور كالكرأكب قتلن أهلا وسهلا بنزوح العنساء فقلت أهى فيكم قتلن لانهن  
خدمها امض امامك فرأيت خيمة بضاء وعلى بابها جارية مارأيت أحسن منها فصاحت  
وقالت أيتها العنساء قد جاء زوجك فدخلت الخيمة فرأيت العنساء على سرير من ذهب  
مكالم بالدر والياقوت فقالت مرحبا بياولى الله أنشر فانك فى هذه الليلة تغفط عندنا  
فأستيقظت قال عبد الواحد فقاتل فى ذلك اليوم حتى قتل ذكره الباقى وزاد غير ما تقدم  
عبد الواحد من المجاهد قالت أم الغلام هل قبل الله ودبعتى فأهنى أمردها فاعزى قال  
فقلت نعم قبله أفصحت ثم رآته أمه تلك الليلة فى الخيمة عند العنساء وقال يا أمه قد قبل الله  
ودبعتك (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت رجلا فى الطواف يقول يا سيدي ما فعلت  
بالحرور من ذلك فقال كاعشرة نجح فى سبيل الله فأخذنا العدو وأمر كبرهم  
بضرب رقابنا فقطرت فى الهواء فرأيت عشرة من المحور العين فلما ضرب عنق واحد نزلت  
جارية ومعها منديل من الجنة فأتوا خذ روحه وتصدع بها الى السماء فلما انتهى الى السيف  
تقربت منى جارية فحصل فى شفاعته فتركت عنى فصعدت وبنى تقول يا محروم يا محروم  
(حكاية) اما صاحب الرضى صلى الله عليه وسلم خبير جاءه عبد أسود فقال يا رسول الله أعرض  
على الإسلام فأسلم ثم قال يا رسول الله انى أرى غيما يهودى فأتى اصنعه به فقال اضرب فى  
وجوهها التراب فستر جمع الى صاحبها فرمى فى وجوهها التراب وقال ارجع الى صاحبك  
فرجعت اليه كان ساثقا بسوقها ثم قاتل مع المسلمين حتى قتل فأقواه الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فأعرض عنه فقيل له يا رسول الله ولم أعرضت عنه قال لان معه زوجته من المحور العين  
تفرض التراب عن وجهه وتقول ترض الله وجهه من ترب وجهك وقتل من ذلك (حكاية) قال  
عماد الوراق كان عندنا عبد أسود فقلت له ألا تنزوح فقال بزوجتى رضى من المحور العين  
فخرجنها ليهاد فقتل الله من فرأى رأسه فى مكان وجسده فى مكان فقلنا له كم تزوجت من  
المحور العين فرقم يده وأشار بثلاثة أصابع (لطيفة) رأيت فى كتاب العرائس للثعالبى رحمه  
الله تعالى أن رجلا كان يلبس كل يوم ألف مرة ثم يوما فى ظل حائط فأقطعه رجل  
وقال ان الحائط يريد ان يتقضى فأتى كلامه حتى وقع الحائط فقال من أنت قال ابلس فقال  
كيف تفعل هذا أهى وأنا ألعنك فى كل يوم ألف مرة فقال حتى لا توت شهيدا (قائدة)  
الشهداء تسع من مات تحت هدم والغريب والمقتول ودن ماله والمبطون والمطعون  
والغريب والمحرق وذوات الطلق والمقتول فى سبيل الله خصوصا اذا غزا فى البحر قال النبي  
صلى الله عليه وسلم غزوة فى البحر خمر من عشر غزوات فى البر رواه البيهقى وقال صلى الله عليه  
وسلم من غزا فى البحر غزوة فى سبيل الله تعالى والله أعلم بمن غزا فى سبيله فقد أذى الى الله  
طاعته وطالب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب رواه الطبرانى فى معجمه الثلاثة  
وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرح بالطاعون

تقتله من الله تعالى تقع فى  
القلب فيذكر العبد  
تقر بطنه واساقته وتكثر  
جنائياته مع دوام نعم الله  
تعالى عليه فبعل ان الذنوب  
سجوم قاتلة تحرق منها  
حصول المكروه وفوات  
المحبوب فى الدنيا والآخرة  
فاذا أصل له هذا العلم افر  
حالا وهو التدم على تضييع  
حق الله تعالى ثم يفر التدم  
لاوه والحادرة الى الخيرات  
بفضاء الواجبات ورد  
غلامات والعز على اصلاح  
اهوائ فبهذه الامور  
لثلاث اذا انتظمت فهي  
ثبوت ومعنى قول النبي  
على الله عليه وسلم التدم  
به أن أعظم أركانها التدم  
انه لا يحصل حتى يتقدمه  
ركن الاثر وهو العلم  
بضر الذنوب واذا حصل  
لندم تبعه الركن الثالث  
هو العمل فى اصلاح  
كل من تكلم فى حقيقة  
لتوبة بكلام لم يجمع هذه  
لاركان الثلاثة التى هى  
سر الذنوب ثم حال الندم

لا متى فيه حلتان أما احدها فشهادة وأما الاخرى فتزهد في الدنيا انما هي قد قلوب  
 العباد طول الامل وصحة الجسم وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيناه أمتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله الطعن قد عرفناه فما بال  
 الطاعون فقال ونزل أعدائكم من الجن وفي حديث آخر ونزل اخوانكم من الجن والجمع بين  
 الروايتين ان المؤمنين من الجن يطعنون الكافرين من الانس والكافرين من الجن  
 يطعنون المؤمنين من الانس أي بغیر شفقة قلت لا أرقتني هذا الجمع لانه يلزم منه أن  
 يكون جميع الطاعون قاتلا لان المؤمن من الجن اذا طعن الكافر طعنه بغیر شفقة  
 والكافر الجنى طعن المؤمن بغیر شفقة فليزمن كل من طعن يموت ونحن نرى من يسل بعد  
 الطعن والذي أرتضيه من الجمع أن المؤمن من الجن يطعن الكافر طعن القتل فيقتل  
 بأمر الله ويطعن المؤمن طعن الشفقة فيسلم بأمر الله وأن الكافر يطعن المؤمن طعن  
 القتل فيقتل ويطعن الكافر طعن السلامة فيسلم والله أعلم (دعاء للطاعون) بسم الله  
 الرحمن الرحيم بسم الله ذي الشان عظيم البرهان قوى الأركان شديد السلطان كل يوم  
 هو في شان أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم اللهم اني أعوذ بك من الطعن والطاعون ومن هجوم الوباء وموت  
 الفجاءة ومن مضرة الجن ومن جهد البلاء وسوء القضاء ونزول ذلك من درك الشقاء ومن  
 شياطة الأعداء يا حي يا قيوم ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم وأنتقول طلبا شهيد أيضا كاشطة يفت فرعون قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما سقطا المشط من ماشطة بنت فرعون فقالت تس من كفر بالله فقالت بنت فرعون  
 ألك الله غيري فقالت الهى والله أملك والله السموات والارض اله واحد فأنكرت فرعون  
 بذلك فطلبها وسألها عن ذلك فقالت نعم فعذبها بالان لا تادبهم بدم الكبرية وهم أن  
 يذبح الصغيرة فخرعت الام فقالت الصغيرة يا أمه وهي عن تكلم في المهد لا تخزعى فان الله  
 تعالى بنى اث يتافى في الجنة فاصبرى فانك تصبرين اليه فلما رأت آسفة ذلك ما تدت فرعون  
 فقال له لى الجنون الذى أصابها أصابك فقالت ما بى جنون ولكن الهى وأملك والله  
 السموات والارض واحد لا شريك له ففرق نياها وضربها ضربا شديدا ثم أرسل الى  
 أسيرها وقال ان الجنون الذى بالماشطة قد أصاب آسفة فقالت أشهد أن ربي وربكم ورب  
 السموات والارض واحد فقال أوه يا آسفة قد زوجتك اله العالمين وأنت أجل النساء  
 فقالت أعوذ بالله من ذلك ان كان قولك كما قلتم وجنى نأجا تكون الشمس أمامه والقمر  
 خلفه والكواكب حوله فعذبها فرعون بالاقوتاد ففتح الله لها بابا الى الجنة ليهون عليها  
 العذاب فعند ذلك قالت رب ان لى عندك يتافى في الجنة وقد تقدم فى باب الهمة قال ابن  
 عباس لما أسرى النبي صلى الله عليه وسلم مرت به رائحة طيبة فقل ناجى بل ما هذه  
 الرائحة قال ربح ماشطة بنت فرعون (قال مؤلفه) هاتان السمعتان رضى الله عنهما  
 ومثلهما من قتله الكفار أسير اللس من شهداء الدنيا الذين لا يغفلون ولا يصلى عليهم فان  
 عرو عثمان قتل طلبا وغسلوا وصلى عليهم ما هو ولا شهيداء الا تزودون الدنيا قلت هذا

نحو حال العمل في الإصلاح  
 وانما تكلم على أحد  
 الأركان أو على ركنين منها  
 ويقال التوبة الجماء المعاصي  
 والكاء الدائم ويقال  
 التوبة التمدد على ما فات  
 وإصلاح ما هو وأت ويقال  
 التوبة قود النفس الى  
 الطاعة بخلطام الرغبة  
 ورد هان العصبية بزمام  
 الرحمة ويقال التوبة أن  
 يعلم العبد جرمه على الله  
 تعالى ويرى حلم الله تعالى  
 عليه حيث لم ياذن للأرض  
 ان تفسف به أو للسموات  
 تفرقه عما عمل من المعاصي  
 ثم يتوب من الذنب ويعزم  
 أن لا يرجع اليه كما يرجع  
 اللين الى الضرع ويقال  
 التوبة ذوبان الحماس  
 سيق من الخطأ ويقال  
 التوبة تارفى الكسب  
 تهب وصعد في القاب  
 لا يشعب ويقال التوبة  
 خلع لباس الجفاه ونشر  
 بساط الوفا وقال سهل بن  
 عبد الله التوبة تسديل  
 المحركات المذمومة بالمحركات

مذهب الشافعي وأمامذهب أبي حنيفة فالماشطة وامرأة فرعون وعمر وعثمان وكل من  
يقتل غلما بمحمد وعلم قاتله يكون شهيد الدنيا والآخرة فلا يسفل ولا يكفن ولا يصلى عليه  
ومثلهم المطعون والمطون وكذلك الحامل اذا ماتت بعد اجتماع خلق جملها كما أفتى به  
النووي وأما شهيد الدنيا والآخرة الذي لا يسفل ولا يصلى عليه وله ثواب خاص في الآخرة  
فهو الذي مات في قتال الكفار بسبب القتال بأن عاد إليه سهمه أو وقع عن فرسه أو في بحر  
أو جاءه سهم من مسلم أو كافراً أو وجده بعد انكشاف الحرب قتلاً ولم يعلم سبب موته وإن لم  
يرعلمه أثر الدم (حكاية) ذكر النسفي رحمه الله أن رجلاً كان يحاهد في سبيل الله فاذا فرغ  
من القتال نفخ ثيابه وجع غبارها حتى جع غبارا كثيراً في بعض أيام ثم جعله لينة  
وأوصى أن تكون تحت رأسه في قبره ففعلوا ذلك فقرأ بعض أصحابه في منامه فقال له من  
حاله فقال غفر لي بركة المنة (حكاية) خرج جماعة من المسلمين للجهاد فأخذهم العدو  
فأمرهم ملك كافر بدموهم في دينه فوافقهم إلا واحد راغب فيه ثم أمره أيضاً بالدخول  
في دينه وله من الأموال كذا وكذا فإني فأدخله بيتاً ووضع عنده حاربة جملته فلم يلتفت  
إليها وقرأ سورة الفتح إلى قوله تعالى محمد رسول الله فبكت الحاربة رأيت وقالت اخرج  
بنائي بلادكم فخرجوا ليلاً فاطلع الفجر سمعوا صهيل الخيل فقالت له الحاربة قد جاء  
الطلب في أنفارك ارجع إليهم لعلهم أصحابك فرجع فاداهم أصحابه الذين قتلوا فقالوا نحن  
أصحابك الشهداء أحياء عند الله وستلقى بنا بعد أربعين يوماً وكر في زهر السكام أن الله  
تعالى رزقه منها أولاداً وقرأنا في سبيل الله وكان ذلك في أيام عمر رضي الله عنه وقال النسفي  
إنها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم (قائدة) قال عمر بن العاص رضي الله عنه اذا  
قتل العبد في سبيل الله ذهبت روحه مع الملائكة إلى دار الشهداء في قباب من حربي  
وباص خضر عندهم حوت ونور وظل الخوت يسبح في أنهار الجنة فاذا أمسى وكزه النور  
بقربه فيذكره نبي يذبحه فأي كلون مجه ومجدون فيه كل ربح طيبة ويظل الثوري فناء  
الجنة يرتفع فاذا أصبح وكزه الخوت بذنسه فيذكره فأي كلون مجه ومجدون فيه كل راحة  
طيبة وذكر العلاني أن أرواح الشهداء ترفع وتشهد تحت العرش إلى يوم القيامة  
ويشاركون في ذلك أرواح المؤمنين اذا ناموا على وضوءه قال في شرح المذهب سعي الشهيد  
شهداد أن الله تعالى ورسوله شهدا له الجنة وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدون روحه  
فتمضيها وقيل لأن روحه تشهد دار السلام وروح غيره لا تشهدا إلى يوم القيامة  
(حكاية) قال في صفوة الصفوة حنظلة بن عامر الهذلي وهو المعروف بالتسلي الذي  
غسانه الملائكة بعد موته أسلم دون أبيه وتزوج أم جليله رضي الله عنها بنت عبد الله بن أبي  
ابن سلول لعنه الله ودخل في اللبلة التي في صبيحتها كان قتال أحد فاصلى الصبح أراد  
أن يخرج للقتال فرجع إلى زوجته فواقعها فلما خرج للقتال قتل فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم إن الملائكة تقبل حنظلة بن عامر الهذلي في صحائف القضاة قال أبو أسيد  
الساعدي فرأيت الماء يتقاطر من رأسه فسا أناز زوجته فقالت خرج وهو حنظ ورايت  
في منامي كأن أسماها بتلعه رضى الله عنه (لطائف) الاولى في قوله تعالى ان الله اشترى

المهمودة ولا يتم ذلك الا في  
الجنة اية والصحت وأكل  
الحلال (وفي الحديث) ان  
العبد يذنب الذنب  
فيدخل به الجنة قيل  
كيف ذلك يا رسول الله قال  
يكون نصب عنه ثانيا  
فأرا حتى يدخل الجنة (ولما  
طرد) ابلس لعنه الله  
وأفتر قال يارب وعزتك  
وجلالك لا قطعت طمعي  
من ابن آدم مادام فيه  
الروح فقال الله عز وجل  
وعزفي وجلالي لا يمنع عنه  
التوبة مادام فيه الروح  
وينبني لمن أذنب ذنبا  
ينادى إلى التوبة ويعمل في  
قطع الأسباب الباطنة  
على الذنب ويحرم من كان  
بعضه على تلك الحالة  
ويتدارك ما أفسده ليعممه  
صالح الاعمال (فقودود)  
في الآثار أن الذنب اذا  
اتبع بحسنة أشباه كان  
العفو عنه مرحوا أربعة في  
القلب وهي التوبة والعزم  
على أن لا يعود وحسب  
الإفلاح عنه وخوف

من المؤمنين أنفسهم وأموالهم حتى الامام ازاري عن اهل المعاني انه لا يجوز لله أن يشتري  
شيئاً من المشتري لا يشتري الامالاً عليه ولكن ذكر الشراء تنطق في المعاني طاعته وذلك  
أن المؤمن اذا قاتل في سبيل الله فقد بذل نفسه وماله لله تعالى فيجازه بالجنة فعلى ذلك  
فكانه يسوع وشراء مجازاً (الثانية) سبب نزول هذه الآية ان الانصار رضى الله عنهم  
يايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا سبعين رجلاً فقال عبد الله بن رواحة  
رضي الله عنه اشترطوا بك يا محمد ولولفسك ما تريد فقال اشترطوا في أن تعبدوه ولا تشركوا  
به شيئاً واشترطوا نفسي أن تمنوني عما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم فقالوا قد فعلنا ذلك  
فما لنا قال المجنة فقالوا ربح البيع ولا نستقبل ففزلت هذه الآية قال المحسن  
وعما حدثناهم فأغلى ثمنهم فان قيل قال ان الله اشترى من المؤمنين وما قال من الناس قبل  
لان لفظ الناس يشمل الكافر وهو كالآتي فلا يصح بيعه عند بعض العلماء (فان قيل)  
كيف اشترى الثاني الباقي قبل اشترى منهم ثم أعطاهم ما يليق به سبحانه (الثالثة) لاصح  
البيع الامن متعاقدين والحق سبحانه لما قال هذا الكلام لم يكن البائع وهو المؤمن  
موجوداً ولا المبيع وهو النفس والمال ولا الثمن وهو الجنة (فالجواب) ان الحاكيم يجوز له  
أن يشتري لصغير تحت حجره ويبيع له والعبد كان في علمه صوراً تحت حكم أمره وذكر  
بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان وكلاءهم ليلة المعراج فان قيل ان الكلام  
بين الايجاب والقبول من المتعاقدين اومن أحدهما يبطل للعقد سماع طرل المدة فكيف  
يصح القبول من النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فالجواب انه اذا علق القابض فقلته  
فقبل أو طهر فقبل صح على الصحيح وان كان الزمان بين الايجاب والقبول طويلاً (فان  
قيل) كيف قال موسى عليه السلام انا في أمانك ان نفسي وقد اشترى هاتمه ربه (فالجواب)  
انه تعالى قال من المؤمنين وما قال من الانبياء ولان المؤمن غير معصوم فاشترى منه نفسه  
ليصلحها وجواب آخر ان موسى قال ذلك على سبيل المجاز ومعناه وقد تدبني الى امرك وليس  
في قدرة الاعلى نفسي يعني ذاته وجواب آخر انما اضاف موسى نفسه اليه ليصح بيعها لان  
الشراء من غير مالك لا يصح

### \* (باب بر الوالدين) \*

قال الله تعالى ووصنا الانسان والديه حملته أمه وهنا على وهن أى شدة على شدة قال  
العلوي رضي الله عنه لما أسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قالت أمه يا سعد بلغني أنك  
صائم فلا استظل بظل ولا تأكل ولا تأمر بحق تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فكنت  
ثلاثة أيام على ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمر الله تعالى هذه الآية فأمره  
النبي صلى الله عليه وسلم بالاحسان المأوأن لا يضيء في الكفر قال القرطبي قدمت  
أم اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه رغبة عن الاسلام وقبل رغبة في الشرك  
وقبل رغبة بالميم أى كارهة للاسلام فقالت يا رسول الله ان أى قدمت على وهى كفرة  
أفأعلاها قال نعم وكان اسمها قتيبة ليه بضم القاف بعد هاء مثناة فوق ثم بعد هاء مثناة تحت

العقاب ورجاء المغفرة عليه  
وأربعة في الجوارح وهو أن  
يصل إلى أربع ركعات في  
المسجد ثم يستغفر الله  
تعالى سبعين مرة ويقول  
سبحان ربى العظيم وسبحه  
مائة مرة ويصدق بصدقة  
ثم يصوم يوماً قال الله تعالى  
ان الحسنات يذهبن  
السئيات ذلك ذكرى  
لذاكرين

### \* (في تفصيل الذنوب) \*

(في قول الله عز وجل ان  
تعتنوا كبريات ما تمرون  
عنه تكفر عنكم سيئاتكم  
وتدخلكم مدخلا كريماً)  
ان احسنتم الكبريات غفرنا  
لكم الصغائر قال صلى الله  
عليه وسلم الصلوات الخمس  
وأجعة الى الجمعة كفارات  
لما بينهن الا الكبريات وفي  
رواية رمضان الى رمضان  
كفارة الامن ثلاث الشرك  
بالله وترك السنة ونكث  
الصفة وفي رواية ما حدثت  
الكبار (وروى) مسلم  
عن عبد الرحمن بن أبي بكره  
عن أبيه قال كما عند النبي



وقيل قنلة بفتح القاف واسكان المثناة فوق وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله  
 في رضا الوالدن وسخط الله في سخط الوالدن رواه الترمذي (مسئلة) يحرم على من له  
 أبوان أن يحاهد الأبا ذنهما أن كانا مسلمين أو باذن المسلم منهم ما لا أمرهما فرض عين  
 والجمهادر فرض كفاية وفرض العين هنا مقدم والاحاد والمجذات هنا في اعتبارها لا اذن  
 كالأبوين ولو لمع وجودهما لم لو تدخل العدة بولد للمسلمين وجب الدفع على ولد ومدين  
 وعبد لا اذن ولعمامع الولد من حج تطوع ومن سفر تجارة أن كان طويلا وفيه  
 خوف كزكوب بحر وبادية مخوفة والأبوان الكافران كالمسلم في كل سفر غير الجهاد  
 والأبوان الرقيقان كالحجر على الصحيح فإن أذن أحد الأبوين في ذلك ومنع الآخر فلعنة  
 اه (حكاية) قال أبو يزيد الدسماي رضي الله عنه طلبت أمي ماء فغشيت به فوجدها  
 نائمة فسمت أن تطير يقطها فإما استيقظت قالت أين الماء فأعطتها الكوز وكان قد سال  
 الماء على أصبعي فحمد عليها الماء من شدة البرد فلما أخذت الكوز انسلخ جلد أصبعي  
 فقال الدم فقالت ما هذا فأخبرته فقالت اللهم إني راضية عنه فأرض عنه وكانت في  
 مدة حملها به لا تعديدها إلى طعام فيه شبهة ورأت في عيون الجبالس أنه قال كنت ابن  
 عشرين سنة فدمعتني أمي للثوم معها السلة من اللماي وقد تعلق قلبي بقيام اللماي فأجبتها  
 فغلت يدي تحتها والآخرى أمتها على ظهرها وأقرأ قل هو الله أحد فذرت يدي فقلت  
 السدي وحق الوالدة لله فصبرت على ذلك كله حتى طلع الفجر وفقدت قل هو الله أحد  
 عشرة آلاف مرة ولم أتفزع به ذلك بيدي التي تخبرت فلما مات رحمه الله تعالى رآه بعض  
 أصحابي في المنام وهو يطير في الجنان ويسبح الرحمن فقال له لم وصلت إلى هذه المنزلة قال  
 بمراؤالدين والصبر على الشدة أمد وعنه صلى الله عليه وسلم العبد المطيع لوالديه والمطيع  
 لرب العالمين في أعلى عِلين (حكاية) حدس الرشيد ولدا مع ولده وكان لا يتوصأ الرجل إلا  
 بماء مضمض فنهض السحان من ادخال النساو إلى الحين فأخذ الولد الماء ومضمضه ليلاعلى  
 القنديل فلما أصبح وجد الرجل الماء بعض مخوفة فقال من أين هذا قال سخرته على نار  
 القنديل فبلغ السحان ذلك فرفع القنديل فأخذ الولد الماء وجعل اناءه على فؤاده طول  
 الليل حتى حصل له بعض مخوفة فقال أبوه من أين هذا فأخبره فرفع يديه وقال اللهم لا تذقه  
 حر جهنم (حكاية) قال الخواص رحمه الله تعالى كنت في البادية قرأت رجلا إلى جاني  
 فقلت له من أنت قال المحضر قلت له فأبى وسملته رأيتك قال بركة لأمك لا وقال بعض  
 العارفين للام ثلاثة أرباع البرلأنها وضعت الولد عسمة والأب وضعه بشهوة ولان ماء  
 الرجل يخرج من ظهره وماء المرأة يخرج من بين الترائب وهو الصدر والصدر أقرب إلى  
 القلب من الظهر فصارت شفتها أكثر من شفتة الأب فاستحققت ثلاثة أرباع البر وقد  
 يد الله تعالى بذكرها في الآية المتقدمة (مسئلة) الولد يتبع أمه غالبا حتى لو تزوج عبد  
 بجارية فالولد لصاحب الجارية وثمة ذم في باب الغيبة والتمسجة أنه يجوز بيع الولد مع أمه  
 لامع أمه وإن رضيت الام فإن فرق بينهما وبين أمه يبيع أوهبة بطلاق في الرضاة لو اختلط  
 جسمه بجسم غيره فما حصل بينهما من بيض أو فرج فهو تبع لأمه (حكاية) كان في بني

صلى الله عليه وسلم فقال  
 ألا أنشدكم يا كبر الكباثر  
 ثلاثا لا أشرك بالله وعقوق  
 الوالدين وشهادة الزور وأمر  
 قول الزور (وعن) أبي  
 هريرة رضي الله عنه أن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اجنبوا المبيع  
 الموبقات قبل بأمر الله  
 وما هن قال الشريك بالله  
 والسحر وقتل النفس التي  
 حرم الله الإباحة وأكل  
 مال اليتيم وأكل الربا  
 والتولي يوم الزحف وقذف  
 المحصنات الغافلات  
 المؤمنات (وعن) ابن  
 مسعود قال قال رجل  
 يا رسول الله أي الذنب  
 أكبر عند الله قال أن تدعو  
 الله نذاه وتقتل ولدك  
 أي قال أن تقتل ولدك  
 مخافة أن يعطيك قال ثم  
 أي قال أن ترضي جليسة  
 جارك فاتزن الله تعالى  
 تصديقها والذين لا يدعون  
 مع الله الها آخر ولا يقتلون  
 النفس التي حرم الله إلا  
 بالحق ولا يزنون الآية

اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام رجل صالح له ولد صغير وله محبة صغيرة من ولد  
 البقرة فلما حضر الموت قال اللهم اني استودعك هذه المحبة لهذا الصبي فلما كبر الولد  
 اجتهد في العادة فكان يقوم ثلاث الليل وسام ثلثه ويتضرع ثلثه ويكمل بالليل يذراهم  
 فينصق في شقها وبأكل ثلثها ويبسط يده ثلثها ثم قالت له أمه ان أباك ترك محبة في مكان  
 كذا فانطلق اليها لمحا بها قالت اذهب الى السوق وبها بثلاثة دنائير ولاتبعها الا  
 يا ذني فقال له ملك خذتها سبعة دنائير ولا تستأذن أمك فقال لا بد من اذننا فخرج اليها  
 وأخبرها بذلك فقالت انه ملك ارجع اليه وقل له تأمرني ببيعها أم لا فقال امسكها فان  
 موسى يشترىها بجلدها ذهبا فقذر الله على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة مكافأة للولد  
 على براقه وليان القتل لانهم كانوا يكرهون البعث فلما ذبحوها وضربوا القتل ببيعها  
 قيل بسانها وقيل بشئ من جلدها فها أحياء الله تعالى وأخبرهم بالذي قتله وقيل ان  
 المحلدة التي من ظهرها وصالت الى عمر رضى الله عنه فكانت ذرته وكان لا في بكر رضى  
 الله عنه القضيبي لان الناس كانوا في نور النبوة تقرب عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 فكانوا أسرع انقياد للحق من غيرهم وكان لعمر رضى الله عنه الدرة لان الناس طال  
 عهدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فباعوها عن الحق فرددتهم عمرا بالدرة وكان لعثمان  
 رضى الله عنه السوط لان الناس زاد تحاطبهم فأدبهم عثمان رضى الله عنه بالسوط  
 واتخذ على رضى الله عنه السيف لان الناس فرقت الالهوية بين كلهم وقد وصف الله  
 تعالى بالبقرة صفات فقال (لأراض) أي غير مسنة (ولا بكر) كآته وصفها بهم الولادة  
 (عوان بين ذلك) أي لا كبيرة ولا صغيرة وقال مجاهد العوان هي التي ولدت مرة بعد أخرى  
 (فاقبلونها) أي لونها خالص الصفرة العروقة قاله الجمهور وقال الحسن الرازي بالصفرة  
 هنا شدة السواد (لاذلول) أي لم يذلل العمل (تثمر الأرض) من غير رائة بل تثمرها مرحا  
 (ولا تنقي المحرث) أي لا يستفي عليها الزرع (مسلة) أي سارية من سائر العيوب (لا شمة  
 فيها) أي ليس فيها لون يخالف معظم لونها بل هي صفراء كلها حتى قرننها وظلها (فوائد)  
 الأولى رأيت في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا الزغال الصفر  
 فانها تقضي الحوائج وتفي بتفسير القرطبي عن علي رضى الله عنه من ليس نعل أسود لم يزل في  
 كرب وغم ومن تختم بالعقير لم يزل في بركة وسرور وسبق في مناقب الصديق رضى الله  
 عنه (الثانية) قال في زهرة النفوس الجهل والجهل من أولاد البقر سمى بذلك لان بني  
 اسرائيل استجملوا في عبادته وسمى البقر بذلك لانه يقرأ أرض أي يشقها ويحمي الجهل محمود  
 طيب لانه يمدد الغذاء ويحمي الكبير بالغافل والزنجبيل لا ضره فيه ولا اكتمال بمراة  
 البقر الكبير والصغير لاسمها الأسود يقوى البصر ومن به حال يطرح مسمارا اعتقاني  
 النار حتى يحمر ثم يوضع في حلب البقر ويشر به على الربق فانه يزول آذن الله تعالى في شرب  
 حلبه حال حلبه على الربق ثلاثة أيام يقطع الصفرة من الوجه باذن الله تعالى وسأني في  
 مناقب الاربعة رضى الله عنهم مناقب النبي (الثالثة) قال موسى عليه السلام يا رب أوصني  
 قال أوصيك بأمرين قال أوصنيك بأمرين حتى قال في التاسعة أوصيك بأمرين

(واعلم) أن المعاصي على  
 قسمين ترك فريضة أو فعل  
 محرر وأولاهم عصية ابليس  
 فانها ترك فريضة أمر  
 بالسجود فلم يسجد وعصية  
 آدم صلى الله عليه وسلم  
 نهي عن أكل الشجرة  
 فأكل ثم تقسم الى ما هو  
 حق لله تعالى والى ما هو  
 حق للإنسان ثم تقسم من  
 حيث أصوها الى أربعة  
 ربوبية وشيطانية وجمعية  
 وسبعة فالربوبية التشبيه  
 بأوصاف الرب سبحانه  
 وتعالى فان العطشة  
 والكبرياء والرفعة والعز  
 والغنى والقهر والاستيلاء  
 صفات الرب سبحانه وتعالى  
 فمن تشبه بها من الخلق  
 فسيكره وتخير وطلب الرفعة  
 والعز والغنى والاستيلاء  
 على الخلق فقد تنازع  
 الربوبية حقها والشيطانية  
 التشبه بالشيطان ومن  
 صفاته المحمدة والسبى  
 والمحبة والتخادع والغش  
 والنفاق والدعوة الى  
 المعاصي والبعد والضلالة

بأموسى من بر والديه كنت له ولما فى الدنيا وفى قبره مؤنساً وفى المحشر رحماً وعلى الصراط  
 دليلاً وفى الجنة عهداً بكملى وأكله بلا واسطة قال النساء يورى أحال الله تعالى موسى  
 على الجبل لما طلب الرزق بل أن أمه قاتله إذا اشتقت إليه أن أطعمك قال على الجبل  
 وفى كلاً غير ما ماتت أمه وسألتهم فى فضائل هذه الأئمة أوحى الله تعالى إليه  
 بأموسى العن التى كان لك بها طمعت ورأيت فى طيفات ابن السمكى عن سليمان بن أبوب أحد  
 أصحاب الشافعى قال كنت ابن عشرين ولم أقدر على قراءة ألفه فقلت فقال بعض المشايخ  
 مرأى أن تدعوا لك باله أن والعلم قدعت فى ذلك قال ابن السمكى فصار أماماً لا شىء  
 غير ما وفارو سالته على آثاره قال سليم ثم دخل الشيخ الذى قال فى مرأى أن تدعوا لك فقال  
 متى تعلمت من هذا فأردت أن أقول له أن كان لك أم غيرها أن تدعوا لك فاستحييت قال  
 مؤامره رحمه الله ولم يذكر فى الطيفات تاريخ وفاته بل رأيت بخط والدى أن سليمان غرق فى  
 بحر حجة سنة سبع واربعمائة واربعمائة وأنه تنقه بعد أن بعن سنة (لعدة) فى صحب  
 البخارى أن امرأتين خرجتا ليهما لهما الدب فذهب أحدهما فقالت كل واحدنا  
 ذهب بابنك فقالا إلى داود عليه السلام فحكى له الكبرى فقال سليمان اثبتا فى السكين  
 أشبه يديكما فقلت الصغرى لا تفعل يا بني الله هو ابنها فعرف بشفتها أنها ابنها قال  
 النووى رضى الله عنه أما الكبرى فما كرت شقه بل أرادته لفتار كها فى مصيبتها  
 ما أحبها بفقد ولدها فبحثت أن داود حكم للكبرى لشبهه رأفها ما وكان الترحم فى  
 شريعته بالكبرى أولى كونه فى يديها وكان ذلك مكرها فى شرعها وأما سليمان فتوصل  
 بطريق الملاحظة إلى معرفة باطن القضية فأنوهها أنه يريد قطعه فلما قالت الصغرى هو  
 ابنها عرف أنه ولد داود فقبل المجهتد لا يتقضى حكم المجهتد فاجواب أن ذلك فتوى من داود  
 ليس بحكم وصحبت السكينة سكتاً لأنها تسكن حركة المذبح وصحبت مدته لأنها تقطع  
 مدى حمايته قاله العراموى فى شرح البخارى ورأيت فى تفسير القرطبي فى قوله تعالى  
 ففهمناه سليمان أى فهمناه الحكومة التى جاء فيها صاحب الزرع والغنى وذلك أن الغنى  
 رعت الزرع لئلا فى كان حكماً داود أن تكون الغنى لصاحب الزرع فلما جاء من عنده  
 وأخبر سليمان بذلك قال لمن الحكم غير هذا فدخل بهما على أبيه وقال انك حكمت بكذا  
 وأرى الحكم بما هو أوفق فقال ما هو قال تدفع الغنى لصاحب الزرع فتدفع بليتها ووصفها  
 وتدفع الزرع لصاحب الغنى ليقوم بالصلاحة فإذا عاد إلى حالته التى أصابته الغنى عليها رد  
 كل واحد ما أخذ لصاحبه فقال داود وقت يا بني لا قطع الله فهمك وقضى بما قضى به  
 سليمان عليهم السلام (حكاية) أوحى الله تعالى إلى سليمان أن اخرج إلى البحر ترجعاً  
 فخرج فلم يجد شيئاً فمر وزيره أصف بن برخيا فبأمره من كان فوريها أربعة أبواب  
 باب من دروباب من باقوت وباب من جوهر وباب من زبرجد وأخضر كلها مفتحة ولا يدخل  
 منها قطرة ماء ووجد فيها شاماً حسناً وهو قائم يصلى فدخل عليه سليمان وسأله عن امرأة فقال  
 كان أبى مقعداً وأوى عجماء فقدمتها أسبوعين سنة فلما حضرت وفاة أبى قالت اللهم أطل  
 عمره فى طاعتك وأما حضرت وفاة أبى قال اللهم استخدم ولدى فى مكان لا يكون للشيطان

والهجمة الضمير والمجرى  
 على قضاء شهرة البطن  
 والفرج ومنها ينشعب  
 الزنا والشرقة وكل مال  
 النعيم وجمع المحرم لقضاء  
 الأوطار والسبعة الغضب  
 والحمد ومنها ينشعب القتل  
 والذم وبأيدى الخلق  
 وأول ما يستولى على  
 الإنسان البهية فإذا كبر  
 وترأيد فهمه دخلت عليه  
 السبعة فإذا قوت فكرته  
 ولم يوفق استعمل عقله فى  
 المنكر والمخادع والصفات  
 الشيطانية ثم يدخل عليه  
 منازعات الروية يقول  
 الله تعالى العظمة أنزاري  
 والصكر ما ورد فى من  
 نازعنى واحد من جاليتي  
 فى النصارى تنقسم الذنوب  
 على سبعين بالنظر إلى  
 ضررها وأثمتها فالكثير  
 تغفر بالسهولة والصفات  
 تغفر بالصعوبة والضررها  
 كما ورد وقد اختلف الناس  
 فى حد الكبائر اختلافاً  
 كثيراً فذهب بعض العلماء

عليه سبل فخرجت الى البحر فوجدت هذه القبة قد خلتها فقال سليمان في أي زمان  
كنت قال كنت في زمن ابراهيم عليه السلام فنظر سليمان في التاريخ فاذاله الفاسفة  
وأوردها سنة وليس فيه شعرة يتضاء قال فساطع مالك وشرباك قال طير يا بني بئس  
أصفر كراس الآدمي فأجده فيه عام كل نعيم في دار الدنيا فذهب عنى الجموع والظنما والمحور  
والبرود والنوم والغفلة والوحشة فغيره سليمان فاختار العود الى القبة والبحر (حكاية)  
وأبت في الترهيب والترهيب عن بعض التابعين أنه مر على حي فوجد مقبرة فأنشئ منها  
قبر بعد العصر فخرج منه رجل رأسه كراس الحمار وبيده آدمي فنبق ثلاث مرات ثم  
أفطن عليه القبر فسأل امرأة عنه فقالت كان شرب الحمار فتقول له أمه أذاق الله يقول لها  
انتهى كالحمار فغأت بعد العصر فهو كل يوم بعد العصر يذيق عنه القبر ونبق ثلاث مرات  
وكان المحسن رضى الله عنه لا يأكل مع فاطمة رضى الله عنها فإسأله عن ذلك فقال أخاف  
أن أكل شي أسبق اليه فتركه فأكون عاقا قالت فقالت كل وأنت في حل (حكاية) قال ابن  
المجوزي جاء في الحديث النبوي على قوله أفضل الصلاة والسلام كل الا عجب في بني  
اسرائيل فحدثوا عنهم ولا حرج ولا حديثكم حديث الجوزين قال سكان رجل في بني  
اسرائيل له امرأة معها وله أم يحوز كبيرة امرأة صدق ولا امرأته أم يحوز كبيرة امرأة سوء  
وكانت تغري ابنتها بأم زوجها وكان الجوزان قد ذهب ابصرهما فلم تزل به امرأته حتى  
نوج بأمه ووضعها في فلاة من الارض ليس معها طعام ولا شربا لتأكلها السباع ثم  
انصرف عنها فتشبعها السباع فجاءها ملك فقال ما هذه الاصوات التي اسمع حولك قالت  
خير هذه اصوات ابل وبقر وغنم قال خير فليكن ان شاء الله ثم انصرف عنها فلما أصبحت  
أصبح الوادي غمما ثلثا بالوبر وبقر وغنم فقال اي امه ما هذه فقال يا بني عفتني وأطعت  
الوادي قد امتلأ من الابل والبقر والغنم فقال اي امه ما هذه فقال يا بني عفتني وأطعت  
امرأتك فاحتل أمه وساق معها ما أعطاها الله تعالى ورجع بأمه الى امرأته فقالت له امرأته  
والله لا أرضى حتى تذهب يا بني فذهب ما بقي فذهب ما حدث وضعت أمك فانطلق بها فلما أمس  
غشمت السباع فجاءها الملك الذي جاءه لأمه فقال ايها الجوز ما هذه الاصوات قالت شرا  
هذه اصوات سباع تريد أن تأكلني فقال شرا فليكن ثم انصرف فجاءها سبع فأكلها فلما  
أصبح قالت امرأته اذهب فانظر ما فعلت أي فذهب بها وجد منها الاما فضل عن السبع  
فأخذ عظامها وادى امرأته فغابت كدا (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من فضل  
زوجته على أمه فعليه لعنة الله والملائكة ولا يقبل منه صرف ولا عدل يعني فربضة ونعلا  
قال النووي رحمه الله في الفتاوى لا يأثم من فضل زوجته على أمه في الذمعة اذا قام بكمايتها  
ان زمه والا فضل الام فان كان ولا يثم تغضيل الزوجة فالفضل ان يحضه عن الام  
(لطيفة) قال رجل للامام الثالث بن سعد رضى الله عنه ان أبي بيلاد السودان وقد كتب  
الى ان اذهب اليه فغنتني أي فقال أطع أبك ولا تعص أمك فسأل الامام ما لك عن ذلك  
فقال أطع أبك ولا تعص أمك قال مؤلفه رحمه الله تعالى الذي فهمته من قول الامام مالك  
رضي الله عنه ان ماعة الام امرأته لا تأوى لان قوله أطع أبك مصلحة وقوله لا تعص أمك

امر بترك المسفدة وترك المفاسد أولى من جلب المصالح الا في مسئلة فيها جلب المصلحة أولى  
من دفع المفسدة وذلك فيها المومات وفي جوفها ولد برجي حيا فقتل جوفه مفسدة واخراج  
الولد مصلحة فخرج الولد هنا واجب قال في الرخصة في باب الهبة بسن للولد أن يعدل في  
هبة لا يوجب كما بسن للوالد أن يعدل في هبة لا يوجب أي البار بن فان أراد الولد أن يزيد  
أخدا أو يبيع على الآخر فلا مولى (حكاية) كان رجل ثلاثة أولاد فرض فقال كبيرهم  
لاخوته أعطوني خدمته وادكم ميراثه ففعلوا فخذمه حتى مات فرأى في منامه قائلا يقول  
اذهب الى موضع كذا وخذ منه دينار ولك فيه البركة قال لا فتركه ثم رأى في الليلة الثانية  
قائلا يقول خذ من مكان كذا عشرة دنانير قال وفيها البركة قال لا فتركها ثم رأى في الليلة  
الثالثة يقول خذ من مكان كذا دينار أولئك فيه البركة فلما أصبح أخذها واشترى به  
سهمكة فوجد فيها جوهرة ثمنها مائة ألف دينار ثم رأى في منامه قائلا  
يقول له هذا خذ منك لا ينك (مسئلة) لو اشترى سهمكة فوجد في جوفها جوهرة غير  
مفقودة فهي له وإن كانت مفقودة فلها ثم إن أضافها وبشبه أنها الصاندا كما لو أضافها  
فوجد فيها أكثرها فوله وإن أخذ السهمكة من البحر مثلا فوجد فيها جوهرة مفقودة فهي  
لقطة أو غير مفقودة فهي مع السهمكة قاله النووي في الرخصة وذكر في كتاب النصب  
لو غصب لؤلؤة ودجاجة فابتاعها الدجاجة فيقال له إن لم تدفع غرماك الأول ولو أن  
ذبحت غرماك الدجاجة وقال في كتاب السرقه لو ابتاع جوهرة من حرمها لم تقطع يده إلا  
إن خرجت منه بعد ذلك (لطيفة) قال ذو النون المصري رحمه الله كنت مع قوم في  
مركب فاقتدوا شابا فمال بعضهم بعضا عن ذلك فسألت عبدا أسود فقال يا حبتان  
البحر أقسمت عليكم أن كل واحد يأتي وفيه جوهرة فنام كل واحد حتى جاء الذي سأله  
فوقس على وجه المساء عشي وينتجرت ويقول أناك تعبدوا أناك نستعين حتى غاب عني  
(حكاية) لما خرج مرسى عليه السلام من أنطاكية يريد الشام فأتى في أوحي الله تعالى  
إليه أن أتوا في سفح جبل فيه عبد لي فأسأله سأركه فوجدته يصلي فلما فرغ قال يا عبد الله  
أريد شيئا أركبه فمطر إلى السماء وإذا به صهابة سائرة فقال أيتها الصهابة انزلي واجلي هذا  
العبد حتى يريد فترأت حتى أصقت بالارض فركبها موسى عليه السلام فقال الله تعالى  
بأمر موسى أن يري شيء أعطيه هذه الميزة قال لا برب قال سأنته أمه حاجة عند فواتها  
فيأدراني قضائك فقال يا الهي كاقضي حاجتي فاقض حاجته ولوسألتني أن ألقب المحضره  
على الغيرة لقلت (حكاية) قال رجل للاستاذ أي اسمحك رأيك البارحة في المنام وكان  
محبك مرصعة بالواقف والجواهر فقال صدقت لاني مسحت بها البارحة قدم أي وفي  
الحديث أول شيء كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم اني أنا الله لا اله  
إلا أنا من رضى عنه والذاء فأنا عنه راض وفي الحديث كل الذنوب بؤرة الله منها ما شاء الى  
يوم القيامة الاعقوق والوالدين فان الله يجعل صاحبه قبل المسات وعن ابن عباس رضى  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى مرضيا للوالديه أصبح وأمسى  
وله يابان الى الجنة ومن أصبح وأمسى مسخطا للوالديه أصبح وأمسى وله يابان الى النار فقال

محبصة الله تعالى والقنوط  
من رجة الله تعالى والامن  
من مكر الله تعالى وأربعة  
في اللسان وهي شهادة الزور  
وقذف المحصنات الغافلات  
والعين الغموس وهي التي  
يخاف بها المخالف متعمدا  
الكذب وقيل هي التي  
يقطع بها مال مسلم ولو  
سوا كما من أراك وصميت  
غوسا لأنها تغمس صاحبها  
في النار والسحر وهو كلام  
أمرى الله تعالى العادة تائه  
إذا استعمل تلوه له أثر  
الفساد وثلاثة في البطن  
شرب الخمر وأكل مال اليتيم  
وأكل الزنا وهو يعلم وأنثان  
في الفرج وهما الزنا  
واللواط وأنثان في البدن  
وهما القتل والسرقة  
وواحدة في الرجلين وهي  
الفرار من الزحف الواحد  
من اثنين وواحدة في جميع  
البدن وهي عقوق الوالدين  
وعقوقهما أن يقسم عليه  
في حق فلا يبرقهما ما أو  
يسأله حاجة فلا يقضها أو  
يسأله فيضربهما أو يبيعها

رجل بار رسول الله وان ظلماء قال وان ظلماء (مسئلة) قال الامام النووي في الفتاوى  
 من كان عاقلا والله وما تاسا سخطين عليه فلا طريق له في عدم مطالبتهم له لكن ينبغي له  
 بعد الندم على ذلك ان يكفر من الاستغفار لهما مع الدعاء والصدق عنهما ويقتضي دينهما  
 ويصل رحمهما ويكرم من كان يجوارهما اكراما لهما (حكاية) ذكر ابن الجوزي في كتاب  
 المنتظم في تاريخ الامم ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يريه رفيقه في الجنة فقال الله  
 تعالى اذهب الى بلد كذا فاحذر حلا قضا ما فيه ورفيقك في الجنة فلما رآه موسى في حافوته  
 وعنده زنبيل فقال الشاب يا جليل الوجه هل لك ان تكون في ضاقتي قال موسى نعم فانطلق  
 معه الى منزله فوضع الطعام بين يديه فكلما أكل لقمة وضع في الزنبيل لقمة من قبضتها هو  
 كذلك اذا الساب طرق فوثب الشاب وترك الزنبيل فقطر موسى فيه واذا بشيخ وبخو زندق  
 كبر احق صاروا كالفرخ الذي لا يري له فلما نظر الى موسى تبسم او شهدا بالارسلتهما  
 فلما دخل الشاب ونظر الى الزنبيل قبل يده موسى وقال انت موسى رسول الله قال ومن اعلمك  
 بذلك قال هـ ذن اللذان كانا في الزنبيل اوى قد كبرنا فعملتهما في الزنبيل خوفا علمهما  
 وكنت لا أكل ولا اشرب الا بعدهما وكانا نسا لان الله كل يوم ان لا يقضهما حتى ينظر الى  
 موسى فلما رآهما ما علقت انك موسى رسول الله فقال له اشرب فانك ربي في الجنة وفي  
 كلام ابن الجوزي قال له موسى رأيت أمك تحرك شفتيها فقال كانت اذا شمتت تقول  
 اللهم اجعله جالس مرسى في الجنة فقال له اشرب بذلك (حكاية) كان في زمن سليمان عليه  
 السلام رجل صالح فمرب ولده المخمر فزود عن ذلك فامام ولده فقلع عنه فلما افاق الولد  
 من سكره قطع يد نفسه فمكى والده وقال ليت ألف عن قطع واحدة بعد واحدة ولا تقطع  
 يدك فحضر عند سليمان فعمل عن والده ما كانها وجعل بالولد ما كانها وقال سليمان اللهم  
 بحمرة الوالد وشقة أوالده أكرمني بشغافها ففما هما الله في الحال (حكاية) لما دخل  
 يعقوب عليه السلام على ولده يوسف عليه السلام لم يقر له فأوحى الله اليه تتعاطم على أهلك  
 ان تقوم له وعز في وجلا لا أخرجت من صلبك نساود كرا النسق في كاهه زهرة الزمان ان  
 يوسف عليه السلام دخل على أبيه يعقوب وهو على دابته ولم ينزل فأوحى الله تعالى اليه هلا  
 قضيت حتى أهلك بالقرول فلوزنات ابنة أخرجت من صلبك سبعين نيامرلا قال نعم  
 الدين النسق في تفسيره على يوسف أن أباه من فرط المرو ولا يأخذ القمص بيده فلذلك قال  
 فألقوه على وجهه أبي باب بصير الآية لان الله تعالى أخرجه بذلك فلما فصلت العبر أي  
 خرجت القافلة من مصر قال يعقوب لمن حضر من أهله وأولاده اني لاجد ربح يوسف لولا  
 أن تغفدون أي تسفهوني فوجد ربح ولده من مسرة وشهر ولم يجد ربحه وهو في الحب مع  
 قرب المسافة لان البلاد اذا همهم جمعوا واذهب يكون على التدرج فيهم البلاء على  
 يعقوب بقولهم أكله الذئب ولما زال البلاء وجد ربح يوسف وأولادها القمص ونالوا  
 الاجتماع فخرج يوسف للاقائه بنافذة الف فارس كل فارس يترس من فضة وراية من  
 ذهب فقال يا جبريل أرى يوسف فقال ذلك الذي على رأسه الظلة تطرح نفسه عن  
 دابته فقال جبريل يا يوسف ان أباك لم يملك نفسه أن طرحها فالتى يوسف نفسه على الارض

فلا يطعمهما (واختلف)  
 العلماء في حداد الكبيرة  
 فقيل كل ما منى الله تعالى  
 عنه في القرآن فهو كبيرة  
 وما منى عنه الرسول صلى  
 الله عليه وسلم فهو صغيرة  
 وقيل ما أواه الله عليه  
 بالتأفة فهو كبيرة وما لم يقرن  
 مع التأفة فهو صغيرة  
 وقيل ما نطق الشرايع  
 على تحريمه فهو كبيرة وقيل  
 ان حصر ما منى لم يرد  
 به حد فانص وفائدة ذلك  
 تفهم سائر المعاصي خوفا من  
 الوقوع في كبيرة وقيل  
 اكبر الكبائر معلوم  
 واصغرها غير معلوم  
 وطريق كشف الغطاء  
 عن هذه المسئلة ان تتطرق في  
 سر الشريعة فتعلم ان الله  
 تعالى أنزل الكتب وأرسل  
 الرسل الى خلقه ليؤمنوا به  
 وبعد وقال الله عز وجل  
 وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون اي لامرهم

وهو رول كل منهما الى الآخر فقاما وماج العسكر بعضهم على بعض وخفت الملائكة بالتسبيح ثم قال نعيم الدين النسفي ومن قال ان الله تعالى قطع النبوة من نسل يوسف فقد كذب من نسله موسى وداود وسليمان ولا يجوز ان ينسب التعاطل الى الانبياء خصوصاً على الانبياء فان قيل كيف قال ورفع ابيه على العرش وهو الكسبي وانه قد مات قبل ان الله تعالى احياه فحققوا قولهم والشمس والقمر له ساجدين قال سعيد بن جبور وقيل المراد ابيه يعقوب وخالته لانها بمنزلة الام وهو الاصح وتفسيره قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا انجهاد وبرأى لاحد ان اموت وانما علموك قبل ان ادركا كانت بالحاجة وقيل اراد الله من الرضاة وقيل انه من كلام ابي هريرة (الطيفة) رأيت في كتاب شرعة الاسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنة الخمر بعشرة حسنة العبد بعشرين وقال في الكتاب المذكور يستحب أن يعلم عبده سورة يوسف وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في العبدان احسنوا فاقبلوا وان اسأوا فاعفروا وان غلبوك فمكفروا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ارفاهكم ارفاهكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان حادوا بذنب لا تريدون ان تغفروا فبدهوا عباد الله ولا تعذبوهم هم رواه الطبراني (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان لا تحبوا وصلاهما فيهما ما فورا وانه ثلاث لا تحبوا وصلاهما اذ انهم العبد الا تبتحقق بر جمع وامرأة ماتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا على اطعام الله واطعام ماله اذ خلقه الله الجنة قبل ماله بسمعين خرفا فيقول السيد بن هذا عبيدي كان في الدنيا قال حازيته بعلمه وهازيته بعلمك رواه الطبراني (الطيفة) انما يدا يوسف عليه السلام يذكر الكواكب وهم اخوته في قص الرؤا في والد الله لما سبق في علم الله انهم برونه بمصر قبل ابيه وخالته قال ابن عباس رضي الله عنهما قال يعقوب يوسف هل كنت احسن من النكواكب والشمس والقمر أم كانوا احسن منك قال بل كنت احسن منهم قال من اين علمت ذلك قال سمعت قائلا يقول ليس يوسف احسن قيل بل في تعجب يعقوب من ذلك فتزل جبريل وقال انا كنت القائل (مسئلة) قال في الروضة لوقال ان لم يكن وجهك احسن من القمر وان لم اكن احسن من القمر فانت طالع لم تطلق وان كان نحيبا اسود (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل صالح له ولد صالح فلما حضره الموت قال لولده لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقاً فليامات تسامعه الناس فساق اليه بنو اسرائيل فكان الرجل يقول له لي عندك كذا وكذا من المال فيدفعه اليه حتى افتقر فخرج بزوجه وولده الى الكفر فانه كسرت بهم السفينة فصارت لكل واحد على لوح فوقه الرجل في جزيرة فناداه متنادا اياها الرجل البارئ بالله ان الله تعالى يريد ان يخرجك كثر اوهو في موضع كذا فكشف عنه فوجدته فساق الله اليه بعض الناس فاحسن اليهم فقام مع الناس به فقصده وصارت الجزيرة بلدة واصار الرجل كبيرها فسمع ولده الا كبر يحسن سيرته فقصده فقربه ولم يصر فتم سمع ولده الا كثر فقصده فقربه اذ صام سمع زوج امراته الذي صارت الزوجة اليه فتوجه بها اليه فلما قرب من الجزيرة ترك المرأة في المركب ودخل عليه ومعه هدية فقربه وقال له نعم عندنا اليه فقال تركت

بالعبادة وقيل معناه لم يردون فهذا هو المقصود فأكبر الكائن ابطاله بالكفر بالله والاشكر او تكذيب الرسول في شيء مما جاء به فان هذا أشد باب المعصية والعبادة ثم يتلووه بعض هذا المقصود مثل الامن من مكر الله فانه جهل بقر الله تعالى وعنايه عن حلقه والبدء بالمضلة فانه جهل بصفات الله تعالى وتكذيب بما ورد في القرآن من جلال الله تعالى وتزعم عن النقائص ويتلو الكبر والجح فانه جهل بجملة الله تعالى ومن ذلك ترك الصلاة والزكاة والصيام المفروضة والنج مع الوجوب وترك كل فريضة فانه ابطال رك من المقصود فهذا سي يعلم به اكبر الكائن ثم نقاها في الاثم ثم ان الاعيان والعبادة لا يستم المقصود منها الا سلامة الانفس والعقول لا موال التي في القوام (وكرم) الله

أمر أن في المركب وعاهدته أن لا كل أمرها إلى غيري فقال أنا أرسل لشارجلين يحرسانها  
هذه الليلة فلما دخلها قال أحدهما للآخر قد أمرنا الملك أن نحفظ هذا المرأة ونحافظ  
من النوم فإذا كرني وأنا أذكرك ما رأيت من الآخر فقال أحدهما كان لي أخ اسمه كاهلك  
فركب والدنا في البحر من بلد كذا فأتى كسرت السفينة وفرق الله شملنا فلما سمع كلامه  
قال كيف كان اسم والدك قال فلان قال وأنت قال فلانة فقراي عليه وقال أنت أخي ورب  
السكينة والام تسمع كلامهما فلما طلع الفجر جاء الرجل من عند الملك فوجدهما في هم  
عظيم فغضب ورجع إلى الملك وأخبره بذلك فأمر بأحضارهما وأحضار المرأة فقال لها إيتي  
المرأة ما الذي رأيت من هذين فقالت أم الملك دعهما إذ كان كلامهما المارحة  
فذكر ذلك فغضب الملك من سريه وقال أتأبى والله ولدي وقالت المرأة أنا أهم ما هو  
على جمعهم إذا بشاء قد يرفسحان من فرقههم وجمعهم (حكاية) رأيت في الغنية للشخ عبد  
القادر الكيلاني رضي الله عنه أن عليا رضي الله عنه سمع رجلا يقول حول الكعبة  
يا من يحب دعا المضطرب في الظلم \* يا كاشف الضر والبؤس مع السقم  
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا \* وأنت يا حي يا قيوم لم تنم  
هبل لي بحدوث ما أخطأت من حرم \* يا من إليه أشار الخلق بالكرم  
إن كان عفوك لم يسبق لغيرك \* فمن يهود على العاصين بالنعم  
فقال يا حسن أدركه فإذا هو رجل حسن الوجه إلا أنه قد شل جانبه الأيمن فقال أحب أمير  
المؤمنين فجاء يحرسه فقال من أنت قال من العرب وكان والذي يتهاني عن المعاصي  
ولطمته على وجهه فركب ناقته وأتى الكعبة وقال

يا من إليه أفي الحاج من بعد \* يرجون لطف عزيز واحد محمد  
هذي منازل ما قد خاب قاصدها \* تخذ بيحي يا رجن من ولدي  
فشل منه يهود من ذلك طائفة \* يا من تقديس لم يولد ولم يلد

قال فما فرغ حتى أصابني ما ترى فلما رجع ورأيت في هذه الحالة سألته أن يدعوني في  
الموضع الذي دعا على قلبه بعد أن رضي عني فخرج علي ناقته فسقط عنها هاتفت فقال علي  
رضي الله عنه أفلا أعلمك دعاء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول مادعاه  
مهموم الأفرج الله عنه وهو هذا اللهم إني أسألك يا عالم الخفية يا من السماء بقدرة  
مبينة ويا من الأرض بقدرة مدحمة ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقه  
مضئ ويا مقبلا على كل نفس زكية ويا مسكنا رعب الخائفين وأهل البلية ويا من  
حوافج الخلق عنده مقضية ويا من يحيي يوسف من العبودية ويا من ليس له ذنوب يتأذى  
ولا صاحب بغض ولا وزير يئس ولا وزير يئس ولا وزير يئس ولا وزير يئس  
وجودا صل على محمد وآله أعطني سؤلاني أنك على كل شيء قدير يا حي يا قيوم يا راجم  
الراجم فقال علي رضي الله عنه تسلك بهذا الدعاء فته كثر من كنوز الأرض فدعاه  
الرجل ففعا فآله تعالى ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن هذا الدعاء فقال  
هو اسم الله الأعظم (حكاية) قال مالك بن دينار رضي الله عنه ترحلت إلى الحج فريأت الناس

تعالى قتل المؤمنين والمعاهد  
بغير حق فإن القتل إبطال  
المقصود بقطع الوجود ثم  
يليه الضرب والجرح  
وقطع الأطراف فانه يرضى  
إلى القتل وشرع قتل  
الكافر المحارب لأن في  
قتله دفع ضرر عن المسلمين  
وشرع قتل الزاني المحصن  
زجر عن الفسادة وشرع  
قتل الفاتل عددا بالقصاص  
زجر عن القتل فكان في  
القتل قصاصا قتل القتل  
وهو معنى قوله عز وجل  
ولكم في القصاص حياة  
يا أولي الألباب اعلمكم  
تنتقون (وحرم) الله تعالى  
الواطئ ثلاثا لا الاكتفاء  
به فمقطع القتل فيكون  
بغيره الوجود وهو قريب  
من قطع الوجود (وحرم)  
الله تعالى الزنا لئلا يختلط  
الانساب فمقطع العار  
والنظر والوصلة والعرات  
وتكثر الغيرة بين الرجال  
فتقع القتل والفرج (وأما  
الأموال) فحرم الله تعالى  
تناولها بغير حق مصلحة



لناس لكن بعض الضرر  
اعظم فها من بعض وان  
ما ظهر منها أمكن تداركه  
واقضاؤه بالسلطان أو  
بالسدور بما أمكن التميز  
منه بان يحفظ الانسان ماله  
فاما ما كان باختفائه أو تسلط  
فهو اعظم كالسرقة فانه  
يسر التخرز عنها ولا تعرف  
فيمكن استيفاءها (وأكل  
مال اليتيم) اذا أكله من  
بلى عليه كذلك واتلاف  
المال بشهادة الزور أو كل  
المال باليمين الكاذبة عند  
الحاكم أو قتل الربوا القمار  
قريب من هذا فانه كل  
مال مضمون بجمعة باطلا لا يمكن  
معها استيفاء ثم يلبس  
التعصب والتخافة في الردعة  
(أما الأضرار) فحرم الله  
تعالى الخوض فيها جاللا  
يؤدي الى التقاطع والتدابير  
وربما أدى الى القتل  
(وحرم) الله تعالى شرب  
كل مسكر فان فيه افساد  
العقل وهو شرط التكليف  
فصار قطع الوجوه في وقت  
السكر فهذه مراتب الكبائر

على عرفات فقاتلت شعري من المقول منهم فأهني ومن المردود منهم فأعز به فرايت  
في المنام قائلا يقول قد غفر الله للقوم أجمعين الا محمدين هرون البلخي قدرد الله عليه حجه  
فلما أصبحت أتيت ركب نواسان فقاتل أوتيج البلخيون قالوا نعم فأتيتهم فسألتهم عن محمد  
ابن هرون البلخي فقالوا سألت عن رجل زاهد عابد طالمة في خراب مكنة فأتته فوجدته في  
خربة ويده في عنقه والقد في رجليه وهو يصل فلما رأته قال من أنت قلت مالك بن دينار  
قال له لك رأيت في المنام قلت نعم قال في كل عام يرى رجل صالح مثل ما رأيت فقاتله  
ما السب قال كنت أشرب الخمر فشربه أول ليلة في رمضان فزحرتي أمي فأخذتها  
ووضعتها في التور فلما أقفمت من سكرى أخبرني زوجتي بذلك فقطعت يدي بنفسي  
وقد ترحلى وفي كل عام أبع وأقول يا غارح الحسم ويا كاشف الغم فرح همي واكشف غمي  
وأرض عني أمي وأعتقد بعد ذلك ستة وعشرين عبدا وستا وعشرين جارية ثال مالك فقلت  
له قد كدت تحرق الارض ومن عليها بنارك ففرايت تلك اللساة في المنام النبي صلى الله عليه  
وسلم قال يا مالك لا تقنط الناس من رحمة الله تعالى قد أطلع الله على محمد بن هرون  
واستجاب دعوته وأقال عمرته فأخبره أنه يمكث في النار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ثم يلقى الله  
الرحمة في قلب أمه فتسببهم به من الله تعالى فيه لها فسد إعلان المجنة جمعها قال مالك  
فأخبرته بذلك ففاضت روحه في الحال وصلت على جنازة رحمه الله (حكاية) قال أنس  
ابن مالك كان في بني اسرائيل شاب اذا قرأ التوراة تخرج رجال والنساء لحسن صوته وكان  
يشرب الخمر فقامت له أمه لعل يلبس عابدا فخر اسرائيل لا يخرج من جوارهم فدخل ليلة  
وهو سكران فقرأ التوراة فاجتمع الناس فقاتله أمه فمضاضا ضرب وجهها فوقع عنها  
وقلع سنفا فقاتل لارضى الله عنك فلما أصبح ورأها قال السلام عليك يا أمه فلا أراك  
بعد ها الى يوم القيامة فقاتل لارضى الله عنك انما توجهت فذهب الى جبل بعد مدبره  
فبعد مدبره فيه أربعين سنة حتى لصق جلده على عظمه ثم رفع رأسه وقال يا رب ان كنت  
غفرت لي فاعلمني نهضتني ها تفرضي من رضا أمك فرجع اليها ونادى لها ما فتاح  
المجنة ان كنت بالجنة فواطر باه وان كنت ميتة فواذ باه فقاتل من هذا فقال ولدك فلان  
فقاتل لارضى الله عنك فتقدم اليها وقطع يده وقال هذه التي قطع عنك لا تعصني أبدا  
ثم قال لاصحابه اجعلوا لي حطبا واناروا ففعلوا فوثب فيها وقال لحمد الله ذوق نار الدنيا قبل نار  
الآخرة فأخبروا أمه بذلك فتأذنه ما قرعني ابن أنت قال ابن النيران فقاتل يا بني رضى  
الله عنك أمم الله تعالى جبريل عليه السلام برشته من جناحه على عنقها وسبها فعداها كما  
كانت اتم معص على يدولها فعداها كما كانت باذن الله تعالى (مسئلة) لوقال لزوجته ان  
قبلت فصر لطلح طالق فقبلها بعد مدبرتها ثم طلق لوقال لزوجته ان قبلت أمي فأنت طالتي  
فقبلها بعد موتها طلق زوجته والفرق ان تقبل الزوجة تقبل شهوة وقد زالت بالموت  
وتقبل الام تقبل كرامه وهي حاصلة بعد المات (فائدة) روى البيهقي في شعبه عن ابن  
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبل بن عدي أمه كان له ستر من النار وروى في  
كتاب شرع الاسلام من قبل رجل أمه فكانما قبل عتبة الكعبة وقال في حادي القلوب

الطاهرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ولد ياتر ينظر الى والديه نظر راحة الا كتب له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظركل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب وحكا في التتار خاتمة للخدمة ايضا (حكاية) قال رجل من ختم أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقالت أنت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم فقالت أي الاعمال احب الى الله قال الاعمال بالله ثم صلة الرحم قلت فأى الاعمال أحب الى الله قال الاشراك بالله ثم قطعة ازحم وفي صحيح البخاري ومسلم الرحمة معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعني قطعه الله وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرع المحسر ثوبا البر وصله الرحم وأسرع الشر عقوبة التي وقطعة الرحم (حكاية) كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم سرام فيأتيها عندها نهارا فتعطي رأسه قال الامام النووي رضي الله عنه كانت محرماته بالالتحاق قال ابن عبد البر كانت خاتمة من الرضاع وقيل خاتمة أبيه أو جده وقال المحافظ الذميا في الصواب أنه لا محرمية بينهما بل من خواصه صلى الله عليه وسلم جواز المحلوة والاجنبية لانه معصوم فاستتف وهو يضحك فقال له عن ذلك فقال قوم من أمي يركبون فيجوز هذا الجور فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فدا ما فعلت كنت حين خرجت من الجور وكانت الغزاة الى قبرس في زمن معاوية أي في زمن خروج معاوية للجهاد في البحر في خلافة عثمان رضي الله عنه ودفن في رأسه بفتح التاء وسكون الفاء وكسر اللام وشيع الجور ظهره ووسطه حكا البر ماوى في شرح البخاري وفي صحيح البخاري الحافلة بعزلة الاموي الترمذي قال رجل يا رسول الله اني اذ نذت ذنبا ففعلت من توبة قال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من خاتمة قال نعم قال فبرها (مسئلة) لو ماتت امرأة وغاب عنها وخاتمة تاتت عتافي غسلها فاعلمة أولى والمحالة أحق بالحضانة منها (حكاية) دخل رجلان على داود عليه السلام فأخبره ملك الموت أن أحدهما يموت بعسبة أيام ثم رآه دأر بعد مدة فسأل ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عنده وصل رحمه فزاد الله في عمره عشر بن عاما قال بعضهم معنى الزيادة في العمر ان يكتب له ثوابه بعد الموت وقال الضحاك ان العبد يقي من عمره ثلاثة أيام ففصل رحمه فصير ثلاثين سنة وأصا يقي من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فتصير ثلاثة أيام (قائدة) ذكر الحسن بن في قوله تعالى فمجم الله ما يشاء وبثب وجوها (الاول) أنه يزيد في العمر وارزق وبسببهما ويجوز الشقاوة وبثب العادة وهذا التأويل رواه حارث بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم (الثاني) أنه تعالى يجمع من ديوان الحفظة ما ليس بحسنة ولا سيئة وبثب غيره لانهم مأمورون بكتب كل قول وفعل (الثالث) أنه يجمع الذنب من الديوان بالتوبة بعد اثباته (الرابع) أنه يجمع القمر وبثب الشمس وقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله تعالى الشمس سبعين جزا والقمر كذلك فجاء من نور القمر تسعة وستين جزا فجعله مع نور الشمس ولولا ذلك لم يعرف الليل من النهار (وقيل) يجمع الدينار وبت الآخرة (وقيل) ان الرزق والمصاب يثبتان يجمعهما الدعاء (فان قيل) قد جف القلب بجماعها وكان في يوم القبر كيف يستقيم الجود والامنيات (فالجواب) يجمع ما سبق في علمه أنه يجمعوه وبثب

ووزرها على قدر ضررها  
تقويت الايمان والعبادة  
(وأما الصغائر) فانها انما  
تذكرها بالمواظبة عليها  
والاصرار وذلك كالنظر الى  
المرأة الاجنبية واللس  
والقبلة والمخطوات في طالع  
المعاصي وحضور مجلس  
الشرب واللغو ولباس  
الحمر والذهب للرجال  
والنيرب في أواني الذهب  
والفضة واتخاذها واكل  
طعام نجس ومخالطة  
الصبا وكشف العورة فهذه  
كلها ذنوب ومعاص  
والاصرار عليها اقرب من  
الكسائر كان ادمان بعض  
الله وانما الذي لا فائدة  
فيه يلتحق بالصغار فمن  
أراد التوقي فليجنب  
فضلات المباح للثلاث  
النفس الزكون الى الشهوات  
فتنجر الى الشهوات ثم تنجر  
الى المنكرات وأول عقوبة  
الذنب ظلمة تقع في القلب  
وغفلة تستولي عليه حتى  
يسقط عنه حرمة أمر الله  
تعالى ونهىه فينجبر الى ذنب

أكثر أعظم منه ومما له مثال  
الذي يخوض في الطين  
وعليه ثياب تطف فهو  
يجمع ثيابه ويحفظها فإذا  
تقع في الطين مرة فاصاب  
أعراق ثيابه أهملها بعد  
ذلك وحاض بها ولم يحفظها  
ولهذا قيل الطاعة أول ثواب  
الطاعة والذنب أول عقوبة  
الذنب ويقال ستة أشياء  
إذا قاربت الصغائر أحمقتها  
بالمكائير وإذا كانت مع  
الكبائر عظم وزرها وترأيدها  
أمرها (الأول) الأصرار  
وهو العزم على العود إلى  
مثل الذنب ولذا قيل  
لا صغرة تقع للأصرار ولا  
كبيرة تقع للاستغفار وليس  
المترتبة استغفار الكبائر  
باللسان وإنما المراد التوبة  
والندم والالتجاء  
إلى الله عز وجل بالمقاب  
وقال آية الأصرار على  
الصغائر الوقوع في الكبائر  
وقل إن يقع العبد في كبيرة  
حتى يتقدمها صغيرة كالزنا  
مثلا لا يتصور غير تقدم  
نظر ومن رخصه (الثاني)

والعوذتين خمس مرات فإذا فرغ استغفر الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي خمس عشرة مرة وجعل ثوبها والديه فقد أدى حقهما ولا يعلم ثوابهما إلا الله تعالى وسيتأني في المعراج على هذا زيادة مع ذكر ثني من حقهما إن شاء الله تعالى

(باب الحلم والصبر عن عثرات الإخوان)\*

قال الله تعالى والسكاظمين الغنظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث والعقول لا يزيد العبد الا ما زاد عافوا بعزمكم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة ليقيم من اجرة على فليدخل الجنة قبل ما هم قال العافون عن الناس واما الطبراني وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انتمكم بشراكم قالوا بلى يا رسول الله قال ان شراكم الذي ينزل وحده ويحلب عده ويمنع وفده افلا انتمكم بشراكم بشراكم ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يبري خبره ولا يؤتم شربه افلا انتمكم بشراكم من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقولون عثرة ولا يقولون معذرة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما عثره اقال الله عثرته يوم القيامة رواه ابو داود وفي رواية ابن حبان من اقال مسلما عثره اقال الله عثرته يوم القيامة (مسئلة) قال في الروضة تحوز الا قاله بل تسنن بالقالة نادى وهي تهايبا او تقاضيا او اقلتك فيقول قلت والظاهر انها فصح لا يسع فلوقال قلتي فقال اذلك الله فهو كناية في معنى انه ان نوى الا قاله صحت والا فلا كقوله طلقك الله او اعتقك الله على رأى البوشعي واخفى به الغزالي وقال الاذرى انه الاربع المختار خلافا للعاذي حيث اوقع العلاق والعق من غير اشتراط ثبته واقره الشحان (مسئلة) او لوك في يسع دابة ثم قدم المشتري وطلب الاقالة فلا تكون الا من الموكل او زانته واذا حصلت الاقالة رجعت العين المبيعة الى الجائع بزيادة المتصلة غير المتفصلة والله تعالى اعلم (وفي الاحياء) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد فمحت العرش ثلاث مرات يقول يا معشر الموحدين ان الله قد عفا عنكم فليذهب بعضكم عن بعض (حكاية) دعا على رضى الله عنه غلامه فلم يجبه ثم دعاه ثانيا فلم يجبه فوثب اليه فراه مضطجعا فيضحك فقال ما جعلك على ترك جوابي قال امنت عقوبتك قال انت حلو حبه الله تعالى وقال ولد ولده زين العابدين على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم رجل قد اغتابه ان كنت صادقا في قولك فقد عفر الله لي وان كنت كاذبا فقد عفر الله لك وخرج يوما الى الجماع فسمه رجل فاقتبل عليه وقال ما خفي عليك من امرنا اكثر ثم قال له الاك حاجة فاستخما الرجل فذفع له زين العابدين الف درهم وانق عليه ثوبه فذهب الرجل وهو يقول اشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال طاوس السجاني رضى الله عنه رايت زين العابدين ساجدا حول الكعبة وهو يقول الهى عبدك بفنائك فقهر بك بفنائك سائلك سائلك بفنائك فسكنك بفنائك هنى سائلك ومحلك قال طاوس فوالله ما دعوت بهن في كربة الا فرج الله عنى قال في روضة العلماء غوى الله تعالى الى ابراهيم

ان يستغفر الذنب فانه  
يصكر رائحته على قدر  
استغفاره له فان تصغير  
الذنب تصغير امر الرب وفي  
تعظيم الذنب تعظيم الرب  
سماهاته وتعالى وفي التحدث  
المؤمن يرى ذنبه كالحبيل  
فوقه يخاف أن يقع عليه  
والمنافق يرى ذنبه كذباب  
وقع على وجهه فاطاره وقال  
بعضهم اكبر من الذنب  
قول الانسان ليت كل ذنب  
عليه يكون مثل هذا  
راوى الله تعالى الى بعض  
الانبياء لا تنظر الى قلة  
الذنوب وانظر الى عظم  
مهدمها ولا تنظر الى صغر  
المخطئة ولكن انظر الى  
كبر ما من واجهت بها  
وقال اوس بن عبد المحمد  
انكم لتعملون اشياء هي  
ادق عندهم من الشعر كما  
زهد هاني عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من  
الوجبات وهذا اهم كانوا  
اكثر تعظيها بحلال الله  
تعالى (الثالث) المبرور  
بالذنب فان القاب يسود

أنت خلقي حسن خلقك ولومع الكافرين أنزلت منازل الأبرار فإن كلتي سميت من حسن خلقه أن أظله تحت ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي وأن أسكنه حظيرة قدسية (حكاية) رأيت في تفسير القرطبي أن المؤمن جاء به جواربه طعام فحط من يدها فغضب فقالت يا مولاي أذكر قوله تعالى والساكنين الغنظ قال كطمت قالت والعافين عن الناس قال عفرت قالت والله يحب المحسنين قال أنت حرة لوجه الله ورأيت في تفسير الرازي أن الإحسان إلى الغير يحصل بإصال النفع أو بدفع الضرر فالأول كالنفاق المائل على المحتاجين وتعليم المجاهلين وهو المراد بقوله تعالى الذين ينفقون في السر والعلن والضرر المراء والغنى والضرر الفقر والثاني إمامي الذي لا ينافي ذلك بأن لا يقابل إلا ساءة بالأساءة وهو المراد بقوله والعافين عن الناس فلما صارت هذه الآية جامعة لجميع جهات الإحسان قال والله يحب المحسنين إذا لا شيء في درجات الثواب أعظم ولا أشرف من محبة الله العبد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غمًا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من المحور العين ماشاء رواه أبو داود والترمذي (فائدة ثان) الأولى أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن يحب أن يذوق كل شيء طلع عليه الشمس والقمر قال نعم قال أصبر على خلقي وحفائهم كما صبرت على من أكل رزقي وعبدة غفري وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت يا رسول الله أخالط الناس أم اعتزلهم قال خالط الناس واحمل أذا هم وذكر في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم (الثانية) قال عز رضى الله عنه رأيت رب العزة في المنام فقال يا ابن الخطاب عني على فسكت فقال في الثانية يا ابن الخطاب أعرض عليك ملكي ولم تكو في وأقول لك عني على وأنت في ذلك تسكت فقالت يا رب شرفت الأنبياء بكتب أنزلتها عليهم فشرقي بكلامك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من أحسن إلى من أساء إليه فقد أحصل في شكره من أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمتي كفرًا (فان قيل) كيف شكر يوسف عز وجل على إخراجهم من السجن ولم يصرح بذلك على إخراجهم من الحب (فالجواب) لما في ذكر الحب من التوحيج لآخوته والصق الجمل وهو الذي لا عتاب فيه (موعظة) قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فقل لاه قولنا إن موسى عليه السلام قال يا رب أمهات فروع أربعمائة عام وهو يقول أنا ربكم الأعلى ويكذب يا نك فآوى الله إليه يا موسى أنه حسن الخلق سهل الحجاب فأحبت أن أكافئه (حكاية) قال العلائي في تفسير سورة طه قال الله تعالى موسى عليه السلام لما خرج بزوجه صفور يا بنت شعب تصومين وجاءها الطلق فذهب يطلب نارا فوجدها فخرج من شجر العناب وقيل العوميج لا تزداد النار إلا تلهاء ولا تزداد الشجرة إلا خضرة فوقف ينظر إلى شأنا سقط منها وأخذت شأنا من ثبات الأرض لشبهه بمات الشجرة فصوره كأنها تريد فمنازعها أقصارت عمود فربين السماء والأرض فتودى من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى فقال ليلىك أسمع صوتك ولا أرى مكانك فإن أنت فقال من فوقك وعن يمينك وعن شمالك وأمامك وأنا أقرب إليك منك فعمل أنه

بمقدار الفرج بالذنب وروى أن بعض بني إسرائيل تاب من ذنب وعبد الله تعالى سنين ثم سأل بعض الأنبياء أن يذوق له بالقبول فأوحى الله عز وجل إليه لو شفع بإهل السموات والأرض ما قبلته وحلادة الذنب في قلبه ومثال العاصي كمثل من غلبه عدوه فآووه في نار وما يخاف الهلاك فيه فينبغي أن يغلب عليه الأسف والحزن وفقره من ضاية الجهل ويقال من فرح بالذنب فهو كالسريع الذي يفرح بأن ينكسر أناؤه الذي فيه دواؤه كراهة أن يستعمله لأمر حتى شفاؤه (الرابع) أن يتأون بمحنة الله تعالى عليه فيستره عليه وحملته وأمهاله حيث لم يعامله بالعقوبة ويخاف أن يكون ذلك استمرارًا من الله تعالى وأمهالا ليزداد ذنوبًا فأخذ على غرة (الخامس) أن يهاب الذنب بأن يفسده به مجاهرا ويتحدث به ويفتخر به وفي

ريد لان كلام المخلوقين يأتي من جهة واحدة وكلام المخلوق يأتي من كل جهة وكلام المخلوقين  
 يدركه السامع بواسطة عضو واحد وهو الاذن وكلام المخلوق يدركه جميع الاعضاء اني انا  
 ربك اني قوله تعالى وما تذكرك يا موسى قال هي عصاى قال الله يا موسى فالتقاها فاذا  
 هي سمعة تسعي قد فتحت فاهما فبين ذراعها قال الرازي في سورة الاعراف تقلع الصخرة وانحدر  
 بانسابها فصار آها رب منها فقال خذها ولا تخف فلف فوه على يده فاذا هي عصا كما كانت  
 ثم قال يا موسى ان مني فلم يزل يده حتى اسند ظهره للصخرة فقال يا موسى قد اقبلت  
 مقام الم الله لاحد من بعدك فربك حتى اسمعك كلامي وكنت يا قرب الامكنة الى قاصع  
 كلامي واحفظ وصني وانطلق برسالي فانت جند من جندى اركانى بعني وسمي والدك  
 جنة من سلطانى تستكمل بها القوة فى امرى اهلك الى خلق ضعيف بطرعتى وامن مكرى  
 حتى يجلسنى وانكر ربيوتى وزعم انى لا يعرفنى وانى اقسم بجلالى وعظمى لولا الحجة التى بينى  
 وبين خلقى لمطشت به بشة جبار بغضب لخصه السموات والارض والجبال والبحار ان  
 امرت الارض استلعه أو الجبال ذمرت أو البحار غرقته أو السماء حصبتها أى مته بالمحاصه  
 ولكنه هان على توبه حلى فله رسالتى وادعه الى توحيدى واخبره انى الى العفو  
 والمغفرة اقرب منى الى الغضب والعقوبة فلا رعبك ما للسمعة من لباس الدنيا فان  
 ناصته سدى لا ينطق ولا يتنفس الا باذنى قل له اوجب ربك فانه واسع الغفوة وقد اهداك  
 اربعمائة عام فى كلها أنت تار زمانها به وهو مطر على لك السماء وينبت لك الارض  
 لم تسقه ولم تهرم ولو شاء ليجعل لك العذاب ولكنه ذواتا وحل فاهه ينبت لك واخلك  
 فاني لو شئت لانتبه بمحمود لا قبل له بها ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذى اعجته  
 نفسه وجوعه ان الفتنة القليلة ولا قبل منى تغلب الفتنة الكثيرة باذنى فذهب موسى اليه  
 وقرع بابها بالعصا فاحضر الواب الذى دونه الى سمعته بوابا الى فرعون فأذن له فقال  
 له فرعون ألم تر بى فينا ولدا فقال له موسى اذكره الله فى كتابه فالتى عصاه فاذا هي ثعبان  
 ممين فوثب على عسكره ففروا هان منهم خمسة وعشرون الفا وقد تقدم تمامه فى فضل  
 الذكر (قال فى الكشف) حاصير بل عليه السلام بقى الى فرعون مكتوب فيها ما يقول  
 الامر فى عبد نشأ فى نعمة مراه فكفر بنعمته ومحدقه فكذب فرعون فى الجواب بقول  
 أبو اعباس الوليد من معصيه هذا العبد ان يفرق فى البحر لما غرق دفع له جبريل  
 خطه بيده فعند ذلك قال آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين  
 قاله خيلا وحيلا لا ايمان وقيل انما لم ينفعه ذلك لان الايمان عند رؤيه العذاب لا يفيد  
 وقيل لانه لم يقرب بنوة موسى عليه السلام (فان قيل) كيف تسكلم مع الفرق (فالجواب) أنه  
 قال ذلك فى نفسه وكلام النفس هو الكلام المحقق (قال الرازي) دلالت الاحبار على أن  
 قوله الا ان قد عصيت قبل من كلام جبريل وقيل من كلام الله تعالى لقوله تعالى فاليوم  
 نجيبك بسيدك أى بدركك وكان من ذهب فاترحه الله تعالى من البحر حتى عرفه بنو  
 اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه السلام وقد تقدم أنه ما أدركه الفرق قال آمنت  
 فاتح جبريل الطين فجعله فى فخه حتى لا يقول لا اله الا الله فيرجه الله (فان قيل) الرضا

ذلك زيادة جراحة وعدم  
 حرمة واطال نعمة فان من  
 نعم الله تعالى اظهار الجبل  
 وسفر القبح وفيه تعريبك  
 داعية من علم بذنوبه الى  
 الوقوف فى مثله وفى الخبر  
 كل الناس معانى الا  
 الجاهلون وقال بعضهم  
 لا تذب فان اذنت فلا  
 ترعب غيرك فمكتسب  
 ذنبين قال الله تعالى  
 المسافقون والمسافقات  
 بعضهم من بعض يا مرون  
 بالمرء ونهون عن معروف  
 وقال بعض السلف ما انتك  
 المؤمن من أخيه حومة  
 أعظم من أن ساعده على  
 معصية الله تعالى (لإداس)  
 أن يكون المذنب عالما  
 بقنبدى به كارد فى الحديث  
 من من سبعة سيئة فعليه  
 وزنه او وزر من عمل بها  
 لا ينقص من أوزارهم شيئا  
 قال الله تعالى ونكتب  
 ما قدموا وآثارهم وآثار  
 العمل ما يبق بعد العمل  
 وقال ابن عباس رحمه  
 الله ويل للعالم من الاتباع

بالعصية مصيبة فكيف رضى جبريل ببقائه على الكفر (فالجواب) أن وضع الطين في  
 فيه هو من فعل الله لأنه خالق لافعال عباده (فائدة) أكل العناب ينفع من السعال ويوجع  
 الكلى والصدر والصداع والشقيقة ويقوى البدن وطيبه ويايسه لكن اليابس يلبس  
 الطيبة والرطب يحميها وشراب العناب بارد رطب يصلح الدم ويلطفه وينفع الجحدرى  
 وسوارة الكبد والسعال اليابس (وصنفته) أن تنقع العناب في ماء ثم يغمس ثم يصفى  
 ويضاف إليه كفأته من السكر ثم يلقى على النار (والعلق) شجرة معروف إذا عصرت  
 أغصانها الطرية بقرقه ودهن به العين قلع منها الأوجاع المحارة وإذا ذوق ورقه ووضع على  
 قروح الرأس والبراسير نفعها وإذا طبخ أغصانه الغضصة بقرقه وشر به ذو الأسهال قطعه  
 (والعوج) معروف إذا شرب من عصارة ذو جرب صفر أو روى نفعه وإذا ذوق ثمره وهو أحمر  
 فيه ملول على قدر المحض ثم عصر وتركت عصيره حتى يجف ثم يغمس بلبن امرأة مع ياض يبيض  
 فهو أبلغ الأدوية إذا قطر في العين من سائر الأوجاع خصوصاً اليابس (موعظة) قال  
 ابليس لفرعون كيف تدعى الإلهة وأنا أكبر منك شاموا ما دعيت ذلك قال صدقت تدب  
 إلى الله فقال ابليس لا تقل هذه الكلمة فإن أهل مصر يقولون ربنا ثم قال له فرعون هل على  
 وجه الأرض أخبث مني ومثل قال نعم من اعتذر إليه أخوه فلم يقبل عذره وقال الحسين بن  
 على رضى الله عنهما لو شئني أحد في إحدى أذني ثم اعتذرت في الأخرى لقبلت وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من جاءه أخوه متصلاً أى معتذراً قبل قبل عذره محققاً كان أو مطلقاً فإن  
 لم يفعل لم يرد المحض وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتذر إلى أخيه  
 بمعذرة فلم يقبلها كان عليه مثل خطبة صاحب المنكوس (حكايه) مر عيسى عليه السلام  
 يهود فقالوا له شراً فقال لهم خير أقبل له في ذلك فقال كل أحد يقضى بماعتده وذكر الثعلبي  
 رضى الله عنه حكايه مع رجل من اليهود فيها معنى الحمل والكرم والزهدي ذكره هان شاه الله  
 في باب الزهد وقال مجاهد رجه الله في قوله تعالى وإذا مروا باللغو مروا كراماً أى إذا أودوا  
 صفحوا وفي الخبر إذا جامع الله الخلاق يوم القيامة نادى مناد ألبم أهل الفضل فقال  
 لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة أى أين قالوا إلى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا  
 من أنتم قالوا أهل الفضل قالوا وما فضلكم قالوا كنا ذاهل علينا نحن وإذا علمنا صبرنا وإذا  
 أصبى الدنيا غفروا فاقبل لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر الماعطين ومرج من الخطاب رضى الله عنه  
 يسكر أن قارداً نزع برقه فشمته السكران فتركه عرف فقيل له في ذلك فقال لأنه أغضبتى فلو  
 عزيت له لكان ذلك لغضب نفسى فذكرت أن أضرب مسلماً لغضب نفسى وقال رجل يابى  
 الله أى العمل أفضل قال حسن الخلق ثم أتاه عن عبته وقال يابى الله أى العمل أفضل  
 قال حسن الخلق ثم أتاه عن شهابه فقال حسن الخلق ثم سأله من خلفه فقال مالك لا تفقه  
 حسن الخلق هو أن لا تغضب وعنه صلى الله عليه وسلم لم أغضب أحد إلا شفى على وجهه  
 ورأيت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة من عائشة رضى الله عنها قالت كنت أدا  
 غضبت عرك النبي صلى الله عليه وسلم أذنى وقال يا عوشة قولنى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبي  
 وأذهب غيظ قاتلي وأجر من تضللت الفتن ورأيت في شرح الأربعين لابن رجب عن أم

نزل زينة فخرج منها  
 وصحله الناس فبذره  
 بها في الآفاق وقال العالم  
 مثل السفينة إذا غرقت  
 غرق أهلها \* وروى أن  
 عالماً من بني إسرائيل كان  
 على بدعة ثم رجع عنها  
 وعمل في الإصلاح دهره  
 فأوحى الله تعالى إلى نبي من  
 أنبائهم قل لفسلان أن  
 ذنبتك لو كان فيما بيني  
 وبينك لغفرت لك ولكن  
 فكيف بمن أصالت من  
 عبادي فأدخلهم النار وما  
 يغفم وزير العالم في الساعات  
 كذلك يغفم أجور الطغاث  
 (وقد) روي في حديث  
 مسند عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال  
 الفقهاء أمناء الرسل ما لم  
 يطلبوا الدنيا بدينهم  
 السلطان فإذا فعلوا ذلك  
 فاحذروهم ويقال من تاب  
 من ذنب وجاهد نفسه على  
 تركه سبع مرات صرفه  
 الله تعالى عنه ومن تاب من  
 ذنب وتركه سبع سنين  
 أزال الله عنه شوبه وقال

سبى رضى الله عنها (لطيفة) قال الفضيل ثلاثة لا يلامون على غضبهم المريض والمسافر والصائم وقال رجل يا بني الله داني على عمل يدخلي الجنة قال لا تغضب ولا تكن قرواء الطيراني وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما ثلاثة من كن فيه فقد استحق ولاية الله حلم أصميل يدفع به سفة السفه وروح يغمه من المعاصي وحسن خلق يداري به الناس (فائدة) قال في الأحكام الجمل أفضل من كظم الغيظ لان كظم الغيظ صابرة عن التحمل وهو تكلف الجمل والمحمل رفع الكافة ككظم الغيظ العادة فيكون من هذه صفته حليما قال بعض المفسرين في قوله تعالى فبهم ظالم لنفسه هو الذي يظلم الناس ولا يظلمونه والمقتصد هو الذي اذا ظلمه الناس اقتص منهم والصابر هو الذي اذا ظلمه الناس عفا عنهم (قال الرازي) في قوله تعالى ولو كنت ظفرا غلظ القلب لانفضوا من حولك الآية فان قبل ما الفرق بين الغيظ والغلظ قبل الغيظ هو السيء والمحق وغلظ القلب هو الذي لا شفقة فيه ولا رجة قال في الكشف فاعف عنهم أى فيما يتعلق بمحقق واستغفروهم فيما يتعلق بحق الله تعالى أى اطلب لهم المغفرة فيما امر بذلك الا وهو يريد ان يغفر لهم فالجهد لله على احسانه (لطيفة) قيس بن عاصم رضى الله عنه كان حليما ومن حلمه انه جى له باني اخيه مكروفا وقد قتل اباه فقتل له هذا ان احمل قتل ولدك وكان يحدث قومه فاقطع كلامه حتى فرغ كلامه ثم قال لابن اخيه نفسه اقامت قتلت ابن عمك وقطعت رجلك وقلت عددك ثم قال لا يشك الا نرحل وثاق ابن عمك وواراك واخط اهلك دية ابنها فانها ليست بقرية لنا

### \* (باب الكرم والقوة ورد السلام) \*

قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قبل نزلت الآية في رجل اهدى له دجاجة فدفعها لمجاره فدفعها الا تحالى جاره وهككذالى سبع دور حتى رجعت الى الاول وفي مجمع الاحباب ان بعض الصحابة رضى الله عنهم قصصا بان عمه وشريفة ماله فلما وصل اليه سمع شخصاً يشكو عطشاً فاشارة اليه ان اسقه ففاه فسمع آخر يشكو عطشاً فاشارة اليه ان اسقه ففاه فوجدته قد مات فرجع الى الثاني فكذلك ثم اتى ابن عمه فكذلك فتعجب من حسن اتيارهم مع شدة اضطرابهم رضى الله عنهم وكان ذلك في وقعة اليرموك وهو مكان معروف يتزله الحاج في ذهابهم ويسمونه المزرب وكان ذلك في خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس وكان أجود من ارجح المرسله ومارسا لافظ وما سئل عن شيء قط فقال لا قال النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات ما قال صلى الله عليه وسلم لا معنا من الوجدان وأما اعتذارا فقد قال صلى الله عليه وسلم قال تعالى قلت لا أجدا ما حملكم عليه قال في عوارف المعارف عن ابن عديمه رضى الله عنه ان لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم ما يطلب منه وعديه ثم قال في عوارف المعارف ايضا عن جبريل عليه السلام ما وجدت احدا أشد انفا فلهذا المال من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف قال أجود الناس وما قال أكرم الناس فالجواب ان أجود ما كان بغير سؤال والكرم بسؤال فالاول أبين وفي التهذيب ان يهوديا رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قيضان فقال يا محمد

الحسن البصري لم يذنب المؤمن لطارف الهواء ولكن الله تعالى يعبه بالذنوب وقال أيضا بين العدو وبين الله حد من المعاصي اذا بلغه طبع الله على قلبه فلم يوفق لمخير (وفي قصة) موسى عليه الصلاة والسلام انه قال للحضرم اطعك الله على ما اطعت من النيب قال بترك المعاصي لاجل الله تعالى (وروى) ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان يوما يسير على البساط والريح تحمله فنظر ثوبه فاعجبته فوضعه الرمح وقالت اغاطه تلك اذا اطعت الله تعالى ويقال ان الله تعالى اودى الى يعقوب عليه الصلاة والسلام أتدري لم فرقت بذلك وبين ولدك فقال لا قال لقولك لا تحسونه افي أخاف أن يأكله الذئب وانتم عنه غافلون لم خفت عليه الذئب ولم ترجى ولم تطرث الى غفلة اخوته ولم تنظر الى حفظي له (وفي



أعطى قصافترجعه له أحودهما فقال عمرو رضي الله عنه يا رسول الله هلا أعطيتك الأردا  
فقال إن ديننا المحنة فمة السمجة لا تفع فيها كسوة أفضل القمصين ليكون أرباب  
في الإسلام (موضعان) الأولى رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يطوف بالكعبة وهو  
يقول اللهم بحرمة هذا البيت الأغفر لي ذنبي فقال ويحك ذنبك أعظم أم الأرضون قال  
بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم السموات قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم العرش  
قال بل ذنبي أعظم قال ذنبك أعظم أم الله قال بل الله أعظم قال صف لي ذنبك قال يا رسول  
الله في صاحب مال كثير وإذا حاق في سائل فكنما ما تنفي بشهة تارقال البيت عنى لا  
تحرقي بنارك أما علمت أن البخل كفر وإن الكفر في النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
لما خلق الله الإيمان قال يا رب قوفي فقواه بحسن الخلق ثم خلق الكفر فقال يا رب قوفي  
فقواه بالبخل الثانية قالت عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
بست يدها فقالت يا رسول الله ادع الله أن يصلى بي يدي فسألهن عن ذلك فقالت رأيت  
في المنام كأن أمي في واد من جهنم ومعها خوقة صغيرة وشحمة قليلة تبقى بهما النار فأتيتها  
عن ذلك فقالت كنت مطبعة لله تعالى ولا يك ولكن كنت بخلة وهذا موضع الغلاء  
لم تصدق إلا بهذه المخرفة والشحمة فسألتهن عن أبي فقالت أنه في دار الإصغاء فأنتت  
له فوجدته على حوضك يا رسول الله يأخذ الكوز من على رضى الله عنه وعلى يأخذ من  
عثمان وعثمان يأخذ من عمرو وعمر يأخذ من أبي بكر وأبو بكر يأخذ من يا رسول الله فقالت  
له إن أمي في جهنم فقال أنها كانت بخلة فأخذت منه كوزا وسقيته الماء فسمعت قائلا يقول  
أييس الله يدك تبقى البخلة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبلت بيدي بأية  
وأنا أقول بك يا رسول الله في رديدي فدعاها فردها الله عليها يدها (حكاية) كان في زمن  
النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له أبو دجاجة فآذنى الصبح خرج من المسجد يسرع  
ولم يحضر الدعاء فآله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال حارى له بخلة فسطرطها في  
داري ليلامن الهواء فأسنى أولادى قبل أن يسد قفوا فاطرحه في داره فقال الذي صلى  
الله عليه وسلم لصاحبه يعنى تخلتك عشر تخلات في المحنة فمرهها من ذهب أجر وزر جرد  
أخضر وأغصانها من القو أو الأبيض فقال لا أبيع حاضر إن شاء فقال أبو بكر قد اشتريتها  
منه عشر تخلات في مكان كذا ففرح المتأفق وذهب الخلة التي في داره لاني دجاجة وقال  
زوجته قد بيعت هذه الخلة لاني بكر عشر تخلات في مكان كذا وهي في دارى فلا تدفع  
إصاحبها إلا قليل فبأنام تلك الليلة وأصبح وجد الخلة قد تحوالت من داره إلى دار أبي  
دجاجة (موقعة) ذكر الشيخ عبد الله أدر السكياتي رضى الله عنه في النسبة إذا انصرف  
العبد من الصلاة ولم يحضر الدعاء تقول المائكة أنظروا إلى هذا العبد الذي استغنى عن  
الله ورأيت في الملاذ والاعتصام بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام أن رجلا صا  
ظنية فقالت يا رسول الله سلله الرأى حتى أرفع أولادى وأعود إليه وإن لم أجد له أكن  
كن صلى ولم يدع وأشرعن ذكره عنده فلم يصل عليك (قائدة) عن النبي صلى الله عليه  
رسلم الكل شئ طهارة وطهارة قلوب المؤمنين من الضر الصلاة على وقال صلى الله

رواية) لأنك تعرف جرورا  
والى جانبك أيتام فلم  
تطمعهم فصار يعقوب عليه  
الصلاة والسلام بعد ما  
منادى نادى وقت الغداء  
والعشاء من أراد أن يتغدى  
أو يشرب فليذهب الى  
آل يعقوب وذلك قبل من  
أذن ذنبا فليأت بحسنة  
من نوع ما أو فدية معصية  
(وفي الحديث) إن العبد  
لن ينجى عليه في أسبابه  
بذنبه (و يروى) أن من  
فارق ذنبا فارق عقله  
لا هو ولا له إله وقال  
ما نسي أحد القرآن إلا  
بذنب أحده وقال بعض  
السلف ليست اللعنة بسواد  
في الوجه ولا بقص في  
المال وإنما اللعنة أن  
لا تخرج من ذنب الا وقعت  
في مثله أو أعظم منه ويقال  
من عقوبة العاصي أن تقعه  
قلوب الصالحين وقال  
بعضهم انى لا عرف عقوبة  
ذنبي حتى في نار يدي  
(وحكى) عن أبي عمرو بن  
عجلون وكان من اصحاب

عنه لولا أن أنسى ذكر الله ما قربت إلى الله إلا بالصلاة على محمد وقال أبو هريرة الصلاة والسلام على محمد هما طريق الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة أزال الله الحفظ أن لا تنكح عليه ذنباً ثلاثة أيام فإن صح الحديث فهو محمول على ذنوب غيره وبين الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت منه فلم يصل على وسأى باب عظيم في الصلاة عليه أن شاء الله تعالى (حكاية) مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب رضي الله عنه وهو يطالب غريمه بثلاثة آلاف درهم فقال يا أبا الحسن اني أسير لك فقال أبي لغريمه قد وهبته لك ألفاً لله وألفاً لرسوله وألفاً لك لا نكح من المسلمين ثم قال ما فعلت شيئاً فأعطاه ألفاً لله وألفاً لرسوله وقال هذه ألف أخرى لك فباع النبي صلى الله عليه وسلم فرغ يده وقال اللهم اغفر لابي بن كعب قالها ثلاث مرات (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسراً أو ورضع عنه أو وضع عنه فإني والله من فيج جهنم رواه أحمد بن إسناد جيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنظر معسراً إلى ميسرة أنظره الله تعالى بذنبه ما لي توبته رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المسلم وقال صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق رواه الإمام أحمد (قائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله مع المدين حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكره الله تعالى وكان عبد الله بن جعفر يقول لحازنه أذهب غدي بدين فاني أكره أن أبت ليلة إلا والله معي (موقعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين راية الله في الأرض فإذا أراد الله أن يذل عبداً رضعه في عنقه ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أقرب من الذنوب بين عليك الموت وأقل من الدين تعش حراره البهيقي (قائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من مثى إلى غريمه بحقه صلت عليه دراب الأرض وحيثان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من أنصرف غريمه وهو راض عنه صلت عليه دراب الأرض ونون الماء ومن أنصرف غريمه وهو ساطع عليه كتب عليه في كل يوم وليلة راحة وشهر ظلم رواه الطبراني وقوله صلى الله عليه وسلم نون الماء يعني دراب البحر وسبأني زيادة في باب فضل العدل (مسئلة) قال في الروضة من استدان في طاعة واستقر معسراً حتى مات فالظاهر أنه لا يطالب في الآخرة والمرحوم من الله أن يعرض صاحب الحق وإن استدان في معصية فظواهر السنة الأصححة تقتضي المطالبة في الآخرة وسبأني زيادة في باب فضل العدل قال علي رضي الله عنه لرجل ألا أعلم كلمات علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عالم مثلي جعل ميراثي دابة الله عنك فقال بل قال اللهم اكفني من ذلك عن حرامك وأغنيني بفضلك عن سؤالك رواه الترمذي وتقدم في باب الجمعة أن من قام أسبوعاً مرة أغناه الله وسبأني في باب فضل العدل دعوات آخر (حكاية) ذكر ابن خلكان في تاريخه أن رجلاً كان يأكل دجاجة مع زميله فغناه سائل فردها خائفاً منه فمدته ذهاب ماله وطالق زوجته فترجعت غيرة فبينما هما ذات ليلة يأكلان دجاجة أجزأهما سائل فقال لسا دني إليه الدجاجة فدفعها إليه فاذأه

المحمد بوجه الله قال كنت بارقة قائماً أصلي فعرضت لي شهوة الجماع فذكرت فيها حتى امتدت فأسود جسدي كله سوداً فاحشاً فاختفت ثلاثة أيام في البيت وكنت أدخل الحمام وأغسله بالصابون فلا يزاد الاسود أني زوال بعد ثلاثة أيام فبعثت إلى المجتهد فأتت إليه وهو يبتعد فقال لي أما استحييت من الله تعالى عرضت لك شهوة فافكرت فيها حتى أخرجت منك من بين يدي الله تعالى ولولا اني دعوت الله تعالى لك ونبت عندك اللقيت الله عز وجل بذلك اللون وقال أبو سليمان الداراني لا يفوت أحدنا صلاة جمعة إلا بذنب (وفي الخبر) يقول الله عز وجل أن أدنى ما أصنع العبد إذا أقر شهوته على طاعتي أن أرحمه لذنبه ما جاني وقال الفضيل ما أنكرت من تغير الزمان وجفاء الإخوان فذنبك أو رثلك ذلك

زوجها الأول فأخبرت زوجها الثاني فقال لها والله وأنا السائل الأول الذي روى خاتماً وقال  
صلى الله عليه وسلم يا زبير اني رسول الله الى الناس عاقبة واليك خاصة أتدري ماذا قال ربكم  
حين استوتى على عرشه ونظر الى خلقه قال عبادي أنتم خلقي وأنا ربكم وأنا ربكم وأرزاكم بعدى فلا  
تعبوا فيما تكلف اليكم فاطلبوا مني أرزاكم والى قارفعوا وحوالحكم انصبوا الى أنفسكم  
أصب عليكم أرزاكم أتدرون ماذا قال ربكم قال عبادي أنفق عليك وسعك وسعك أوسع  
ملك ولا تضيق فأضيق عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى  
العرش لا ينقطع لافي ليل ولا نهار لا يزل الله فيه من الرزق على كل امرئ بقدر ربه وعظمته  
وصدقته ونفقته من أكثر كثر الله له ومن أقل أقل الله له يا زبير ان الله يحب الاتفاق  
وبعض الاقتار وان السخا من العطين والجل من الشك ولا يدخل النار من ايقن  
ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخا ولو بفاق برة ويحب الشجاعة ولو بقتل  
حية أو عقرب (لعنقة) أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة سنة بعد أبي بكر بقتل وروى ثمانية  
وثلاثين حديثاً وأما هذه قصة بنت عبد المطلب وهي حمنة التي صلى الله عليه وسلم أسلمت  
بلا خلاف رضى الله عنها (فائدة) قال صلى الله عليه وسلم من قتل حمنة فله سبع حسنة  
ومن ترك حمنة مخافة من عاقبة فله سبع حسنة ومن قتل وزعة فله حسنة رواه الامام أحمد وفي  
رواية أبي داود ومن قتل وزعة في أول ضربة فله سبعون حسنة وقال صلى الله عليه وسلم  
من قتل حمنة فكأنما قتل مشركاً رواه الامام أحمد والبخاري انه قال من قتل حمنة أو عقرباً  
وعدت في الروضة فيما بين قتله للحرم وغيره الحمية والعقرب والغارة والكلب العقور  
والغراب والمجذأة والذئب والاسد والذئب والنمر والذئب والعقاب والبرغوث والزنبور  
والبق وأما القملة فان قتلها محرم تصدق بقلعة على النصب اسحبها ما قبل وجوبها وفي شرح  
المهذب ان العقاب مما لا تنفع فيه ولا ضرر فلا يسحب قتله (مسألة) لو ألقى عليه حية  
أو ألقاه عليها أو قده موضع فله حبات أو عقارب فلا ضمان عليه وان نكته حية أو ولدته  
عقرب يقتل عالماً فعليه قصاص ولا فدية (فائدة) أكل الزبد وشرب السين يدفع السم  
وينفع من غش الحيات ولدغ العقارب وشرب خمسين درهم من السين وخمسة وعشرين  
درهماً من السكران جسد بوليه نافع جداً وشرب السين ينفع من الجواسير والا كتماله  
مع الزيت يقطع الحرج من الاحقان (حكاية) قال في مجمع الاحباب قال الواقدي ذهب  
لبعض التجار لاستقرض منه شيئاً فقال والله ما عندي غير كس فيه ألف دينار وما اذ درهم  
فأخذ فاجت منزلي حافى ما شئى به تقرضني شيئاً به فزمت على دفع بعض ما في  
الكيس فقلت زوجني أنت قصدت سوفيا فاططاك جميع ما عنده وهذا ابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تدفع اليه بعض ما عنده فدفعت الكل اليه فتوجه التجار الذي أعطاني  
الكيس الى ذلك الهاشمي وسأله أن يقرضه شيئاً فدفع الهاشمي اليه الكيس فعمد فيه ثم  
جئت الى يحيى البرمكي فأخبرته بذلك فأخرج كسافه عشرة آلاف دينار وقال ألفت لك  
والأمان للهاشمي وألفن للتاجر وأربعة لرويتك (حكاية) قال في النكاح المذكور ان  
جاءه من أصحاب البيت وقفوا على باب الامام مالا فامتنعت من الخروج اليهم فقال بعضهم

(وفى) بعض كتب الله  
عز وجل المنزلته يقول الله  
عز وجل أنا ملك الملوك قلوب  
الملوك بيدى فمن أطاعنى  
جعلتهم عليه رجعة ومن  
عصى فى جفائهم عليه نقمة  
فلانته فاعزوا قلوبكم بسب  
الملوك ولكن قوا إلى  
أوصيائهم عليكم وقال المحسن  
أن الله عز وجل أمر  
بالطاعة وأطاعها ولم  
يجعل فى تركها عذرا فأنسى  
عن المعصية وأغنى عنها ولم  
يجعل فى تركها جهنم (وفى)  
بعض كتب الله عز وجل  
إذا عصى ابن من عرفتى سلطت  
عليه من لا يعرفنى وقال أبو  
سليمان الأداربى ليس  
أعمال الخلق التى ترضيه ولا  
تغضبهم ولكن رضى على  
قوم فاستعماهم فى أعمال  
الرضا وغضب على قوم  
فاستعماهم بأعمال الغضب  
وقال ابن أبي طالب  
رضى الله تعالى عنه من  
أراد غنى بلا مال رهيبه  
بلا سلطان وعز بلا عشرة  
فانك الله فان الله يابى أن



ترك سنة واحدة عند الله عز وجل أفضل من ألف سنة نافلة وقال جازن زيد إذا ذنب الرجل أصح ومثلته في وجهه وقال يحيى بن معاذ إن آدم أخذ الشيطان فانه عتيق وأنت جسد يد وهو فارغ وأنت مشغول وهمسة واحدة وهي هلاكك وأنت مع همك كثيرة والشيطان يراك وأنت لاتراه وأنت تنساه وهو لا ينساك ومن نفسك عون وليس لك من نفسه عون فغن غلامه هو اه افضع (وكان عامر ابن عبد الله بن قيس يقول الهى خلقت معى عدوى يحرمى منى يحرمى الدم وجعلته رانى ولا اراه وقالت لى اسلمك فكيف اسلمك ان لم تسكنى (وقال الشافعى) رضى الله تعالى عنه أصابني أمرأني ولم يطلع عليه غير الله تعالى فأرأته في المنام قال يقول يا محمد ابن ادريس قل اللهم انى لا أمك لذنى ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا أستطيع ان أخذ لا

برالحسن والحسين على عجز وقد نعت لها مشاة فغضب زوجها فأرسل الحسن اليها ألف شاة وألف دينار والحسن كذلك (وعظة) رأيت في كتاب العقائق أن رجلا مات في زمن الذي صلى الله عليه وسلم فأراد وضع جنازته فلم يقدر وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأتته زوجته أربع دراهم من صدق فقال حاله ذلك أربع قصور في الجنة فأبى فأعطى صلى الله عليه وسلم عليها رواه وقال به ليخلص هذا المسلم فباعه بأربع دراهم فدفعها لها وقال لا تارك الله لك فيها فلذلك لم يبق في صدق امرأة بركة وماتت امرأة ككافرة قال في الروضة كان يحب عليه صلى الله عليه وسلم قضاء دين من مات معسر من المسلمين وقيل كان يقضيه نكرا كما قال مؤلفه رحمه الله تعالى فان قيل كيف دعا عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحب علم ابراهه فانه محبوب من وجهه الاول أنها اختارت الدين بأعلى الأجرة الثاني لأنه دعا عن الله بقضاؤه فأنها حيث لم ترحم مسلما والقلب القاسى بعبد الله كما جاء في الحديث وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله الثالث لأنها خالفت النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمره به ومن خالفه فقد خالف الله قال الله تعالى في تحذير الذين يخالفون عن أمرنا أن تصدهم قسمة أو تصدهم عذاب أليم وقال تعالى وان تطيعوا تهتدوا ومن يطع الرسول فقد أطاع الله قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الرابع لعل الله تعالى أجري على لسانه الدعاء عليها السابق لحامن الشقاوة وبه المستعان (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم السخى قريب من الله تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والجبل بعد من الله بعد من الناس بعد من الجنة قريب من النار وفي الحديث من قبل أن ينزل الضيف بأهل المنزل بأربعين يوما بعث الله إليهم ملكا في صورة طير أيضا له جناحان يجاوزان المشرق والمغرب فيقف على عتبة بابهم ثم يسألي بأهل المنزل بصوت يسمعه من حضر الا الثقلين فلا يجيبه أحد فينادي الثانية والثالثة فيجيبه جبريل فيأمره بأهل المنزل فيقول يا جبريل بعني الله إليهم أتيهم بأن فلانا ضيفهم يوم كذا في شهر كذا وهذا رزقه معى من الجنة ومعه ورقة مختومة في منقاره فيقول جبريل ما هذه الورقة فيقول فيها براءة لهم من النار فيدفعها الى جبريل فإذا فيها اسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الواحد القهار لعبد ابن فلانة من النار فتقبل زوجته جبريل فرحاً لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا جبريل أليس لك هذا فيقول اى والذي نفسي بيده فيقول الملك ولا يزيدك سرورا الله بعني إليهم أكتب لهم الجنة وأعط عنهم السبات وأرفع لهم الدرجات حتى ينزل ضيفهم فيأكل رزقه ويرحل فإذا الرحل نظر الله إليهم نظرة فيعبر محمد بهم وميتهم وشاهد بهم رعايتهم وصغيرهم وكبيرهم وذكرهم وأنشأهم ورحمهم وعددهم ذكره في روض العلماء (حكاية) لما أمر الله تعالى جبريل أن يقاب مدائن قوم لوط عليه السلام قال لللائكة ان الله نازلنا فزوروه فدخلوا على ابراهيم لم يسلا فغضب لهم محلا خديما من مشركين وكان الجمل عزيزا عند سارة رضى الله عنها لانهاريته ولم يكن لها ولد فنظر اليها ابراهيم من شق الباب وهي قاتمة فقال يا ابن ذلك فقالت أقوم في خدمة الضيفان فقال انهم لم يروك قالت بهم يراني فلما لم يأكلوا منه شيما بكيت

ما أعطيني ولا أتق الا  
ما وقفتي الهم ونقني  
شعب وترضي من القول  
والعمل في عافية قال فقلت  
ذلك ففرج الله سبحانه  
وتعالى عني في يوم واحد  
\*(الفصل الثاني عشر في  
التقوى)\*

الحمد لله الذي تدرى بالعرز  
والجلال وتوحداً لكبرياء  
والسجل ودجل عن الاشياء  
والاشكال ودل على معرفته  
فازال الاشكال واذل من  
اعتبر بغيره غاية الاذلال  
الذي خلق الانسان من  
صلصال كالخغار وأتقن  
تركيب العروق والعظام  
والاوصال وشاق الحيات  
من مارج من فار فتكبر  
وصال فطرده وابعد وحده  
الوصال وتفضل على  
المسيح بل يذال اقبال  
نفسهم في الدنيا بغير فقهه  
وتدبته واكرمهم في  
العقب برؤية وجهه فلوهم  
التعظيم في الخيال والمال  
وشغل المعرضين عنه  
يحفظونهم العاجلة عن  
جزي التوال وأمل لهم  
بأدامة النعم فظنوا الامهال

سارة فمألها ابراهيم عن ذلك فقالت لا اله الا هو حصل فقال جبريل يا ابراهيم  
شتر سارة يا صديق ثم وضع يده على الجبل فقام جاثماً نذ الله تعالى وقال القادر على رد  
الجبل قادر على الولد سبحانه قال قتادة كان عامه مال ابراهيم عليه السلام المقر قال  
المشعري والجبل في هذه اللغات اسم للشاة (حكاية) لما اتخذ الله ابراهيم خليلًا قالت  
الملائكة له زوجة وولد فقال لله تعالى ما في قلبه غيري اذهبوا هربوه فقام جبريل  
وميكائيل عليهما السلام وهو يحيى غمًا سألته أربعة آلاف كلب في علق كل كلب ملوق  
من الذهب فسأله عن ذلك فقال لان الدنيا اجف وطا لها كلاب فقدم لها طعاما فقتلها  
له ما نأكله الابن منه فقال ثمة بسم الله الرحمن الرحيم في أوله والحمد لله في آخره فقال الحق  
لك ان تكون خليلًا ثم قال بصوت حسن سبحان الله من قدم ما أقدمه ومن كرم ما كرمه  
وفن رحيم ما أرحه يسبح قدوس رب الملائكة والروح فقال ابراهيم من الطرب قولامة  
ثانية فقال الامان قول الابن فقال قد وهبت كما جيع ما أملكه من الاغنام فقال بصوت أحسن  
من الاول فقال قولامة ثالثة فقال ما تقول الابن فقال قد وهبت كما جيع ما في الدار من  
المتاع والاولاد فقال بصوت أحسن من الاول فقال قولامة رابعة فقال ما تقول الابن  
فقال قد وهبت كما نفسي اكون لسكار عيا فقال له بارك الله فيك وفي مالك وأولادك أنا  
جبريل وهذا ميكائيل فقال وأنا خليل الله فلا أرجع في غمي فأمر الله ببيعها واشترى فيها  
الصباغ وبيعها وقاد كره النسي في زهرة الرايح وقال النبي صلى الله عليه وسلم خصلائه  
لا يجتمعان في مؤمن الجبل وسودا لمحاق وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حبل الله ولبا الا اعلى  
السماء وقال يحيى بن زكريا ما عليهم ما الصلوات والسلام لا يلبس أخبرني بأحب الناس اليك  
وأبغض الناس اليك قال أحب الناس الى المؤمن الجبل وأبغض الناس الى الفاسق  
العضي أتخوف ان الله تعالى يطلع على سخائه فقبله (حكاية) كان بالاسكندرية رجل  
ورث من أبيه ألف دينار وفيه ما دار لاه قرأه ووقفه عليهم وصار يسأل الناس ويطلعهم  
فكرهه الناس فقبل له في ذلك فقال أحب ان لا أفارق أحدا الا بشئ حتى أسوق له شئامن  
المخبر فاقبل عليه الناس فجلس في بيته وكان له جار فكان الخادم يضع على ظهره زنبلا  
وأوعمة الزيت وبرسلة في المذبة فلا يرجع الا على ظهره الزيت والمخبر وكانوا يعرفون انجار  
فلمسات الرجل صار الحمار يخرج على عادته ويرجع الى المقراء بالطعام فلما مات الحمار  
كفنه بعض المقراء فدفعه ثم حصل بين المقراء غضا فترعوا نياهم: انهم بعضهم بعضا  
وكان له طاريس فقلع برشته من ريشه ووضعها على ثياب المقراء فحصل الرضا واشترى  
واحد منهم الريشة وأوصى ان تكون في كفنه (حكاية) قال جعفر المحدث كنت في مركب  
فرأيت رجلا مكث ثلاثة أيام لم يأكل شيئا ولم يضر فقال هو صرافي قد توكلت  
على ربي فلما خرجنا من المركب سألتني العصة شرط ان لا أدخل مسجد ولا يدخل هو  
كديسة فمكثنا ثلاثة أيام كل ليلة يأتيه كلب أسود بريغف فلما صلبت العرب حافي ورجل  
يطبق فيه طعام فقلت له اذبه لصاحبي فلما فرغت من الصلاة جاء وأسلم فسأله عن ذلك  
فقال جاء في رجل مثلي بريغف وأنت جاءك رجل مثلك فأمرتني على نفسك ففعلت أن

ذلك نعيم من دني ذكره الباقي (حكاية) محضر محمود بن عبد ابراهيم عليه السلام يخاطبه  
 بطعام ثم قال جل لك في الاسلام رغبة فترك الاكل وانصرف فأوحى الله اليه يا ابراهيم انا  
 ارزقه على كفو منذ اربعين سنة وانت تريد ان ترد عن ديني بأكلة واحدة فخرج في طلبه  
 فوجدته فأخبره بذلك فأتاه وسلم ورجع معه إلى طعامه وجاءه في بعض الايام رجل بعبد نارا  
 فأكرمه فقالت الملائكة ربنا خذك بكرم عديرك فقال أنا أعلي بخلتي منك يا جبريل  
 أعط اليه واعرض عليه قول الملائكة فأخبره بذلك فقال قل لربى تعلمت الجود فذلك  
 لأنك تحسن ابن أماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم الجود من جود الله فجودوا به  
 الله عليكم لان الله تعالى خلق الجود فجعله في صورة رجل وجعل أصله راسخا في  
 شجرة طوى وشده أغصانها غصان سدر المنتهى ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا فخلق  
 ثعلب فغص منها أدخله الله الجنة لان السجدة من الايمان والايمان في الجنة وخلق  
 البخل من عقته وجعل أصله راسخا في أصل شجرة الزقوم ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا  
 فن ثعلب ببعض أغصانها أدخله النار لان البخل من الكفر والكفر في النار ذكره  
 في الاحياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الضيف بيت المؤمن دخل معه ألف  
 بركة وألف درجة وكتب لصاحب المنزل بكل لقمة يأكلها الضيف حجة وعبرة وقال صلى  
 الله عليه وسلم لا تتركه الضيف فانه اذا نزل نزل برزقه واذا رجع رجع بذنوب أهل الدار  
 قال شقيق البجلي ليس شيء أحب إلى من الضيف لان زرقه على الله وأخوه في فضل الله  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعم أحاده حتى يشبع وسقاه من الماء حتى يروي باعده  
 الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندق من مسيرته تسعة آلاف عام رواه الطبراني والبيهقي  
 وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت  
 مائته موضوعا (وفي كتاب شرعة الاسلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة  
 وزكاة الدار بيت الضيف وهو ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه مؤمن  
 أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة يوم القيامة وإيمان مؤمن سقى مؤمنا على  
 طمأ سقاه الله من الرزق المحتوم يوم القيامة وإيمان مؤمن كسا مؤمنا على عرى كساه الله  
 من حلل الجنة رواه الترمذي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ساهى ملائكته بالذين  
 يطعمون الطعام من عباده ورأيت في كتاب النورين وصلاح الدارين عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم إيمان مسلم كسا مسلما ثوبا كان في حقا الله ما في عليه منه وقعة (فائدة)  
 رأيت في قوائم ابن عبد السلام ما حاصله ما يطعم ايام عشرة من المساكين أفضل من اطعام  
 مسكين واحد عشرة أيام لان الجماعة يمكن أن يكون فهم مولى لله ولا نه ربحي من دعاه  
 الجماعة ما لا يربح من دعاه الواحد (مستأنة) لودع قومًا في منزله ووضع لهم سماطا  
 فانتكسروا فاهل يكون في ضمانهم لم لا تختلف كلام ابن العباد في ذلك فقال الوجه  
 وجوب الضمان هذا العطف في تسهيل المقاصد وقال في كتاب أحكام الاواني والظروف له  
 أيضا الاواني التي توضع للضيوف غير داخل في ضمانهم فالوفيل واحد منهم اناء إلى صاحبه  
 بغير إذن المالك ضيمته فان أذن له فهو وكيل والمنقول اليه مستعير ان طاب ذلك من

اهمال سمعت قسمة غيا  
 يعني الاحتمال لا توجه  
 عليه حق وقد خاب من  
 وزن أحكامه بيزان الاعتزال  
 لا سهل عاقل يفعل وهم  
 يشلون وكفى يتوجه على  
 المالك القادر سؤال يده  
 ملكوت السموات والأرض  
 ومفاتيح الاقال لاراد  
 لامره ولا معقب محكمه  
 وهو الخالق الفعال هو  
 الاول والاخر والظاهر  
 والباطن الكبير المتعال  
 استوى على العرش من  
 غير تكليف ولا تشبه ولا  
 صعود ولا انتقال لا يتحويه  
 الفكر ولا يحصيه المحصر  
 ولا يدركه الوهم والمحس  
 ارفع بفكرتك في رايض  
 صفته فليس للأفكار في  
 حلال عزته مجال ضل  
 أهل التشبه عن حادة  
 التغرير فهل كوا في الضلال  
 وزل أهل التعطيل في أودية  
 الاناطيل فاشتعلوا في  
 الجحشال وجع العارفون  
 بين النقل والعقل فسلكوا  
 طريق الاعتدال تذل  
 بين يدي مولاها الفقير

واقصرع الباب بدوام  
الاستهلال فهو الحكيم  
الكريم الرؤف الرحيم  
الذي لا يخلص له الا مال  
يعلم ما تخبره العبد من  
السرد اعني منه ما لم يخطر  
ببال ويجمع خمس الاصوات  
وحس دعس الخطوات  
في وعس الزمال ويرى  
حركة البذر في جانب البر  
ومادرج في البصر عند  
تسلط الامواج وتراكم  
الاهوال اولا يستحي  
للسدا مخبر من مبارزة  
المئات الكبير يقبح لافعال  
وهو يعلم انه تمت قهره  
وتطهر في جميع الاحوال  
اولا يعلم الذي يعذب الناس  
انه اخق بالمادرة الى صالح  
الاعمال فما يحكم كيف  
يقدم على الانهال بطال  
أم هل يحل في الامثال  
اعش كحال قتيارك من  
وقى من شاء تحذمته  
فستان ما بين رجال ورجال  
(احسده) على ما اولى من  
الافصال (واشهد) ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك  
له ولا نقاد لملكه ولا زوال  
(واشهد) ان محمدا عبده  
ورسوله الذي ايد به بالهزات

صاحبه فيكره في ضحائه لو تلف في يده فان تاف به ووضعه فلا (موضعته) عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من منى الى طاعلم يدع اليه فقد دخل سارقا ونرج مغير ابكر الغن المجبة  
(مسئلة) قال في الروضة من تكره حضوره دعوة آحاد الناس بغير دعاء ولا ضرورة ولا  
استقلال من صاحب الدعوة لم تقبل شهادته وأما اذا حضره دعوة سلطان أو من يشبهه  
فانها تقبل شهادته (مسئلة) واما العرض سنة ووقتها الدخول كما فعل النبي صلى الله عليه  
وسلم واستنط السبعي من كلام البغوي اتساعه من العقول والاحياء الهافرض عن بشرط  
أن لا يكون قاضيا وعيلا ما بذن له سيده وان يدعو في اليوم الأول فان أول ثلاثة لم يقب  
الا حياء في الثاني وتكره في الثالث وإن لا يخلص الا غدا وان لا يحضره لحوف أو طمع في  
جاهه وان لا يكون هناك من يشغى به أولا يلقى به تحا المسته ولا منكر كقراش جبر  
وصورة حيوان كاملة على غير بساط وأرض ومخدة فان كان يزول بحضوره فليحضر وان  
لا يكون المدعو مريضا ولا معذورا به من مرض في ترك الجماعة وأن يكون الداعي مسلما  
لا امرأة أجنبية فلا تحب اجابته فان دعاه جمع أحاب الأول ثم الاقرب برجائه دارا فان  
استووا فبالقرعة فان اعتذر للمدعو ورغى الداعي سقط الوجوب ولا يحب الاكل وان  
دعت امرأة نساء فكلما تقدمت في رجال وان دعت رجالا لا يجبت الا حياء الا أن تكون خلوة  
محرمة ومجوزان يلزم الاضياف بعضهم بعضا الا من خص بنوع فلا يطعم غيره كالأهلام  
السائل والمهرة ولا يملكه الابن الا زاد روبا كل النصف بغير اذن مضيه ان لم ينظر غيره فان  
انتظر غائبا حتى يصبر واذا غصب طعاما فقد ساء له ما ساءه ضيافته أكله فلا رجوع له  
(حكاية) كان لعبد لله بن المبارك فرس يجاهد بطله فجاءه نصف فذبحه له فباعه بزرخته  
فطلقها ثم جاءه رجل فقال ان لي بنتا جارية فتزوجها وأرسل أبوها معها عشرة من الخيول  
فرأى عبد الله في منامه قائلا يقول له أنت طلفت لاجلنا بجحوزا فقد زوجتك بكر أو انت  
ذبحت لاجلنا فرساق قد اعطيتك عشرة (حكاية) قال عبد الله بن المبارك رحمه الله  
سجعت في بعض السنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اذا رجعت الى  
بغداد فاقرني بهرام الجعوسي مني السلام وقل له ان الله تعالى راض عنك فلما رجعت اليه  
قلت هل لك من خبر عن الله قال قال زوجت ابني بسنتي وصنعت وليمة فقات هذا روم فهل  
عملت غيره قال تزوجت أنا بسنتي وصنعت وليمة فقات له هذا روم فهل عملت غيره قال  
جاءتني مسئلة وأصبحت مصيبا حيا من سراحي فلما صارت في الباب أطمعته ثم رجعت  
وأشعلته ايضا ثم أطمعته في الباب وهكذا ثلاث مرات وفي الرابعة أشعلته ومضت فتبعها  
الى منزلي وقالت لعلها حسوسة فجمعت أولادها يقولون قد أمر بنا المجمع فقاتل قد  
استحييت من الله أن أطمع من غيره فرجعت وأخذت طعاما وجئت اليهم فقاتل به أنشرفا  
النبي صلى الله عليه وسلم بقرئ السلام ويقول ان الله راض عنك فأسلم وحسن اسلامه  
(حكاية) رأيت في التواريخ خانية كان ببغداد حارة يقال لها حارة الموسرين فكلما انقتر  
واحد جعوا له مالا فافقر واحد الى خمسة آلاف فأراد واجعه لئلا يدفع لهم بجعوسي سرا عشرة  
آلاف خمسة لادينه وخشعة يتجرعها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال فرجعت



الظاهرة في الآيات الباهرة  
 وزينه ما شرف الخصال  
 ورفقه الى المقام الاسنى  
 فكان قاب قوسين أو أدنى  
 دخل عليه خلج التاج صلى  
 الله عليه وعلى آله وأصحابه  
 صلاة داغمة بالغدق  
 والاصال (في قول الله  
 عز وجل ان الله مع الذين  
 اتقوا والذين هم محسنون)  
 اتقوا وتحذروا وتركوا ما نهى  
 الله عنه وأحسنوا أطاعوا  
 وقبولوا ما أمر الله تعالى به  
 (وفي الصحيح في سؤال  
 نعيم بن عبد الله عن الصلاة  
 والسلام للنبي صلى الله عليه  
 وسلم قال يا رسول الله  
 ما الاحسان قال ان تعبد  
 الله كأنك تراه فان لم  
 تكن تراه فانه يراك والله  
 سبحانه وتعالى مع جميع  
 عبادته وقدرته ومغناة  
 انه عالم بالكل قادر على  
 الكل قال تعالى وهو معكم  
 أينما كنتم وهو سبحانه  
 وتعالى مع المؤمنين يحفظه  
 وقصته قال تعالى ولا تموتوا  
 ولا تقتربوا وأنتم الاعداء  
 وقال تعالى والله معكم  
 ونحو العارفين بالهمهم  
 لذكروا ويحسروا هم

عن مسلم كربة ف شكر الله لك فقال من أنت قال أنا محمد فاسلم على يده فلما أصبح دخل  
 الجامع وقص على المسلمين قصته (حكاية) قال جابر بن عبد الله قال رجل يا نبي الله ان  
 افلان في طائفي حتى يستأني عذقا وهو عتق ويحمل الزطوب وقد أذني فأرسل اليه الذي  
 صلى الله عليه وسلم وقال يعني عذقت الذي في حائط فلان قال لا قال فنيه في قال لا قال  
 فنيه بعد في في الجنة قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي وأجل منك إلا  
 الذي يفضل بالسلام (طائفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له  
 عشر حسنات ومن قال السلام عليكم وزجه الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام  
 عليكم وزجه الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة روى الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله  
 عنه أن رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر  
 آخر فقال السلام عليكم وزجه الله فقال عشرون حسنة ثم مر آخر فقال السلام عليكم وزجه  
 الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بالله من  
 يدهم السلام روى أبو داود وقال ابن عباس اذا سلم المسلم على المسلمين فلم يردوا عليه نزع  
 الله عنه روح القدس ودقت عليه الملائكة وان ابليس يبكي من سلام المؤمن على أخيه  
 وقول يا ويله ما يتفرقا حتى يغفر لهما فان قل ما الحكمة في ان ابتداء السلام سنة والجواب  
 فرض فالجواب لما خلق الله القلم قال اكتب توحيدا لا اله الا الله ثم قال اكتب محمد  
 رسول الله فما سمع القلم اسم محمد فخذ وقال في يجوده سبحانه الموصوف بالكرم سبحانه  
 الرؤف الارحم المهي قد علمت اسمك الاعظم فن اذ محمد الذي قرئت اسمه مع اسمك فقال  
 تأذ يا قوم فوتر في وجلالي ما خلقت خلقا الا محبة محمد فانشق القلم من جلالة ذكر محمد صلى  
 الله عليه وسلم وقال السلام عليكم يا رسول الله فلم يجد من يرد عليه السلام فقال الله تعالى  
 عليكم السلام وزجتي وبركاتي فصارت ابتداء السلام سنة لاه من المخلوق والجواب فرض  
 لانه من المخلوق والله أعلم (طائفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نس بين مالاك الا أهلك  
 ثلاث خصال تنتفع بها قال بي قال هي لغيت احدا من أمي فسلم عليه بطل عرك وان  
 دخلت بيتك فسلم يحك بخبر بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلا لا لبراء الا وارين  
 (لطيفة) رأيت في شرح البخاري لابن حجر كان على بن أبي طالب اذا قال يا بكر بدأه  
 بالسلام ثم في يوم من الايام اعرض عنه فبدأه أبو بكر بالسلام فأخبره النبي صلى الله عليه  
 وسلم بما عرض على نفسه فسأله النبي فقال على رأيت في المنام البارحة قصر افعلت لمن  
 هذا فقل لمن بدأ صاحبه بالسلام فأردت أن أؤثر بذلك يا بكر على نفسي قال في تذبذب  
 الاذكار عن ابن عباس قال من كرم الرجل سلامة على من عرفه ومن لم يعرفه ولا يترك  
 السلام على غالب فله انه لا يرد عليه فقد تقدم أن الملائكة تزد عليه (مسئلة) يستحب لمن  
 سلم على انسان وتوجه عليه الرد ولم يرد أن يقول أمرا ته من حق في رد السلام أوجهه في  
 حل منه وأعلم أن الرد فرض عين على الواحد وفرض كفاية على الجماعة وعلى كل واحد  
 جواب فرض كفاية لان جواب كل واحد يكون فرض كفاية كما اذا سلموا على جماعة فان  
 صلاة كل واحد تقع فرض كفاية فلور رد واحد كفي اذا كان كاملا فلا يستعطي بصي لمافيه

من الوحشة في النفوس بخلاف صلاة الحجاز فقامت أسقط بصبي لأن دعاءه أقرب إلى  
الاجابة ولوقال المبتدئ السلام عليكم وقال الآخر مثله كفى وإن وقع أمر متساو فلو تعامعا  
وجلس على كل منهما جالس برز على صاحبه أضواء تحجب البصائر والرد بالسلام كالقبول بالاجاب  
والأفضل أن يأتي بواو العطف في الجواب فيقول وعليكم التعريف في الاستثناء أفضل فيجب  
حينئذ في الجواب غالبا ويكفي قوله سلام عليكم أو سلام الله عليكم ولا يكفي ذلك في الصلاة  
قال النسفي في تفسيره لو قال المبتدئ عليكم السلام فقد خالف السنة قال في الروضة  
والصحيح أنه تسليم وتسلم وتسلم على ماض وماض على جالس وطائفة قليلة على كثرة فلو  
هكس لم يكره قاله في الروضة وسلم الداخل على صاحب المنزل وسلم الصغير على الكبير  
ومثله القليل على الكثير ولو سلم بالجمية وجب الرد على من فهم والصيناء بين السلام عليهم  
بخلاف القارئ والآخر كل إذا كانت اللقمة في فم أو في جفام أو يقضى حاجة وكذا  
المؤذن والدرس وراوي الحديث ويكفي ردهم بالاشارة ولا يسلم على من يهاب بالترد  
والطاب لهما حرمان ولا على من يلبس بالشرخ ولا على مطر الحما وسلام نساء على نساء  
كسلام رجال على رجال فلو سلم رجل على امرأة أو عكسه فإن كان بينهما محرمة أو زوجية  
فسنة والا فلا إلا أن تكون عجزا ويسن لمن دخل بيتا غالبا أو مسجدا أن يقول السلام  
علينا وعلى عباد الله الصالحين وأرسال السلام سنة ولو إلى أجنبية مع النساء وتحصل به  
الصلة أي الصلة تحصل برد السلام إلى الأجنبي ويجب بالإغاة والردو يستحب التبريك  
فيقول وعاملك وعليه السلام وفي الحديث أو صلوا بالكتب وإن شطب بكم الدار (الطه)  
لو قال إن بدأت بالسلام فبعدي جوف قال الآخر مثله فسلمنا معا فلاقى ونفل أربعين يعني  
أنه أرسل أحدهما على الآخر ابتداء بعد ذلك لا يعنى بعده أولا وسلم عليه فسلم على قوم هو  
فيهم واستشاه لفظا أو نية لم يحث وأن يصده بالسلام أو أطلق لحث ولو سلم من صلاته  
والخوف عليه من المأمومين فعلى هذا التفصيل أي بصدقه يقع والله أعلم (الطه) قال  
سلمان الغارسي رضي الله عنه أقوم جاؤه من عند أبي البرداه أن الهدية فأرسل معي  
إلى السلام فقال أي هدية أفضل منه ومعنى السلام اسم الله عليكم وقبل السلام ملازم لكم  
قال القاضي أبو الطيب اللهم أنت السلام هذا اسم الله ومنك السلام أي السلامة من الله  
فيمنار بناء سلام أي أجعل تحت قنابم لقائك بسلامة من الأفاعيل وقبل معنى السلام  
عليكم الله معكم فعلى معنى مع وأما السلام في الشهادة فعناء السلامة لكم حكاية النووي في  
تهذيب الأسماء واللغات (الطه) وجد رجل امرأة مع عشرة رجال فأكرهها فإقالت  
أحدهم زوجي وخمس مائة يعني وأربعة أخوتي وكاهم من بعض واحد صورة ذلك أنها  
اشترت حارة فمسايسة أولاد فأعقبت واحدا منهم وتزوجت به ثم هبت الحارة لاني  
فأولدها أربعة أولاد (مسئله) يستقر المهر على الزوج بخلو به بزوجته عند الإمام أحمد وأبي  
حنيفة وأبوا لو كانت ثمانية وحدها وكذا عند الإمام مالك أن ظهرت أماره الزنا في وعند  
الإمام الشافعي لا يستقر إلا بوطء وموت أحدهما (الطه) أراد إبراهيم عليه السلام أن  
يضيق أمة محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الله تعالى بذلك فنزل جبريل بكافور من الجنة

في نعيم حضرته قبل له من  
الصالحين خندمونه أو صلبا  
قال عليه السلام يا حرة من  
سورة النحل من الله مع  
الذين اتقوا والذين هم  
محسنون وجاء رجل إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال أوصني فقال عليك  
بتقوى الله فإنها جاع كل  
خير وعليك بالجهاد فإنه  
وهيبة المسلمين وعليك  
بذكر الله وتلاوة كتابه فإنه  
فوراك في الأرض وذكر لك  
في السماء وأخبر لسانك  
الامن خير فأنك بذلك  
تغلب الشيطان (وفي  
الحديث) أشد الأعمال  
ثلاث أنصاف الناس من  
نفسك ومواساة الإخوان  
من ثلاث وذكر الله على كل  
أحوال وقال سهل بن عبد  
الله اجتماع الخير كله في  
أربع خصال وبها صار  
الأيدي أمد الإجموع  
والسرور والصفى والخلوة  
ويقول من سهر أربعين  
ليلة مخلصا كوشف بشئ  
من المنكوت (وأوصي)  
الله تعالى إلى موسى عليه  
السلام والسلام اسم الله  
للقائي وعليك بمداوم

فأخذ إبراهيم وهو على جبل إلى قبلى ففخه فكل أرض وقع فيها شيء من ذلك الكافور  
صار لها (فأندتان) الأولى رأيت في نزلة النفوس والافكار ان الكافور شجر طولى في  
جبال بحر الهند والصين تظل الشجرة طاية فارس والهند الكافور صمغها وشحمها والورد  
والصندل منافع المحرورين وينفع من الطاعون شر باو صغاداو ويقوى الدماغ واذنا خلا  
بالخل ودهن الورد ودهن به مقدم الرأس قلع منه الصداغ الحار لاسما النساء (الثانية)  
عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ادا كنت فابدا بالمخ واختم بالمخ فان  
المخ شفاء من سبعين داء أو لها المجدام والبرص ووجع الحلق والأخراس والبطن وقالت  
عائشة رضي الله عنها من أكل المخ قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله عنه ثمانية وعشرين  
نوعا من الأمراض أوها المجدام وعنه صلى الله عليه وسلم ادا امك المخ قال الأطباء  
والعاف اذا ندد واژه ذلك القدمين بالمخ واذ اعلى الكبار ما قطع الراف أيضا وهو صغ  
شجرة بيلا الروم ورأيت في الطب النبوي لاني نعيم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم لدغته  
عقرب فوضع المخ في الماء وجعله على موضع اللدغة ورأيت في عوارف المعارف عن عائشة  
رضي الله عنها قالت لدغ النبي صلى الله عليه وسلم في إبهام رجله اليسرى فقال علي بذلك  
الايض الذي يكون في الجهن من عذابه بالمخ فوضعه في كفنه ثم لمع منه ثلاث لعقات ثم  
وضع بقبته على موضع اللدغة فسكن عنه ورأيت في نزلة النفوس والافكار ان الحمية ادا  
من بها العقرب طلبت المخ فان وجدته تأمت عليه وان لم تجد ماتت ورأيت في سيرة ابن  
هشام ان امرأة حاضت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بالمخ والماء فكانت تتعده في  
ماهرها ورأيت في طبقات ابن سني عن بعض العلماء من النساء انه يجوز التيمم بالمخ  
وهو وضعه في سكرته مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فوسماني في باب الصدقة انه لا يحمل  
(مثلة) لو ذاب الملمس في صمغ الوضوء بخلاف المخ الذي هو من طاقات الارض ولو  
تغير الماء كثيرا بالمخ المسائي مع الوضوء والله أعلم (حكاية) قال سليمان عليه السلام  
لنملة كرز قلت في كل سنة قالت حبة حنطة فهدمت في فارورة وجعل عندها حبة حنطة فلما  
مضت السمكة فتح الفارورة فوجدها قد أكلت نصف الحبة فوالها عس ذات نقال كان  
اتكالى على الله قبل الحبيب وبعدة كان عا - لن فشدت أن تنسأ فادعرت النصف الى  
العام الا في فسأل ربه ان يصف جميع الحيوانات وماواها فاجمع طعما كثيرا فأرسل  
الله تعالى حوتاً فأكله كله واحدة ثم قال يا بني الله اني جائع فقال رزقت كل يوم اكرمن  
هذا قال باضعا في كثيرة وفي حادي القلوب الصاهرة قال يا نبي الله اني أصكل كل يوم  
سبعين ألف سمكة وكان طعام سليمان عليه السلام لسكره كل يوم خمسة آلاف ناقة  
وخمسة آلاف بقرة وعشرين ألف شاة (حكاية) قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه بقوم  
أسارى من الروم فعرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فأعرضوا ثم ضرب رقابهم  
فلما انتهوا إلى آخرهم لم يعمل السيف فيه شيئا فحبب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك جماعة  
جبريل وقال لا تقتله فابيه سخي وأن الله تعالى يحب الاشياء الطيبة (الطبعة) قال محمد بن سليمان  
عليه السلام يا بني الله أنت في ضيافتي يوم كذا بعد كذا فلما كن البرم أسددهم المهدد الى

المجوع فتعجبها وطمأ  
المجوع فغير عفا صفا  
بأمره في المجوع ففانج  
طاعني وحبب الوصلة الى  
يا موسى جالس أهل  
الظلمة قدم عليك نعمتي  
وحال أهل الجماعة فهم  
الذين كشفت عنهم الظلام  
وأقدمت طبع عبيتي يا موسى  
المجوع لدة النفوس المحيرة  
وهذا بين القلوب النيرة  
يا موسى عليك بالصيام  
فقدم صاحب رقم في  
عشق الدجاجة قد بد كل  
هاجع يا موسى الصوم نور  
قدفته في قلوب المطيعين  
ولباس الدنيا أشد  
الورعين وهو مفتاح خدعتي  
وأول عبادتي (وقال)  
حاتم الاثم ثلاثة دواء  
ثلاثة قسام الامل دواء  
لقوة القلب والصدقة  
رواه المحرص وأعمال الزاقل  
دواء المعاصي (وفي)  
الكتاب من العشر التي  
أنزلت على موسى عليه  
الصلاة والسلام اسم الله  
الرحيم هذا الكتاب  
من الله الملك الجبار العزيز  
القهار لعبد ورسوله  
موسى بن عمران سبغني

جزيرة في وسط البحر وأتى بمرادته وألقاها في البحر وقال من فاته اللحم فليعه بالمرق ففعلك  
 سليمان منه (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نادى وأجابها فأنها ضاعف الود وتذهب  
 بغوائل الصدر وعنه صلى الله عليه وسلم الهدية رزق من الله فمن قبلها فأنما يتقبلها من الله  
 ومن ردّها فأنما يردّها على الله وعنه صلى الله عليه وسلم حلساؤكم كثير كماؤكم في الهدية  
 قبل وهو جمل على طاهره وقيل على وجه المكرم وقال أبو يوسف هذا في الفواكه ونحوها  
 (فائدة) إذا بخر البيت بريح الهدى طرد منه الحوام ومصره إذا علق على امرأة ثم اتزيف  
 الدم قطعه وتقدم في عاشوراء أن عمنه إذا علفت على إنسان زال نسبانه وإذا سحقته في  
 دهن ردهن به وجهه إنسان لا يراه أحد إلا أحبه ومنحجه ينفع من القولنج وهو حرام على  
 الأصم عند الأمامين وحلال عند مالك ولا بأس به عند أبي حنيفة (موقف) رأيت في شرح  
 البخاري لابن أبي جريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شفع لأخيه شفاعته فأهدى له هدية  
 من أجلها فقبلها فقد دفع على نفسه ما يباعه من أربابا فان قيل قال صلى الله عليه وسلم لو  
 أهدى إلى ذراع أو كراع لقبلت وقال صلى الله عليه وسلم الداء العداخير من الدنيا على  
 والعلماء المعطية والسفلى هي السائلة فكيف يصح بيع المحدثين فيقال من أخذ  
 بسؤال قد رده سقى ولا فعليا لأن قبول الهدية سنة من قبلها فلا تكون يده سقى والكراع  
 قيل كراع لشاة وفي صحيح البخاري قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كانت الهدية في  
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم هدية وأما في زماننا فهو رشوة يضم الزم أو فقها أو كسرها  
 انتهى (مثلة) لو نعت ولده واتخذ دعوة فحلت إليه هدايا ولم يسم أصحابه الأب والأب والابن  
 فهل تكون للوالد أو للولد قطع القاضي حسين أنها للولد ويجب على الأب قبولها وقال  
 الشيخ أبو إسحق الشيرازي تكون ملكا للأب قال النووي وهذا أقوى وأصح وللأب  
 الرجوع في هديته فولده كالمه والاموال والحداد والمجندات كالأب ولهم الرجوع في الصدقة  
 أيضا وأفي الشيخ نعم الدين النابلسي بأن النقطة المعتاد في الأفراح كالدين لدافعه أن  
 يطالب به القايض ولا أثر للعرف في ذلك فإنه مضطرب فكيف يدفع القوط ثم يستحق أن  
 يطالب به \* قال مؤلفه رحمه الله أفنى شيخنا العلامة شمس الدين بن حامد رحمه الله بأن  
 النقطة من الزوج زوجته لملة المدخول لا رجوع فيه وإن نقض النكاح العروس وسلموه  
 لها فلا رجوع فيه وإن سلموه لها هو ما كانت قد نقضت قبل ذلك فهو للأب إن قصده وإنه  
 لمكافأة والآن للعروس ورأيت في الدرر البهية لابن العسجد إذا جرت عادة النقطة في  
 الأعراس والمختار على نية العوض فبات المدفوع به قبل التعويض رد ذلك من تركه  
 وله نظائر تأتي في باب الصدقة أن شاء الله (حكاية) قال النيسابوري عليه السلام على  
 نعمة ولا بد من مكافأتك فقال كيف ذلك وأنت أبغض الخلق إلى قال كنت شديد الغضب  
 مع قومك فلما دعيت عليهم استرحمت فأنكأ والجل فأن قاتل بخل أخوته على هابل وأباك  
 والحسد فاني حسدت آدم فأنظر ما أصابني وأباك والجهالة فأنكأ بخلت على ولدك حام  
 بالدعوة فأسود لونه قال في عقابتي المحققين سبب ذلك أن نوحا أمرا لآلده وغيرهم أن لا يقرب  
 الذكر إلا في السفينة فحاله حام فدعا عليه فأسود لونه ولون أولاده إلى يوم القيامة وكل

وقد سنى لاله الأنا فاعندني  
 ولا تشرك في شأني واشكرني  
 ولولا ذلك إلى المصير أحييت  
 حسنة طيبة ولا تقبل  
 النفس التي حرم الله عليك  
 فتفقد حبك اسماء  
 باقطارها ونضيق الأرض  
 برحبها ولا تحب باممي  
 كأذا فاني لا أطهر ولا  
 أترك من لم يظلم اسمي ولا  
 تمهد دعا لا يبي سمك ولا  
 تحفظ عنك ولا يقف عليه  
 قلبك فاني أوقف أهل  
 الشهادات على شهادتهم  
 يوم القيامة فاسألتهم عنها  
 ولا تحسد الناس على  
 ما آتاهم من فضلي وزقي  
 فان أحماسه وعدوهم حتى  
 ساخط لقسمتي ولا ترن ولا  
 تشرق فأحب عنك وجهي  
 وأغلق دون دعوتك أبواب  
 السموات ولا تدع لغيري  
 فإنه لا يصعد إلى من قربان  
 الأرض إلا ما ذكر عليه اسمي  
 ولا تغدرن بحيلة حازك فإنه  
 أكبر مقتاة عدي وأحب  
 للناس ما تحب لنفسك  
 وأكره لهم ما تكره لنفسك  
 وهذا في القرآن في قوله  
 تعالى قل تعالوا أنبل ما حرم  
 ربكم عليكم الآيات (وقال)

شئ زرعه صار اسود كالغيب والناس الاسودين (قائدة) قال الشافعي رضي الله عنه الهمة  
منه في عنها الا في الصلاة لا قول وقتها واقرأ الضيف وقضاء الدين والتوبة وتزويج الذكر  
وزاد غيره وعمل الميت (حكاية) رأيت في بعض الكتب أن قاضيا كان فقيرا فلبس كان  
عبد الاضي قال لزوجه لا بأس بزوج هذا الذي لم تملك غيره فباع ذلك جبرانه فبعث  
هذا بكيش وهذا بكيش ففسار جسد القاضي من صلاة العبد وحدي الدار ثلاثين كدشا  
فقال لزوجه ما هذا فأخبرته الخبر فقال أكرمي ديكك له من ذريته اسمعيل فان الله فذاه  
بكيش واحد ويكافؤ ثلاثين كدشا (قائدة) قال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك خيرا  
منك فانه اذا انتصف الليل ذكر ربه وتقدم في باب التقرى الخلف في اسم ابن لقمان وقال  
غيره في الديك خصال من خصال الانبياء عليهم الصلاة والسلام كبر الذكر شيخا عكرم فانه  
يؤثر الدجاجة على نفسه وتنام عنقه ولا يتنام قلبه ورأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على  
الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمو الديك فانه صديق وأنا صديق  
وعذو عذوي والذي نفسي بيده لو بيع لم ينز آدم ما في قرية لا شترته وجره وورثه بالذهب  
والفضة فانه بطرد مدصوته من الجن وقال ابن عباس انقض الطيور الى بليس الديك  
وأحبها اليه الطائوس وهو حرام عند الشافعي حلال عند الحنابلة وعن أنس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم الديك الا فرق الابيض صديق وصديق صديق جبريل وعذو عذري  
وعذو الله ابليس يحرس دار صاحبه وست عشرة دار من جبرانه أو ربعان العيون أو ربعا  
عن الشمال أو ربعان قدام أو ربعان خلف وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت معه في  
الميت وعن أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الابيض فان كل دار  
فيها الديك الابيض لا يقر بها شيطان ولا ساحر ولا دجوات حولها ورأيت في بعض الجمايع  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عند صباح الديك لا اله الا الله المحي القيوم خمس مرات  
غفر الله له ذنوب أربعين سنة وفي رياض الصالحين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اذا سمعتم نهي الجمر فتمعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانها واذا سمعتم  
صباح الدجاجة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا ومن رأى انه ذبح الديك الابيض  
الا فرق ينكب في ماله وأدله وسأني في مناقب علي رضي الله عنه انهم الديك العتيق  
واه لاغذاء (حكاية) قال الشيخ تاج العارفين أبو الوفاء رضي الله عنه لمخادمه اذا جاءه  
شاب عجمي يريد الدخول علي وانما تكلم على التكرمي فلا تغمه واذا بالشيخ عبد القادر  
الكلاني فلما دخل نزل الشيخ عن الكرسي وعانقه طويلا ثم قال يا أهل بغداد قوموا لولي  
الله ثم قال يا عبد القادر الوقت الآن في دس صبرك فاذا جاءه وقتك فاذا كرهه وقبض على  
محمته بعبد القادر كل ديك يصبح ويسكت الا ديك فانه يصبح الى يوم القيامة (مسئلة)  
يحوز الاعتماد على صباح الديك المحترق في أوقات الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم  
يصلي بالليل حين يسمع صباح الديك وفي تهذيب الاسماء واللغات لا امام القوي رحمه  
الله كان له من جبر ديك يقوم من الليل بصاحبه فلم يصح له حتى أصبح فلم يصل تلك  
الليلة فشق عليه ذلك فقال قطع الله صوته فلم يصح بعد ذلك والله تعالى أعلم (قائدة) عن

ابن عباس رضي الله عنهما  
لما سار موسى عليه الصلاة  
والسلام الى المقات قال له  
ربه ما تنتقي قال أنت في  
الهدى قال قد وجدته  
يا موسى قال يارب أي  
عبادك أحب اليك قال  
الذي يذكرني ولا ينساني  
قال فأي عبادك أقضي  
قال الذي يقضي بالحق ولا  
يتبع الهوى قال أي  
عبادك أعلم قال الذي  
يتقي علم الناس الى هله  
ليسمع الكلمة تهديه الى  
هدى أو تروده عن ردي  
وقال ابن مسعود رضي الله  
عنه رأي موسى عليه الصلاة  
والسلام رجلا عاكسا في ظل  
العرش فقال يارب ما هذا  
قال هذا عبد لا يصعد  
الناس على ما آتاهم الله  
من فضله وبره والديه لا عني  
بالتمجة قال يارب أي  
أهل أحب اليك أن أعمل  
به قال تذكرني ولا تنساني  
قال أي عبادك خير عموما  
قال من لا يكذب لسانه  
ولا يفقر قلبه ولا يفرج فرجه  
مؤمن في خلق حسن قال  
رأي عبادك شر عموما قال  
فاخر في خلق سيء جيفة

التي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام في المتعاصير فانها تلهي الجن عن صبيانكم رواه  
الدارقطني وصاحب مسند الفردوس وقال صحيح الاسناد ورايت في مفردات ابن البطاير  
ان مجاوره الحمام امان من الفالج وزيله اذا طبخ بالماء وحل في نفسه من به عسر البول فنهه  
جدا وشكا على رضى الله عنه الوحشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتخذوا حماما  
جاما تؤنسك وتوقظك لاصلاة بتغريدها وروى البيهقي في الشعب كان تلاعب آل فرعون  
بالبحام وقال مجاهد في قوله تعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون الى بيع الطريق والآية  
اتخذوا بروج الحمام وقال سفيان الثوري من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق ألم الفقر وبقوله لان  
اللعاب بالحمام والمندق من عمل قوم لوط ولحم أفراده نافع للفالج واذا طبخ فرخان بشيرج  
فقط بغيرهما واكلهما صاحب الحصة براياذن الله تعالى وتصبح الحمام سبحانه ربي  
الاعلى عدد ما في سمواته وأرضه وقيل انه ينش ثمانين سنة

\* (فصل في كرم الله تعالى) قال الله تعالى يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم قال أبو  
سليمان الدارقي غره حمله وكرمه وقال الفضيل بن عياض ما من لذة اختلطت ظلامها وأورخي  
الليل سريال ستره الا نادى المجلس حل حلاله من بطنان عرشه أنا المجاود ومن مثلي يصود  
على الخلائق وهمي عاصون وأنا لهم مرابط أكافؤهم في مضاجعهم كأنهم لم يصووا أو لم  
حفظهم كأنهم لم يذنبوا فيما بيني وبينهم أجود على العاصين وأفضل على المستبين من ذا  
الذي دعاني فلم أجب له من ذا الذي سألني فلم أعطه من ذا الذي أناخ بياني فطردته أنا  
المتفضل ومعنى الفضل وأنا المجاود ومعنى المجاود أنا الكريم ومعنى الكريم  
انه اذا غرت ذنب عبد غفر لكل من فعل ذلك الذنب وغفر لاسمه على اسم ذلك العبد  
وقال الرازي في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال العلماء بدأ الله تعالى في هذه  
الآية بما يسر ويفرح وعظم الآية بمثلة لشرح صدور العباد وفيه تنبيه على ان رحمة  
سبقت عذابه وقد صرح بذلك في الحديث وعلى ان المخلوق خلقوا للتوابع لا للعقاب فان  
قبل كيف ذكر الله خلود أهل الجنة ولم يذكر خلود أهل النار وهم يخافون بلائهم  
فالجواب ان جانب الرحمة مقدم وغالب على جانب العذاب (حكاية) رأى أبو أيوب  
السجستاني جنازة عاص فدخل ينسوه ولم يصل عليه فرأى بعضهم ذلك العاصي في المنام  
فسأله عن حاله فقال غفر لي وقال لابي أيوب لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي في الدنيا لملكتم  
خشمته الانفاق وقيل انه قال أوقفني بين يديه وقال يا عبيدي هم أعرضوا عنك فأنا  
لا أعرض عنك \* وقال السبكي رأيت امرأة عرفت وهي تقول يا مولاي أنت عنتني حتى اذا  
بلغت منعتني فرفق لها فقلت لها اني ثلاثين حجة وقد وهبتها لك فقالت يا سبيلى أنت  
كريم وربك أكرم أراهم كرمه لا يبلى في حجة واحدة ولكن اصبر فقد رفعت قصتي اليه  
وأنا منتظرة الجواب فينبأني كذا كذا انسقطت ورقة في حجرها فباي اسم الله الرحمن  
الرحيم قد قبلتلك ووهبنا لكل لاجل (فايدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسلت  
المراة من حیضها وصليت ركعتين تقرأ فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله  
لها كل ذنب عمتها من صغيرة وكبيرة ولم تكتب عليها خطيئة الى المحيضة الاخرى وأعطاهما

بالليل يطال بالنهار (وشكا)  
بعض المريدن الى شيخه  
كثرة النوم فقال ان الله  
تعالى فتحنا بالليل والنهار  
نصيب القلوب بالمتعة  
ونحفظ القلوب بالنامية  
فتمرضوا تلك النعمات فقال  
له يا شيخ تذكرني لانا لم يلا  
ولا تنهار (وقال) ابن مسعود  
ينبغي لمحمّل القرآن ان  
يعرف بلسه اذا الناس  
تأثمون وبشاره اذا الناس  
يفرطون وبخبره اذا  
الناس يفرحون وبمكانه  
اذا الناس يعضضون  
وبصمته اذا الناس  
يخوضون وبخسوعه اذا  
الناس يفتخرون وينبغي  
لمحمّل القرآن ان يكون  
سكينا لينا ولا ينبغي ان  
يكون جافيا ولا غماريا ولا  
صاحبا ولا مضطرا ولا حريدا  
(وقى) وصايا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اغتم  
خمس قبل خمس شهرك  
قبل هرك ومحتك قبل  
سكك وفرغك قبل شكك  
وغناك قبل فقرك وحسانك  
قبل موتك وقال ابن عباس  
كنت رديف النبي صلى الله  
عليه وسلم فقل لي يا غلام

أجره من شهيد أو بنى لها مدينة في الجنة وأعطاه بكل شعرة على رأسها نورا وإن ماتت إلى  
 المحنة الأخرى ماتت شهيدة وقالت عائشة رضي الله عنها ما من امرأة تحض إلا كان  
 حضها كفرا ولمائة من ذنوبها وإن قالت عند حضها الحمد لله على كل حال وأسئله غفر  
 الله من كل ذنب كتب لها برائة من النار وجواز على أنصرها وأمان من العذاب وتقدم أن  
 الحائض إذا استغفرت عند كل صلاة سبعين مرة كتب لها الفركة وهي عناسه عيون  
 ذنبا وهي لها بكل شعرة في جسد هامة في الجنة (مسئلة) يصح من الحائض والنفساء  
 جميع أفعال الحج إلا الطواف عند الشافعي رضي الله عنه (فائدة) الذي يحض من الحيوان  
 أربع المرأة والحفاش والارنب والضيع (فوائد) الأولى دم الحيض من المكر مع منى  
 الرجل يقطع البياض من العين وكذلك البورق الأحمر مع زيت العتيق أو العسل مع  
 المسك كتحا لصبا حواسه ودم الحيض إذا وضع على برص أو بهق قلعه (الثانية) لو  
 أرادت المرأة أن تقتل فعلى الزوج شراء الماء إلا أن يكون الغسل من جماع أو نفاس ومن  
 داس على فعل آخر حال مشابه أو على توبه حال قيامه فأنشئ منه فإنه يقرم له نصف القربة وتو  
 أكره امرأة على الزنا فعليه من ماء غسلها ومن خواص الارنب إذا غلقت الحامل شيئا من  
 جلد على بطنها لم يسهط حملها أو على شجرة عنب لم يضرها الرد الشديد (الثالثة) لو حلف  
 أن يطرز وجهه فحاضت لم تطلق لأن المانع الشرعي كالحمى وإحرامه بالجماع أو عورة كحضا  
 وإذا حاضت في منامها كبرهه ما فان اغتسلت في نومها زال غمها وطلاق الحائض حرام  
 إلا في مسائل تأتي أن شاء الله في باب الخوف (حكاية) رأيت في روض الأفكار أن بعض  
 الصالحين رأى أن القمامة قد قامت وكان الناس يساقون للحساب وأنا مع طائفة منهم  
 التبعان فجلسوا على ساحل بحر فأردت الجولوس معهم فساووا الست منا طاب أصحابك  
 المذنبين فسرت قلما لأرأيت قوم على كرامتي من نور فأردت الجولوس معهم فقالوا لفلان  
 معنا اطلب أصحابك المذنبين فسرت قلما لأرأيت قومًا بعيان رثة فقالوا اجلس معنا فجلست  
 معهم وإذا بسفينة من ذهب أخرج شرعاهما من السفندس الأخضر ومناد نادى هذه سفينة  
 البرار المستغفرين ثم ألبسها رقامت طائفة وقالت ليك داعي ربنا وسعيدك ثم ركبوا  
 فخرجن مستبشرين ثم أقبلت سفينة من أولوا أبيض وشرعاهما من سفندس أخضر ومناد  
 ينادي أين العلماء فقالوا ليك داعي ربنا وسعيدك ثم ركبوا فخرجن مستبشرين ولم يبق  
 على ساحل البحر غير نافية فما نحن في كرب وغم إذا قبلت سفينة من السابقين الأجر  
 مكتوب عليها هذه سفينة الرحمة والتعطف ورجعتي وسعت كل شيء أين أهل العصيان فركبنا  
 فوجه من مستبشرين حتى أشرقنا على وادي العفر فحاننا فوقع الكرم قد غفرنا ما علمنا  
 ووهنا ما علموا (حكاية) كان بعض المرفين على أنفسهم بمقوت عند جبرانه فلما حضرته  
 الوفاة ندم على فعله وقال لامة اجعلي قبري في بيتي لئلا أؤذي الأموات كما آذيت الأحياء  
 ولا تخبري عني أحد فأنهم لا يصلون علي فلما مات فقلت به أمه ذلك فأنه في المنام في  
 روضة خضر أمكوب بن عبيد بن النور هذا عبيد اعترف بذنبه فذل فعظم عند الله فقامت  
 يابني بم رحلت إلى هذا التعميم فقال أوقفني ربي بين يديه وقال يا عبيد هجرتك وضيقوا

أوباني إلا أهلك كلمات  
 يتسك الله بهن قلت بلى  
 يا رسول الله قال أحفظ الله  
 يحفظك الله أحفظ الله تحمده  
 أمامك تعرف إلى الله في  
 الرخاء يعرفك في الشدة  
 وإذا دققت فادع الله وإذا  
 استغنت فاستعن بالله فقد  
 جفا القلم عما هو كائن إلى  
 يوم القيامة فلو اجتمع  
 الخلق جميعا وأرادوا أن  
 ينفذوك بشئ لم يقضه الله  
 لك لم يقدروا على ذلك ولو  
 أرادوا أن يضروك بشئ لم  
 يقضه عليك لم يقدروا  
 عليه وأعمل لله بالشكر في  
 اليقين واعلم أن في الصبر  
 على ما تكره خيرا كثيرا  
 وإن النصر مع الصبر وإن  
 الفرج مع الكرب وإن مع  
 العسر يسرا (وفي) بعض  
 كتب الله عز وجل يقول  
 الله يا ابن آدم أني أنزلت  
 لا ربح عليك وإنما خلقتك  
 لترعيني فأتقنى بدلا  
 من كل شيء فأتأخير لك من  
 كل شيء وقال عيسى عليه  
 الصلاة والسلام لا الهاتيه  
 إن كنتم أممات وأخواني  
 قوموا بغيري وسكن على العداوة  
 والبغضاء من الناس إنما

عليك وسدد امساك الرحمة بين يديك كان رجتي ضاقت على سائلك أو خاف من ملكي  
فقيرة إلى حسنة لك فوهني وحالي لقد غفرت لمن كان في جنازتك كرامة لك ورحمة لغفرك  
اذ هب فقد غفرت لك فقلت يا رب بم صرت إلى هذا النعم اليس يكفي منك العفو فقال  
يا عبدي أما علمت أنا اذا عفونا فأعتلوا بمنا ورايت في شرح أسماء الله الحسنى لأن برحان  
أن سمع من رجلا سألوا ابراهيم عليه السلام عن الجود فقال لا أعلم حتى أسأل جبريل فسأله  
فقال لا أعلم حتى أسأل ربي فسأله فقال سبحانه الجود أن يذنب العبد ثم يتوب ثم يذنب ثم  
يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب في هذا العبد أن أغفر له ذنوبه وأن أبدله بكل ذنب عمله  
حسنة فإن الكريم اذا عفاه عن عبده أعطاه شأ آخر اذا من عبده (حكاية) أوحى الله  
تعالى إلى موسى عليه السلام أن لي وليا في أرض كذا فاذهب اليه وغسله وصل عليه ففاه  
فوجد الناس يثنون عليه شرا ويصفونه بكل معصية ففعل موسى ما أمر به ربه ثم قال يا رب  
انهم يصفونه بكذا وكذا فقال صدقوا ولكنهم ناجوا في خمس كلمات فغفرت له فقال له  
يا رب كيف قال قال انه قال يا رب أنت تعلم أني أحب الصالحين وان لم أكن صالحا يا رب  
وأنت تعلم أني أكره الفاسقين وان كنت فاسقا يا رب لو أعلم أن دخول الجنة يتقص من  
ملايك شئ ما سألتك النجاة منها يا رب ان ترجني أنت فمن رجعت درجة ما موسى أكان  
يليق بك رمي أن أردته خائبا وقد تكلم بهذا المكلمات وقد ذكرنا زيادة في هذا المعنى في باب  
التوبة (حكاية) رايت في الرسالة القشيرية أن رجلا تزوج امرأة فظهر عليها جدرى  
فأظفر ولأرأه أنه أعى فكش على ذلك عشرين سنة فلما ماتت المرأة قبل له في ذلك فقال خوفا  
ان تحزن المرأة ونظيره لما نقل من حاتم الأصم رضى الله عنه ان امرأة طلبت منه حاجة  
فخرج منها ربح فأظفر ولأه أنه أصم حتى لا يتجمل وذلك من فتوته وكرمه (قائدة) قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عدا في الدنيا الا استره الله يوم القيامة رواه مسلم وقال صلى  
الله عليه وسلم لا يري مؤمن من أخيه عورة فستره الله يوم القيامة رواه  
الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر عورة أخيه ستره الله يوم القيامة ومن كشف  
عورة أخيه كشف الله عورته حتى يفقهه بها في بيته وأمن ماله والله أعلم (حكاية)  
رايت في كتاب مفيد العلوم ومفيد المهموم للقزويني ان امرأة ادعت على زوجها خمسة  
دينار فأبكر فطلب القاضي منها البيعة فلما حضرت البيعة وأرادوا أن ينظروا إلى المرأة  
لأجل الشهادة قال الزوج من فتوته حتى لا ينظر إليها أحد عندي لها خمسة دينار فقال  
المرأة أبرأته أبرأته (حكاية) تلقى رجلا يجهل الصادق رضى الله عنه وقال وقع مني  
كس فيه ألف دينار وما جاء على أترى الآن فأدخله إلى منزله ووزن له ألف دينار  
فرجع الرجل إلى منزله فوجد كيسه فجاءه إلى جعفر الصادق معذرا بالرد له ما أخذه  
منه فقال جعفر شئ خرجنا عنه لا نعود فيه وفي الحديث وان أهد الناس من الله القلب  
القاسى فأى علة أعظم من العبد عن الله وأى نعمة أعظم من القرب منه ولا يكون  
القرب منه الا بالاعراض عن كل شئ سواه وإيثاره على كل شئ وذلك حقيقة لا كرم  
(لطيفة) رايت في تفسير الرازى في سورة الكهف ان أهل انطاكية قالوا للنبي صلى الله

عليكم لتعملوا ولا أعلمكم  
لتعلموا انكم لا تلتفون  
ما يؤملون الا بصركم على  
ما تكرهون ولا تتسألون  
ما تريدون الا بترككم  
ما تشتهون اماكم والنظرة  
فانها تزيغ في القلب شهوة  
وكفى بها صاحبها فتنة  
طوبى لمن كان بصره في قلبه  
ولم يكن قلبه في بصره وقال  
ابن شبرمة عجبت لمن  
يحتجى من الطعام والشراب  
مخافة الداء كفى لا يحمي  
من الذنوب مخافة النار  
(ودخل) أبو حازم على  
سليمان بن عبد الملك حين  
ولى الخليفة فقال له يا أبا  
حازم ما لنا نكره الموت  
قال لانك عمرتم دنياكم  
وأخبرتم آخرتكم فانكم  
تكرهون النقلة من الهران  
إلى الخراب قال فاحذر في  
كيف القدوم على الله  
عز وجل قال يا أمير المؤمنين  
ان الحسن يقسم على الله  
كالقائى بأى أهله فرحا  
مسرورا أو أماً للمسي فقسم  
على الله كالعبد الا بقى بأى  
إلى مولاه خائفا فخرنا قال  
فأى الاعمال أفضل قال  
أداء الفرائض واجتناب



الحارم قال فاي الدماء  
أفضل قال دماء الماهوف  
ابن أحسن اليه قال فاي  
الصدقات أرتكى قال جهد  
لقل بلائ ولا أذى قال  
فاي الناس أعدل قال من  
يقول كلمة حق عند من  
يضافه قال فاي الناس  
أعقل قال من عمل بطاعة  
الله تعالى وذل الناس عليها  
قال فاي الناس أجهل قال  
من باع آخرته بدنيا غيره  
قال عفتي وأجر قال نزه  
ربك وعظمه أن يراك حيث  
تهلك أو يفقدك حيث أمرك  
فيكي أمير المؤمنين فقال  
رجل من جلسائه لقد آتأت  
إلى أمير المؤمنين فقال له  
أوبه نرم أسكت فان الله  
أخذ الميثاق على العلماء  
ليدينه للناس ولا يكتونه  
ثم خرج فبعث إليه بمال  
فرد إليه وقال ما أرضاها  
لكم فكيف أخذها بكم وكان  
عاصم بن عبد الله بن نيس  
يقول الدنيا أربعة المال  
والنساء والطعام والنوم  
(فاما) المال والنساء فلا  
حاجة لي بهما وأما الطعام  
والنوم فوالله لا صبر فتها  
ما استطعت ولا جعبان

عليه وسلم أجعل الباء تامة حتى تصير القراءة هكذا فأقوا أن يصفوه بها وبذلو له ما لا فقال  
لا أغرسها من كتاب الله تعالى ومراهم أن الحضر وموسى عليهما السلام لما أتباعي أهل  
القرية وهي أنسا كمة استطعما أهلها فأبوا أن يصفوه بها وأرادوا البذل المستودعة ثابثة  
وقد أمارا البخل وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه العشاء والكرم يغبطان عيوب الدنيا  
والاستمرة إذا لم يكن مبتدعا ولقد أحسن القائل

تفط بأقواب السجاء فانتحي \* أرى كل عيب بالسجاء غطاؤه

ويظهر عيب المرء في الناس بخله \* وبستره عنهم جميعا سخاؤه

(حكاية) قالت عائشة رضي الله عنها بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة ومعه  
الماحرون والأنصار إذ جاءه أعرابي قد صا صمما فقال يا محمد ما شئت النساء على ذي الحجة  
هو أو كذب منك ولولا خلة فيك للمأتني في هذا منك فوثب إليه عمر رضي الله عنه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كاد الحليم أن يكون نديا ثم قال يا أخا بني سليم والله اني  
لا من في السماء محجود وعند الملائكة أمين في الأرض محجود وعند الأدميين فلا تسعمني  
في محلمي الا خبرا ولا تغفل في الاحقا قال فما للآل والعزى لا أومن بك ولا أصدقك حتى  
يشهد لك هذا الضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب من ربك قال الذي في السماء  
عرشه وفي الأرض سلطانه قال من أنا يا ضب قال أنت محمد بن عبد الله سيد النبيين وامام  
المؤمنين وقائد الغر المحجلين أفلمح من صدقك وخاب من كذبك فولى السابغي وهو بضبك  
فقال يا أخا بني سليم أشتهزني بالله ثم بي قال والله يا محمد ما أشتهزني بالله ولا بك ولقد جعلت  
وما لي وجه الأرض أغض إلى منك والآن ما علي وجه الأرض أحب إلى منك قال أسلم  
تسلم فأسلم فوثب النبي صلى الله عليه وسلم قائما وصفق بيديه ثلاثا فرحبا بسلامه ثم قال  
يا أخا بني سليم هل لك من شيء من عرض هذه الدنيا قال والذي بعثك بالحق ما بي شيء  
أفقر مني فقال من يضمن للسليبي ناقة من ثوق الدنيا أعين له على الله ناقة من ثوق الجنة  
فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول الله عندى ناقة صفتها كذا وكذا فقال  
يا ابن عوف وصفت الناقة التي عندك أفلا أصف الناقة التي عندنا قال نعم قال هي من ثلوة  
يضاعقة هاهنا بأقوة جراء ذهابها من زمر ذخرها شاة هاهنا من الزعفران سنانها هاهنا  
الكافور ذرة وثمنها هاهنا أنواع الجواهر رحلها من السمك والاسترق ثم قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من يتوج الأعرابي وله على الله تاج الوفا فاعطاه على نعماته ثم قال من مزود  
الأعرابي وله على الله زاد التقوى قبل وما زاد التقوى قال اذا كان أول يوم من أيام الأشربة  
وأخو يوم من أيام الدنيا لقنه الله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقام سليمان  
الفارسي رضي الله عنه فأتى فاطمة فاحبرها فقالت لثلاثة أيام لم يخدم شيئا ولكن خذ  
درعي وارهنه عند شعرون اليهودي على صاعين من شعور صاع من الشعر فلبسها قال  
شعرون وخذ درع فاطمة قال نعم قال هذا هو الذي أخبرنا به موسى عليه السلام في  
الزورة أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم رد الدرع وأعطاه الشعر والثمر  
فلمحت الشعر وجعزته ثم قالت خذ به يا سليمان فقال خذني منه شيئا الأولادك فقالت شيء

خرجنا عنه لله فلا تأخذ منه شيئا فدفعه للإعرابي ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة  
فوجد هاهنا صخرة لا لون فسالها فقالت من الجوع فقال بارت هذه ذنبك وابنا هاهنا جرحهم  
ثم أمرها أن تدخل الخندق فتوضأت وعلقت ركعتين وقالت اللهم أن فاطمة بنت نبيك قد  
أضربها الجوع وهذا نبيك قد أضربه الجوع وهذا الحسن والحسين سبطانك قد  
أضربهما الجوع وهذا علي بن أبي طالب ابن عم نبيك قد أضربه الجوع فأنزل الله  
عليها ما أئده من السماء كما أنزلت على نبي إسرائيل فكفروا وأناهؤمنون وإذا بقصة فيها  
تريد محرم يوجبها أطيب من المسك فخرجت بها فقال علي أتى لك هذا قالت هو من عند الله  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ولا تسأل الحمد لله الذي أرا في بيتنا مثلها بكل مريم كلما  
دخل عليها زكريا المحراب وحده عند هارز قال قال مريم أتى لك هذا قالت هو من عند الله  
الآية هذا ما صدقت به فاطمة على الأعرابي فدا عطاها الله مائة مائة في الجنة وهذا  
منها فأكلوا حتى شبعوا ثم أرمته (حكاية) فيها معنى الحلم والكرم والاخلاص والأمانة  
والكف عن الغيبة نقلها أبو اللثا السمرقندي عن والده وهي أن بعض الانبياء عليهم  
السلام رأى في منامه قائلا يقول له إذا أضربت فاول شيء يستعذك فكله والثاني اكتمه  
والثالث اقبله والرابع لا تؤسبه والخامس اهرب منه قبلما يصح أول شيء استقبله جبل  
أسود تعجب منه وقال كيف ثم عزم على امثال الامر فكلما دامت له ليا كاه صغر  
حتى صار كالقمة الواحدة فأكله فوجده كالعسل ثم وجد سستان ذهب فدفعه في  
الارض ففقدته فانساها ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه باز فقال الطير اغثنى باني  
الله خلفه في كاه وقال المازياني الله لا تغني عن رزقي فقطع له قطعة من غنمه واطمأنه  
حتى شبع ثم أرسل الطير ومضى فرأى جيفة فهرب منها ثم قال بارت بن أبي هذا فأوحى الله  
اليه الجمل الذي اكلمته هو الغضب يكون في أوله كالجمل وفي آخره اذا صر صاحبه واكظم  
صغروا كالعسل والطست هو الحسنة كلما أخففتها ظهرت وأما الطائر فغن انتمك فلا  
تحنه وأما الرابع فاذنا لك طالب حاجة فاجتهد في قضائها وأما الخامس أعني المحبة فهي  
الغنية فاهرب منها (فائدة) قال بعضهم الكرم أن تكون بما لك مبرعا ومما لا يعرك متورعا  
ونقل الراعي عن صاحب النعمة أن الجمل من لا يؤدي ازاكاة ولا يقري الضيف قال  
الاسنوي والعرف يقضي بالساني قال طائوس السبيعي في الجمل أن يجمل بما في يده  
والشعبي يوزن أن يكون ما في أيدي الناس في يده من المحلل والحرام وقيل دعاء معنى  
واحد وقال السري السقطي رضي الله عنه الشيخ أضرم من الفقر لان الفقر اذا وجد شيع  
والشعبي لا يشيع وكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول حول الكعبة اللهم  
فني شع نفسي فسمعت عن ذلك فقال ومن يرقي شع نفسه أي لم يسرق ولم يزن فأولئك  
هم المقصودون

**(باب في فضل الصدقة وفعل المعروف خصوصاً مع القريب والجار والغريب)**

قال الله تعالى ان الصدقة ترفع الله وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر

كریم وقال النبی صلی الله علیه وسلم كل امرئ فی ظل صدقته حتی یقضی بین الناس وقال صلی الله علیه وسلم ان الصدقة تطهر عن اهلها حر القبور وانما تستظل المؤمن يوم القیامة فی ظل صدقته رواه البیهقی والطبرانی وقال صلی الله علیه وسلم علیك بالصدقة فان فم است نخه ال ثلاثی الدنیا وثلاثی الآخرة فاما التي فی الدنیا فیدق الرزق وترید فی المال وتعمر الدیار واما التي فی الآخرة فتستمر العورة وتصلر ظلال فوق الرأس وتستمر ان النار وفی شرح البخاری لابن أبی جررة عن النبی صلی الله علیه وسلم اذ هموا بالدلاء بالصدقة واستعدوا علی قضاء حوائجكم بالصدقة وقال مکحول التابی رضی الله عنه اذا تصدق المؤمن استأذنت جهنم أن تصعد لله شکر علی خلاص واحد منها من أمة محمد صلی الله علیه وسلم وقال صلی الله علیه وسلم لم اتقوا النار ولو بشقعة (حکایة) اشتريت عاشقاً رضی الله عنها حاربة فترجل جبریل علیہ السلام وقال بالمجد اخرج هذه الحاربة من بیتك فانها من أهل النار فخرجتها فأنشع رضی الله عنها وودعت الهاشمية آمن القرفأ قالت الحاربة نصف عمرة وودعت النصف لغير رأه فی الطريق فجاء جبریل وقال بالمجد ان الله تعالی بأمرک أن ترذ الحاربة فان الله تعالی قد أعتقها من النار لانها تصدقت بنصف عمرة ذکر ابن المجوزی فی کتاب المساربات فی الاسئلة والجوابات قال النبی صلی الله علیه وسلم باعنا شاة اشترى نفسك من النار ولو بشقعة رواه أحمد بأسناد حسن وعن النبی صلی الله علیه وسلم لم یکن عندنا متصدق به فلما لعن اليهود والنصارى نعم فی فتاوی الامام النوری رضی الله عنه ان الاشتغال بالتسبیح مثلاً اولی من لعنهم وفی الحديث الصحيح ان بكل تسبیحة صدقة وبكل محمد صدقة قالی آخر الحديث (فائدة) کان ابن مسعود رضی الله عنه اذا سمع سائلاً یسأل یقول من ذا الذی یقرض الله قرضاً حسناً وهو سبحانه الله والمجد لله ولاله الا الله والله اکبر قال أبو الدلائل السمرقندی معناه من لم یکن عندنا متصدق به فلیست فرة الله للأؤمنین فانه صدقة (وقیل) لهم من فاعل الله بک قال غفر لی وجعل قصیری الی جانب قصر فلان کنت أعبد منه الا انه کان یقول اللهم اغفر للأؤمنین ولن مسیوح منهم وکنت لأقولها فسبقی بذلك وفی عوارف المعارف عن النبی صلی الله علیه وسلم اللهم اغفر للذین یدعون لأموات المسلمین وعن النبی صلی الله علیه وسلم أعمار رجل لم یکن عندنا متصدق به فلیقل الله لهم صل علی محمد عبدک ورسولک علی المؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات وفی الحديث الصحيح وتصدق فی وجهه نسیک صدقة وفی رواية ذلوا ن تلق أخاک برجه صلق (مسائل) الاولى العرق بین الصدقة والمنة والمدة قال صاحب الشارح کلها بمنی واحد وکل واحد من العاقلین یقرم فقام الاخر اذا كانت صدقة تطوع الا انه اذا دعی لغير محتاج لا لوجه هویة وهیبة (الثانية) لو نذر شاة فی وقت منین لم یجز تقدعها الا اذا نذر رأه یتصدق بکذا فی وقت منین فیموز له التقديم قاله فی الروضة بتخلاف ما لو نذر ان یصلی یوم السبت لا یهزبه یوم الاحد لان الصلاة عبادة بدنية فلا یهوز تقدعها والصدقة عبادة مایة فیموز تقدعها کأکار کأه ای علی الجمول لا علی النصاب ولا یهوز تقدیم زكاة الفطر علی رمضان ویهوز عن أوله (الثالثة) لوقل وکأنک ان تطلق امرأ فی یوم کذا فطلق قبله لم

النهار سأل عنک ولما لی الوصال ثعانتک أما یؤمک المجرر أما تشتیق الی الوصل فراق الاحباب تلک عاجل أعرف الناس بالطریق من قد سلك اذا ذكرت منازله مکة یحیی الحجاج ما ذاق آدم عیب الجنة ولدة الما ساجدة ثم فقد هاجرت دموعه کالانهار (شعر) عردو فی الوصال والوصل هذب ورمز فی المجرر والمجرر صعب لا وحی الخوض عن عقد التدافی لیس یقوی علی التباعده قاب نال آدم علیه الصلاة والسلام یارب ان أنا نذت وأصلحت أترد فی الی الجنة فقیل له نعم فکمن قلعه (شعر) وانا لبرضا نزار حو وصالک فردوا نسا ذلک الوصال کما کانا وکأنک فی الدنور امننا ونکتک ما نانی فان ما نانا ودلوا علی کرز من وبرة فوحیدوه سکی فسألوه من بکونه فقال ما صلیت

الدارحة وردى وما هذا الا

فبنت أحدهم باويح من  
بلى بالطرد والبعاد بأخيه  
من حرم القرب والوداد  
لاجل الله خلقنا المحرمين  
ولامنعنا عن جهاد باف  
العصيان انه غفور رحيم  
رؤف حلیم منان (عباد الله  
هذا شهر رجب) شهر الله  
الاصب نصبه والرجة  
على الثابنين وقبض أوزار  
القبول على العاملين وهو  
الفرزد من الأشهر المحرم التي  
عظم الله تعالى قدرها وتبهر  
تعالى منها بركة حرم ومنه  
تأكد الحُرمة فيها ان  
الحسنات مضاعف أحرها  
والسيئات فيها عظيم وزرها  
وهي ذو القعدة وذو الحجة  
ومحرم ورب ذلك ثلاثة  
هتوا بركة وحجب فرد وحده  
وكانوا يسعون به الاصم لانه  
لم يكن يسمع فيه حس قتال  
ويسهونه منه في الاسنة  
لذلك وكانت الجاهلية  
يعظمون حرمة ويكفون  
عن القتال فيه ويستجاب  
لهم الدعاء على من ظلمهم  
فما سبعت النبي صلى الله  
عليه وسلم بث سريرة في بطن  
تخل قبل وقعة بدر بشرب  
وأحبرهم انهم يحدون في ذلة  
لقربش وأمرهم بأحد  
وكان ذلك في آخر جمادى  
الاخرة فأسلم عليهم ورجع  
ولم يعلموا فقتلوا الأشركين

يقع أو بعده وقع قاله الدارمي قال في الروضة وفيه نظر ثم قال في كتاب النكاح لو قال الولي  
لو كيلة زوجة في يوم كذا أو مكان كذا أو في كذا لم يصح وفي كتاب الوكالة لو قال به بكذا في  
مكان كذا فإمعه في مكان آخر ما فقد وجاز (الطبعة) أصاب المتوكل مرض فنذر ان شفاه  
الله تعالى ان يتصدق بمال كثير فسأل العلاء عن قدر ما يتصدق به فاختاروا فقال محمد  
ابن موسى الماقرضي الله عنهما ان نوب الدينار فتصدق به ثمانين ديناراً أو الدرهم  
فكذلك فسئل عن الدليل فقال قوله تعالى لقد نصركم الله في مواضع كثيرة فعدوا وقائع  
النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها ثمانين نعم لو أقر به بمال كثير أو كبير ثم فسره بدرهم  
واحد مثلاً لم يلزم غيره ولو قال أنت طالق كبر الإطلاق بالماء الموحدة ووقع طلاقاً واحدة  
أو بالثاء الثلاثة وقع الثلاث (حكاية) خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السوق فبشاة  
درهم يشتري قصاصاً رأى حارية تبكي فسألهما فقالت خرجت اشتري حاجة هل لي  
بدرهم من فذهما مني فدفعهما لمساومضي إلى السوق فاشتري قصاصاً بربعة دراهم فلما  
رجع رأى شخصاً يقول من كساف ثوبا كساه الله من خلائ الجنة فدفع إليه القمص ثم  
رجع إلى السوق فاشتري قصاصاً بدرهمين ثم رجع فوجد حارية تبكي فسألهما فقالت أخاف  
العقوبة من أهلي لطول غيبي فقال المحضني يا هلك دينها حتى وصل إلى دار أهلها فطرق  
بأبهم وقال السلام عليكم فلم يجبه أحد فقال ثابوا ثابوا فأخاوه فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لم تخبوني من أول مرة فقالوا أردنا ان نتركك تصولك فأسلمهم العفو عن الحارة ففعلوا  
هي حرة جلتك يا رسول الله فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما رأيت ثمانية  
أعظم من هذه أمنها حارية وأعقنا بها حارية بوعكسونا بها عرابا قاله في كتاب شرف  
المصطفى (فائدة) كان أحب الثياب إلى النبي صلى الله عليه وسلم القمص رواه النسائي  
وأبو داود عن أم سلمة وأنفه للبدن في الصنف الكائن وأفضله المباح وكذا غيره من  
الثياب لقوله صلى الله عليه وسلم أحسن ما رتبته الله في عبودكم ومساجدكم البياض وفي  
الاحياء أحب الثياب إلى الله البياض ويتقدم في باب الجمعة كراهة لبس السوداء وفي  
البخاري عن أنس رضي الله عنه رأته صلى الله عليه وسلم أكثر لباساً في الأثواب البياض  
وسأني في باب المعراج وفي باب فضل العلم ان شاء الله تعالى فضل الأخضر وقال علي رضي  
الله عنه من لبس ثياباً أصفر قضيت حاجته وعن غيره من لبس ثوباً أصفر قل الله  
(مثله) قال في الروضة لو قال أنت طالق أو أنا من العلاق اعتبر بنية فان لم ينو شيئا وقع  
طلاقاً واحدة (فائدة ثان) الأولى قال رجل يا بني الله كم أعفون المحامد قال كل يوم سبعين  
مرة رواه أبو داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه أشرف الله عليه كونه وأدخله  
جنه رفق بالضعف وشقة على الولدين وأحسان إلى المساكين رواه الترمذي وقال أبو  
سلمة مررت بمرجل يضرب غلامه فشعته فيه ففعا عنه فقال أبو سعيد المخدري رضي الله عنه  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أغاث مكراباً اعتقه الله من النار يوم القيامة يوم  
الفرع الأكبر (الثانية) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعفق رقبة مؤمنة فهي فكاه من  
النار رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح وقال صلى الله عليه وسلم من أعفق رقبة أعفى الله بكل

في أول يوم من رجب وقل بعضهم وعظماء ما شاء الله فوجهوا إلى المدينة فمعت المشركون إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويعبرون المسلمين بذلك ويقولون انكم قد استحلتم القتال في الشهر المحرم فانزل الله تعالى بسأولئك من الشهر المحرم فقال فيه أي بسأولئك عن القتال في رجب قل قتال فيه كبير يعني القتال فيه محرم وصد عن سبيل الله معناه قل للمشركين صدكم الناس عن سبيل الله وكفر به والمسيح الحرام وانجاء أهله منه أكرم عند الله أي وكفركم بالله والمسيح المحرم وانجاء أهل الحرم منه بكثرة الأذى أكرم عند الله من القتال في رجب ثم نسخ تحريم القتال فيها بقوله تعالى اقاتلوا المشركين حيث وجدوه وهم ووقت سومتهم في تضعيف الأجر على الطاعة وكثرة الوزر على المعصية ووجب مستحق من الترتيب وهو التقويم (وقد روي) ان صوم كل يوم من الأشهر الحرم يعدل صيام ثلاثين يوما من غيرها وصيام يوم من رمضان يعدل صيام ثلاثين يوما من الأشهر الحرم وقال بعض العلماء

عضومها عضومته من النار رواه الامام أحمد ورواه ثقات (حكاية) كان منصور بن عمار رضي الله عنه بعض الناس يوما فقام رجل من المحاضرين وسأل أربعة دراهم فقال منصور بن عمار من أعطاه أربعة دراهم دعوت له أربع دعوات فقام عبد له ودي وأعطاه ثم قال العبد ادع لله لي بالعق وأنا فقير فادع الله لي بالعني وأنا مذنب فادع الله لي بالمغفرة وادع لسدي بالاسلام فدعا له فلما رجع قال له سيدي ما الذي أعطاك هذا فقال حضرت مجلس منصور بن عمار وتصدق باربعة دراهم ودعا لي بأربع دعوات دعوة بالعق فقال أنت حر لوجه الله تعالى ودعوة بأن يخاف الله لي في نقى فقال لك أربعة آلاف درهم ودعا لي بالاسلام فقال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ودعا لي ولك بالمغفرة فقال ليس هذا في قدرتي فأرى في مناهه قائلا يقول أنت فعلت ما في قدرتك وأنا فعلت ما في قدرتي قد غفرت لك وللعبد وللواظ وللحاضرين أجمعين (حكاية) قال أبو أيوب الانصاري رضي الله عنه مرأت رجل عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بصرمة هذه التربة وبصق سورة الاعلاص ارزقني أربعة آلاف درهم فقات له تقسم على الله تعالى بصرمة هذه التربة لاجل الدنيا فقال ألف لادين وألف الزواج وألف النفقة وألف لفرس في سبيل الله فدفعت له أبو أيوب أربعة آلاف ثم دخل المهد فوجد في المهراب أربعة أكاس في كل كاس أربعة آلاف دينار مكتوب عليها وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ووجد ببطاقة فيها يا أبا أيوب هذا خلف فقيل وثوابك باقي في الآخرة (حكاية) خرجت امرأة حبس الجبي رضي الله عنه لتأني بنار التجار الجبي فهاه سائل فدفعه الله فلما حادت قالت أين الجبي قال تصدقت به فغضبت واذا برجل يذق الباب ومعه خبز ولحم فقال لزوجته انظري ما أسرع ما رده الله علينا بزيادة وتصدق في بعض الأيام بعشرة آلاف دينار في أول النهار فقال بارب قد اشتريت نفسي منك بهذه ثم اتبعها بعشرة آلاف أخرى وقال بارب هذه شكر الله ما وقفني له ثم أخرج عشرة آلاف أخرى وقال بارب ان لم تقبل الاولى والثانية فاقبل هذه ثم تصدق بعشرة آلاف أخرى وقال بارب ان قبلت الثالثة فهذه تكون شكر الله ما قال القرطبي رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها تصدقت برغف لثلاث عشرة غرة وكانت صائمة فقال لها خادمتها في ذلك واذا برجل قد أهدى لها سائمة مكففة فقالت عائشة رضي الله عنها هذا خير من رغيفك قال القرطبي كان العرب يلبسون الشاة ويحسبونها ويحسبونها في التنوير (حكاية) جاء رجل من نواسان إلى البصرة وأودع عند حبيب الجبي عشرة آلاف درهم وأمره أن يشتري بها دارا بالبصرة يسكنها اذا رجع من مكة فأصاب الناس شدة من الغلاء فاشترى بهادقا وتصدق به فقيل له انه أمر لك أن تشتري دارا فقال اشترى بها في الجند فان رضي والادقت اليه ما به فلما رجع قال يا أبا محمد اشترى بيت الدار قال نعم بقصورها وانما رها وانما رها فخرج بذلك ثم قال تريد أن تسكنها فقال قد اشترى بها من الله في الجنة فاشترى فرحه فقالت زوجته دعه يكتب لك كتابا يضمن فيه يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى حبيب الجبي من الله تعالى فلان بن فلان دارا في الجنة بقصورها وانما رها وانما رها بهاربها بعشرة آلاف درهم فعمل الله أن يوفي عن حبيب ضمانه فيبعد أيام مات الرجل

إذا كانت المجاهلية يصلون  
 الاسنة ويكفون عن القتال  
 فكيف لا يحفظ المسلمون  
 فيه الاسنة ويكفون عن  
 الأعراس فإن اللسان في  
 بعض المواضع أضر من سيف  
 مجرد وسنة ابن محمد قال  
 سفيان الثوري رحمه الله  
 لأن ترمي إنسانا بهم أهون  
 من أن ترميه بأثائك فإن  
 السهم قد تحطئه واللسان  
 لا تحطئه ويقال رجب  
 لترك المجاهدين وشيئان لهم  
 الوفاء ورمضان للصدق  
 والصفاء ورجب شهر المحرم  
 وشعبان شهر سقي الزرع  
 ورمضان شهر المحصاد  
 فاتمروا رجبكم الله في رجب  
 فانه موسم التجارة وأهروا  
 أوقاتكم فيه فهو أوان المعارة  
 فمن كان من الثمار فهو فيه  
 الواسع قد دخلت ومن  
 كان مريضاً بالآزار فهو فيه  
 الادوية قد حصلت (وروي)  
 ان من صام من رجب سبعة  
 أيام غلقت عنه أبواب  
 جهنم ومن صام عشرة لم  
 يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وان  
 في الحجة قصر الدنياه  
 كمحضر قطاة لا يدخله إلا  
 صوام رجب (وقال) وهب  
 ابن منبه جميع أنهار الدنيا  
 تروى من في شهر رجب  
 تغسلها لهذا الشهر قال  
 وقرأت في بعض كتب الله  
 تعالى ان من استغفر الله

وأوصى أن يكون السكيب في كفتيه فلما أصبحوا وجدوا على قبره كتاباً فيه براءة محمد  
 النبي من البئر الذي اشتراه فلان قد دفعه الله إليه فأخذه حبس وبكى وقال هذه براءة  
 من الله تعالى (حكاية) كان في بني إسرائيل رجلان مشتركان فلماً اقتدما صارا لكل واحد  
 ثلاثة آلاف دينار فذهب أحدهما فزوج امرأة بالف وكانت كثيرة المال فقال له صاحبه  
 ما فعلت قال تزوجت امرأة بالف فاطلق قصدي بالف وقال اللهم زوجني بها عرساً في  
 الجنة ثم إنه اشترى غلماناً بالف فقال له شريكه ما صنعت قال اشتريت غلماناً بالف  
 فاطلق قصدي بالف وقال اللهم ان فلانا اشترى غلماناً بالف وأنا اشترى منك غلماناً  
 في الجنة ثم قال ما صنعت قال اشتريت بستاً بالف فاطلق قصدي بالف وقال اللهم ان  
 فلانا اشترى بستاً في الدنيا وأنا اشترى منك بستاً في الجنة ففقد ماله وصار فقيراً ثم جاء  
 الى صاحبه وسأله أن يكون خادماً له فسأله عن ماله فقال أقرضته الله تعالى فقال بئسما  
 فعلت فقال كانتك من الذين يقولون أنما متواكرا وباعنا ما لنا من أموالنا من أي محاسن  
 فلما ماتا أخبر الله تعالى بما يكون من أمرهما فاما المتصدق فقد وصل الى ماله فقال اني  
 كان في قرين يقول أشك ابن المصدق فيقول الله تعالى هل أنتم مطعون فاطلع فراه في  
 سواء الجميع أي في وسطها فناداه الله أن كذب ليردني ولولا نعمة ربي لكنت من الهالكين  
 أي من المذنبين قال مؤلف رحمه الله تعالى هكذا رأته عن بني إسرائيل ثم رأته في تفسير  
 القرطبي في سورة الكهف في قوله تعالى واضرب لهم مثلاً رجلين أحدهما عبد الله بن أسد  
 ابن هلال وهو ابن أبي سلمة زوج أم سلمة قبل التي حلى الله عليه وسلم والآخر أخوه الأسود بن  
 عبد الله ابنه الله ثم قال القرطبي هما المذكوران في سورة الصافات في قوله تعالى اني كان  
 في قرين ثم رأته في تفسير الرازي في سورة الكهف أنهما أخوان من بني إسرائيل أحدهما  
 مسلم اسمه قنوس والآخر كافراً اسمه هودا وداوود وداوود وداوود وداوود وداوود وداوود  
 كتاب القرطبي رضي الله عنه صحابي وله ولد اسمه عرمصاني أيضاً وهو ربيب النبي صلى الله  
 عليه وسلم روي في آخر حديثه (حكاية) كان في زمن داود عليه السلام مجوس تصدق  
 يوماً بثلاثة أرغفة وكانت قد طعنت دقفاً فطارت به الريح فقالت لداود عليه السلام احكم  
 بيني وبين الريح فأعطاه ألف درهم فقال سليمان ارجعي اليه وأطلي منه الحكم فرجعت  
 فأعطاه ألف درهم أخرى فقال سليمان ارجعي وأطلي منه الحكم فرجعت فأعطاه  
 ألفاً أخرى وقال من بأمرك بالرجوع قالت سليمان فطأ به وسأله عن ذلك فقال الحكم  
 واجب والصدقة فضل والواجب أولى فطلب داود عليه السلام الريح وقال ما الحكم على  
 اختلاف دققها فأحالت على الخازن وأحال الخازن على جبريل وجبريل على ميكائيل  
 وميكائيل على رب العالمين فقال الله تعالى يا جبريل أخبر داود اني لم أفعل شيئاً وأودع  
 ان قارة تقب مراكاً كاد أن يفرق فأمرت الريح فالقت الدقيق الى أهل السفينة فسقوا به  
 النقب فكان ذلك سبباً لنجاتهم يا داود ودع ثلث ما في المركب للهوز فاذا هو ثلاثمائة ألف  
 دينار فقال داود للهوز هل فعات شيئاً من الخير قالت نعم تصدقت بثلاثة أرغفة (حكاية)  
 رأيت في المورد العذب ان شاباً يحب داود عليه السلام فأخبره ملك الموت بأنه يموت بعد

تعالى في رجب بالغدو  
والعشي يرفع يديه ويقول  
اللهم اغفر لي وارحمني وتب  
علي سبعين مرة لم تمس النار  
جلده أبداً أو أفضل ليالي  
السنة سبع وعشرون ليلة  
كان السلف الصالحون  
يحبون بالعبادة ويرجون  
فيها الفضل والزيادة ليالي  
العشر الاواخر من رمضان  
وليلة سبع وعشرة منه في  
صديتها كانت وقعة بدر  
وليالي العشر الاول من ذي  
الحجة وليلة عيد الفطر وليلة  
عيد الفطر وأول ليلة من  
الحرم وليلة عاشوراء منه  
وأول ليلة من رجب وليلة  
النصف منه وليلة تسعة  
وعشرين منه فيها أسرى  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم وليلة النصف من  
شعبان ويوم السابع  
من رمضان ويوم الجمعة  
ويوم عيد الفطر ويوم عيد  
التحرر وأيام التشريق  
فيما سكن السلف  
الصالحون يحافظون  
عليه وصلاة التسبيح التي  
عدها النبي صلى الله عليه  
وسلم للعاس وأعياد  
من صلاها غفر له جميع  
ذنوبه وأوصاه أن يعملها  
في كل يوم فإن لم يفعل ففي  
كل جمعة فإن لم يفعل ففي  
كل شهر ذكرها أبو داود  
وغیره وهو أن يصلي أربع

ثلاثة أيام فتش ذلك على داود فيما مضى عليه ثلاثة أيام رأساً ثم مضى عليه شهر  
فنجب من ذلك غناء ملك الموت وقال لما أردت قبض روحه بعد الثلاثة أيام تحب لي الله  
علي وقال يا ملك الموت أنه قبل فراغ عمره يوم خرج فوجد مسكيناً فأعطاه عشرين درهماً  
فقال له بارك الله في عمرك فاستجبت دعوه وأعطته بكل درهم عاماً وقال يستأصلي الله  
عليه وسلم اغتموا دعوة السائل عند فرحة قلبه بالصدقة (حكاية) كان في زمن سليمان  
عليه السلام رجل في داره شجرة تشبه بها قرية فأتخذ فراخها فاشكته إلى سليمان فنهاه  
عن ذلك فقال لا أعود وهكذا أربع مرات فطلبه سليمان وحلفه أن لا يعود فأخذ فراخها  
فأخبرت سليمان بذلك فأمسكها أن يحفظها فأفرأخها فلما فرغت صعد الرجل الشجرة  
ليأخذها ففرأخها فغاضب الله فأنزل الله ملكاً فطرح أحد الشيطانين بالشرق والآخر بالمغرب  
صعدوا وأخذوا فراخها فأرسل الله ملكاً فطرح أحد الشيطانين بالشرق والآخر بالمغرب  
فأخبرت سليمان بذلك فغاضب الله فأنزل الله ملكاً فطرح أحد الشيطانين بالشرق والآخر بالمغرب  
فأخبره الملك وأمر الصدقة فقال سليمان عليه السلام انظر ماذا فعل الله عنك ببركة الصدقة  
كتاب توبة حسنة (قائدة) القمري طبر معروف ونحوه حاريس ينفع المبرودين والا كحال  
بمزارته يزيد في نور البصر قال كعب الاحبار رضي الله عنه صاح قري عند سليمان فقال  
انه يقول سليمان بنى الاعلى سبحان ربى العظيم المهيمن وأما الفاخت فوطر قري بسمن  
القمري ونحوه ينفع من الفالج واللقوة ودمه اذا قطر في العين ينزل الجول منها واذ وضع  
على البصر غبر لونه وتيسر لها ناداهم أشكركم واذا علي نزل به على صغير يفرع بالليل فغفر  
وهذا الطائر بصفورة من أعمال صغدي يسمى قير قوم (حكاية) كان في زمن عيسى عليه  
السلام رجل يتصر الثياب ويبدل على الناس فبايعهم فأخبروا عيسى بذلك فقال اللهم  
أهلكه فخرج على عادته ومعه ثلاثة أرغفة فغاضب السائل فأعطاه رغبة فقال دفع الله عنك  
شر العالم النازل من السماء فأعجبه الدعاء فأعطاه الثاني فقال حفظك الله من الآفات  
فأعطاه الثالث فقال تاب الله عليك توبة حسنة وكان قد دخل في ثيابه حية عظيمة فلما هم  
أن يأخذ الثياب أردت الحية ضربه فأجها ملك لها من حديد فرجع القصار سالماً فقالوا  
يا روح الله قد رجعت القصار سالماً فطلبه عيسى وقال ما فعلت من الخير قال تصدقت بثلاثة  
أرغفة ثم قال للحية لا أقتله قالت يا نبي الله قد استجاب الله دعائك وأمرني بقتله فلما  
تصدق على السائل جاء في ملك فأجبنى بهذا اللعاب فتعجب الناس وتاب القصار (موضحة)  
قال العلائي قال عيسى عليه السلام من رزأ ثلاثاً لم تغش الملائكة بيته سبعة أيام وقال يينا  
صلى الله عليه وسلم تصدقوا فإن الصدقة فكما كرم من التار واه الطيراني واليهي وقال  
صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين باباً من السوء واه البهيقي (لطيفة) رأيت في تفسير  
مقي الجن والانس نهم الدين النسي من أمة المحنفة كثر الله منهم في تفسير سورة الضحى أن  
عثمان رضي الله عنه أهدى لاني صلى الله عليه وسلم عتق وعتب فجاءه سائل فأعطاه  
العتق فدرا عثمان فاشتراه من السائل وأهداه ثانياً للنبي صلى الله عليه وسلم وهكذا  
ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا جرات أم سائل فأقر الله تعالى وأما السائل

ركعات يقرأ في كل ركعة  
بفسحة الكتاب وسورة  
فوق عشرين آية ثم يسبح  
بعد القراءة بقول سبحان  
الله والحمد لله ولا إله إلا الله  
والله أكبر ولا حول ولا قوة  
الإلا بالله العلي العظيم خمس  
عشرة مرة ثم يركع فيقولها  
عشر ثم يرفع فيقولها عشر  
ثم يسجد فيقولها عشر ثم  
يجلس بين السجدين  
فيقولها عشر ثم يسجد  
فيقولها عشر ثم يجلس  
للاستراحة فيقولها عشر  
ثم يفسح ذلك في بقية  
الصلاة وقال أبو داود  
في صلاة التسبيح أصح من  
هذا الحديث (وفي رواية  
إن المداينة يسبح قبل  
القراءة خمسة عشر وبعدها  
عشرا ولا يسبح في جلوس  
القدم ولا الاستراحة  
ويذكر أكار الصلاة  
المهودة ولا يهتدأ (وروي)  
عن أنس مرفوعا أن من  
صلى المغرب في جماعة ثم  
صلى بعدها ركعتين ولم  
تسجد بعدهما شئ من  
أمر الدنيا بقرا في الأولى  
بفسحة الكتاب وعشرين  
من أول البقرة وآيتين من  
وسطها والحمد لله وأحدا إلى  
قوله تعالى يعقلون وقل  
هو الله أحد خمس عشرة  
وفي الثانية بفسحة الكتاب  
مرة وآية الكرسي وآيتين  
بعدها وآخر البقرة من

فلا تنهر (فائدة) قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما الذي لا على منعه قال المني والماء  
والنار فقال يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال المني والنار فقال من أعطى المني  
فكانما تصدق بجميع ما طلب المني ومن أعطى النار فكانما تصدق بجميع ما أنفقت  
النار ومن سقى مملأ شربة ماء حيث يوجد الماء فكانما أعانق رقبة ومن سقى مسلما  
شربة حيث لا يوجد الماء فكانما أحياها وقال ابن عباس رضي الله عنهما من وضع الماء  
على شارب نظرا لله إليه بأرجحة كل يوم مرتين (مسألة) قال في الروضة لو وضع على باب دنا  
يشرب الناس منه فلا ضمان عليه أن أذن وكذا إن لم يأذن في الأصح (حكاية) قال سعد  
أن عبادة رضي الله عنه يا رسول الله إن أمي قد ماتت أفأفقه صدق عنها قال نعم قال فأى  
الصدقة أعظم أجرا قال سقى المساكين وفي رواية ألا ذلك يا سعد على صدقة بسيرة عظيم قدرها  
قال بل قال سقى الماء حكاية الغزالي رحمه الله عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه  
والصواب الأول كإيادته في شرح المنهاج للدميري في كتاب الوصايا (فائدة) قال النبي صلى  
الله عليه وسلم المني من فم جهنم فأبردها بالماء قال ابن التبري معناه تصدقوا عنه بالماء  
قال البرماوي في شرح البخاري فأبردها به حره وصل رحمه الزاهد وكانت عائشة رضي الله  
عنها تقرأ المعوذتين على مائة وترشه على المريض وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ  
الفاتحة أربعين مرة على قدح ماء ونضح به وجه المحموم شفاؤه وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم خير شراب الدنيا والآخرة الماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أتواضع أن يشرب  
الرجل من سوراخه فإمن أحد ضرب من سوراخه إلا كتب الله له سبع ألف حسنة ومحا  
عنه سبع من الفسقة ورفع له سبع ألف درجة (مسألة) لو أوصى بماء لأولى الناس به قدم  
المتبلى ذي الحاجة في الأصح فإن كانت عليه قدم قطعا تقدم حائض على جنب ولو مات  
رجلان فالأول السابق فإن ماتا معا أو وجد الماء بعدهما قدم أفضلهما فاذا استويا أقرع  
والجنب أولى من محدث فإن كان الماء يكفي للوضوء فقط فالحديث أولى وصاحب الماء أحق  
به وما ذاك أول به ولو أوصى بثوب لأولى الناس به قدمت المرأة ثم المخنث ثم الرجل (فائدة)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم أربع مركات أنزلها الله من السماء إلى الأرض النار والماء والمني  
والمحدي قال القرطبي من منافع السكن والغاس وغير ذلك وفي نزلة النفوس والأفكار  
أن من جل شيا من المحدي قوى الله قلبه وزهبت عنه الأحلام الرديئة والاكتمال به بقلع  
الجرب والسبل من الاجفاف والعين وإذا جلته المرأة قطع نزيف الدم ومن منافع المني أنه  
يحلل الزباج ويقطع البلغم من المعدة ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون إذا استعمله  
صباحا ومساء والمني الذي فيه سواد يخرج السوداء ويسهل البلغم ويخبر النزل يجب المني  
فتمني أن يكشف عن أصله في كل عام ووضع عليه المني وطير النحل إذا تأذى بالسوس  
وهو العلف بدواء، وطرح شئ من المني في ماء كنهه وتقدم في باب الكرم منافع المني أيضا  
ومن منافع البار أن الله تعالى جعلها تذكرة بمعنى موعظة لمجهم ومطالع القوين وحسم  
المساقر ون تقدمت منافع الماء في فضل رمضان أنزل الله من المزن وهو السحاب ولو شاء  
لجعله أجاجا أي شديد الملوحة (حكاية) كان رجل كثيرا الصدقة فلما مات أوصى أولاده



وما في الارض وقل هو الله  
أحد خمس عشرة مرة يحيى  
الله له في حبة عدن ألف  
مدينة من الدر والياقوت  
(وعن كزبن وبرة) وكان  
من الابدال قال لقت  
المحضر عليه الصلاة  
والسلام قالت علمني شيئا  
أعله في ليلتي هذه قال اذا  
صليت المغرب فقم الى العشاء  
مصلية متقى تقرا في كل  
ركعة بقراءة الكتاب وسورة  
الاخلاص ثلاث مرات ولا  
تكلم احدا ثم صل العشاء  
وانصرف من غير كلام الى  
بيتك وصل ركعتين في كل  
ركعة بقراءة الكتاب  
والاخلاص معا فاذا سلمت  
فامسح بصدية واستغفر الله  
تعالى في اسماء ما وصل على  
محمد صلى الله عليه وسلم  
معا وسبح بالآيات  
الصالحات سبعين اجلس  
وارفع يديك وقل يا حي  
يا قیوم يا ذا الجلال والاله  
الاولين والآخرين يا رحمن  
الدين يا ذا النور ورحمهما  
بارك بارك بارك يا الله يا الله  
يا الله ثم و انت رافع يديك  
فادع بهذا الدعاء وهم  
حيث شئت طاهر امسح بملا  
مصلية على محمد حتى تسلم  
قال وقد كرر لي المحضر انه كان  
عند النبي صلى الله عليه  
وسلم حين علمه جبرائيل

بها فخرت زوجته ودهما ولدان ومعهما مائة وعشرون ديناراً تطالب الزيادة في المال  
بالتجارة فتصدق برغيف من ولدها الكبير ثم تصدقت برغيف آخر من ولدها الصغير ثم  
تصدقت بأخوعن نفسها هاتم اخذ الذهب ولدها الصغير فركبت في مركب فانكسرت  
وذهب الذهب في البحر وملت على لوح الى مدينة فقرأت ولدها الصغير مع رجل فتعلقت  
به فقرأ فعلى قاض فقالت انه ولدي اخذته الذهب مني فقال الرجل انما كنت صادبا لخاصته  
من الذهب فحك القاضي ايمانه ثم رأت الكبير مع رجل فتعلقت به فقرأ فعلى قاض  
وقالت انه ولدي انكسرت به المركب اخذته ثم رأت بهكة تباع فاشتت ترتميا وشقتها  
فقرأت في جوفها الصرة التي فيها ذهبها ومعهما جودرة فباعتهما اثلاثين ألف دينار (حكاية)  
كأن رجلا يحزن تنافي بيت من كوة في سلمه والصدنان يأمون فسقط صبي وقوى في  
التمن فسند آثار جبل الكوة باب البيت فلما استمتعت أمه صارت تهتدق عنه كل يوم  
برغيف فلما دخل الشتاء فتح الرجل الباب وأخذ التبن شفاش بالاحل الدواب فلما فرغ  
وجدا الصبي ومعه رغيف فأنزجه الى أمه فسأته عن حاله فقال يا أمه ان كان اذا جاء الليل  
جاءني رجل برغيف ويؤنسني حتى أنام فردته الله عليها ببركة الصدقة (حكاية) كان في  
زمن بعض الانبياء عليهم السلام خطبة فتأدى لا تصدق أحد غيره فرسائل يرب امرأة  
فتصدق عليه ثلاثة أرغفة فباع الخرافة ذلك فقطع يدهما وأخرجهما من بلاده فدخلت  
بالدماء آخر فسألهما عن أمرهما فأخبرته فتزوجها وأوقع الله تعالى لها القبول عنده حتى  
قدما على نساءه وأتت منه ولد فخرج الملك للزوجة مكتب بعض نساءه كأنها على لسانه الى  
أمه لما رها بانها خرج زوجته القطعة من مملكته فخرت وهي تقول يا الله وانا البهرا جعون  
وأخذت ولدها وتوجهت الى الدجلة فأرادت الشرب فسقط الولد وغاب عنها فرفعت يديها  
وقالت الهي لك الحمد واليك المنة وكنت المستغاث وبك الماسع وبك التكلان  
ففرز عابها ثلاثة من الملائكة فقال أحدهم مذهبك قال لا أخذته منك وبك التلاثة  
في الدجلة وقالوا هذا ولدك ثم قالوا لها هذه الثلاثة الأرغفة التي تصدقت بها فأنقذت الى  
الله تعالى تعده على الدجلة فلما حاضرها سأل عنها فأخبرته أمه بالكتاب فعلم أنه من  
كيد النساء فخرج يسأل عنها حتى وجدها فسالها الرجوع فابت فأنقذت معها لالعاب ووزل  
عن مملكته وفي الاحياء من بعضهم الصلاة تملك نصف الطريق والصوم يملك باب الملك  
والصدقة تدخل عليه (حكاية) كان له من قضاء البصرة بنت عابدة فخرت يوم االى  
واعطته بكم في فضل الصدقة فها سائل فقالت تحار بها تخذي هذه الجوهرة من ذوايتي  
وادفعها له وكانت به تتجمل خوفا من أبيها فقطعت ذوايتي ودفعها لالسائل فأخذها الجوهرة  
وألقى الذوايتة فذهب به من القضاة الى أبيها وقال ان ابنتك قد فعلت فاحشة وذوايتي  
مقطوعة فأخبرها أبوها بذلك فقالت معاذ الله فقد أربدان أنظر الى ذوايتك فقالت  
حتى أصلي ركعتين فقالت في سجودها الهي لك أثنت ولك تصدقت وملكك فقلت فلا  
تفخني بين يدي والدي فلم ترفع رأسها حتى ألقى الله على رأسها عشر ذوايت في كل ذوايت  
جوهرة من حاضرها مائة فله ثم رأت له فخرت الى أبيها وعلمها الوفاق فحبب من ذلك

هذا الماء وذكره فضلا  
 عنهما \* يأمروا بدنس  
 المعاصي بادنس غسل قبل  
 خروج الوقت لا يفتنك \*  
 عيش أحلى من الشهد  
 والمحاسنة عليه \* من  
 العلقم (ويحكى) أنه كان  
 لسان يخطب إليه ابن الماء  
 ويدعوه بها السبل وأغرق  
 عنه فغسل بيكي ورة قول  
 اجتمع تلك القطرات  
 فصارت سلاها من الدنيا  
 وراثة والأخوة امامك  
 والطلب لما وراءك زمة  
 وانما أمة في الاقدام  
 الى قدام والخدم انتهار  
 الفرصة وكفى بذهاب  
 الفرصة غصة بارادامناه  
 بضبط الامل انه ضعيف  
 الغزل لو فتحت عين الغضة  
 لرايت حيطان عرك قد  
 تهددت فتكت على خواب  
 الاجل بما أحكم الصالحون  
 العلم حكم عليهم بالعمل  
 فقاطعو الذي قطع  
 أعمار الاعمار فالتفروا  
 بالليل والنهار (اللهم) انك  
 اذا أقبلت سلبت واذا  
 أعرضت أسلبت واذا  
 وفقت ألهمت واذا أخذت  
 أبهمت (اللهم) ادع  
 قلعة قلوبنا بنور معرفتك  
 وهدايتك واجعلنا ممن  
 أقبلت عليه فأعرض عن  
 سواك وأعرضنا ولو لدنيا  
 وجميع المسلمين آمين

فأخبرته بأمرها وأخبرها بمن أخبره فقالت اعن عنه ففعل (قائدة) البصرة ففتح الباب  
 وكسر ما وضعها سدت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه سنة سبع عشرة وسكنها أهلها سنة  
 ثمان عشرة قال التميمي يقال انها قبة الاسلام وتزارة العرب لم يعبد بأرضها صنم قط  
 حكاها البرماوى في شرح البخارى (حكاية) ذكر الباقى عن بعضهم أنه أمر زوجته أن  
 تعطى السائل فأعطته أربع بيضات فلما انصرف جاء رجل بخلافة فيها بيض فقال لزوجته  
 بكم تصدقت قالت بأربع قال كم جاءك قالت ثلاثون فتعجب وقال تصدقين بأربع وبأني  
 ألسنا ثلاثون فإن الحساب يعنى ان المحسنة بعشر أمثالها فقالت ان فيها عشرة مكسرة لان  
 احدى البيضات مكسورة (قائدة) روى البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثقيفا من  
 الانبياء علمتهم السلام شكالى الله تعالى الصفه فأمره بأكل البيض وشكر رجل لثني  
 صلى الله عليه وسلم قلة النسل فأمره بأكل البيض واعلم أن أجود بيض الدجاجة السوداء  
 الصفرة فإنه يقوى القلب خصوصا صفرة زوايه ينضج الاورام الحارة والساردة اذا وضع  
 عليها مع عمن وزعفران وانفع البيض البجربث وكبريته أن يوضع في ماء حار وبعد العاد  
 ثلاثا ثم يأكله فإنه يخصب البدن ويخرج ما في المثانة من الاذى واحذر المشوى  
 والمجفف فإنه يردى مجددا قال الشافعى رضى الله عنه عجبا لمن يأكل البيض المسلوق ليلا  
 ثم ينام كيف لا يموت قال في زهرة النفوس والافكار بيض الجمل البيض بعد بيض الدجاج  
 اذا كان حديثا واذا كانت المجلبة من الذكر الذكور فحضرها والاثني فحضر الاثني وتبلغ من  
 العمر عشرين سنة واذا قد بيضا فصدت غيرها وغصبت بيضا وتسرقة ثم تحضنه  
 وليكن يتبع الفرخ أنه التي ياضته ونجم الجمل بعد لعدة ويسمن البدن ومراية تسمن من  
 القشاوة والظلمة في البدن كتحال في زادها سفر من اكحل بشئ من المرات فليجعل  
 فيها شاة من العسل وما الشومر (مسئلة) يحل بيض الما يؤكل لحمه كالحمد أو لا يكره أو كل  
 بيض سلق ينضج ويكره بيض الجملالة وهي ماتا كل النجاسة كما يكره لحمها وله قال في شرح  
 المذهب وكره كوكها قاله مؤلفه رحمه الله قال بعض شيوخنا العلماء العربانية ولو غصبت  
 بيضا ففرخت فالفرخ لاصوب منه فإن كان الفرخ انقص فجهت من البيضا زمة الارش  
 ولو وهب والوالد له بيضا ففرخ فلا رجوع عنه وبيض الما كوله من طيور المحرم حرام على  
 المحرم وغيره وهو ممنوع بجمعه وكذا غير طيور المحرم على المحرم ولا قبة للبيضا الذرة الا  
 من نعامه وفي تفسير القرطبي في سورة الانعام عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل بيضة  
 نعامه على المحرم صيام يوم أو اطعام مسكين وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم قضى في  
 بيض نعام أصابه محرم بعد دونه (قائدة) اذا مضى قشر بيض النعام مع اتو تبا الهندى  
 واكحل به صاحب البيض قلعه من العين والنعامه تبيض عشرين بيضا وأكثر فيض  
 ثلاثة وتترك في الهواء ثلاثة وتدفن ثلاثة فاذا فرخت كسرت الذي تركت في الهواء ففراه  
 قد اذنا كل منسه أو أفرأها ثم تخرج الذي دفنته تكسره فيجتمع عليه الذباب والهوام  
 فيأكل منه أفرأها حتى يقوى على المرحى ويحمها بحلال بالاجاع (مسئلة) يصح بيع السلم  
 في البيض وزنا كالطبخ والسفرجل والزمان ويصح بيع بيض الدجاج بمثل له في قدره وزنا

\* الفصل الثالث عشر في  
التشهير ذكشيان \*

الحمد لله العفو الذي ستر  
سريته وأجل الشكور  
الذي يبره وأجل الرحيم  
الذي أتم أحسانه على  
المؤمنين وأكل الذي  
يكفي بحسن تأييده من على  
كرمه عول الواحد الأحد  
القدوس الصمد الأول  
المتفرد بالعبادة والكمال فلا  
ينقص عزه ولا يتحول  
أحى العلم القدير السميع  
البصير المبدى المحرر  
المتكلم بكلام قديم أزلي  
لا يتغير ولا يتبدل صفاته  
قدمة من شبهها بصفات  
خلقة فقد أنطى وتقول  
شهدت بصفاته قواطع  
الأدلة فمن عطل فقد أحمل  
فيمسأول جل عن الإين  
والكف وعز عن الظلم  
والخف فلا يستل عما  
به من الحكم حكاه والامر  
أمره والملك ملكه فعله  
العول من وقفه مخدته  
وأهله فقد عاد عليه  
وتطول ومن أسدده عن  
بابه وعنده باليم حبابه  
فقد عدل في حكمه ولا يلزم  
المالك ولا يهزل من  
جعل من قرب الرحمن  
فلمس للسلطان عليه  
سلطان ومن ولده موله  
فكيف يهزل ان نبى

ويجوز بيع بعض بداجة ليس فيها بعض ويبض الطيور أجناس فيجوز بيع بعض الدجاج  
ببعض بط مثلاً ففاضلاب شرط الحمول والتقاضي في المجلس وبيع بعض الأوز كالطير  
تقدم ويبض الأوز كله ينفع من النسيان ويزيد في الذهن ونهى الأبايع عن التجمع بين  
أكل البيض والعم ولو حلف لا يأكل بيضاً جعل على بيض دجاج وحمام ونعام ونحو ذلك  
لا على بيض حراد وسلك ويحدث بيضة تحرج بعدم نواتها منقذة ولو حلف لا يأكل بيضاً  
ثم حلف أن يأكل كل مافي كف هذا فإذا هو بعض نخله أن يأكل من ناطف ولو جعل المصلي  
بيضة صار حشوه ما لم تضع صلاته كما لو جعل طيراً مذبوحاً مغسولاً بخلاف ما لو جعل طيراً  
حياً قد غسل منقذه فإن الصلاة صحيحة (لطيفة) قال النووي رحمه الله في تنزيه الأسما  
واللغات أول من أدخل البيضة في قارورة سميلة الكذاب وجمع جوعاً كثيرة لقتال  
العبادة رضى الله عنهم بعدموت النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له أبو بكر رضي الله عنه جيشاً  
أمره خالد بن الوليد رضى الله عنه فقتلوه كافرأسته إحدى عشرة على يد وحشي رضى الله  
عنه (قال مؤلف رحمه الله) سمعت بعض القضاة يقول أدخل البيضة في قارورة تمكن بأن  
يحميها في خلد حاذق ثم يحميها في القارورة وحكي أن عمر بن عبد العزيز قالت زوجته  
أشتمى عمر عـ لا فلما قدّمته له وأكل منه قال من أين لكم هذا قالت أرسلت غلامى على  
خيل البريد بدينارين فاشترت لك فمساءه وأعطاني رأس مالى ورد الباقي إلى بيت المال  
ثم قال لنفسه يا عمر أتممت خيل المعلن في شهونك (حكاية) خرج على بن أبى طالب  
رضى الله عنه يبيع أزاراً فأتته رضى الله عنها لما كوا بفتنه فباعه بسنة دراهم فراه  
سائل فأعطاه ما باها فجاء جبريل في صورة أعراى ومعه ناقة فقال يا أبا الحسن اشتر هذه  
الناقة فقال ما مئى ثم قال إلى أحبل فاشترها منه بما له ثم تعرض له مكاناً في  
طريقه فقال أنيسع هذه الناقة قال نعم واشترتها بمائة قال ولأن من أربح بعتها فباعها  
له فتعرض له جبريل فقال بعت الناقة قال نعم قال ادفع لى ديني فدفع له دينه بمائة  
ورجع بسنتين فقال له فاعلمه من أين لك هذا قال تأخرت مع الله تعالى بسنة دراهم  
فأعطاني ستمين ثم جاء إلى الذى صلى الله عليه وسلم فاعلمه بذلك فقال البائع جبريل  
والشترى مكابيل والناقة لفأطمة تركها يوم النقيامة (حكاية) رأيت في شرح البخارى  
لأن أبى جرة أن علما دخل منزله وأولاده يسكنون فقال فاعلمه من ذلك فقالت من الجوع  
فأستعرض ديناراً وأذا برجل يقول يا أبا الحسن أولادى يسكنون من الجوع فأعضاء الدينار  
وأذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا على يا أبا الحسن هلا عشتى اللذة قال نعم ثقة منه  
بالله عز وجل فدخل منزله فوجد مرداً فقدّمه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما كل قال هذا  
بالدينار الذى أعزمته فلانا (مسئلة) قال ابن النعمان فى الذريعة لو صدق بما يحتاج إليه  
حرم عليه ولم يملكه إلا أخذ ولو دفع صابوناً لمن ثوبه دنس ومات وهو فى تركته فله أخذها  
لأنه لم يقصد تملكها لو أخذها من السبيل الزكاة ثم مات قبل الفقر أخذت من تركته  
قال فى الروضة لو أعطاه شيئاً قال أدلى به الحجام أوشاً ثم بذلك عمامة تين بها مازكره ولو  
مات أبوه فبعت رجل إليه ثوباً لتكفته فيه تين ان كان الميت مما تبرك بتكفنه بفق

ذكره وأرشدته وإن عزأخذ  
 يسد وأسعده وإن ذل أقامه  
 وأبده فلا تناس من رحمته  
 ولا تفعل لأزم بابه فإني  
 أن تذهب ولا تبرح عنه  
 أسواء هنا دونه فمكثت  
 تضرع بين يدي مولاه  
 بقلب مقيد وذم مرسل  
 فسبحان من أقبل بحجوده  
 وبره على من رجع إليه  
 وأقبل ورأى زلة المني  
 وبخى السلام مسيل  
 فقامه برأفته وتجاوز عنه  
 برحمته وأهل وجعل  
 للقبول والفضل أوقانا  
 لبتدأرك المقصر واضيع  
 وأهمل (أحمده) على  
 ما أنعم وأكرم وتنفضل  
 (وأشهد) أن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له شهادة  
 عبد خضع إليه وتذل  
 (وأشهد) أن محمد عبده  
 ورسوله الذي أوحى اليه  
 الكتاب ونزل صلى الله  
 عليه وسلم وعلى آله وأصحابه  
 ما نسق لبيل الأمل ووردت  
 القلاص مثلاً له بد من  
 كأنهجه للثنين طريق  
 الهدى وسهل \* (في قول  
 الله تعالى وهو الذي جعل  
 الليل والنهار خلقة) أن أراد  
 أن يذكر أو أراد شئ كذا \*  
 جعل الله الليل يخفف  
 النهار والنهار يخفف الليل  
 فن أحط في آله أوتصر  
 تدارك في نهاره وشهر ومن

أورع فإن كفه في غيره موجب رد مال له قال الامام السبكي وكذا ان لم يكن الميت يتبرك  
 بتكفنه لكن قصد الدافع القيام بتكفنه الموتى ولم يقصد التبرع على الوارث ولو بعث  
 كتابا وطلب الجواب على ظهره زعمه رده والآله وهدية قال في الروضة أيضا لودع المني  
 بذة الصدقة ظاناً أنه ودبعة أو طرية ثم رده على الدافع خات قبل قبضها استحب لصاحبها  
 أن لا يعود فيها وإن لم يخرج عن ملكه وبكره أن يشتري صدقته من الفقير أو يستورها  
 منه فإن كان الفقير ذاق ربه وورثها منه فلا كراهة ولا صدقة على القرابة أفضل ويقصد  
 بصدقته على آقاربه أشدهم عداوة للثأف وصر في الزكاة والكفارة إلى قريب أفضل  
 بشرط الفقر ويحوز نقل الصدقة والكفارة والصدقة بخلاف الزكاة ويحرم التصديق بما  
 يحتاجه دينه ونفقته عالة والتصدق بالفاضل عن ذلك مستحب أن لم يشق عليه الصبر  
 (حكاية) رأى عثمان رضي الله عنه ذرع على سياج بأربعائة درهم أسلمه عرسه على  
 فاطمة رضي الله عنها فقال عثمان هذا ذرع فارس الاسلام على سياج أبدا فودع لفلان  
 على أربعائة درهم وأقسم عليه أن لا يغيره بذلك ورد الذرع معه فلما أصبح عثمان وجد  
 في داره أربعائة كس في كل كسيس أربعائة درهم مكوب على كل درهم هذا ضرب  
 الرحمن لعثمان بن عفان فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال نعم يا عثمان  
 (حكاية) قال القرطبي في سورة النجم كان عثمان كثير الصدقة فقال له أخوه من الرضاعة  
 عبد الله بن أبي سرح ما هذه الصدقة الكثرة قال ذنوبي كثيرة فأطلب رضاوي وأرجو  
 عفو فقال أعطني بمبرمج لا وأنا أحمل عنك ذنوبك فأنزل الله تعالى أفرأيت الذي  
 تولى أي عن الإيمان وأعطي قليلا وكدي أي قطع الذي كان فعله عثمان أعنده علم  
 القريب فهو يرى أي يرى أمور الآخرة حتى يحمل عن غيره العذاب أم لم يندبما في صحف  
 موسى وإبراهيم الذي وفي أي لم يبلغه ما في صحف موسى وإبراهيم أن لا تزور زرة وزر أخرى  
 أي لا يؤخذ أحد بذنب غيره وكذا قولهم إبراهيم يؤخذون الرجل بذنب غير فيقتلون  
 الزجل بدلا عن أخيه أو ولده وقوله تعالى وإبراهيم الذي وفي قيل كان يصلي أول كل يوم  
 أربع ركعات وقوله تعالى وإن لدس للانسان الاماسي قيل أراد به الانسان الكفرا ما  
 المؤمن فينبهه على غيره قال القرطبي والاحاديث الكثيرة في العزلة وفي المناهج للانام  
 النووي رضي الله عنه وينفع الميت صدقة ودعاء من وارث وأجنبي (قائده) فان قيل  
 قوله تعالى ولا تزور زرة وزر أخرى فما الجواب عن قوله تعالى اني أريد أن تموتوا بالحق وانتم  
 أي بآثم فذلك إياي وإفك الذي فعلته قيل ذلك وما الجواب عن قوله تعالى ولا يحمن  
 أنفالم وأنفالاع أمفالم (الجواب) عنه أنهم يحملون خطاياهم وخطايا من أضوهم لأن  
 من سن سنة سيئة فعله انما هو من عمل به من غير أن ينقص من اتم الفاعل شئ وفي  
 حديث مسلم من دل على خير فعله مثل آخر فاعله (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 وقع خطي في عهد أبي بكر فقتل له ان الناس في شدة فقال انك لا تعلمون حتى يفرج عنكم  
 فلما كان آخر الهماء عبر لعثمان بن عفان رضي الله عنه من الشام بغداة التجار وقالوا  
 ان الناس في شدة من الخطي وقد قدم عليك ثمانية راحلة من البر فغننا يا أبا قال كم تبرحوني

تساعل في نهاره عن خدمة مولاه في الليل خلوه من الهمة مولاه وقوله (ورد في الآيات) ان من فاته ورده بالليل نص الامام بن الحنفى والظاهر فكان قد صلاه في وقته (وفي الخبر) يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله اصبح ساعة وبعد العصر ساعة اذكركم ما بين ما بين ان يشركوا في كرفي اختلاف الليل والنهار عرسلن استنصر ومن اراد شكورا ففي كل واحد منهما خلف لمن قصر (وكان) عبدالله بن عمر اذا فاتته الصلاة في جماعة اذناك الصلاة لغيرها فانه وانزل له صلاة المغرب حتى راى كوكبين فاعتق رقبتي وفاتت عمر ابن الخطاب رحمه الله صلاة العصر في جماعة فصدق بارض له فيجتها مائة الف درهم (ويروى) ان الله تعالى يقول للانسكة وهو اعلم ما بال عبادي يجتهدون فيقولون الهنا خوفهم شيا تخافوه وشوقهم الى شئ فاستاقوا اليه فيقول الله تعالى فكيف لو ارادوا عبادي كانوا اسدا اجتهدا وشال الحسن اذ ركت قواما واصحبت طوانف ما كانوا يفرحون بشئ من الدنيا قبل ولا ينامون

قالوا العشرة فعمل رجل بمجاهد درهمين قال زادوني اكثر من ذلك قالوا اني بجهلك اربعة قال زادوني اكثر من ذلك قالوا نحن نبحار المدينة فن زادك قال ان الله تعالى زادني بكل درهم عشرة وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اشهدكم انهم اصدقة لاسدين قال ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام على برذون ابلق وعليه حلة حمر من نور وهو مستهجل فقلت يا نبي الله اني مشتاق اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان تصدق بصدقة وان الله تعالى ما منه وزوجه بها عرسا في الجنة وقد دعاني الى عرسه (حكاية) جاهر رجل الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال ان ابني سافر الى البحر فادع الله له فقال تصدق عنه وكان في ذلك الوقت قد اضطرب الموج واشرفت السفينة على الغرق فلما تصدق عنه سمع قائلا يقول يا اهل المركب لكم السلامة فان الفداء قد قبله الله تعالى فلما جاء الولد اخبر ابيه الذي سمعه (حكاية) كان بنى اسرائيل رجل يكثر الصدقة فلما مات تصدقت عنه زوجته بماله سوى مائتي درهم تركها الولد ها فلما اكبر الولد اخبرته امه بحب امه لصدقة ودفعت له المائتي درهم فخرج يوما فوجد مئنة في مائة وعشرين فرأى رجل فقال ان ذلك على شئ تصيب منه مالا اكثر تجعل لي نصفه قال نعم فقال انطلق الى المدينة كذا تجد امرأة معها هرة للبيوع فاشترها ثم ادبحها وارحها واخذ رما دها وانطلق به الى مدينة كذا تجد ملكها اعني فاحمله من الرما د برئ الله عليه بصرة فعلم ذلك فرد الله عليه بصرة فزوجه الملك ابنته واعطاه ما اعطىها فمكث عنده مدة ثم طلب من ابنة امه فقال الملك اجل معك اهلك ومالك فرأى ذلك الرجل فقال فاعني قال نعم فاعطاه نصف ماله فقال له بقيت الزوجة قال نعم فاني بالشاريع عليه نصفها فقال له بارك الله لك في اهلك ومالك حيث حفظت العهد واني من الملائكة (مسند) التداوي بالنجس حائز وتقدم بيانه في ذم الكبر وبيع مالا يؤكل لحمه حرام وكذا خصه واما المالك كونه لخصه حائز في صغره (حكاية) مكث رجل من بنى اسرائيل هو واهله ثلاثة ايام لم يجدوا طعاما فدفعته له زوجته ودهما اشترى به طعاما فوجد رجلا يظلمه رجل بدرهم فادفع له الدرهم واخبر زوجته بذلك فقالت اصدت ودفعته له المنزل فباعه واشترى به سمكة فوجد فيها جوهرة فباعها بمال كثير فخاضه اثنان فقال خذ نصف المال فقال له هذ لك امسك مالك انا ملك قد جعل الله لك بذلك الدرهم بكل قيراط مائة قيراط عمل لك في الدنيا قيراطا واحدا (فائدة) تقدم في فضل القرآن ان القيراط الواحد وزن احد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار من الاجر والقنطار خير من الدنيا وما فيها فقام من صدقة ما اعظمها واسرها نعوذ بالله من حرمانها كل ليلة وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم القنطار ثمان عشرة اوقية والاقية خير مما بين السماء والارض رواه ابن حبان في صحيحه (حكاية) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرأ من بنى اسرائيل غاب عنها زوجها فكدت امه كاد على لسانه فغراق زوجته فذهبت المرأة الى اهلها وكان ملكهم بكبر اعطاهم المساكين فرأت مسكينا فاعطته قرصين فرأى الحراس فخلوا الى الملك فاخبروه بان المرأة اطعمته فامر بقطع يديها فاعخذت

ولم يهاوا انصرفت فمرت بنهر فقال لا احدهما سقني فاحذره النهر فقالت للآخر ادر  
 فغرق الآخر فاقامها ت فقال يا امة الله ماشئت فاعصيرته فقال امةا احب السك ان ارد  
 عليك يدك او ولدك فقالت ولدي فاجره ما حين ماذن الله تعالى ثم رد بها وقال  
 انا ملك من عند الله ان الله رد عليك يدك بالقرصين وردك ولدك فوالاك رجعتك لذلك  
 المسكين واعلى ان زوجك لم يطاقتك فاصرت في اله فان امة قد ماتت رجعت اليه  
 فوجده كذلك فان قيل كيف امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة وقد حرم عليه  
 اكلها فاجواب من وجوه الاول انه كان فقيرا وكان يحث عليها فحرم عليه اكلها وعلى  
 كل هاشمي ومطلي ان كانت واجبة وتحرم ايضا على عبيدهم في الاصح لثلاثتهم  
 متوهم انه اغتاثر بها لاجل نفسه وفيه تنبيه على ان العبد ينبغي له ان لا يقف مواقف  
 التهم الثاني انظر الله تعالى شرفه حيث اباح له ما طهر به العز والقهوه والغنائم وحرم  
 الله عليه ما طهر به الذل والانكسار وهو الصدقة الثالث انه كان صلى الله عليه وسلم  
 رجة للعالمين والتصدق في اغنياء تصدق على سبيل الترحم فلوا حلت له الصدقة لكان  
 مرحوما للخلق لا ربحا بهم وكانوا له رجة ولا يكون رجة لهم الرابع لو احل له  
 الصدقة لكان المعطى له خيرا منه لانه صلى الله عليه وسلم قال السيد العباس عن السيد  
 السفلى ان محاسن عرضت عليه كوز الارض فلم يقبلها من ربه فكيف يقبل التلذذ من  
 غيره فان قيل كيف قال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا شأن الصدقة  
 بدينهم من عشرة تصبرها نعمة (فاجواب) انه صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تقع بيد  
 الله قبل ان تقع بيد السائل فبرها كجاري احدكم فلو فقه في الحقيقة زيادة لا نقصان  
 والقول بفتح الفاء وض الامم وتشديد الواو وهو المهر كما صرح به في رواية اخرى حيث قال  
 صلى الله عليه وسلم كجاري احدكم مهره او فصله قال في الترخيب والترهيب الفصل ولد  
 النافعة فان قيل كيف قال صلى الله عليه وسلم الصدقة تدسعين بامان البلاء ونحن نرى  
 من يتصدق ثم يبتلى (فاجواب) من وجهين الاول انها تدفع البلاء حال الصدقة الثاني انها  
 تدفع بلاء العقوبة لا بلاء الثوبة (فائدة) الصدقة اربعة احرف صاد تصون صاحبها  
 من مكاره الدنيا والآخرة ودال الله على طريق النجاة وقاف تقربه الى ربه عز وجل وهاء  
 تترده الى الاجمال الصالحات (فائدة) قال محمد بن واسع رضي الله عنه العالم الذي يجمع  
 الدنيا والآخرة هو شامنها الآخرة والمقتصد الذي يجمعها اوجدها الى آخره والسابق الذي  
 يجمع آخرة لمولاه ولعله معناه ان لا يريد بالصالح عمله الا النظرا الى وجهه الله الكريم كعروف  
 التكريحي رضي الله عنه وتقدم معناه (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت حجة فقالت  
 اسرى اجارك الله فقال من انت فقالت انا من عمل التوحيد ففتح لها فافقت خلت جوفه  
 فاذا برجل معه سيف فساله عنها فلم يجد بها فرجع الرجل من حيث جاء فقالت الحجة للرجل  
 ان شئت ضربتك في كبدك او غيره قال ولم قالت لانك علمت المعروف مع غير اهله فقال  
 لها امهلي حتى احفر قبري انزل عليه ملك فاطمعه شافقزلت الحجة فغضا فقال من انت  
 قال انا المعروف الذي فعلته مع الحجة وقال عيسى عليه السلام استكثرا من شئ لا تاكله

على شئ منها اذ يروى  
 كانت عندهم اهنون من  
 هذا التراب كان احدهم  
 دعش عمره كله ماله ثوب  
 زائد على ما له ولا جعل بينه  
 وبين الارض شأنا ادركتهم  
 عامتان يكاب الله تعالى  
 وبسته يديهم اذ اجنهم الليل  
 فقام على اطرافهم بفترشون  
 وجوههم تحرى دموعهم  
 على خدودهم يناحون ربه  
 في فكاك رقابهم اذا عملوا  
 حسنة فرحوا بها واداموا  
 على شكرها وسألوا الله  
 ان يقبلها واذا عملوا  
 سيئة خوفوا على فعلها وتابوا  
 الى الله تعالى منها وسألوا  
 الله تعالى ان يغفرها  
 لهم والله ما زال كذلك  
 وعلى ذلك والله ما سألوا  
 من الذنوب ولا تحبوا الا  
 بالغفرة (ودخل) جماعة  
 على عمر بن عبد العزيز  
 في مرض موته يسودونه  
 فاذا بهم شاب ناضل الجهم  
 فقال له عمر يا بني ما الذي  
 بلغ بك ما ترى فقال يا امير  
 المؤمنين امر ارض واسقام  
 فقال له عمر سالتك بالله الا  
 ما صدقتني فقال يا امير  
 المؤمنين ذقت حلاوة الدنيا  
 فوجدتها مرة قصفت زهرتها  
 وحلاوتها في عيني فكاكتني  
 انظر الى عرش ربي بارزا  
 والناس يساقون الى الجنة  
 والنار فاعلمت لك شئ ناري

وأسيوت له ليلي وقليل حبيب  
كل أنافه في جنب نواب  
الله تعالى أو عقابه (وكان)  
عاجمة بن قيس كبير  
الاجتهاد فقيل له كم تعذب  
نفسك فقال إنما أريد  
كرامتها (وفي الحديث) إذا  
كان يوم القيامة وأستوى  
الناس في صعد وحاد  
فأدى متاد لعل أهل الموقف  
من أولى بالكرم ليعم المتقون  
ثم تلا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن أكرمكم عند  
الله أتقاكم (وفي بعض  
كتب الله المنزلة بأن آدم  
لورايت بقوله لك ما بقي من  
أجلك لزهديت في ما ولد  
أملك ولرغبت في الزيادة  
من عجاك ولقصرت من حيلك  
وأما بملق غدا فندمك إذا  
زل بك قوله فلا أتاني  
الدنيا عدا ولا في جمالك زائد  
(وتيل) لمرض الصالحين  
في أي وقت تصلى وردك  
فقال ما ظننت أن عبدا  
يسبح بالجنة أبدا لما رخصي  
عليه ساعة لا يصلي فيها وقال  
بعض الصالحين لقيت رجلا  
في السيرة فقلت من أين  
أنت فقال من عند آدم  
لأنهم هم تحارة ولا يسبح عن  
ذكر الله قلت إلى أين تريد  
قال إلى قوم يتعاقبونهم  
من المضاجع ما يؤامر أك  
القلوب مشاعلا تصلى إلا  
لأنك فلما سمعت عليهم رباح

الزرقيل ما هو قال المعروف وفي الحديث أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف  
رواه الطبراني في الأوسط قبل معناه أنهم يكونون في الآخرة أهلا للمعروف الله كما كانوا في  
الدنيا أصحاب المعروف لأجل الله وقيل وصفهم بذلك لأنهم تكمروا بما هو الله في الدنيا وفي  
الآخرة بحسناتهم للذين من هذه الأمة قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة  
يا أي الله يقوم من أمتي فيدخلهم الجنة بغير حساب ويا أي الله يقوم فيحاسبهم فيقول الله  
تعالى يا عبادي من ندمكم فيقولون ندمنا محمد صلى الله عليه وسلم فقول هل زبدني سيأتكم  
شيء فيقولون لا فيقول هل نقص من حسناتكم شيء فيقولون لا فيقول يا عبادي على من  
كان أتاكم فيقولون على حسن ظننا بك فإمر الله رضواننا بأجر الذين أدخلهم الجنة  
بغير حساب فيصدعهم فيقول هؤلاء أخوانكم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد زادت  
ساعاتهم على حسناتهم فهم موافق من حسناتكم فينبئون لهم من حسناتهم فيدخلهم الجنة  
فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة  
(حكاية) رأيت في كتاب الداعي إلى وداع الدنيا عكة شرفها الله تعالى أن رجلا خرج إلى  
البرية فوجد بئرا قد وقع فيه رجل وقد روجبه وغرق فقال لا تصل هذا الرجل من أعدائه  
فأدنى حسدا فلتقطعه به الحية ثم أدلاه فعلق به القرد ثم أدلاه فلتقطعه به الثور فشكره وأفعاله  
وقالوا له لا تخرج هذا الرجل فإنه قليل الشكر فإسمع كلامهم فاتخرجه فقال القرد أتاني  
جمل كذا أن أتيت إلى كافأ بك وقالت الحية والثور كذلك ثم سافر الرجل فمر على القرد  
فجاءه بفواكه وأكرمه ثم مر على الثور ففرض له سيرا فمات ثم ذهب فوجد بنت الملك فتعلمها وأخذ  
حليها وحلمها ودفقه للرجل فقال الرجل في نفسه هذا فعلت بهي ما لأرجوه ثم مر على الرجل  
فأخبره بأمر القرد والثور ثم قال أعني على بيع هذا الحلي والحمل فذهب إلى الأمر فأخبره  
فأرسل أعوانه فأخذوا الرجل فضرروه ضربا شديدا ووضعوه في السجن فجاءته الحية  
وقالت ألم تنكك عنه فلم تسمع ثم ذهبت إلى ابن الأمر فالتفت على عنقه فصاح أمره فقالت  
إن لم تخرج الثور من السجن والافقتله فاتخرجه فذهبت الحية فقال الأمر أيها  
الرجل أخبرني بخبرك فأخبره فقال صدق الثور والقرد والحية ثم أمر بصلب الرجل وفي  
الحديث أن الأسد يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف (فائدتان) الأولى قال  
صلى الله عليه وسلم من استعاضكم بالله فأعذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن استجاركم  
بالله فأجبروه ومن أسدى إليكم معروفا فكافوه فان لم تجدوا فدعوا حتى تعلموا أن قد  
كافأتموه رواد أو دأود وفي رواية الطبراني حتى تعلموا أنكم قد شكرتم له فان الله تعالى  
شاكركم بالشاكرين وقال صلى الله عليه وسلم من لم يحمدا الناس لم يحمدا الله حكاية الرازي  
في الباب الخامس من تفسير الفاتحة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس  
لا يشكر الله رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال في الترهيب والترهيب ما جاء من الجلالة  
والأسين من الناس برفعان وينصان ويرفع الأول وينصف الثاني وعكسه وقال صلى  
الله عليه وسلم إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس وقال صلى الله عليه وسلم من صنع

اليه معروف فقال لغافله جازاك الله خيرا فقد أباغ في الثناء وراه الترمذي (الثانية) عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم من تبسم في وجهه غريب محضك الله اليه يوم القيامة ومن صافحه  
 وأغاثه جاز على الصراط أسرع من طرفه العين وما من مؤمن يموت في غربة إلا يكتب عليه  
 الملائكة رحمة له وفيه له في قبره نور يسألون من حيث دفن إلى مقصده رأسه أو مسقط  
 رأسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نظر الغريب عن  
 يمينه وعن شماله وعن أمامه وعن خلفه فلم ير أحدا يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وفي  
 حديث آخر أن الله تعالى لينظر إلى الغريب في كل يوم ألف نظرة وفي حديث آخر ما من  
 غريب عرض فيرى يبصره فلا يقع على من لا يعرفه إلا كتب الله له بكل نفس يتنفس به  
 سبعين ألف حسنة ومعا عنه سبعين ألف سيئة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الغرباء  
 من أكرمهم فقد أكرموني ومن أحبهم فقد أحبني ومن أكرم غريبا في غربة وجهته الجنة  
 وعنه صلى الله عليه وسلم لا يغرب على مؤمن ومسلم مؤمن في غربة غائبه عن والده إلا  
 بكت عليه السما والارض وعنه صلى الله عليه وسلم أرجوا لليتامى وأكرموا الغرباء فاني  
 كنت في الصغر يتيمًا وفي الكبر غريبا وفي العوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم أحب  
 شيء إلى الله الغريب قتل ومن الغريباء قال الفرارون يدينهم يجمعون على عيسى بن مريم عليه  
 السلام يوم القيامة (حكاية) كان في بني إسرائيل عبد خاص فزوجه فلم ينزحوا فوجى  
 الله إلى موسى عليه السلام أن أخرجهم لثلاثين يوم العذاب فانتقل إلى قرية أخرى  
 فأمر الله موسى عليه السلام بأخيه فخرج إلى كهف في جبل فحضر الموت فقال لو كانت  
 أمي لا عنتي وبكت علي ولو كانت زوجتي لبكت علي وكذلك أولادي ولو كان أبي  
 عندي لفساني اللهم كما قطعني عن أهلي فلا تقطعني عن رحمتك ولا تخونني ببارك لأجل  
 معصيتي فأرسل الله حورا على صورة أمه وحورا على صورة زوجته وملاك على صورة  
 أبيه وملاكًا على صورة أولاده فلما رآهم طاب قلبه وأوحى الله إلى موسى أن اذهب إلى  
 ولي في مكان كذا فقبله فلما رآه موسى عرفه فقال يا رب هم غفرت له قال فراقه أهله ووطنه  
 فان الغريب إذا مات بكت عليه ملائكة السموات والارض فكيف لأرجوه وأنا أرحم  
 الزاحين (قائدة) عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال مات رجل في المدينة  
 عن وليها فوصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بالته مات بغير مولده من مات بغير  
 مولده قدس بين مولده إلى منقطع أثره في الجنة وراه النسائي وابن حبان (لطيفة) قال  
 رجل لسلطان بن داود عليه السلام يا بني الله ان لي حاجة بأرض الهند فإرسلني  
 يحملني إليها في هذه الساعة فنظر سليمان إلى ملك الموت عليه السلام فرآه يتبسم فسأله  
 عن ذلك فقال نعمًا أمرت بقض روح هذا الرجل بأرض الهند في بقية هذه الساعة وأراه  
 عندك فأمر سليمان أن يرجع فحمله إلى الهند في تلك الساعة فقضى روحه هناك وفي المعنى قيل  
 إذا ما جام المرو كان ببلدة \* دعه إليها حاجة فطير

(حكاية) خلق الله طيرا اسمه لمعان يطوف حال شبابة على أولاد الطيور فإذا وجد طيرا  
 قد هلك أمه تكلمه حتى يطير ويستقل بنفسه فإذا كبر هذا الطائر وعي انفر دعن



الطير في جبل فيرفع قصته الى الله تعالى فيعطيه صوتا حسنا فاذا سمعته الطيور اقلت  
بنفسها عليه فيوت بعضها من الطرب فباكله فيكون ذلك مكافاة له على ما فعله بالولاد  
الطير (حكاية) خرج رجل الى الصيد فقرأ حتمين يقتلان احداهما بيضاء والاخرى  
سوداء فقتل السوداء ثم خرج الى الصيد فقرأ امرأة جميلة فقالت انا الجميلة البيضاء انت  
قتلت عدوي ولا بد من مكافاةك بان ازوجك ابنتي فلا تعترض عليها فان اعترضت عليها  
ثلاث مرات طلق منك ثلاثا فترجسها فولدت له بنتا فاقتلها فطرحته في البئر فبها  
فقال لم فعلت هذا فقالت هذه طليقة واحدة ثم ولدت غلاما فدخل كلب فأعطته آباءه  
فقال ولم فعلت هذا فقالت وهذه طليقة ثالثة ثم أرسل اليه بعض اصحابه طعاما فطرحته  
فيه فحاصه فقال ولم فعلت هذا فقالت هذه طليقة رابعة وسأخبرك بما لم تستطع عليه صبرا  
أما النار والكلب فانهم بريان أولادنا وأما الطعام فانه كان مسموما ثم بعد مدة جاءت  
ومعها البنت فدفعها اليه وقالت هذه بنتك وهي بقلد من رضى الله عنها زوجة سليمان  
عليه السلام كما سأتى في مناقب عائشة رضى الله عنها فذلك كهت المحزن زواجه من سليمان  
عليه السلام لثلاثين أسراهم وصار من أمرها ما صار بفعل المعروف (حكاية) دخلت  
حبة تحت سرير كسرى فأراد واقتلها فنهاها عن ذلك فذهبت الى بئر فبها بعض اصحابه  
فصارت الحبة تنظر الى الرجل وتنظر الى البئر فقرأ في حبة قتولة وعليها عقرب فقتل  
العقرب ثم اقبلت الحبة فطرحته في بها بئر فزرعه كسرى فبنت الى بحان الفارسي وكان  
كسرى كثيرا زكاه فاستعمله فوجدناه فاعاد في الحديث لا تسكر هو الزكاه فانه يقطع عرق  
الجذام وسأتى في زيادة في باب الامانة

(فصل في اكرام البحار) قال الله تعالى والبحار تجري وهو البحر والقرى والبحار  
المنجى وهو الغرب قاله ابن عباس رضى الله عنهما وقال غيره الأول المسلم والثاني اليهودي  
فالاول له ثلاث حقوق حق البحار وحق القرية وحق الاسلام والثاني له حق البحار وحق  
الاسلام فان كان يهوديا فله حق البحار فقط وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه  
والبحار في القرية يعني قلدك والبحار المنجى نفسك والصاحب بالمنجى علقك وابن السبيل  
بحوارحك وقال ابن عباس رضى الله عنهما والصاحب بالمنجى هو الزفير في السفر وقال  
على رضى الله عنه هو الضيف وابن السبيل هو الضيف قاله الاكثرون وقال الرازي في  
سورة النساء خمسة عشر يوما تسمى قرابة ورايت عن الحسن بن علي رضى الله عنهما  
ان جاره اليهودي اتخذه قريبا فحرق جداره الى منزل الحسن فصارت النجاسة تنزل الى داره  
واليهودي لا يعلم بذلك فدخلت زوجته يوما فرائت النجاسة قد اجتمعت في دار الحسن  
فأخبرت زوجها بذلك فجاء اليهودي اليه معتذرا فقال أمرني جدتي صلى الله عليه وسلم  
باكرام البحار فاسلم اليهودي وقال الحسن البصري ليس حسن البحار كف الاذى عن  
البحار بل حسن البحار الصبر على اذى البحار وقال الذي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر للحسن الى جاره ومن اذى جاره حرم الله عليه الجنة (لطيفة) ذكر  
الدميري في حياة الحيوان ان الحذأة تتأذى من البحر فلا تأكل من فرائح جيرانها من

مهذا جعلوا القرآن  
صراطهم المستقيم فكان  
يهمهم الخيرات داعيا الى  
الخير والاهلا باولئك  
الذين هداهم الله واولئك  
هم اولوالباب اسمع صفة  
القوم بأسير الغفلة والنوم  
(كان) اوب السخيتاني  
يحيى الليل كله فاذا كان  
وقت الصبح رفع صوته  
كانه قد قام ذلك الوقت من  
النوم (ومكث) ابراهيم  
التي عشرين سنة يصلي  
الصبح وضوء العشاء  
(وكانت) رابعة يحيى الليل  
كله ذهب السادة وبقي قراء  
السادة واشوقاه الى تلك  
الارواح سلام الله على تلك  
الاشباح (وكان) سري  
السقلي يقوم من اول  
الليل الى وقت الصبح ثم  
يحس فسبح حتى يطلع  
الفجر (كانوا) مع الطاهات  
سكون وانهم مع النفر بط  
تفخيكون هان عليهم والله  
السفر لعلوا ان الملك  
مراهم ويصح اصواتهم  
قال تعالى الذي يراك حين  
تقوم اول نقدة في مهر الجنة  
العلم او التلذذ بالعلم وكان  
يسان بن أبي سفيان كانه سوط  
وكان ابراهيم بن ادم كانه  
سعود وكانت رابعة كانها  
شن بال وكن سري قد  
ييس جلد على عظمه

(شهر)

الطهور وحكاه غيره عن الباز دون الحمد: ونحوها طاهر حلال عند الامام مالك رضي الله  
 عنه وكذلك غيره من الطهور وشكى رجل كثر الفارقيل له اتخذ هرا فقال اخاف ان  
 تهرب الفارق الى بيت جاري قال في تركة النفوس اذا بهز البيت بروت الذئب هرب منه الفارق  
 قال ابن البيطار اذا شفت الفائرة ووضعت بهرارتها على المختار ابرأتمها اذن الله تعالى  
 (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذى حاره فقد اذى من اذاني فقد اذى  
 الله ومن حارب حاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اندرون ما حق الحمار ان استعاذ بك اعنته وان استقرضك اقرضته وان افتقر حدثت عليه  
 وان مرض عذته وان مات اتعت جنازته وان اصابه خير هئاته وان اصابته مصيبة عزيته  
 ولا تستعمل عليه بالبناء فتحجز عليه الرجح الا باذنه وان اشترت فا كمة واهدله منها فان لم  
 تفعل فادعها امر ولا يخرج بها ولذك فيحفظها ولده ولا تؤذي قنار قدرك الا ان تعرف له  
 منها اندرون ما حق الجوار والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجوار الا من رحم الله واذا رمت  
 كلب حارك فقد اذيت به قال العلائي فرق بين العلماء بين قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر  
 ولا ضرار بان الضرر ما فيه منفعة للكم ومضرة لمجارك والضرار ما ليس فيه منفعة للكم  
 مضرة لمجارك قال العلائي في قواعد الضرر ما تضربه صاحبك وتنفع به انت والضرار  
 ما تضربه غيرك ولم تنفع به انت \* قال مؤلف رحمه الله والكل بمعنى واحد غير ان الاول  
 خاص بالمجارك والثاني عام (لغات) الاولى قال رجل لعبد الله بن امارك رضي الله عنه ان  
 جاريًا يشكني من عدوي ولعله يكذب عليه فقال اذا اذنب عندك ذنبًا فاحفظه عليه فاذا  
 شكاه حارك فاذهب على ذلك الذنب فتكون قد ارضيت حارك واذبت عندك وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم حرمة المجارك حرمة الام (الثانية) كان عدو بن حاتم الطائي رضي الله  
 عنه محبا ياروي عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة وثلاثين حديثا وكان اذا ركب فرسه تخط  
 رجلاه بالارض وكان يفت الحميزين جاوره من النمل ويقول له عليا حق الجوار حكا  
 الذوي في تذيب الاسماء واللقبات (الثالثة) رايت في لوامع انوار القلوب نزل بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم اضياف فلما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم بوا فضل منه  
 وسبحوا وجوههم بما وقع منه على الارض فقال ما جعلكم على ذلك قالوا حب الله ورسوله  
 لعل الله ورسوله يحبنا فقال الربيع مع من احب ان كنتم تحبون الله ورسوله فاحفظوا على  
 ثلاث خصال صدق الحديث واداء الامانة وحفظ الجوار فان اذى المجارك محرمات  
 (فائدة) تقدم ان الصدقة على القريب افضل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا امة محمد  
 والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة يحتاجون الى صلة بصرفها  
 الى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليوم في قيامه رواء الطبراني ورواته ثقات  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعمار رجل انايان عمه يسأله من فضله فذعه منه الله من  
 فضله يوم القيامة رواء الطبراني في الاوسط والصغير وصدقة السر افضل لانها تغطي  
 غضب الرب ومن السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه رجل تصدق بصدقة فاحفظها  
 حتى لا تعلم شمها ما انقبت بيمينه وصورة ان يبعه شيا ثمانية وهو يساوي عشرة

جزى الله المسر البك خيرا  
 وان تركه الطائيا كالمرادى  
 وكان داود الطائي سادى  
 في اللسل المسمى همل عطل  
 على الموم وحال ديني وبين  
 الرقاد وشوقي الى لقاء  
 حال ديني وبين اللسات  
 وانا في سجنك يا كبريم  
 (وقيل) لعيسى عليه الصلاة  
 والسلام من اولياء الله  
 الذين لا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون فقال لهم الذين  
 نظروا الى باطن الله احين  
 نظر الناس الى ظاهرها  
 والى آجها حين نظر الناس  
 الى عاجلها وما اوقامها  
 يخافون ان عتبتهم وتركوا  
 منها ما علوا الله ستركهم  
 فصار استكراهم منها  
 استقلا لا طمعي لما اذكروا  
 منها قوتوا وفرحهم بما اصابوا  
 منها حزنا تخلفت الدنيا  
 عندهم فلا يحدونها  
 وتغربت فلا يجرونها  
 وما دت في قلوبهم فلا  
 يحسبونها غير يومها ويبنون  
 بها آقوتهم ويبعدون دنياهم  
 ويشترين بها ما في لهم  
 رفضوها كانوا يرفضها  
 فرحين ونظروا الى أهلها  
 غرقى وقد خلت من قبلهم  
 المثلثات احبوا ذكرا لمات  
 وما اوقاد كراحميا الدنيا  
 يحبون الله ويحبون ذكرا  
 ويسبقون سورة لهم خبر

يحب وعندهم أعجب  
 الخبر بهم قام الكتاب وبه  
 قاموا بهم نطق الكتاب  
 وبه نطقوا لا يرون أمانا دون  
 ما يرجون ولا خوف فادون  
 ما يتحدرون أولئك أولياء  
 الله الذين لا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون (وقال)  
 بعض الصالحين سمعت  
 في جنح الليل صوتا خريسا  
 دلي ساجدا البحر فقلت الله  
 فإذا هو رجل واقفا يقول  
 يا رب عيسى وباسم ورقلي  
 ما ألدى استعطني من عنك  
 فطوبى لأولوب ملائمتهم  
 خشتك واسترأت عليها  
 محبة لك خشتك ما ماسة  
 لها من ولو ج كل تصد  
 خوفا من حلول سخطك  
 ومحبك قاطعة لها عن  
 سبيلك شهوة غير ذكرك  
 صدق القوم في الطلب  
 بغايات المعونة وقهر روا  
 نفوسهم فماتت مبهوبة  
 وزرعوا حب النقي وقاموا  
 بسقرته فوجدوا لذة  
 قولا لهم شأننا لمودونه  
 انهم لم يشتهون كما يشتهون  
 ولكن بقيت فومة يصعبهم  
 ويصوبونه (شعر)  
 حال سقاما بحجم أنت متلفه  
 مردغرا ما يقابل أنت مضرمه  
 ولا تنكفي إلى بعد الدار إلى  
 صبر الضعيف فصرى كانت  
 تغليه

(مسئلة) الاخذ من الزكاة افضل من الاخذ من صدقة التطوع وتقدم في فضل الزكاة  
 أن المستحق اذا ترك اخذها ياتم وقال المحنسد والمخووص الاخذ من الصدقة افضل  
 وهل يأخذ من أم جهر افضله خلاف قال الغزالي الاخذ جهرها والترك سرها أحسن  
 وأفضله انظار الزكاة والصدقة واختفاها امنى على حسن المقاصد والنيات قال في الروضة  
 في قسم الصدقات في الكلام على اعطاء أهل الحرف يعني من الزكاة رأس مال يحصل منه  
 ما يقوم بكما بينهم كل أحد بقدر حرفته فالغا كها في كنفه عشرون درهما والخمسون  
 درهما والباقي في عشرة دراهم والبقال مائة والنقل خمسة مائة درهم والاعطار ألف  
 والعزاز ألفان والصغير في خمسة آلاف والمجهر في عشرة آلاف والمشتغل بالعمل يأخذ  
 كفاية العمر الغالب فيشتري به عقارا يستعين به والمسكين وهو الذي يحتاج إلى عشرة  
 وعند سبعة أو ثمانية أو كالفقر وهو الذي يحتاج إلى عشرة وعنده ثلاثة ولو كان له دار  
 يسكنها أو ثوب يتعمل به أو عبد يتخدمه ولا يشتري أن يكون زمتا ولا عفا عن المسئلة  
 (الطيفة) قال ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه نعم القوم السؤال يحملون زنا دنا إلى الآخرة  
 وقال بشر الحافي الفقراء ثلاثة فقير لا يسأل وأن أعطى لا يأخذ فهذا مع الروحانيين في علمه  
 وفقير لا يسأل وأن أعطى أخذ فهذا مع المقرين في الفردوس وفقير يسأل عند الحاجة فقير  
 مع الصادقين من أصحاب البين (موضعان) الأولي قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الناس في غرة فاقه نزلت به أو مال لا يطعمهم جاء يوم  
 القيامة ليس عليه حم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يسأل من غير فقر فكأنما ياكل  
 الخمر وقال الذي صلى الله عليه وسلم من سأل مسئلة عن ظهر غنى استكبر بها من رصف جهنم  
 قالوا فما ظهر غنى قال عشاء لسله وعنه صلى الله عليه وسلم مسئلة الناس من الفواحش  
 ما أحل من الفواحش غيرها قال في الاحياء السؤال حرام كالسنة الا لضرورة وفي العوارف  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاع فلم يسأل ومات دخل النار وفي شرح البخاري لابن أبي  
 جرة عنه صلى الله عليه وسلم لا بأس للمؤمن أن يشكو حاله لأخيه المؤمن (الثانية) التذكير  
 إلى السوق واسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الصبح وشراء الخبز من الشحاتين واطعامه  
 السراج بالغ ومنع الخبز من البهين يورث الفقر وكذا الذي يمن المغزاة الغنم فان كان ولا بد  
 فليقر الثلاث قر يش (مسئلة) قال في الروضة تقل شهادة السائل إلا أن يكثر كذبه في  
 دعوى الحاجة ولو حلف لا يتصدق لم يثبت بالصدقة على مودى (فائدة) كان الامام أحمد  
 ابن حنبل رضي الله عنه يقول اللهم كما صنعت وجهي عن المجدود لغرك فصنع عن السؤال  
 لغرك وسع الذي صلى الله عليه وسلم علما رضي الله عنه يقول اللهم لا تتجوجني إلى أحد من  
 خلقك فقال لا تقل هكذا قل اللهم لا تتجوجني إلى شرار خلقك قال من هم قال الذين اذا  
 أعطوا امنوا واذا منعوا عاوبوا واعلم ان ذل السؤال يندفع عنك بقوة قبيلك أو توكل صادق  
 فلك أو ما خار شي عندك لا تخفيه كبعض الشحاتين في زماننا فانهم يخفون ما هم فيه من  
 الكفاية ويشكرون ما يتجرون ويقولون يخفهم هل من مزيد قال الامام الغزالي رضي الله  
 عنه مراتب الاذخار ثلاثة احداها للصديقين وهي قوت يوم وليلة الثانية لتقنين وهي قوت

تلق قلبى فقد أرسلته قدما  
الى اقبالك والاشواق تقدمه  
(وقال) ابو جعفر الصغار  
تهمت في الابداء يا ما فاطمت  
وضعت فرايت رجلا  
واقفا شامخا واقفا نحوا  
ما هذبة الوقفة فقال مالك  
والدعول بين الموالى  
والعبد هم اشار به نحو  
الطريق فشدت نحو اشارته  
قلدا واذا أنا برغبة في محم  
حاروك زما بارد فاكنت  
وشربت ثم رجعت اليه  
فقلت له ما كنت صرف فبهم  
ثم قال لا صلاح فاصطلم  
واسلمع اذا قلهم الخوف  
ناحو واذا ازرعهم الوحيد  
صاحوا واذا ادهشهم الحب  
ساحوا واذا غلبهم الوجد  
باحوا (شعر)  
وحمة الود ما عنكم عرض  
وليس في سوى لئلكم عرض  
ومن جفوني بكم قالوا به مرض  
فقلت لازال عن ذلك المرض  
(وروى) بعض الى حال  
واقفا في الهواء فقبل لهم  
نلت هذه المنزلة قال لاني  
وضعت هراي تحت قدمي  
فحضر الله لي الهراء (وقال)  
ابراهيم بن ادهم كنت سائرا  
نحو بيت المقدس فاقبت  
سبعة رجال فسلمت عليهم  
وقلت اهدوني شاة فني  
الله تعالى به فلو انظر كل  
قاطع يقطعك عن الله  
فاقطعه عنك فانت زيدوني

اربعين يوما لان الله تعالى واعده موسى عليه السلام ان يعين يوما ففهم منه ان خمسة في امل  
الحياة اربعين يوما الثالثة للمحامين وحي قوت سنة وقد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم  
(موضحة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من احسركم ما اربعين ليلة فقد برئ من الله  
وبرئ الله منه واما الحاكم وقال صلى الله عليه وسلم الجبال مرزوق والمحسركم ملعون رواه  
ابن ماجه قال في الرخصة الاحتسار حرام في الاوقات وهو ان يشترى الطعام في الغلاء ثم  
يخسره لبيعه بأكثر والتسهر حرام ايضا في الطعام وغافل الهائم على الصبح وفي غيرهما  
قطعا واذا سهر الامام عليه خالف عزير (مسائل) الاولى وقف سائل على باب دار فاحذ  
صاحبها اناه لم يضع له فيه شيئا فتناف لم يضعه لانه اخبده لغرض الفقير فهو كالوكيل فلو  
أخرج صاحب الدار اناه للفقير قول يضعه ام لا يقال ان تناول الفقير الاناه يده لانه وان  
وضعه المالك بن يده لم يلزم ضمانه فلو اخذ من ماله وكل منه داخل الباب لم يضعه  
وان اكل منه خارج الباب ضمانه (الثانية) لو قال للسقاء اسقني فساوله الكوز فتناف في يده  
قبل الشرب ان كان يعرض فاما مضغون عليه بالشراء الفاسد والكوز غير مضغون لانه  
مقبوض بالاجارة الفاسدة وان كان يعرض في يده وان تلف الكوز بعد الشرب لم يضعه ولا ينفق  
الاناء والكوز مضغون لانه طرية في يده وان تلف الكوز بعد الشرب لم يضعه ولا ينفق  
الماء ان شرط له عوضا (الثالثة) دفع اناء لطباخ ليغرف له فيه طعاما فتناف في يد الطباخ  
قبل ان يغرف الطعام ضمانه والا فلا قاله ابن العماد في كتاب الاواني والظروف (الطيفان)  
الاولى قال سعيد بن العاص رضي الله عنه مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون  
سنة ثم مات هوز رضي الله عنه سنة تسع وخمسين واوصى في مرضه بوفاء دينه وقدره فماتون  
أفندينا وقيل له فيم صرفتها قال في رجل جاءني يترأى دمه في وجهه من الحما فبدا أنه  
يحاجته قبل سؤاله (الثانية) جاء سائل الى علي رضي الله عنه فنظر اليه وقد تغير وجهه  
من الحما فقال علي رضي الله عنه اكتب حاجتك على الارض حتى لا أرى ذل المسئلة في  
وجهك فكتب

لم يبق لي شيء يباع بديهم \* تغذك حالة منظرى عن مخبرى  
الاشية ما وجهه صنعه \* ان لا يساع وتعت أنت المشترى  
فامر له علي رضي الله عنه بحمل مجل ذهباً فضة ثم قال علي رضي الله عنه  
حاجتنا فاناك حاصل برنا \* فلا ولو اهلنا لم نعت  
نخذ القليل وكن كائنا لم تبع \* ماصنه وكأنا لم نعت

\*(ما) ازهدوا القناعة والتوكل \*

قال الله تعالى وماتوا مع الحماة الذين في الآخرة لا قليل قال تعالى اعلموا انما الحماة الذين  
لعبوا وهو سنة وتعاين بينهم وتكثر في الاموال والا ولا قال بجم الدين النسي رضي الله  
عنه كل صفة اخفى من الدنيا الى اربعين سنة لعبت في سنين وهو مائة سنين ورسنه كذلك  
وتعاين كذلك وتكثر كذلك فاذا بلغ اربعين سنة فان كان موقفاً اقبل على الآخرة وترود

رحمكم الله قالوا لا ترجعوا  
تعالى ولا تخشوا أحد سوى  
الله قلت زيدوني رحمكم الله  
قالوا انظر كل ما يحبه الله تعالى  
فاحببه وكل ما يفضله الله  
تعالى فابغضه قلت زيدوني  
رحمكم الله تعالى قالوا عليك  
بالدعاء والتضرع والبكاء  
في المحلوات والتواضع  
والخشوع والرحمة للمؤمنين  
والنصح لهم فقلت زيدوني  
رحمكم الله تعالى فقالوا اللهم  
حل بيننا وبينه ففقدنا  
عنك فمطرت فلم أرهم فقنعنا  
الله بهم \* يامن قطع اللسل  
بالنوم والتهار بالفضول متى  
تبقى السابقين هم القوم في  
مرضاة المسولي وهم منك في  
موافقة الهوى ان سمعكم  
اشئ كانت الصلوات للقوم  
خلوات وهي عند الغافلين  
مصادرات وقفوا بزم  
البدن طامى ليله الى السباح  
لا يستطيع ان يذكر الله بلسانه  
فاساغ عليه من الهيبة  
والاحلال (شعر)

وماند كرتك الانبيك  
نسان اجلال لساننا همال  
اذ نذرت من انتم وكفنا  
أحلت ذكركم باي على بالي  
استنقذ القوم وغنا وحدوا  
وتخلنا واننا والمشي وحرنا  
يامن يقول اذا شئت نت  
اليوم عهدكم فابن الموعد  
هيبت ما اليوم عهدكم غدا  
اجعل سهرتك في الدجاء غفلك

لهما الا قد خسرتنا مينا وقوله كمل غشت أعجب الكفار بانه أي الزارع لان الزارع  
يستر البذور في الارض ثم يخرج أي يصير بايا ساعته يكون حطاما أي متكسرا وفي الآخرة  
عذاب شديد لمن رغب في الدنيا وغفرة من الله ورضوان لمن تزود منها للآخرة وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله يحبني عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبني كتحبهمون مرضيكم من  
الطعام والشراب وعن البراء بن عازب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
لله خواص وسكنهم الرفيع عن الجنان في أعلى علبين كانوا أعقل الناس قلنا يا رسول الله  
كيف كانوا أعقل الناس قال كانت همهم المسابقة الى الله عز وجل والمسايرة الى ما  
يرضيه زهدوا في الدنيا وفي فضولها وفي رياستها وفيها فاهات علمهم فصبروا قلبا  
بأستراحوا طويلا قال القرطبي في التذكرة قال رجل ما بي الله أخيرا في محاسب الله تعالى  
يوم القيامة قال هم المخافون المخاضون المراضعون الذاكرون الله كثيرا فهم أول الناس  
دخولا الجنة فيخرج الهم الملائكة فيقولون ارجعوا الى الحساب فيقولون علام نحاسب  
ما أقمضت علينا الاموال في الدنيا فنعرض منها ونسب يوما كذا امرأة فنعبد ونجور ولكن  
جاءنا امر الله فمرفنا حتى آتانا القرن قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فانه يقول يوم  
القيامة ابن صنفوني من خلقي فتقول الملائكة من هم بارنا فيقول الفقراء الصابرون  
الصادقون اراضون بقدرى أدخلوهم الجنة فيدخلون الجنة ما يكون ويشربون والاغنياء  
في الحساب يترددون (فائدة) أصاب ابراهيم عليه السلام حاجة فذهب الى صديق له  
بستقرض منه شيئا فلم يقرضه فرجع مهموما فآوى الله اليه لوسا لئلا يعطيتك فقال  
يا رب عرفت عنك الدنيا غشت ان أسألك اها فاقضني فآوى الله اليه لمست الحاجة  
من الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا واسعه فاقض المسئلة  
وتعطف على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا مكثرا فاقض الله  
وهو عليه غضمان وقال الفضيل رضى الله عنه من أقام نفسه موقفا في طلب المحلال  
حشره الله مع الصديقين ورفعته الى الشهادة يوم القيامة (مسئلة) الاقراض مستحب ثوابه  
كل درهم بثمان عشرة حسنة لانه لا يكون الا عن حاجة واما الاقراض فمجرم فيما اذا كان  
عاجزا عن الوفاء أو مري عدمه فيجب الاقراض في نفقة زوجة أو قريب أو يهبة أو تلف مال  
وقبل وجبت به الزكاة فيجب ان يقترض قدرها لاجرائها (موعظة) كان رجل يخدم  
موسى عليه السلام ويقول حدثني موسى كليم الله حدثني موسى نبي الله ثم افترقه موسى  
أيام فأسأل عنه فجاء رجل يقول حدثني فأسأل عنه الرجل فقال هو هذا المخنز فردد موسى  
ربه أن يرد الى حاله فآوى الله اليه بامر موسى لودعوتى بماد عابه آدم فمن دونه ما أجبتك  
ولكني أحبك بمصنع انه كان يأكل الدنيا بالدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من  
طلب الدنيا بمل الاخرة طمس وجهه ويحرق ذكره وأثبت اسمه في النار ورواه الطبراني  
(حكاية) رأيت في تفسير العلائي في سورة تونس عليه السلام ان عدسى عليه السلام مر على  
قربة فوجد أعمالها أمانة على الطرافات من غرد فنفسال ربه عنهم فآوى الله اذا كان الليل  
فادعهم فانهم يحيدونك فلما كان الليل ناداهم فقال رجل منهم ليك يا روح الله قال

في ذلك اكتب بالاقلام ذكر

المات على صفحات لوح  
الوجعات عداد العبرات  
بنازل ترك الحسرات وارفع  
قصتك الى عالم الخفيات  
وقف على اقدم حسن الظن  
به في جميع الحالات فافرح  
الدم من القوت هذه ايام  
الانقطاع بامهجوم ركعتان  
بعد الزوم خسر لك من ألف  
تجارة متى تحددت مع يوسف  
ما سيجوز يام شرا تباين  
أو فوا بالعقود وانظروا المحن  
عاهدتم ولا تنقضوا الاعان  
بعد وكيدها بامه هورا بغيلة  
النفس صل عليها بسوط العزيمة  
وامنعها من شهواتها المباحة  
عسى أن يقع الاصطلاح على  
ترك الحرام ان مالت الى  
الشهوات فالجها بلباس  
التقوى وان أعرضت عن  
الطاغات فسقط بسوط  
المجاهدة والله عالم تعد مرارة  
الدواء لا تجد ذرة من العافية  
النفس مثل كلب الشواء اذا  
شبع تام واذا جاع يبصص  
(شعر)  
نصبي الله وأنت تطهر حبه  
هذا مجال في الفعل بديع  
لو كان حلك صادقا لطفته  
ان الحب أن يحب مطيع  
عباد الله أنكم في شهر بركاته  
مشهورة ونحواته موفورة  
والنوبة فيه من أعظم الغنائم  
الصالحه والطاعة فيه اكبر  
التمالزاجحة وهو شهر شعبان

ما قصتكم قال بنينا في عافية واصبحنا في الهاربة قال ولم قال محمدا الدنا حكى الصبي لاه ما اذا  
أقامت عينا فرحبنا رادا أدبرت بكينا عليها قال فما بال أحمالك لا ينجيني قال انهم  
محمون بظلم من النار بأيدي ملائكة غلاظ شداد قال فكيف أنت أحقني من يديهم قال  
اني است منهم بل مررت بهم حال نزول العذاب فأصاحي ما أصابهم وأنا مطلق بشعره على  
شفرجهن فلا أدري أنجو منها أم لا (حكاية) قال النسفي في زهر الزمان ما سألني سليمان  
الملك جاء جميع المحبوبات لم يوه الأمانة واحدة فقامت اجابت تعزبه فعاتبها الخمل في ذلك  
فقال كيف اهنته وقد علمت ان الله اذا أحب عبدا رزق عنه الدنيا وحب اليه الآخرة  
وقد اشتغل سليمان بامر لا يدري ما عاقبه وبها تعزبه أو لي من التهنئة وجاءه في بعض الايام  
شراب من الجنة فقيل له ان شربته لم تمت فساو وحفده الا لا تقذفه فانه كان غافا فاشاروا  
عليه أن يشربه فارسل العرس خلف القنفذ فلبى به فاستلم الكلب خلفه فأطاعه فقال له  
سليمان عن الشراب فقال لا تشربه فان الموت في القنفذ خير من البقاء في سجن الدنيا قال  
صدقت فأراق الشراب في البحر فطاب ماؤه ثم قال له كيف اطعت الكلب دون أقرص  
قال لانها تعدو بعدو كما تعدو بصاحبها والكلب لا يطيع الا صاحبه (قائده) رأيت في  
العقد الفرديان لحم القنفذ ينفع من الجذام ووجع الكلى وهو حلال عند السافى  
وبالك حوام عند الامامين ورأيت في ترزقه النفوس والافكار ان لحمه أيضا ينفع من بول  
في الفراس من الصبيان قال النعوى اذا بال الرقيق في الفراس وهو ابن سبع سنين تمت  
لشعري الخسار وقره الزاني والنوروى ولا بد ان يكون الرقيق معتادا للبول في الفراس  
واذا انحز البيت بعد القنفذ طرد الهوام واذا جفف لحمه ثم سحق وشرب يسكنه من نفع من  
الفاخ واذا انحز صاحب الحصاة بشوك تحت فرجه نفسه ورأيت في تحاث الخلقوات أن  
شعره يعلق ويحلق بالذهن ويند به رأس من يتناثر شعره فانه يقوى ويطول ومن عسر  
عليه بوله فليجفف كلبته ثم يشرب منها وزن درهم بماء الحمص الاسود بعد غليه انه على النار  
فانه يبرأ من الله (موظلة) قال قتادة رضى الله عنه شهدت صلاة الصلاه مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في ليلة مظلمة فاعطاني حجرنا وقال استتر به حتى تفي منزلك واضرب به الشيطان  
من زاوية بيتك فصار العرجون كالشعيرة فظنرت في زاوية البيت فرائت قنفذا فاضربت به  
حتى خرج رواء الطيراني قال في ترزقه النفوس قد تقرر العقل ان الحمان يتصورون  
كثيرا في صورة القنفذ (حكاية) قال مكحول رضى الله عنه مر سليمان عليه السلام على  
بساط الریح بحران قال رددت ابي اكلهم سليمان ثلاث كلمات فاحسبه الله تعالى بذلك  
فقال اليه وقال أخبرني عن الثلاث كلمات فقال يا بني الله أنت لا تجد لذة أفس وأنا لا أجد  
تعبه فأما وأنت سواء أنت تموت وأنا موت فحين سوا هرا أنت فحاسب على قدر ما أعطاك  
الله وأنا أحاسب على قدر ما أعطاني الله فكن سليمان وقال يارب لولا أنك كريم لا ترجع في  
هبة لسألتك الرجوع فيها (حكاية) قال بعض العباد من بني اسرائيل يا موسى سل ربك  
أن يرزقني فسأله ان يرزقه فأوحى الله اليه يا موسى أفلا سألت الله أم كثيرا فقال يارب  
كثيرا فغلب أصبح موسى وجد الرجل قد أكله السميع فقال يارب سألتك أن ترزقه كثيرا



نظرة به من حادثة أداها

المغفرة (وقالت عائشة رضي الله عنها كانت ليلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل الفراش حتى نمت ثم استيقظت فلم أجدته فبحثت فوجدته يصلي خفيف القيام ثم ركع وسجد فطول سجوده إلى نصف الليل ثم قام إلى الثالثة كذلك ثم ركع وسجد في الثالثة حتى كاد الفجر أن يطالع فظننت أنه قد قبض فوضعت يدي على قدميه فحركه فسمعت الله تعالى فيهمته يقول سبحانه ذلك سوادى وأمن بك فوادى هذه يدي التي جنت بها على نفسي فأعقرني الذنب العظيم فإنه لا يعقر الذنب العظيم إلا الرب العظيم أعوذ بربك من الخطيئة وبمعاذك من عقوبتك وبمعاذك لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما فرغت من صلاته قال أتدري أي ليلة هذه هذه ليلة النصف من شعبان إن الله تعالى يغفر في هذه الليلة للؤمنين الأئمة من خيرا وأمهرا على الزنا أو الربا أو قاتلوا عليه أو مهور أو قتلوا هذا سيد الأولين والآخرين وحبيب رب العالمين يتذلل بين يدي مولاه هذا التذلل ويتوسل إليه بكرمه هذا التوسل مع عبده بغير منزلته ورفيع درجته فكيف بمن عاقبته

سكن لهم أي دعاؤك ورجعت لهم سكاها الرازي في تفسيره ثم قال إن روح الرسول صلى الله عليه وسلم روحانية مشرقة نورانية فاذا دعا لهم قامت من تلك القوة الروحانية والمجهر الشريف كأقرب إلى أرواحهم فأشرفت نفوسهم وصفت أسرارهم وانتقلت من الظلمانية إلى النورانية ومن المحسنة إلى الروحية فإن قيل الذهب والفضة هبة كل شيء ونزى متقالا من الطب بمقابل من الفضة هبة الحكمة في ذلك فالجواب أن الذهب والفضة هبة كل شيء ونزى صلى الله عليه وسلم لم يعزب بذلك هبة وجواب آخون الذهب والفضة هبة كزبان الدنيا والطبيب يذكرك بالآخرة (حكاية) قال بعض الصالحين رأيت كأن القيامة قامت والناس يذهبون إلى الجنة زمرا فنظرت إلى طائفة أحسن الناس وجها فذهبت لا يكون معهم حالات الملائكة يني ويذهبون فلم أقالوا هؤلاهم السابقون لا يكون معهم الأمن كان له قبض واحد وانت لك قبضان ومن كل شيء اثنتان فاستقظمروا وأوصار لك الواحد من كل نوع (قائدة) قال سهل بن عبد رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب من فرح لوني ولا قوة إلا بالله ما تقدم من ذنبه رواه أبو داود وفي رواية ما ذنب أنس زيادة وما تخر (قائدة) روى سهل مائة حديث وثمانية وثمانين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وأما سهل بن أبي حنيفة فبلغ الحماة الممثلة وسكون المثلة فهو صحابي أيضا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين حديثا وإن مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره ثمانين سنة وسهل بن حنيفة صحابي أيضا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعين حديثا ورأيت في مجمع الصحابة عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جلدان صليبان للأنبياء إذا جاءهما بكرك قال الحمد لله وإذا جاءهما بكرك قال الحمد لله رب العالمين الذي بعثته ثم الناصحان (حكاية) كان القاضي أبو بكر بن فورك رضى الله عنه به تعالى في ثيابه فراه يهودي وث الهبة فقال أنت قلت عن نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا معن المؤمن وجنة الكافر فأى سبعين أنت فله ما أى جنة أنا فقلت أنا بالاسم إلى ما أعد لنا في الجنة في سبعين وأنت بالاسم إلى ما أعد الله لك في جهنم في حنة فأسلم في الحال قال كتب الأحبار رضى الله عنه لو كانت الدنيا من ذهب بغيري والآخر من خزف بغيري لكان الخنزير الباقي خيرا من الذهب الغافى وإيال السلي في دقائه المحسنة في الدنيا والآخرة حسنة في الآخرة ترك الاشتغال بها وقتل المحسنة في الدنيا معرفة الله والمحسنة في الآخرة رؤية الله (موعظتان) الأولى نقل أبو القاسم السمرقندي رضى الله عنه أنه ملكتين الثغافى السماء الرابعة فقال أحدهما للأخرى أين تريد قال أمرت بشي عجيب قال ما عو قال في البلد العلاق رجل يهودي قد دنت وفاته وقد اشتفى سمكة فلم توجد في بحرهم فأمره في أن أسوق الحيتان لصطاده منها سمكة وذلك لأنه لم يعمل حسنة إلا كافاه الله بها في الدنيا وقد بقيت له حسنة واحدة فأراد أن يبلغه مشروبه ليخرج من الدنيا وما له عند الله حسنة وقال الملك الآخر وأنا بعثت ربي بأمر عجيب في البلاد ألا في رجل صالح ما عمل سيئة قط إلا



مجهولة ولا يدري أن أعماله  
مردودة أو مقبولة وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنا  
أعلمكم بالله وأحسكم له وقال  
من لم يقب وهو خائف فليس  
بعارف (شعر)

من لم يقب والين يقرع قلبه  
لم يدرك كيف تفتت الأباد قال  
بعضهم رأيت فحقا الموصلي يوما  
سكى فادامو معه قدما زسها  
ألم فقلت بالله عليك بأفغ  
على ماذا بك الدم فقال أولا  
أنت خلقتني ما أحبرك بكيت  
الدموع على تخلفي عن واجب  
حق الله تعالى وبكيت الدم  
خسوعا في الدموع أن  
لا تكبرن صحتي قال فلما  
مات رأيت في المنام فقلت  
ما فعل الله بك قال غفرني قلت  
ما صنع به وعك قال فرجني  
زاني عز وجل قال لي بأفغ  
بكيت الدموع على ماذا قلت  
يأرب عن تخلفي عن واجب  
حقك قال فإلدموع على ماذا قلت  
على الدموع أن لا تكون  
صحتي في فقال بأفغ ما أردت  
بهذا كاه وعزني وحلالي لقد  
صعدالي حافظك أربعين  
سنة بفحقتك ما فها خطبة  
قط (الهي) سائر بك بيانك  
فقطف حارسه مع أحسانك  
(الهي) فذكر بك بيانك فأجره  
من عذابك (الهي) عندك  
الضيق بيانك فلا تذره أليم

كافا لله عليها وقد دنت وإنه فاشتهى زنا وقد بقي عليه ذنب واحد فأمرني أن  
أريق الزنا بعزني على ذلك فذكر الله عنه ذنبه فلقاه ولا ذنب عليه قال محمد بن كعب  
في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره هو الكافر يرى ثواب خيره في الدنيا ومن يعمل  
مثقال ذرة شرا يره هو المؤمن يرى جزاء شربه في الدنيا دون الآخرة (الثانية) قال محمد بن  
واسع رضى الله عنه اشتهت كندامشوية أربعين سنة ثم خرجت للجهاد لدخل أن وقع في  
سحى من الغنم عشاء فأتى كل منها شهوق فرأيت في المنام ثلاثة ثمرات من السماء فكسبوا  
هذا خرج ليقال شجاع وهذا خرج مجاهد وهذا خرج ربه ثم نظروا إلى فقالوا هذا  
شبهوا في اشتهى كندامشوية فقلت بالله لا تفعلوا أنا ثابت إلى الله لا أعود ولا أعود قال  
الحمد رضى الله عنه دخلت على المرمى السقطي رضى الله عنه فرأيت به سكى فقلت فقال  
جاءتني بنتي البارحة وقالت هذه ليلة حارة فأعالي لك الكوز حتى يبرد قلت نعم فرأيت في  
منامى حورا ثم أرا أحسن منها فقلت لن أنت فقلت لن لا يشرب الماء المارد فأخذت  
الكوز وضربت به الأرض (حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه رأيت في أزفة  
البصرة جارية معها المخدم فقلت لها أبيعك مولك فقالت لي لو بأعني ما تصيح أن تشتريني  
فقلت نعم وخبر أمك فضحك وأمرت بحملني إلى سيدها فوكت الهبة في قاب سيدها  
فقال ما حاجتك قلت بدعني هذه الجارية قال أوتق مذرعني ففما عذري فأتان  
موسستان لكثرة عيو بها لأنها إذ لم تطع دفرت وإذا لم تستطعت تجرت وإذا لم تستطعت  
وتدعني فأتان عرفت حرمت ذات حياء وتجاسة وأنا اشتري من الله تعالى جارية  
بدون ذلك خلقها الله من سلالة الكافور ومن المسك والنور والجوهر لو خرج ربحها  
بالبحر لطاب ماؤه ولو دعت من ألاب ولو بدامعها لاشمس لأطابت ولو بدت في  
أفطيات لآثرت ولو واجهت الأفاق لمجملها وحلها لتعطرت نشأت من بين رياض  
المسك والزعفران وقضت ما نالها قوت والمرجان وقصرت في خيام الذهب لم تخلف عبيدا  
ولا يتسبدل رذها فإلهما أحيى باليمن قال الذي وصف ما تمنى قال أن تركع ركعتين في  
اللذ وتترك شهوة لله تعالى فالتفت إليها وقال يا جارية أنت حررة لوجه الله تعالى وقال  
لعمريه مثل ذلك وتم ذوق بجميع ماله وترغ عيابه وأخذ له ستره على حظا وتره فقلت  
الجارية لا أعدهش به ذلك فترغت ثيابها ولبست عباءة ونحو حال في عبادة الله تعالى رضى  
الله عنه (موضلة) قال عدني عليه السلام مثل الدنيا كمثل رجل يسير في مفارة  
فاذا أسددها سمح فظن رزاه فاذا الأسد بطله ونظر أمامه فاذا المفارة انس فها المجلأ  
أذكره الأسد رأى برفا طرح نفسه فيه وفوق الشجر فوقه الأسد فوق الحب فظن إلى  
أسهل الحب فرأى ثعبانا يقول في نفسه الأسد فوقني والثعبان تحتني حتى أنظر إلى الشجرة  
هل لها أصل أم لا فإذا أصلها متعلق بغصن واحد وإذا فرسودا مفارة بضاه تقطعان في  
العرين فلا يزال متفكرا فيما هو فيه إذ نظر إلى غصن من أغصان الشجرة فعلمه مرة فمتناول  
منها فلا يشعر بشئ حتى تقطع الفارتان مرة الشجرة فبذلك فهذا مثل طالب الدنيا أما  
الأسد فذلك الموت وأما الشجرة فأجله وأما الثعبان فالليل والنهار وقطعان أجله وأما الحب

تقطع عناقاً وتذمك  
 اليك حشوا أنت جئت بنا  
 ولين شئ سؤلك ونحننا  
 بابلك رب فتنواؤ كرم  
 قووى الى بابلك اسبا كينا  
 حاضرنا من ردنا ان أنت قلد  
 ولا تبالى بمن سخطنا ان أنت  
 رضيتنا اليك توحنا وبيابك  
 نزلنا وبجملنا نحننا ولعروك  
 تعرضنا (شمر)  
 شادا المورك بناه هم وبجصنا  
 من كل طالب حاجه أورايت  
 نجسا اسكر تذل سائلا  
 لسوى الاله وطالب من طالب  
 مالى سواك وان أضري الانسا  
 فبباص جودك قد حطط  
 ركانى  
 ولا ت أعلم بالسراير والدى  
 أخفه فاسمح لى بيل رطاي  
 من بابل لا نرج لاننا نرك  
 ما نرج لا يد لنا منك ولا  
 صبرنا عنك (شمر)  
 على بعدك لا صبر  
 من عادته القرب  
 ولا يقوى على هجر  
 لك من أسقمه المحب  
 اذا ما كنت فى مرلى  
 حلاى الموم والعيب  
 وان لم ترك الغص  
 فقد شاهدك لقلب  
 (اللهم) بامن فغى الساب  
 لطاليس وأطهر عاده لارائى  
 وأطابق للسؤال السمة  
 القاصدنى وقال فى كتابه المدي  
 ادعوني أستجب لكم ان اذ  
 يستكبرون عن عبادتى

هو القبر وأما الثمان فالأروأما الخمر عظام الدنيا وكان عيسى عليه السلام يلبس الشعر  
 ويتوسد بالبحر وبأكل الشعر ويقول سراحي القمر وطعاني نبات الأرض وادبى رحلاى  
 فهل أغنى منى أحد وأتمه مريم رضى الله عنها كانت زاهدة عابدة وأحوها هرون رضى الله  
 عنه قال الكلبى كان أخاها من أبيها فلبات تسبع جنازة الف رجل كلهم اسمهم هرون  
 وكانوا يكثرون هذا الاسم باسم هرون أنى موسى عليه الصلاة والسلام وقيل كانت من  
 ذريته وكان ينها ويبنه الف سنة وقيل شهو هار رجل صالح فى زمانه اسمه هرون  
 (حكاية) قال فى الأحساء اشتد الرعد والبرق والمطر على عهد عيسى عليه السلام فطلب شأ  
 بلحا له فرأى خيمة فأتاها فوجد فيها امرأة فتركاها فإذا هو بفار فى حبل فذنته فإذا فيه  
 أسد عظيم فوضع يده على رأسه وقال بالمى جعالت لكل شئ ماوى ولم تجعل لى ماوى  
 فأوحى الله اليه ما واثق فى مستقر رجلى ولا تزوجك مائة حوراء يوم القيامة ولا طعمن فى  
 عرسك أربعة آلاف عام يوم مها كعمر الدنيا ولا تحزن مناديا ينادى ابن الزهاد فى الدنيا  
 زوروا عرس الزاهد عيسى بن مريم عليه السلام ورأيت فى فتوح الغيب لشيخ عبد القادر  
 الكيلاني رضى الله عنه إذا رأيت الدنيا بنيتها فى أيدى أبنائها مع سرعة هلاكها وقتلها  
 لمن معها فكن بمن رأى انسانا على غافطة قد بدت سوانه وفاخت راحته فالتفت فغض  
 بصرك عن سوانه وتسد أنفك من نقر راحته فهكذا كن فى الدنيا إذا رأيت أفض بصرك  
 عن زينتها وسد أنفك من ريح شهواتها وألتفت بضمونها ورأيت فى مناج العاهدين  
 للغزالي رضى الله عنه مثل الزاهد فى الدنيا والراغب فيها مثل رجل صنع خبزا ووضع  
 فيه سمما وزين ظاهره بالسكر فأبصر ذلك رجل ولم يصره إلا تخورا ووضع الخبز بين  
 أديمه حافرا لجل الذى أبصر السم زهد فى الطعام والذى لم يصر السم اختبر بظاهره وحرس  
 عنه ورأيت فى الرسالة القشيرية عن الفضل رضى الله عنه جعل الله الشكر لك فى بيت  
 وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخمر لك فى بيت وجعل مفتاحه الزهد فيها ورأيت فى  
 تفسير القرطبي فى قوله تعالى واضرب لم مثل الحية الدنيا كما أنزلنا من السماء شبه الله  
 الدنيا بالماء لأنه لا يستقر فى موضع كذلك الدنيا لا تدوم على حاله ولا يدخله أحد الا  
 ابتل كذلك الدنيا لا يسلم من تعاقبها من فتنها ولا نه اذا كان بقدر ينقو وإذا حوز لمقدار  
 بضر كذلك كثرة ما قال مؤلفه رحمة الله فهمت من تشبه الدنيا بالماء معنى لطيفا وهو  
 أن الماء الكبر وهو قتلان ضاعدا وسوق أول الكباب ياتهم الا يجهل نجسا اذا لم يتغير له  
 طعم ولون وريح كذلك الدنيا اذا كثرت فيها المؤمن ولم يتغير طعمهم من حرم ولا فتنها  
 بشبهة ولا راحتها بالحب واقتدار لا تضرب صا حبان شاء الله تعالى اذا كان فى قلبه رعد  
 الخوف وبرق الرجاء قال القرطبي عن ابن عباس رضى الله عنه الرعد من سبوق  
 السحاب وان بجار الماء فى نقره انهما وقال غيره انه على كرمى بين السماء والأرض عن  
 عنه سمعون ألف ملك وصى ساره كذلك اذا سمع صبح الجميع من خوف الله تعالى وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذ الصاعقة ذاك الله تعالى وقال كعب قال النبى صلى الله  
 عليه وسلم من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته

سعد خلون جهنم دائرين  
اجعلنا من اولئك المتدينين  
وذلك الفلحين وآمنان  
الفرع الاكبر يوم الدين واغفر  
لنا ولوالدنا وبجميع المسلمين  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم

\*(الفصل الرابع عشر في  
التقديم وقدم رمضان)\*

الحمد لله الذي وفق العالمين  
لطاقته فوجدوا سبيلهم  
مشكورا وحقى آمال  
الآمين برحمته ففهم عناه  
موفرا وبسط بساط كرمه  
للتائبين فاصبح وزرهم مغفورا  
واسئل من نعمه على الطالبيين  
وابلاغ خبرنا وتزلزل ابواب  
جوده للراغبين مفتوحة  
الواحد الذي من قصد غيره  
ضلي العزيب الذي من اعتر  
بغيره ذل الكبر الذي من  
نازعوه كبريائه قصم وأذل  
العظيم الذي تفرد بصفات  
الكمال وتوكل على وجل الاذكاء  
عن ادراك كبريائه مجموعة  
والخبرات من فضائه ممنوحة  
الذي على الفضل الجوزيل  
على العمل القليل ونفسي  
بفضله الذنب المويل باستر  
المجمل وبغفر الوزر التقبل  
فتقبل وبعل وبرى الخاضع  
الذل في الدليل الطويل  
ومستع ان المذنبين بالقلوب  
المحزنة اذا وقفوا تحت يدون  
في جنح السلام وتلذذوا  
باطمينة السكلام بسط

ثلاث مرات عوفي بما في ذلك المرعد قال بعض الصحابة رضى الله عنهم كفى سفر فطلعت  
سحابة فقلنا ما قاله كسب ثم لحقنا بعمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد اصابه برد وقد اُثرت في  
أنفه فقلنا ما هذا يا امير المؤمنين قال برد قد اصابني فقلنا كما ما علمنا ان تقول عند ذلك  
الرعد كذلك فقال هلا كنتم اهل حموى قال علي رضى الله عنه قال هو دي يا محمد احبرني  
عن ربك اهو من لواؤام من باقوت في هذه صاعقة فاحرقته وقال الحسن ارسل النبي صلى  
الله عليه وسلم جماعة من اصحابه الى رجل من كهات العرب فقال اخبرني عن رب محمد امان  
فذهب هو امان من فضة فاستهضم القوم مقالته فقال احب محمد الى رب لا عرفه فطلعت  
سحابة فبارعدو برق ثم رمت بصاعقة فاحرقته وحده وهو جالس معهم فذلك قوله تعالى  
وهم اى اليه واوغرهم بمجادون في الله اى من ذهب او غير وهو شديد الحال اى شديد  
القوة وقيل شديد النعمة على أعدائه (قائدة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في  
القواعد المختار ان الفنى الشاكر افضل بعنى من الفقير الصابرو علاه بان النبي صلى الله عليه  
وسلم استعاذ من العقر قال الملقيني في الواو على القواعد اختار شيخنا ان العقر الصابر  
افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه كنوز الارض فلم يقبلها سوا العقر الذي  
استعاذ منه هو الفقير الاضطرارى لا الاختيارى قال في القواعد ايضا وقدّم الدفع عن المال  
السكنى على الدفع عن المال القليل الا ان يكون صاحب القليل فقيرا لا المال لسواء ثم قال  
وفيه نظرو تأمل قال في الفوائد الاربع قدّم الدفع عن مال الفقير وان كان حقه اعلى مال  
الفنى وان كان كثيرا (حكاية) قال بعض الصحابيين رأيت في المنام رجلا يطلب غزاة واخلفه  
أسد فقتله قبل أن يلحق الغزال ثم رأيت آخر يطلبه فأدركه الاسد فقتله قبل أن يدرك  
الغزال وهكذا الى تمام المسألة وكلما تامل الاسد وأقضا الغزال عند رآه ففتحت  
من ذلك فقال الاسد لا يذهب اياك الموت والغزال هي الدابة ولا تطلبها قتلهم واحدا  
بعد واحد (حكاية) قال وهب بن منبه رضى الله عنه خرج عيسى عليه السلام فتبعه  
يهودى ومعه رغبان وعيسى معه رغب واحد فقال يا يهودى شاركني في طغامي  
قال نعم فلما رأى معه رغباً واحداً ندّم فلما اراد ان يذم عيسى برغبه وجاء اليهودى  
برغب واحد فقال عيسى ما فعلت بالرغب الا استخاف ما كان معي الارغب واحد  
فاكلا ثم افرج عيسى رجلا معي فدعاه فرد الله عليه به صر فقال يا يهودى بحق  
الذي ارادك الا عيسى بصرا ما فعلت برغبك قال ما كان معي الارغب واحد ثم رآه فدعا  
له فاذا هو صحيح فقال بحق الذي ارادك المنه صدح ما كان كل الرغبى لثاني الذي كان  
معك فقال ما كان معي الارغب واحد ثم رآه فطلبه عيسى فدعا عيسى فأقبلت طيبة  
فدبحها فاكلا منها ثم دعا لها بالحماة فقامت عيسى فقال يا يهودى بحق الذي ارادك هذه  
الطيبة حيدة بعد موتى امان كل الرغبى فقال ما كان معي الارغب واحد ثم دعا لثانية  
فدعا عيسى في أعلاه واليهودى في أسفلها ففرق عسا عيسى وقال لا ان احب الموتى بعسا  
عيسى فتادى في أزقة المدينة الطيبة العلييب فادعوا له على ملك المدينة به وهو رضى  
فصر به بالعسا فقتله فقال لا ان احب به فصر به ثانية وقال قد اتم الله فلم يبق فاحذوا

الثابت لنفسه بساء العتب والملام وبكى على قربه لم يفرغ من لذذ النسام ٢٨٩ الحقة بالهستن وغفرته الاصال

الهيودى وصلوه فطلع عسى ذلك فأدركه وقال أنا أحبه لكم فانزلوا إلى صاحي فعدا لالك  
فأحماه الله تعالى فقال يا هيودى بحق الذى أحماه من كل الرغيف فقال والله ما كان منى  
الارغيف واحد ثم دخل القرية تحية فوجد فيها ثلاث أسنان من ذهب فقال عسى نعمها  
على عدد ازغان واحدة فى واحدة لك واحدة للذى كل الرغيف فقال أنا أكلته وأنت  
تعلى فصار الهيودى كلها أخذت ثلثه فقلت عليه فقال عسى دعه فصار ونفس الهيودى  
تعالى بالذهب ثم مر بالنبات ثلاثة أنفس فذهب أحدهم لى فى طعام فعمل فيه سمما  
لأخذ النباتات كلها فاحسأه قتله الاثنان واكلا من الطعام فأتوا جاعا ثم مر عسى عليه  
السلام والهيودى بهم وقال انظر يا هيودى هكذا تصنع الدنيا بأهلها ثم دعاهم فأحياهم  
الله وتابوا عن حب الدنيا وأما الهيودى فقال أعطنى المال فقال أخذه فهو حظه من الدنيا  
والآخر تخفف الله به وبالذهب فان قبل كيف أمطر الله تعالى على أيوب عليه السلام جرأ  
من ذهب قبل جعله الله عوضا عن الدود الذى أكله فإله راد نعمة للطائع وعقوبة للعاصي  
لأنه عذوق من الذنوب وذلك ان المرىض تاقى ذنوبه فى البحر فيصالح الله منها الفساح فإذا  
مات الفساح صار دودا ثم جرد ابا ذن الله تعالى وتقدم فى فصل الادب فى كتاب الموت أنه  
مخلوق من طينة آدم عليه السلام (قائمة) عن ابن عباس عن الذى صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله تعالى نأى موسى عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربع وعشرين ألف كلمة فى ثلاثة  
أيام فلما سمع كلام الامم من مقتلهما وقع فى مسامعهم كلام الله تعالى وكان فيما ناجاه  
به أن قال يا موسى انه لم يصف الى المتصفون مثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون  
مثل الورع عما حرم عليهم ولم يتبعوا الى المتبعين مثل الكفا من خشية قال موسى  
يا رب البرية وبما لك يوم الدين وبأذا الحلال والاكرام ما أعدت لهم وبما اذا حازبتهم قال  
أما انى هادى الدنيا فاني أبحتهم حتى يتقوون منها حيث شاؤوا وأما الورعون عما حرم  
عليهم فاني استحيهم وأكرهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما الباكرون من خشية  
فأولئك لهم الزيق الاعلى لا يشاركون فيه (موعظة) ذكر العلاء فى سورة الفصل أن  
البس لعمري الله يرضى الدنيا على من يريد بها كل يوم فيقول من يشتري شأبضه ولا يرضه  
ويهمه ولا يسهو فقولوا أحبها وعاشا فها نحن فيقول انما امصوبه فيقولون لا بأس فيقول  
ثمها ليس بالدرهم ولا الدينار ولكن بخصمكم من الجنة فاني اشتريتها بأربعة أشباه ما عنة  
الله ونعصه وبمخطه وبعدها به وبعث الجنة فها نحن فيقولون رضينا بذلك فيقول أربد أن أرى  
بأن توطئوا قلوبكم على أن لا تدعوها فيقولون نعم فبعضهم أياها ثم يقول بئس التماسرة  
وورأت فى سفينة الامرازان الله تعالى خلق الدارين ونصب لهما دلالين فدلال الجنة محمد  
صلى الله عليه وسلم واقبعا للمولى جل وعلا وثمنا كلمة لتوحيد وبدل النفس والمال ودلال  
الدنيا ابليس اعمه الله ومشتريه الراغبون فيها وثمنا ترك الدين وقال بعض الحكماء الدنيا  
ميران المتقربين ومسكن البطالين وسوق الراغبين وميدان الفاسقين وسجن المؤمنين  
ومزبلة المتقين زاد مؤلفه رحمه الله ومزرعة العالمين لأن الذى صلى الله عليه وسلم قال  
حب الدنيا راس كل خطيئة وما قال أخذها راس كل خطيئة وأحبها القلوب والغلب

الهيودى وصلوه فطلع عسى ذلك فأدركه وقال أنا أحبه لكم فانزلوا إلى صاحي فعدا لالك  
فأحماه الله تعالى فقال يا هيودى بحق الذى أحماه من كل الرغيف فقال والله ما كان منى  
الارغيف واحد ثم دخل القرية تحية فوجد فيها ثلاث أسنان من ذهب فقال عسى نعمها  
على عدد ازغان واحدة فى واحدة لك واحدة للذى كل الرغيف فقال أنا أكلته وأنت  
تعلى فصار الهيودى كلها أخذت ثلثه فقلت عليه فقال عسى دعه فصار ونفس الهيودى  
تعالى بالذهب ثم مر بالنبات ثلاثة أنفس فذهب أحدهم لى فى طعام فعمل فيه سمما  
لأخذ النباتات كلها فاحسأه قتله الاثنان واكلا من الطعام فأتوا جاعا ثم مر عسى عليه  
السلام والهيودى بهم وقال انظر يا هيودى هكذا تصنع الدنيا بأهلها ثم دعاهم فأحياهم  
الله وتابوا عن حب الدنيا وأما الهيودى فقال أعطنى المال فقال أخذه فهو حظه من الدنيا  
والآخر تخفف الله به وبالذهب فان قبل كيف أمطر الله تعالى على أيوب عليه السلام جرأ  
من ذهب قبل جعله الله عوضا عن الدود الذى أكله فإله راد نعمة للطائع وعقوبة للعاصي  
لأنه عذوق من الذنوب وذلك ان المرىض تاقى ذنوبه فى البحر فيصالح الله منها الفساح فإذا  
مات الفساح صار دودا ثم جرد ابا ذن الله تعالى وتقدم فى فصل الادب فى كتاب الموت أنه  
مخلوق من طينة آدم عليه السلام (قائمة) عن ابن عباس عن الذى صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله تعالى نأى موسى عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربع وعشرين ألف كلمة فى ثلاثة  
أيام فلما سمع كلام الامم من مقتلهما وقع فى مسامعهم كلام الله تعالى وكان فيما ناجاه  
به أن قال يا موسى انه لم يصف الى المتصفون مثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون  
مثل الورع عما حرم عليهم ولم يتبعوا الى المتبعين مثل الكفا من خشية قال موسى  
يا رب البرية وبما لك يوم الدين وبأذا الحلال والاكرام ما أعدت لهم وبما اذا حازبتهم قال  
أما انى هادى الدنيا فاني أبحتهم حتى يتقوون منها حيث شاؤوا وأما الورعون عما حرم  
عليهم فاني استحيهم وأكرهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما الباكرون من خشية  
فأولئك لهم الزيق الاعلى لا يشاركون فيه (موعظة) ذكر العلاء فى سورة الفصل أن  
البس لعمري الله يرضى الدنيا على من يريد بها كل يوم فيقول من يشتري شأبضه ولا يرضه  
ويهمه ولا يسهو فقولوا أحبها وعاشا فها نحن فيقول انما امصوبه فيقولون لا بأس فيقول  
ثمها ليس بالدرهم ولا الدينار ولكن بخصمكم من الجنة فاني اشتريتها بأربعة أشباه ما عنة  
الله ونعصه وبمخطه وبعدها به وبعث الجنة فها نحن فيقولون رضينا بذلك فيقول أربد أن أرى  
بأن توطئوا قلوبكم على أن لا تدعوها فيقولون نعم فبعضهم أياها ثم يقول بئس التماسرة  
وورأت فى سفينة الامرازان الله تعالى خلق الدارين ونصب لهما دلالين فدلال الجنة محمد  
صلى الله عليه وسلم واقبعا للمولى جل وعلا وثمنا كلمة لتوحيد وبدل النفس والمال ودلال  
الدنيا ابليس اعمه الله ومشتريه الراغبون فيها وثمنا ترك الدين وقال بعض الحكماء الدنيا  
ميران المتقربين ومسكن البطالين وسوق الراغبين وميدان الفاسقين وسجن المؤمنين  
ومزبلة المتقين زاد مؤلفه رحمه الله ومزرعة العالمين لأن الذى صلى الله عليه وسلم قال  
حب الدنيا راس كل خطيئة وما قال أخذها راس كل خطيئة وأحبها القلوب والغلب

٢٧ نزهة ل بهاعة العلامين ولا يترين بذكر الدركين ولا يبرمه الحاح السائين ولا ينقص ملكه

أعراض الفاضلین المرتان الله سبحانه ٢٩٠ من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته ونسبته (أحمد)

على ما ألهم من جده وأشهد  
أن لا اله الا الله وحده لا شريك  
له في عزه ومجده وأشهد أن  
محمد عبده ورسوله الذي سجد  
نفسه بجاؤلاه من وده فقال  
جل وعلا سبحان الذي  
أسرى بعبد صلى الله عليه  
وعلى آله وصحبه الذين  
أنخلصوا لله ومحضوا النجوة  
(في قول الله عز وجل يا أيها  
الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر  
نفس ما قدمت لقد) الآيات  
اتقوا الله أمخافوه وأطيعوه  
واخشوه وراقبوه فإنه يسير  
بالدواطن والظواهر عليهم  
بما تكتنه الضمائر وانظروا  
لفوسكم أجل النظر وكونوا  
من مكر الله تعالى على حذر  
ولا تكونوا كالذين تركوا  
أمر الله ونسوا ذلك فأنساهم  
النظر في مصالح نفوسهم حتى  
بأعوا حظهم من ربهم بشهوات  
زائلة ورضوان النعيم الباقي  
بغور العاجلة والسعداء  
تأهبوا لمعادهم وأخذوا في  
تحصيل زادهم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الكنيس من دان نفسه وعمل  
لما بعد الموت والعاسف من  
أشبع نفسه هواها ونهى على  
الله الأمان في قبل شمع يحيى بن  
زكريا بالسلة فقام عن ورده  
فأوحى الله تعالى اليه يا يحيى  
هل وجدت دار الدنيا تأسرا  
من داري هل وجدت جوارا تخير من جوارى وعزنى وولجلى وأطعنى على الفردوس الطلاء لذاب

وخاتم

جسمك ولا هفت نفسك اشتياقا ولو اطاعت على جهنم اطاعة لذاب جسمك ٢٩١ وليكيت العنيد بعد الدموع واليبست

وختامه موسى عليه السلام لكل أجل كآب وقال معاذ رضي الله عنه ركعتان من مخمئة  
أفضل من سبعين ركعة من غير مخمئة ثم قالت الخلة أتدري لم سمى أولك داود قال لا تبتمأ  
لانه داوى قلبه قالت أتدري لم سمى سليمان قال لا قالت لانه سلم القلب وأن كان  
لتحق بابيك داود فعند ذلك طلب الأقالمة من ربه في الملك فخرج المجواب هذا عطاؤنا فامتن  
أو أمسك بغير حساب (لطيفة) بامؤمن لك البشري هذا سليمان طلب الأقالمة من  
ربه أن يفرغ منه الملك خمسين سنة فاسترضه فكيف يفرغ منك الأيمان وأنت تطلب  
حفظه مدة عمره وكان بين موت سليمان وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم ألف وسبع مائة  
عام وقيل عاش النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من سليمان بثلاث عشر سنة (مواظف)  
الأولى قال وهب بن منبه رضي الله عنه شيئا المخضر عليه السلام على شاطئ البحر إذا جاءه  
رجل فقال له سأنتك بحق الله أن تعطني شيئا الله فقال لا أم لك إلا نفسي قد وهيتك إياها  
فأخذها وباعها لرجل له بستان فاستعمله فنه جعل عملا عظيما فقال صاحب البستان بحق  
الله من أنت قال أنا المخضر فقال أنت حر لوجه الله تعالى فمحدثك الله على ذلك فتودى  
بأخضر طلبت الدنيا واتخذتها سكاحي بسلامك الله بالرق وذلك أنه كان قد بنى صومعة له  
وغرس في جاتها شجرة (الثانية) جاء في الخبر أن الدنيا تمتلئ لعلي بن أبي طالب رضي الله  
عنه في صورة امرأة قد تزنت به بكل زينة وهي تظن أنه لا يعرفها فلما رأها قال لما ألت  
الدنيا قالت نعم فكيف عرفتنى فقال كشفني الغطاء فعرفتك فقالت له كفى كلمة  
واحدة فقال لها أنت مطاقي وكلام المطلقة حرام أخرجني من دارى قالت له الدار دارى قال  
مسدقت وخرج هو وتركها فخرجت خلفه لتقد فيه كراهية يوم عرف عليه السلام فلم  
تجد له إلا درعا فقالت سلمت مني يا علي فقال لها اخذ عني غري وأشد  
عنت علي الدنيا فقلت إلى متى \* أكابد أراهم باليس بغيري  
فقال نعم يا ابن الكرام لا تنى \* غضبت عليك منذ طلقني على  
وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه من زهد في الدنيا قرت عينه غدا بما يرى من السرور  
وقال علي رضي الله عنه

وما هي إلا حقة مسخلة \* عليها كلاب همهم احتذاها  
فان تحتها كنت سلاها لها \* وان تحتها نازعتك كلالها  
وقال غيره  
أرى طالب الدنيا وان طال عمره \* وقال من الدنيا سرور أو انعم  
صبيان بني بستانه فأنتم \* فلما استوى ما قد بناه ثم دما

(الثالثة) وأرى بعض الزهاد طعنا قد فاحت رائحته فاستهوا وشع صاحبها إلى السوق  
فبيع قائلا يقول أن الدصاص يقول قد أخذ من حبيب فلان دراهيم فغفروا إلى الزاهد  
فراودعوا سببا فأخذوا إلى السجن وكان ذلك الطعام محمولا إلى السجن لبعض الكابر  
فلما قد به بين يديه قال للزاهد كل فاكل حتى شبع ثم قال يا أباي كنت قد زان تطعمني  
هذا الطعام بغير ثمرة المرقوة والسجن فهفت به هات من طلب الجف فله صرعي عض  
الكلاب وأذا غابك يقول قد وجدنا اللص فاطلقوا الغريب وقيل للشافعي رضي الله عنه

عذب ونفسك ملح أحاج فاجعل التقوى برزخا بين البحرين لو عرفت قدر ما أعطيت ما ألقيت جوهره قلديك في ميزانك

أترى تعرف قدر اذ كرفى  
أذكر كم أوقية بهم وبهمونه  
أورمتة وأنا لى لغاتهم أشد  
شوقا اذا صعدت الملائكة  
عن مجلس الذ كرسا لهم الله  
مزوج له وهو أعلم فيقول من  
أين جئت فيقولون من عند  
جبارك سبحونك ويقدسونك  
ويحمدونك ويحمدونك فيقول  
سبحانه وتعالى أشهدكم أنى  
أعطيتهم ما يطلبون وأمنتهم  
مما يخافون بأمن يسأل عن  
القادمين اذا ما كنت لهم  
هنا كذا مولى نكسيفا اذا سكن  
الخوف فى قلوبهم فاذا بها  
وكم نأحل بين تلك الحما  
م تحسبه بعض ملأنا بها  
(وكان) وذهب بن الورقد  
فصل من العباداة حتى كان  
خضرة البقل ترى من جلدة  
بطنه ومات يوسف بن اسباط  
ولم ير على عظمه سوى الجلد  
(شهر)

وخال جسم لم يضل له الهوى  
لما فيه لعله السقام ولادما  
(وكان) الانسود بن يزيد  
يهوم حتى يصفر ويخضر  
ويقول دع نفسك تبكى من  
شدة الرابضة فتستر بضع عند  
هبة الملوكة قال أبو يزيد سكت  
بقى الى الله عز وجل وهى  
نسكى حتى انساقت وهى  
فذلك قد مال بها الهوى عن

مالك لا تدع امساك العصا فقال حتى اذ كرفى مسافر (فائدة) قال ابن عباس رضى الله  
عنهما التوكا على العصا من اخلاق الانبياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها  
وبامر بالاتكاف عليها وعنه صلى الله عليه وسلم العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء ومن  
خرج في سفر ومعه عصا من لوز مر آمنه الله من كل سبع ضار ولص عاد ومن كل ذات حجة حتى  
يرجع الى أهله ومزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع  
ويضعها ذكرا العلاء والمعقبات هم الملائكة قال العرواوى ذات حجة انضم المهمل أى  
ذات سم كالجمجمة والعقرب وقال المحسن البصرى رضى الله عنه للعكازة تنافى خصال السنة  
الانبياء وزينة الصالحين وسلاح على الاعداء وعون للضعفاء ومهرب من صاحب الشيطان  
ويخضع منها الفاجر وتكون لصاحبها قبلة وقوة اذا أعيا وعنه صلى الله عليه وسلم من بلغ  
أربعين سنة ولم يأخذ العصا عدله من الكبر والعجب  
\* (فصل فى القناعة) \* قال الله تعالى ان الارزاق لى نعم أى فى قناعة وان الفجار لى بهم  
أى فى طمع وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجنيه حاة طيبة قال  
فى الرسالة القشيرية قال كثير من المفسرين المراد بالحاجة الطيبة فى الدنيا هى القناعة وقيل  
فى قوله تعالى والذى عنتى ثم يعين أى يعنى بالطمع ويحيتى بالقناعة وقال الجنيدي رضى  
الله تعالى عنه فى قوله تعالى لا عذبة هذا أشد الى لا انسه نوب الطمع ولا حرمته نوب  
القناعة (لطيفة) قال فى الرسالة القشيرية لما مروى عنه السلام بالجدار وأقامه المحضر  
قال له موسى لو شئت لا اتخذت عليه أجرة ألقا نرجا من القرية دعا المحضر طريا فوقف بينهما  
فصار الجانب الذى لى المحضر للجانب الذى لى موسى بالجانب الذى لى موسى بالجانب الذى لى موسى  
عن ذلك فقال لائك طمعت وأنا قنعت أو كلاهما هذا معناه وقال فى العقائى جاءهما من  
المواهب طبقا على أحدهما خبز وسهمك مشوى وعلى الآخر سمك طرى فوقع السمك  
المشوى بين يدي المحضر والسمك الطرى بين يدي موسى فتبسم المحضر وقال أنا صبرت  
وأنت لم تصبر وقيل جاءهما غزال فأنشى نصفين النصف الذى لى المحضر صار للجانب الذى لى  
والنصف الذى لى موسى صار للجانب الذى لى موسى فتكافى موسى بالنار والمحطوب حتى أصلحه واكله  
والقرية هى النطاة والجدار كان طوله مائتين وعشرين ذراعا وعرضه سبعة مائة ذراع  
وكان قد مال على طريق الناس فرقه المحضر بساعده فدعا عده موسى فى ذلك فاستوى كما  
كان (حكاية) قالت حفصة بنت عر رضى الله عنها لما أتت الدس ألين الثياب فقال  
يا حفصة أنت تعلمين ان أعلم الناس بحال الرجل أهل بيته قالت نعم قال ناشدتك الله هل  
تعلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس فى النبوة كذا وكذا سنة لم يلبس شعع هو أهله غدوة  
الأحوا عا شنة ولا شمة هو عا شة الأحوا عا غدوة قالت نعم قال ناشدتك الله هل تعلمين ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل ثيابه بأية بلال فيؤذن للصلاة فلا يجد ثوبا يغسل به  
الى الصلاة حتى يلبس ثيابا لى ثيابه فيخرج به الى الصلاة قالت نعم قال ناشدتك الله  
كذا وكذا وما زال يذكرها حال النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكى وأكسها (فائدة) قال  
بعض المفسرين فى قوله تعالى فتم ظالم لنفسه أى أخذ من الدنيا سكك من الكفاية

الذكر كالبه ترائى الهلال فالصالحون وأوهلال الهدى وهم بشيرون ٢٩٢ الى عيش المعاصى ليروه القوم اذا جنهم

الليل خلا الفكر بالقلب في بيت الوحدة فخرت أوصاف  
أحببت فظن قاتل الشوق  
فضررت بطون الرواحل  
لسر السهر فلا نوم بأخذ القوم  
دوموا على الحجة فاذا ذابت  
الابدان تحلت لها العافية  
اياكم والتخلط فانه سبب  
المرض لا يصعب على الخيل  
تضمرها فتستريح يوم.

السباق (نعر)

تروم وصلا من سيلي ولم تحدد  
بنفس متى نال الوصال فقبل  
من ركب مركب المهادنة  
حط بساخر المشاهدة والذين  
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا  
وان الله لمع المحسنين ومن  
ركب مركب الصبر حط  
بساخر الاجرام فوق  
الصبارون أجروهم بقدر حساب  
ومن ركب مركب الفناء نال  
مراتب الخي فلا تعلم نفس  
ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء  
عما كانوا يعملون (أوحى)  
أنه تعالى الى بعض الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام قاد  
نفسك فليس لي في الملكية  
منافع غيرها وفي الحديث  
ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ألا أدلكم على  
صاحب ان أنتم أجسموه  
وأهنتوه أكرمكم وان أنتم  
أكرمتموه أفضى بكم الى شر  
غاة قالوا والله بأرسل الله

والسابق الذي لم يأخذ شيئا وقبل النظام أهل الدنيا والمقتصد أهل الآخرة والسابق أهل  
الله وفي الحديث الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا  
والآخرة حرام على أهل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من ترك الدنيا والآخرة  
وشركم من ترك الآخرة للدنيا ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه أو كمال  
(فصل في التوكل) قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله وقال الحسن البصري رضي  
الله عنه التوكل على الله هو الرضا بفعل الله تعالى وقال أبو عبيدة التوكل هو اعتماد القلب  
على الله تعالى وسبأني ان شاء الله تعالى الفرق بين التوكل والتسليم والتفويض آخر اليا  
(حكاية) رأيت في كتاب العقائق ان بعض العارفين رأى رجلا يتجسس على فرسه فسأله  
عن ذلك فقال أنا غلام السلطان فقال صف لي قريتك منه فقال أونسه اذا جلس وحده  
وأحسه اذا نام وأطعمه اذا جامع وأسقه اذا عطش وينظر الى كل يوم ثلاث نظرات فقال  
الشيخ اذا غفلت عنه قال بضربى قال واذا أذنت قال بما قضيت فقال الشيخ أنا أولى  
بالاعتقاد منك لأن مولاي هو الذي يطعمني ويسقيني ويؤنسني في الوحدة واذا أذنت  
بمحرمي واذا أذنت بغفري وان كان مولاي ينظر السلك في كل يوم ثلاث نظرات فانا مولاي  
ينظر الى حتى كل يوم ثلثمائة وستين نظرة فقال الرجل صدقت ابي من الان عائد الى خدمة  
مولاي ثم انه نزل عن الفرس وخلع ما عليه من الملابس الحسان وترك خدمة السلطان  
وتخدم الواحد الثمان (حكاية) جلس رجلان قد ذهب بصرهما على طريق أم جعفر  
وكانت موصوفة بالكرم فكان أحدهما يقول اللهم ارزقني من فضلك والآخرة اللهم  
ارزقني من فضل أم جعفر وكانت هي تعلم منه ما ذلك فكانت ترسل اطالب فضل الله  
درهمين ولطالب فضلها حاجة مشربة في جوفها عشر دنانير فكان يبيعها صاحبها  
بدرهمين وهو لا يعلم ما في جوفها وأقام على ذلك عشرة أيام فقالت أم جعفر لطالب فضلها  
أما أغناك فضلنا قال وما هو قالت مائة دينار فقال لابل رجاحة أسعها صاحبي بدوهمين  
فقال هذا اطالب من فضلنا فغضب الله وهذا اطالب من فضل الله فأعطاه الله وفي تفسير  
القرطبي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من زرع على الارض ولا ثمار على  
الاشجار ولا حبة في ثلمات الارض الا عليها بسم الله الرحمن الرحيم وزق فلان بن فلان  
(حكاية) في كتاب العقائق ان رجلا من أهل البصرة اجتمع عليه دين فطال به الغرماء فلم  
يجد من يقرضه فهرب الى البصرة فودخل جامعها وقال يا ملائكة ربى أرزقوا قضتي  
الى الله فاني غريب ومدين ثم انه أخذ مئة سنة من النوم فنام فنام رجل وأيقظه من  
نومه وقال يا صاحب القصة اجلس فسيء ثلاثة آلاف دينار فسأله عن ذلك فقال كنت  
نائما فوأت قاتلا يقول في المجدد ضرب ومدين قد رفع النسا قصته فادفع له ثلاثة  
آلاف دينار فبحثت السلك بها واذا نقدت قاتني وأنا فلان بن فلان فقال معاذ الله ان  
أرفع قضتي الا ان أرسلت الى ثم أخذها وانصرف الى حال سبيله ودفع ألفا للغرماء وجعل  
يتصرف في الالفين فجعل الله البركة فيهما الى الممات وهو لا يشغل نفسه الابادة الله

ان هذا امر صاحب فقال والذي نفسي بيده انها النفوسكم التي بين جنوبيكم وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه



والنهي عن المنكر في جنب  
 الجهاد في سبيل الله كفته في  
 جنب البحر والجهاد في جنب  
 محاربة النفس عن هواها  
 كفته في جنب البحر وقال  
 ابراهيم بن ادهم لن يسأل  
 الرجل درجة الصالحين حتى  
 يجوز ست عقبات يلقاها باب  
 التسمية ويقف باب الشدة  
 ويلقى باب العز ويقف باب  
 الذل ويلقى باب الراحة  
 ويقف باب الجهاد ويلقى باب  
 النوم ويقف باب السهر  
 ويلقى باب النقي ويقف باب  
 الفقر ويلقى باب الامل ويقف  
 باب الاستعداد لآلوت وقال  
 ابو حفص من صبر على  
 الجادة قلبه لا يفتح الله عليه  
 برؤية الله وملا قلبه بعبادة  
 الطاعة فسهل الله عليه  
 ما كان عسيراً وقال مالك بن  
 دينار جاهدوا انفسكم كما  
 تجاهدون اعداءكم وكان  
 الحسن يقول المداومة معاد  
 الله المداومة فان الله تعالى لم  
 يعمل لعماله ابداداً دون الموت  
 (وروى) حماد بن سلمة في  
 القوم فقيل له ما فعل الله بك  
 فقال خديراً قال لي طامنا  
 كدوت نفسك فالدم اطل  
 واحك وراحة التبعين في  
 الدنيا يخرج ما عادت  
 (وكانت) أم محمد كعب

تعالى (الطاعة) قال السبلي رضي الله عنه من ركن الى الدنيا صار مداماً اتدروه الى ما ح  
 ومن ركن الى الآخرة أحرقت به بنوره فاصار ذهاباً أحرقت به ومن ركن الى الله أحرقت به بنور  
 التوحيد فصار جوهراً اقيمه (حكاية) ذكر في العقاب ان من ملك من نزل من السماء  
 أحدهما بالشرق والآخر بالمغرب ثم رجعا آخر النهار فالتقيا في السماء فقال أحدهما  
 لصاحبه أين كنت قال في المشرق أرسلني ربي الى كثير من خلقه فبقيت به الارض فقال الآخر  
 وأنا أرسلني ربي بالمغرب فبقيت به الارض فقال الآخر فقال له في دار رجل فقير  
 بالمغرب ليس له درهم ولا دينار فسمعهم ارضوان خازن الجنة فقال قصتي أعجب من ذلك  
 ان الله تعالى أمرني أن أذهب الى دار ذلك الفقير الذي صار الكفر في داره وأخذ الكفر  
 درهمه ماؤ دينار ففعلت ثم أمرني أن أبني قصوراً في الجنة بعد ذلك درهم ودينار لصاحب  
 الكفر والفقير فقال الملكان ربنا طاعنا على هذه الكرامة التي أكرمت بها صاحب  
 الكفر والفقير فقال سبحانه وتعالى لما خدع الكفر قال صاحبه الحمد لله الذي جعلني  
 راضياً بقدره وأما الفقير فلم يفرح بالكفر بل قال ان في خزائنه ما لا يحصى حتى ان غيره (حكاية)  
 رأيت في زهر الرايض لنفس في رحمة الله تعالى ان جماعة كانوا يقطعون الطريق زمن  
 هرون الرشيد فأرسل في طلبهم جماعة فلما أوثقوهم هرب واحد منهم فأخذوا رجلاً وجعلوه  
 مكانه فجعلهم في السجن فجاء أصحابهم وشفعوا فيهم وبقى الغرب فكذب قصته وأمر  
 السجن أن يحمله فوق السطح فطارت في الهواء فرأى الرشيد في منامه قائلاً يقول في  
 السجن غريب قد كذب قصته فيها من العبد الذليل الى الرب المجلد قد شفع كل واحد  
 في صاحبه واني قد تشفعت بك فأرسل الرشيد إليه وأعطاه عشرة أبواب وعشرين  
 النخل عشرة آلاف درهم وأمر مناداً ينادي هذا جزاء من تشفع بالخلاق دون الخلقين  
 (حكاية) رأيت في روض الراحين لما فني رحمه الله تعالى ان هرون الرشيد أراد ان يعاقب  
 رجلاً من أهل التوكل فلم يقدر عليه فأمر بجمعة فقتل أنه خرج من السجن وهو في ستمائة  
 ولان فاحضره وقال من أخرجك من السجن قال الذي أدخلني فيه قال من أدخلك فيه قال  
 الذي أخرجني منه فاركبه على فرس خاص وأمر مناداً ينادي بين يديه هذا جزاء عبد أود  
 اهنته هرون الرشيد فأعزاه الله تعالى وأشد

إذا أكرم الرحمن عبداً به \* فلان يقدر الخلق يوماً بهينه  
 ومن كان مولاه العز بمن أهانه \* فلا أحد بالعز يوماً يعينه  
 قال مؤلفه رحمه الله تعالى كان شيخنا العلامة ولي الله تعالى شمس الدين محمد بن حامد  
 الصفدي رحمه الله تعالى يقول

\* في من الله عنابه \* أنا مناهي رعايه  
 قد جعلت الصبر دأبى \* والتوكل لي كفايه  
 فإذا رام عدوئى \* ثم عرضي بشكايه  
 حلت به سرا على الله \* وفي الله كفايه

(حكاية) رأيت في نشر الحسن للباقي رضي الله عنه ان رجلاً غضب على نفسه قالها

والنهار فقال يا أماء وما يؤمنني أن يكون قد أطلع الله على واثقي بعض ذنوبي ٢٩٥ فقتني وقال اذهب فلا غفرت لك مع

ان نحايب القرآن لتدري في عن  
أموري حتى انه لن يقضي الدل  
ولم أفرغ عن حاجتي ويقال  
من كرمت عليه نفسه هان  
عليه منه وقال النصر اباضي  
صحتك نفسك ان خرجت منها  
وقعت في راحة الابد وقال  
ابن عباس ان الله تعالى قد  
أخبرنا طريق الجنة لا تقطع  
الايمان بكهة فقال تعالى لتسبون  
في أمواكم وأنفسكم ولتؤمن  
من الذين أوتوا الكتاب  
من قبلهم من الذين أشركوا  
أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا  
فان ذلك من عزم الامر  
وقال تعالى لقد خلقنا الانسان  
في كبد قال الحسن بكاء بامر  
الدنيا والآخرة وقال عيسى  
عليه الصلاة والسلام الدنيا  
والآخرة كضربتين أن  
أرضت احدهما استخضت  
الآخرة وقال عون بن عبد  
الله الدنيا والآخرة ككفتي  
الميزان بمقدار ما ترج  
احدهما تعفب الآخرة وقال  
ابن السماك من أذاقه الدنيا  
خلواتها يلهيها ساعة  
الآخرة مرارتها بخلافها  
عنه وقال أبو مالك لا يأت  
احد منكم فاني رأيت  
هموم المؤمنين في الدنيا  
لا تنقضي واما الله لئن لم تأت  
الآخرة فلو لمدين بالسرور ولقد  
اجتمعت عليهم هموم الدنيا

بن أولاد السباع فجاء أبوهم لحلم فلما رآه جلس بعد اذن أولاده ثم جاءت أمهم فلما رآته  
فانحسبا يدي أولادها رثيت عليه وصاحت به فردها أبوهم بيده ثم تقدم وأخذ أولاد  
واحدًا بعد واحد روايت عن بعضهم انه رأى الشيخ احمد المزين ناعما وعلى صدره حبة  
قد وضعت فاهما على نفسه فاقطعه فلما رآه انا مرة أخرى حتى سمعت غبطة سمعت صوتا  
في الهواء يحث الملازمة من قولك يا أحمد انصرف الحجة قال أبونا ثل مرنا على رجل  
ناثم في العربية وقد قيد فرسه وهي ترعى عند رأسه فاقطعناه وقتلناه أثنام في مثل هذه العربية  
فقال أسعني من ذي العرش سبحانه أن يرمي إلى أخاف غيرهم عاد إلى النعم (حكاية) رأيت  
في عوارف المعارف عن ذي اللون المصري رضى الله عنه قال خرجت أطلب الرزق فرأيت  
طائرا عجمي فتفكرت كيف يكون رزقه واذا بالارض قد انشقت فخرج منها مطعمة فيها  
حب وأخرى فيها ماء فاكل وشرب ثم انطقت الارض علمها وذكرا النفس رحمة الله تعالى  
ان سليمان عليه الصلاة والسلام قال لعلكم كمرزقك قالت في كل عام حمة فصحتني في  
قارورة ووضع عنده حامة فلما فرغ العام وجدها قد اكلت نصفها فلما ساع ذلك  
فقال كان توكل على الله تعالى فخشيت أن تنساني فأكلت نصف الحمة وتركت نصفها  
للعام القابل وتقدم في باب الكرم بأية (حكاية) خرج سليمان عليه الصلاة والسلام إلى  
شاملي البصر فوجدته في بها ورقة خضراء فلما وصلت إلى الماء خرجت منه صدغ فحملها  
على ظهرها وناصبت بها فلما نزلت رجعت فلما سألها عن ذلك فقالت يا بني الله في البصر  
صخرة صماء في وسطها دودة وقد وكلني ربي برزقها كل يوم مرتين وخلق ملكا على صورة  
صدغ فحملني إلى الصخرة فتشقت فتأخذ الدودة الورقة مني وتقول سيها الذي خلقتني  
وفي الصرا سكتني ومن رزقه لم ينسني اللهم كالم تنسني من الرزق لا تنس أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم من الرحمة (لطيفة) قال أنس رضى الله عنه خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
فمرأيت طيرا أعمى يضرب بمنقاره على شجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدري ما يقول  
قلت الله ورسوله أعلم قال انه يقول اللهم أنت العدل وقد حجت عني بصري وقد جعت  
فاقبل جردة فدخلت في شجرة ثم ضرب بمنقاره على الشجرة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أتدري ما يقول قلت لا قال انه يقول من توكل على الله كساه (حكاية) قال مالك بن دينار  
رضي الله عنه خرجت إلى الحج فرأيت طيرا في شجرة فربعت فبعثته فجاءه إلى شجرة فوق وصار  
يلقعه لجة بعد لجة ثم طار ثم جاءه فسكب في فم الشيخ فقلت له من أنت قال أنا من الحاج  
أخذني الصوص وورطوني ههنا فصبرت على الجوع خمسة أيام ثم قلت ما من يحب دعوة  
المضطر اذا دعاه انا مضطرا رجعي فارسل لي هذا الغراب قال مالك فقلت من الوفاق  
ومضنا وحكاه الرازي عن ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه في تفسير الفاتحة (قائلة) قال في  
نزهة النفوس والافكار لاخره ثلاث غراب أتبع أى وهو الفاق لمحبه حلال عندما لك  
وغراب أسود وهو غراب البين لانه ما في منازل الناس بعد ما حلوها عنها ومحله حلال أيضا  
عند مالك رضى الله تعالى عنه واذا علق منقاره على صغير حفظه العين وغراب صغير  
الراس أعبر وهو الراغ ان دخلت مرارة بمرارة الديك مع العسل وكأني به أنزل طليمة

والآخرة قال فقلت كيف لا تأتبه الآخرة بالسرور وهو يعمل لله في الدنيا ويبدأ قال فكيف بالقبول وكيف

بالسلامة كم من رجل يرى أنه قد أصح ٢٩٦ شأنه يجمع عليه يوم القيامة كله فيضرب به وجهه وقال وهب بن منبه

المصري إذا ذن به شهر الرأس سقده سواد عجبوا غراب الزرع نوع من الزاغ وهما  
حلالان عند الشافعي رضي الله عنه (قائدة) رأيت في تفسير العلائي والقرطبي رضي الله  
عنهما في سورة هود طلبة الصلاة والسلام في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله  
رزقها ان ابا موسى الاشعري رآهم يهزى الله عنهم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم  
وقد قل زادهم فارسلوا احدا منهم يطلبهم شيأ من النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه يقرأ  
هذه الآية فقال الرجل ما الاشعريون يا هون على الله عز وجل من الدواب فرجع ولم يدخل  
على النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحصاه يا بشر واقع قد جاءكم الفؤث من الله فظنوا أنه كلم  
النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته نسي فبعثهم كذلك اذ جاءهم رجلان يحملان قصعة فيها  
خبز وحم فاكلوا حتى شبعوا وذهبوا بالباقي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ما  
وجدنا طعنا ما طيب من الذي أرسلته الانفا فقال ما أرسلت لكم طعما ما خبروني بخبر صاحبهم  
الذي أرسلوه اليه فساءل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فابخره الرجل بما سمعه من  
القرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكم به الله عز وجل (حكاية) ذكر ابن  
خلكان رحمه الله تعالى عن أبي الحسن رضي الله عنه أنه كان يأكل مع اصحابه طعما ما جاءه  
قط فطرحوا له لقمة فاخذها وذهب سريعا ثم رجع فطرحوا له أخرى وهكذا خمس مرات  
فتمتع رجل الى بيت خراب فوجد فيه قطا جمعي وهو يضع اللقمة بين يديه فاقطع أبو الحسن  
الى الله تعالى وترك الاكتساب (حكاية) اعتكف عابدي في المسجد ولم يكن له معلوم فقال  
امام المسجد لو اكتسبت لكان خيرا لك فلم يجبه حتى أعاد عليه القول فاني انا ما فقال  
العابدي ارايتم بجوار المسجد رجل يهودي قد ضمن في كل يوم رغيفين فقال ان كان  
صادقا في ضمانه فمعه ذلك في المسجد خيرا لك فقال العابدي له لم تكن اماما متقيا بين يدي  
الله تعالى وبين يديه مع هذا النقص في اليقين لكان خيرا لك تفعل ضمان رجل يهودي  
على ضمان الله عز وجل وقال رضي الله عنه

أطلب رزق الله من عند غيره \* ونصيح من خوف العواقب آمننا

وترضى بصراف وان كان مشركا \* ضميننا ولا ترضى بربك ضامننا

(لطيفة) قيل لبعضهم الى أين قال أطلب رزقي قال ان كنت تعرف أين هو فاطلبه قال  
أسأل ربي قال ان كان يسألك فاسأله وأرسل الشبلي رحمه الله الى الوزير يطلب منه شيأ من  
الدنانيقال اطلب الدينار من مولاي فقال الدنانيدنمة فلا تطلب الامن دني \* وامام ولاي  
فلا تطلب منه الا هو (حكاية) كان في الزمن الاول رجل في سفرو سمعه قرص فقال ان  
اكتنه مت فوكل الله به ملكا وقال ان اكله فارزقه غيره وان لم يأكله فلا تطعمه غيره فلم يزل  
القرص معه حتى مات ومكث رجل اتقوى كهف سبعة أيام لم يأكل شيأ فأتى الله الى نبي  
ذلك الزمان قل له أريد ان تبطل حكمتي بزهك اخرج وطامل الناس فاني أحب ان أرزق  
عبادي من أبدي عادي وفي الحديث الاسواق موائد الله وتقدم في فضل الصلاة ما في  
السوق من القوائد وقد اختلف العلماء في التوكل والاكتساب أيهما أفضل فقالوا يختلف  
ذلك باختلاف الناس فمن قوي يقينه فالتوكل له أفضل والا فلا فالاكتساب له أفضل (لطيفة)

مكتوب في التوراة شوقناكم  
فلم تشاقوا وخبو فساكم فلم  
تخافوا وخبنا لكم فلم تسكروا  
وان الله كل يوم مناديا ينادي  
ابناء الاربعين رزق قد دنا  
حصاده ابناؤه الخمسين هلموا الى  
الحساب ابناؤه الستين ماذا  
نعمتم وماذا اخرتم لا عذر لكم  
ابناء السبعين عدوا انفسكم  
في الموفى لبت الخلق لم يخلقوا  
اذا خلقوا علموا ماذا خلقوا  
لا تسلك الساحة الا خضوا  
حذركم (باهذا) تنكر  
لما اذا خلقت من برد الله به  
ميرا بفقته في الدين النفس  
تشكاد فواقك طوعا غدا  
لما الحرب فالكيس من دان  
نسه ان احسب منك مسامحة  
جعت ولا تنزع رداء الهمة  
ن رأس رياستك ولا ترتفع  
صاكن عن أهلك فان قويت  
لك فاستمعن بحالها  
تبعنوا على كل صنعة يصالح  
ن أهلها فان ادعت فارتق  
امان هذا الدين متين (شعر)  
فترضى بقله تألف النور  
مومع بصان في الاقام  
زومان الصامر وقد  
حق امامه زمان الفراق  
للبا في غمى سرا عا ومابة  
بل منها حوالة في الماتى  
كنت امرأة متعبدة لا تنام  
من الليل الاسرا فموتت  
ذلك فقلت كفى بطول الرقعة في القبور رقاد (شعر) أيها العذال لا تعذلوا \* انما النصيح لمن يقبل

رأيت

وأرى ليلى لا تنفسي

طالب ليلى والهوى أطول

(عوتب) بعض الصالحين

في كثرة بكائه فقال والله لا يكون

نعم لا يكون فإن أدركت بالبكاء

شعره فإن فضل الله وإن تكن

الأخرى فما بكائي في حنب

ما ألقى (وعوتب) أخرى كثرة

بكائه فقال إن خزن القمامة

أو رثي دموعا غزرا فأنا

استريح بذكرها (وكان)

الحسن يكي بسلامها را

ويقول أخاف أن يضرني

في النار ولا سألني (وكان)

محمد بن المنكدر كثير البكاء

فسئل عن ذلك فسأل آية في

القرآن أن البكاء وهي قوله

تعالى وبدا لهم من الله بالم

بكونوا يحتملون \* الفكرة

في السابقة فأنقذ الأرواح

وأذاب القلوب (بهاذا) سقى

نفسك بسوط الجاهدة وهي

تبكي فمن قبل يفر البكاء

سرورا \* عند الصالح محمد

القوم السري \* قال أبو بكر

أزاهد دفعت الشهوات حتى

صارته وفي المدافعة يعني

صارني تركها لذة فأرباب

الدين لآلة مواءم ما

التوبة على ظاهره دن بلوا

الشعر أنقوا البشرة أبلغ

المرام في دواء الخطايا بالندم

وأحسن زى الثائب حلة

الانكسار وأضع الألفاظ في

احتساب الرجعة ربنا ظلمنا

رأيت في المحادث لابن الملحق وجهه الله تعالى أن رجلا تصدق مكة وكان رجلا يأتي إليه  
 برغيفين فقالت له نفسه وكنت في القوت إلى مخلوق ونسيت ربك فما هذه الغفلة فلما جاءه  
 الرجل بالبرغيفين ردتهما فبقي ثلاثة أيام لم يأكل شيئا فرأى ربه عز وجل في المنام فشفكا إليه  
 المجموع فقال له لم رددت البرغيفين فقال لأرب حبا منك قال من أرسل إليك قال أنت قال  
 فخذ ولا تعد ثم إن الرجل الذي كان يأتي إليه بالبرغيفين رأى ربه عز وجل أيضا تلك الليلة  
 في المنام فقال ما عمدي ولم منعت عمدي فوبته قال لأرب قد كان ذلك فقال أنت لمن تعطى  
 قال لك قال فعند ما كنت (فائدة) رأيت في تفسير الزاوي في سورة آل عمران أن عيسى  
 عليه الصلاة والسلام محبا لحواريين رضي الله عنهم وهم بصطادون السمك فقال لهم تعالوا  
 نصطاد الناس فقالوا من أنت قال أنا عيسى بن مريم فآمنوا به فلما تروا كوا الصب صعدوا  
 فآخبروا عيسى بن مريم بذلك فضرب الأرض فخرج لكل واحد منهم برغيفان ثم قالوا عطشنا  
 فضرب الأرض فخرج الماء فقالوا من أفضل منا قال من يأكل من كسب يمينه وسئل النبي  
 صلى الله عليه وسلم أي الكسب أفضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واد الطيراني  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد المحترف واد الطيراني أيضا وفي  
 شرح البخاري لأن أي جرة من ورد ثمانين مائة المحلل بالتمفورا والواضح والله  
 راض عنه والصفة كثر من كنوز الله عز وجل به فبق منه صاحبه وقالت طائفة مرضى الله  
 عنها كانت مضطجعة فخر في رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال تومي أشهدي  
 ورؤيتك لا تكفون من الغافلين فإن الله تعالى يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر  
 إلى طلوع الشمس واد الطيراني قال القرطبي وهي أطيب الساعات عند المرض والمساقر  
 (ملاحظة) لوقال أنت طالق في أفضل ساعات اليوم طالت بعد طلوع الفجر لأنها أفضل  
 الساعات قاله ابن العباد ولا تطلق إلا انضاء الصلاة يوم الجمعة لأن الصواب أن ساعة  
 الاحياء من جلوس الخوض على المنبر إلى أن يشعر من الصلاة أو يفرغ الشمس يقع  
 الطلاق قال لأن جماعة قالوا ساعة الاحياء من العصر إلى الغروب فلهما احتمالا والله أعلم  
 (فائدة) يستحب إيقاف النائم في المسجد أو في محرابه أو في الصف الأول أو قبل العشاء  
 أو بعد الصبح أو وقت العصر أو في بيت وحده أو على وجهه أو بعضه في الشمس وبعضه في  
 الظل أو على سطح غير محوط أو في النصف الآخر من ليلى في رمضان ليتسهر أو ليلصق ولو نام  
 جنب في المسجد أو حجب بقطاه وكذا لو نام عند صدق وقت الصلاة أو نام عن صلاة  
 وجب قضاءها على الفور (حكاية) رأيت في تفسير الغلاطي في سورة مريم عليها السلام أن  
 رجلا رأى في منامه رزق الأطلب وقال آخر ما يأتي الرزق بغيره فبلغه الخبر فخلع  
 فلبسهم في بيت مدة ثم طلبهما فوجدهما كد خالما بضرهما جوع فسأل الذي قال لآتي  
 الرزق يا أطلب من أين كانت قال طلبت فآكلت وجدت طائفة في السجن إلى مطبخ  
 الملك فأخذت منه ما قدرت عليه في هذه الأذوق وقال المتوكل فوكلت فآكلت من الذي أخذته  
 فأعجب الملك كلامه أو أحسن السها وقال النبي صلى الله عليه وسلم رزقي تحت ظل رمحي  
 حركه القرطبي (وحكي) أيضا أن رجلا قال لآلام أجد بن حنبل رضي الله عنه أني أريد أن

يقول أحدهما بالاشتقاق لم يختلفوا ويقول الآخر ليس لهم إذا خلقوا علما لما إذا خلقوا ويقول الأول ليس لهم إذا خلقوا لما إذا خلقوا علما علما علما ويقول الآخر ليس لهم إذا لم يعملوا تاءوا علما علما وقال العبد رضا عن الرازي من صر في طاعة قال الله تعالى في محكم الآيات رداعى من يبقى روحه الدرجات وهو معرض عن الملمات غافل عن رب الأرض والسموات أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وطمعوا ألفساحات (عباد الله) قدمكم من النجاة الزاهية من أوسع لكم مواسمها وبسر لكم الأعمال الصالحة من بين لكم ما تهاوون وغبكم في المحرمات من وقرعناهم وداكم إلى رفيع الدرجات من منعكم كرائمها فاجدوا الله تعالى على ما أعطاكم من نعمة الإسلام واشكروه على ما منحكم به من اتباع محمد عليه الصلاة والسلام شكرا يستغرق أفكاركم عن النظر فيما ينقص من أحوالكم والفكرة في عاجل أحوالكم فكل نعمة تفوقها نعمة الإسلام وكل مصيبة تقاها دون مصيبة الضرر والمحرمان ففضل الله تعالى أن يجعل

على قدم المتوكل فقال أخرج وحده فقال لا بل مع الناس فقال أنت متوكل على زادهم (حكاية) قال النبي رحمه الله تعالى خلق الله سبحانه وتعالى ملأ باله بقاء فإذا فرغ تخرج أولاده صغرا فقول الذكر لا تلبس هذا منى لأنه لا يشبهني فتحاصمه في ذلك فتركانه فمصر الفرج وحده فخلق الله تعالى للبل جناحا فطير في الهواء إلى فم ذلك الفرج قال مؤلفه رحمه الله تعالى أخبرني من أثبت به أنه صادقه من شهره في قطعة من فوقه من غصني من غصني فم السمكة ثم سقطت من يديه في النهر (فائدة) الزاهد الصادق فوته ما وجد ولما به ما استر ومسكنه حيث أدرك الدنيا محبته والقبير به خضعه والخلوة بحبسه والاعتبار فكرته والقرآن حديثه والأرب أيديه والذكر رفيقه والزهد قريته والمحسن شأنه والمجوع أدامه والحكمة كلامه والتراب فراشه والتقوى رداؤه والصمت غنيته والصبر معاقبه والتوكل حسبه والعز دليلا والمادة عرفته والمنجى شاملا الله وطه في حكاية في الأحباء من يحسب من معاذ رضى الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يبرح أقلب وجهك ولو لقد أحسن القائل

أرى الزهاد في روح وراحه \* قلوبهم من الدنيا مراحه  
إذا أبصرتمهم أبصرتم قوما \* ملوك الأرض منهم سماه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من رجل زاد قلبه خروا حب إلى الله من عبادة المتدين إلى آخر الدهر وكان معهم بقوله لا اله الا الله انزع الدين من قلوبهم لا تفرغها من يدي (فائدة) تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من جهد البلاء قال عمر رضى الله عنه وفاة المال وكثرة العيال وقال غيره دهر الجار الدهر والرسول البخل والمرأة الناحصة والمطبخ الرطب والسراج الخفي النور والبيت الذي يكف أي قطره منه ماء المطر وما لذة حذرت واستطارت غائب وحف ضيق وهرة تعوى (حكاية) قال العلاني في قوله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام فاشارت إليه أي في ظاهر الأمر اشارت إلى الولد وفي الباطن إلى الاحدق أطلق الله الوارد براءتها قال ابن عباس رضى الله عنهما كان الحمل والولادة في ساعة واحدة وقبل كمادة النساء ولدت بهت لحم وقيل بالناصر قرية من قرى صهيون عند صورية هذا كلام العلاني رحمه الله تعالى فاتممت اليهودي ذكر باعته الصلاة والسلام بالاحشة مع مريم لأنه كان يدخل عليها طلبوه فهرب إلى شجرة فاختبأ فدخله الشيطان على كونه فيها فوضعه الملائكة على الشجرة وصاروا يبشرون إلى أن وصلوا جميعه فأوحى الله تعالى إليه انك قاتل آل آله فمك من دوان الانبياء هلال التجأت المناقيد وكناك إلى الشجرة وشقه نصفين كما فعلوا بشعب عليه الصلاة والسلام وأمر الله تعالى الملائكة بغسله وصلوا عليه ودفعوه بسنطة نابلوس ورأت في تمسير القرطبي في قوله تعالى قالوا كفى نكلام من كان في المهد صديا بن عدي عليه الصلاة والسلام أقبل عليهم بوجهه وترك الرضاعة واتكأ على يساره وأشار بمسحمة النبي وقال النبي عبد الله تأول ما نطق بالاعترا في الله بالعبدية أتاني الكتاب بعيسى الأنجيل وجعلني نبي أي قضى في ذلك في الأزل وقيل عمله الله الكتاب وأعطاه النبوة في تلك الساعة والاول أصح وأوصاني بالصلاة والزكاة أي إذا

فكرنا فيما لديه وهمت فيما يقعنا يوم القيامة بين يديه انه على ما يشاء وديروان شهر شعبان قد انقضى ادركني

عنكم أكثره ودنا رحمة  
شاهد المحسنين بما قدموا  
من عمل صالح وبما أخلصوا  
فيه من مقبر راجع وشهد  
على المقربين ما أودعهم فيه  
جاءوا على نفوسهم من نقل  
أصراهم وقد أطلقكم المومنين  
الذي هو أعظم منه غنما  
وسعادة أو فر منه في طلب  
الحسنى وادخلوا بارة شهر  
رمضان الذي أنزل فيه  
القرآن هدى للناس  
وبيدات من الهدى والفرقان  
نفع فيه أبواب الجنان  
وتغنى فيه أبواب النيران  
أو صغفه كل ما روي شيطان  
فأعدوا القدره عند قسائل  
أهتدوا لتوفى إلى أن  
تكنوا بعدة والمحدث والمحدث  
من التفسير والاهمال  
والسكاسل عن صالح الاعمال  
فهذه لصالح فيه انقيم  
والصام والصائم  
فضول الكلام والامانة  
من جميع الآثام والاشتغال  
بذكر الملك العلام وهمة  
الفاضل بين التلذذ والوان  
الطعام وقضيق أوقاته  
بالفقه والنام وسبقه  
لكم يوم النصل الأوضح أي  
الفرقة من أسلم وأرضح المي  
ان قلوبنا موفقه بصدق  
وعدت ونفرتنا طامع  
بحسن معلقه أهمة  
معرفة وجودك وصالح

أذكرني التكليف قال القرطبي رضي الله عنه وسععت أن مريم عليها السلام سمعت قائلا  
عند ولادتها يقول أخرج يا مريم بعدي من دون الله عز وجل فعند ذلك قالت يا ليتني مت قبل  
هذا وأعيان الماضي يكون معنى المستقبل في مواضع من القرآن منها من كان في المهد  
صديا أي يكون ومنها أني أمر الله أي سمعني أمر الله وقال قتادة رأت أمرا عيسى عليه  
السلام يبرئ الأكمة وهو الذي خلق أعني والأبرص ويحيي الموتى فقالت طوبى لبطن  
جلك وتدي أرضك فقال طوبى لمن قرأ كتاب الله وعمل بما فيه فان قيل كيف عوت  
ذكر ما بالجنابة إلى الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم التحا إلى الغار وما عوت فالحجرات  
التحانية بامر الله تعالى فان قيل كيف قال المحضر عليه السلام لما خرق السفينة فارتدت  
وفي قتل العلام فاردنا وفي رفع الجدار فاردنا فاردنا فاردنا فاردنا فاردنا فاردنا  
أي ارادة الله تعالى قال أريدنا فقلت كيف تشرك أريدنا مع أريدنا فقلت فاردنا إلى الله تعالى  
وقال فاردنا وبسبب أي علمه في بارة في باب فضل الأمانة المرحومة في مناسبات المحضران شاه  
الله تعالى (فان قيل) ما الحكمة في أن الله تعالى أمر إبراهيم عليه الصلاة والسلام لمساأل  
ربه أن يريه كيف يحيي الموتي أن يأخذ بأربعة من الطير وهي الطاوس والديك والغراب  
والنسر (فالحجرات) أن أعداء الأدي أربعة الذين ألقوا في النار والفسان والشرطان والاشارة  
إلى نفي الشهوات الأربعة فالطاوس إشارة إلى زينة الدنيا لأنه كثير الطور وزينة وفسان  
حرام عند الامام مالك والامام أحمد رضي الله عنهما والغراب إشارة إلى المحرم لأنه كثير  
الغدير حرام والديك إشارة إلى الشهوات لأنه كثير الطور وزينة والنسر إشارة إلى الجحيم  
لأنه كثير الطور وبجملته رعا عاشر الفاسق وهو يلحق أصحاب فسقائه تعالى يقول خذ  
هذه الأربعة واجعل كل واحد منها على جبل فالجحر على جبل الترك وازينة على جبل  
الزهد والجحيم على جبل التواضع والشهوة على جبل الاخلاص فان قيل ما الحكمة في أن  
سليمان رآه الله عليه الشمس بعد ما غربت حتى صلى العصر قال علي رضي الله عنه في قوله  
تعالى رآه على رءوس الشمس فامر الله الملائكة الموكلين به ان يردوا على سليمان ومحمد  
صلى الله عليه وسلم فارد عليه الشمس حين نام في الوادي بل صلى الصبح قضاء فالحجرات ان  
محمد صلى الله عليه وسلم وكل بقطة التي مخلوق وهو بلال الحبشي رضي الله عنه وجواب  
آخر هو أحسن وهو ان سليمان عليه الصلاة والسلام حكم عليه أوقت فلتأصم الصلاة الا  
في يومه صلى الله عليه وسلم حكم على الوقت فتصم الصلاة فيه وفي غيره قضاء منه ومن أمته  
بل قد سجد رجاها وقتها عمدا ولا والله عليه وذلك فيعيا لوبي من الليل ما يبيع العشاء فقط لو  
اشتغل بها فاته الوقوف بعرفة فانه يؤخرها عمدا ويدرك الوقوف ويصلها قضاء لان قوات  
البحر أعظم مشقة من قوات الصلاة مع أن الشمس قد ردت له صلى الله عليه وسلم في بعض  
الافاق ورأت انه صلى الله عليه وسلم كان نائما وأوراه في حجره رضي الله عنه فلم يصل  
العصر حتى غابت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم يا علي قال لا يا رسول الله قال الله لم تكن في  
طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس فطاعت بعد ما غربت قال ابن العماد في  
الذريعة ان الشمس ردت يوم المحدث بعد ما غربت حتى صلى العصر ذكره البخاري وقال

بكرمك وجودك وزينتها بصدق توحيدك وأطاعتنا بتعجيلك وتقدسك وتحميدك راكمتنا بصدق توحيدك وتقدسك وتحميدك

ان الزوائد نقات ثم حجت ليله الاسراء فكون وقوف الشمس حصل خمس مرات مرتان  
له صلى الله عليه وسلم ومرة لى رضى الله عنه ومرة لبوشع بن نون ومرة لاسماعيل عليه السلام  
كما تقدم فاذا ثبت ان الشمس ردت للنبي صلى الله عليه وسلم ارتفع السؤال وزال الاشكال  
ولقد اجاد القائل

والشمس بعد غروبها ردت له \* والهدرين يديه شق وانفرا  
فان قلت ما الفرق بين التوكل والتسليم والتفويض  
فيقال التوكل ان تسكن الى وعد الله والتسليم  
ان تسكنى بعلم الله والتفويض  
ان ترضى بحكم الله

(تم الجزء الاول وبالله الجزء الثاني اوله باب حفظ الامانة وترك الخيانة الخ)

وجعلت حقه عينا اعظم  
المحقوق بعد حقه (الله)  
حسن ايماننا بالتوفيق  
وزين سرائرنا بالتحقيق  
واجننا من الخفافه والعصان  
وكفنا عن آفات الاعراض  
والتفرط والنسيان كما  
جئنا بكرمك من ذواى  
الفكر اذيقته ونفحات  
المدح المحرقة انت العلى  
العظيم المتعال الكبير  
الاكبر المتكبر ذو العز  
والجلال والكرم والجود  
والنكال شربت العقر  
في وصف جلالك وقصرت  
الافهام عن الامانة بكالك  
ذات مع جبروتك وعزتك  
تعبير الكرم وترحم الله بر  
منحك وتوكل الدليل  
المجبر اذا لا يهتلك وتغنى  
السائل المسكين اذا وقف  
ببابك فانت الملك الاعظم  
والمولى لاكرم وهاتحن  
وتغنا ببابك وانت اعلم امس  
قلوبه احدثت في الله  
عنة الملك والعاركن  
تجد عليه اعتمادنا على  
اعتبرت نفوسه بالاسافة  
انقطاع الحمل ووقفت  
بنا بحصول الرجاء وحسن  
أمل (الحق) بفضلنا  
قبول والاحياء وارزقنا  
سقى نوبة فحسن الامانة  
اجعلنا من رجح المسك  
كرم ما به يامن انه  
عنايته اربلاه راحياه

